

البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا

أبو سعد عبد الملك بن محمّد الخركوشيّ (ت 1016/407)

وهو كتاب تفسير الأحلام المنسوب لابن سيرين

تحقيق ودراسة: بلال الأرفه لي لينا الجمّال

البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا
أبو سعد عبد الملك بن محمّد الخركوشيّ (ت 1016/407)



تحقيق ودراسة: بلال الأرفه لي لينا الجمّال





البشارة والنذارة
في تعبير الرؤيا

لأبي سعد عبد الملك بن محمّد الخركوشيّ

(ت 407هـ / 1016م)

وهو كتاب تفسير الأحلام المنسوب

لابن سيرين (ت 110هـ/ 728م)

تحقيق ودراسة

بلال الأرفه لي　　　لينا الجمّال

© مركز أبوظبي للغة العربية في دائرة الثقافة والسياحة ـ أبوظبي

BF1078 .K43 2023

خركوشيّ، أبو سعد عبد الملك بن محمد (ت 407هـ/ 1016م)

البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا / أبو سعد عبدالملك بن محمد الخركوشي ؛ تحقيق ودراسة: بلال الأرفه لي، لينا الجمّال. ـ ط. 1. ـ أبوظبي : دائرة الثقافة والسياحة ـ مركز أبوظبي للغة العربية، 2023.

578 ص. ؛ 24 سم. (سلسلة البصائر للبحوث والدراسات)

تدمك : 978-9948-794-18-9

1 ـ الأحلام ـ تفسير. أ ـ أرفه لي، بلال. ب ـ جمّال، لينا. ج ـ العنوان. د ـ السلسلة.

لوحة الغلاف للفنان محمود الداود

تصميم الغلاف: محمد العامري

الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص.ب. 94000

Publishing@dctabudhabi.ae

www.dctabudhabi.ae

صدر بموافقة مكتب تنظيم الإعلام ـ وزارة الثقافة والشباب ـ رقم الطلب MC-03-01-5446604.

طبع في المتحدة للطباعة والنشر ـ أبوظبي ـ 80022220





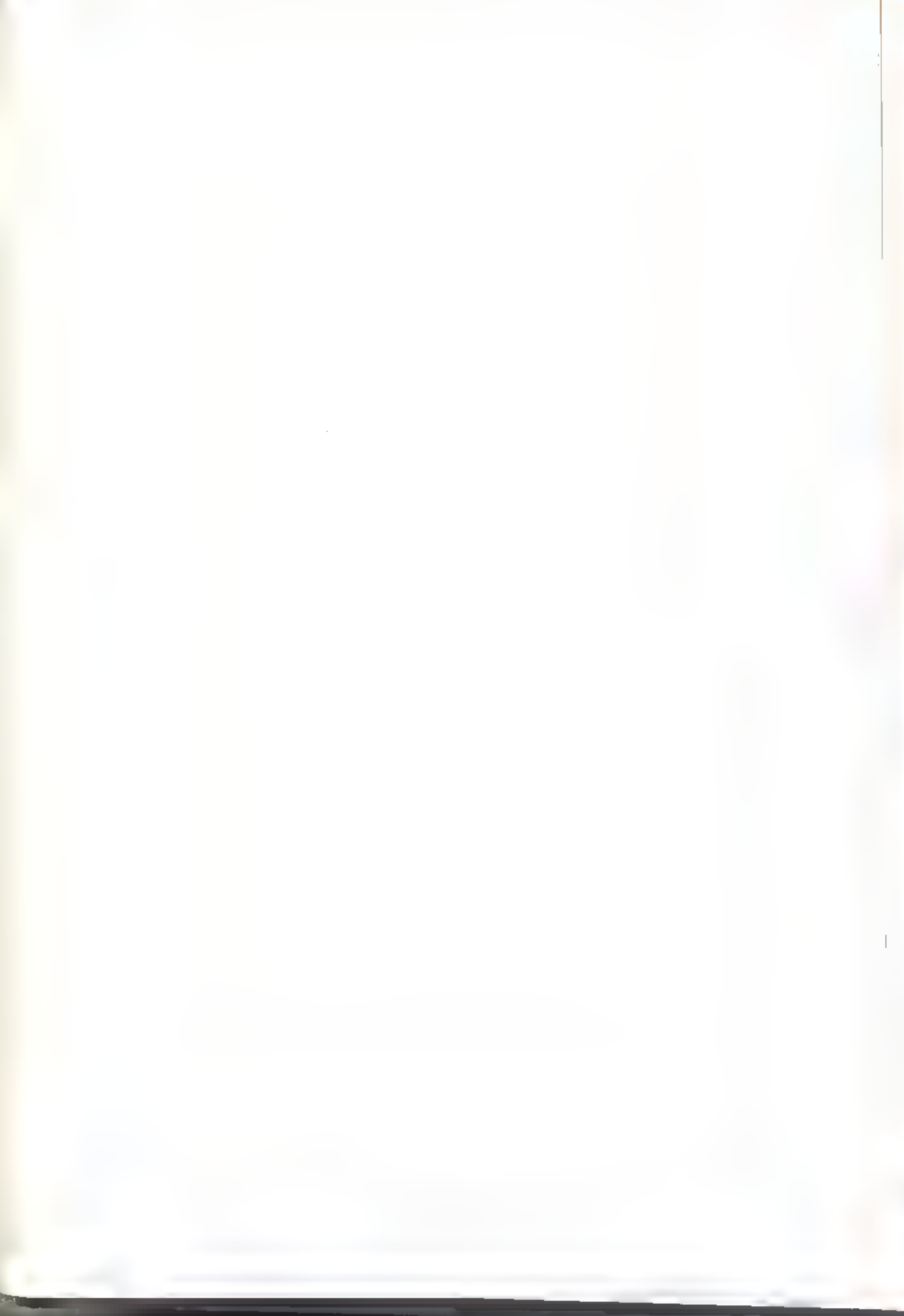




شكر

استمرّ العمل على هذا الكتاب سنوات، وكان من الصعب إنجازه لولا الدعم الماديّ والمعنويّ الذي حصل عليه المحقّقان من عدد من الجامعات والمؤسّسات العلميّة. نشكر مركز أبوظبي للغة العربيّة على المنحة البحثيّة القيّمة التي قدّمها، وعلى تولّيه نشر الكتاب في أبهى حلّة. ونشكر جامعة نيويورك أبوظبي على دعمها الكبير للعمل منذ انطلاقه. كما نشكر الجامعة الأمريكية في بيروت ومجلس البحوث فيها على الدعم السخيّ الذي قدّماه لشراء صور المخطوطات وزيارة المكتبات العالميّة. والشكر موصولٌ لتلك المكتبات والعاملين فيها على التعاون النبيل، ونخصّ بالشكر مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت، ومكتبة المتحف البريطانيّ، ومكتبة باينكي للمخطوطات والكتب النادرة (Beinecke Rare Book and Manuscript Library) في جامعة يال (Yale University)، ومكتبة برلين الحكوميّة، ومكتبة جامعة توبنجن (University of Tübingen)، ومكتبة جامعة ليدن (Leiden University)، ومكتبة السليمانيّة في إسطنبول، ومكتبة بشير آغا.

ونتوجّه بالشكر أيضاً إلى ثلّة من الأصدقاء في مركز أبوظبي للغة العربيّة على تشجيعهم العمل ومواكبته، وعلى رأسهم رئيس المركز الدكتور علي بن تميم. ونعبّر عن امتنان عظيم للصديق الدكتور رمزي بعلبكي الذي قرأ قسماً كبيراً من الكتاب وشاركنا ملاحظاته القيّمة. ونشكر كذلك المساعِدة البحثيّة روان الحلو التي استوفت العمل بعناية على فهارس الكتاب، وسهّلت على القرّاء مهمّة البحث فيه. وقد اخترنا للغلاف لوحةً ملهمة للفنّان الموهوب محمود الداود بعنوان «ملكة الأحلام» وهي من مجموعة بلال الأرفه لي الخاصّة.



توطئة

الكتاب تحقيقٌ ودراسة لكتاب **البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا** للواعظ المتصوّف أبي سعد عبد الملك بن محمّد الخركوشيّ (ت 407/ 1016)، وهو كتابٌ في تفسير المنامات سبق أن نشرت نصَّه عشراتُ دور النشر في العالم العربيّ ولكن باسم ابن سيرين (ت 110/ 728)، معبّرِ المنامات الأشهر في الحضارة الإسلاميّة. حظيت الطبعات الشعبيّة بشهرة واسعة وحقّقت مبيعات هائلة، وتجاوز خطأ النسبة العامّةَ إلى عدد من الباحثين ـ العرب والمستشرقين ـ الذين استندوا إلى الكتاب في دراساتهم وأقرّوا بنسبته إلى ابن سيرين على أنّه من تدوين أحد تلامذته. وفي هذه النشرة، يدرس المحقّقان جانباً من التاريخ النصّيّ لـ **البشارة والنذارة**، ويقدّمان أوّل تحقيق علميّ للكتاب بنسبته الصحيحة بالاستناد إلى ثلاث من أبرز مخطوطاته.

يمثّل الكتاب نمطاً من التأليف شاع في الأدب العربيّ بدءاً من القرن الثالث/ التاسع، وعُرفت كتبه بكتب التعبير أو كتب تعبير الرؤيا. وكان أصحابها ينتمون إلى النخب الفكريّة والدينيّة في مختلف أصقاع العالم الإسلاميّ. ومن أبرز كتب التعبير في القرون الهجريّة الأولى: (1) كتاب **تعبير الرؤيا** لابن قتيبة (ت 276/ 889)؛ (2) **تحفة الملوك** لخلف بن أحمد السجستانيّ (ت 399/ 1008)؛ (3) **القادري في التعبير** للدينوريّ (ت بعد 400/ 1010)؛ (4) **الممتّع في التعبير** لابن أبي طالب القيروانيّ (القرن الخامس/ الحادي عشر)؛ (5) كتاب **تعبير الرؤيا** لابن سينا (ت 428/ 1037).

يُعَدُّ **البشارة والنذارة** أقدمَ كتاب وصلنا وَضَعه متصوِّفٌ في تعبير الرؤيا، وهو ما يسمح بتتبّع آثار التصوّف الأولى في علم التعبير الإسلاميّ. يتضمّن الكتاب مقدّمةً وتسعةً وخمسين باباً، وينتهج فيه الخركوشيّ نهج أسلافه في التعبير فيؤوِّل الرؤيا بالقرآن والحديث والاشتقاق

اللغويّ والمثل السائر وغير ذلك. ومع أنّ صوت المؤلّف نفسه لا يبرز بوضوح في الكتاب، إلّا أنّ للمؤلّف دوراً بارزاً في الاختيار والجمع والترتيب، وإضفاء بعد صوفيّ على التأويلات، وإيراد عدد من منامات المتصوّفة التي لا ترد في كتب التعبير قبله. وقد جمع الخركوشيّ مادّته من مصادر سبقته ـ وفي طليعتها كتاب الدينوريّ ـ واختصرها دون الإحالة إلى أصحابها، ولعلّه أراد وضع دليل للمريدين في التعبير، يُغنيهم عن مراجعة المؤلّفات الضخمة.

يتناول الخركوشيّ في **البشارة والنذارة** طيفاً واسعاً من التأويلات، ويمكن تصنيف أبواب الكتاب ضمن ستّة محاور رئيسة: المحور الأوّل (الأبواب 1-21): تأويل رؤيا الله وملائكته ورسله وكتبه والجنّة والنار، وتأويل رؤية النبيّ محمّد وأصحابه وتابعيه، وتأويل رؤيا الإسلام وبعض شعائره وعباداته؛ المحور الثاني (الأبواب 22-32): تأويل رؤيا البشر على اختلاف ألوانهم وفئاتهم وأعمارهم وحرفهم، وتأويل أحوالهم المختلفة في الأكل واللبس واللهو والحرب؛ المحور الثالث (الأبواب 33-44): تأويل رؤيا المخلوقات من بهائم ووحوش وطيور وحشرات، وتأويل رؤيا السماء والأرض وما يتّصل بهما؛ المحور الرابع (الأبواب 45-49): تأويل رؤيا الجمادات مثل أدوات الكتابة والركوب والأثاث؛ المحور الخامس (الأبواب 50-58): تأويل رؤيا أعمالٍ وأحوال متفرّقة مثل النوم والجوع والنكاح واليُتْم والسفر والبيع؛ المحور السادس (الباب 59): رؤيا بعض الصالحين لبعض.

ولا تقتصر إسهامات **البشارة والنذارة** على علم تعبير الرؤيا، بل تتعدّاه إلى فهم مغاير ـ وربّما أعمق أو أصوب ـ للنصوص الأدبيّة في عصره على اختلاف أنواعها، وفي طليعتها نصوص الأدب الصوفيّ. وذلك أنّ الكتاب أشبه بمعجم لرمزيّة الأشياء المحسوسة والمجرّدة بما كانت تمثّله في المخيّلة الجماعيّة في القرن الرابع/ العاشر.

المقدّمة

أوّلاً: أبو سعد الخركوشيّ(1)

1 - حياته

ترد تراجم للخركوشيّ في عدد من كتب الطبقات المبكّرة العربيّة والفارسيّة. هو عبد الملك ابن أبي عثمان محمّد بن إبراهيم بن يعقوب الخركوشيّ النيسابوريّ، أبو سعد، واعظٌ متصوّفٌ من فقهاء الشافعيّة. ويكثر في المخطوطات تحريف نسبته من أبي سعد إلى أبي سعيد، لكنّ المصادر الأولى تُجمع على أنّه أبو سعد. وُلد في منتصف القرن الرابع/ العاشر في خركوش ونُسب إليها، قال الذهبيّ (ت 758/ 1348): «خركوش سكّة بنيسابور» وتعني باللغة الفارسيّة

(1) الخطيب البغداديّ، **تاريخ بغداد**، تحقيق بشّار معروف (بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، 2002)، 12: 188؛ الذهبيّ، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق مجموعة بإشراف شعيب الأرناؤوط (بيروت: مؤسّسة الرسالة، 1985)، 17: 256-257؛ السبكيّ، **طبقات الشافعيّة الكبرى**، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتّاح الحلو (القاهرة: دار إحياء الكتب العربيّة، 1964)، 5: 222-223؛ الصفديّ، **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، 2000)، 19: 133؛ ابن العماد الحنبليّ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق عبد القادر ومحمود الأرناؤوط (بيروت: دار ابن كثير، 1986)، 5: 47-48؛ وانظر أيضاً: خير الدين الزركلي، **الأعلام** (بيروت: دار العلم للملايين، 2002)، 4: 163؛

Aḥmad Ṭāhirī, "Abū Sa'd Ḫargūšī Nīšābūrī," *Ma'ārif* 11, 3 (1377/1998), 3–33; A. J. Arberry, "Khargūshī's Manual of Ṣūfism," *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 9, 2 (1937), 345–59; Idem, "al-Khargūshī," in *EI2*, 4: 1074; Christopher Melchert, "Khargūshī, *Tahdhīb al-asrār*," in *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 73, 1 (2010), 29–44; Hassan Ansari and Sabine Schmidtke, "Abū Sa'd al-Ḫargūšī and his *Kitāb al-Lawāmi'*: A Ṣūfī Guide Book for Preachers from 4th/10th century Nīšāpūr," in *Arabica* 58 (2011), 503–18; Nasrollah Pourjavady, "Manba'ī-yi kuhan dar bāb-i Malāmatiyān-i Nīšābūr," *Ma'ārif* 11, 1–2 (1377/1998), 4–50; Richard W. Bulliet, *The Patricians of Nishapur: A Study in Medieval Islamic Social History* (Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1972), 251–52; Sara Sviri, "The Early Mystical Schools of Baghdad and Nīshāpūr: In Search of Ibn Munāzil," *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 30 (2005), 450–82; Shahab Ahmed, "Mapping the World of a Scholar in 6th/12th Century Bukhara: Regional Tradition in Medieval Islamic Scholarship as Reflected in a Bibliography," *Journal of the American Oriental Society* 120 (2000), 24–43.

أنثى الأرنب. كان الخركوشيّ عابداً زاهداً متواضعاً، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء. وقد لقّبه الذهبيّ بالإمام القدوة وشيخ الإسلام، وقال عنه الخطيب البغداديّ (ت 463/ 1071): «كان ثقةً صالحاً ورعاً زاهداً،» وقال عنه الحاكم النيسابوريّ (ت 405/ 1014): «إنّي لم أر أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله وإلى الزهد.»

لزم الخركوشيّ العمل في حداثة سنّه، وكان يعمل القلانس ويأكل من كسبه. ومع الوقت، اجتمع لديه المال الكثير فبنى مدرسة ومكتبة وداراً للمرضى وغيرها من الأوقاف. وأمضى الخركوشيّ جلّ حياته في نيسابور، مركز خراسان الفكريّ آنذاك، ورحل إلى العراق والشام والحجاز ومصر وجالس العلماء. قدم بغداد حاجّاً عام 393/ 1002 وحدّث بها، ثمّ غادرها إلى مكّة وأقام فيها مجاوراً ثلاثة أعوام، ثمّ عاد عام 396/ 1005 إلى بغداد ومنها إلى نيسابور.

درس الخركوشيّ الفقه الشافعيّ على أبي الحسن الماسرجسيّ (ت 384/ 994)، وتأثّر في التصوّف في شبابه بابن نجيد (ت 366/ 976–977) الذي كان أيضاً أستاذاً لأبي عبد الرحمٰن محمّد بن الحسين السُّلَميّ (ت 412/ 1021). ومن المشايخ الذين درس عليهم الخركوشيّ وحدّث عنهم: حامد بن محمّد الرفّاء (ت 356/ 967)، ويحيى بن منصور القاضي (ت 350/ 961 أو 351/ 962)، وأبو عمرو بن مطر (ت 360/ 971)، وأبو سعيد أحمد بن أبي بكر الحيريّ (ت 353/ 964–965)، وأبو سعيد عبد الله بن محمّد الرازيّ (ت 382/ 992–993)، وطبقتهم. وتصدّر الخركوشيّ للإملاء في مجلسه سنين، وحدّث عنه الكبار مثل الحاكم النيسابوريّ، وأبي بكر محمد بن الحسن الخبّازيّ (ت 449/ 1057–1058)، وأبي بكر البيهقيّ (ت 458/ 1066)، وأبي حازم العبدويّ (ت 417/ 1026)، والحسن بن محمّد الخلّال (ت 439/ 1047)، وعبد العزيز الأزجيّ (ت 444/ 1052)، وأبي القاسم القشيريّ (ت 465/ 1072)، وأبي عليّ الأهوازيّ (ت 446/ 1055)، وأبي بكر بن خلف (ت 487/ 1052)، وآخرين.

توفّي الخركوشيّ في نيسابور في جمادى الأولى عام 407/ 1016.

2 - آثاره

للخركوشيّ عددٌ من المصنّفات التي تشهد على مكانته البارزة، وقد وصلنا منها خمسة:[1]

* **البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا**[2]

* **شرف المصطفى**: ويُعرف في بعض المصادر بـ **دلائل النبوّة**، يجمع فيه الخركوشيّ سيرة النبيّ محمّد ﷺ. وصلنا الكتاب في عدد من المخطوطات برواية الصوفيّ الشهير أبي القاسم القشيريّ. وقد صدرت طبعةٌ لنصّ الكتاب العربيّ في ستّة أجزاء[3]، وطبعةٌ لترجمته إلى الفارسيّة في مجلّد واحد ضخم بعنوان **شرف النبيّ**، وضعها نجم الدين محمود بن محمّد الراونديّ[4].

* **تهذيب الأسرار**: هو مجموعةٌ من الأقوال في موضوعات صوفيّة، وصلنا برواية أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن موسى الشيرازيّ (ت 439/ 1047) الذي نسخ الكتاب في مكّة. ينتهج الخركوشيّ في كتابه منهجَ أبي نصر السرّاج (ت 378/ 988) في كتاب **اللُّمع** وينقل عنه. طُبع الكتاب ثلاث مرّات[5]، كما حلّله بإيجاز آربري (Arberry) بين

---

(1) يورد الذهبيّ كتاب **الزهد** ضمن كتب الخركوشيّ، وقد يكون عنواناً ثانياً لأحد كتبه. ويذكر الخركوشيّ نفسه كتاباً له بعنوان **الفتوّة** في كتاب **شرف المصطفى**، وذلك في قوله: «ومن السُّنّة ما ذكره النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عند الاستيقاظ من النوم، وهي دعوات مشهورة ذكرتها في باب الدعاء من كتاب الفتوّة.» انظر: الخركوشيّ، **مناحل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق كتاب شرف المصطفى**، تحقيق أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي (مكّة: دار البشائر الإسلاميّة، 1424/ 2003)، 4: 413. ويضيف بورجافادي (Pourjavady) كتاباً آخر للخركوشيّ بعنوان **الإشارة والعبارة**، انظر:

Nasrollah Pourjavady, "Bāzmānda-hā-yi Kitāb al-Išāra wa-l-ʿibāra-yi Abū Saʿd Ḫargūšī dar Kitāb ʿIlm al-qulūb," *Maʿārif* 11, 3 (1377 /1998), 34–41.

(2) يلي تفصيل الحديث عنه.

(3) **مناحل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق كتاب شرف المصطفى**، تحقيق أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي (مكّة: دار البشائر الإسلاميّة، 1424/ 2003).

(4) Abū Saʿīd Ḫargūšī, *Šaraf al-Nabī*, tarǧama-yi Naǧm al-Dīn Maḥmūd Rāwandī, ed. Muḥammad Rawšan (Tehran: Bābak, 1361 /1982);

انظر أيضاً:

Aḥmad Tāhirī ʿIrāqī, "Abū Saʿd [Saʿīd] Nīšābūrī u Šaraf al-nabī," *Našr-i dāniš* 14 (1361 /1982), 48–53; Akbar Tubūt, "Riwāyāt-i Šaraf al-nabī dar kitāb-hā-yi muʿtabar-i šīʿa," *Āʾyina-yi mīrāṯ* 5, 4 (1386/2001), 252–62; Dāwood Sulaymān ʿAbd al-Raḥman, "A Critical Edition of Kitāb Sharaf al-Musṭafā by Abū Saʿd ʿAbd al-Malik b. Abī ʿUthmān b. Muḥammad al-Kharkūshī (died 407 A.H. /1016 A.D.)" (Diss., University of Exeter, 1986).

(5) **تهذيب الأسرار**، تحقيق بسّام محمّد بارود (أبوظبي: المجمع الثقافيّ، 1999)؛ **تهذيب الأسرار في آداب التصوّف**، تحقيق محمّد عبد الحليم (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينيّة، 2010)؛ **تهذيب الأسرار في أصول التصوّف مع ملحق بألفاظ الصوفيّة المتداولة في الكتاب والسنّة** (بيروت: دار الكتب العلميّة، 2006).

عامي 1937 و1939، ودرسه بالتفصيل ملخرت (Melchert) عام 2010.[1]

* **تفسير القرآن**: يذكر الذهبيّ تفسيراً للخركوشيّ ويتابعه في ذلك عددٌ من كتب الطبقات بعده[2]، ولعلّه هو نفسه التفسير المنسوب لشيخه أبي سعيد أحمد بن محمّد الحنفيّ النيسابوريّ (ت383/ 993) في المخطوطات. وقد وصلنا تفسير الحنفيّ في 12 مخطوطةً تقريباً، وهو يتبع ترتيب سور القرآن، ولم يُحقّق أو يُنشر بعد. وإنّا نرجّح أن يكون التفسير من وضع الخركوشيّ لا شيخه لعدّة دلائل نلخّصها على النحو التالي:
  - يُكنّى كلا الرجلينِ بأبي سعيد، وهذا لتحريف كنية عبد الملك في بعض المصادر من أبي سعد إلى أبي سعيد.
  - ذكر المؤرّخون ضمن مصنّفات الخركوشيّ **التفسير الكبير**، ولم يذكروا للإمام أبي سعيد الحنفيّ تفسيراً.
  - تتكرّر في الكتاب عباراتٌ نحو «قال أبو سعيد الحنفيّ رحمه الله،» فلو كان التفسير لأبي سعيد الحنفيّ لما وردت مثل هذه العبارات. أمّا الخركوشيّ فقد كان تلميذاً للحنفيّ، ومن البدهيّ أن يروي في الكتاب عن شيخه.
  - يقترب أسلوب عرض المادّة التفسيريّة من المنهج الوعظيّ، وهو ما اشتُهر به الخركوشيّ في كتاباته.
  - يستند تفسير الخركوشيّ إلى مجالس حضرها ونقل عنها، وهي مجالس شيخه الحنفيّ، يقول مثلاً في تفسير سورة الكوثر «قال الحنفيّ: يمكن للعالِم أن يتكلّم جميع عمره في تفسير إنّا أعطيناك الكوثر، وما بقي أكثر ممّا تكلّم فيها، لكن نبيّن هاهنا مقدار مجلس كما بيّنا لسائر السور». وتُعَدّ هذه المجالس المصدرَ الأساس لتفسير الخركوشيّ، وقد أضاف إليها الكثيرَ من الروايات التي اختصّ بها وذكرها في أغلب كتبه.

* كتاب **اللوامع**: هو مجموعةٌ من الأقوال والأمثال الصوفيّة، وصلنا في مخطوط يتيم في مكتبة الفاتيكان. ينتظم الكتاب في مجالس، يُستهلّ كلٌّ منها بآية قرآنيّة تتّصل بمحتوى

---

(1) Arberry, "Khargūshī's Manual of Ṣūfism," *Bulletin of the SOAS*, 345–59; Melchert, "Khargūshī, *Tahdhīb al-asrār*," in *Bulletin of the SOAS* 73, 1 (2010), 29–44; Sara Sviri, *Perspectives on Early Islamic Mysticism: The World of al-Ḥakīm al-Tirmidhī and his Contemporaries* in *Routledge Sufi Series*, ed. Ian Netton (London and New York: Routledge, 2019), 1–20.

(2) الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، 17: 256.

المجلس. ويجمع الخركوشيّ في كلّ مجلس آيات وأحاديث وأقوالاً بأسانيدها، ويشبه في اختياراته كتاب **اللُّمع** للسرّاج، وربّما استوحى منه عنوانه[1].

ثانياً: كتاب البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا

وصلنا كتاب **البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا** في أكثر من عشر مخطوطات حُفظت في مكتبات شتّى حول العالم[2]. وكانت مطبعة بولاق قد بدأت بطباعته عام 1867م، ونسبتْه إلى ابن سيرين (ت 110/ 728)[3]. ومنذ ذلك الحين، عمدت عشرات دور النشر العربيّة إلى طباعته مكرِّرةً خطأ النسبة. وتُعرف الطبعات الشعبيّة بأكثر من عنوان، منها كتاب **تفسير الأحلام** لابن سيرين، و**منتخب الكلام في تفسير الأحلام**.

يجزم جون لامورو (John Lamoreaux) ـ بالعودة إلى قرابة مائة مخطوطة بمُتون مختلفة منسوبة لابن سيرين ـ أن ليس فيها أيّ مخطوطة هي لابن سيرين حقّاً، بل يشكّك أن يكون الأخير قد وضع كتاباً في التعبير أصلاً[4]. وبعد مراجعة الكثير من الطبعات الشعبيّة، تبيّن لنا أنّها تنشر أحدَ نصّين: نصَّ أبي سعد الخركوشيّ كاملاً، أو اختصارَه الذي وضعه الحسين بن حسن بن إبراهيم الخليلي الداريّ (ت 635/ 1237)[5]. واللافت ذكر اسم الخركوشيّ صراحةً في مقدّمات هذه الطبعات الشعبيّة، نحو: «مقدّمة الأستاذ أبي سعد الواعظ،» وكذلك استهلال معظم الأبواب بذكر اسمه: «قال/ يقول الأستاذ أبو سعد الواعظ.» وقد اختارت بعض الدور أن تعيد ترتيب مادّة الكتاب وفق الترتيب الألفبائيّ فاختلفت عنه في الشكل لا المضمون[6].

(1) Ansari and Schmidtke, "Abū Sa'd al-Ḥargūšī and his *Kitāb al-Lawāmi'*," in *Arabica*, 503–18.

(2) فؤاد سزكين، **تاريخ التراث العربيّ**، ترجمة محمود حجازي (الرياض: جامعة الإمام محمّد بن سعود، د.ت.)، 1، 4: 177–178؛ كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربيّ**، ترجمة عبد الحليم النجّار (القاهرة: دار المعارف، د.ت.)، 4: 84–85؛ John Lamoreaux, *The Early Muslim Tradition of Dream Interpretation* (Albany: State University of New York Press, 2002), 64–5.

(3) Fahd, "Ibn Sīrīn," in *EI2*, 3: 947.

(4) Lamoreaux, *The Early Muslim Tradition of Dream Interpretation*, 19–26.

(5) لقد جرت العادة أن يُطبع هذا الكتاب على هامش كتاب **تعطير الأنام في تعبير المنام** للنابلسي. ويقول الداريّ في مقدّمته إنّه يجمع فيه آراء عدد من علماء التعبير القدامى ويذكر بينهم الخركوشيّ، لكنّ لامورو يجزم أنّ الكتاب بنسبة 99% مختصرٌ عن كتاب الخركوشيّ لا غير، حتّى ما نقله الداريّ عن ابن قتيبة والدينوريّ كان عن طريق كتاب الخركوشيّ؛ راجع: توفيق فهد، **الكهانة العربيّة قبل الإسلام**، ترجمة حسن عودة ورندة بعث (بيروت: قدمس، 2007)، 238–239؛ Lamoreaux, "Some Notes on the Dream Manual of al-Dārī," in *Rivista degli studi orientali* 70, 1, 2 (1996), 47–52.

(6) على سبيل المثال، نجد في كتاب الخركوشيّ باباً خاصّاً بتعبير رؤى الأنبياء، أمّا في هذه الطبعات فنجد تأويل رؤية إبراهيم تحت حرف الألف، وعيسى تحت حرف العين، وموسى تحت حرف الميم، إلخ.

1 - موقع الكتاب بين كتب التعبير

شكّك آربري عام 1938 في صحّة رواية كتاب **تهذيب الأسرار** عن الخركوشيّ، وعدّه بمعظمه نقلاً صريحاً عن كتاب **اللُمَع** للسرّاج، وخلص إلى أنّه ليس بأهمّيّة غيره من المصادر الأوّليّة في دراسة تاريخ التصوّف مع دعوته إلى ضرورة تحقيقه ونشره[1]. وقد أسهم توصيف آربري في عدم تقدير الكتاب حقّ قدره، فقد أحجم الباحثون سنوات طوالاً عن محاولة الإفادة منه أو السعي لتحقيقه[2]. ويتكرّر الأمر نفسه مع سائر مصنّفات الخركوشيّ؛ إذ يقلّل توصيفها المبدئيّ من شأنها. فالخركوشيّ يميل في كتاباته إلى النقل عن أسلافه رغبةً في إيصال زبدة أقوالهم ومذاهبهم إلى مريديه، لكنّ ذلك لا يعني أنّ كتبه محض جمع ونقل، فقد ساهمت الدراسات الأكاديميّة الحديثة في إعادة تقييم المجاميع الأدبيّة وكتب الاختيارات عامّة، وذلك أنّ الأصالة والإبداع لا يقتصران على التأليف فحسب، بل يتجلّيان في جوانب أخرى من عمل الكاتب كالاختيار والجمع والترتيب[3].

أ) صوت المؤلّف

وضع الخركوشيّ كتاب **البشارة والنذارة** بعد فترة وجيزة من إنجاز الدينوريّ (ت بعد 400/ 1010)[4] كتابه الموسوعيّ الضخم: **الجامع الكبير في التعبير**، ويُعرف بـ **القادري في التعبير** لأنّه وُضع للخليفة القادر بالله (حكم 381-422/ 911-1031). يورد الدينوريّ ما اجتمع لديه من علم التعبير الإسلاميّ، ويُرفقه بمختارات من علوم التعبير في الثقافات اليونانيّة والهنديّة والفارسيّة مع حرصه على تعيين مصادر مادّته[5]. أمّا الخركوشيّ فيُسقط الأسانيد في

(1) Arberry, "Khargūshī's Manual of Ṣūfism," *Bulletin of the SOAS*, 345–59.

(2) Ansari and Schmidtke, "Abū Saʿd al-Ḫargūšī and his *Kitāb al-Lawāmiʿ*," in *Arabica*, 504.

(3) راجع: بلال الأرفه لي، **فنّ الاختيار الأدبيّ: أبو منصور الثعالبيّ وكتابه يتيمة الدهر**، ترجمة لينا الجمّال (بيروت: الدار العربيّة للعلوم، 2021)، وهو ترجمةٌ عن الأصل الإنجليزيّ:

Bilal Orfali, *The Anthologist's Art: Abū Manṣūr al-Thaʿālibī and His* Yatīmat al-dahr (Leiden, Boston: Brill, 2009).

(4) Orfali, "al-Dīnawarī, Abū Saʿd Naṣr b. Yaʿqūb," in *EI3*, online.

(5) Lamoreaux, *The Early Muslim Tradition of Dream Interpretation*, 59–60.

راجع مقدّمة المحقّق؛ نصر بن يعقوب الدينَوَريّ (بعد 400/ 1010)، **كتاب الجامع الكبير في التعبير المعروف بالقادري في التعبير**؛ تحقيق فهمي سعد (بيروت: عالم الكتب، 2000)، أ-يح. يقول توفيق فهد إنّ الدينوريّ أخذ عن أرطاميدورس كثيراً حتّى إنّ المقاطع التي لا ينقل فيها شيئاً عن الأخير تكاد تكون معدودة، ولذلك فإنّ مردّ تأثير أرطاميدورس الكبير على التعبير الإسلاميّ يعود إلى الدينوريّ. ورأي فهد مستغربٌ جدّاً لأنّ تأويل أرطاميدورس جزءٌ من تأويلات كثيرة جمعها الدينوريّ في كتابه؛ انظر:

Toufic Fahd, Introduction to *Le livre des songes: Traduit du grec en arabe par Ḥunayn b. Isḥāq* (Damas: Centre national de la recherche scientifique, 1964), xiii.

التأويلات دون المنامات، ولا يردّ مادّته إلى مصادرها، بل يسردها تباعاً على اختلافها وتنوُّع أصولها. وهو يصرّح في المقدّمة برغبته في الاختصار فيقول:

> فلمّا رأيت العلوم تتنوّع أنواعاً، منها ما ينفع في الدنيا دون الدِّين، ومنها ما ينفع في الدِّين دون الدنيا، ومنها ما ينفع فيهما جميعاً، وكان علم الرؤيا من العلوم النافعة دُنيا ودِيناً، استخرت الله تعالى في جَمْع صدرٍ منه سالكاً الاختصار مستعيناً بالله تعالى على تمامه على ما هو أرضى لديه وأحبّ إليه، ومستعيذاً به من وباله وفتنته، والله تعالى وليّ التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أراد الخركوشيّ اختصار ما سبقه من تآليف، وفي مقدّمتها كتاب الدينوريّ، ولعلّ قصده كان وضع كتاب موجز جامع يسهل نسخه وتداوله بين المريدين، فيغنيهم بذلك عن مراجعة المؤلّفات الضخمة. وخلف هذه العمليّة الشاقّة والمعقّدة من الاختيار والاختصار والجمع والتنظيم، يكمن صوت المؤلّف الأوّل.

وللمصنِّف صوتٌ ثانٍ مهمّ يُظهر أثر التصوّف في علم التعبير الإسلاميّ، فالخركوشيّ - فيما نعلم - هو أوّل متصوّف صنَّف كتاباً في التعبير، وقد انعكس ذلك في انزياحات دلاليّة واضحة تظهر في تأويلات بعض الرموز التي ترتبط أبعادها بالتصوّف، منها على سبيل المثال لا الحصر: الصوف، والماء، والخبز، والقُمُص[1]. ولم يكن الخركوشيّ في مثل هذه التأويلات ناقلاً عمّن سبقه بل كان مجدِّداً ومساهماً في اتّساع الفجوة بين التعبير الإسلاميّ والتعبير اليونانيّ المتمثّل بكتاب **تعبير الرؤيا** لأرطاميدورس الإفسيّ (Artémidore D'éhèse، من أعلام القرن الثاني للميلاد)[2]. وتابع الخركوشيَّ عددٌ من المتصوّفين الذين ردّوا تعبير الكثير من المصطلحات إلى بحرٍ من تجارب المتصوّفة.

وفضلاً عمّا سبق، يضمّ كتاب **البشارة والنذارة** عدداً وفيراً من منامات المتصوّفة، وقد وزّعها الخركوشيّ على أبواب كتابه وفق موضوعاتها، وخصّ الباب الأخير بمجموعة من رؤى بعض الصالحين لبعض. وهو في ذلك يفترق عن كتب التعبير قبله التي لم تُفرد باباً بطوله للمنامات، ويوافق كتبَ التصوّف المبكّرة التي أولت اهتماماً للمنامات - وتُعرف بـ«رؤيا القوم» في اللغة

---

(1) انظر:

Lina Jammal, "Aḥlām al-mutaṣawwifa wa atharuhā 'alā 'ilm al-ta'bīr al-islāmī," in *Mysticism and Ethics*, ed. Bilal Orfali et al. (Beirut: American University of Beirut Press, 2022), 19–31.

(2) Mavroudi, "Artemidorus of Ephesus," in *EI3*, online.

الصوفيّة ـ وجمعتها في باب واحد، كما في صنيع كلّ من أبي بكر الكلاباذي (ت 380/ 990 أو 385/ 995) في **التعرّف لمذهب أهل التصوّف**[1]، وأبي القاسم القشيريّ في **الرسالة القشيريّة**[2]، وأبي خلف الطبريّ (ت نحو 470/ 1077) في **سلوة العارفين وأنس المشتاقين**[3]، والخركوشيّ نفسه في كتاب **تهذيب الأسرار**[4].

يعدّ المتصوّفة المنامات بوّابة الوحي الإلهيّ التي لم تُغلق بعد وفاة النبيّ ﷺ استناداً إلى مجموعة كبيرة من الأحاديث النبويّة، منها قول النبيّ ﷺ: «الرؤيا الصادقة جزءٌ من ستّة وأربعين جزءاً من النبوّة»[5]؛ وفي حديث آخر عن ابن عبّاس رضي الله عنه يقول: «كشف رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الستارة في مرضه، والناس صفوفٌ خلف أبي بكر، فقال: أيّها الناس، إنّه لم يبقَ من مبشِّرات النبوّة إلّا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو تُرى له»[6]؛ وفي حديث عن عائشة رضي الله عنها تقول: «أوّل ما بدئ به رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلّا جاءته مثل فلق الصبح»[7]. فالمنامات بذلك هي أولى مراحل الوحي، والنبيّ ـ كغيره من الأنبياء ـ تلقّى الوحيَ في أوّل أمره عن طريق الرؤيا الصادقة ثمّ تدرّج بعد ذلك في مراتب النبوّة[8]. ولهذا تحتلّ المنامات مكانةً مهمّة في مسيرة كلّ من الشيخ ومريده، فهي بمثابة وحي مستمرّ، وقد ذهب توفيق فهد إلى أنّ المنام «سيبقى على الدوام ـ بوصفه وحياً إلهيّاً ـ مرتبطاً بالنبوّة، ثمّ إنّه حلّ محلّها بعد أن جفّت منابعها»[9].

---

(1) الباب السبعون «تنبيهه إيّاهم في الرؤيا ولطائفها،» انظر: أبو بكر الكلاباذي، **التعرّف لمذهب أهل التصوّف**، تحقيق أرثر أربري (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1944)، 119–120.

(2) الباب الخامس والخمسون «رؤيا القوم،» انظر: القشيريّ، **الرسالة القشيريّة**، تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود بن الشّريف (القاهرة: دار المعارف، د.ت.)، 559–570.

(3) الباب السبعون «بابٌ في بيان رؤيا القوم،» انظر: أبو خلف الطبريّ، **سلوة العارفين وأنس المشتاقين**، تحقيق غرهارد بورينغ وبلال الأرفه لي (بيروت: دار المشرق، 2021)، أو انظر:

Gerhard Böwering and Bilal Orfali (eds.), *The Comfort of the Mystics: A Manual and Anthology of Early Sufism* (Leiden: Brill, 2012), 426–37.

(4) الباب الأخير «بابٌ في ذكر بعض ما بلغني من رؤيا أهل الصفوة،» انظر: الخركوشيّ، **تهذيب الأسرار**، 551–559.

(5) **صحيح البخاري**، 9/ 7017؛ **صحيح مسلم**، 4/ 2263، 2264.

(6) **صحيح ابن حبّان**، 5/ 1900.

(7) **صحيح البخاري**، 9/ 6982.

(8) ابن حجر العسقلانيّ، **فتح الباري: شرح صحيح البخاريّ** (بيروت: دار المعرفة، 1379هـ)، 12: 367.

(9) فهد، **الكهانة العربيّة**، 175؛ وانظر:

Pierre Lory, *Le rêve et ses interpretations en Islam* (Paris: Albin Michel, 2003), 7. Shulman and Stroumsa (eds.), Intoduction to *Dream Cultures* (New York, Oxford: Oxford University Press, 1999), 5.

وقد شكّلت المنامات وسطاً لانتقال المعارف في المذهب الصوفيّ وأدّت أحياناً وظيفةً معرفيّة تواصليّة، واكتسبت سلطةً توازي تلك التي تمتّعت بها النصوص في هذا المذهب. ولذلك يُعدّ تأويل الرؤيا من أهمّ واجبات مرشدي الصوفيّة قاطبة، وتُعَدّ كتب التعبير مفاتيح لفهم الرسائل التي أراد الله أن يبلغها عبده في المنام[1].

ب) مصادر الكتاب

يعتمد الخركوشيّ في **البشارة والنذارة** ثلاثة مصادر رئيسة:

(*) **كتاب تعبير الرؤيا** لأرطاميدورس الإفسيّ، نقله حنين بن إسحاق (260/ 873)[2] إلى العربيّة في القرن الثالث/ التاسع، وساهم معه في نقل التراث اليونانيّ إلى علم التعبير الإسلاميّ. ولم تكن ترجمة حنين بن إسحاق أمينة، فقد عدّل في النصّ ليتناسب مع دين الإسلام التوحيديّ، فاستبدل مثلاً الملائكة بالآلهة المتعدّدة[3].

(*) **كتاب تعبير الرؤيا** لابن قتيبة (ت 276/ 889)[4]، وهو أقدم كتابٍ وصلنا في علم التعبير الإسلاميّ. يقع الكتاب في 46 باباً، وتتناول مقدّمته حديثاً عن أهمّيّة علم التعبير ومكانته بين العلوم، وشرف علم المعبّر وسعة اطّلاعه، ومناهج التعبير. وتكمن أهمّيّة

---

(1) عن التصوّف والأحلام، راجع: أنّا ماري شيمل، **أحلام الخليفة: الأحلام وتعبيرها في الثقافة الإسلاميّة**، ترجمة حسام الدين بدر وآخرين (بغداد: منشورات الجمل، 2005)، 255–286؛ Eyad Abuali, "Dreams and Visions as Diagnosis in Medieval Sufism: The Emergence of Kubrawī Oneirology," *Journal of Sufi Studies* 8 (2019), 1–29; Henry Corbin, "The Visionary Dream in Islamic Spirituality," in *The Dream and Human Societies*, ed. G. E. Von Grunebaum and Roger Caillois (Berkeley, Los Angeles: University of California Press, 1966), 381–408; Jonathan Katz, *Dreams, Sufism, and Sainthood: The Visionary Career of Muhammad al-Zawāwī* (Leiden, New York: Brill, 1996); Özgen Felek and Alexander Knysh (eds.), *Dreams and Visions in Islamic Societies* (Albany: State University of New York Press, 2012), 181–296.

(2) Strohmaier, "Ḥunayn b. Isḥāq," in *EI3*, online.

(3) ذهب بعض الدارسين إلى المقارنة بين مفردات حنين في ترجماته ومفرداته في ترجمة كتاب أرطاميدورس، واستبعدوا أن يكون الأخير من ترجمته، لكنّ فهد ـ الذي حقّق النصّ العربيّ ـ يصرّ على صحّة نسبة الترجمة إلى حنين ويعلّل بأنّه من تجاربه الأولى في الترجمة. للمزيد عن كتاب أرطاميدورس وترجمته، راجع: فهد، **الكهانة العربيّة**، 176؛ Fahd, Introduction to *Le livre des songes*, xi–xxiv; Lamoreaux, *The Early Muslim Tradition of Dream Interpretation*, 47–51; Elizabeth Sirreyeh, *Dreams and Visions in the World of Islam: A History of Muslim Dreaming and Foreknowing* (London, New York: I. B. Tauris, 2015), 30–3; Christine Walde, "Dream Interpretation in a Prosperous Age? Artemidorus, the Greek Interpreter of Dreams," in *Dream Cultures*, 121–42.

(4) Lecomte, "Ibn Ḳutayba," in *EI2*, 3: 844.

الكتاب في أنّه يؤرّخ للنسق المتّبع في علم التعبير في مرحلته التأسيسيّة الأولى[1].

(*) كتاب **القادري في التعبير** للدينوريّ، وهو مؤلَّف ضخم يجمع تعبير الرؤى في الثقافات العربيّة واليونانيّة والهنديّة والفارسيّة. يضمّ الكتاب ثلاثين فصلاً وخمس عشرة مقالة بينها: أدب القاصّ وأدب المعبّر. ويُلحِق الدينوريّ كلَّ قسم برواية بضعة منامات تحت عنوان: «في علاوته من الرؤيا المجرَّبة [أو المعبَّرة]».

2 - عنوان الكتاب

يرد عنوان كتاب الخركوشيّ في مخطوطة الفاتيكان الأقدم (القرن الخامس/ الحادي عشر) على هذا النحو: **البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا**، ولا يختلف العنوان إلّا قليلاً بين مخطوط وآخر[2]. ويزيد بروكلمان على العنوان لفظ «المراقبة»: **البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا والمراقبة**، ويتابعه في ذلك سزكين، ولا ندري أيّ المخطوطات قد راجعا عند الاهتداء إليه[3].

إنّ اختيار الخركوشيّ لثنائيّة البشارة والنذارة عنواناً لكتابه يُظهر اعتناءه بوظيفة المنامات في الإسلام، فالرؤيا الصحيحة جزءٌ من أجزاء النبوّة، وعلى الرائي المسلم أن يسعى إلى تأويلها وفهمها والعمل بموجبها. يقول الخركوشيّ في مقدّمة كتابه:

> أمّا بعد، فإنّه لمّا كانت الرؤيا الصحيحة منبِئةً عن حقائق الأعمال منبِّهةً على عواقب الأمور، منها الآمرات والزاجرات ومنها المبشِّرات والمنذرات، وكيف لا يكون ذلك كذلك وهي من بقايا النبوّة وأجزائها، بل هي أحد قسمي النبوّة، فإنّ من الأنبياء صلوات الله عليهم من كان وحيه الرؤيا فهو نبيّ، ومن كان وحيه على لسان المَلَك وهو في اليقظة فهو رسول، فهذا هو الفرق بين الرسول والنبيّ.

---

(1) طُبع الكتاب بتحقيق إبراهيم صالح الذي استعرض في المقدّمة قرائن عدّة تؤكّد نسبته إلى ابن قتيبة، وكذلك ذهب كلٌّ من لامورو وكستر (Kister). راجع مقدّمة المحقّق: ابن قتيبة، **تعبير الرؤيا**، 9-12؛
Lamoreaux, *The Early Muslim Tradition of Dream Interpretation*, 27–8; M.J. Kister, "The Interpretation of Dreams: An Unknown Manuscript of Ibn Qutayba's "'Ibārat al-Ru'yā"," in *Israel Oriental Studies* 4 (1974), 67–9.

(2) هو في مخطوطة ليدن: كتاب **البشارة في تعبير الرؤيا**، وفي موضع آخر: كتاب **البشارة والنذارة وتعبير الرؤيا**؛ وهو في مخطوطتَي لاندبرغ وآياصوفيا: **البشارة والنذارة**.

(3) سزكين، **تاريخ التراث العربيّ**، 1، 4: 177-178؛ بروكلمان، **تاريخ الأدب العربيّ**، 4: 84-85.

وتحمل الثنائيّات المتضادّة ـ ومن بينها البشارة والنذارة ـ «ذوقاً» صوفيّاً؛ إذ يكثر استعمال لفظينِ متقابلين في لغة أهل التصوّف وكتبهم، ومنها كتاب السيرجانيّ (ت نحو 470/ 1077) **البياض والسواد من خصائص حِكَم العباد في نعت المريد والمُراد** الذي تقوم بنيته على الثنائيّات المتضادّة[1].

3 - بنية الكتاب

أ) المقدّمة

يبدأ الخركوشيّ كتابه بحمد الله تعالى والصلاة على نبيّه، ثمّ يتحدّث عن فضل الرؤيا في الإسلام وأنّها صورةٌ من صور الوحي الإلهيّ مستشهداً بعدد من أحاديث النبيّ ﷺ، منها قوله:

> وقد أخبرنا أبو عليّ حامد بن محمّد بن عبد الله الرفّاء قال: أخبرنا محمّد بن المغيرة قال: حدّثنا مكّيّ بن إبراهيم قال: حدّثنا هشام بن حسّان عن محمّد ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً، ورؤيا المسلم جزءٌ من ستّة وأربعين جزءاً من النبوّة، والرؤيا ثلاثة: الرؤيا الصالحة وهي البشرى من الله عزّ وجلّ، ورؤيا المسلم التي يحدّث بها نفسه، والرؤيا تحزينٌ من الشيطان، فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدّث أحداً وَلْيَقُم ولْيُصَلِّ»، وقال: «أحبّ القيد وأكره الغُلّ، القيد ثباتٌ في الدين».

يتابع الخركوشيّ برواية بعض أخبار الصحابة للتأكيد على أهمّيّة الرؤيا الصادقة وآثار الأخذ بها، ثمّ ينتقل للحديث عن رؤى بعض الأنبياء وهم آدم وإبراهيم ويوسف ويعقوب وموسى (عليهم السلام)، ويختم بذكر رؤى النبيّ محمّد ﷺ، ثمّ يذكر الآدابَ التي يجب أن يتحلّى بها المرء كي تصدق رؤياه، والآداب التي يجب أن يتحلّى بها معبّر الرؤيا، ويميّز بين أنواع الرؤيا في الإسلام.

---

(1) راجع مقدّمة التحقيق في: أبو الحسن السيرجانيّ، **كتاب البياض والسواد من خصائص حِكَم العباد في نعت المريد والمُراد**، تحقيق بلال الأرفه لي وندى صعب (القاهرة: شركة القدس، 2019)؛
Bilal Orfali and Nada Saab (eds.), *Sufism, Black and White: A Critical Edition of* Kitāb al-Bayāḍ wa-l-Sawād *by Abū l-Ḥasan al-Sirjānī* (d. ca. 470 /1077) (Leiden, Boston: Brill, 2012).

ب) الأبواب

يبلغ عدد أبواب الكتاب تسعةً وخمسين باباً في أقدم مخطوطاته التي وصلتنا (مخطوطة الفاتيكان، القرن الخامس/ الحادي عشر)، لكنّ المخطوطات اللاحقة جعلته في ستّين باباً، غالباً بسبب شطرِ باب كبير إلى بابين[1]. يستهلّ الخركوشيّ البابَ عادةً بذكر منام أو اثنين مستلهَمينِ من عنوانه، وهو - وإن أسقط الأسانيد في نقل متن الباب - يتمسّك بذكر السند الكامل لرواية المنام في مطلعه. ولم يُدرج الخركوشيّ أبواب كتابه ضمن محاور، لكنّ ترتيبه للأبواب يُظهر ستّة محاور رئيسة للموضوعات:

المحور الأوّل (الأبواب 1-21): تأويل رؤيا الله وملائكته ورسله وكتبه والجنّة والنار، وتأويل رؤية النبيّ محمّد وأصحابه وتابعيه، وتأويل رؤيا الإسلام وبعض شعائره وعباداته

الباب الأوّل: في ذكر بعض ما انتهى إلينا ممّا فسّره رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الرؤيا وعبّره غيره من أصحابه في مجلسه.

الباب الثاني: في تأويل رؤية العبد نفسه بين يدي ربّه عزّ وجلّ في منامه.

الباب الثالث: في تأويل رؤية الأنبياء والمرسلين عليهم السلام عموماً ورؤية محمّد صلوات الله عليه وآله خصوصاً.

الباب الرابع: في تأويل رؤية الملائكة عليهم السلام في النوم.

الباب الخامس: في تأويل رؤية الصحابة والتابعين والصالحين في النوم.

الباب السادس: في تأويل رؤية قراءة القرآن وسورها واحدةً واحدة.

الباب السابع: في تأويل رؤية الإسلام.

الباب الثامن: في تأويل رؤية السَّلَم والمصافحة.

الباب التاسع: في تأويل الطهارة وما يشبهها من الختان والسواك.

الباب العاشر: في تأويل رؤية الأذان والإقامة.

الباب الحادي عشر: في تأويل رؤية الصلاة وأركانها.

(1) انظر لاحقاً دراسة مخطوطات الكتاب.

الباب الثاني عشر: في تأويل رؤيا المسجد والمحراب والمنارة ومجالس الذكر.

الباب الثالث عشر: في تأويل رؤيا الزكاة والصدقة والإطعام وزكاة الفطر.

الباب الرابع عشر: في تأويل رؤيا الصوم والفطر.

الباب الخامس عشر: في تأويل رؤيا الحجّ والعمرة والكعبة والحجر الأسود والمقام وزمزم وما يتّصل به ورؤيا الأضاحي والقربانات.

الباب السادس عشر: في تأويل رؤيا الجهاد.

الباب السابع عشر: في تأويل رؤيا الموت والأموات والمقابر والأكفان وما يتّصل به من الحَنوط والجنازة والصلاة على الميت والدفن والبكاء والنَّوْح وغير ذلك.

الباب الثامن عشر: في تأويل القيامة والحساب والميزان والصحائف والصراط وما يتّصل بها.

الباب التاسع عشر: في تأويل رؤيا جهنّم نعوذ بالله منها.

الباب العشرون: في تأويل رؤيا الجنّة وخزنتها وحورها وأنهارها وقصورها وثمارها.

الباب الحادي والعشرون: في تأويل رؤيا الجنّ والشياطين.

المحور الثاني (الأبواب 22-32): تأويل رؤيا البشر على اختلاف ألوانهم وفئاتهم وأعمارهم وحرفهم، وتأويل أحوالهم المختلفة في الأكل واللبس واللهو والحرب

الباب الثاني والعشرون: في تأويل رؤيا الناس، الشيخ منهم والشابّ والفتاة والعجوز والأطفال والمعروف والمجهول.

الباب الثالث والعشرون: في تأويل رؤيا اختلاف الألوان من الإنسان وأعضائه واحداً واحداً على الترتيب.

الباب الرابع والعشرون: في تأويل رؤيا الأشياء الخارجة من الإنسان وسائر ذوات الأرواح من المياه والألبان وما يتّصل بها من الأصوات والصفات.

الباب الخامس والعشرون: في تأويل الأمراض والأوجاع والعاهات التي تبدو على أعضاء الإنسان.

الباب السادس والعشرون: في تأويل رؤيا المعالجات والأدوية والأشربة وذكر الحِجامة

والفَصْد والكيّ.

الباب السابع والعشرون: في تأويل رؤيا الأطعمة والحلوى واللُّحمان وما يتّصل بها من القدور والمائدة والسُّفَر والقصاع والمغارف والأُثْفِيّة.

الباب الثامن والعشرون: في تأويل رؤيا الضيافات وما يكون في بعضها من المعازف والخمر وأوعيتها والعطر والملاهي كالدفوف والطبال والشطرنج والنَّرْد وما يشبهها.

الباب التاسع والعشرون: في تأويل رؤيا الكسوة وألوانها واختلافها.

الباب الثلاثون: في تأويل رؤيا السلاطين والملوك وحشمهم وأعوانهم ومن يتّسم بخدمتهم ويتّصل بهم ويتحلّى بصحبتهم.

الباب الحادي والثلاثون: في تأويل رؤيا الأسلحة والحروب وآلاتها ورؤيا القتل والصلب والكسر والحبس وما يتّصل بها.

الباب الثاني والثلاثون: في تأويل رؤيا أصحاب الحِرَف والصناعات.

المحور الثالث (الأبواب 33-44): تأويل رؤيا المخلوقات من بهائم ووحوش وطيور وحشرات، وتأويل رؤيا السماء والأرض وما يتّصل بهما

الباب الثالث والثلاثون: في رؤيا البهائم.

الباب الرابع والثلاثون: في تأويل رؤيا الوحوش والسباع.

الباب الخامس والثلاثون: في تأويل رؤيا الطيور الوحشيّة والأهليّة والمائيّة وسائر ذوات الأجنحة وصيد البحر ودوابّه.

الباب السادس والثلاثون: في تأويل رؤيا الصيد وأدواته من الشباك والفخاخ والشصوص وقوس البندق والمصائد.

الباب السابع والثلاثون: في تأويل رؤيا الهوامّ والحشرات ودوابّ الأرض.

الباب الثامن والثلاثون: في تأويل رؤيا السماء والهواء والليل والنهار والشمس والقمر والكواكب والرياح والأمطار والخسف والزلازل والرعد والبرق وقوس قزح والسيول والبَرَد والثلج والجَمَد والوحل والسحاب.

الباب التاسع والثلاثون: في تأويل رؤيا الأرض وجبالها وترابها وبلادها وقُراها ودورها وقصورها وحصونها وأبنيتها ومرافقها وعمارتها وحمّاماتها وأرجئتها وأسواقها وحوانيتها وسقوفها وأبوابها وطرقها وسجونها وبِيَعها وكنائسها وبيوت نيرانها ونواويسها.

الباب الأربعون: في تأويل رؤيا الذهب والفضّة وألوان الحليّ والجواهر وسائر ما يُستخرج من المعادن مثل الرصاص والشَّبَه والصُّفْر والنحاس والزجاج والكحل والنفط والقار وأشباهها.

الباب الحادي والأربعون: في تأويل رؤيا البحر وأحواله والسفينة والغرق ورؤيا الأنهار والآبار والمياه وظروفها من الدِّلاء والخوابي والجرار والكيزان وغير ذلك.

الباب الثاني والأربعون: في تأويل رؤيا النار وأدواتها والزند والحطب والفحم والتنّور والكانون ورؤيا السراج والمِسرجة والقنديل والشمع وما يتّصل بهذه الأشياء.

الباب الثالث والأربعون: في تأويل رؤيا الأشجار المثمرة وثمارها والأشجار التي لا تثمر وتأويل البستان والكرم والربيع.

الباب الرابع والأربعون: في تأويل رؤيا الحبوب والزرع والرياحين والبقول والروضة والصموغ.

المحور الرابع (الأبواب 45-49): تأويل رؤيا الجمادات

الباب الخامس والأربعون: في تأويل رؤيا القلم والدَّواة والنِّقْس والمداد والكاغَد والكتابة والشعر وما يشبهه.

الباب السادس والأربعون: في تأويل رؤيا الصنم وأهل الملل الزائغة والرِّدّة وما يتّصل بها

الباب السابع والأربعون: في تأويل رؤيا البُسُط والفرش والأسرّة والسُّرُر والسُّرادِقات والسرير والفساطيط والخيام والشراع والستور وألوانها واللواء وما أشبهها.

الباب الثامن والأربعون: في تأويل رؤيا أدوات الرُّكْبان والفرسان مثل الإِكَاف والسَّرْج والمراكب واللُّجُم والثَّفَر واللَّبَب والمِقود والسوط والصولجان والكرة والرَّحالة والحزام والزمام والغاشية والهودج.

الباب التاسع والأربعون: في تأويل رؤيا أثاث البيت وأدواته وأمتعته وأدوات الصُّنّاع المحترفين سوى ما تضمّنت ذكره الأبواب المتقدّمة.

المحور الخامس (الأبواب 50-58): تأويل أعمال وأحوال متفرّقة

الباب الخمسون: في تأويل رؤيا النوم والاستلقاء على القفا والانتباه.

الباب الحادي والخمسون: في تأويل رؤيا العطش والشرب والريّ والجوع والأكل وأكل الإنسان لحم نفسه أو لحم جنسه والطبخ ومضغ العلك.

الباب الثاني والخمسون: في تأويل رؤيا أنواع من البلاء مثل البؤس واليُتْم والوجع والكدّ والقَرَع والعبوس والفتور والعُرْي والعزل والطرد والسرقة والسَّفَه والذلّة والخسران والخيانة والحبس والحِمل الثقيل والبؤس والطغيان والضلالة.

الباب الثالث والخمسون: في تأويل رؤيا بعض الأضداد كالصعود والهبوط، والبخل والإنفاق، والهبة والمنع، واللَّجاجة والمصالحة، والكِبْر والتواضع، والفقر والغنى، والخوف والأمن، والغمّ والفرح، والجحود والإقرار، والكذب والصدق، والإحسان والإساءة، والذنوب والتوبة.

الباب الرابع والخمسون: في تأويل رؤيا النكاح وما يتّصل به من المباشرة والطلاق والغيرة واليمين وشري الجارية والزنا واللواط والجمع بين الناس للفساد وتشبّه المرأة بالرجل والنظر إلى الفَرْج والتخنيث.

الباب الخامس والخمسون: في تأويل رؤيا الحركات من السفر والقفز والوثوب والمشي والهرولة والقصد في المشي والغَيْبة في الأرض والطيران والركوب والرجوع من السفر.

الباب السادس والخمسون: في تأويل رؤيا أنواع من المعاملات الجارية بين الناس كالبيع والرهن والإجارة والشركة والوديعة والعاريّة والقرض والضمان والكفالة وقضاء الدَّيْن وأداء الحقّ وإمهاله.

الباب السابع والخمسون: في تأويل رؤيا المخاصمات والمنازعات وما يتّصل بهما من البغض والبغي والتهدّد والجور والحسد والخداع والخصومة والنَّقْب والرفس والضرب والخدش والرضخ والرجم والسبّ والسخرية والصفع والعداوة والغِيبة والغيظ والغلبة واللطم والمقارعة والمصارعة والذبح.

الباب الثامن والخمسون: في تأويل رؤيا شتّى كالهديّة واستراق السمع والاستماع والاختيار والإخراج وإقامة البرهان والتدلّي والتعزية وتغيير الاسم وتزكية النفس والتمليق والتوديع

والتواري والتنوُّر والتهاون والتمطّي والحراسة والحطب في الأرض والحفر والحلف والدغدغة والزرع والمساحة ورعي النجوم والرحمة والسؤال والشغل والشفاعة وصوت الزنبور وصوت الدراهم والدنانير وضفر الشَّعر والطول والطلب والعلوّ والعفو والعِظَم والعمل الناقص والعقد والعدّ والعجب والعتق والعجلة والعلم والعتاب وغَزْل المرأة وغسل اليدين وفعل الخير والفراسة والفتل والقوّة وكثرة العدد وكلام الأعضاء واللوم واللّيّ والبيعة والنسج والوعد والوحدة والوزن والإرضاع وتنفّس الصعداء والبكاء وخفقان القلب والصبر والقلق واجتماع الشمل والمعانقة والتقبيل والعضّة والمصّة والقرصة.

المحور السادس: رؤيا بعض الصالحين لبعض

الباب التاسع والخمسون: في ذكر حكايات تتضمّن رؤيا بعض الصالحين لبعض.

يورد الخركوشيّ نماذج للمنامات في أبواب الكتاب كلّها، لكنّه يخصّص الباب الأخير لسرد بعض منامات الصالحين.

ثالثاً: علم التعبير

1 - الاهتمام الأكاديميّ بعلم التعبير

عُني توفيق فهد (Toufic/Toufy Fahd) بالكهانة وما يتّصل بها، ونشر عام 1964 تحقيقه لـكتاب **تعبير الرؤيا** (*Le livre des songes*) لأرطاميدورس الإفسيّ[1]. ثمّ نشر عام 1966 كتابه الموسوعيّ *La divination arabe* مخصِّصاً جزءاً منه للحديث عن طرائق الكهانة الحلميّة، وقام بأوّل محاولة جدّيّة لجرد كتب التعبير في الحضارة الإسلاميّة[2]. واستكمل جون لامورو (John Lamoreaux) عام 2002 الجهود التي بدأها فهد وأصدر كتاباً بعنوان *The Early Muslim Tradition of Dream Interpretation*[3]، وهو يؤرّخ فيه لعلم التعبير الإسلاميّ ويرفقه بجردٍ لكتب التعبير حتّى القرن الخامس/ الحادي عشر. ويميّز الكاتب بين

(1) Toufiç Fahd (ed.), *Le livre des songes: Traduit du grec en arabe par Ḥunayn b Isḥāq* (Damas: Centre national de la recherche scientifique, 1964).

(2) توفيق فهد، **الكهانة العربيّة قبل الإسلام**، ترجمة حسن عودة ورندة بعث (بيروت: قدمس، 2007).

(3) John Lamoreaux, *The Early Muslim Tradition of Dream Interpretation* (Albany: State University of New York Press, 2002).

مرحلتين: في المرحلة الأولى كانت كتب التعبير متماثلةً مكرّرة، وكان أربابها أصحاب توجّه دينيّ فقط؛ أمّا المرحلة الثانية فشهدت وفود ثقافات أخرى عن طريق حركة الترجمة، ورافق ذلك اهتمامُ الفلاسفة والمتصوّفين وغيرهم بعلم التعبير، فبدأت بذلك مرحلة التنوّع والتباين في مطلع القرن الرابع/ العاشر.

وأصدرتْ ليا كنبرغ (Leah Kinberg) عام 1994 أوّل تحقيق علميّ لـ **كتاب المنام** لابن أبي الدنيا (ت 281/ 894)[1] وكان قبل ذلك جزءاً من أطروحتها[2]. وازداد الاهتمام الأكاديميّ بالأحلام على نحوٍ ملحوظ بعد صدور كتاب الباحثة أنّا ماري شيمل (Annemarie Schim-mel) عام 1998، وهو من أوائل الكتب التي أُفردت للمنامات في الحضارة الإسلاميّة، وقد تُرجم إلى العربيّة بعنوان **أحلام الخليفة: الأحلام وتعبيرها في الثقافة الإسلاميّة**[3].

2 - أهمّيّة تحقيق كتب التعبير

لقد جعل ابن النديم (ت 377/ 987-988) كتبَ التعبير ضمن الباب الثامن من كتابه **الفهرست** والذي اشتمل على ما صُنّف في الأسمار والخرافات والسحر والشعوذة ومعانٍ شتّى[4]، ولعلّ ذلك قد ساهم في إعراض الباحثين عن تحقيق عشرات المخطوطات العربيّة

(1) Librande, "Ibn Abī l-Dunyā," in *EI3*, online.

(2) **كتاب المنام** لابن أبي الدنيا ليس كتاباً في التعبير، بل هو مجموعة منامات، الأمر الذي يجعله أقرب إلى كتب الاختيارات الأدبيّة؛

Leah Kinberg (ed.). *Morality in the Guise of Dreams: A Critical Edition of Kitāb al-Manām* (Leiden, New York: Brill, 1994).

(3) أنّا ماري شيمل، **أحلام الخليفة: الأحلام وتعبيرها في الثقافة الإسلاميّة**، ترجمة حسام الدين بدر وآخرين (بغداد: منشورات الجمل، 2005). انظر أيضاً: نبال خمّاش، **الأساطير والأحلام المؤسّسة للعقل الإسلاميّ** (بيروت: المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، 2013)؛ دعد ناصر، **المنامات في الموروث الحكائيّ العربيّ: دراسةٌ في النصّ الثقافيّ والبنية والسرديّة** (بيروت: المؤسّسة العربية للدراسات والنشر، 2008)؛

Felek and Knysh (eds.), *Dreams and Visions in Islamic Societies*; Grunebaum and Caillois (eds.), *The Dream and Human Societies*; Iain Edgar, *The Dream in Islam from Qur'anic Tradition to Jihadist Inspiration* (New York, Oxford: Berghahn, 2011); Jamal Elias, *Aisha's Cushion: Religious Art, Perception, and Practice in Islam* (Cambridge, Massachusetts, London: Harvard University Press, 2012); Kelly Bulkeley, *Dreaming in the World's Religions: A Comparative History* (New York, London: New York University Press, 2008); Kelly Bulkeley (ed.), *Dreams: A Reader on the Religious, Cultural, and Psychological Dimensions of Dreaming* (New York: Palgrave, 2001); Shulman and Stroumsa (eds.), *Dream Cultures*; Sirreyeh, *Dreams and Visions in the World of Islam*; Louise Marlow (ed.), *Dreaming Across Boundaries: The Interpretation of Dreams in Islamic Lands* (Washington: Harvard University Press, 2008); Lory, Le rêve et ses interpretations en Islam.

(4) ابن النديم أبو الفرج محمّد بن إسحاق، **كتاب الفهرست**، تحقيق رضا تجدّد (طهران: لا دار، 1971)، 378.

التي وصلتنا في علم التعبير؛ إذ ظهر بعضها في طبعات شعبيّة فحسب. لكنّ كتب التعبير تمثّل نوعاً أدبيّاً قائماً بذاته، ويساهم تحقيقها في تلقّي مخزونها المعرفيّ واكتشاف أبعاده الثقافيّة والاجتماعيّة والسياسيّة، ويقدّم مفاتيح جديدة لدراسة الأبعاد الرمزيّة في الأنواع الأدبيّة الأخرى[1].

رابعاً: منهج التحقيق

1 - مخطوطات البشارة والنذارة

يورد بروكلمان قائمةً بعشر مخطوطات لكتاب **البشارة والنذارة** للخركوشيّ، ويكرّرها سزكين مع بعض التصحيحات[2]. أمّا لامورو فيقول إنّ للكتاب خمساً وعشرين مخطوطةً على الأقلّ، ويذكر منها أربعاً لا ترد في القائمة السابقة[3]. وقد تمكّن المحقّقان من مراجعة تسع مخطوطات للكتاب، إحداها لا ترد في أيٍّ من القائمتين السابقتين، وهي مخطوطة لاندبرغ في مكتبة باينكي للمخطوطات والكتب النادرة (Beinecke Rare Book and Manuscript Library) في جامعة يال (Yale University)، وتشكّل لأهمّيّتها جزءاً من التحقيق. وبعد دراسة المخطوطات ومقارنتها، تبيّن أنّها تنقسم إلى مجموعتين مختلفتين. تتمثّل المجموعة الأولى

---

(1) انظر: لينا الجمّال، «ما بين غمضة العين وانتباهتها: علاقة المنام بالمكان في أدب التنوخيّ (384/ 994) وكتب التعبير في القرن الرابع للهجرة» (أطروحة دكتوراه، الجامعة الأمريكية في بيروت، 2020)؛ وانظر أيضاً:
Fahd, "Les corps de métiers au IV/Xe siècle a Baġdād: D'après le chapitre XII D'al-Qâdirî fî-t-ta'bîr de dînawarî," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 8, 2 (1965), 186–212; Idem, "The Dream in Medieval Islamic Society," in *The Dream and Human Societies*, 351–363; Huda Lutfi, "The Construction of Gender Symbolism in Ibn Sīrīn's and Ibn Shāhīn's Medieval Arabic Dream Texts," in *Mamlūk Studies Review* 9, 1 (2005), 123–61; Nadia Al-Bagdadi, "The Other Eye: Sight and Insight in Arabic Classical Dream Literature," in *The Medieval History Journal* 4, 9 (2006), 119–26.

(2) المخطوطات هي: (1) برلين 4266 (175 ورقة، 1105هـ)؛ (2) برلين 4267 (181 ورقة، حوالى 1200هـ)؛ (3) توبنجن 220 (64 ورقة، 843 هـ)؛ (4) المتحف البريطانيّ 6262 شرقيّات (258 ورقة، القرن السابع الهجريّ)؛ (5) فاتيكان فيدا 1304/ 3 (230–314، القرن الخامس الهجريّ)؛ (6) القرويّين بفاس 128؛ (7) القاهرة ثان 6/ 174 تعبير 33 (202 ورقة، 1068 هـ)؛ (8) آياصوفيا 1688 (267 ورقة، القرن الثامن الهجريّ)؛ (9) ليدن 1213 (250 ورقة)؛ (10) طلعت بالقاهرة، مجموع 236/ 1. وليست جميع تفاصيل المخطوطات دقيقةً كما سيبدو لاحقاً؛ انظر: سزكين، **تاريخ التراث العربيّ**، 1، 4: 177–178.

(3) المخطوطات هي: (1) طوب قابي أ 3176 (125ورقة، 944هـ)؛ (2) طوب قابي أ 3175 (109 ورقة)؛ (3) بشير آغا 348 (260 ورقة، 1123هـ)؛ مينغانا 1922 [618] (223 ورقة، 980هـ). انظر:
Lamoreaux, *The Early Muslim Tradition of Dream Interpretation*, 200–1.

بالمخطوطات التالية:

ف: فاتيكان فيدا 1304/ 3 (230-314، القرن الخامس الهجريّ)، مكتبة الفاتيكان (Biblioteca Apostolica Vaticana).

م: المتحف البريطانيّ 6262 شرقيّات (258 ورقة، القرن السابع الهجريّ)، مكتبة المتحف البريطانيّ، لندن، بريطانيا.

د: ليدن 590 شرقيّات، 1213 (250 ورقة)، غير مؤرّخة، مكتبة جامعة ليدن، هولندا.

ن: لاندبرغ 552 (325-327 ورقة، 630/ 1233)، مكتبة باينكي للمخطوطات والكتب النادرة، جامعة يال، الولايات المتّحدة الأميركيّة.

آ: آياصوفيا 1688 (267 ورقة، القرن الثامن الهجريّ)، مكتبة السليمانيّة، إسطنبول، تركيا

ب: بشير آغا 348 (260 ورقة، 1123هـ)، مكتبة بشير آغا، المدينة المنوّرة، المملكة العربيّة السعوديّة.

أمّا المجموعة الثانية فتمثّلها ثلاث مخطوطات:

1 - برلين 4266 (175 ورقة، 1105هـ)، مكتبة برلين الحكوميّة (Staatsbibliothek zu Berlin)، ألمانيا.

2 - برلين 4267 (181 ورقة، نحو 1200هـ)، مكتبة برلين الحكوميّة، ألمانيا.

3 - توبنجن 220 (64 ورقة، 843 هـ)، مكتبة جامعة توبنجن، ألمانيا.

تشترك المجموعة الأولى في متن واحد للكتاب، ويتكرّر اسم الكاتب في مقدّماتها وفي مطلع كلّ باب: «قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رحمه الله،» وتُحرَّف أحياناً إلى «أبو سعيد.» أمّا المجموعة الثانية فلها متنٌ مغاير تماماً ـ مشتركٌ في ما بينها ـ، ولا تأتي على ذكر اسم الكاتب إلّا في صفحة الغلاف إن وُجدت[1].

---

(1) انظر نقاشاً عن المجموعة الثانية لاحقاً.

أ) المجموعة الأولى

1 - مخطوطة الفاتيكان (القرن الخامس الهجريّ):

هي المخطوطة الأقدم التي وصلتنا للكتاب، وقد نُسخت بعد أقلّ من قرن من وفاة الخركوشيّ. تُحفظ «ف» في مكتبة الفاتيكان برقم 3/1304، وتقع ضمن مجلّد يضمّ أربعة كتب في التعبير لم تُرتَّب أوراقها بشكل صحيح[1]:

تعبير ابن غنّام (2أ- 173ب)

تعبير منسوب لابن سيرين (174أ- 230أ)

تعبير أبي سعد الخركوشيّ (231أ- 313ب)

تعبير مختصر لم يُذكر اسم مؤلّفه (315أ- 323ب)

تشتمل «ف» على 82 ورقة كُتبت بخطّ نسخيّ غير واضح، وفي كلّ صفحة 21 سطراً. لا تضمّ «ف» صفحة عنوان وأوراقها غير مرتّبة، وتشتمل على نصف كتاب **البشارة والنذارة** تقريباً؛ إذ تنقطع في منتصف الباب الثلاثين، ويسقط منها الباب الأوّل. تعيّن «ف» بوضوح عنوان الكتاب: كتاب البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا[2]، وتذكر ترجمةً لعناوين الأبواب وعددها تسعةٌ وخمسون باباً. وتكمن أهمّيّتها في أنّها تمثّل المتن الأقدم الذي وصلنا للكتاب، وسيساعد وجودها في تقييم غيرها من المخطوطات وضبط منهج التحقيق.

2 - مخطوطة المتحف البريطانيّ (القرن السابع الهجريّ):

تشتمل «م» على 262 ورقة كُتبت بخطّ نسخيّ، وفي كلّ صفحة خمسة عشر سطراً. وقد أصاب «م» على ما يبدو رطوبة سبّبت في طمسِ آخر سطرين أو ثلاثة من كلّ ورقة بدءاً من الصفحة 198أ وحتّى آخر المخطوطة، وقد حاول ناسخٌ لاحق إصلاح ذلك بأن أعاد كتابة الكلمات المطموسة ولكنّه كثيراً ما أخطأ في مسعاه. ولا تضمّ «م» صفحة عنوان، ولم يُذكر اسم الناسخ أو تاريخ إتمام النسخ في صفحة الختام. وقد سقط الباب الأوّل من «م» أيضاً، وهي تتّفق في نصّها وترجمة أبوابها مع «ف» باستثناء أمرين:

---

(1) إنّ صفحات ابتداء كلّ من هذه الكتب وانتهائه تقديريّة بسبب اختلاط أوراق المخطوطة.

(2) يرد العنوان فيها بصيغتين: **البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا**، و**البشارة والنذارة في التعبير والرؤيا**.

- أوّلهما أنّ الباب الرابع والعشرين في «ف» ـ وعنوانه «في تأويل الأشياء الخارجة عن الإنسان وسائر ذوات الأرواح من المياه والألبان والدماء وما يتّصل بها من الأصوات والصفات» ـ تنقسم مادّته إلى بابين في «م». والراجح أنّه خطأُ ناسخ «م» لأنّه وضع العنوان نفسه للباب الرابع والعشرين، وجعل آخر صفحة منه باباً مستقلّاً (الباب الخامس والعشرون) وعنوانه «في تأويل أصوات الحيوان وكلامها،» والعنوان الأوّل يشتمل على الثاني كما هو واضح. وبسبب هذا الانقسام صار عدد الأبواب في «م» ستّين.
- ثانيهما أنّ عنوان الباب الأخير في «ف» هو «في ذكر حكايات تتضمّن رؤيا بعض الصالحين لبعض،» أمّا في «م» فهو: «في ذكر كلمات مسندة في روايات وأخبار منقولة عن أناس صادقين وفي تأويل رؤية الإرضاع والبكاء والخفقان وغير ذلك من أنواع مختلفة مع حكاياتها.» ويكشف العنوان الأخير الاضطرابَ الذي أصاب ترتيب مخطوطة «م» في آخر باب، والذي حاول الناسخ على ما يبدو تسويغه عن طريق العنوان، فالباب الأخير يشتمل على ثلاث صفحات في حكايات الصالحين (250ب- 251ب) واثنتي عشرة صفحة من الباب التاسع والخمسين (251أ- 257ب)، ويُختتم بأربع صفحات من المقدّمة (257أ- 259ب).

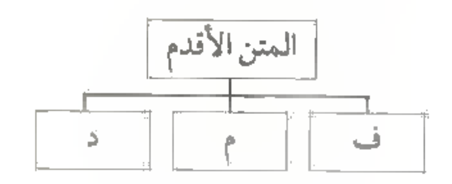
تتّفق «م» مع «ف» ولكن لا يمكن اعتمادها أساساً للتحقيق لأنّها تضمّ ثغرات كثيرة يستغرق بعضها صفحات قليلة أو أبواباً بأكملها.

3 - مخطوطة ليدن (غير مؤرّخة):

تحظى «د» بأهمّيّة بالغة لأنّها تتّفق في نصّها مع «ف» و«م» ولكنّها تتميّز عنهما في تمامها، ما خلا سقوط الباب الأوّل. وتشير المخطوطة في مطلعها إلى أنّ عدد أبواب الكتاب تسعةٌ وخمسون، ولكنّ الناسخ بعد سرد عناوين الأبواب يجعلها في ستّين لتقسيمه مادّة الباب الرابع والعشرين في بابين كما حصل في «م». تشتمل «د» على 255 ورقة، كُتبت بخطّ نسخيّ جميل وباللونين الأسود والأحمر، وفي كلّ صفحة سبعة عشر سطراً. ولا تحتوي «د» على صفحة عنوان، ولا تأتي صفحة الختام على ذكر اسم الناسخ أو تاريخ إتمام النسخ، لكنّها تعيّن بوضوح انتهاء الكتاب:

تمّ الكتاب بحمد الله ومنّه والصلاة على محمّد النبيّ وآله وأزواجه وأصحابه أجمعين، وأستغفر الله من الزيادة والنقصان ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

تنقل لنا «د» المتنَ الأقدم استناداً إلى ما وصلنا من مخطوطات، وإنّ إعادة بناء نصّها تساعد في تصوُّرٍ أقرب للأصل الذي أُخذ عنه. وفضلاً عن ذلك، تحتوي «د» على أبواب الكتاب كلّها باستثناء الباب الأوّل، ولذلك فإنّها تشكّل أساساً في تحقيقنا رغم جهلنا بتاريخ نسخها. ويمكن تصوُّر العلاقة بين المخطوطات الثلاث الأولى على النحو التالي:



4 - مخطوطة لاندبرغ (630/ 1233):

تُحفظ مخطوطة «ن» برقم 552 في مكتبة باينكي للمخطوطات والكتب النادرة في جامعة يال. تشتمل على قرابة 325 ورقة كُتبت بخطّ نسخيّ واضح بألوان الأسود والأحمر والذهبيّ الباهت، واشتملت كلّ صفحة منها على خمسة عشر سطراً. ويرد في صفحة العنوان النصّ التالي:

هذا كتاب التعبير المسمّى بالبشارة والنذارة

تأليف الإمام العالم العامل الأستاذ

أبو سعيد الواعظ

نقله عنه تلميذه رضي الله عنهما

آمين وصلّى الله على

سيّدنا محمّد وعلى

آله وصحبه وسلّم

أجمعين آمين

تمّ

يبدو للوهلة الأولى أنّ المخطوط ذو قيمة عالية لأنّه نُسخ على يد تلميذ المؤلّف مباشرةً، لكن سرعان ما يظهر بطلان ذلك. لقد زيدت صفحة العنوان على يد ناسخ لاحق ـ غير ناسخ المخطوط ـ وحُرِّف فيها لفظ «سعد» إلى «سعيد،» وتكرّر هذا التحريف في كنية المؤلّف مراراً في متن الكتاب، ولا يُتوقَّع من التلميذ أن يخطئ في كنية شيخه. أمّا في صفحة الختام فيرد اسم الناسخ وهو «محمّد بن [؟] البهرتي الشافعيّ،» وتاريخ إتمام النسخ وهو «يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ذي القعدة [؟] على ثلاثمائة.» يشير ذلك إلى أنّ الكتاب قد نُسخ في القرن الهجريّ الرابع، أي في حياة الخركوشيّ، فإن افترضنا أنّ الناسخ هو نفسه تلميذه فإنّ اسمه لا يرد ضمن أسماء تلامذة الخركوشيّ في أيٍّ من التراجم. لذلك كلّه، لا يمكننا التسليم بأنّ «ن» من وضع أحد تلامذة الخركوشيّ.

تقع «ن» في جزأين يشتملان على ستّين باباً، وقد أضاف الناسخ اللاحق ـ الذي خطّ صفحة العنوان ـ ترجمةً لأبواب الجزء الأوّل (1–29)، وأخرى تسبق أبواب الجزء الثاني (30–60). ويظهر افتراق «ن» عن مجموعة «ف» في عدد من المواضع:

- يقوم ناسخ «ن» باختصار الأسانيد الواردة في مطلع كلّ منام من منامات المتصوّفة، فيكتفي بذِكر رجلينِ أو ثلاثة انتهى إليهم السند.
- تتّفق «ن» في نصّها مع مجموعة «ف» لكنّها تورد بعض المنامات الإضافيّة كما في مطلع الباب الخامس (29أ– 31أ)، ومطلع الباب الحادي عشر (42أ)، ومطلع الباب السادس عشر (54أ– 55ب).
- يرد في «ن» بابٌ لا يرد في مجموعة «ف» وهو الباب التاسع والخمسون، وعنوانه: «في ذكر قوم ممّن كان سبب راحتهم من البلايا أنواع الرؤيا.» ويجمع هذا الباب 21 مناماً في توليفةٍ تجمع منامات العلويّين بمنامات المتصوّفة، إذ يرد فيه 12 مناماً منقولاً عن كتاب **الفرج بعد الشدّة** للتنوخيّ، وتحديداً من الباب السادس الذي جاء بعنوان: «من فارق شدّةً إلى رخاء بعد بشرى منام لم يشب صدق تأويله بكذب الأحلام»[1]،

(1) المهديّ يطلق علويّا بعد منام رآه؛ **الفرج بعد الشدّة**، 2: 239–240؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 301أ– 302ب؛ منام عطّار من أهل الكرخ مع تحريف عطّار إلى عطاء؛ **الفرج بعد الشدّة**، 2: 276–278؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 302أ– 303ب؛ منام الحاجّ الخراسانيّ وقصّته مع طاهر بن يحيى العلويّ مع تصحيف طاهر إلى ظاهر؛ **الفرج بعد الشدّة**، 2: 279–281؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 303أ–304أ؛ منام العلويّة الزمنة؛ **الفرج بعد الشدّة**،

وترد تسعة منامات من كتب متفرّقة للتصوّف. أمّا الباب الأخير فهو بعنوان: «في ذكر حكايات تتضمّن رؤيا الصالحين بعضهم بعضاً نفعنا الله بهم،» وهذا الباب ساقطٌ في «ف» ومضطربٌ في «م» لكنّه يتّفق مع الباب الأخير في «د» ويزيد عليه عشرة منامات (315أ-318أ).

5 - مخطوطة آياصوفيا (القرن الثامن الهجريّ):

تشتمل «آ» على 268 ورقة كُتبت بخطّ نسخيّ، وفي كلّ صفحة خمسة عشر سطراً. تشير صفحة العنوان بوضوح إلى عنوان الكتاب وصاحبه، وفيها:

كتاب البشارة والنذارة

تأليف الشيخ الإمام الأجلّ

أبي سعد ابن أحمد الخركوشيّ

رحمة الله عليه[1]

تبدأ «آ» بترجمة لأبواب الكتاب الستّين، وتتّفق في نصّها وعناوين أبوابها مع «ن» ولكنّها تنقطع في منتصف الباب الثامن والخمسين. وهناك سببان يدفعان إلى الاعتقاد بأنّ «آ» و«ن» أخذتا عن المصدر نفسه الذي يُعَدّ متناً ثانياً للكتاب: (1) ترد في «آ» المنامات الإضافيّة الموجودة في «ن» دون مجموعة «ف» كما في مطلع الباب الخامس (27ب-29ب)، ومطلع الباب الحادي عشر (40أ)، ومطلع الباب السادس عشر (50أ- 51ب)؛ (2) تورد «آ» الأسانيد تامّةً كما في مجموعة «ف» ولا تختصرها كما في «ن».

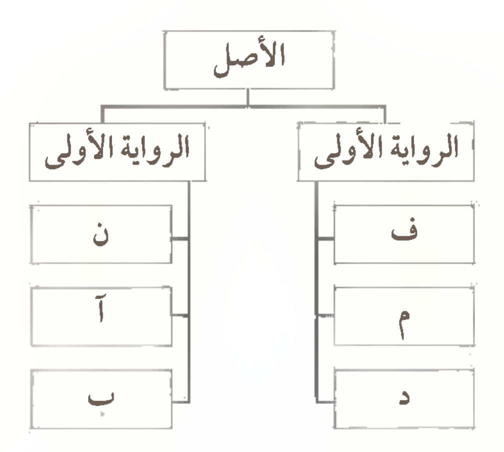
2: 282-288؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 304ب-305أ؛ منام الواقديّ الذي استنجد بصديقه العلويّ؛ **الفرج بعد الشدّة**، 2: 332-333؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 305أ-306أ؛ منام رجل رأى أنّ غناه بمصر؛ **الفرج بعد الشدّة**، 2: 268-269؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 306أ- 307أ؛ منام ابن الفرات الذي كان يؤذي أبا جعفر بن بِسطام؛ **الفرج بعد الشدّة**، 2: 292-293؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 307أ؛ منام وَهْب بن منبّه؛ **الفرج بعد الشدّة**، 2: 331؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 307أ- 308ب؛ منام توبة العنبريّ؛ **الفرج بعد الشدّة**، 2: 328-329؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 308ب- 308أ؛ منام أبي العبّاس بن شمرد؛ **الفرج بعد الشدّة**، 2: 303-306؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 308أ- 309ب؛ منام وزير المهديّ يعقوب بن داود؛ **الفرج بعد الشدّة**، 2: 233-238؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 309ب؛ منام موسى بن عبد الملك؛ **الفرج بعد الشدّة**، 2: 326-327؛ **البشارة والنذارة**، مخطوط لاندبرغ، 309أ.

(1) الخركوشيّ هو عبد الملك بن محمّد لا أحمد، وقد وردت ترجمته سابقاً.

6 - مخطوطة مكتبة بشير آغا (1123هـ):

تضمّ «ب» 260 ورقة، وقد كُتبت بخطّ نسخيّ وباللونين الأسود والأحمر، واشتملت كلّ صفحة على 21 سطراً. ولا تضمّ «ب» صفحة عنوان، وصفحاتها غير مرقّمة، ويرد في آخر مقدّمتها مقطعٌ إضافيّ بعنوان: «فصلٌ في تعبير الرؤيا المنسيّة منقول من كتاب السجستانيّ رحمة الله عليه» وهو عبارة عن تعبير الرؤيا بالحساب، وهذا المقطع غير موجود في أيٍّ من المخطوطات الأخرى. ثمّ يسرد الناسخ بعد المقدّمة ترجمةً لأبواب الكتاب. ويبدو أنّ ناسخ «ب» كان ميّالاً إلى الإضافة، إذ ترد في الأبواب المختلفة جملٌ ومقاطع شتّى لا أثر لها في أيٍّ من المخطوطات الأخرى. ويُرجَّح أنّ «ب» و«ن» و«آ» نُسخت عن المصدر نفسه لعدّة أسباب: (1) عناوين الأبواب متطابقة لكنّ عددها في «ب» ثمانية وخمسون باباً، وذلك أنّ الناسخ جمع البابين الرابع والخامس في باب واحد، وجمع كذلك البابين الثامن والأربعين والتاسع والأربعين في باب واحد؛ (2) ترد في «ب» الأسانيد تامّةً من غير اختصار مثلها مثل «آ»؛ (3) ترد في «ب» المقاطع التي تفترق فيها «ن» و«آ» عن مجموعة «ف»؛ (4) يتطابق البابان الأخيران مع «ن» إلّا أنّ الأخيرة تزيد على «ب» أحد عشر مناماً.

بناءً على ما ذُكر، يمكن تصوّر العلاقة بين المخطوطات على النحو التالي:



يعتمد التحقيق نصّ «د» أساساً للأسباب التي سبق ذكرها، ويقارنه برواية كلّ من «ن» و«آ» لغرضين: (1) إثراء الهوامش بروايات مغايرة للكتاب؛ (2) وسدّ ثغرات «د» البسيطة من كلمات مطموسة أو غير واضحة. ونأمل أن يفضي هذا المنهج إلى نسخة أمينةَ موثوقة من كتاب **البشارة والنذارة**، تكون أدقَّ وأكملَ من أيٍّ من المخطوطات السّابقة.

ب) المجموعة الثانية

1 - مخطوطة برلين الأولى (1105هـ)

2 - مخطوطة برلين الثانية (1200هـ)

3 - مخطوطة توبنجن (1122هـ)

تُعدّ هذه المخطوطات اختصاراً لكتاب الخركوشيّ، وهي مختلفةٌ عن اختصار الداريّ المنشور عن مطبعة بولاق. وليس في أيٍّ من هذه المخطوطات الثلاث إشارةٌ واضحة إلى الخركوشيّ أو تصريحٌ بعنوان الكتاب، باستثناء مخطوطة توبنجن حيث قام ناسخٌ لاحق بإضافة العنوان واسم الكاتب إلى صفحة الغلاف وإلى الصفحة الأولى: «البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا لأبي سعيد عبد الملك الواعظ المتوفّى سنة 407». وتُستهلّ كلٌّ من مخطوطة برلين الأولى ومخطوطة توبنجن بعبارة المطلع عينها في المجموعة الأولى: «الحمد لله الذي جعل الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً»[1]. وبعد حمد الله والصلاة على نبيّه يذكر المؤلّف مصادر مادّته: «فهذا كتاب تفسير المنامات مجموعٌ من قول الإمام محمّد بن سيرين والإمام مسلم صاحب الصحيح والإمام أبو سعيد البغداديّ والإمام ابن المقدّسي والإمام أبو عبد الله الزجّاجيّ من علماء التفسير رضي الله عنهم أجمعين.» ولا ندري إن كان المؤلّف قد قصد أبا سعد الخركوشيّ أو أبا سعيد أحمد بن عيسى الخرّاز (286/ 899)[2] أحد أعلام التصوّف البغداديّين، لكنّ الواضح أنّه اختصر كتاب الخركوشيّ دون التصريح بذلك. وهناك غير سبب يؤكّد أنّ الكتاب اختصارٌ لـ **البشارة والنذارة** وليس روايةً أخرى له: (1) نُسخت مخطوطات المجموعة الثانية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة، ولم نقع على مخطوطة أقدم تحمل المتن نفسه؛ (2) يشير بيان مخطوطات Weisweiler إلى أنّ مخطوطة توبنجن كانت جزءاً من كتابٍ في المختارات الأدبيّة لا يقلّ عن 330 صفحة، وهذا ما قد يبرّر اختصار المؤلّف لكتاب الخركوشيّ؛ (3) نُسبت تأويلات الخركوشيّ الواردة في مخطوطات المجموعة الأولى إلى محمّد بن سيرين في مخطوطات المجموعة الثانية، فبدلاً من أن تُسبق بعبارة: «قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رحمه الله،» سُبقت بعبارة «قال الإمام محمّد بن سيرين رضي الله عنه،» أو

---

(1) الصفحات الأولى من مخطوطة برلين الثانية مفقودة.

(2) Madelung, "al-Kharrāz," in *EI2*, 4: 1083–4.

«قال الأستاذ محمّد بن سيرين رحمه الله»[1].

يذكر بيان مخطوطات توبنجن أنّ المخطوطات الثلاث تتطابق مع مخطوطة ليدن «د»، ويستشهد بعبارة المطلع دليلاً على ذلك! والواقع أنّها تختصر متن **البشارة والنذارة**، الذي بدوره كان اختصاراً لمؤلّفات سابقة. لن تشكّل مخطوطات المجموعة الثانية جزءاً من تحقيقنا، وإن كان لا غنى عنها في دراسة قنوات تلقّي النصّ وتاريخ قراءته مستقبلاً.

2 - ملاحظات عن مسار التحقيق

يتّخذ التحقيق نصّ «د» أساساً، ويشير إلى اختلافه عن «ن» و«آ» في الهوامش إلّا ما كان فيهما خطأً صريحاً، تحريفاً أو تصحيفاً، خشية إثقال الحواشي (مثاله: ملكاً: د؛ مالاً: ن، آ). فإن سقطت من «د» كلمةٌ أو عبارةٌ أو أكثر، ورد الجزء الناقص ضمن قوسين معقوفين [] في النصّ وأشير إلى مصدره في الحاشية (مثاله: [الناس]: ن، آ؛ سقطت د). وكذلك إن تبيّن خطأٌ في نصّ «د» ـ في لغة النصّ أو مضمونه ـ ورد الصواب بين قوسين معقوفين في النصّ، وأُشير إلى مصدره في الحاشية (مثاله: [قاعدٌ]: قائمٌ: د؛ صوابها ن، آ). فإن طال الجزء الناقص أو المصحَّح كثيراً، عُبِّر عنه في الحاشية بثلاث نقاط متتالية (مثاله: [...]: ن، آ؛ سقطت د). وفي حال وجود ثغرة أساسيّة في نصّ «د» ـ مثل سقوط الباب الأوّل ـ يُثبت نصّ «آ» في المتن ويُشار إلى اختلافه عن «ن» في الحاشية، وذلك أن «آ» أتمّ من «ن» خاصّةً من جهة الأسانيد. ويحرص التحقيق أيضاً على حفظ ما ورد في كلّ من «ن» و«آ» من كلمات أو عبارات أو أخبار لا ترد في نصّ «د» فيأتي على ذكره في الحاشية. وكذلك ما يرد في نصّ «د» دون «ن» أو «آ» أو كلتيهما يُشار إلى سقوطه فيهما في الحاشية (مثاله: فإنّه يذهب بصره... الحالة: سقطت ن، آ). أمّا إن كان الاختلاف بين المخطوطات ثانويّاً لا يغيّر في المعنى شيئاً فلا يُشار إليه، ومنه على سبيل المثال الاختلافات البسيطة بين عناوين الأبواب.

فضلاً عمّا سبق، نشير إلى النقاط التالية التي شكّلت مسارنا في التحقيق:

- ضُبطت بعض المفردات تجنّباً لالتباس المعنى على القارئ.

---

(1) وذلك واضحٌ في مطلع معظم الأبواب، راجع على سبيل المثال: مجهول، مختصر **البشارة والنذارة**، مخطوطة برلين 1، 16أ، 17أ، 32ب، 33أ، 35أ.

- شُرحت بعض المفردات الغريبة كتلك المتّصلة بالأمراض والأدوية والأعشاب والأدوات.
- خُرّجت الآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة.
- أُلحقت بالكتاب فهارس للآيات والأحاديث والأعلام والتأويلات والأماكن لتسهيل عمليّة البحث فيه.
- اختار المحقّقان تقسيم الكتاب إلى مقاطع، وتخصيص كلّ مقطع برقم لتسهيل الإحالة إلى مضمونه في الفهارس. وتتفاوت المقاطع من حيث الطول لمراعاتها مسألتين أساسيّتين: (1) موضوع المقطع كأهمّيّة الرؤيا، وآداب المعبّر، ونحو ذلك؛ (2) انفراد كلّ مقطع برمز مؤوّل وإن كثرت تفاصيله، كتأويل الحجّ على اختلاف أحواله، وتأويل شَعْر الرأس وما يتعلّق به.

وعرك المراه وغسل اليدين ونعل الخبز والفراسه والقمل والموج وكثرة الورد
وكلام الاعضا واللوح واللهو السعه والنسج والوعد والوجه والوزن والا. رضا
ونفض الشعرا والبكا وخفقان القلب والصبر والقلق واجتماع الشمل
والمعانقه والتقبيل والعضه الباب التاسع والخمسون في
ذكر حكايات تتضمن روءيا بعض الصالحين لبعض وبه تم جملة ابواب
كتاب البشاره والنذاره في تعبير الرويا والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله
ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
امين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي علي سيدنا محمد واله وصحبه
الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا
والحمد لله البدي السابق القوي الخالق الملي الرازق الوفي الصادق
الذي لا يبلغ كنه مدحه الناطق ولا يعزب عنه ما كن الغواسق وهو
حي لا يموت ودايم لا يفوت وملك لا يبيد وعدل لا يجور عالم الغيوب
وغافر الذنوب وكاشف الكروب وساتر العيوب دانت الارباب
لعظمته وذلت الصعاب لقوته وخضعت الصلاب لهيبته وانقاد
الملوك لملكه فالخلايق لها خاضعون والامره خاضعون واليه راجعون
فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم انتخب محمدا من خلقه
233

ا) مخطوطة فاتيكان فيدا 3/1304، 233أ

عنه لقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم
فان راى محبوس انه يقيم اقامه الصلاه فانه يقوم له امور فيبيع بحبس
فيه الساعه فان راى في منامه كانه اقام على باب داره توفي سرور
فانه يموت فان راي كانه يوذن على سبيل اللهو واللعب سلب عقله لقوله
تعالى واذا ناديتم الى الصلاه اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون
وحكى عن دانيال المعبر انه قال من راى في منامه كانه اذن
واقام وصلى فتقدم علمه وهو دليل على الموت فان راى كانه يسمع اذانا
في السوق فانه يموت رجل من اهل تلك السوق فان راي كانه سمع
اذانا فكرهه فانه ينادي عليه مكروه قال

الاستاذ ابو سعد الواعظ رضى الله عنه

والاصل في هذا الباب ان الاذان اذا راه في منامه من هو اهل له كان
محمودا اذا اذن في موضعه واذا راه من ليس له باهل او راه في غير موضعه
كان مكروها وحكى عن ابن سيرين ان رجلا اتاه فقال رايت كاني
اوذن فقال تحج واتاه اخر فقال رايت كاني اوذن قال تقطع يدك
فقيل له كيف فرقت بينهما فقال رايت للاول سيما حسنة فتاولت
واذن في الناس بالحج ولم ارهبه الثاني فتاولت ثم اذن موذن ايتها
العير انكم لسارقون

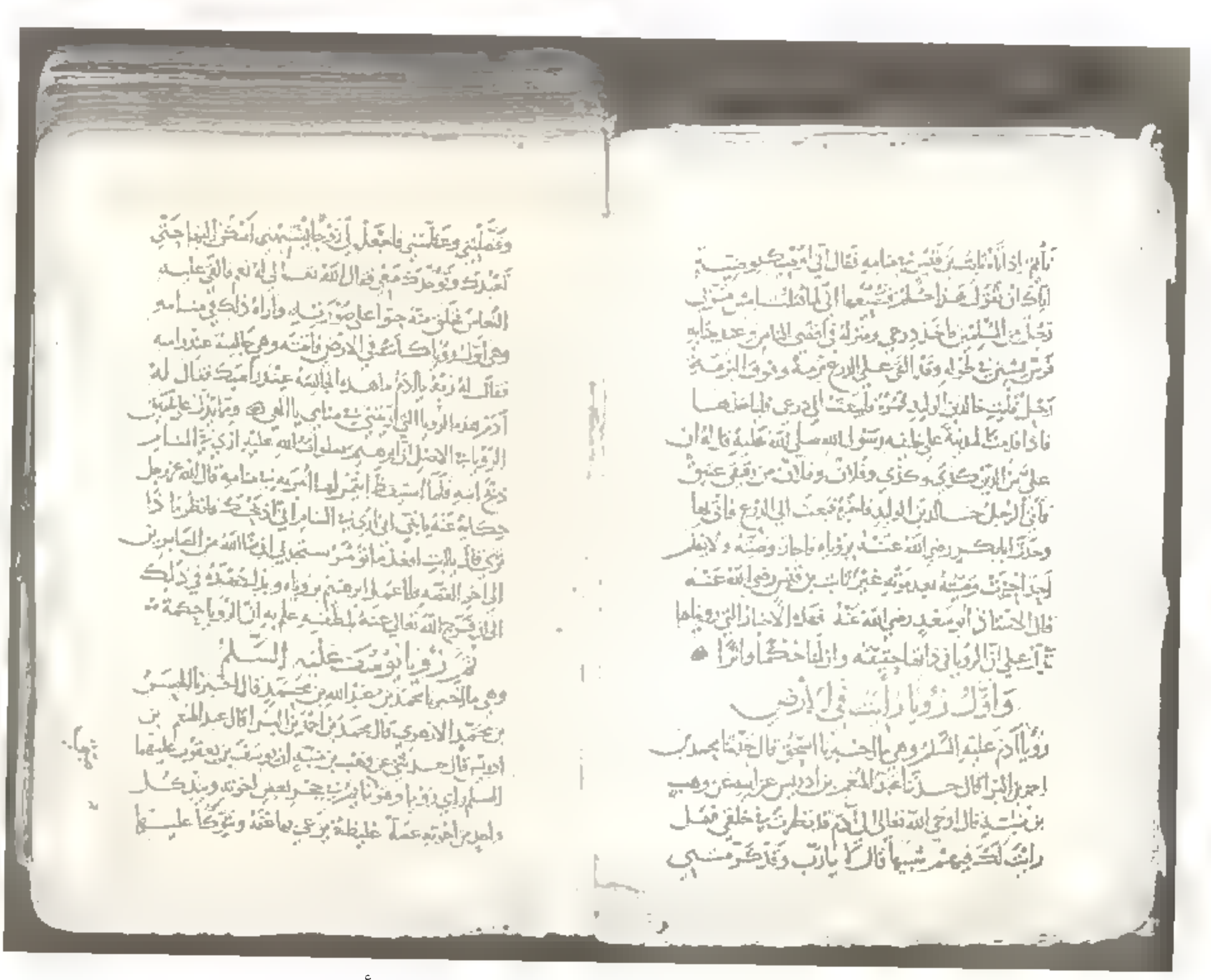
الباب الحادي عشر في تاويل رؤيا الصلوات واركانها

قال الاستاذ ابو سعد رضي الله عنه الاصل في رؤية الصلاه في المنام
انها تكون دينا ودنيا وهي تدل على ادراك الولايه ونيل رياسة
او قضا دين او اداء امانه او اقامة فريضه من فرائض الله تعالى وهي
253

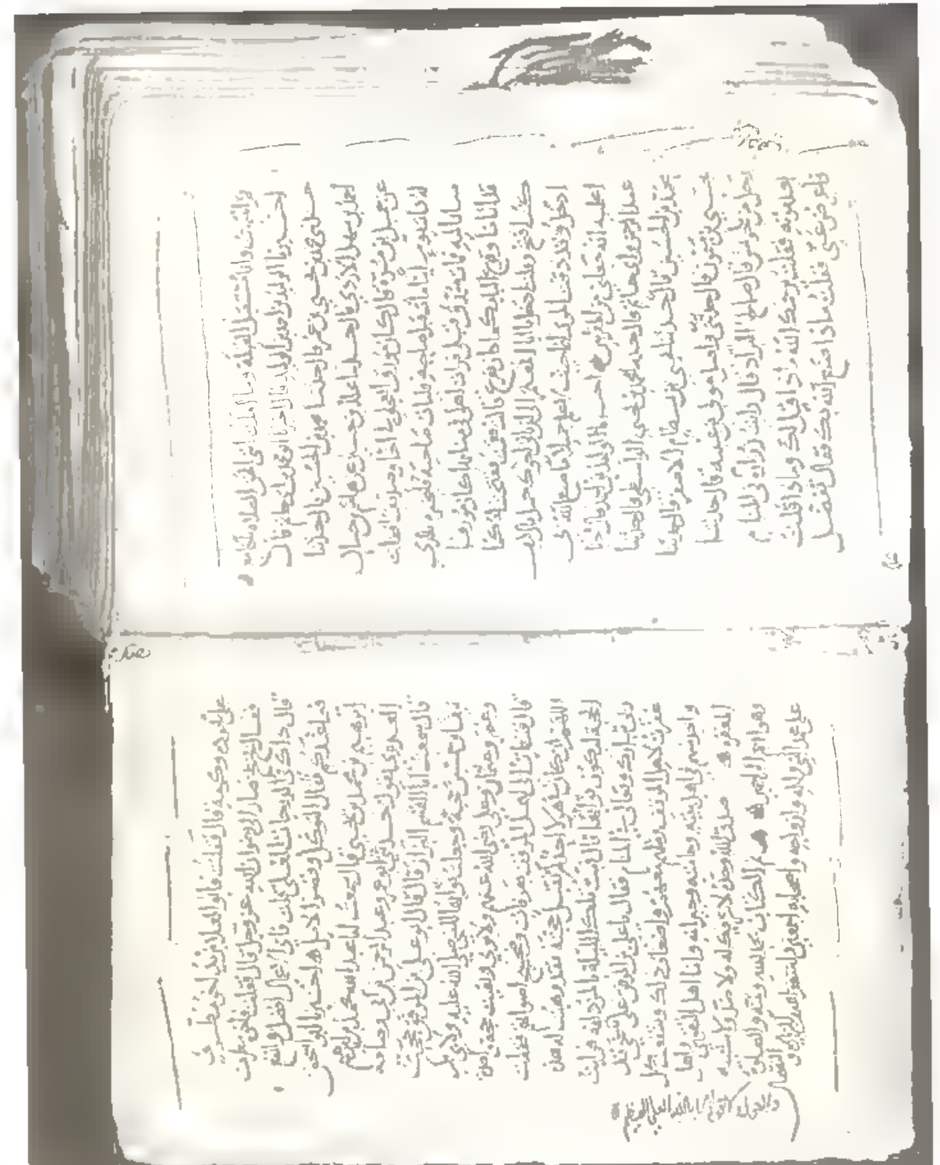
2) مخطوطة فاتيكان فيدا 3/1304، 253أ



3) مخطوطة المتحف البريطانيّ 6262 شرقيّات، 12ب-13أ



4) مخطوطة ليدن 590 شرقيّات، 9ب–10أ



5) مخطوطة ليدن 590 شرقيات، 254ب-255أ

الباب الثالث والعشرون

6) مخطوطة لاندبرغ 552، 76ب-77أ

واعيذ من الشياطين و ربنا وسلم ...

باب التاسع في تاويل رويا الاسلام

قال الاستاذ ابو سعد كل مشرك راى في منامه او راه غيره
كانه في الجنة او حلي اساور من فضة فانه يسلم لقوله تعالى وحلوا
اساور من فضة وكذلك من راى كانه دخل حصنا لما روي ان النبي
قال يقول الله عز وجل لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من
عذابي وكذلك اذا راى انه اسلم او راى انه يصلي نحو الكعبة او راى
كانه يشكر الله تعالى فانه يهدى الى الاسلام لقوله تعالى ما يفعل
الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكذلك اذا راى كانه كان
ميتا فحيي لان الله تعالى سمى الكفار اموات فقال اموات غير
احيا وسمى الايمان والمعرفة حيوة فقال اومن كان ميتا فاحييناه
وكذلك اذا راى ان صدره واسع لقوله فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
وكذلك اذا راى كانه في سفينة في البحر فانه يسلم لانه لم يركب
مع نوح في السفينة من الادميين غير المومنين فان راى مشرك
في دار الشرك انه تحول الى دار الاسلام فانه لا يلبث ان يموت لان
دار السلام دار الحق والموت حق وان راى مسلم في منامه كانه
يتحول الى ملك استقامت اموره واستحكم اخلاصه فان راى مسلم
كانه يسلم ثانيا يسلم من الافات

باب الثامن في تاويل رويا التسليم والمصافحة

قال الاستاذ رضي الله من راى في منامه كانه يصافح عدوا او يعانقه
ارتفعت من بينهم العداوة وثبتت الالفة لقوله عليه السلام المصافحة
تزيد المودة فان راى كانه عدوه سلم عليه فانه يطلب منه الصلح
فان راى انه سلم على من ليس بينه وبينه عداوة اصاب المسلم
عليه من المسلم سرورا وان كانت بينهما عداوة فانه يظفر
بالمسلم عليه ويامن بوايقه فان راى كانه سلم عليه شيخ لا يعرفه
فانه امان من عذاب الله تعالى وان سلم عليه شيخ يعرفه فانه
ينكح امراة حسنة وينال انواع الفواكه لقوله تعالى لهم فيها فاكهة ولهم ما
يدعون سلام قولا من رب رحيم فان راى كانه سلم عليه شاب
لا يعرفه فانه يسلم من شر اعدائه فان كان رجل يخطب الى ذات

7) مخطوطة آياصوفيا 1688، 35ب–36أ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ابدا
الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل
النهار نشورا • والحمد لله البديء السابق • القوي الخالق
الملي الرزاق • الوفي الصادق • الذي لا يبلغ كنه مدحه
الناطق • ولا يعزب عنه ما تجن الغواسق • حي [illegible]
لا يموت • ودائم لا يفوت • وملك لا يبور • و[illegible]
عالم الغيوب • وغافر الذنوب • وكاشف الكروب •
وساتر العيوب • ذلت الارباب لعظمته وخشعت
الصفات لقوته وتواضعت الصلاب لهيبته وانهدت
الملوك لمملكته • فالخلائق له خاضعون • ولامره سامعون
واليه راجعون • يدرك الابصار • ويعلم الاسرار •
وكل شيء عنده بمقدار • لا تخفى عليه خافية في ارض
دحاها ولا سماء بناها • ولا في جبال ارساها • ولا في
بحار اجراها • جبار الجبابرة • ومبيد الاكاسرة • و
مردي القياصرة لا يذل شانه • ولا يبيد سلطانه
ولا يخفى برهانه ولا ينقطع احسانه لطيف

بالخلايق بصيره بالحقايق • له في كل سماء سمكها وارض
بسطها ونبت نشره • ونجم نوره • وجبل قدره • ونهر
فجره • وريح ارسلها وفطرة انزلها • ودابة في البر والبحر
خلقها • ثم بلطيف حكمته رزقها دليل قاطع وسلطان
ساطع على انه الواحد الاحد الفرد الصمد • الذي لا شريك
له في ملكه • ولا منازع له في حكمه • فتعالى الله الملك الحق
لا اله الا هو رب العرش الكريم انتخب محمدا صلى الله
عليه وسلم من خليقته واصطفاه من بريته • واختاره
لنبوته • وايده بحكمته • وسدده بعصمته • فارسله
على حين فترة واوان سكره • بشيرا برحمته • نذيرا بعقوبته
[illegible] على اظهار دعوته فبلغ ما ارسل به ونصح لامته •
وجاهد في ذات ربه وكان كما وصفه والله عز وجل رحيما
بالمؤمنين • عزيزا على الكافرين • فصلوات الله عليه
وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما قال الاستاذ ابو
سعيد عبد الملك بن ابي عثمان الواعظ رحمه الله اما بعد
فانه لما كانت الرؤيا صحيحة في الاصل منبئة عن حقائق
الاحوال منبهة على عواقب الامور اذ منها الامرات والزواجر
ومنها المبشرات والمنذرات وكيف لا تكون كذلك وهي من
بقايا النبوة واجزائها بل هي احدى قسمي النبوة فان من
الانبياء صلوات الله عليهم من كان وحيه الرؤيا فقط
وهذا هو الفرق بين النبي والرسول • وذلك ان من

8) مخطوطة بشير آغا 348، 1ب–2أ



متن الكتاب



متن الكتاب

بسم الله الرحمٰن الرحيم ربّ يسّر ولا تعسّر
ترجمة أبواب كتاب البشارة في تعبير الرؤيا
وهي تسعةٌ وخمسون باباً

الباب الأوّل: في ذكر بعض ما انتهى إلينا ممّا فسّره رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الرؤيا وعَبَره غيره من أصحابه في مجلسه.

الباب الثاني: في تأويل رؤية العبد نفسه بين يدي ربّه عزّ وجلّ في منامه.

الباب الثالث: في تأويل رؤية الأنبياء والمرسلين عليهم السلام عموماً ورؤية محمّد صلوات الله عليه وآله خصوصاً.

الباب الرابع: في تأويل رؤية الملائكة عليهم السلام في النوم.

الباب الخامس: في تأويل رؤية الصحابة والتابعين والصالحين في النوم.

الباب السادس: في تأويل رؤية قراءة القرآن وسورها واحدةً واحدة.

الباب السابع: في تأويل رؤية الإسلام.

الباب الثامن: في تأويل رؤية السَّلَم والمصافحة.

الباب التاسع: في تأويل الطهارة وما يشبهها من الختان والسواك.

الباب العاشر: في تأويل رؤية الأذان والإقامة.

الباب الحادي عشر: في تأويل رؤية الصلاة وأركانها.

الباب الثاني عشر: في تأويل رؤيا المسجد والمحراب والمنارة ومجالس الذِّكر.

الباب الثالث عشر: في تأويل رؤيا الزكاة والصدقة والإطعام وزكاة الفطر.

الباب الرابع عشر: في تأويل رؤيا الصوم والفطر.

الباب الخامس عشر: في تأويل رؤيا الحجّ والعمرة والكعبة والحجر الأسود والمقام وزمزم وما يتّصل به ورؤيا الأضاحي والقربانات.

الباب السادس عشر: في تأويل رؤيا الجهاد.

الباب السابع عشر: في تأويل رؤيا الموت والأموات والمقابر والأكفان وما يتّصل به من الحَنوط والجنازة والصلاة على الميت والدفن والبكاء والنَّوْح وغير ذلك.

الباب الثامن عشر: في تأويل القيامة والحساب والميزان والصحائف والصراط وما يتّصل بها.

الباب التاسع عشر: في تأويل رؤيا جهنّم نعوذ بالله منها.

الباب العشرون: في تأويل رؤيا الجنّة وخزنتها وحورها وأنهارها وقصورها وثمارها.

الباب الحادي والعشرون: في تأويل رؤيا الجنّ والشياطين.

الباب الثاني والعشرون: في تأويل رؤيا [الناس][1] الشيخ منهم والشابّ والفتاة والعجوز والأطفال والمعروف والمجهول.

الباب الثالث والعشرون: في تأويل رؤيا اختلاف الألوان من الإنسان وأعضائه واحداً واحداً على الترتيب.

الباب الرابع والعشرون: في تأويل رؤيا الأشياء الخارجة من الإنسان وسائر ذوات الأرواح من المياه والألبان وما يتّصل بها من الأصوات والصفات[2].

الباب [الخامس][3] والعشرون: في تأويل الأمراض والأوجاع والعاهات التي تبدو على

---

(1) [الناس]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) قُسِم هذا الباب في مخطوط «د» إلى بابين، وجاء عنوان الباب الخامس والعشرين: «في تأويل أصوات الحيوان وكلامها.» والأصوب تقسيم الأبواب كما يرد في كلّ من «ن» و«آ» كما بيّنّا في المقدّمة، ولذلك رُجِّح في التحقيق دون الإشارة مراراً إلى سبب ذلك.

(3) [الخامس]: السادس: د؛ صوابها ن، آ.

أعضاء الإنسان.

الباب [السادس][1] والعشرون: في تأويل رؤيا المعالجات والأدوية والأشربة وذكر الحِجامة والفَصْد والكيّ.

الباب [السابع][2] والعشرون: في تأويل رؤيا الأطعمة والحلوى واللُّحْمان وما يتّصل بها من القدور والمائدة والسُّفَر والقِصَاع والمغارف والأُثْفِيّة.

الباب [الثامن][3] والعشرون: في تأويل رؤيا الضيافات وما يكون [في][4] بعضها من المعازف والخمر وأوعيتها والعطر والملاهي كالدفوف والطبال والشطرنج والنَّرْد وما يشبهها.

الباب [التاسع والعشرون][5]: في تأويل رؤيا الكسوة وألوانها واختلافها.

الباب [الثلاثون][6]: في تأويل رؤيا السلاطين والملوك وحشمهم وأعوانهم ومن يتّسم بخدمتهم ويتّصل بهم ويتحلّى بصحبتهم.

الباب [الحادي][7] والثلاثون: في تأويل رؤيا الأسلحة والحروب وآلاتها ورؤيا القتل والصلب والكسر والحبس وما يتّصل بها.

الباب [الثاني][8] والثلاثون: في تأويل رؤيا أصحاب الحِرَف والصناعات.

الباب [الثالث][9] والثلاثون: في رؤيا البهائم.

الباب [الرابع][10] والثلاثون: في تأويل رؤيا الوحوش والسباع.

الباب [الخامس][11] والثلاثون: في تأويل رؤيا الطيور الوحشيّة والأهليّة والمائيّة وسائر ذوات الأجنحة وصيد البحر ودوابّه.

---

(1) [السادس]: السابع د؛ صوابها ن، آ.

(2) [السابع]: الثامن د؛ صوابها ن، آ.

(3) [الثامن]: التاسع: د؛ صوابها ن، آ.

(4) [في]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) [التاسع والعشرون]: الثلاثون: د؛ صوابها ن، آ.

(6) [الثلاثون]: الحادي والثلاثون: د؛ صوابها ن، آ.

(7) [الحادي]: الثاني: د؛ صوابها ن، آ.

(8) [الثاني]: الثالث: د؛ صوابها ن، آ.

(9) [الثالث]: الرابع: د؛ صوابها ن، آ.

(10) [الرابع]: الخامس: د؛ صوابها ن، آ.

(11) [الخامس]: السادس: د؛ صوابها ن، آ.

الباب [السادس][1] والثلاثون: في تأويل رؤيا الصيد وأدواته من الشباك والفخاخ والشُّصوص وقوس البندق والمصائد.

الباب [السابع][2] والثلاثون: في تأويل رؤيا الهوامّ والحشرات ودوابّ الأرض.

الباب [الثامن][3] والثلاثون: في تأويل رؤيا السماء والهواء والليل والنهار والشمس والقمر والكواكب والرياح والأمطار والخسف والزلازل والرعد والبرق وقوس قزح والسيول والبَرَد والثلج والجَمَد والوحل والسحاب.

الباب [التاسع والثلاثون][4]: في تأويل رؤيا الأرض وجبالها وترابها وبلادها وقُراها ودورها وقصورها وحصونها وأبنيتها ومرافقها وعمارتها وحمّاماتها وأرجئتها وأسواقها وحوانيتها وسقوفها وأبوابها وطرقها وسجونها وبِيَعها وكنائسها وبيوت نيرانها ونواويسها.

الباب [الأربعون][5]: في تأويل رؤيا الذهب والفضّة وألوان الحليّ والجواهر وسائر ما يُستخرج من المعادن مثل الرصاص والشَّبَه والصُّفْر والنحاس والزجاج والكحل والنفط والقار وأشباهها.

الباب [الحادي][6] والأربعون: في تأويل رؤيا البحر وأحواله والسفينة والغرق ورؤيا الأنهار والآبار والمياه وظروفها من الدِّلاء والخوابي والجرار والكيزان وغير ذلك.

الباب [الثاني][7] والأربعون: في تأويل رؤيا النار وأدواتها والزند والحطب والفحم والتنّور والكانون ورؤيا السراج والمِسرجة والقنديل والشمع وما يتّصل بهذه الأشياء.

الباب [الثالث][8] والأربعون: في تأويل رؤيا الأشجار المثمرة وثمارها والأشجار التي لا تثمر وتأويل البستان والكرم والربيع.

---

(1) [السادس]: السابع د؛ صوابها ن، آ.

(2) [السابع]: الثامن د؛ صوابها ن، آ.

(3) [الثامن]: التاسع: د؛ صوابها ن، آ.

(4) [التاسع والثلاثون]: الأربعون: د؛ صوابها ن، آ.

(5) [الأربعون]: الحادي والأربعون: د؛ صوابها ن، آ.

(6) [الحادي]: الثاني: د؛ صوابها ن، آ.

(7) [الثاني]: الثالث: د؛ صوابها ن، آ.

(8) [الثالث]: الرابع: د؛ صوابها ن، آ.

الباب [الرابع][1] والأربعون: في تأويل رؤيا الحبوب والزرع والرياحين والبقول والروضة والصموغ.

الباب [الخامس][2] والأربعون: في تأويل رؤيا القلم والدَّواة والنِّقس والمداد والكاغَد والكتابة والشِّعْر وما يشبهه.

الباب [السادس][3] والأربعون: في تأويل رؤيا الصنم وأهل الملل الزائغة والرِّدّة وما يتّصل بها.

الباب [السابع][4] والأربعون: في تأويل رؤيا البُسُط والفرش والأسرّة والسُّرُر والسُّرادِقات والسرير والفساطيط والخيام والشراع والستور وألوانها واللواء وما أشبهها.

الباب [الثامن][5] والأربعون: في تأويل رؤيا أدوات الرُّكْبان والفرسان مثل الإِكَاف والسَّرْج والمراكب واللُّجُم والثَّفَر واللَّبَب والمِقود والسوط والصولجان والكرة والرِّحالة والحزام والزمام والغاشية والهودج.

الباب [التاسع والأربعون][6]: في تأويل رؤيا أثاث البيت وأدواته وأمتعته وأدوات الصُّنّاع المحترفين سوى ما تضمّنت ذكره الأبواب المتقدّمة.

الباب [الخمسون][7]: في تأويل رؤيا النوم والاستلقاء على القفا والانتباه.

الباب [الحادي][8] والخمسون: في تأويل رؤيا العطش والشرب والريّ والجوع والأكل وأكل الإنسان لحم نفسه أو لحم جنسه والطبخ ومضغ العلك.

الباب [الثاني][9] والخمسون: في تأويل رؤيا أنواع من البلاء مثل البؤس واليُتْم و[الوجع][10]

---

(1) [الرابع]: الخامس: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [الخامس]: السادس: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [السادس]: السابع د؛ صوابها ن، آ.

(4) [السابع]: الثامن د؛ صوابها ن، آ.

(5) [الثامن]: التاسع: د؛ صوابها ن، آ.

(6) [التاسع والأربعون]: الخمسون: د؛ صوابها ن، آ.

(7) [الخمسون]: الحادي والخمسون: د؛ صوابها ن، آ.

(8) [الحادي]: الثاني: د؛ صوابها ن، آ.

(9) [الثاني]: الثالث: د؛ صوابها ن، آ.

(10) [الوجع]: الجوع: د؛ صوابها ن، آ.

والكدّ والقَرَع والعبوس والفتور والعُرْي والعزل والطرد والسرقة والسَّفَه والذلّة والخسران والخيانة والحبس والحِمل الثقيل والبؤس والطغيان والضلالة.

الباب [الثالث][1] والخمسون: في تأويل رؤيا بعض الأضداد كالصعود والهبوط، والبخل والإنفاق، والهبة [والمنع][2]، واللَّجاجة والمصالحة، والكِبْر والتواضع، والفقر والغنى، والخوف والأمن، والغمّ والفرح، والجحود والإقرار، والكذب والصدق، والإحسان والإساءة، والذنوب والتوبة.

الباب [الرابع][3] والخمسون: في تأويل رؤيا النكاح وما يتّصل به من المباشرة والطلاق والغيرة واليمين وشري الجارية والزنا واللواط والجمع بين الناس للفساد وتشبّه المرأة بالرجل والنظر إلى الفَرْج والتخنيث.

الباب [الخامس][4] والخمسون: في تأويل رؤيا الحركات من السفر والقفز والوثوب والمشي والهرولة والقصد في المشي والغَيْبة في الأرض والطيران والركوب والرجوع من السفر.

الباب [السادس][5] والخمسون: في تأويل رؤيا أنواعٍ من المعاملات الجارية بين الناس كالبيع والرهن والإجارة والشركة والوديعة والعاريّة والقرض والضمان والكفالة وقضاء الدَّيْن وأداء الحقّ وإمهاله.

الباب [السابع][6] والخمسون: في تأويل رؤيا المخاصمات والمنازعات وما يتّصل بهما من البغض والبغي والتهدّد والجور والحسد والخداع والخصومة والنَّقْب والرفس والضرب والخدش والرضخ والرجم والسبّ والسخرية والصفع والعداوة والغِيبة والغيظ والغلبة واللطم والمقارعة والمصارعة والذبح.

الباب [الثامن][7] والخمسون: في تأويل رؤيا شتّى كالهديّة واستراق السمع والاستماع

---

(1) [الثالث]: الرابع: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [والمنع]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) [الرابع]: الخامس: د؛ صوابها ن، آ.

(4) [الخامس]: السادس: د؛ صوابها ن، آ.

(5) [السادس]: السابع د؛ صوابها ن، آ.

(6) [السابع]: الثامن د؛ صوابها ن، آ.

(7) [الثامن]: التاسع: د؛ صوابها ن، آ.

والاختيار والإخراج وإقامة البرهان والتدلّي والتعزية وتغيير الاسم وتزكية النفس والتمليق والتوديع والتواري والتنوُّر والتهاون والتمطّي والحراسة والحطب في الأرض والحفر والحلف والدغدغة والزرع والمساحة ورعي النجوم والرحمة والسؤال والشغل والشفاعة وصوت الزنبور وصوت الدراهم والدنانير وضفر الشَّعْر والطول والطلب والعلوّ والعفو والعِظَم والعمل الناقص والعقد والعدّ والعجب والعتق والعجلة والعلم والعتاب وغَزْل المرأة وغسل اليدين وفعل الخير والفراسة والفتل والقوّة وكثرة العدد وكلام الأعضاء واللوم والليّ والبيعة والنسج والوعد والوحدة والوزن والإرضاع وتنفّس الصعداء والبكاء وخفقان القلب والصبر والقلق واجتماع الشمل والمعانقة والتقبيل والعضّة والمصّة والقرصة.

الباب [التاسع والخمسون][1]: في ذكر حكايات تتضمّن رؤيا بعض الصالحين لبعض[2]

فهذه جملة أبواب كتاب البشارة والنذارة وتعبير الرؤيا ولله الحمد.

---

(1) [التاسع والخمسون]: الستّون: د، ن، آ.

(2) يرد في «ن» و«آ» بابٌ قبل هذا، وهو الباب التاسع والخمسون بعنوان: في ذكر قوم ممّن كان سبب راحتهم من البلايا أنواع الرؤيا، وقد سبق الكلام عنه في المقدّمة.



بسم الله الرحمٰن الرحيم
وبه أعتصم

(1) الحمد لله الذي جعل الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً، والحمد لله البديّ السابق القويّ اللاحق[1] المليّ الرازق الوفيّ الصادق، الذي لا يبلغ كنهَ مدحه[2] الناطقُ ولا يعزب عنه ما تَجُنُّ الغواسق، فهو حيٌّ لا يموت ودائمٌ لا يفوت و[مَلِكٌ][3] لا يبور وعدلٌ لا يجور، عالم الغيوب وغافر الذنوب وكاشف الكروب وساتر العيوب، دانت الأرباب لعظمته وخضعت الصعاب[4] لقوّته وتواضعت الصلاب لهيبته وانقادت الملوك لمُلْكه، فالخلائق له خاشعون ولأمره خاضعون وإليه راجعون[5]، فتعالى الله المَلِك الحيّ[6] لا إله إلّا هو ربّ العرش الكريم. انتخب محمّداً من خلقه واصطفاه من بريّته واختاره لنبوّته وأيّده بحكمته وسدّده بعصمته، أرسله بالحقّ[7] بشيراً برحمته ونذيراً بعقوبته، مثابراً[8] على أهل دعوته، فبلَّغَ

(1) اللاحق: د؛ الخالق: ن، آ.

(2) مدحه: د، ن؛ عقله: آ.

(3) [ملكٌ]: ملكه: د؛ صوابها ن، آ.

(4) خضعت الصعاب: د؛ خشعت الأصوات: ن؛ خشعت الصعاب: آ.

(5) راجعون: د؛ راجعون، يدرك الأبصار ويعلم الأسرار وكلّ شيء عنده بمقدار، لا تخفى عليه خافية في أرض دحاها ولا في سماء بناها ولا في جبال أرساها ولا في بحار أجراها، جبّار الجبابرة ومبيد الأكاسرة ومردي القياصرة، ولا يدرك شأنه ولا يبيد سلطانه ولا يخفى برهانه ولا ينقطع إحسانه، لطيفٌ بالخلائق محيطٌ بالحقائق، له في كلّ سماء سَمْكَها وأرض بَسْطَها ونبت نضْره ونجم نوّره وجبل قدّره ونهر فجّره وريح أرسلها وقطرة أنزلها ودابّة في البرّ والبحر خلقها ثمّ بلطيف حِلْمه رزقها، دليلٌ قاطعٌ على أنّه هو الواحد الأحد الصمد الذي لا شريك له في ملكه ولا منازع له في حكمه: ن، آ.

(6) الحيّ: د؛ الحقّ: ن، آ.

(7) أرسله بالحقّ: د؛ أرسله بالحقّ على حين فترة وأوان سكرة: ن، آ.

(8) مثابراً: د؛ مباركاً: ن، آ.

ما أُرسل به ونَصَحَ لأمّته وجاهد في ذات ربّه، وكان كما وصفه ربّه عزّ وجلّ رحيماً بالمؤمنين عزيزاً على الكافرين، صلوات الله عليه وعلى آله الطيّبين الطاهرين وأزواجه أمّهات المؤمنين وأصحابه أجمعين.

(2) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: أمّا بعد، فإنّه لمّا كانت الرؤيا الصحيحة منبئةً عن حقائق الأعمال[1] منبّهةً على عواقب الأمور، منها الآمرات والزاجرات ومنها المبشِّرات والمنذرات، وكيف لا يكون ذلك كذلك و[هي][2] من بقايا النبوّة وأجزائها، بل هي أحد قسمي النبوّة، فإنّ من الأنبياء صلوات الله عليهم من كان وحيه الرؤيا فهو نبيّ، ومن كان وحيه على لسان المَلَك وهو في اليقظة فهو رسول[3]، فهذا هو الفرق بين الرسول والنبيّ.

وقد أخبرنا أبو عليّ حامد[4] بن محمّد بن عبد الله الرفّاء قال: أخبرنا محمّد بن المغيرة قال: حدّثنا مكّيّ بن إبراهيم قال: حدّثنا هشام بن حسّان[5] عن محمّد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً، ورؤيا المسلم جزءٌ من ستّة وأربعين جزءاً من النبوّة، والرؤيا ثلاثة: الرؤيا الصالحة وهي البشرى من الله عزّ وجلّ، ورؤيا المسلم التي يحدّث بها نفسه، والرؤيا تحزينٌ من الشيطان، فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدّث أحداً وَلْيَقُم ولْيُصَلِّ،» وقال: «أحبّ القيد وأكره الغُلّ، القيد ثباتٌ في الدين»[6].

أخبرنا أبو عمرو محمّد بن جعفر بن محمّد بن مطر قال: حدّثنا حامد بن محمّد بن شعيب قال: حدّثنا يحيى بن أيّوب قال: حدّثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الجُمَحيّ عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها[7] قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه: «لا يبقى بعدي من النبوّة إلّا المبشِّرات، قالوا: يا رسول الله، وما المبشِّرات؟ قال: الرؤيا الصالحة، يراها الرجل لنفسه

(1) الأعمال: د؛ الأحوال: ن، آ.

(2) [هي]: هو: د؛ صوابها ن، آ.

(3) وهو في اليقظة: سقطت آ.

(4) حامد: آ؛ بن حامد: د.

(5) وقد أخبرنا أبو عليّ... حسّان: سقطت ن.

(6) ورد باختلاف في سنن ابن ماجه، 3893–3895، 3906، 3917، 3926؛ سنن أبي داود، 5019؛ سنن الترمذيّ، 2270، 2271، 2280، 2291؛ سنن الدارميّ، 2308، 2313–2315، 2331؛ صحيح ابن حبّان، 6040؛ صحيح البخاريّ، 7017؛ صحيح مسلم، 2263، 2264؛ مسند أحمد، 7630، 7631.

(7) أخبرنا أبو عمرو محمّد بن... عائشة رضي الله عنها: د، آ؛ وروينا عن عُروة عن عائشة: ن.

أو تُرى له»[1].

أخبرنا أبو عبد الله المُهَلَّبيّ قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب بن يوسف قال: حدّثنا العبّاس ابن الوليد بن مَزْيَد قال: أخبرنا عُقْبة بن علقمة المعافريّ قال: أخبرني الأَوْزاعيّ قال: حدّثني يحيى بن أبي كثير قال[2]: حدّثني أبو سَلَمة بن عبد الرحمٰن قال: حدّثني عبادة بن الصامت قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن هذه الآية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[3]، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لقد سألتني ما لم يسألني عنه أحدٌ قبلك» أو قال: «أحدٌ غيرك، هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له»[4].

وأخبرنا أبو سهل بِشر بن أحمد بن بِشر الفقيه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الفِريابيّ قال: حدّثنا هشام بن عمّار قال: حدّثنا صَدَقة بن خالد قال: حدّثني ابن جابر، قال[5]: حدّثني عطاء الخراسانيّ قال: [حدّثتني بنت][6] ثابت بن قيس بن شمّاس [قالت][7]: لمّا أنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[8] الآية، دخل ثابت بن قيس بيته وأغلق عليه بابه وطفق يبكي، ففقده النبيّ صلّى الله عليه فأرسل إليه فسأله عن أمره فقال: إنّي رجلٌ شديد الصوت أخاف أن يكون قد حبط عملي. فقال: «لستَ منهم، تعيش بخير وتموت بخير.» قال: ثمّ أنزل الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[9] فأغلق عليه بابه وطفق يبكي، ففقده رسول الله صلّى الله عليه فأرسل إليه فأخبره فقال: إنّي أحبّ الجمال وأحبّ أن أسود قومي، قال: «لست منهم بل تعيش حميداً وتُقتل شهيداً ويدخلك الله الجنّة.» قال: فلمّا كان يوم اليمامة[10] خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة الكذّاب، فلمّا التقوا انكشفوا فقال ثابت

(1) ورد باختلاف في سنن ابن ماجه، 3896، 3899؛ سنن الترمذيّ، 2272؛ سنن الدارميّ، 2309؛ صحيح ابن حبّان، 6045–6047؛ صحيح البخاريّ، 6990؛ مسند أحمد، 1900؛ موطّأ مالك، 956.

(2) أخبرنا أبو عبد الله المُهَلّبي... قال: سقطت ن.

(3) سورة يونس (10: 63–64).

(4) ورد باختلاف في سنن ابن ماجه، 3898، 3899؛ سنن الترمذيّ، 2273، 3106؛ سنن الدارميّ، 2307؛ مسند أحمد، 1900؛ موطّأ مالك، 958.

(5) وأخبرنا أبو سهل بِشر بن أحمد... قال: سقطت ن.

(6) [...]: حدّثني: د؛ صوابها ن، آ.

(7) [قالت]: قال: د؛ صوابها ن، آ.

(8) سورة الحجرات (49: 2).

(9) سورة لقمان (31: 18).

(10) اليمامة: د، آ؛ القتال: ن.

وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنّا نقاتل على عهد رسول الله صلّى الله عليه. ثمّ حفر كلّ واحد منهما حفرةً وأتيا وقاما[1] حتّى قُتلا، وعلى ثابت يومئذٍ درعٌ نفيسة، فمرّ به رجلٌ من المسلمين فأخذها. فبينا رجلٌ من المسلمين نائمٌ إذ أتاه ثابت بن قيس في منامه فقال: إنّي أوصيك بوصيّة، إيّاك أن تقول هذا حلم فتضيّعها، إنّي لمّا قُتلت أمس مرّ بي رجلٌ من المسلمين فأخذ درعي، ومنزله في أقصى الناس، وعند جنابه فرسٌ يستنّ في طوله، وقد ألقى على الدرع بُرمةً وفوق البُرمة رَحْل، فَأْتِ خالد بن الوليد فمُرْه فليبعث إلى درعي فليأخذها. فإذا قدمتَ المدينة على خليفة رسول الله صلّى الله عليه قل له: إنّ عليّ من الدَّيْن كذا وكذا وفلانٌ وفلانٌ من رقيقي عتيق. فأتى الرجلُ خالدَ بن الوليد فأخبره، فبعث إلى الدرع فأتى بها، وحدّث أبا بكر رضي الله عنه برؤياه فأجاز وصيّتَه، ولا يُعلم أحدٌ أُجيزت وصيّته بعد موته غير ثابت بن قيس رضي الله عنه[2].

قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: فهذه الأخبار التي رويناها تدلّ على أنّ الرؤيا في ذاتها حقيقةٌ وأنّ لها حكماً وأثراً[3].

(3) وأوّل رؤيا رُئيت في الأرض رؤيا آدم عليه السلام وهي ما أخبرنا إسحاق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن البراء قال[4]: حدّثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وَهْب بن منبِّه قال: أوحى الله تعالى إلى آدم قد نظرتَ في خلقي فهل رأيتَ لك فيهم شبيهاً؟ قال: لا يا ربّ، وقد كرّمتَني وفضّلتَني وعظّمتَني فاجعل لي زوجاً [تشبهني][5] أسكن إليها حتّى تعبدك وتوحّدك معي. فقال الله تعالى له: نعم، فألقى عليه النعاس فخلق منه حوّاء على صورته وأراه ذلك في منامه، وهي أوّل رؤيا كانت في الأرض، فانتبه وهي جالسةٌ عند رأسه، فقال له ربّه: يا آدم ما هذه الجالسة عند رأسك؟ فقال له آدم: هذه الرؤيا التي أريتَني في منامي يا إلهي.

وممّا يدلّ على تحقيق الرؤيا في الأصل أنّ إبراهيم صلوات الله عليه أُري في المنام ذبحَ ابنه، فلمّا استيقظ ائتمر لما أُمر به في منامه، قال الله عزّ وجلّ حكايةً عنه ﴿يا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ

---

(1) وقاما: د؛ وقاتلا: ن، آ.

(2) ورد مطلع الحديث باختلاف في صحيح ابن حبّان، 169؛ صحيح مسلم، 119.

(3) سقطت صفحة في آ.

(4) أخبرنا إسحاق... قال: سقطت ن.

(5) [تشبهني]: يشبهني: د؛ صوابها ن.

أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾[1] إلى آخر القصّة. فلمّا عمل إبراهيم برؤياه وبذل جهده في ذلك إلى أن فرّج الله تعالى عنه بلطفه علم به أنّ الرؤيا حكمة[2].

ثمّ رؤيا يوسف عليه السلام وهي ما أخبرنا محمّد بن عبد الله بن محمّد قال: أخبرنا الحسن ابن محمّد الأزهريّ: قال محمّد بن أحمد بن البراء[3]: قال عبد المنعم بن إدريس[4] قال: حدّثني عن وَهْب بن منبِّه أنّ يوسف بن يعقوب عليهما السلام رأى رؤيا وهو صبيٌّ نائم في حجر بعض إخوته، وبِيَد كلّ واحد من إخوته عصاً غليظةٌ يرعى بها غنمه ويتوكّأ عليها ويقاتل بها السباع عن غنمه، وليوسف عليه السلام قضيبٌ خفيفٌ دقيقٌ صغيرٌ يتوكّأ عليه ويلعب به ويرعى به، وهو إذ ذاك صبيٌّ في الصبيان. فلمّا استيقظ من نومه وهو في حجر بعض إخوته قال: ألا أخبركم يا إخوتي برؤيا رأيتها في منامي هذا؟ قالوا: بلى فأخبرنا، قال: فإنّي رأيتُ قضيبي هذا غُرِزَ في الأرض ثمّ أُتِيَ بعصيّكم كلّها غُرِزت حوله، فإذا هو أصغرها وأقصرها، فلم يزل يترقّى في السماء ويطولها حتّى طال عصيّكم فثبت قائماً في الأرض وانفرشت عروقه من تحتها حتّى قُلعت عصيّكم وتنكّست. فلمّا قصّ عليهم الرؤيا قالوا: يوشك أنّ ابن راحيل[5] أن يقول لنا: أنتم عبيدي وأنا سيّدكم. ثمّ لبث بعد هذا سبع سنين فرأى رؤيا فيها الكواكب والشمس والقمر فقال لأبيه: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ[6] أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[7]، فعرف يعقوب تأويل الرؤيا[8]، والقمر أبوه والشمس أمّه والأحد عشر كوكباً إخوته، فقال: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[9]. وذكر القصّة إلى أن قال: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾[10] يعني أجلسهما على السرير وآواهما إلى

---

1) سورة الصافّات (37: 102).
2) أنّ الرؤيا حكمة: د؛ أنّ للرؤيا حكماً: ن.
3) أخبرنا محمّد بن عبد الله... البراء: سقطت ن.
4) قال عبد المنعم بن إدريس: د؛ قال عبد المنعم بن إدريس عن أبيه: ن.
5) راحيل هي الزوجة الثانية للنبيّ يعقوب عليه السلام.
6) وأوّل رؤيا رُئيت في الأرض... يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ: سقطت آ.
7) سورة يوسف (12: 4).
8) الرؤيا: د؛ الرؤيا، وخشي عليه إخوته لما عرف من التأويل: ن، آ.
9) سورة يوسف (12: 5).
10) سورة يوسف (12: 100).

منزله، وخرّ له أبواه وإخوته سُجَّداً تعظيماً له، وكانت تحيّة الناس السجود حتّى جاء الله تعالى بالإسلام فذهب بالسجود وجاء بالمصافحة.

ثمّ إنّ يعقوب بن إسحاق عليهما السلام رأى في المنام قبل أن يصيب يوسفَ ما فعل به إخوته وهو صغيرٌ كأنّ عشرة ذئاب أحاطت بيوسف ويعقوب على جبل، ويوسف في السهل فتعاور بينهم، فأشفق عليه وهو ينظر إليه من فوق الجبل [إذ][1] انفرجت الأرض ليوسف فغار فيها وتفرّق عنه الذئاب، فذلك قوله لبنيه: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾[2].

ثمّ قصّة موسى عليه السلام، وهو ما ذكر وَهْب أنّ فرعون حلم حلماً فُظِعَ به وهالَهُ أمره، رأى كأنّ ناراً خرجت من الشام ثمّ أقبلت حتّى انتهت إلى مصر فلم تَدَعْ شيئاً إلّا أحرقته وأحرقت بيوت مصر ومدائنها وحصونها. فاستيقظ من نومه فزِعاً مرتاعاً، فجمع لها ملأً عظيماً من قومه فقصّها عليهم فقالوا له: لئن صدقَتْ رؤياك ليخرجنّ رجلٌ من الشام من ولد يعقوب يكون هلاك مصر وأهلها على يديه وهلاكك أيّها الملك. فعند ذلك أمر فرعون بذبح الصبيان حتّى أظهر الله تعالى تأويل رؤياه ولم تُغْنِ عنه حيلتُه شيئاً، وربّى موسى عليه السلام في حِجْره ثمّ أهلكه الله تعالى على يديه، عزّت قدرته وجلّت عظمته.

ثمّ رؤيا النبيّ المصطفى صلّى الله عليه وسلّم، وهي ما أخبرنا أبو عليّ[3] بن أبي يحيى الفقيه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد المستفاض الفِريابيّ قال: حدّثنا هشام بن عمّار قال[4]: حدّثنا ابن أبي جابر[5][6] عن [سُليم][7] بن عامر الكُلاعيّ قال: حدّثنا أبو أُمامة الباهليّ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضَبْعيَّ فأخرجاني وأتيا بي جبلاً وَعِراً فقالا: اِصعد، فقلت: لا أطيقه، قالا: إنّا نسهّله لك. قال: فصعدتُ حتّى إذا كنتُ في سواء الجبل إذا أنا بصوت فقلت: ما هذه الأصوات؟ فقالا: هذه عواء أهل النار. ثمّ [انطلقا][8]

---

(1) [إذ]: إذا: د، ن، آ.

(2) سورة يوسف (12: 13).

(3) أبو عليّ: د؛ أبو سهل: آ.

(4) قال: د؛ قال حدّثنا صدقة قال: آ.

(5) ابن أبي جابر: د؛ أبو جابر: آ.

(6) وهي ما أخبرنا أبو عليّ.. ابن أبي جابر: سقطت ن.

(7) [سُليم]: سلمان: د، ن؛ سليمان: آ.

(8) [انطلقا]: ن، طُمست د.

بي[1] فإذا بقوم معلَّقين بعراقيبهم وهي مشقَّقة تسيل أشداقهم دماً، فقلت: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلّة صومهم، فقلت: خابت[2] اليهود والنصارى.» قال [سليم][3]: فلا أدري أشيءٌ سمعه أبو أُمامة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أو شيء قاله برأيه. قال: «ثمّ انطلقا بي وإذا بقوم أشدّ منهم انتفاخاً وأنْتَن منهم ريحاً كأنّ ريحهم المراحيض، فقلت: من هؤلاء؟ فقالا: هؤلاء الزناة والزواني. قال: ثمّ انطلقا بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء ذراري المؤمنين. ثمّ شرفا [بي][4] شرفاً فإذا بنفرٍ ثلاثة يشربون خمراً لهم فقلت: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء زيدٌ وجعفر وعبد الله بن رواحة. ثمّ شرفا [بي][5] شرفاً آخر فإذا بنفر ثلاثة قلت: من هؤلاء؟ قالا: إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ينتظرونك»[6].

وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن إبراهيم قال: حدّثني عليّ بن محمّد [الورّاق][7] قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر قال[8]: أخبرنا يوسف بن بلال عن محمّد بن مروان [عن][9] الكلبيّ عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: سُحر رسول الله صلّى الله عليه وأُخذ [عند][10] عائشة، فاشتكى لذلك رسول الله صلّى الله عليه شكوى شديدةً حتّى تخوّفت عليه. فبينا رسول الله صلّى الله عليه بين النائم واليقظان، إذا مَلَكان أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رأسه للّذي عند رجليه: ما شكواه؟ ليفهّم رسول الله صلّى الله عليه، قال: طُبَّ، قال: من فعله؟ قال: لَبيد بن أَعْصم اليهوديّ، قال: أين صنعه؟ قال: في بئر [كِمْلى][11] وهي بئر [ذَرْوان][12]، قال: فما دواؤه؟ قال: يُبعث إلى تلك البئر فيُنزح ماؤها، ثمّ ينتهي إلى صخرة فيقلعها فإذا فيها وترٌ في كَرَبة عليها إحدى عشرة عقدة فيحرقها فيبرأ بإذن الله إن شاء الله، أما

---

(1) [انطلقا] بي: د، ن؛ انطلق بي أحدهما: آ.

(2) خابت: د، ن؛ خانت: آ.

(3) [سُليم]: سليمان: د، ن، آ.

(4) [بي]: لي: د.

(5) [بي]: لي: د.

(6) ورد باختلاف في سنن النسائي، 3: 360؛ صحيح ابن حبّان، 16: 536.

(7) [الورّاق]: الوزّان: د؛ صوابها آ.

(8) وأخبرنا أبو سعيد... قال: سقطت ن.

(9) [عن]: آ؛ سقطت د.

(10) [عند]: عن: د، ن، آ.

(11) [كِمْلى]: كلبي: د؛ كلمي: ن، آ.

(12) [ذَرْوان]: دوران: د؛ صوابها ن، آ. وهي بئر ذي أَرْوان.

إنّه إن بعث إليها استخرجها. [قال][1]: فاستيقظ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وقد فهم ما قيل له، فبعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عمّار بن ياسر ورهطاً من أصحابه إلى تلك البئر وقد تغيّر ماؤها وصار كأنّه الحنّاء، قال: فنزح ماءها ثمّ انتهى إلى الصخرة فاقتلعها فإذا تحتها كَرَبة، وفي الكَرَبة وترٌ وفيه إحدى عشرة عقدة، فأتوا بها رسول الله صلّى الله عليه فنزلت هاتان السورتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وهما إحدى عشرة آية، فكلّما قرأ آيةً انحلّت عقدة. فلمّا حلّ العُقَد قام النبيّ صلّى الله عليه وسلّم كأنّه نُشِط من عِقَال، قال: وأُحرق الوتر، قال: وأمر النبيّ صلّى الله عليه أن يُتعوّذ بهما. فكان لَبيد يأتي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فما ذَكَره النبيّ صلّى الله عليه ولا رأى في وجهه شيئاً من ذلك[2].

فهذه جملةٌ دالّةٌ على حقيقة أمر الرؤيا وتبيُّنها[3] في أخبار كثيرة يطول الكتاب بذكرها.

(4) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: فلمّا رأيت العلوم تتنوّع أنواعاً، منها ما ينفع في الدنيا دون الدِّين[4]، و[منها ما ينفع في الدِّين دون الدنيا][5]، ومنها ما ينفع فيهما جميعاً، وكان علم الرؤيا من العلوم النافعة دُنيا وديناً، استخرت الله تعالى في جَمْع صدر منه سالكاً الاختصار مستعيناً بالله تعالى على تمامه على ما هو أرضى لديه وأحبّ إليه، ومستعيذاً به من وباله وفتنته[6]، والله تعالى وليّ التوفيق[7] وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(5) قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: يحتاج الإنسان إلى إقامة آداب لتكون رؤياه أقرب إلى الصحّة، فمنها أن يتعوّد الصدق في قوله لما روينا عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: «أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً»؛ ومنها أن يحافظ على استعمال الفطرة جهدَه فقد رُوي عن رسول الله صلّى الله عليه أنّه كان يسأل أصحابه كلّ يوم: «هل رأى أحدٌ منكم رؤيا؟» فيقصّون عليه رؤياهم فيعبرها لهم، ثمّ سألهم أيّاماً فلم يقصّ أحدٌ منهم رؤيا فقال لهم: «كيف

---

(1) [قال]: قالت: د؛ صوابها ن، آ.

(2) ورد باختلاف في صحيح ابن حبّان، 14: 546-548؛ صحيح البخاريّ، 4: 122؛ 7: 136-137؛ 8: 18، 83؛ صحيح مسلم، 4: 1719.

(3) تبيّنها: د؛ تثبيتها: ن، آ.

(4) الدين: د، آ؛ الآخرة: ن.

(5) [...]: آ، سقطت د.

(6) وفتنته: د؛ وفتنته، وسمّيته كتاب البشارة والنذارة: ن، آ.

(7) التوفيق: د؛ التوفيق لما يزلفنا لديه ويقرّبنا إليه: ن، آ.

ترون [وفي][1] أظفاركم الرفع؟»[2] وذلك أنّ أظفارهم قد طالت وتقليمها من الفطرة؛ ومنها أن ينام على طُهر، فقد رُوي عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: أوصاني حبيبي بثلاثٍ لا أدعهنّ حتّى أموت: صوم ثلاثة أيّام في كلّ شهر، وركعتي الضحى[3]، وأن لا أنام إلاّ على طهر؛ ومنها أن ينام على جنبه الأيمن، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يحبّ التيامن في كلّ شيء، وروي أنّه ينام على جنبه الأيمن ويضع يده اليمنى تحت خدّه اليمين ويقول: «اللهمّ قِني عذابك يومَ تبعث عبادك،»[4] وروي عن عائشة رضي الله عنها: كانت إذا أخذت مضجعها قالت: اللهمّ أسألك رؤيا صالحةً صادقةً غير كاذبة[5] حافظةً غير ناسية[6]. وفي بعض الأخبار أنّ من سنّة النائم أن يقول إذا أوى إلى فراشه: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الأحلام، وأن تتلاعب بي الشياطين في اليقظة والمنام.

(6) والرؤيا على ضربين: حقّ وباطل، فأمّا الحقّ فما يراه الإنسان مع اعتدال طبائعه واستقامة الهواء من حين تثمر[7] الأشجار إلى أن تُسقط ورقَها، وأن لا ينام على فكرة وتمنّي شيءٍ ممّا رآه في منامه، ولا يُخلّ بصحّة الرؤيا جنابةٌ ولا حيض؛ وأمّا الباطل منها فما تقدّمه حديث نفسه وهمّة و[تَمَنٍّ][8] ولا تفسير لها، وكذلك الاحتلام الموجب الغسلَ جارٍ مجراه[9]، [وكذلك رؤيا التخويف والتحزين][10] من الشيطان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً﴾[11] الآية. ثمّ من السنّة أن يعمل الرائي فيما يكره من منامه خمس خصال: يتحوّل عن جنبه الذي ينام عليه إلى جنبه الآخر، ويَتْفُل عن يساره ثلاثاً، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، ويقوم فيصلّي، ولا يحدّث الناس برؤياه[12]، فقد رُوي أنّ رجلاً أتى

---

(1) [وفي]: ن، آ؛ في: د.

(2) القادري، 1: 89.

(3) الضحى: د؛ الفجر: ن، آ.

(4) سنن ابن ماجه، 3877؛ سنن أبي داود، 5045؛ سنن الترمذيّ، 471؛ صحيح ابن حبّان، 5522.

(5) غير كاذبة: د؛ غير كاذبة نافعةً غير ضارّة: ن، آ.

(6) القادري، 1: 90.

(7) تثمر: د؛ تهتزّ: ن، آ.

(8) [تمنٍّ]: تمنّي: د.

(9) وكذلك الاحتلام... مجراه: سقطت ن.

(10) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(11) سورة المجادلة (58: 10).

(12) برؤياه: د؛ برؤياه وكلّ ذلك مرويٌّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ن، آ.

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، إنّي أرى في منامي رؤيا تُحزنني، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «وأنا أرى أيضاً في منامي ما يُحزنني، فإذا رأيت ذلك فاتْفُل عن يسارك ثلاثاً وقل: اللهمّ إنّي أسألك خير هذه الرؤيا وأعوذ بك من شرّها»[1]. ومن ذلك أضغاث الأحلام، وهي أن يرى الإنسان كأنّ السماء صارت سقفاً ويخاف أن تقع عليه، وأنّ الأرض تحوّلت رحاً وتدور، أو نبتت من السماء أشجارٌ أو طلعت من الأرض نجوم، أو حُوّل الشيطان مَلَكاً أو الفيل نملةً، وما أشبه ذلك لا تأويل لها. ومن ذلك رؤيا يراها الإنسان عند تشويش طباعه، فالدمويّ يرى الحُمرة، والمرطوب يرى الرطوبة، والصفراويّ يرى الصفراء، والسوداويّ يرى الظلمات، والسوداويّ المحرور يرى الشمس والنار والحِمام، والمبرود يرى البرودات، والممتلئ يرى الأشياء الثقيلة على نفسه، فهذه أنواعٌ من الرؤيا لا تأويل لها أيضاً. ثمّ إنّ أصدق الرؤيا ما كان في نوم النهار ونوم آخر الليل، فقد رُوي عن النبيّ صلّى الله عليه أنّه قال: «أصدق الرؤيا ما كان بالأسحار»[2]، ورُوي أنّه قال صلّى الله عليه[3]: «أصدق الرؤيا رؤيا النهار لأنّ الله تعالى أوحى إليّ نهاراً»[4]، وحُكي عن جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال: أصدق الرؤيا رؤيا القيلولة.

(7) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: ولصاحب الرؤيا آدابٌ يحتاج إلى أن يتمسّك بها وحدودٌ ينبغي أن لا يتعدّاها، وكذلك للمعبّر. فأمّا آداب صاحب الرؤيا فأحدها أن لا يقصّها على حاسد، وذلك أنّ يعقوب عليه السلام قال ليوسف: ﴿لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾[5]؛ ولا يقصّها على جاهل فقد رُوي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: «لا تَقْصُص رؤياك إلّا على حبيب أو لبيب»[6]؛ وأن لا تكذب في رؤياك فقد رُوي عن النبيّ صلّى الله عليه قال: «من كذب في رؤياه كُلّف يوم القيامة [عقد شعيرة][7]»[8]؛ ولا يقصّها

(1) ورد باختلاف في سنن الدارميّ، 2313؛ صحيح مسلم، 2261.

(2) ورد باختلاف في سنن الترمذيّ، 2274، 2275؛ سنن الدارميّ، 2317؛ صحيح ابن حبّان، 6041.

(3) أصدق الرؤيا... وسلّم: سقطت ن.

(4) القادري، 1: 100.

(5) سورة يوسف (12: 5).

(6) ورد باختلاف في سنن الترمذيّ، 2278، 2280؛ سنن الدارميّ، 2318؛ صحيح ابن حبّان، 6050، 6055.

(7) [عقد شعيرة]: عقدة بشعيرة: د؛ صوابها ن، آ.

(8) ورد باختلاف في سنن ابن ماجه، 3916؛ سنن الترمذيّ، 2281–2283؛ سنن الدارميّ، 2316؛ صحيح ابن حبّان، 6057؛ صحيح البخاريّ، 7042؛ مسند أحمد، 789.

إلّا سرّاً كما رأى سرّاً[1]؛ ولا يقصّها على صبيّ[2] ولا على امرأة؛ والأَوْلى أن يقصّ رؤياه في أوّل السنة وفي أوّل النهار[3] دون إدبارهما.

(8) وأمّا آداب المعبّرين فمنها أن يقول إذا قصّ عليه أخوه رؤياه [خيراً رأيتَ، فقد رُوي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال إذا قُصّت عليه رؤيا][4]: «خيراً تلقاه وشرّاً تُوقّاه، خيراً لنا وشرّاً لأعدائنا، والحمد لله ربّ العالمين، اُقصص رؤياك»[5]؛ ومنها أن يعبرها على أحسن الوجوه، فقد رُوي عن النبيّ صلّى الله عليه قال: «الرؤيا تقع على ما عُبرت،»[6] وروي أنّه قال صلّى الله عليه: «الرؤيا على رجلِ طائرٍ ما لم يحدّث بها، فإذا تحدّث بها وقعت»[7]؛ ومنها أن يُحسن الاستماع إلى الرؤيا ثمّ يُفهِم السائلَ الجواب؛ ومنها أن يتأنّى في التعبير ولا يستعجل به؛ ومنها أن يكتم عليه رؤياه ولا يُفشيها فإنّها أمانة؛ ويتوقّف[8] في التعبير عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند المغرب؛ ومنها أن [يميّز][9] بين أصحاب الرؤيا فلا يفسّر رؤيا السلطان حسب تفسير رؤيا الرعيّة لأنّ الرؤيا تختلف باختلاف أحوال صاحبها، والعبد إذا رأى في منامه ما لم يكن له أهلاً فهو لمالكه لأنّه ماله، وكذلك المرأة إذا رأت شيئاً لم تكن له أهلاً فهو لزوجها لأنّها خُلقت من ضلعه، وتأويل رؤيا الطفل لأبويه؛ ومنها أن يتفكّر في رؤيا تُقَصّ عليه، فإن كانت خيراً عَبَرها وبشّر صاحبَها قبل تعبيرها[10]، فإن كانت شرّاً أمسك عن تعبيرها أو عَبَرها على أحسن محتملاتها، وإن كان بعضها خيراً وبعضها شرّاً عارض بينهما ثمّ أخذ بأرجحهما وأقواهما في الأصل، فإن أشكل عليه [علمُها][11] سأل القاصّ عن اسمه فعَبَرها على اسمه

---

(1) ولا يقصّها إلّا سرّاً كما رأى سرّاً: سقطت ن.

(2) على صبيّ: د، ن؛ على مريض ولا على صبيّ: آ.

(3) النهار: د، آ؛ الشهر: ن.

(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) القادري، 1: 106.

(6) المستدرك على الصحيحين، 8257.

(7) ورد باختلاف في سنن ابن ماجه، 3914؛ سنن الترمذيّ، 2278، 2279، 2280؛ سنن الدارميّ، 2319؛ صحيح ابن حبّان، 6049، 6055، 6050.

(8) يتوقّف: د، آ؛ لا يتوقّف: ن.

(9) [يميّز]: يعبّر: د؛ صوابها ن، آ.

(10) قبل تعبيرها: سقطت آ.

(11) [علمها]: عملها: د؛ صوابها ن، آ.

لما رُوي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «إذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوه بالأسماء»[1]، وبيانه أنّ اسم سهل سهولة، وسالم سلامة، وأحمد ومحمّد[2] مَحْمدة، ونصرٌ نصرة، وسعاد سعادة؛ وأيضاً [يعتبر][3] في ذلك ما يستقبله في ذلك الوقت، فإن استقبله شيخٌ فهو جَدّ، وإن استقبلته عجوز فهي دنيا مُدْبِرة، وإذا استقبله بِرْذَون أو بغل أو حمار فهو سَفَرٌ لقوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾[4]، وإن سمع في ذلك الوقت نعيق غراب واحدةً أو ثلاثاً أو أربعاً أو ستّاً فهو خير، فأمّا الأربع فيسقط منها واحدة فيبقى ثلاثٌ، والستّ خبر خيرٍ لا [يسمعه][5] إلاّ الأكابر، وإن سمع اثنتين فلا يُستحبّ، وحُكي عن ابن عبّاس أنّه قال: إذا نعق الغراب ثلاثاً فهو خيرٌ وبالفارسيّة «نِيْك»، وإذا نعق اثنتين فهو شرٌّ وبالفارسيّة «بَذْ»؛ ويُكره أن تُقصّ الرؤيا يوم الثلاثاء لأنّه يوم إهراق الدماء، ويوم الأربعاء لأنّه يوم نحس مستمرّ، ولا يُكره في سائر الأيّام.

(9) وفي هذا القَدْر الذي صدّرنا به كتابنا هذا غُنيةٌ لمن تأمّلها وتدبّر معانيها؛ إذ لو بسطناه لأدّى ذلك إلى الإبرام والإملال، وأرجو أنّ الله تعالى ينفعنا به ويعيذنا من علمٍ لا ينفع، وبطنٍ لا تشبع، ونفسٍ لا تخشع، ودعاءٍ لا يُسمع، ومن طمعٍ يهدي إلى طبع، ومن طمعٍ حيث لا مطمع، فإنّه القادر على ما يشاء، الفعّال لما يريد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

(1) القادري، 1: 110.

(2) ومحمّد: سقطت ن، آ.

(3) [يعتبر]: تعبير: د، ن؛ صوابها آ.

(4) سورة النحل (16: 8).

(5) [يسمعه]: يسمعها: د، ن؛ صوابها آ.

الباب الأوّل[1]:

في ذكر ما انتهى إلينا ممّا عَبَر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الرؤيا أو عَبَر بعض أصحابه في مجلسه

(10) أخبرنا محمّد بن يحيى بن منصور قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم البغداديّ قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَير قال[2]: حدّثنا الليث بن سعد عن يزيد عن [ابن][3] شهاب[4] الزُّهْريّ[5] عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «بينما أنا نائم، رأيت الناس يُعرضون وعليهم قُمُص، منها ما يبلغ الثَّديين ومنها ما يبلغ [دون][6] ذلك، وعُرض عليّ عمر وعليه قميصٌ يجرّه.» فقالوا: ما أوّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدِّين»[7].

(11) ورُوي أنّ أبا بكر رضي الله [عنه][8] قال: يا رسول الله رأيت في منامي في صدري كيّتين، فقال صلّى الله عليه وسلّم: «تلي الناسَ سنتين»[9].

---

(1) سقط الباب الأوّل بكامله في «د» مع أنّ عنوانه مثبتٌ ضمن سرد عناوين الأبواب في المقدّمة؛ استُدرك الباب الأوّل من «ن» و«آ»، وقد أثبت نصّ «آ» في المتن وأشير إلى اختلافه عن «ن» في الهوامش.

(2) أخبرنا محمّد بن يحيى... قال: سقطت ن.

(3) [ابن]: أبي: آ.

(4) عن أبي شهاب: سقطت ن.

(5) الزُّهْريّ: آ؛ الفهريّ: ن.

(6) [دون]: فوق: ن، آ.

(7) ورد باختلاف في سنن الترمذيّ، 2285؛ سنن الدارميّ، 2322؛ صحيح ابن حبّان، 6890؛ صحيح البخاريّ، 7008، 7009؛ صحيح مسلم، 2390.

(8) [عنه]: ن؛ سقطت آ.

(9) القادري، 2: 518.

(12) ورُوي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «رأيتُ في المنام كأنّ رجلاً أتاني فألقمني لقمةَ تمر، فذهبتُ أعجمها فإذا نواة فلفظتها، ثمّ ألقمني لقمةَ تمرٍ فإذا نواةٌ فلفظتها، ثمّ ألقمني لقمة تمرٍ فإذا نواةٌ فألقيتها.» فقال عمر: دعني أعبّرها يا رسول الله، قال: عَبِّرها، قال: تبعث سريّةً فيغنمون ويَسلمون فيصيبون رجلاً فينشدونك ذمّتك فيُخلونه، ثمّ تبعث سريّةً، وقال ثلاثاً، فقال صلّى الله عليه وسلّم: «كذلك قال المَلَك»[1].

(13) ورأى ابن عمر في المنام كأنّه يأكل بُسْراً[2] فذكر ذلك لرسول الله فقال: «ذلك حلاوة الإيمان».

(14) ورُوي أنّ رجلاً أتى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، إنّي رأيت البارحة رؤيا عجيبة، قال: ما هي؟ قال: رأيتُ مرجاً أخضر فيه مائدةٌ موضوعةٌ ومنبرٌ موضوعٌ سبعَ درجات، ورأيتُ يا رسول الله كأنّك ارتقيتَ الدرجة العالية وهي السابعة، وتنادي عليه تدعو الناس إلى المائدة، فقال صلّى الله عليه وسلّم: «أمّا المرج الأخضر [فهو][3] الجنّة، والمائدة الإسلام، والمنبر سبع درجات، وأنا ارتقيتُ الدرجة السابعة، فالدنيا سبعة آلاف سنة، مضت منها ستّة آلاف سنة وصرتُ في السابعة، والنداء فأنا أدعو إلى الجنّة»[4].

(15) ورُوي أنّ أبا بكر رضي الله عنه رأى في المسير بين مكّة والمدينة في المنام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دنا من مكّة[5] مع أصحابه، فخرجت عليه كلبة تهرّ، فلمّا دنوا منها استلقت على ظهرها فإذا [هي][6] تشخب لبناً. فقصّ رؤياه على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: «ذهب كلبهم وأقبل درُّهم، وهم يسائلونكم بأرحامكم فأنتم لاقون بعضَهم، فإن لقيتم أبا سفيان بن حرب فلا تقتلوه»[7].

(16) ورُوي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّ رجلاً أتاه فقال: يا رسول الله، رأيتُ فيما يرى النائم كأنّي أصبتُ أربعةً وعشرين ديناراً معدودة فوضعتها كلّها فلم أُصِب إلّا أربعة،

---

(1) القادري، 2: 410–411؛ ورد باختلاف في سنن الدارميّ، 2333.

(2) البُسْر التمر قبل أن يرطب لغضاضته، واحدته بُسْرة؛ لسان العرب (بسر).

(3) [فهو]: فهي: د، آ؛ صوابها ن.

(4) القادري، 2: 387.

(5) مكّة: ن؛ مكّة والمدينة: آ.

(6) [هي]: ن؛ سقطت آ.

(7) القادري، 1: 156.

فقال عليه السلام: «يا هذا، أنت رجلٌ تترك الجماعة وتصلّي وحدك»[1].

(17) ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «بينما أنا نائم، رأيتُ في يديّ سوارينِ من ذهب، فأهمّني شأنهما، فأُوحي إليّ في المنام أنِ انْفخهما، فنفختُهما فطارا، فأوّلتُهما بكذّابينِ يخرجانِ بعدي، عيسى صاحب صنعاء ومسيلمة صاحب اليمامة»[2].

(18) ورأى عبد الله بن سلام في منامه كأنّه متعلّقٌ بعُروة من ذهبٍ فقصّها على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: «لا تموت إلّا على الفطرة إن شاء الله»[3].

(19) وقال صلّى الله عليه وسلّم: «رأيتُ غنماً سوداً يتبعها غنمٌ عُفْرٌ حتّى غمرَتْها، يا أبا بكر عبّرها،» قال: هي العرب تتبعك والعجم، فقال عليه السلام: «كذا عبّرها المَلَك.» وقال صلّى الله عليه وسلّم: «رأيتُ في المنام أنّي وردتُ على غنمٍ سودٍ فأوّلتُها العرب، ثمّ وردتُ على غنمٍ بيضٍ فأوّلتُها العجم»[4].

(20) وقال قيس بن عُبَاد عن ابن سلام: رأيت كأنّي في روضة خضراء، وفي وسط الروضة عمودٌ من حديد، فأتاني رجلٌ فقال لي: اِصعد، فقلت: لا أستطيع الصعود، فأتاني منتصباً من خلفي فصعد بي مع ثيابي[5]، فلمّا انتهيت إلى أعلى العمود إذا فيه عُروة، فأدخلتُ يدي في العُروة فأصبحتُ وإذا الحلقة في يدي. قال: فقصصتُ رؤياي على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «أمّا الروضة فروضة الإسلام، وأمّا العمود فعمود الإسلام، وأمّا العُروة فأخذتَ بالعُروة الوثقى، فلا تزال ثابتاً على الإسلام[6] حتّى تموت»[7].

(21) ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «رأيت الليلة كأنّي في دار [عُقْبة بن][8] رافع، فأُتينا برُطَبٍ من رُطَب ابن طاب[9]، فأوّلتُ أنّ الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة،

---

(1) القادري، 2: 229.

(2) ورد باختلاف في سنن ابن ماجه، 3922؛ سنن الترمذيّ، 2292؛ صحيح البخاريّ، 7034، 7037؛ صحيح مسلم، 2274؛ مسند أحمد، 2373.

(3) ورد باختلاف في سنن ابن ماجه، 3920؛ صحيح البخاريّ، 7010، 7014.

(4) تعبير الرؤيا لابن قتيبة، 180؛ القادري، 2: 328.

(5) ثيابي: آ؛ شأني: ن.

(6) وأمّا العُروة... الإسلام: سقطت ن.

(7) ورد باختلاف في سنن ابن ماجه، 3920؛ صحيح البخاريّ، 7010، 7014.

(8) [عُقْبة بن]: أبي: ن، آ.

(9) هو نوعٌ من تمر المدينة، منسوبٌ إلى ابن طاب، رجل من أهلها؛ لسان العرب (طيب).

وأنّ دنيانا قد طابت»[1].

(22) ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «رأيتُ كأنّي على قَليبٍ أنزع على غنمٍ سود، ثمّ أخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوباً أو ذنوبينِ وفي نزعه ضعفٌ يغفر الله له، ثمّ أخذ الدلو من بعده عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، وخالطتها غنمٌ بيض فاستحالت الدلو في يده غرباً، فلم أرَ عبقريّاً من الرجال يفري فَرْيَك يا ابن الخطّاب»[2].

(23) ورُوي أنّ ابن عبّاس رأى في المنام كأنّ قمراً من الأرض يُرفع إلى السماء بأشطان، فقصّ رؤياه على رسول الله فقال: «ذلك ابن عمّك،» [ينعى][3] نفسه عليه السلام[4].

(24) وجاء رجلٌ إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، رأيتُ في المنام كأنّ ميزاناً دُلّي من السماء فوُزنتَ وأبو بكر فرجحتَ، ثمّ وُزن فيه أبو بكر وعمر فرجح أبو بكرٍ بعمر، ثمّ رُفع الميزان. فقال صلّى الله عليه وسلّم: «خلافة نبوّة ثمّ يؤتي الله عزّ وجلّ الملك من يشاء»[5][6].

(25) وجاء رجلٌ إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، رأيتُ في المنام كأنّ رأسي قُطع فجعلتُ أنظر إليه بإحدى عينيّ، فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: «بأيّتهما كنتَ تنظر إليه؟» فلبث ما شاء الله أن يلبث ثمّ مات رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[7].

(26) ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «رأيتُ أبا جهل في النوم أتاني فبايَعَني،» فلمّا أسلم خالد بن الوليد قيل للنبيّ عليه السلام: هذا ما رأيتَ في أبي جهل، هذا ابن عمّه، قال عليه السلام: «إنّها لغيره،» حتّى أسلم عكرمة بن أبي جهل[8].

(27) ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم استيقظ ذات يومٍ من رقدته فنحب ثمّ تبسّم، فقال صلّى الله عليه وسلّم: «رأيت بني مروان يتعاورون منبري فتبسّمت،» فكان كما

---

(1) تعبير الرؤيا لابن قتيبة، 33؛ القادري، 1: 110؛ وورد باختلاف في صحيح مسلم، 2270.

(2) ورد باختلاف في سنن الترمذيّ، 2289؛ صحيح البخاريّ، 7019–7021؛ مسند أحمد، 4814، 5629، 5817.

(3) [ينعى]: يعني: ن، آ.

(4) ورد باختلاف في سنن الدارميّ، 2328.

(5) وجاء رجلٌ إلى النبيّ... من يشاء: سقطت ن.

(6) ورد باختلاف في سنن الترمذيّ، 2287.

(7) تعبير الرؤيا لابن قتيبة، 93.

(8) ورد باختلاف في تعبير الرؤيا لابن قتيبة، 75؛ القادري، 1: 460.

رآه[1].

(28) ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «رأيتُ في المنام كأنّي أُتيت بإناءٍ فيه لبنٌ فشربتُ منه ثمّ دفعتُ بقيّتَه إلى عمر فشرب حتّى رأيتُ أصابعه تتقطّر لبناً،» قيل: ما أوّلتَه يا رسول الله؟ فقال عليه السلام: «العِلم»[2].

(29) ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رأى في منامه وهو نازلٌ بالطائف كأنّه جيء بقدحٍ من لبن فوُضع بين يديه فانصبّ اللبن، فقال أبو بكر: ما أظنّك يا رسول الله مصيباً من الطائف عامك هذا شيئاً. فقال عليه السلام: «أجل لم يُؤذن لي» فارتحلَ عنه[3].

(30) ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رأى في المنام امرأةً سوداء ناشرة الرأس خرجت من المدينة حتّى أقامت بالجُحْفة، فأوّلها النبيّ عليه السلام وباء المدينة [نُقل][4] إلى الجُحْفة[5].

(31) ورُوي أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله إنّي رأيتُ في المنام رجلاً يخرج من الأرض فيضربه رجلٌ بعمود من حديد حتّى يسوخ في الأرض، ويخرج فيضربه حتّى يسوخ في الأرض[6]، فقال عليه السلام: «خَلِّه لي» فخلاّه، فقال: «ذلك أبو جهل ابن هشام يُعذَّب إلى يوم القيامة»[7].

(32) ورُوي أنّ أبا بكر رضي الله عنه جاء إلى النبيّ عليه السلام فقال: يا نبيّ الله، إنّي رأيتُ البارحة عليّ بُرْدَيْ حَبَرة، ورأيتُ في صدري رقعتينِ، وجعلت أدخل حشوش الناس وأطأ غدراتهم. فقال: «يا أبا بكر، أمّا البُردان فَوَلدان تُحبر بهما[8]، وأمّا الرقعتان فهما سنتان تليهما من بعدي، وأمّا دخولك حشوش الناس ووطؤك غدراتهم فهي خصومة الناس وما يحبّون من

(1) ورد باختلاف في القادري، 1: 337.

(2) ورد باختلاف في سنن الترمذيّ، 2284–2286؛ سنن الدارميّ، 2325؛ صحيح البخاريّ، 7006، 7007، 7027، 7032.

(3) القادري، 1: 264.

(4) [نُقل]: نُقلت: آ؛ صوابها ن.

(5) ورد باختلاف في سنن ابن ماجه، 3924؛ سنن الترمذيّ، 2290؛ سنن الدارميّ، 2332؛ صحيح البخاريّ، 7038–7040؛ مسند أحمد، 5849، 5976، 6216.

(6) ويخرج فيضربه حتّى يسوخ في الأرض: سقطت ن.

(7) القادري، 1: 172.

(8) تحبر بهما: آ؛ تحفوهما: ن.

كلامهم»[1].

(33) ورُوي أنّ صُهيباً قال لأبي بكر رضي الله عنهما: رأيتُ كأنّ يديك مغلولتان إلى عنقك، قال أبو بكر: نِعْم ما رأيت، جُمع [لي][2] ديني إلى الحشر. فأخبر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بما قال، فقال: «صدق»[3].

(34) ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «رأيتُ كأنّ جبريل عند رأسي وميكايل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً، فقال له: اسمعْ سمعَتْ أذناك واعقلْ عَقَلَ قلبُك، مثلُكَ ومَثَل أمّتك كمَثَل مَلِكٍ اتّخذ داراً ثمّ بنى فيها [بيتاً][4] ثمّ جعل فيه مائدةً ثمّ بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه، فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من تركه. فالله هو المَلِك، والدار الإسلام، والبيت الجنّة، وأنت يا محمّد رسول الله، فمن أجابك دخل الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنّة، ومن دخل الجنّة أكل ما فيها»[5].

(35) وقالت أمّ الفضل لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم: رأيتُ في المنام كأنّ بَضْعةً من جسدك وُضعت في حِجْري، فقال عليه السلام: «خيراً رأيتِ، فاطمة تلد ولداً إن شاء الله فيوضع في حِجْرك»[6]، فولدت فاطمة الحسين رضي الله عنهما فوُضع في حِجْرها. وجاءت امرأةٌ إلى رسول الله فقالت: إنّي رأيتُ في المنام كأنّ بعض جسدك في بيتي، فقال عليه السلام: «تلد فاطمة غلاماً فترضعينه،» فولدت الحسين فأرضعته[7].

(36) ورُوي أنّ أبا عمرو النَّخْعيّ قَدِم على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[8] في وفدٍ من النَّخْع، فقال: يا رسول الله إنّي رأيتُ في طريقي رؤيا، رأيت أتاناً تركتها في الحيّ ولدت جدياً أسفع أحوى، قال له: «هل لك من أَمَةٍ تركتها في الحيّ [مُسِرّةً][9] حملًا؟» قال: نعم تركتُ أمةً

---

(1) القادري، 1: 156.

(2) [لي]: ن؛ سقطت آ.

(3) تعبير الرؤيا لابن قتيبة، 46؛ القادري، 1: 156.

(4) [بيتاً]: ن؛ سقطت آ.

(5) سنن الترمذيّ، 2860.

(6) فقال عليه السلام... حجرك: سقطت ن.

(7) سنن ابن ماجه، 3923؛ القادري، 1: 144.

(8) تلد فاطمة غلاماً... وسلّم: سقطت ن.

(9) [مُسِرّةً]: مسيرة: آ؛ صوابها ن.

إنّي[1] أظنّها قد حملت، قال: «قد ولدت غلاماً وهو ابنك.» قال: فما له أسفع أحوى؟ قال: «أُدنُ منّي،» فدنا منه فقال: «هل لك من برصٍ تكتمه؟» قال: نعم والذي بعثك بالحقّ ما رآه مخلوق ولا علم به. قال: «هو ذلك»[2].

(37) ورُوي أنّ امرأةً خرج زوجها وهي حاملٌ فجاءت إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقالت: إنّي رأيتُ في المنام كأنّي ولدتُ جاريةً وأنّ عمود بيتي انكسر، فقال عليه السلام: «تلدين ابناً إن شاء الله ويرجع زوجك.» فولدت ثمّ قدم زوجها ثمّ خرج فقالت مثل ذلك، فقال النبيّ عليه السلام لها مثل ذلك فكان كذلك. ثمّ عاد زوجها ثمّ خرج، فأتت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فلم تجده، ووجدت أبا بكر فقصّت عليه ما رأته فقال لها: تلدين ابناً ويموت زوجك. ثمّ أتت النبيّ عليه السلام بعد ذلك فأخبرته برؤياها فقال لها: هل عبّرها لك أحد؟ قالت: نعم، فأخبرته بتعبير أبي بكر رضي الله عنه فقال: «صدق،» فكان كما عبّر[3].

(38) ورُوي أنّ عبد الله بن عمر قال: يا رسول الله إنّي رأيتُ إصبعي هذه في المنام تقطر سَمناً، وهذه تقطر عسلاً وإنّي ألعقهما، فقال صلّى الله عليه وسلّم: «تقرأ الكتابين»[4].

(1) أمةً إنّي: آ؛ أمة أبي: ن.

(2) تعبير الرؤيا لابن قتيبة، 175.

(3) ورد باختلاف في تعبير الرؤيا لابن قتيبة، 48؛ سنن الدارميّ، 2334.

(4) مسند أحمد، 7067.

الباب الثاني:
في تأويل رؤية العبد نفسه بين يدي الله عزّ وجلّ في منامه

(39) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هارون بعكّة قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم[1] الأَذْرَعيّ قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن واصل أبو زُرعة[2] الحاضريّ قال: حدّثنا أبو عبيد [البُسْريّ][3] قال: رأيت في منامي كأنّ القيامة قد قامت، وقمت من قبري فأُتيت بدابّة فركبتُها ثمّ عُرج بي [إلى][4] السماء فإذا فيها جنّة، فأردتُ أن أنزل فقيل لي: ليس هذا مكانك. فعُرج بي إلى سماءٍ سماء، في كلّ سماء منها جنّة حتّى صرتُ إلى أعلى علّيّين فنزلت فأردت أن أقعد، فقيل: لن تقعد حتّى ترى ربّك عزّ وجلّ. فقمت فساروا بي فإذا الله تبارك وتعالى قدّامه آدم عليه السلام، فلمّا رآني آدم أجلسني بعينه جلسة المستغيث[5] فقلت: يا ربّ قد أفلجتَ على الشيخ بعفوك[6]، فسمعت الله تبارك وتعالى يقول: قم يا آدم، فقد عفونا عنك.

(40) أخبرنا أبو يَعْلى الحسن بن محمّد الزُّبَيريّ قال: حدّثنا محمّد بن المسيِّب قال: حدّثنا عبد الله بن حُبيق قال[7]: حدّثني ابن أخت بِشر بن الحارث قال: [جاء رجلٌ إلى بِشر فقال: أنت بِشر بن الحارث؟ قال: نعم، قال][8]: رأيتُ الربّ عزّ وجلّ في المنام، وهو يقول: ايتِ

---

(1) إسحاق بن إبراهيم: د؛ إسحاق بن إبراهيم بن هاشم: آ.

(2) أخبرنا أبو القاسم... أبو زُرعة: د، آ؛ قال أبو زُرعة: ن.

(3) [البُسريّ]: التستريّ: د؛ صوابها ن، آ.

(4) [إلى]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) المستغيث: د؛ المستعتب: ن، آ.

(6) بعفوك: د؛ فعفوك: ن، آ.

(7) أخبرنا أبو يَعْلى... قال: سقطت ن.

(8) [...]: آ؛ سقطت د.

بِشراً فقل له: لو سجدتَ على الجمر ما أدّيتَ شكري لما قد أثبتُّ اسمك بين الناس.

(41) أخبرنا أحمد بن [أبي][1] عمران الصوفيّ بمكّة حرسها الله قال[2]: قال لي أبو بكر الطرسوسيّ قال: قال لي عثمان الأحول تلميذ الخرّاز: بات عندي أبو سعيد، فلمّا مضى بعض الليل صاح بي: يا عثمان، قم فأسرج، فأسرجتُ، فقال لي: ويحك، رأيتُ الساعة كأنّي في الآخرة والقيامةُ قد قامت، فنوديتُ فوقفتُ بين يدي الله عزّ وجلّ وأنا أرتعد لم يبق عليّ شعرةٌ إلّا وقد قامت، قال لي: أنت الذي تشير إليّ في السماع إلى سلمى وبثينة، لولا أنّي أعلم أنّك صادقٌ في ذلك لعذّبتك عذاباً لم أعذّبه أحداً من العالمين.

(42) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: ومن رأى في منامه كأنّه قائمٌ بين يدي الله عزّ وجلّ والله تعالى ينظر إليه، فإن كان الرائي من الصالحين فعليه الحذر[3] لقوله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[4]. فإن رأى كأنّه يناجيه أُكرم بالقرب وحُبّب إلى الناس قال الله تعالى: [﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾[5]، وكذلك إذا رأى كأنّه ساجدٌ بين يدي الله تعالى لقوله][6]: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾[7]. فإن رأى كأنّه يكلّمه من وراء حجاب حَسُن دينه وأدّى أمانةً إن كانت في يده وقوي سلطانه. وإن رأى أنّه يكلّمه من غير حجاب فإنّه يكون خَطِئ في دينه لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَاب﴾[8]. فإن رآه بقلبه عظيماً كأنّه سبحانه قرّبه وكرّمه فغفر له أو حاسبه أو بشّره، ولم يعاين صفته لقي الله تعالى في القيامة كذلك. وإن رآه تعالى قد وعده بالمغفرة والرحمة كان الوعد صحيحاً لا شكّ فيه لأنّ الله تعالى لا يُخلف الميعاد، ولكنّه يصيبه بلاءٌ في معيشته أو في نفسه[9] ما دام حيّاً. وإن رآه تعالى كأنّه يعظه انتهى عمّا لا يرضاه الله تعالى لقوله عزّ وجلّ: ﴿يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[10]. فإن كساه

---

(1) [أبي]: آ؛ سقطت د.

(2) أخبرنا أحمد بن أبي عمران... قال: سقطت ن.

(3) الحذر: د، آ؛ بالجدّ: ن.

(4) سورة المطفّفين (83: 6).

(5) سورة مريم (19: 52).

(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) سورة العلق (96: 19).

(8) سورة الشورى (42: 51).

(9) في نفسه: د؛ في جسده: ن، آ.

(10) سورة النحل (16: 90).

ثوباً فهو همٌّ وسقمٌ ما عاش، ولكنّه يستوجب بذلك الأجر الكثير، فقد حُكي أنّ بعض الناس رأى في منامه كأنّ الله تعالى كساه ثوبين فلبسهما مكانه، فسأل ابنَ سيرين[1] عنهما فقال: اِستعدَّ للبلاء، فلم يلبث أن جُذم إلى أن لقي الله تعالى. فإن رأى نوراً تحيّر فيه فلم يقدر على وصفه لم ينتفع ببدنه ما عاش. فإن رأى كأنّ الله تعالى سمّاه باسمه أو اسم آخر، علا أمره وغلب أعداءه. فإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فهو بلاءٌ يستحقّ به رحمته. فإن رأى كأنّ الله تعالى ساخطٌ عليه فذلك يدلّ على سخط والديه عليه، فإن رأى كأنّ أبويه ساخطان عليه دلّ ذلك على سخط الله تعالى عليه لقوله عزّ وجلّ: ﴿اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾[2]، وقد رُوي في بعض الأخبار: رضا الله تعالى في رضا الوالدين، وسخط الله تعالى نعوذ بالله منه في سخط الوالدين. وقيل: من رأى كأنّ الله تعالى غضب عليه فإنّه يسقط من مكان رفيع لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾[3]، ولو رأى كأنّه سقط من حائط أو سماء أو جبل دلّ ذلك على غضب الله تعالى عليه. فإن رأى نفسه بين يدي الله تعالى في موضعٍ يعرفه انبسط الخصب والعدل في تلك البقعة، وهلك ظالموها ونُصر مظلوموها. فإن رأى كأنّه ينظر إلى كرسيّ الله تعالى نال نعمةً ورحمة. فإن رأى مثالاً أو صورةً فقيل له: إنّه إلٰهك أو ظنّ أنّه إلٰهه سبحانه فعبده وسجد له فإنّه منهمكٌ في الباطل على تقدير أنّه حقّ، وهذه رؤيا من يكذب على الله تعالى. فإن رأى كأنّه يسبّ الله تعالى فإنّه كافرٌ بنعمة ربّه عزّ اسمه، غير راضٍ بقضائه.

---

(1) ابن سيرين: د، ن؛ أمير المؤمنين: آ.

(2) سورة لقمان (31: 14).

(3) سورة طه (20: 81).

الباب الثالث:
في تأويل رؤية الأنبياء والمرسلين عموماً، ورؤية محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم خصوصاً

(43) سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ قال: اشتريت جاريةً، أحسبه قال: تركيّة، ولم تكن تُحسن بلساني ولا أُحسن بلسانها، وكان لأصحابي جَوارٍ يترجمن عنها. قال: وكانت يوماً من الأيّام نائمةً فانتبهَت وهي تبكي وتصيح وتقول: يا مولاي، علِّمني فاتحة الكتاب. فقلت في نفسي: انظر إلى خُبثها، تحسن بلساني ولا تكلّمني به. [فاجتمعت جواري][1] أصحابي وقلن لها: لم تكوني تعرفين بلسان مولاك، والساعةَ لا ندري كيف تتكلّمين. فقالت الجارية: إنّي رأيت في منامي رجلاً غضبان وخلفه قومٌ كثيرون، وهو يمشي فقلت: من هذا؟ فقالوا: عيسى بن مريم عليه السلام. ثمّ رأيت رجلاً أغضب منه ومعه قومٌ وهو يمشي فقلت: من هذا؟ فقالوا: موسى عليه السلام. ثمّ رأيت رجلاً أحسن [منهما][2] ومعه قومٌ وهو يمشي، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا محمّدٌ عليه السلام، فقلت: أنا أذهب مع هذا. فجاء إلى باب كبير وهو باب الجنّة فدقّ ففُتح له ولمن معه، فدخلوا وبقيت أنا وامرأتان. فدققنا الباب ففُتح وقيل: من يُحسن يقرأ فاتحة الكتاب يؤذن له، فقرأتا فأُذن لهما وبقيتُ أنا، فعلِّمني فاتحة الكتاب. قال: فعلّمتُها مع مشقّة كبيرة، فلمّا حفظتْها سقطت فماتت.

(44) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: رؤيا الأنبياء صلوات الله عليهم تقتضي أحد شيئين: إمّا التبشير وإمّا الإنذار. ثمّ هي ضربان: أحدهما أن يرى نبيّاً على حاله وهيئته،

---

(1) [فاجتمعت جواري]: فاجتمعن جوار: د؛ صوابها ن؛ آ.

(2) [منهما]: منهم: د؛ صوابها ن، آ.

فذلك دليلٌ على صلاح صاحب الرؤيا وعزّه وكمال جاهه وظَفَره بمن عاداه؛ والثاني [أن][1] يراه متغيّرَ الحال عابسَ الوجه، فذلك يدلّ على سوء حاله وشدّةٍ تصيبه[2] ثمّ يفرّج الله آخراً. فإن رأى في منامه كأنّه قتل نبيّاً دلّ على أنّه يخون في الأمانة وينقض العهد لقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[3]، هذا على الجملة.

(45) فأمّا التفصيل، فإن رأى آدمَ عليه السلام في منامه على هيئته نال ولايةً عظيمةً إن كان أهلاً لها لقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[4]، وإن رأى كأنّه كلّمه نال عِلماً لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[5]. وقيل إنّ من رأى آدم عليه السلام في منامه اغترّ بقول بعض أعدائه ثمّ فُرّج عنه البلاء بعد مدّة، فإن رآه متغيّر اللون والحال دلّ ذلك على انتقاله من مكان إلى مكان ثمّ على العَوْد إلى المكان الأوّل آخراً.

(46) ومن رأى شيثاً عليه السلام نال أموالاً وأولاداً[6] وعيشةً راضية.

(47) ومن رأى إدريس أُكرم بالورع وخُتم له بخير.

(48) ومن رأى نوحاً عليه السلام طال عمره وكثر بلاؤه من أعدائه ثمّ رُزق الظَّفَر بهم وكثُر شكره لله تعالى لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[7]، وتزوّج امرأةً ديّنة فولدت له أولاداً.

(49) ومن رأى هوداً عليه السلام تسفّه عليه أعداؤه و[تسلّطوا][8] على ظلمه [ثمّ رُزق][9] الظَّفَر بهم، وكذلك من رأى صالحاً عليه السلام.

(50) ومن رأى إبراهيم عليه السلام رُزق الحجّ إن شاء الله، وقيل إنّه يصيبه أذًى شديدٌ من سلطان ظالم ثمّ ينصره الله تعالى عليه وعلى أعدائه، ويُكثر الله تعالى له النعمة ويرزقه زوجةً صالحة. وقيل إنّ رؤيا إبراهيم عليه السلام دليلٌ على عقوق الأب. وحُكي أنّ سِماك بن حرب

---

(1) [أن]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) شدّة تصيبه: د، آ؛ شدّة نصبه: ن.

(3) سورة النساء (4: 155).

(4) سورة البقرة (2: 30).

(5) سورة البقرة (2: 31).

(6) وأولاداً: سقطت ن.

(7) سورة الإسراء (17: 3).

(8) [تسلّطوا]: يتسلّط: د؛ صوابها ن، آ.

(9) [ثمّ رُزق]: ويُرزق: د؛ صوابها ن، آ

كُفَّ بصره فرأى في منامه إبراهيم عليه السلام كأنّه مسح عينيه وقال له: ايتِ الفرات فاغتسِل[1] فيه يردّ الله عليك بصرك، فلمّا انتبه فعل ذلك فأبصر.

(51) ومن رأى إسحاق عليه السلام أصابته شدّةٌ من بعض الكبراء والأقرباء ثمّ يفرّج الله عنه ويُرزقُ عزّاً وشرفاً وبشارة[2]، ويَكثر الملوك والرؤساء والصالحون من نسله، هذا إذا رآه على جماله وكمال حاله، وإن رآه متغيّر الحال ذهب بصره نعوذ بالله.

(52) ومن رأى إسماعيل عليه السلام رُزق الرئاسة والفصاحة، وقيل إنّه يتّخذ مسجداً أو يعين على اتّخاذه لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾[3]، وقيل إنّه من رآه في منامه أصابه هولٌ من جهة أبيه ثمّ يسهّل الله تعالى ذلك عليه.

(53) ومن رأى يعقوب عليه السلام أصابه حزنٌ عظيمٌ من جهة بعض أولاده ثمّ يكشف الله تعالى ذلك عنه ويُريه محبوبه فيه.

(54) ومن رأى يوسف عليه السلام فإنّه يصيبه ظلمٌ وحبسٌ وجفاءٌ من [أقربائه][4] ويُرمى بالبهتان ثمّ يُؤتى مُلْكاً ويخضع له أعداؤه، وقد قيل إنّ الأخ في التعبير عدوٌّ. وهذه الرؤيا دليلٌ على كثرة صَدَقة صاحبها لقوله تعالى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾[5]. وقد حُكي أنّ بعض الناس رأى في منامه كأنّ يوسف عليه السلام ناوله أحدَ خُفّيه فانتبه وقد صار معبّراً[6]. وحُكي أنّ إبراهيم بن عبد الله الكرمانيّ رأى يوسف عليه السلام كأنّه كلّمه فقال له: علِّمني ممّا علّمك الله، فكساه قميص نفسه، فاستيقظ وهو أحد المعبّرين. وعن ابن سيرين قال: رأيت في المنام كأنّي دخلت الجامع، وإذا أنا بمشايخ ثلاثة وشابٍّ حسن الوجه إلى جانبهم، فقلت للشابّ: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا يوسف، قلت: فهؤلاء المشيخة؟ قال: آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام، قلت: علِّمني ممّا علّمك الله، قال: ففتح فاه فقال: انظر ما ترى؟ قلت: أرى لسانك، ثمّ

---

(1) فاغتسل: د؛ فانغمس: ن، آ.

(2) وبشارة: سقطت: ن.

(3) سورة البقرة (2: 127).

(4) [أقربائه]: أقربته: د؛ صوابها ن، آ.

(5) سورة يوسف (12: 88).

(6) وهذه الرؤيا دليل... صار معبّراً: سقطت ن، آ.

فتح فاه فقال: انظر [ما][1] ترى؟ قلت: أرى لهاتك، ثمّ فتح فاه فقال: انظر [ما][2] ترى؟ قلت: أرى قلبك، فقال: عَبِّر ولا تخف. فأصبحتُ وما قصصتُ رؤياي[3] إلاّ وكأنّي أنظر إليها في كفّي.

(55) ومن رأى يونس عليه السلام في منامه فإنّه يستعجل في أمرٍ يؤدّيه ذلك إلى حبس وضيق ثمّ ينجّيه الله تعالى. وهذه الرؤيا تدلّ على أنّ صاحبها يستعجل الغضب والرضا وتكون بينه وبين قوم خائنين[4] معاملة.

(56) ومن رأى شعيباً عليه السلام في منامه مقشعرّاً[5] فإنّه يذهب بصره. فإن رآه على غير تلك الحالة[6] فإنّه يحبس قومٌ حقّه عليهم ويظلمونه ثمّ يقهرهم، وربّما دلّت هذه الرؤيا على أنّ صاحبها يولد له بنات.

(57) ومن رأى موسى وهارون عليهما السلام في منامه أو أحدهما فإنّه يَهلك على يده جبّارٌ ظالمٌ، وإن رآهما وهو قاصدٌ حرباً[7] رُزق الظَّفَر. وحُكي أنّ جاريةً لسعيد بن المسيِّب رأت في المنام كأنّ موسى عليه السلام ظهر بالشام وبيده عصاه وهو يمشي على الماء الذي في تخوم الشام، فأخبرت سعيداً برؤياها وقال: لئن صدقت رؤياك، لقد مات عبد الملك بن مروان. فقيل له: بِمَ علمت ذلك؟ قال: لأنّ الله تعالى بعث موسى عليه السلام لقصم الجبابرة، ولم أجد هناك جبّاراً إلّا عبد الملك بن مروان، فكان كما قال.

(58) ومن رأى أيّوب عليه السلام في منامه ابتُلي في نفسه وماله وولده وأهله ثمّ يعوّضه الله تعالى من ذلك كلّه ويُضاعف له ذلك لقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾[8] الآية.

(59) ومن رأى داود عليه السلام على حالته أصاب سلطاناً وقوّةً[9] ومُلكاً.

(1) [ما]: ماذا: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [ما]: ماذا: د؛ صوابها ن، آ.
(3) وما قصصتُ رؤياي: د؛ وما قُصَّت عليّ رؤيا: ن، آ.
(4) قوم خائنين: د؛ حابس: ن؛ جليس: آ.
(5) [مقشعرّاً]: متشعّراً: د، آ؛ صوابها ن.
(6) فإنّه يذهب بصره... الحالة: سقطت ن، آ.
(7) حرباً: د، ن؛ حرماً: آ.
(8) سورة ص (38: 43).
(9) وقوّة: سقطت ن.

(60) ومن رأى سليمان عليه السلام رُزق المُلْك والعلم[1] والفقه[2]، فإن رآه ميتاً على منبر أو سرير فإنّه يموت خليفةٌ أو أمير[3] أو رئيسٌ لا يُعلم بموته إلاّ بعد مدّة. وقيل من رأى سليمان عليه السلام انقاد له العدوّ والوليّ وكثرت أسفاره.

(61) ومن رأى زكريّا عليه السلام رُزق على الكِبَر ولداً.

(62) ومن رأى يحيى عليه السلام وُفّق له الفقه[4] والتقوى حتّى يصير في ذلك واحدَ عصره.

(63) ومن رأى عيسى عليه السلام دلّت رؤياه على أنّه رجلٌ نفّاع مباركٌ كثير الخير، وتكثر أسفاره ويُكرَم بعلم الطبّ وغيره من العلوم. خبرٌ حسن: أخبرنا الشريف أبو القاسم جعفر بن محمّد[5] بمصر، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد الكتّاني قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغداديّ قال: حدّثنا داود بن [عمرو][6] الضبّيّ قال[7]: حدّثنا موسى بن جعفر الرضا عن أبيه عن جدّه: قال الحسن بن عليّ رضي الله عنه: رأيت عيسى بن مريم عليه السلام في النوم، فقلت: يا روح الله، إنّي أريد أن أنقش على خاتمي، فما أنقش عليه؟ فقال: انقش لا إله إلّا الله المَلِك الحقّ المبين، فإنّها تُذهب الهمّ والغمّ. وقيل [إن][8] رأت امرأةٌ عيسى[9] عليه السلام في النوم وهي حاملٌ ولدت ابناً حكيماً.

(64) ومن رأى دانيال عليه السلام في منامه رُزق حظّاً وافراً وعِلْم الرؤيا[10] وظفر [بجبّارٍ][11] بعد أن تصيبه شدّة [منه][12]، وقيل إنّه يصير أميراً أو وزير أمير.

(65) ورؤية الخضر عليه السلام في المنام يدلّ على ظهور الخصب والسعة بعد الجدوبة،

---

(1) والعلم: د؛ والحكم: ن؛ والحكمة: آ.

(2) والفقه: د؛ والفقه لقوله تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاًّ آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً﴾: ن، آ.

(3) خليفةٌ أو أمير: د، آ؛ خليفةً أو أميراً: ن.

(4) له الفقه: د؛ للعفّة: ن، آ.

(5) أبو القاسم جعفر بن محمّد: د؛ أبو جعفر محمّد بن الحسن الجعفريّ: آ.

(6) [عمرو]: عمر: د.

(7) خبرٌ حسن... الضبّيّ قال: سقطت ن.

(8) [إن]: إنّه: د؛ صوابها آ.

(9) عيسى: د؛ أمّ عيسى: ن، آ.

(10) وعلم الرؤيا: د؛ من علم الرؤيا: ن، آ.

(11) [بجبّار]: بجباره: د؛ صوابها ن، آ.

(12) [منه]: ن، آ؛ سقطت د.

والأمن بعد الخوف.

(66) وقال بعضهم: من رأى في منامه كأنّ بعض الأنبياء ضربه نال مُناه دنيا وديناً. ومن رأى كأنّه بنفسه تحوّل نبيّاً معروفاً نالته الشدائد بقدر مرتبة ذلك النبيّ في البلاء، ويكون آخر أمره الظَّفَر ويكون داعياً إلى الله تعالى.

(67) وأمّا رؤية المصطفى صلّى الله عليه وسلّم في المنام فقد أخبرنا أبو القاسم عمر بن إبراهيم بن محمّد البصريّ[1] قال: حدّثنا عليّ بن مسافر قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وَهْب قال: حدّثني عمّي قال: أخبرني [يونس عن ابن شهاب][2] قال[3]: أخبرني أبو سَلَمة بن عبد الرحمٰن أنّ أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثّل الشيطان بي»[4]. فقال أبو سَلَمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله صلّى الله عليه: «من رآني فقد رأى الحقّ»[5].

وأخبرنا أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ بدمشق قال: حدّثني أبو أيّوب سليمان ابن محمّد الخُزاعيّ قال: حدّثنا محمّد بن مُصَفّى الحمصيّ قال: حدّثنا يحيى بن سعيد العطّار قال: حدّثنا سعيد بن مسلم عن أنس بن مالك أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «من رآني في المنام فلن يدخل النار.» وحدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد[6] الإصفهانيّ بمكّة حرسها الله في المسجد الحرام قال: حدّثنا[7] محمّد بن سهل قال: حدّثنا محمّد بن المصفّى عن بكر ابن سعيد عن سعيد بن قيس عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه: «لم يدخل النار من رآني في المنام»[8].

قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: قد بعث الله عزّ اسمه محمّداً صلّى الله عليه

---

(1) البصريّ: د؛ البصريّ بتِنِّيس: آ.

(2) [...]: أبو بِشر عن ابن شهابي: د؛ صوابها آ.

(3) أخبرنا أبو القاسم... عن ابن شهاب قال: سقطت ن.

(4) ورد باختلاف في سنن ابن ماجه، 3900–3905؛ سنن الترمذيّ، 2276؛ سنن الدارميّ، 2310؛ صحيح ابن حبّان، 6053؛ صحيح البخاريّ، 6993، 6994؛ صحيح مسلم، 2266، 2268؛ مسند أحمد، 3559، 7168، 8489.

(5) ورد باختلاف في سنن الدارميّ، 2311؛ صحيح ابن حبّان، 6051، 6052؛ صحيح البخاريّ، 6996، 6997؛ صحيح مسلم، 2267؛ مسند أحمد، 7544.

(6) أحمد بن محمّد: د؛ أحمد بن محمّد بن هارون: ن، آ.

(7) حدّثنا: د؛ حدّثنا أبو الحسن: ن، آ.

(8) شرف المصطفى، 3: 194؛ القادري، 1: 93.

وسلّم وعلى آله رحمةً للعالمين فطوبى لمن رآه في حياته واتّبعه، وطوبى لمن رآه في منامه بعد وفاته، فإنّه إن رآه مديونٌ قضى الله دَيْنه، وإن رآه مريضٌ شفاه الله، وإن رآه ممتحَنٌ كفاه الله، وإن رآه محاربٌ نصره الله، وإن رآه ذو صَرورة رزقه الله الحجّ. فإن رُئِيَ في جدبةٍ أخصبت، أو في بلد قد فشا فيه الظلم بُدّل الظلم عدلاً، أو في موضع مَخوف أَمِن أهله. هذا إن رآه على هيئته، فإن رآه شاحبَ اللون مهزولاً ناقصاً بعض الجوارح يدلّ على وَهْن الدِّين في ذلك المكان وظهور البدعة، وكذلك إن رأى عليه كسوةً رديئة. فإن رأى أنّه شرب دمه حبّاً له في خِفية فإنّه يُستشهد في الجهاد، فإن رأى أنّه شربه علانيةً دلّ ذلك على نفاقه ودخوله في دم أهل بيته وأعان على قتلهم. فإن رآه كأنّه كان مريضاً فنَقِه من مرضه فإنّ أهل ذلك المكان يصلحون بعد الفساد. فإن رآه راكباً زار قبره راكباً، وإن رآه راجلاً زار قبره راجلاً، وإن رآه قائماً استقام أمرُه وأمرُ إمام زمانه. فإن رآه يؤذّن في مكان خراب عَمَر ذلك المكان. فمن رآه كأنّه يؤاكله فذلك أمرٌ منه إيّاه [بإيتاء زكاة][1] ماله. فإن رأى أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قد مات فإنّه يموت من نسله واحد. فإن رأى جنازته، حدثت في تلك البقعة مصيبةٌ عظيمة. فإن رأى أنّه شيّع جنازته حتّى قُبِر فإنّه يميل إلى البدعة. فإن رأى أنّه [زار][2] قبره أصاب مالاً عظيماً. فإن رأى كأنّه من نسل[3] النبيّ صلّى الله عليه وليس هو من نسله دلّت رؤياه على خلوص إيمانه. فإن رأى كأنّه أبو النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وآله دلّ على وهن دِينه وضعف إيمانه ونفسه[4][5]. ورؤية الرجل الواحد رسول الله صلّى الله عليه في منامه لا تخصّه ببركته بل تعمّ جماعة المسلمين.

ورُوي أنّ أمّ الفضل قالت لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم: رأيت في المنام كأنّ بَضْعةً من جسدك قُطعت فوُضعت في حِجْري، فقال رسول الله صلّى الله عليه: «خيراً رأيتِ، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيوضع في حِجْرك،» فولدت فاطمة عليها السلام الحسين فوُضع في حِجْرها. ورُوي أنّ امرأةً قالت: يا رسول الله، رأيت في المنام كأنّ بعض جسدك في بيتي،

(1) [بإيتاء زكاة]: بإيثار مكانه: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [زار]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) من نسل: د؛ ابن: ن، آ.

(4) نفسه: د؛ يقينه: آ.

(5) فإن رأى كأنّه أبو النبيّ... ونفسه: سقطت ن.

فقال: «تلد فاطمة غلاماً [فترضعينه][1]»، فولدت الحسين عليه السلام فأرضعته[2].

خبر: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد البغداديّ بمشهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال ابن أبي الطيِّب الفقير: كان بي طرشٌ [عشر][3] سنين، فأتيتُ المدينة وبِتُّ بين القبر والمنبر، فرأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في المنام فقلت: يا رسول الله أنت قلت: من [سأل][4] لي الوسيلة وَجَبَت له شفاعتي. قال: «عافاك الله، ما هكذا قلت، ولكنّي قلت: من سأل لي الوسيلة من عند الله وجبت له شفاعتي.» قال: فذهب عنّي الطرش ببركة قوله صلّى الله عليه وسلّم: عافاك الله.

حكاية أبي عبد الله بن الجلّاء قال: دخلتُ مدينةَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وبي فاقةٌ فتقدّمتُ إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه فسلّمتُ عليه وعلى صاحبيه وقلت: يا رسول الله، بي فاقةٌ وأنا ضيفك. ثمّ تنحّيتُ ونمتُ دون القبر فرأيتُ النبيّ صلّى الله عليه في المنام وقد جاء إليّ فقمت، فدفع إليّ رغيفاً فأكلتُ بعضه، وانتبهتُ وفي يدي باقي الرغيف.

حكاية: وعن أبي الوفاء القارئ الهَرَويّ قال: رأيتُ المصطفى عليه السلام في المنام بفرغانة[5] سنة ستّ[6] وثلاثمائة، وكنت أقرأ للسلطان وكانوا لا يسمعون، فانصرفتُ إلى المنزل مغتمّاً، فنمتُ ورأيت النبيّ صلّى الله عليه في المنام كأنّه تغيّر لونه فقال لي النبيّ صلّى الله عليه: «أتقرأ القرآن كلامَ الله بين يَدَيْ قوم يتحدّثون فلا يسمعون قراءتك؟ لا تقرأ بعد هذا إلّا ما شاء الله.» فانتبهتُ وأنا ممتسك اللسان أربعة أشهر، فإذا كانت لي حاجة أكتبها على الرقاع. فحضرني أصحاب الحديث وأصحاب الرأي فأفتوا أنّي أتكلّم فإنّه قال: «إلّا ما شاء الله،» فهو استثناء. فنمتُ أربعة أشهر على الموضع الذي كنت أوّلاً، فرأيت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم[7] فقال لي: «قد تبتَ؟» قلت: نعم يا رسول الله قد تبت، قال: «من تاب تاب الله عليه، أخرج لسانك،» فمسح لساني بسبّابته ثمّ قال: «مُرْ إذا كنتَ بين قوم وتقرأ كلام الله فاقطع قراءتك حتّى

(1) [فترضعينه]: فترضعيه: د.

(2) ورُوي أنّ أمّ الفضل... فأرضعته: سقطت ن، آ.

(3) [عشر]: عشرة: د؛ صوابها ن، آ.

(4) [سأل]: قال: د؛ صوابها ن، آ.

(5) بفرغانة: د؛ بفرغانة بسنجاب: ن، آ.

(6) ستّ: د؛ ستّين: ن، آ.

(7) وسلّم: د؛ وسلّم يجيء ويتهلّل وجهه: ن، آ.

يستمعوا كلام الله،» فانتبهتُ وقد انفتح لساني بحمد الله ومنّه.

خبرٌ: وحُكي أنّ رجلاً من المياسير مرض[1]، فرأى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في منامه ذات ليلة كأنّه يقول: «إذا أردت العافية من مرضك فخذ لا ولا.» فلمّا استيقظ بعث إلى سفيان الثوريّ بعشرة آلاف درهم وأمره أن يفرّقها على الفقراء، وسأله عن تعبير رؤياه، فقال: معنى لا ولا أي الزيتونة، فإنّ الله تعالى وصفه في كتابه فقال: ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[2]، وفائدة حالك [ارتفاق][3] الفقراء بك. قال: فتداوى بالزيتون فوهب الله له العافية في الوقت ببركة استعماله أمر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وتعظيم رؤياه.

وبلغنا أنّ رجلاً أتى رسول الله صلّى الله عليه في المنام فشكا إليه ضيق حاله فقال له: «اِذهب إلى عليّ بن عيسى وقل له ليدفع إليك ما تُصلح به أمرك،» فقال: يا رسول الله، بأيّ علامة؟ فقال له: «بعلامة ما رأيتَني على البطحاء وكنتَ على نشزٍ من الأرض فنزلتَ وجئتني فقلت: ارجع إلى مكانك.» قال: وكان قد عُزل فرُدّت إليه الوزارة، فلمّا انتبه الرجل جاء مجلس عليّ بن عيسى وذكر له قصّته، قال: صدقتَ، ودفع إليه أربعمائة[4] دينار لدَيْنٍ كان عليه، فقال: اقضِ بها دَيْنك، وأربعمائةَ دينار أخرى، فقال: اجعلها رأسَ مالك فإذا أُفني ذلك فارجع إليّ.

---

(1) مرض: د؛ مرض فطال مرضه: ن، آ.

(2) سورة النور (24: 35).

(3) [ارتفاق]: إنفاق: د؛ ارتفاع: ن؛ صوابها آ.

(4) أربعمائة: د؛ مائة: ن؛ أربعمائة ألف: آ.

الباب الرابع:
في تأويل رؤيا الملائكة عليهم السلام في النوم

(68) سمعت أبا الفضل أحمد بن [أبي][1] عمران الهَرَويّ بمكّة حرسها الله تعالى قال: سمعت أبا بكر بن القارئ[2] يقول[3]: سمعت أبا جعفر الخيّاط الشيخ الصالح يقول: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في النوم جالساً معه جماعةٌ من الفقراء متّسمون بالصوف[4]، فإذا بالسماء قد انشقّت ونزل جبريل عليه السلام ومعه ملائكةٌ بأيديهم الطسوت والأباريق، فكانوا يصبّون الماء على أيدي الفقراء ويغسلون أرجلهم. فلمّا بلغوا إليّ مددتُ يدي فقال بعضهم لبعض: لا تصبّوا الماء عليه فإنّه ليس منهم، فقلت: يا رسول الله، فإن كنتُ لستُ منهم فإنّي أحبّهم، فقال النبيّ صلّى الله عليه: «المرء مع من أحبّ،» فصُبّ الماء على يديّ[حتّى غسلت يديّ][5].

(69) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رحمه الله: رؤية الملائكة في النوم إذا كانوا معروفين[6][7] يدلّ على ظهور شيء[8] لصاحب الرؤيا، وعزّ وقوّة وبشارة ونصر بعد ظلم، أو شفاء بعد مرض، أو أمن بعد خوف، أو يسر بعد عسر، أو غنًى بعد فقر، أو فَرَج بعد شدّة، أو يقتضي أن يحجّ صاحبها، أو يغزو فيُستشهد[9].

---

(1) [أبي]: آ؛ سقطت د.

(2) القاري: د؛ الغازي: آ.

(3) سمعت أبا الفضل... يقول: سقطت ن.

(4) متّسمون بالصوف: د؛ منتسبون إلى التصوّف: ن، آ.

(5) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) إذا كانوا معروفين: سقطت آ.

(7) معروفين: د؛ معروفين مستبشرين: ن، آ.

(8) شيء: د؛ شرف: ن، آ.

(9) أو يغزو فيُستشهد: د، ن؛ أو يغزو أو يُستشهد: آ.

(70) فإن رأى كأنّه يعادي جبريل أو ميكايل أو يجادلهما[1] فهو في أمر تحلّ به نقمة الله تعالى من ساعة إلى ساعة[2]، ويكون رأيُه موافقاً لرأي اليهود ونعوذ بالله. فإن رأى كأنّه أخذ من جبريل طعاماً فإنّه قد يكون[3] من الجنّة[4]. فإن رآه حزيناً أصابته شدّةٌ عظيمة أو عقوبة لأنّه مَلَك العقوبة. ومن رأى ميكايل عليه السلام نال مراده، فإن رأى في أرضٍ ذات جدبٍ أخصبت، وتوجب رؤياه نزول المطر بعد الاحتباس، ورخص الأسعار بعد الغلاء.

(71) ورؤية إسرافيل عليه السلام في النوم محزوناً ينفخ في الصور فإن كان يظنّ أنّه يسمعه وحده دون غيره فإنّه يموت، وإن كان يظنّ أنّ غيره سمع ذلك معه ظهر في ذلك الموضع موتٌ ذريع. وقيل إنّ هذه الرؤيا تدلّ على بسط العدل بعد انتشار الظلم وهلاك الظَّلَمة في تلك الناحية.

(72) ورؤية مَلَك الموت عليه السلام في النوم، من رآه عليه السلام في النوم مسروراً مات شهيداً، وإن رآه باسراً ساخطاً مات على غير توبة. ومن رآه كأنّه يصارعه فصرعه مات، فإن لم يكن صرعه أشرف على الموت ثمّ نجّاه الله تعالى. وقال بعض المفسّرين: من رأى مَلَك الموت في منامه طال عمره. وحُكي أنّ بعضهم قال: رأيتُ مَلَكَ الموت عليه السلام في منامي فقلت: يا مَلَك الموت، هل لي عند الله من خير؟ قال: نعم وآيةُ ذلك أنّك تموت بحُلوان، [قال: فمات الرجل بحلوان][5].

(73) فإن رأى كأنّ مَلَكاً من الملائكة يبشّره بابنٍ رُزق ابناً رضيّاً عالماً وجيهاً لقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾[6] الآية، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾[7]. فإن رأى كأنّ ملائكةً بأيديهم أطباق الفواكه خرج من الدنيا شهيداً. فإن رأى كأنّ مَلَكاً دخل عليه داره فليحذر دخول اللصّ داره[8]، فإن رأى كأنّ مَلَكاً أخذ منه سلاحه

---

(1) أو يجادلهما: د؛ أو يجادلهما فإنّه في معصية كبيرة توجب له العذاب: ن، آ.
(2) إلى ساعة: د؛ إلى ساعة، فليتّقِ الله عزّ وجلّ وليتب إليه: ن، آ.
(3) قد يكون: د؛ يكون: ن، آ.
(4) من الجنّة: د؛ من أهل الجنّة: ن، آ.
(5) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(6) سورة آل عمران (3: 45).
(7) سورة مريم (19: 19).
(8) فإن رأى كأنّ ملكاً دخل... داره: سقطت ن.

فإنّه [تذهب][1] قوّته ونعمته وربّما فارق امرأته. فإن رأى كأنّ الملائكة في موضع وهو يخافهم وقع في ذلك الموضع فتنةٌ وحرب. فإن رأى كأنّ الملائكة في موضع [حرب][2] ظفر بالأعداء. فإن رآهم راكعين بين يديه أو ساجدين له نال أمانيه وعلا ذِكره وأمره. فإن رأى كأنّه يصارع مَلَكاً نال همّاً وذلّاً بعد عزّ. فإن رأى مريض كأنّ مَلَكاً يواقعه أو هو يواقع ملكاً قرب موته. فإن رأى كأنّ الملائكة هبطت من السماء إلى الأرض على هيئتها فذلك دليلٌ على عزّ أهل الحقّ وذلّ أهل الباطل. فإن رآهم على صورة النساء فإنّه يكذب على الله تعالى لقوله: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثاً﴾[3] الآية. فإن رأى كأنّه يطير مع الملائكة ويصعد مع الملائكة إلى السماء ولا يرجع، نال شرفاً في الدنيا ثمّ يُستشهد. فإن رأى كأنّه ينظر إلى الملائكة أصابته مصيبةٌ لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾[4]. فإن رأى كأنّ الملائكة يلعنونه[5] فذلك دليلٌ على وهن دينه. فإن رأى كأنّ الملائكة يضجّون [خرب][6] بيته ومسكنه. فإن رأى رهطاً من الملائكة[7] في بلدة أو قرية فإنّه يموت هناك عالمٌ أو زاهدٌ، أو يُقتل رجلٌ معروفٌ[8] أو تُهدم دارٌ على قوم. فإن رأى كأنّ ملائكةً يصنعون مثل صناعته دلّ ذلك على ارتفاقه[9] بصناعته. فإن رأى كأنّ مَلَكاً يقول له: اِقرأ كتاب الله، فإن كان ذلك الرجل من أهل الخير أصاب خيراً وشرفاً[10]، وإن لم يكن من أهل الخير فليحذر لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾[11]. فإن رأى الملائكة في بقعة على جبل[12] هلك هناك جبّار. فإن رأى كأنّ طيوراً تطير ولا يعرف أعيانها فهي ملائكة، ورؤيتهم في المنام في المكان دليلٌ على الانتقام من الظالمين ونصر المظلومين. ومن رأى الكرام الكاتبين في منامه نال السرور

(1) [تذهب]: يذهب: د، ن؛ صوابها آ.
(2) [حرب]: خَرِب: د؛ صوابها ن، آ.
(3) سورة الإسراء (17: 40).
(4) سورة الفرقان (25: 22).
(5) يلعنونه: د، ن؛ يلعبونه: آ.
(6) [خرب]: يخرب: د؛ صوابها ن، آ.
(7) من الملائكة: د؛ من الملائكة وهو لا يعرف أساميهم: ن، آ
(8) معروف: د؛ مظلوماً: ن، آ.
(9) ارتفاقه: د، آ؛ ارتفاعه: ن.
(10) خيراً وشرفاً: د؛ سروراً: ن، آ.
(11) سورة الإسراء (17: 14).
(12) جبل: د؛ خيل: ن، آ.

والفرح في الدنيا والآخرة، ورُزق حسن الخاتمة [إن][1] كان من أهل الصلاح، وإلاّ خيف عليه لقوله تعالى: ﴿كِرَاماً كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾[2]. قال بعض أهل العلم: إنّ رؤية المَلَك في صورة الشيوخ دليلٌ على الماضي من الزمان، ورؤيته في صورة الصبيان دليلٌ على[3] المستقبل منه، ورؤيته في صورة الشباب دليلٌ على الوقت. ومن رأى كأنّه صار في صورة مَلَك فإن كان في شدّةٍ نال الفَرَج، وإن كان في رقٍّ أُعتق، وإن كان شريفاً نال زيادةً ورفعةً ورئاسة، وإن كان مريضاً دلّت هذه الرؤيا على موته. ومن رأى في منامه كأنّ الملائكة يسلّمون عليه آتاه الله بصيرةً في حياته وخُتم له بالخير، والله أعلم وأحكم.

---

(1) [إن]: و: د؛ صوابها ن، آ.

(2) سورة الانفطار (82: 11-12).

(3) الماضي من الزمان... دليلٌ على: سقطت ن.

الباب الخامس:
في تأويل رؤيا الصحابة والتابعين والصالحين رضي الله عنهم في المنام[1]

(1) في المنام: د؛ في المنام. أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن أبي أُمامة قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عيسى قال: حدّثنا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوريّ عن أبي الزناد عن أبي حازم المدنيّ قال: قدمتُ على عمر بن عبد العزيز بخناصرة وهو يومئذٍ أمير المؤمنين، فلمّا نظر إليّ عرفني ولم أعرفه فقال لي: أُدنُ يا أبا حازم. فلمّا دنوتُ منه عرفته فقلت: أنت أمير المؤمنين؟ قال: نعم. قلت: ألم تكن عندنا بالأمس أميراً لسليمان بن عبد الملك وكان مركبك وطيئاً وثوبك نقيّاً ووجهك بهيّاً وطعامك شهيّاً وقصرك مشيّداً وحرسك كثيراً، فما الذي غيّرك يا أمير المؤمنين؟ قال: فبكى ثمّ قال لي: يا أبا حازم كيف لو رأيتني بعد ثلاث في قبري وحدقتاي على وجنتيّ، وسال القيح والصديد من منخريّ، وانشقّ بطني وجرى الديدان في بدني لكنت أشدّ إنكاراً من يومك هذا. ثمّ قال لي: أعد عليّ الحديث الذي حدّثتَنيه بالمدينة. فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «إنّ بين أيديكم عَقَبةً كؤوداً مضرّةً بأهلها لا يجاوزها إلّا كلّ ضامر مهزول.» فبكى طويلاً ثمّ قال لي: يا أبا حازم أفتلومني أن أضمّر نفسي لتلك العقبة عسى أن أنجو منها، وما أظنّني بناج. ثمّ فتر ثمّ رقد فتكلّم الناس فقلت: أقلّوا من الكلام فما فعل به هذا إلّا سهر الليل، ثمّ تصبّب عرقاً حتّى بلّ ما حوله ثمّ بكى في نومه حتّى علا نحيبه ثمّ ضحك حتّى بدت ثناياه ثمّ استيقظ فسبقتُ الناس إلى كلامه، فقلت: يا أمير المؤمنين، لقد رأيتُ منك عجباً، إنّك لمّا رقدتَ تصبّبتَ عرقاً في نومك حتّى بللتَ ما حولك، ثمّ بكيت حتّى علا نحيبك، ثمّ ضحكت حتّى بدت ثناياك. قال: وقد رأيتموني في تلك الحالات كلّها؟ قلت: نعم. فبكى ثمّ قال: يا أبا حازم إنّي لمّا وضعتُ رأسي رأيتُ كأنّ القيامة قد قامت وكأنّ الله عزّ وجلّ حشر الخلائق حُفاةً عراةً وما على أحد منهم خرقة، وكانوا مائةً وعشرين صفّاً، ثمانون صفّاً مثل الأفق أمّة محمّد صلّى الله عليه وسلّم والموحّدون من سائر الأمم وأربعون صفّاً مُقْنِعين مُهْطِعين إلى الداعي متى يقرّبون إلى الحساب، إذ نادى مناد: أين عبد الله بن عثمان، وهو أبو بكر الصدّيق غيّر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اسمه، فخرج رجلٌ طويل القامة، حسن الوجه، مختضبٌ بالحنّاء والكَتَم، فأخذت الملائكة بيده وأوقفوه أمام الله عزّ وجلّ فحوسب حساباً يسيراً ثمّ أُمر به ذات اليمين إلى الجنّة. ثمّ نادى مناد: أين عمر بن الخطّاب؟ فخرج رجلٌ طويل القامة، حسن الوجه، حادر من الرجال، له شعرٌ، ناتئ الثديين، مختضب بالحنّاء والكَتَم، فأخذت الملائكة بيده وأوقفوه أمام الله عزّ وجلّ فحوسب حساباً يسيراً ثمّ أمر به ذات اليمين إلى الجنّة. ثمّ نادى مناد: أين عثمان بن عفّان؟ فخرج رجلٌ طويل القامة، حسن الوجه يتبسّم، قد احتنك، مضفّرٌ لحيتُه، فأخذت الملائكة بيده وأوقفوه أمام الله عزّ وجلّ، فحوسب حساباً يسيراً ثمّ أمر به ذات اليمين إلى الجنّة. ثمّ نادى مناد: أين عليّ بن أبي طالب بن عبد مناف؟ فخرج رجلٌ رَبْعة، عظيم البطن، مضطرب الساقين، أصلع، أبيض الرأس واللحية، فأخذت الملائكة بيده وأوقفوه أمام الله عزّ وجلّ، فحوسب حساباً يسيراً ثمّ أُمر به ذات اليمين إلى الجنّة. ثمّ قال عمر بن عبد العزيز: يا أبا حازم، فلمّا قرب الأمر منّي شُغلت بنفسي فجعل المنادي ينادي الخلفاء الذين بيني وبين عليّ بن أبي طالب: أين فلان بن فلان؟ فلا أدري ما يُفعل بهم، إذ نادى مناد: أين عمر بن عبد العزيز؟ فتصبّبتُ عرقاً، فذلك العرق الذي رأيتموه بي، ثمّ أخذت الملائكة بيدي وأوقفوني أمام الله تعالى فسألني عن الفتيل والنقير والقطمير وكلّ قضيّة قضيتها حتّى حسبتُ أنّي لستُ بناج. ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ تفضّل

(74) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: من رأى واحداً منهم[1] أو جميعهم أحياءً دلّت رؤياه على قوّة الدين وأهله، ودلّت على أنّ صاحب الرؤيا ينال عزّاً وشرفاً ويعلو أمره. وإن رأى كأنّه واحدٌ منهم تناله شدائد ثمّ يُرزق الظَّفَر. فإن رآهم في منامه مراراً ضاقت معيشته.

(75) فإن رأى أبا بكر رضي الله عنه حيّاً أُكرم بالرأفة والشفقة على عباد الله.

(76) فإن رأى عمر رضي الله عنه أُكرم بالصلابة في الدين، والعدل في الأقوال والأفعال، وحسن السيرة فيمن تحت يده.

(77) فإن رأى عثمان رضي الله عنه حيّاً رُزق حياءً وهيبةً وكثر حُسّاده.

(78) وإن رأى أمير المؤمنين عليّاً كرّم الله وجهه حيّاً أُكرم بالعلم ورُزق السخاء والشجاعة والزهد[2].

(79) ومن رأى القرّاء مجتمعين في موضع فإنّه يجتمع هناك أصحاب الدولة من السلاطين والتجّار والعلماء.

(80) ومن رأى بعض الصالحين في الأموات صار حيّاً في بلده، فإنّ [أهل][3] تلك البلدة ينالون الخصب، والفَرَج من الهمّ، والعدل[4]، ويصلح حال رئيسهم، والله أعلم.

عليّ برحمته فغفر لي وأمر بي ذات اليمين إلى الجنّة، فمررتُ بجيفة ملقاة فقلتُ للملائكة: من هذا؟ فقالوا لي: كلّمه يكلّمك، فوكزته برجلي فرفع رأسه وفتح عينيه، فإذا برجل أثرمَ، آدمَ شديدِ الأُدمة، حسن المنظر فقال لي: من أنت؟ فقلت: عمر بن عبد العزيز. قال: ما فعل الله بك؟ فقلت: تفضّل عليّ برحمته وغفر لي وأمر بي ذات اليمين إلى الجنّة. قال: ما فعل بأصحابك الذين كانوا معك؟ قلت: أمّا الأربعة فغفر لهم وأمر بهم ذات اليمين إلى الجنّة، وأمّا الباقون فما أدري ما فعل الله بهم. فسبق إلى البكاء ثمّ قال: هنأك ما صرت إليه. ثمّ قلت: من تكون أنت؟ قال: أنا الحجّاج بن يوسف، قدمتُ على ربّي فوجدتُهُ شديد العقاب ذا بطشة منتقماً ممّن عصاه، فقتلني بكلّ قتلة قتلتُ بها قتلة، وبكلّ شيء قتلتُ به قُتلت بمثله. ثمّ ها أنا موقوفٌ بين يدي الله عزّ وجلّ أنتظر ما ينتظر الموحّدون من ربّهم، إمّا إلى الجنّة وإمّا إلى النار. قال أبو حازم: فأعطيتُ الله عزّ وجلّ عهداً من رؤيا عمر بن عبد العزيز أن لا أقطع الشهادة على أحد يقول لا إله إلّا الله: ن، آ.

(1) منهم: د؛ من الصحابة: ن، آ.

(2) والزهد: د؛ والزهد، وقد أخبرنا أبو الحسن الهمداني بمكّة حرسها الله قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن هارون الحربيّ قال: حدّثنا أبو محمّد الحريري: حدّثني الفتح بن شخرف قال: رأيت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في المنام فقلت له: أطال الله بقاءك يا أبا الحسن، فقال: هذه كلمةٌ لا تضرّ ولا تنفع. فقلت: جعلني الله فداك. فقال: هذه أخت لتلك. فقلت: جزاك الله خيراً. فقال: لعلّها ولعلّها.

(3) [أهل]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) والعدل: د؛ والعدل من واليهم: ن، آ.

الباب السادس:
في تأويل سور القرآن

(81) أخبرنا أبو سعيد [عبد الله بن محمّد][1] بن عبد الوهّاب الرازي قال: أخبرنا محمّد بن أيّوب الرازي قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال[2]: حدّثنا هشام قال: حدّثنا قتادة عن الحسن أنّ رجلاً مات فرآه أخوه في المنام فقال: يا أخي، أيَّ الأعمال تجد أفضل؟ قال: القرآن. قال: أيَّ القرآن؟ قال: آية الكرسيّ، قال: [ما][3] ترجو للناس؟، قال: إنّكم [تعملون ولا تعلمون][4] وإنّا نعلم و[لا][5] نعمل.

(82)[6] ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الفاتحة فُتحت له أبواب الخير وأُغلقت عنه أبواب الشرّ.

(83) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة البقرة طال عمره وحَسُن دينه.

(84) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة آل عمران صفا دينه، وزكت نفسه، وكان مجادلاً لأهل الباطل.

(85) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة النساء طال عمره، وكثرت جواريه[7]، وتزوّج بنساء [ورثهنّ

---

(1) [...]: عبد الوهّاب بن أحمد: د؛ صوابها آ.

(2) أخبرنا أبو سعيد... قال: سقطت ن.

(3) [ما]: سقطت د.

(4) [...]: تعلمون ولا تعملون: د؛ صوابها ن، آ.

(5) [لا]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) تأخّر تأويل رؤية كلّ سورة على حدة إلى آخر الباب في كلّ من «ن» و«آ».

(7) جواريه: د؛ مواريثه: ن، آ.

جوارٍ][1]، وورثه[2] قراباته بموته على الغنى.

(86) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المائدة علا شأنه، وقوي يقينه[3]، وحَسُن ورعه.

(87) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الأنعام كثرت أنعامه ورُزق الجود.

(88) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الأعراف لم يخرج من الدنيا حتّى يطأ [بقدمه][4] طور سيناء.

(89) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الأنفال ظفر بالأعداء ورُزق الغنائم.

(90) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة التوبة عاش في الناس محموداً[5] ومات على توبة.

(91) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة يونس حسُنت عبادته ولم يضرّه كيدٌ ولا سحرٌ أبداً.

(92) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة هود كان مرزوقاً من الحرث والزرع.

(93) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة يوسف ظُلم أوّلاً ثمّ مَلَكَ آخراً.

(94) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الرعد أسرع إليه الشيب.

(95) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة إبراهيم حَسُن دينه وأمره عند الله عزّ وجلّ.

(96) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الحجر كان محبوباً إلى الناس محموداً عند الله عزّ وجلّ.

(97) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة النحل رُزق علماً، وإن رآه مريضٌ شفي.

(98) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة بني إسرائيل حَسُن دينه ونُصر على عدوّه.

(99) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الكهف نال الأماني، وطال عمره حتّى يسأم الحياة، واشتاق إلى الموت.

(100) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة مريم أحيا سنن الأنبياء، ويُكذب عليه ثمّ تظهر براءته.

(101) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة طه لم يضرّه سحرُ ساحر.

(102) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الأنبياء نال الفَرَج بعد الشدّة، واليسر بعد العسر، ورُزق

---

(1) [ورثهنّ جوار]: وورثهنّ جواري: د؛ صوابها آ.

(2) وورثه: د، ن؛ أو اشترى جواري وورثه: آ.

(3) يقينه: د، ن؛ نفسه: آ.

(4) [بقدمه]: قدمه: د؛ صوابها ن، آ.

(5) محموداً: د؛ محبوباً: ن، آ.

علماً وخشوعاً[1].

(103) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الحجّ رُزق الحجّ مراراً إن شاء الله تعالى.

(104) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المؤمنين قوي إيمانه وخُتم له به إن شاء الله.

(105) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة النور نوّر الله بصره[2] وقلبه إن شاء الله.

(106) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الفرقان كان فارقاً بين الحقّ والباطل.

(107) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الشعراء عصمه الله من الفواحش.

(108) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة النمل أوتي مُلْكاً عظيماً.

(109) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة القصص أوتي مالاً.

(110) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة العنكبوت عُصم من البلايا.

(111) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الروم فتح الله على يديه بلداً من بلاد المشركين.

(112) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة لقمان أوتي الحكمة.

(113) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة السجدة كان من المقرّبين وحسُنت خاتمته.

(114) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الأحزاب وُفّق لاتّباع الخير[3].

(115) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة سبأ [زَهِد][4] في الدنيا وآثر العزلة.

(116) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الملائكة[5] فتح الله عليه باب النِّعَم.

(117) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة يس رُزق محبّة بيت رسول الله صلّى الله عليه وعليهم أجمعين.

(118) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الصافّات رُزق ولداً بارّاً به صالحاً.

(119) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة ص كثُر ماله وحذق في صناعته.

(120) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الزمر خلص دينه وحسُنت عاقبته.

---

(1) وخشوعاً: سقطت ن، آ.

(2) بصره: د؛ سقطت ن؛ قبره: آ.

(3) الخير: د؛ الحقّ: ن، آ.

(4) [زهد]: يزهد: د، آ؛ صوابها ن.

(5) الملائكة: د، ن؛ فاطر: آ. نثبت في الحواشي الاسم الثاني الذي تُعرف به بعض سور القرآن.

(121) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المؤمن رُزق رفعةً في الدنيا والآخرة.

(122) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة حم السجدة فإنّه يكون داعياً إلى الحقّ ويكثر مستحبّوه[1].

(123) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة حم عسق طال عمره غاية.

(124) ومن رأى كأنّه يقرأ حم الزخرف دلّت رؤياه على أنّه صادق في أقواله.

(125) ومن رأى كأنّه يقرأ حم الدخان رُزق الغنى.

(126) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة حم الجاثية فإنّه يخشع لربّه ما عاش.

(127) ومن رأى كأنّه يقرأ حم الأحقاف رأى العجائب في الدنيا.

(128) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة محمّد صلّى الله عليه حسُنت سيرته.

(129) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الفتح وُفّق للجهاد.

(130) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الحجرات فإنّه يصل رَحِمه.

(131) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة ق وسّع الله عليه رزقه.

(132) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الذاريات كان مرزوقاً من الحرث والزرع.

(133) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة والطُّور دلّت رؤياه على أنّه يجاور مكّة حرسها الله مدّةً.

(134) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة والنَّجْم رُزق ولداً جميلاً وجيهاً.

(135) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة القمر فإنّه يُسحر ولا يضرّه ذلك.

(136) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الرحمٰن نال في الدنيا النعمة وفي الآخرة الرحمة.

(137) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الواقعة فإنّه يكون سبّاقاً إلى الطاعات.

(138) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الحديد كان محمود الأثر صحيح البدن[2].

(139) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المجادلة كان مجادلاً لأهل الباطل قاهراً[3] لهم بالحجج.

(140) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الحشر أهلك الله أعداءه.

(141) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الممتحنة نالته محنةٌ وأُجر عليها.

---

1) مستحبّوه: د، ن؛ مستجيبوه: آ.

2) البدن: د؛ الدين: ن، آ.

3) قاهراً: د، آ؛ طاهراً قاهراً: ن.

(142) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الصفّ استُشهد.

(143) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الجمعة جمع الله له الخيرات.

(144) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المنافقين برئ من النفاق.

(145) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة التغابن استقام على الهدى.

(146) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الطلاق دلّت على نزاعٍ يقع بينه وبين امرأته يؤدّي ذلك إلى الفراق إلّا أنّه [يوفّيها][1] صداقها.

(147) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المتحرّم[2] عُصم من ارتكاب المحارم.

(148) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المُلْك كثُرت أملاكه.

(149) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة ن[3] رُزق الكتابة والفصاحة.

(150) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الحاقّة كان على الحقّ.

(151) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المعارج[4] كان آمناً[5] منصوراً.

(152) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة نوح كان آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، مظفَّراً على الأعداء.

(153) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ[6] عُصم من شرّ الجنّ.

(154) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المزمّل وُفّق للتهجّد.

(155) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المدّثّر حسُنت سيرته وكان صبوراً.

(156) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة القيامة فإنّه يجتنب [الحَلْف][7] ولا [يحلف][8] أبداً.

---

(1) [يوفّيها]: يوفّها: د؛ صوابها آ.
(2) المتحرِّم: د، آ؛ التحريم: ن.
(3) ن: د، آ؛ القلم: ن.
(4) المعارج: د، ن؛ السائل: آ.
(5) آمناً: د؛ أميناً: ن، آ.
(6) قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ: د؛ الجنّ: ن، آ.
(7) [الحلف]: الخلف: د؛ صوابها ن، آ.
(8) [يحلف]: يخلف: د؛ صوابها ن، آ.

(157) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة هَلْ أَتَىٰ[1] وُفّق للسخاء ورُزق الشكر وطابت عيشته.

(158) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المرسلات وُسّع عليه رزقه.

(159) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ[2] عظُم شأنه وانتشر ذِكره بالجميل.

(160) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة النازعات نُزعت الهموم والخيانات من قلبه.

(161) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة عبس فإنّه يُكثر إيتاء الزكاة والصدقة.

(162) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ[3] كثُرت أسفاره في ناحية المشرق وكثرت أرباحه [في][4] أسفاره.

(163) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ[5] قرّبه السلاطين وأكرموه.

(164) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة المطفّفين رُزق الأمانة والوفاء والعدل.

(165) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ[6] كثُر نسله وولده.

(166) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة البروج فاز من الهموم وأُكرم بنوع من [العلوم، وقيل إنّ ذلك علم النجوم][7].

(167) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الطارق أُلهم كثرة التسبيح.

(168) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة سَبِّحْ[8] تيسّرت عليه أموره.

(169) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الغاشية ارتفع قدره وانتشر ذِكره[9].

(170) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة والفجر كُسي البهاء والبهجة.

(171) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة البلد وُفّق لإطعام الطعام وإكرام الأيتام ورحمة الضعفاء.

---

(1) هَلْ أَتَىٰ: د؛ الإنسان: ن، آ.
(2) عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ: د؛ النبأ: ن، آ.
(3) إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ: د؛ كُوِّرَتْ: ن، آ.
(4) [في]: و: د؛ صوابها ن، آ.
(5) إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ: د؛ الانفطار: ن؛ انفَطَرَتْ: آ.
(6) إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ: د؛ الانشقاق: ن؛ انشَقَّتْ: آ.
(7) [...]: ن؛ طُمست د.
(8) سَبِّحْ: د، ن؛ الأعلى: آ.
(9) ذكره: د؛ علمه: ن، آ.

(172) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة والشَّمْس[1] أوتي الفهم والذكاء والفطنة في الأشياء.

(173) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة واللَّيْل[2] وُفّق لقيام الليل وعُصم من هتك الستر.

(174) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة والضُّحى[3] فإنّه يكرم المساكين والأيتام. وقد رُوي أنّ بعض العلويّين رأى في منامه مكتوباً على جبينه سورة والضُّحى وأخبر بذلك ابن المسيِّب فعَبَرها بدنوّ الأجل، ففارق العلويّ الدنيا بعد ليلة.

(175) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ فإنّ الله تعالى يشرح صدره للإسلام، وييسّر عليه أموره، ويكشف عنه همومه.

(176) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة والتِّيْن[4] عجّل الله تعالى في قضاء حوائجه و[سهّل][5] عليه رزقه.

(177) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة اِقْرأ[6] رُزق الكتابة والفصاحة والتواضع.

(178) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة القَدْر طال عمره وعلا أمره وارتفع قدره.

(179) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة لَمْ يَكُن[7] هدى الله تعالى على يده قوماً ضالّين.

(180) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة إذا زُلزلت[8] زلزل الله به أقدام أهل الكفر.

(181) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة والعاديات[9] رُزق الخيل وارتباطها.

(182) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة القارعة أُكرم بالعبادة والتقوى.

(183) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة أَلْهَاكُمُ كان زاهداً في المال تاركاً لجمعه.

(184) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة العصر وُفّق للصبر، وأُعين على الحقّ، ويناله خسرانٌ في تجارته ثمّ يعقبه ربحٌ كثير.

(1) والشَّمْس: د؛ الشمس: ن، آ.
(2) واللَّيْل: د، ن؛ الليل: آ.
(3) والضحى: د، ن؛ الضحى: آ.
(4) والتين: د، ن؛ التين: آ.
(5) [سهّل]: يسهّل: د؛ صوابها: ن، آ.
(6) اقْرأ: د، ن؛ القلم: آ.
(7) لَمْ يَكُن: د، ن؛ البريّة: آ.
(8) إذا زُلزلت: د، ن؛ الزلزال: آ.
(9) والعاديات: د؛ العاديات: ن، آ.

(185) ومن رأى كأنّه يقرأ الهُمَزة فإنّه يجمع مالاً ثمّ ينفقه في أعمال البرّ.

(186) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الفيل نُصر على أعدائه وجرت على يده فتوحٌ في الإسلام.

(187) ومن رأى كأنّه يقرأ لِإِيْلاف[1] فإنّه يُطعم المساكين ويؤلّف الله بين قلوب عباده على المحبّة [له][2].

(188) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة أَرَأَيْتَ[3] فإنّه يظفر بمن خالفه وعانده.

(189) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الكوثر كثُر خيره في الدارين.

(190) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة قُلْ يا أيُّها الكافرون[4] وُفّق لمجاهدة الكافرين.

(191) ومن رأى كأنّه يقرأ إذا جاءَ نصرُ اللهِ والفَتْح[5] نصره الله على أعدائه. وهذه الرؤيا دليلٌ على قرب وفاة صاحبها فإنّها سورة نعي النبيّ صلّى الله عليه إلى نفسه، وقد حُكي أنّ رجلاً قال لابن سيرين: إنّي رأيت في منامي كأنّي أقرأ سورة إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْح فقال: عليك بالوصيّة فقد جاء أجلك، فقال: ولِمَ؟ قال: لأنّها آخر سورةٍ نزلت من السماء.

(192) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة تَبّت فإنّ بعض أهل النفاق يتشمّر لمعاداته وطَلَبِ عثراته ثمّ يهلكه الله تعالى.

(193) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الإخلاص نال مُناه، وعظُم ذِكره، وقوي توحيده، وقلّ عياله، وطاب عيشه. وقد قيل إنّ قراءة هذه السورة دليلٌ على اقتراب الأجل، فقد روي أنّ بعض الصالحين أو بعض الناس رأى سورة الإخلاص مكتوبةً بين عينيه في منامه، فرفع ذلك إلى سعيد بن المسيِّب فقال: إن صدقَتْ رؤياك فقد دنا الأجل يعني موتك، فكان كما قال.

(194) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الفلق وُقي الشرور.

(195) ومن رأى كأنّه يقرأ سورة الناس عُصم من البلايا وأُعيذ من الشيطان الرجيم ووسواسه.

---

(1) لإيلاف: د، ن؛ سورة قريش: آ.

(2) [له]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) أَرَأَيْتَ: د، ن؛ الماعون: آ.

(4) قُلْ يا أيُّها الكافرون: د؛ الكافرون: ن، آ.

(5) إذا جاء نصر الله والفتح: د؛ النصر: ن، آ.

(196) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: الأصل في هذا النوع من الرؤيا [أن][1] يتدبّر المعبّر رؤيا القاصّ عليه في هذا الباب، فإن كانت الآية [التي رأى][2] أنّه قرأها آيةَ رحمة بشّره بالرحمة والنعمة والأمن والبسطة[3]، وإن كانت آيةَ عقوبة حذّره ارتكاب معصية يستحقّ بها عقوبة، وأشار عليه بترك معصيته وهو فيها أو هامٌّ بها قاصدٌ إليها.

(197) فإن رأى كأنّه يقرأ القرآن ظاهراً فإنّه يكون مؤدّياً للأمانات مستقيماً على الحقّ آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لقوله تعالى: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾[4] إلى قوله: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[5].

فإن رأى كأنّه يقرأ من المصحف نال حكمةً وعزّاً وذِكراً وحسن دين. والمصحف حكمةٌ في التأويل. فإن رأى كأنّه اشترى مصحفاً انتشر علمه في الناس[6]، وإن رأى كأنّه باع مصحفاً فإنّه يجتنب الفواحش. وإن رأى كأنّه أحرق مصحفاً فسُد دينه. فإن رأى كأنّه سرق مصحفاً نسي الصلاة[7]. فإن رأى كأنّ في يده كتابه أو مصحفاً فلمّا فتحه لم يكن فيه كتابة فهو يدلّ على أنّ ظاهره بخلاف باطنه. فإن رأى أنّه يأكل أوراق المصاحف فإنّه يكتب المصاحف بأجرة ويطلب رزقه من غير وجهه. فإن رأى أنّه يقبّل المصحف فإنّه لا يقصّر في أداء الواجبات.

فإن رأى كأنّه يكتب القرآن في خزف أو صدف فإنّه يقول في القرآن برأيه، فإن رأى كأنّه يكتبه على الأرض فهو ملحدٌ به. وقد حُكي أنّ الحسن البصريّ رضي الله عنه رأى في منامه كأنّه يكتب القرآن في كساء، فقصّ رؤياه على [ابن سيرين][8] فقال: اِتّق الله ولا تفسّر القرآن برأيك، فإنّ رؤياك تدلّ على [أنّك][9] تفسّره برأيك.

ومن رأى كأنّه يقرأ القرآن وهو متجرّدٌ فإنّه صاحب أهواء. ومن رأى كأنّه يأكل القرآن فإنّه يأكل به. ومن رأى كأنّه متوسّدٌ المصحف فإنّه رجلٌ لا يقوم بما معه من القرآن لقوله صلّى

(1) [أن]: أنّه: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [التي رأى]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) البسطة: د؛ الغبطة: ن، آ.
(4) سورة آل عمران (3: 113).
(5) سورة آل عمران (3: 114).
(6) [في الناس]: في الدين والناس: د؛ صوابها ن، آ.
(7) نسي الصلاة: د؛ يسيء الصلاة ويسرق من أركانها: ن، آ.
(8) [ابن سيرين]: ابن شريف: د؛ صوابها ن، آ.
(9) [أنّك]: أنّ: د؛ صوابها ن.

له عليه: «لا تتوسّدوا بالقرآن.» ومن رأى أنّه [يحفظ][1] القرآن ولم يكن حفظه [فإنّه ينال ما منّاه سريعاً][2] لقوله تعالى: ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[3]. ومن رأى نّه يسمع القرآن قوي سلطانه وحسنت خاتمته. ومن رأى كأنّ المصحف أُخذ منه فإنّه يُنزع لمه منه وينقطع عمله من الدنيا. ومن رأى أنّه يُتلى عليه القرآن وهو لا يفهمه أصابه مكروهٌ إمّا ن الله تعالى أو من السلطان[4] لقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ سَّعِيرِ﴾[5]. ومن رأى كأنّه يقرأ آية رحمة فإذا [وصل][6] إلى آية العذاب تعسّرت عليه قراءتها صاب فَرَجاً، ومن رأى كأنّه يقرأ آية عذاب فإذا وصل إلى آية الرحمة لم يتهيّأ له قراءتها بقي في شدّة. فإن رأى كأنّه يختم القرآن ظفر بمراده وكثُر خيره[7].

وحُكي أنّ امرأةً رأت في منامها كأنّ في حِجْرها مصحفاً وهي تقرأ فيه فجاءت فرّوجتان قطان كلّ كتابة فيه حتّى استوفيا جميع كتابة المصحف أكلاً، فقصّت رؤياها على ابن سيرين ال: ستلدين ابنتينِ[8] [تحفظان][9] القرآن فكان كذلك. وحُكي أنّ رجلًا[10] من القرّاء رأى في امه كأنّه يقطع ورقةً ورقةً من المصحف فيضعها على النار فيسكن لهبُها، فرفعها إلى بعض معبّرين فقال: ستكون فتنةٌ من جهة السلطان وتسكن بقراءتك القرآن، فكان كذلك.

[يحفظ]: يخلط: د؛ صوابها ن، آ.
[...]: ن، آ؛ سقطت د.
سورة يوسف (12: 55).
السلطان: د، آ؛ الشيطان: ن.
سورة الملك (67: 10).
[وصل]: وصلت: د؛ صوابه: ن، آ.
وكثر خيره: د؛ وكثر خيره، وقيل إنّ رؤيا ختم القرآن تدلّ على انقضاء العمر: ن، آ.
ابنتين: د؛ ابنين: ن، آ.
[تحفظان]: يحفظان: د.
) رجلاً: د، ن؛ امرأةً: آ.

الباب السابع:
في تأويل رؤية الإسلام

(198) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رحمه الله: كلّ مشرك رأى في منامه أو رآه غيره كأنّه في الجنّة أو حُلّي أساور من فضّة فإنّه يُسلم لقوله تعالى ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾[1] الآية، وكذلك لو رأى أنّه دخل حصناً فقد روي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «يقول الله تعالى: لا إله إلّا الله حِصْني فمن دخله أمن عذابي»[2]. وإن رأى [مشركٌ][3] أنّه قد أسلم أو رأى أنّه يصلّي نحو القبلة أو رأى أنّه يشكر الله هُدي للإسلام[4]. وإن كان في دار الشرك فرأى في منامه أنّه تحوّل إلى دار الإسلام فإنّه لا يلبث أن يموت لأنّ دار الإسلام دار الحقّ، والموت حقّ. ومن رأى في منامه يقول «أسلمتُ» استقامت أموره واستحكم إخلاصه. فإن رأى مسلمٌ كأنّه يُسلم ثانياً سَلِم من الآفات. ومن رأى من المشركين كأنّه كان ميتاً فحيي فإنّه يُسلم[5]، وكذلك إذا رأى سعة صدره فإنّه يُسلم[6]، وكذلك إذا رأى نفسه في سفينة في البحر فإنّه يُسلم[7].

---

(1) سورة الإنسان (76: 21).

(2) فمن دخله أمن عذابي: د، آ؛ فمن قالها دخل حصني: ن.

(3) [مشركٌ]: مشركاً: د.

(4) هُدي للإسلام: د؛ هُدي للإسلام لقوله تعالى: ﴿ما يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ﴾: ن، آ.

(5) فإنّه يُسلم: د؛ فإنّه يُسلم لأنّ الله تعالى سمّى الكفّار أمواتاً فقال: ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ وسمّى الإيمان والمعرفة حياة فقال: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾: ن، آ.

(6) فإنّه يُسلم: د؛ فإنّه يُسلم لقوله تعالى ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً﴾: ن، آ.

(7) فإنّه يُسلم: د؛ فإنّه يُسلم لأنّه لم يركب مع نوح في السفينة من الآدميّين غير المؤمنين: ن، آ.

الباب الثامن:
في تأويل السلام والمصافحة

(199) من رأى في منامه كأنّه يصافح عدوّاً أو يعانقه ارتفعت من بينهما العداوة وثبتت الأُلفة لأنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «المصافحة تزيد في المودّة»[1]. ومن رأى أنّ عدوّه سلّم عليه فإنّه يطلب إليه الصلح. ومن رأى أنّه[2] قد سلّم عليه من ليس بينه وبينه عداوةٌ أصاب المسلَّم عليه من المسلِّم فرحاً، وإن كانت بينهما عداوةٌ[3] فإنّه يظفر بالمسلَّم عليه ويأمن بوائقه.

ومن رأى كأنّه سلّم على شيخ[4] لا يعرفه فإنّه أمانٌ من عذاب الله عزّ وجلّ، ومن رأى كأنّه سلّم على شيخ[5] يعرفه فإنّه ينكح امرأةً حسناء وينال أنواع الكرامات[6] لقوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ سَلَامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾[7][8]، ومن رأى كأنّه سلّم عليه شابٌّ لا يعرفه فإنّه يَسلم من شرّ أعدائه.

فإن كان المسلِّم يخطب إلى رجل[9] فرأى في منامه كأنّه سلّم على ذلك الرجل فردّ عليه جواب سلامه فإنّه يزوّجه من يخطبها إليه، وإن لم يردَّ جوابه لم يزوّجه. فكذلك إن كان رجلٌ

---

(1) القول للحسن البصريّ؛ الإخوان، 176.

(2) أنّه: د، آ؛ أنّ عدوّه: ن.

(3) أصاب المسلَّم عليه... عداوةٌ: سقطت ن.

(4) سلّم على شيخ: د؛ سلّم عليه شيخ: ن، آ.

(5) سلّم على شيخ: د؛ سلّم عليه شيخ: ن، آ.

(6) الكرامات: د؛ الفواكه: آ.

(7) سورة يس (36: 58).

(8) وينال أنواع الكرامات... رحيم: سقطت ن.

(9) إلى رجل: د؛ إلى رجل ذات رحم: ن، آ.

بينه وبينه تجارةٌ فرأى في منامه كأنّه سلّم عليه فردّ جوابه استقامت تلك التجارة بينهما، وإن لم يردّ جوابه لم تستقم التجارة، والله أعلم[1].

(1) وإن لم يردّ... والله أعلم: سقطت ن.

الباب التاسع:
في تأويل رؤيا الطهارة

(200) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: أَوْلى الطهارات بتقديم الذِّكر طهارة الختان، وهي من الفطرة، فمن رأى في منامه أنّه قد اختتن فقد عمل خيراً طهّره الله به من الذنوب، وأحسن القيام بأمر الله تعالى، ولو قال قائلٌ إنّه يخرج من الهموم[1] لم يبعد. فإن رأى في منامه كأنّه أقلف[2] فإنّ القُلفة زيادة مال ووهن في الدِّين، وهذه الرؤيا تدلّ على أنّ صاحبها يترك الدِّين لأجل الدنيا. فإن رأى كأنّه اختتن فسال منه دمٌ كثيرٌ خرج عن ذنوبه وأقبل على سنن رسول الله صلّى الله عليه.

(201) ثمّ السواك وهو من الفطرة أيضاً، وهذه رؤيا أهل السنّة. ومن رأى في منامه كأنّه يستاك فإنّه يكون محسناً إلى أقاربه واصلاً رحمه، ومن رأى كأنّه يستاك بشيء نجس فإنّه ينفق مالاً حراماً في طاعة الله.

(202) ومن رأى كأنّه يتوضّأ وضوءه للصلاة فإنّ وضوءه أمانٌ من الله تعالى. ومن رأى أنّه جُنُبٌ فإنّه يسافر ولا يرتفع مراده من سَفَره. ومن رأى أنّه اغتسل فإنّه يقضي حاجته، والاغتسال تطهيرٌ من الذنوب وكشف الهموم. فإن رأى أنّه اغتسل ولبس ثياباً[3] جُدُداً فإن كان معزولاً عن ولاية رُدّت إليه، وإن كان فقيراً أُثري، وإن كان مسجوناً خُلّي سبيله، وإن كان مريضاً عُوفي، وإن كان تاجراً تعذّرت عليه تجارته أو صانعاً كسدت عليه صناعته سهُلتا عليه في أتمّ دولة، وإن كان صَرورةً حجّ، وإن كان مهموماً فرّج الله همّه، وإن كان مديوناً قُضي دَيْنه، لأنّ أيّوب

---

(1) الهموم: د، ن؛ ذنوبه: آ.

(2) أقلف: لم يُختَن؛ لسان العرب (قلف).

(3) ثياباً: د، آ؛ ثياباً بيضاً: ن.

عليه السلام حين اغتسل ولبس ثياباً جُدُداً وهب الله له أهله ومثلهم معهم وأذهب همّه وصحّ جسمه. ومن رأى أنه اغتسل ولبس ثياباً خُلقاناً فإنّه تذهب نِعَمه[1] ويفتقر. ومن رأى أنّه اغتسل إلّا أنّه لم يُتمّ اغتساله لم يتمّ أمره ولم ينل ما يطلبه. ومن رأى أنّه يتوضّأ أو يغتسل في سَرَب فإنّه يظفر بشيء كان سُرق له. ومن رأى أنّه توضّأ ودخل في الصلاة خرج من الهموم وشكر الله تعالى على الفَرَج. ومن رأى كأنّه توضّأ بما لا يجوز الوضوء به فهو في همّ ينتظر الفَرَج ولا يناله. ومن رأى أنّه يصلّي بغير وضوء فإنّه يتّجر من غير رأس مال، وإن رأى هذه أميرٌ فلا يجتمع له جنده، وإن رآه محترفٌ لم يقرّ به قرار. ومن رأى في منامه كأنّه يصلّي بغير وضوء في موضع لا تجوز الصلاة فيه كالمَزبلة[2] فإنّه متحيّرٌ في أمر لا يجد منه خلاصاً. وقيل الوضوء في المنام أمانة يؤدّيها أو دَيْن يقضيه أو شهادة[3]. ورُوي أنّ النبيّ صلّى الله عليه قال: «رأيت رجلاً من أمّتي قد بُسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك»[4][5].

(203) ومن رأى في منامه أنّه يتيمّم فقد دنا فَرَجه وقرُبت راحته[6].

(1) نعمه: د؛ همّه: ن، آ.

(2) كالمَزبلة: د؛ كالمَزبلة والمجزرة والمقبرة: ن، آ.

(3) شهادة: د؛ شهادة يقيمها: ن، آ.

(4) فاستنقذه من ذلك: د؛ فاستنقذه من ذلك، فهذا الخبر يدلّ على أنّ الوضوء في المنام خروجٌ من هموم فادحة، فكيف ممّا دونها؟ وذلك أنّه سبب الخلاص من عذاب القبر وهو من أكبر الهموم: ن، آ.

(5) القادري، 1: 299.

(6) وقربت راحته: د؛ وقربت راحته وليبشّر بتمام النعمة وليشكر الله عزّ وجلّ على ذلك لقوله تعالى ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ إلى قوله ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ن، آ.

الباب العاشر:
في تأويل رؤيا الأذان والإقامة

(204) أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن قريش قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحنظليّ قال: حدّثنا وَهْب بن جرير قال: حدّثنا أبي قال: سمعت محمّد بن إسحاق يقول: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن [الحارث][1] التَّيْميّ[2] عن محمّد بن عبد الله بن زيد الأنصاريّ عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلّى الله عليه فأخبرته بالذي رأيته من الأذان فقال: «إنّ هذه لرؤيا حقّ فَقُم فأَلْقِهِ على بلال فإنّه أندى صوتاً منك،» قال: ففعلت، قال: فجاء عمر بن الخطّاب رضي الله عنه لمّا سمع أذان بلال يجرّ ثوبه وقال: يا رسول الله، رأيتُ مثل ما رأى عبد الله، فقال: «الحمد لله»[3][4].

أخبرنا أبو بكر قال: أخبرنا الحسن بن سفيان[5] قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله الحرّاني قال: حدّثنا محمّد بن سَلَمة عن محمّد بن إسحاق عن محمّد بن إبراهيم[6] عن محمّد [بن عبد الله][7] بن زيد الأنصاريّ عن أبيه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه قد همّ بالبوق وأمر بالناقوس فنُحِتَ، فأُري عبد الله بن زيد الأنصاريّ في المنام قال: رأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوساً فقلت: يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: أنادي

(1) [الحارث]: حرث: د، آ.
(2) أخبرنا أبو بكر... التَّيْميّ: سقطت ن.
(3) الحمد لله: د؛ الحمد لله فذاك أثبت: ن، آ.
(4) سنن ابن ماجه، 706، 707؛ سنن أبي داود، 499؛ سنن الدارميّ، 1317؛ مسند أحمد، 16478.
(5) الحسن بن سفيان: د؛ الحسين بن يوسف: آ.
(6) أخبرنا أبو بكر... محمّد بن إبراهيم: سقطت ن.
(7) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

به في الصلاة، قال: أفلا أدلّك على ما هو خيرٌ من ذلك؟ قلت: بلى، قال: تقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلّا الله أشهد أن لا إله إلّا الله أشهد أنّ محمّداً رسول الله أشهد أنّ محمّداً رسول الله حيّ على الصلاة [حيّ على الصلاة][1] حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله. ثمّ [مشى هُنيّةً ثمّ قال: ثمّ تقول][2]: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلّا الله أشهد أنّ محمّداً رسول الله حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله. ثمّ استيقظت فأتيتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخبرته فقال رسول الله صلّى الله عليه: «إنّ أخاكم قد رأى رؤيا، فاخرج مع بلال إلى المسجد وأَلْقِها عليه [فليناد][3] بها بلال فإنّه أندى صوتاً منك.» فخرجت معه إلى المسجد فجعلت [ألقيها][4] عليه وينادي بها، فسمع عمر بن الخطّاب رضي الله عنه فخرج وأتى رسول الله صلّى الله عليه وقال: يا رسول الله[5]، لقد رأيتُ مثل ما [رأى][6].

(205) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: من رأى في منامه أنّه أذّن مرّةً أو مرّتين وأقام وصلّى فريضةً[7] رُزق حجّاً وعمرةً إن شاء الله تعالى لقوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً﴾[8]، ولأنّ بعرفات يؤذَّن ويُقام مرّتين مرّتين. فإن رأى كأنّه يؤذّن على منارة فإنّه يكون داعياً إلى الحقّ ويُرجى له الحجّ[9]. فإن رأى أنّه يؤذّن في بئر فإنّه يحثّ الناس على سفر بعيد. فإن رأى كأنّه يؤذّن وليس بمؤذّن في اليقظة وليَ ولايةً بقدر ما بلغ صوته إن كان للولاية أهلاً. فإن رأى أنّه يؤذّن على تلٍّ أصاب ولايةً من رجل أعجميّ، وإن[10] لم يكن للولاية أهلاً ورأى أنّه يؤذّن في منامه[11] أصاب تجارةً رابحةً وحرفةً عزيزة. فإن رأى أنّه نقّص من الأذان أو زاد فيه أو غيّر ألفاظه [فإنّه يظلم الناس بقدر الزيادة والنقصان والتغيير. فإن رأى كأنّه

(1) [...]: ن؛ سقطت د.
(2) [...]: تمشي هنيّة ثمّ تقول: د؛ صوابها ن، آ.
(3) [فليناد]: فلينادي: د؛ صوابها آ.
(4) [ألقيها]: ألقها: د؛ صوابها آ.
(5) إنّ أخاكم قد رأى... يا رسول الله: سقطت ن.
(6) [رأى]: رآه: د؛ صوابها ن، آ.
(7) فريضةً: د؛ فريضةً في موضعها: ن، آ.
(8) سورة الحجّ (22: 27).
(9) الحجّ: د، آ؛ الحقّ: ن.
(10) وإن: د؛ فإن: ن، آ.
(11) ورأى أنّه يؤذّن في منامه: سقطت ن، آ.

يؤذّن في شارع][1] فإن كان من أهل الخير فإنّه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وإن كان من أهل الفساد فإنّه يُضرب. فإن رأى أنّه يؤذّن على حائط فإنّه يدعو رجلاً إلى الصلاح[2]. فإن أذّن فوق بيت فإنّه يموت أهله[3]. ومن رأى أنّه يؤذّن فوق الكعبة فإنّه يأتي بدعةً. ومن رأى كأنّه يؤذّن على سطح جاره فإنّه يخون جاره في أهله. ومن رأى أنّه يؤذّن بين قوم فلم يجيبوه فإنّه بين قوم ظَلَمة لقوله عزّ وجلّ: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[4]. فإن رأى كأنّه أذّن وأقام فإنّه يقيم سُنّةً ويميت بدعة[5]. فإن رأى في منامه كأنّ صبيّاً يؤذّن فإنّه براءةٌ لوالديه من كذب وبهتان لقصّة عيسى عليه السلام. والأذان في الحمّام لا يُحمد دنياً ولا ديناً. ومن رأى كأنّه يؤذّن على باب سلطان فإنّه يقول حقّاً. وحُكي عن ابن سيرين أنّه قال: الأذان مفارقةُ شريك لقوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[6]. ومن رأى كأنّه أذّن في قافلة فإنّها رؤيا غير محمودة لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[7]، وكذلك رؤية الأذان في البرّيّة وفي المعسكر يدلّ على أنّه يكون جاسوساً لِلُصوصٍ أو لعسكر. [فإن رأى محبوسٌ][8] كأنّه يقيم أو يصلّي قائماً فإنّه يُطلَق لقوله تعالى: ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾[9]، وإن رأى غير محبوس أنّه يقيم إقامة الصلاة فإنّه يقوم له أمرٌ رفيعٌ يحسن فيه الثناء عليه. ومن رأى في منامه كأنّه أقام الصلاة على باب داره فوق سرير فإنّه يموت. ومن رأى كأنّه يؤذّن على سبيل اللعب واللهو سُلب عقله لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾[10]. وحُكي عن دانيال الصغير أنّه قال: من رأى في منامه كأنّه أذّن وأقام وصلّى فقد تمّ عمله وهو دليل الموت. فإن رأى كأنّه سمع أذاناً في السوق فإنّه يموت رجلٌ من أهل ذلك

---

(1) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) الصلاح: د؛ الصلح: ن؛ الصلح، فإن رأى كأنّه يؤذّن في جوف بيت فإنّه يدعو امرأةً إلى الصلح: آ.

(3) أهله: د؛ أهله، والأذان في جوف الكعبة لا يُحمد في التأويل: ن، آ.

(4) سورة الأعراف (7: 44).

(5) فإن رأى كأنّه أذّن وأقام... بدعة: سقطت ن، آ.

(6) سورة التوبة (9: 3).

(7) سورة يوسف (12: 70).

(8) [...]: ومن رأى محبوساً: د؛ صوابها ن، آ.

(9) سورة التوبة (9: 5).

(10) سورة المائدة (5: 58).

السوق. فإن رأى كأنّه سمع أذاناً [فكَرِهه][1] فإنه يُنادى عليه في مكروه.

(206) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: والأصل في هذا الباب أنّ الأذان إذا رآه في منامه من هو له أهلٌ كان محموداً [إذا][2] أذّن في موضعه، وإذا رآه من ليس له بأهلٍ أو رآه في غير موضعه كان مكروهاً. وحُكي عن ابن سيرين أنّ رجلاً أتاه فقال: إنّي رأيت كأنّي أؤذّن فقال: تحجّ، وأتاه آخر فقال: رأيت كأنّي أؤذّن فقال: تُقطع يدك، فقيل له: كيف فرّقت بينهما؟ قال: رأيت للأوّل سيما حسنةً فتأوّلت ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾[3]، ولم أرَ[4] هيئة الثاني مثل ذلك فتأوّلت: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[5]، والله أعلم.

---

(1) [فكَرِهه]: وأنّه يكرهه: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [إذا]: وإذا: د؛ صوابها ن، آ.

(3) سورة الحجّ (22: 27).

(4) أرَ: د؛ أرضَ: ن، آ.

(5) سورة يوسف (12: 70).

الباب الحادي عشر:
في تأويل رؤيا الصلاة وأركانها[1]

(207) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: الأصل في رؤية الصلاة في المنام أنّها محمودةٌ دنياً وديناً، وهي تدلّ على إدراك ولاية ونيل رئاسة، أو قضاء دَين، أو أداء أمانة، أو إقامة فريضة من فرائض الله تعالى. ثمّ هي على ثلاثة أضرب: فريضةٌ وسُنّةٌ وتطوّع، فالفريضة منها تدلّ على ما قلنا، وعلى أنّ صاحبها يُرزق الحجّ ويجتنب الفواحش لقوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾[2]؛ والسُّنّة تدلّ على طهارة صاحبها، وصبره على المكاره، وظهور اسمٍ حَسَن [له][3] لقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[4]، وشفقته على خلق الله تعالى، ورُوي أنّه يكرم عياله ومَن تحت يده ويحسن إليهم فوق ما يلزمه ويجب عليه في الطعام والكسوة، ويسعى في أمور أصدقائه وجيرانه أتمَّ السعي فيورثه ذلك عزّاً؛ والتطوّع يقتضي كمال المروءة وزوال الهموم.

(208) ومن رأى أنّه يصلّي فريضة الظهر في يوم صحوٍ فإنّه يتوسّط أموراً يورثه ذلك عزّاً حسب صفاء ذلك اليوم. وإن كان يوم غَيْمٍ فإنّه يتضمّن عملاً يورثه غموماً. فإن رأى كأنّه يصلّي العصر فهو يدلّ على أنّ العمل الذي هو بصدده لم يبقَ منه إلّا أقلّه. وإن رأى كأنّه يصلّي الظهر

(1) وأركانها: د؛ وأركانها. أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هارون بعكّا قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيّ قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن واصل قال: حدّثنا أبو عبيد البُسْريّ قال: رأيتُ في منامي كأنّ منادياً ينادي: يا أبا عبيد، قم رحمك الله إلى الصلاة. فذهبتُ في النوم، فنادى مرّةً أخرى، فانتبهتُ ويده على رأسي وهو يقول: يا حبيبي قم فقد رحمك الله: ن، آ.

(2) سورة العنكبوت (29: 45).

(3) [له]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) سورة الأحزاب (33: 21).

في وقت العصر فإنّه يقضي دَيْنه. فإن رأى كأنّ إحدى الصلاتين انقطعت عليه[1] فإنّه يقضي نصف الدَّيْن أو نصف المهر لقوله تعالى: ﴿فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾[2]. وإن رأى كأنّه يصلّي فريضة المغرب فإنّه يقوم بإصلاح ما يلزمه من أمر عياله[3]. ومن رأى كأنّه يصلّي فريضة العَتَمة فإنّه يعامل عياله بما تفرح به قلوبهم وتسكن إليه نفوسهم. ومن رأى كأنّه يصلّي فريضة الفجر فإنّه يبتدئ أمراً يرجع إلى صلاح معاشه ومعاش عياله. ومن رأى كأنّه يصلّي الظهر والعصر والعَتَمة ركعتين فإنّه يسافر. فإن رأت مثلها امرأةٌ حاضت في يومها.

ومن رأى كأنّه يصلّي قاعداً من غير عذر لم يُقبل عمله. فإن رأى كأنّه يصلّي على جنبه مرِض. ومن رأى كأنّه يصلّي راكباً أصاب خوفاً شديداً. ومن رأى الإمامَ يصلّي بالناس وهو راكبٌ وهم ركبان فإنّهم إن كانوا في حرب رُزقوا الظَّفَر. ومن رأى أنّه يصلّي في بستان فإنّه يستغفر الله. ومن رأى أنّه يصلّي في أرض مزدرَعة[4] قضى الله دَيْنه منها. ومن رأى أنّه يصلّي في مَسْلَخ حمّام[5] يدلّ على فسادٍ يرتكبه.

ومن رأى أنّه يصلّي صلاةً مفروضةً فائتةً ولا يجد موضعاً يقضيها فيه تعذَّر عليه ما يطلبه. ومن رأى أنّه يصلّي في جماعة مستوية الصفوف فإنّهم يكثرون التسبيح لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾[6]. فإن رأى كأنّه ترك [صلاةً][7] فريضةً فإنّه يستخفّ ببعض الشرائع.

والسجدة في المنام دليل الظَّفَر، ودليل التوبة من ذنب هو فيه، ودليل الفوز بمال، ودليل طول الحياة، ودليل النجاة من الأخطار. ومن رأى كأنّه سجد لله تعالى على جبل فإنّه يظفر برجل ألدّ[8]. وإن رأى كأنّه سجد لله تعالى على قلعة أو جدار فإنّه يخضع لبعض الرؤساء فيُذلّه. فإن رأى كأنّه خرّ ساجداً لغير الله تعالى لم تُقض حاجته، وقُهر إن كان في حرب، وخسر إن كان تاجراً. فإن رأى كأنّه قائمٌ في الصلاة فلم يركع حتّى ذهب وقتها فإنّه يمنع الزكاة

(1) فإنّه يقضي دينه... عليه: سقطت ن.
(2) سورة البقرة (2: 237).
(3) عياله: د، آ؛ عمله: ن.
(4) أي مزروعة.
(5) مَسْلَخ الحمّام: قاعة نزع الثياب وحفظها المجاورة لمحلّ الاغتسال في الحمّام؛ تكملة المعاجم العربيّة، 6: 119.
(6) سورة الصافّات (37: 165-166).
(7) [صلاة]: الصلاة: د؛ صوابها ن، آ.
(8) ألدّ: د؛ منيع رفيع: ن، آ.

المفروضة فلا يؤدّيها.

فإن رأى كأنّه يصلّي ويأكل العسل فإنّه يأتي امرأته وهو صائم.

ومن رأى كأنّه [قاعدٌ][1] للتشهّد فُرّج عنه همّه وقُضيت حاجته. فإن رأى كأنّه سلّم وخرج من صلاته على تمامها فإنّه يخرج من همومه [وينال من الله فضلاً ورزقاً واسعاً لقوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾[2]، وقيل إنّ تمام الصلاة دليلٌ على استيفاء الأكل وانقضاء الأجل][3]. فإن رأى كأنّه سلّم على يساره دون يمينه فإنّه يتشوّش عليه بعض أحواله، فإن رأى كأنّه سلّم عن يمينه دون يساره صلح بعض أموره.

(209) ومن رأى كأنّه يصلّي نحو الكعبة دلّ على استقامة دينه. ومن رأى كأنّه يصلّي نحو المغرب[4] دلّ على رداءة مذهبه وجرأته على المعاصي لأنّها قِبلة اليهود وهم اجترؤوا على أخذ الحيتان يوم سَبْتِهم، ومن رأى كأنّه يصلّي نحو المشرق[5] دلّ على ابتداعه واشتغاله بالباطل لأنّها قِبلة النصارى. ومن رأى كأنّه ولّى ظهره إلى القِبلة في الصلاة دلّ على نبذ الإسلام وراء ظهره وارتكاب بعض الكبائر. ومن رأى كأنّه لا يهتدي إلى القِبلة دلّ على تحيّره في أمره. ومن رأى كأنّه يصلّي إلى غير القِبلة إلّا أنّ عليه [ثياباً بيضاً][6] وهو يقرأ القرآن كما يجب فإنّه يُرزق الحجّ لقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[7].

(210) [فإن][8] رأى من ليس بإمام في اليقظة كأنّه يؤمّ الناس في الصلاة وكان للولاية أهلاً نال ولايةً شريفةً وصار مطاعاً[9]. فإن رأى كأنّه يؤمّ بهم إلى القِبلة ويصلّي بهم صلاةً كاملةً عدل في ولايته. فإن رأى في صلاته بهم زيادةً أو نقصاناً أو تغيُّراً جارَ في ولايته وأصابه فقرٌ ونكبةٌ من جهة اللصوص. فإن رأى كأنّه يصلّي بهم قائماً وهم قعودٌ فإنّه لا يقصّر في حقوقهم ويقصّرون في حقّه، وتدلّ رؤياه أنّه يقوم بتعهّد قوم مرضى. فإن رأى كأنّه يصلّي قاعداً وهم قيام

(1) [قاعدٌ]: قائمٌ: د؛ صوابها ن، آ.

(2) سورة الجمعة (62: 10).

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) المغرب: د، آ؛ المشرق: ن.

(5) المشرق: د، آ؛ المغرب: ن.

(6) [ثياباً بيضاً]: ثياب بيض: د؛ صوابها ن، آ.

(7) سورة البقرة (2: 115).

(8) [فإن]: ومن: د؛ صوابها ن، آ.

(9) مطاعاً: د؛ مطاعاً متبوعاً: ن، آ.

فإنّه [يقصّر][1] في أمر يتولاّه. فإن رأى كأنّه يصلّي بقوم قيام وقوم قعود فإنّه يلي أمر الأغنياء وأمر الفقراء. ومن رأى كأنّه يصلّي بهم قاعداً وهم قعودٌ[2] فإنّهم يُبتلون بغرق أو سرقة الثياب أو افتقار. ومن رأى كأنّه يصلّي بالنساء فإنّه [يلي أمر قوم][3] ضعاف. فإن رأى كأنّه يؤمّ الناس على جنبه أو مضطجعاً وعليه ثيابٌ بيضٌ وينكر موضعه ذلك وهو لا يقرأ في صلاته ولا يكبّر فإنّه يموت ويصلّي الناس عليه. وكذلك إن رأت امرأةٌ أنّها تؤمّ بالرجال ماتت لأنّ المرأة لا تتقدّم الرجال إلّا عند الموت. ومن رأى[4] كأنّه يؤمّ بالنساء[5] عُزل وذهب ماله. فإن رأى[6] كأنّه يصلّي بالرجال والنساء نال القضاء بين الناس إن كان أهلاً لذلك، وإلّا نال التوسّط والإصلاح بين الناس. فإن رأى كأنّه أتمّ الصلاة بالناس تمّت ولايته. فإن رأى أنّ الصلاة انقطعت عليه انقطعت ولايته، ولا تَنْفُذ أحكامه ولا كلامه. فإن رأى كأنّه يصلّي وحده والقوم يصلّون فرادى فهم خوارج. وإن رأى كأنّه يصلّي بالناس نافلةً دخل في ضمانٍ لا يضرّه. وإن رأى كأنّ القوم جعلوه إماماً فإنّه يرث ميراثاً لقوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾[7]. فإن رأى كأنّه يؤمّ بالناس ولا يحسن أن يقرأ فإنّه يطلب شيئاً لا يجده. فإن رأى كأنّه يصلّي بقوم فوق سطح فإنّه يُحسن إلى أقوامٍ يكون له في ذلك نصيبٌ حسنٌ من جهة قرض أو صدقة[8].

(211) فإن رأى كأنّه يدعو دعاءً معروفاً فإنّه يصلّي صلاةً مفروضة. فإن رأى كأنّه يدعو دعاءً ليس فيه اسم الله تعالى فإنّه يصلّي صلاةَ رياء. وإن رأى كأنّه يدعو لنفسه خاصّةً رُزق ولداً لقوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا﴾[9]. فإن رأى كأنّه يدعو ربّه في ظُلمة فإنّه ينجو من غمّ لقوله تعالى:[10] ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾[11] الآية. وحسن الدعاء دليلٌ على حسن الدِّين. والقنوت دليلٌ على الطاعة.

---

(1) [يقصّر]: لا يقصّر: د؛ صوابها ن.

(2) فإنّه يقصّر في حقوقهم ويقصّرون في حقّه... وهم قعودٌ: سقطت آ.

(3) [...]: يصلّي بقوم: د؛ صوابها ن، آ.

(4) من رأى: د؛ فإن رأى الوالي: ن، آ.

(5) بالنساء: د؛ بالناس: ن، آ.

(6) رأى: د؛ رأى غير الوالي: ن، آ.

(7) سورة القصص (28: 5).

(8) من جهة قرض أو صدقة: د؛ من إقراض آبائهم أو التصدّق عليهم: ن، آ.

(9) سورة مريم (19: 3).

(10) لقوله تعالى: د، آ؛ لقوله تعالى في قصّة يونس عليه السلام: ن.

(11) سورة الأنبياء (21: 87).

(212) وكثرة ذكر الله تعالى دليلٌ على النصرة لقوله تعالى: ﴿وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾[1] الآية. وقيل إذا رأى كأنّه يستغفر الله تعالى رُزق مالاً وولداً لقوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾[2] الآية. فإن رأى كأنّه فرغ من الصلاة ثمّ استغفر الله تعالى ووجهُه إلى القِبلة [نال مُناه، وإن كان وجهه إلى غير القِبلة][3] فإنّه قد أذنب ذنباً ويتوب منه. فإن رأى كأنّه سكت عن الاستغفار دلّ على نفاقه[4] لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾[5] الآية. وإن رأت امرأةٌ كأنّه يُقال لها «استغفري لذنبك» فإنّها تُتّهم بفاحشة لقصّة زليخا. فإن رأى كأنّه يقول «سبحان الله» فرّج الله همومه ورزقه من حيث لا يحتسب[6][7]. فإن رأى كأنّه نسي التسبيح[8] أصابه حبسٌ وغمٌّ لقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾[9]. وإن رأى كأنّه قال «لا إله إلاّ الله» أتاه الفَرَج من الغمّ الذي هو فيه، وخُتم له بالشهادة. فإن رأى كأنّه يكبّر الله تعالى أوتي مُناه ورُزق الظَّفَر بمن عاداه. فإن رأى كأنّه يحمد الله نال نوراً وهدًى في دينه. ومن رأى كأنّه يشكر الله نال قوّةً[10] وزيادةً ونعمة. فإن كان صاحب الرؤيا [والياً][11] ولِيَ بلدةً عامرةً لقوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾[12]. وقيل من رأى كأنّه يحمد الله رُزق ابناً لقوله[13]: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ﴾[14] الآية.

(213) ومن رأى كأنّه يوم الجمعة[15] فإنّه يسافر سفراً ممتنعاً ينال فيه خيراً وفضلاً ورزقاً.

---

(1) سورة الشعراء (26: 227).

(2) سورة نوح (71: 10).

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) نفاقه: د؛ وهن دينه: ن، آ.

(5) سورة المنافقون (63: 5).

(6) ورزقه من حيث لا يحتسب: سقطت آ.

(7) وإن رأى كأنّه يقول سبحان الله... لا يحتسب: سقطت ن.

(8) نسي التسبيح: د، آ؛ يسبّح بأصابعه: ن.

(9) سورة الصافّات (37: 143).

(10) قوّةً: د؛ قوّةً في الدين والبدن: ن، آ.

(11) [والياً]: والتأويل: د؛ صوابها ن، آ.

(12) سورة سبأ (34: 15).

(13) لقوله: د؛ لقوله إخباراً عن إبراهيم عليه السلام: ن، آ.

(14) سورة إبراهيم (14: 39).

(15) يوم الجمعة: د؛ يصلّي الجمعة: ن، آ.

ومن رأى كأنّه صلّى الجمعة[1] يوم الجمعة اجتمعت له أموره المفرّقة وأصاب بعد العسر يسراً.

وقيل من رأى كأنّه قد خلط الرؤيا فإنّه يظنّ بأمر خيراً وليس كذلك. ومن رأى كأنّه فرغ من الصلاة وقضاها نال من الله فضلاً ورزقاً واسعاً[2].

(1) صلّى الجمعة: سقطت ن، آ.

(2) ومن رأى كأنّه فرغ... واسعاً: سقطت ن، آ.

الباب الثاني عشر:
في تأويل رؤيا المسجد والمحراب والمنارة ومجالس الذكر

(214) أخبرنا عبد الله بن حامد الفقيه قال: أخبرنا [إبراهيم][1] بن محمّد الهَرَويّ قال:
دّثنا أبو [شاكر مَسَرّة][2] بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الله قال[3]: حدّثنا أبو عبد الله العِجْليّ
ل: أخبرنا [عمرو][4] بن محمّد قال[5]: حدّثني عبد العزيز بن أبي [روّاد][6] قال: كان رجلٌ
لبادية قد اتّخذ مسجداً فجعل في قبلته سبعة أحجار فكان إذا قضى صلاته قال: يا أحجار،
ههدكم أنّي أشهد أن لا إله إلّا الله. قال: فمرض الرجل فمات[7] فعُرج بروحه، قال: فرأيت
ي منامي أنّه قال: أُمر بي إلى النار فرأيت حجراً من تلك الأحجار [أعرفه قد عَظُم فسدّ عنّي
ب جهنّم، ثمّ أُتي بي من الباب الآخر فإذا حجرٌ من تلك الأحجار][8] أعرفه قد عَظُم فسدّ عنّي
باً من أبواب جهنّم، قال: حتّى سدّ عنّي جميعُ الأحجار أبوابَ جهنّم.

(215) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: من رأى في منامه مسجداً عامراً محكماً
إنّ المسجد رجلٌ عالمٌ يجتمع الناس عنده في صلاحٍ[9] وذكر الله تعالى لقوله تعالى:

[إبراهيم]: أحمد هيم: د؛ صوابها آ.
[شاكر مَسَرّة]: عامر ميسرة: د؛ صوابها آ.
حدّثنا عبد الله قال: سقطت ن.
[عمرو]: عمر: د؛ صوابها آ.
أخبرنا عبد الله بن حامد... قال: سقطت ن.
[روّاد]: داود: د، آ؛ صوابها ن.
فمات: د؛ سقطت ن، آ.
[...]: ن، آ؛ سقطت د.
في صلاح: د؛ في صلاح وخير: ن، آ.

﴿وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً﴾[1]. فإن رأى كأنّ المسجد انهدم فإنّه يموت هناك رئيسٌ صاحب دِين.[2] وإن رأى أنّه يبني مسجداً فإنّه يصل رحمه ويجمع الناس على خير. وبناء المسجد يدلّ على الغلبة على الأعداء بدليل قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِداً﴾[3]. فإن رأى كأنّ إمام مسجد [مريض][4] فرأى كأنّ رجلاً مجهولاً أَمَّ في المسجد [فهو][5] دليلٌ على موته[6]. ومن رأى كأنّ مسجداً تحوّل خاناً[7] فهو يدلّ على أنّه رجلٌ مستورٌ يرتكب الفسوق. فإن رأى كأنّ بيته تحوّل مسجداً أصاب شرفاً وصار داعياً للناس من الباطل إلى الحقّ. فإن رأى كأنّه دخل مع قوم مسجداً فحفروا له حفيرةً فإنّه يتزوّج.

(216) ومن رأى كأنّه يصلّي في المحراب فإنّه بشارةٌ لقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي﴾[8] الآية. وإن كان صاحب الرؤيا امرأةً ولدت بنتاً[9]. ومن رأى كأنّه يصلّي في المحراب صلاةً لغير وقتها فإنّ ذلك خيرٌ يكون لعَقِبه من بعده. ومن رأى كأنّه بالَ في المحراب قطرةً أو قطرتين أو [ثلاثاً][10] فإنّ كلّ قطرة [ابنٌ][11] نجيبٌ وجيه يولد له. والمحراب في الأصل إمامٌ أو رئيس.

(217) والمنارة في المسجد رجلٌ يجمع الناس على خير ويدعو الناس إلى دين الله تعالى[12]، وانهدام تلك المنارة موت ذلك الرجل وخمول ذِكره[13] وتفرُّق جماعة ذلك الموضع. ومنارة المسجد الجامع صاحب البريد. ومن رأى كأنّه سقط من منارة في بئر ذهبت دولته ودلّت رؤياه على أنّه يتزوّج امرأةً سليطة وله امرأةٌ جميلة ديّنة.

---

(1) سورة الحجّ (22: 40).

(2) رئيس صاحب دين: د؛ رئيس أو عالم: ن، آ.

(3) سورة الكهف (18: 21).

(4) [مريضاً]: مريض: د.

(5) [فهو]: سقطت د.

(6) فإن رأى كأنّ إمام مسجد... على موته: سقطت ن، آ.

(7) خاناً: د؛ حمّاماً: ن، آ.

(8) سورة آل عمران (3: 39).

(9) وإن كان صاحب الرؤيا امرأةً ولدت بنتاً: سقطت ن، آ.

(10) [ثلاثاً]: ثلاثة: د.

(11) [ابنٌ]: ابناً: د.

(12) ويدعو الناس إلى دين الله تعالى: وردت العبارة خطأً في سطر لاحق في د.

(13) وخمول ذِكره: سقطت ن، آ.

(218) ومن رأى كأنّه على مصلًّى رُزق الحجّ والأمن لقوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ [إِبْرَ]اهِيمَ مُصَلًّى﴾[1].

(219) ومن رأى كأنّه يصلّي في بيت المقدس ورث ميراثاً[2]. ومن رأى كأنّه [يتوضّأ][3] [في] بيت المقدس فإنّه [ينفق في عمارته شيئاً][4] من ماله. والخروج منه يدلّ على سَفَر وذهاب [ميـ]ـراث منه إن[5] كان في يده. وإن رأى كأنّه أسرج في بيت المقدس سراجاً [أُصيب][6] بولد، [وإن] كان عليه نذرٌ في ولده لزمه الوفاء به.

(220) وأمّا العالِم فإنّه طيّب الدين والذِّكر[7] ناصحٌ[8] لقوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ [تَنفَعُ] الْمُؤْمِنِينَ﴾[9]. فإن رأى كأنّه يذكّر وليس من أهله فإنّه في همّ ومرض وهو يدعو الله تعالى [بالفـ]ـرج. فإن تكلّم بالحكمة[10] شُفي، وقضى دَيْناً إن كان عليه، ونُصر على من ظلمه، وإن تكلّم [بالخـ]ـنى تعسّر عليه الأمر وصار ضحكةً يُستخفّ به[11]. والقاصّ رجلٌ حسن المحضر[12] لقوله [تعالـ]ـى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾[13]، فإن رأى كأنّه يقصّ أَمِن من كلّ خوف لقوله [تعالـ]ـى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[14]، فإن رآه [تاجـ]ـرٌ[15] نجا من الخسران.

(221) [وأمّا مجالس الذِّكر فقد أخبرنا الوليد بن أحمد الواعظ قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن [محمـ]ـد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الواسطيّ قال: حدّثنا محمّد بن الحسين قال: حدّثنا عمّار

(1) [س]ورة البقرة (2: 125).
(2) [و]رث ميراثاً: د؛ ورث ميراثاً وتمسّك ببرّ: ن، آ.
(3) [ي]توضّأ]: يصلّي: د؛ صوابها ن، آ.
(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(5) [إ]ن: ن، آ؛ وإن: د.
(6) [أ]صيب]: ن، آ؛ سقطت د.
(7) الذكر: د؛ والمذكِّر: ن، آ.
(8) [نا]صحٌ: د؛ ناصحٌ نفّاع: ن، آ.
(9) [س]ورة الذاريات (51: 55).
(10) [فإ]نّه في همّ ومرض... فإن تكلّم بالحكمة: سقطت ن، آ.
(11) [و]إن تكلّم بالخنى... يُستخفّ به: سقطت ن، آ.
(12) [ال]محضر: د؛ المنظر: ن، آ.
(13) [س]ورة يوسف (12: 3).
(14) [س]ورة القصص (28: 25).
(15) [تا]جرٌ: د؛ تاجراً: ن، آ.

ابن عثمان الحلبيّ قال: حدّثنا الحُصين بن القاسم الوزّان قال عبد الواحد[1] بن زيد لحَوْشَب: يا أبا بِشر، إن قدمتَ على ربّك قبلَنا فقدرتَ أن تأتينا فتخبرنا بالذي صرتَ إليه فافعل، قال: إن قدرتُ على ذلك. قال: فمات حَوْشَب بالطاعون قبل عبد الواحد[2] بزمن طويل، قال عبد الواحد[3]: فلبثتُ زماناً لا أراه ثمّ رأيته في منامي فقلت: كيف أبا بِشر ألم تَعِدْنا أن تأتينا؟ قال: بلى وإنّما استرحت الآن، فقلت: كيف حالكم؟ قال: كما يعفو الله عزّ وجلّ، قلت: فالحسن؟ قال: ذلك في علّيّين يرانا ولا نراه، قال: قلت: فما الذي تأمرنا به؟ قال: عليك بمجالس الذكر وحسن الظنّ بمولاك فكفى بهما خيراً][4].

وإن رأى كأنّه في مكانِ مجلسِ ذكرٍ وقراءة قرآن ودعاء وإنشادِ أشعار [زهديّة][5]، فإنّ ذلك الموضع يعمر عمارةً محكمةً على قدر صحّة القراءة، وإن وقع في القرآن لحنٌ لم يُكمل ولا يتمّ، وإن أنشدوا أشعار الغزل فتلك ولايةٌ باطلة.

---

(1) عبد الواحد: ن؛ عبد الرحمٰن: آ.

(2) عبد الواحد: ن؛ عبد الرحمٰن: آ.

(3) عبد الواحد: ن؛ عبد الرحمٰن: آ.

(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) [زهديّة]: وهديّة: د؛ صوابها ن، آ.

الباب الثالث عشر:
في تأويل رؤيا الزكاة والصدقة والإطعام وزكاة الفطر

(222) أخبرنا أبو الحسن [محمّد بن أحمد][1] بن جُمَيْع الغسّانيّ بصيدا الشام قال: أخبرنا أبو محمّد جعفر[2] بن محمّد بن عليّ الهَمَذانيّ قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين بن عليّ الهَمَذانيّ[3] قال: حدّثنا أبو معمر عبد الله بن [عمرو][4] المِنْقَريّ قال: حدّثنا عبد الوارث بن سعيد قال: حدّثنا الحسين بن ذكوان المعلّم أنّ يحيى بن [أبي][5] كثير[6] حدّثهم أنّ عكرمة بن خالد حدّثه أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أُري في المنام فقيل له: تصدّق بأرضك فمنع، فقيل له ذلك ثلاث مرّات، فأتى النبيّ صلّى الله عليه فحدّثه بالذي رآه، [فقال يا رسول الله، إنّه لم يكن لنا مالٌ أوصف لنا منه][7]، فقال رسول الله صلّى الله عليه: تصدّق بها واشترِط[8].

(223) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: «من رأى في منامه كأنّه يوفّي زكاة ماله بشرائطها فإنّه يصيب مالاً وثروةً لقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاة تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾[9].

(224) ورؤية الصدقة في المنام تختلف باختلاف أحوال الرائين، فإن رأى عالمٌ كأنّه يتصدّق

(1) [محمّد بن أحمد]: أحمد بن محمّد: د، آ.
(2) أبو محمّد جعفر: آ؛ أبو محمّد بن جعفر: د.
(3) قال حدّثنا إبراهيم بن الحسين بن عليّ الهَمَذانيّ: سقطت آ.
(4) [عمرو]: عمر: د؛ صوابها آ.
(5) [أبي]: ن، آ؛ سقطت د.
(6) أخبرنا أبو الحسن... الحسين بن ذكوان المعلّم: سقطت ن.
(7) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(8) ورد باختلاف في سنن الترمذيّ، 1375؛ صحيح ابن حبّان، 4901؛ صحيح البخاريّ، 2737، 2772.
(9) سورة الروم (30: 39).

فإنّه يبذل للناس علمه[1]، وإن رآها سلطانٌ وليَ أقواماً[2]، وإن رآها [تاجرٌ][3] ارتفق[4] بمبايعته[5] أقوام، وإن رآها محترفٌ علّم الأُجَراء حرفته.

(225) وإن رأى كأنّه أطعم مسكيناً فإنّه يخرج من همومه، وأَمِن إن كان خائفاً [لقوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾[6]][7].

(226) وإن رأى كأنّه أدّى الزكاة للفطر فإنّه يُكثر الصلاة والتسبيح لقوله عزّ وجلّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[8]، ويقضي دَيْناً إن كان عليه، ولا يصيبه في عامه ذلك مرض.

ومن رأى أنّه أطعم كافراً فإنّه يظاهر عدوّه[9] والله أعلم.

(1) يبذل للناس علمه: د، ن؛ يبذل الناس عليه: آ.
(2) وليَ أقواماً: د؛ زادت ولايته: ن، آ.
(3) [تاجرٌ]: د، ن؛ صوابها آ.
(4) ارتفق: د؛ كَثُر ربحه في تجارته وارتفق: ن، آ.
(5) بمبايعته: د، آ؛ بمتابعته: ن.
(6) سورة قريش (106: 4).
(7) [...]: آ؛ سقطت د.
(8) سورة الأعلى (87: 14-15).
(9) ومن رأى أنّه أطعم كافراً... عدوّه: سقطت ن.

الباب الرابع عشر:
في تأويل رؤية الصوم والفطر

227) قال أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: اختلف المعبّرون في تأويل الصوم فقال بعضهم:
ن رأى أنّه في شهر الصوم دلّت رؤياه على غلاء السعر وضيق الطعام. وقال بعضهم: إنّ
الرؤيا تدلّ على صحّة دين صاحب الرؤيا، والخروج من الغموم، والشفاء من الأمراض،
اء الديون. ومن رأى كأنّه صام شهر رمضان حتّى أفطر فإن كان في شكّ فإنّه يأتيه البيان
أمر هو منه في شكّ][1] لقوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾[2].
كان صاحب الرؤيا أمّيّاً حفظ القرآن. ومن رأى كأنّه أفطر شهر رمضان عامداً جاحداً فإنّه
ف ببعض الشرائع. فإن رأى كأنّه أقرّ بحَقّة الصوم واشتهى قضاءه فهو رزقٌ يأتيه عاجلاً
حيث لا يحتسب. وقال بعضهم: إنّ من رأى في منامه كأنّه مفطرٌ[3] شهر رمضان فإنّه يصيب
رة، وقال بعضهم: إنّه يسافر في رضا الله تعالى لقوله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنكُمْ مَرِيضاً
ى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[4]. وقيل: من رأى كأنّه أفطر في شهر رمضان متعمّداً فإنّه يقتل
مؤمناً[5] متعمّداً، ومن رأى كأنّه يقتل رجلاً مؤمناً متعمّداً فإنّه يفطر شهر رمضان متعمّداً.
رأى كأنّه يقضي شهر رمضان بعد خروج الشهر فإنّه يمرض.

228) ومن رأى كأنّه صام شهرين متتابعين لكفّارة فإنّه يتوب من ذنب هو فيه لقوله تعالى:

..]: ن، آ؛ سقطت د.
ورة البقرة (2: 185).
طرٌ: د؛ مفطرٌ في: ن، آ.
ورة البقرة (2: 184).
مناً: سقطت ن، آ.

﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾[1].

(229) ومن رأى كأنّه صائمٌ متطوّعاً لم يمرض في تلك السنة لما رُوي في الخبر: «صوموا تصحّوا». ومن رأى كأنّه صام دهره فإنّه يجتنب المعاصي. ومن رأى كأنه صائمٌ[2] لغير الله تعالى بل للرياء والسمعة فإنّه لا يجد ما يطلبه[3]. ومن رأى إنساناً[4] تعوّد صيام الدهر أنّه أفطر فإنّه يغتاب إنساناً[5]، ويمرض مرضاً شديداً. ومن رأى أنّه صام ولم يدرِ أفرضٌ هو أم نفلٌ فإنّ عليه قضاء نذر لقوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً﴾[6]، وربّما يلزم الصمت لأنّ أصل الصوم السكوت. ومن رأى كأنّه يوم عيد فإنّه يخرج من الهموم ويعود إليه السرور واليسر[7][8]، والله أعلم.

---

(1) سورة النساء (4: 92).
(2) صائم: د، آ؛ صائمٌ دهره: ن.
(3) يطلبه: د، آ؛ يطلب: ن.
(4) ومن رأى إنساناً: د؛ فإن رأى إنسانٌ: ن، آ.
(5) إنساناً: د؛ إنساناً لما رُوي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «الغيبة تفطر الصيام»: ن، آ
(6) سورة مريم (19: 26).
(7) واليسر: د، آ؛ والبشر: ن.
(8) واليسر: د؛ واليسر، وتأويل العيد في عود السرور يعمّ جميع الناس ولا يخصّ صاحب الرؤيا: ن، آ.

الباب الخامس عشر:
في تأويل رؤيا الحجّ والعمرة والكعبة والحجر الأسود والمقام وزمزم وما يتّصل به من الأضاحي والقربانات[1]

(230) أخبرنا أبو عمرو محمّد بن جعفر بن محمّد بن مطر قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الليث الزياديّ قال: حدّثنا أبو حذيفة قال[2]: حدّثنا شبل [عن][3] ابن أبي نَجِيح عن مجاهد عن قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾[4] رأى بالحديبية أنّه يدخل مكّة هو وأصحابه محلِّقين، قال أصحابه حين نحر بالحديبية: أين رؤيا محمّد؟ فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً النحر، ورجعوا ففتحوا خيبر ثمّ اعتمروا بعد ذلك، وكان [تصديق][5] رؤياه في السنة الثانية.

(231) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: من رأى في منامه كأنّه خارجٌ إلى الحجّ في وقته فإن كان صَرورةً رُزق الحجّ، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان مديوناً قُضي دينه، وإن كان خائفاً أمن، وإن كان معسراً أيسر، وإن كان مسافراً سلم، وإن كان تاجراً ربح، وإن كان معزولاً رُدّت إليه الولاية، وإن كان ضالّاً هُدي، وإن كان مغموماً فُرِّج عنه، [قال الله

---

(1) والقربانات: د؛ والقربانات. أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن داود قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد البغويّ قال: حدّثنا عليّ بن الجعد قال: حدّثنا شعبة عن أبي حمزة قال: تمتّعتُ فأتاني أناسٌ فأتيتُ ابن عبّاس فسألته فأمره بها، قال: فرأيتُ في المنام كأنّه قال قائل: حجٌّ مبرور وعمرةٌ متقبّلة. قال: فحدّثتُ ابن عبّاس فقال: الله أكبر، سنّة أبي القاسم عليه السلام: ن، آ.

(2) أخبرنا أبو عمرو... قال: سقطت ن.

(3) [عن]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) سورة الفتح (48: 27).

(5) [تصديق]: ن، آ؛ سقطت د.

تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾[1] الآية، وقال: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً﴾[2]][3]. فمن رأى كأنّه خارجٌ إلى الحجّ ففاته فتأويل رؤياه على الضدّ ممّا ذكرناه في هذه الأحوال. فإن رأى كأنّه حجّ واعتمر[4] استقام أمره[5].

(232) فإن رأى كأنّه طاف بالبيت ولّاه بعض الأئمّة أمراً شريفاً[6]. فمن رأى كأنّه طاف على رَمَكة[7][8] فإنّه يأتي ذات محرم.

(233) فإن رأى كأنّه يلبّي في[9] الحرم فإنّه يأمن ويظفر بعدوّه، فإن رأى كأنّه يلبّي خارج الحرم فإنّ بعض الناس يغلبه ويخيفه[10]. فإن رأى كأنّ الحجّ واجبٌ عليه ولا يحجّ فإنّ رؤياه تدلّ على خيانته في أمانته، وعلى أنّه غير شاكر لنعم الله تعالى عليه.

(234) ومن رأى في منامه كأنّه يوم عرفة فإنّه يصل رحمه، ويصالح من نازعه، ويرجع غائبه إليه في أسرّ الأحوال، فإنّ الله تعالى جمع في هذا اليوم بين آدم وحوّاء وعرّفها إليه.

(235) ومن رأى كأنّه يصلّي في الكعبة فإنّه يتمكّن من بعض الأشراف والرؤساء وينال خيراً وأمناً. ومن رأى كأنّه أخذ من الكعبة شيئاً فإنّه يصيب من الخليفة شيئاً. والكعبة في المنام خليفةٌ أو أميرٌ أو وزير، ومن رأى سقوط حائط منها فإنّه يدلّ على موت خليفة. ورؤياه الكعبة في النوم بشارةٌ بخير قدّمه وإنذاره من شرّ اتُّهم به[11]. فمن رأى كأنّ الكعبة داره فإنّه لا يزال ذا خدم وسلطان ورفعة وصيت[12] في الناس، إلّا أن يرى للكعبة هيئةً رديئة فحينئذٍ لا خير فيه[13].

---

(1) سورة البقرة (2: 125).

(2) سورة الحجّ (22: 27).

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) حجّ واعتمر: د، آ؛ حجّ أو اعتمر: ن.

(5) استقام أمره: د؛ طال عمره واستقام أمره: ن، آ.

(6) فإن رأى كأنّه طاف بالبيت... شريفاً: سقطت ن، آ.

(7) الرَّمَكة: الفرس والبِرْذَونة التي تُتّخذ للنسل، لفظ فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 73؛ شفاء الغليل، 133؛ لسان العرب (رمك).

(8) رمكة: د؛ رملة: ن؛ مكّة: آ.

(9) في: د؛ خارج: ن، آ.

(10) فإن رأى كأنّه يلبّي خارج... ويخيفه: سقطت ن، آ.

(11) اتُّهم به: د؛ يهمّ به: ن، آ.

(12) وصيت: سقطت ن، آ.

(13) فيه: د؛ في هذه الرؤيا: ن، آ.

ن رأى داره الكعبة فإنّ الإمام يقبل عليه أبداً ويواظب على إكرامه. فإن رأى كأنّه سرق من كعبة رُمّاناً[1] فإنّه يأتي ذات محرم. [فإن رأى كأنّه يصلّي فوق الكعبة فإنّه يختلّ دينه][2]. فمن ى كأنّه وليَ ولايةً بمكّة فإنّ الخليفة يقلّده بعض أشغاله. فمن رأى كأنّه توجّه نحو الكعبة لح دينه[3]. فإن رأى كأنّه بمكّة مع الأموات يسألونه فإنّه يموت شهيداً.

(236) ومن رأى كأنّه مسّ الحجر الأسود فقيل إنّه يقتدي بإمام من أهل الحجاز. فإن رأى ه قلع الحجر الأسود واتّخذه لنفسه خاصّةً فإنّه ينفرد في الدين ببدعة. وإن رأى كأنّه وجد جر الأسود بعدما فقده الناس فوضعه مكانه فهذه رؤيا رجل يظنّ أنّه على هدًى وسائر س على ضلالة.

(237) [فإن رأى كأنّه شرب من ماء زمزم فإنّه يصيب خيراً][4].

(238) ومن رأى كأنّه حضر المقام وصلّى نحوه فإنّه يقيم الشرائع ويحافظ عليها.

(239) ومن رأى كأنّه يخطب بالناس[5] وليس هو بأهل للخطبة، ولا في أهل بيته من هو أهلٌ فإنّ تأويل رؤياه ترجع إلى سَمِيّه أو نظيره في الناس، أو يناله بعض البلاء، أو ينتشر ذكره صلاح. ومن رأى كأنّه أحسن الخطبة والصلاة بالناس وأتمّها والناس يسمعون الخطبة فإنّه ير والياً مطاعاً، فإن لم يتمّها لم تتمّ ولايته وعُزل. ومن رأى كأنّه ليس بمسلم وأنّه يخطب يُسلم ويموت[6] عاجلاً. وإن رأت امرأةٌ أنّها خطبت خطبةً تذكر فيها المواعظ فتأويلها قوّةٌ ها، فإن كان كلامها في الخطبة غير الحكمة والموعظة فإنّه يفتضح[7].

(240) وأمّا المنبر فإنّه سلطان العرب والمقام الكريم. وحُكي أنّ رجلاً أتى [جعفراً][8] ادق عليه السلام فقال: رأيت كأنّي أخطب على منبر فقال: ما صناعتك؟ فقال: حمّاميّ، : يُسعى بك إلى السلطان فتُصلب، فكان كما عَبَره. والأصل أنّ من رأى نفسه على منبر

رمّاناً: د، آ؛ زماماً: ن.
[...]: ن، آ؛ سقطت د.
دينه: د؛ دينه، فإن رأى كأنّه أحدث في الكعبة أصابت الخليفةَ مصيبة: ن، آ.
[...]: ن، آ؛ سقطت د.
الناس: د؛ بالموسم: ن، آ.
يموت: د؛ أو يموت: ن، آ.
إنّه يفتضح: د؛ فإنّها تفتضح: ن، آ.
جعفراً]: جعفر: د.

وهو يتكلّم بكلام البرّ فإنّه إن كان للبرِّ[1] أهلاً أصاب سلطاناً ورفعةً، وإن لم يكن للبرّ[2] أهلاً اشتهر بالصلاح، ثمّ إن لم يكن للبرّ[3] أهلاً[4] ورأى كأنّه لم يتكلّم أو تكلّم بالسوء فإنّه يدلّ على أنّه يُصلب. والمنبر قد يُشبّه بالجذع. فإن رأى والٍ أو سلطان أنّه على منبر فانكسر أو صُرع عنه أو نزل عنه قهراً فإنّه يُعزل عن ولايته ويُزال عنه ملكه إمّا بموت أو بحياة، فإن لم يكن صاحب الرؤيا ذا سلطان وولاية يرجع تأويله إلى سَمِيّه أو ذي سلطان من عشيرته.

(241) وأمّا الأضحيّة فبشارةٌ بالفَرَج من جميع الهموم وظهور البركة لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ﴾[5] الآية. فإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حاملاً فإنّها تلد ابناً صالحاً. ومن رأى كأنّه ضحّى ببَدَنة أو بقرة أو كبش فإنّه يعتق رقاباً. فإن رأى [عبدٌ][6] كأنّه ضحّى أُعتق، وإن كان صاحب الرؤيا أسيراً أُطلق، وإن رآه مديونٌ قُضي دَيْنه، وإن رآه فقيرٌ أُثري، أو خائفٌ أَمِن، أو صَرورةٌ حجّ، أو محاربٌ[7] نُصر، أو مغمومٌ فُرّج عنه. فإن رأى كأنّه يقسم في الناس لحماً قرباناً خرج من همومه[8] ونال عزّاً وشرفاً. ومن رأى كأنّه سرق شيئاً من القربان فإنّه يكذب على الله. وقال بعضهم: إن رأى المريض أنّه يضحّي دلّت رؤياه على موته لأنّ في الأضحيّة إراقة دم، وقال بعضهم: إنّه ينال الشفاء[9]. ورؤية عيد الأضحى دليلٌ على عَوْد السرور، والله أعلم.

---

(1) للبرّ: د؛ للمنبر: ن، آ.

(2) للبرّ: د؛ للمنبر: ن، آ.

(3) للبرّ: د؛ للمنبر: ن.

(4) اشتهر بالصلاح... أهلاً: سقطت آ.

(5) سورة الصافّات (37: 112-113).

(6) [عبدٌ]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) محارب: د، آ؛ محاصراً: ن.

(8) همومه: د، ن؛ ذنوبه: آ.

(9) ينال الشفاء: د؛ ينال الشفاء وذلك أنّ المريض قد يحتاج إلى إخراج الدم من نفسه وتسريحه لينال البرء: ن، آ.

الباب السادس عشر:
في تأويل رؤيا الجهاد[1]

(242) حدّثنا محمّد بن شاذان قال: حدّثني محمّد بن سُليم قال: حدّثنا الحسن بن علاء قال: حدّثنا خُشْنام بن محمّد بن مطيع المقدسيّ قال: حدّثنا سعيد بن منصور قال ابن جُرَيج: سمعت عطاء يقول: رأيت النبيّ صلّى الله عليه يقول في المنام، فقلت: يا رسول الله مسألةٌ، قال: هاتها، فقلت: الجهاد أفضل أم الرباط؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: الرباط، رباط يوم وليلة خيرٌ من عبادة ألف سنة، قيامِ ليلها وصيامِ نهارها[2].

(243) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: بلغنا عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: «الكادّ على عياله كالمجاهد في سبيل الله تعالى»[3]، فمن رأى في منامه كأنّه مجاهد في سبيل الله فإنّه يجتهد في أمر عياله وينال خيراً وسعةً لقوله تعالى: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً﴾[4]، ومن رأى كأنّه في الغزو وقد ولّى وجهه عن

---

1) الجهاد: د؛ الجهاد. حدّثنا محمّد بن الطيّب بن عبّاس قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله ابن جنيد قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصوفيّ عن عبيد المِصّيصي قال: غزوت في الجبل فنعستُ فغلبتني عيني حتّى مرّ العسكر وتخلّفت وحدي، فبينا أنا كذلك إذ أنا بنور ساطع بين الأشجار فنظرت فإذا أنا بجارية على سرير لم أر مثلها قطّ، قلت: لمن أنت؟ قالت: للعلج. ثمّ غابت عنّي فجعلتُ أقول في نفسي من الغد: ترى في عسكرنا من يُقال له العلج؟ فبينا أسير إذا أنا بفارس من الروم قد أقبل نحوي فرجعتُ إليه فلمّا دنا منّي قطع زنّاره وأسلم، ثمّ قال: مرّ حتّى أدلّك على الطريق. فبينا نحن نسير إذ نحن بأعلاج قد أقبلوا نحونا فقال: هذا أبي وإخوتي وأهل بيتنا قد جاؤوا في طلبي، قال: فقلت: ترجع إليهم؟ قال: امض أنت حتّى أقاتلهم، أنا منهم يشفقون عليّ ولا يُبالون أن يقتلوك. قال: فتقدّم إليهم وحده وأنا أنظر فقتل منهم اثنين ثمّ قُتل، قال: فقلت: هذا والله العلج الذي قالت الجارية: أنا له: ن، آ.

2) حدّثنا محمّد بن شاذان... نهارها: سقطت ن، آ.

3) القادري، 1: 348.

4) سورة النساء (4: 100).

العدوّ فإنّه يترك السعي في أمر عياله ويقطع رحمه ويفسد دينه لقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾[1]. فإن رأى كأنّه يذهب إلى الجهاد فإنّه ينال غلبةً وفضلاً وثناءً حسناً[2] لقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾[3]. فمن رأى كأنّ الناس يخرجون إلى الجهاد فإنّهم يظفرون ظَفَراً وقوّةً وعزّاً. فكذلك إذا رأى كأنّه يقاتل الكفّار بسيف وحده[4] يميناً وشمالاً فإنّه يُنصر على أعدائه. فإن رأى كأنّه نُصر في الغزو ربح في تجارته[5]، فإنّه إن رأى غازياً[6] في منامه كأنّه يغير نال الغنيمة. فإن رأى كأنّه قُتل في سبيل الله فإنّه ينال سروراً ورزقاً حسناً[7] لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[8] الآية.

---

(1) سورة محمّد (47: 22).

(2) وثناءً حسناً: د؛ وثناءً حسناً ورفعة: ن، آ.

(3) سورة النساء (4: 95-96).

(4) وحده: د، آ؛ وحده يضرب: ن.

(5) فإن رأى كأنّه نُصر... تجارته: سقطت ن.

(6) غازياً: د؛ فإن رأى غاز: ن، آ.

(7) ورزقاً حسناً: د؛ ورزقاً حسناً وعيشةً راضية: ن، آ.

(8) سورة آل عمران (3: 169).

الباب السابع عشر:
في تأويل رؤية الموت والأموات والمقابر والأكفان وما يتّصل به من البكاء والنَّوْح وغير ذلك

(244) أخبرنا الوليد بن أحمد الزَّوْزَنيّ قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي [حاتم][1] قال: دّثنا محمّد بن يحيى[2] الواسطيّ قال: حدّثنا محمّد بن الحسين البُرْجُلانيّ قال[3]: حدّثني حيى بن بِسطام قال: حدّثني عمر بن صُبيح السعديّ قال: رأيت عبد العزيز بن سليمان العابد ي منامي وعليه ثيابٌ خضرٌ وعلى رأسه إكليلٌ من لؤلؤ فقلت: أبا محمّد، كيف أنت من بعدي؟ كيف وجدت طعم الموت؟[4] وكيف رأيت الأمور هناك؟ قال: فقال: أمّا الموت فلا تسأل عن دّته وكربه وغمومه إلّا أنّ رحمة الله وارت منّا كلّ عيب وما نلناها إلّا بفضله عزّ وجلّ.

(245) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: الموت في الرؤيا ندامةٌ من أمر عظيم، من رأى في منامه أنّه مات ثمّ عاش فإنّه يذنب ثمّ يتوب لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا نَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾[5]. وقيل من رأى كأنّه مات من غير مرض ولا هيئة من يموت فإنّ عمره طول. ومن رأى كأنّه لا يموت فقد دنا أجله[6]. وإن ظنّ صاحب الرؤيا في منامه أنّه لا يموت داً فإنّه يُقتل في سبيل الله. فإن رأى كأنّه مات ورأى لموته مأتماً وغسلاً وكفناً وصيحةً سلمت نياه وفسد دينه. فإن رأى أنّ الإمام مات خربت البلدة، كما أنّ خراب البلدة دالٌّ على موت

[حاتم]: حازم: د؛ صوابها آ.

محمّد بن يحيى: د؛ محمّد بن يحيى الحلبيّ: آ.

أخبرنا الوليد بن أحمد... قال: سقطت ن.

وكيف وجدت طعم الموت: سقطت آ.

سورة غافر (40: 11).

ومن رأى كأنّه لا يموت فقد دنا أجله: سقطت ن، آ.

الإمام. ومن رأى أنّ ميتاً معروفاً مات مرّةً أخرى وبكوا عليه من غير صياح ونياح فإنّه يتزوّج من عَقِبِه إنسانٌ ويكون البكاء دليل الفرح فيما بينهم، وقيل من رأى ميتاً مات ثانيةً موتاً جديداً فهو موت إنسان من عَقِب ذلك الميت وأهل بيته حتّى يصير الميت كأنّه قد مات مرّةً ثانية. فإن رأى كأنّه قد مات ولم يرَ هيئة الأموات ولا جهازهم انهدم من داره جدارٌ أو بيت، وإن كانت الرؤيا بحالها ورأى كأنّه دُفن على هذه الحال من غير جهاز ولا بكاء ولا تشييع أحد جنازته فإنّه لا يُعاد بناء ما انهدم إلّا إذا صار في يد غيره.

ومن رأى وقوع الموت الذريع في موضع دلّ على وقوع حريق هناك. فإن كانت زوجته قد ماتت[1] فإنّه يستغني. قال: وإن رأى كأنّه مات وهو عُريان على الأرض فإنّه يفتقر. فإن رأى كأنّه على بساط بُسطت له الدنيا، أو على سرير نال رفعة، أو على فراش[2] نال من أهله خيراً. وإن رأى كأنّه وجد ميتاً[3] وجد مالاً، أو جاءه نعي غائب فإنّه يأتيه خبرٌ بفساد دينه وصلاح دنياه. فإن رأى كأنّ ابنه مات تخلّص من عدوّه، وإن رأى كأنّ ابنته ماتت أيس من الفَرَج. فإن رأى في منامه كأنّ رجلاً قال لرجل: إنّ فلاناً مات فجأةً فإنّه يصيب المعنيَّ[4] غمٌّ مفاجأةً وربّما مات فيه. فإن رأت حاملٌ أنّها ماتت وحُملت والناس يبكون عليها من غير رنّة ولا نَوْح فإنّها تلد ابناً وتُسَرّ به. وقال بعضهم: رؤية غير المتأهّل الموتَ في المنام دليلٌ على التزويج[5]، وموت المتزوّج دليلٌ على الطلاق، فإنّ بالموت تقع الفرقة، وكذلك رؤية أحد الشريكينِ [موته في المنام دليلٌ على مفارقة شريكه][6].

(246) وأمّا النياحة فمن رأى في منامه كأنّ موضعاً يُناح فيه وقع في ذلك الموضع تدبير سوء يتفرّق به عنه أصحابه. وقيل إنّ تأويل النواح المزمار، وتأويل المزمار النواح. وأمّا البكاء [فحُكي][7] عن ابن سيرين أنّه قال: البكاء في النوم قرّة عين، وإذا اقترن بالبكاء النَّوْح والرقص لم يُحمد. فإن رأى كأنّه مات إنسانٌ يعرفه وهو ينوح عليه ويعلن الرنّة فإنّه يقع في نفس الذي

---

(1) كانت زوجته قد ماتت: د؛ كأنّ زوجته ماتت: ن، آ.
(2) نال رفعة، أو على فراش: سقطت ن.
(3) ميتاً: د؛ ميتاً مجهولاً: ن، آ.
(4) المعنيّ: د؛ المنعيّ: ن؛ المنهيّ: آ.
(5) التزويج: د، آ؛ الرفع: آ.
(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(7) [فحُكي]: يُحكى: د؛ صوابها ن، آ.

آه ميتاً أو في عَقِبه مصيبةٌ من موت أو همّ أو تشنيع. فإن رأى كأنّهم ينوحون على والٍ ويمزّقون
يابهم وينفضون التراب على رؤوسهم فإنّ ذلك الوالي يجور في سلطانه. فإن رأى كأنّه مات
وهم يبكون خلف جنازته من غير نياحة فإنّهم يرون من ذلك الوالي سروراً.

(247) فإن رأى كأنّه مات والناس يذكرونه بخير فإنّه يكون محموداً في ولايته. فإن رأى
كأنّه بين أقوام أموات فهو بين قوم منافقين ويأمرهم بالمعروف فلا يأتمرون بأمره، قال الله
تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾[1]، فإن رأى كأنّه مات عندهم فإنّه يدخل في بدعتهم ويتّبع
هواءهم، فإن رأى كأنّه بقي معهم ميتاً فإنّه يموت على بدعة أو يسافر سفراً[2] لا يرجع عنه، فإنّه
ن رأى كأنّه خالطهم أو لامسهم[3] أصابه مكروهٌ من قِبَل أرذال. وحُكي عن بعضهم أنّ من رأى
ي منامه كأنّه صاحَبَ ميتاً فإنّه يسافر سفراً بعيداً يصيب فيه خيراً كثيراً. فإن رأى كأنّه حمل ميتاً
لى عنقه نال ملكاً[4] وخيراً كثيراً. وإن أكل[5] الميتَ طال عمره. ورؤية موت الوالي يدلّ على
زله، وسكر الميت لا خير فيه.

(248) وأمّا غسل الميت فإن رأى في منامه ميتاً يغسّل نفسه فإنّه دليلٌ على خروج عَقِبه[6] من
همموم وزيادة في مالهم. فإن غسله إنسانٌ فإنّه يتوب على يديه رجلٌ في دينه فسادٌ[7]. والمغتسل
ي الأصل تاجرٌ نفّاعٌ ينجو بسببه أقوامٌ من الهموم، أو رجلٌ شريفٌ يتوب على يده أقوامٌ من
لمفسدين. فإن رأى كأنّه على المغتسَل ارتفع أمره وخرج من الهموم. فإن رأى كأنّ بعض
لأموات يطلب من يغسل ثيابه فإنّ ذلك فقره إلى دعاء[8]، أو صدقة، أو [قضاء][9] دَيْن، أو
رضاء خصم، أو تنفيذ وصيّة. فإن رأى كأنّ إنساناً غسل ثيابه فإنّ ذلك خيرٌ يصل إليه من ذلك
غاسل.

1) سورة الروم (30: 52).
2) ويتّبع أهواءهم... يسافر سفراً: سقطت آ.
3) لامسهم: د؛ لابسهم: ن، آ.
4) ملكاً: د؛ مالاً: ن، آ.
5) أكل: د؛ واكل: ن، آ.
6) عقبه: د؛ عشيرته: ن، آ.
7) رجلٌ في دينه فساد: د؛ سقطت ن؛ أقوامٌ من المفسدين: آ.
8) دعاء: سقطت ن، آ.
9) [قضاء]: فساد: د؛ صوابها ن، آ.

(249) وأمّا لبس الكفن في المنام فقد قيل هو دليل الميل إلى الزنا[1]. فإن رأى كأنّه لم يتمّم لبسه فإنّه يُدعى إلى الزنا[2] ولا يجيب[3]. فإن رأى كأنّه ملفوفٌ في الكفن كما تلفّ الموتى دلّت رؤياه على موته. فإن لم يغطِّ رأسه ورجليه فهو دليلٌ على فساد أمره[4]. وكلّما كان الكفن على الميت أقلّ فهو أقرب إلى التوبة، وما كان أكثر فهو أبعد من التوبة. ومن رأى في منامه كأنّ قوماً مجهولين قد زيّنوه وألبسوه ثياباً فاخرةً وغلّفوه[5] من غير سبب موجب لذلك من عيد أو عرس وأنّهم تركوه في بيت وحيداً فذلك دليلٌ على موته. والثياب الجُدُد البيض[6] تجديد أمره.

(250) وأمّا الحَنوط[7] فدليل التوبة للمفسد، والفَرَج للمغموم، والثناء الحسن. ومن رأى كأنّه استعان برجل يشتري له الحَنوط فإنّه يستعين به في حسن محضر[8]، وذلك أنّ الحَنوط يُذهب نَتَن الميت.

(251) وأمّا النَّعْش فمن رأى كأنّه حُمل على نعش ارتفع أمره وكثر ماله لأنّ أصله من الانتعاش.

(252) ومن رأى كأنّه على الجنازة فإنّه يؤاخي إخواناً في الله تعالى لقوله عزّ وجلّ: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[9]. وقال بعضهم: إنّ الجنازة رجلٌ منافقٌ يهلك على يده قومٌ أردياء. ومن رأى كأنّ ميتاً[10] موضوعٌ على الجنازة وليس يحمله أحدٌ دلّت رؤياه على أنّه يُسجن. فإن رأى كأنّه يُحمل على الجنازة فإنّه يتبع ذا سلطان وينتفع منه. فإن رآه كأنّه رُفع ووُضع على جنازة وحمله الرجال على أكتافهم فإنّه ينال سلطاناً ورفعةً وتذلّ أعناق الرجال له ويتبعه في سلطانه بقدر من رأى من مشيّعي جنازته. فإن رأى أنّهم بكوا خلف جنازته حُمد عاقبة أحمد[11]،

(1) الزنا: د، ن؛ الرياء: آ.
(2) الزنا: د، ن؛ بالرياء: آ.
(3) يجيب: د، ن؛ يُجاب: آ.
(4) أمره: د؛ دينه: ن، آ.
(5) غلّفوه: د، آ؛ غسّلوه: ن.
(6) البيض: سقطت ن، آ.
(7) الحَنوط: طِيبٌ يُخلط للميّت خاصّةً مشتقٌّ من الرِّمث، لأنّ الرِّمث إذا أحنط كان لونه أبيض يضرب إلى الصفرة وله رائحة طيّبة؛ لسان العرب (حنط).
(8) محضر: د؛ القول له والثناء عليه في المحافل: ن، آ.
(9) سورة الحجر (15: 47).
(10) كأنّ ميتاً: د؛ كأنّه: ن، آ.
(11) حمد عاقبة أحمد: د؛ فإنّ ولايته تكون محمودة: ن؛ فإنّ ولايته محمودة الأثر والابتداء والانتهاء: آ.

ذلك إن أثنوا عليه الجميل أو دعوا له. فإن رآهم ذمّوه ولم يبكوا عليه لم تُحمد عاقبته[1].

ن رأى كأنّه اتّبع جنازةً فإنّه يتبع سلطاناً فاسد الدين. فإن رأى جنازةً في سوق دلّت رؤياه على ق ذلك السوق. فإن رأى كأنّ جنازةً [حُملت إلى مقابر][2] معروفة فإنّه حقٌّ يصل إلى أربابه. ن رأى كأنّ جنازةً تسير في الهواء فإنّه يموت رجلٌ رفيعٌ في غربة أو رئيسٌ أو عالمٌ رفيعٌ يغيب ى الناس أمره. فإن رأى كأنّ[3] جنازةً تسير على الأرض فإنّه يركب في سفينة. وإن رأى جنازةً رةً[4] موضوعةً في مكان فإنّ أهل ذلك المكان يُكثِرون[5] ارتكاب الفواحش. وإن رأت امرأةٌ ها ماتت وحُملت على جنازة فإن لم تكن ذات زوج تزوّجت، وإن كانت ذات زوج فسد ها. وإن رأى أنّه حمل ميتاً أصاب مالاً حراماً. فإن رأى أنّه جرّ الميت على الأرض اكتسب اً حراماً. فإن رأى ميتاً تعلّق بفاسق فإنّه يصيد فأراً[6]. فإن رأى كأنّه نقل ميتاً[7] إلى المقابر فإنّه ل بالحقّ[8]، فإن رأى أنّه نقل ميتاً إلى السوق نال حاجته ونفقت تجارته.

(253) فأمّا الصلاة على الميت فكثرة الدعاء له والاستغفار. وإن رأى [كأنّه][9] الإمام عند لاة عليه[10] وليَ ولايةً من قِبَل السلطان المنافق. ومن رأى كأنّه خلف إمام يصلّي على ميت يحضر مجلساً يدعون فيه للأموات[11].

(254) وأمّا الدفن فمن رأى في منامه كأنّه مات ودُفن فإنّه يسافر سفراً بعيداً يصيب فيه [12] لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾[13]، والنشر سفر. ومن رأى كأنّه دُفن بر من غير أن مات دلّت رؤياه أنّ دافنه يقهره بظلم أو يحبسه. فإن رأى كأنّه مات فإنّه يموت

كذلك إن أثنوا عليه... عاقبته: سقطت ن.
...]: على جنائز: د؛ صوابه: ن، آ.
أنّ: د؛ كأنّه على: ن، آ.
جنازة كبيرة: د؛ جنائز كثيرة: ن، آ.
كثرون: د؛ يصرّون على: ن، آ.
إن رأى ميتاً تعلّق... فأراً: سقطت ن، آ.
أنّه نقل ميتاً: د؛ كأنّ ميتاً نُقل: ن، آ.
لحقّ: د، ن؛ الخير: آ.
كأنّه]: كأنّ: د، آ؛ صوابها ن.
ليه: سقطت آ.
لأموات: د؛ الأموات: ن، آ.
لاً: د، آ؛ مالاً وعزّاً: ن.
ورة عبس (80: 21-22).

في الهمّ، فإن لم يرَ الموت في القبر نجا من ذلك الحبس والظلم[1]. وقال بعضهم: من رأى في منامه كأنّه دُفن فإنّ دينه يفسد إلّا أن يرى أنّه خرج من قبره بعد أن دُفن. فإن رأى كأنّه حُثي التراب عليه ونُفضت عليه الأيدي فإنّه مأيوسٌ في توبته. فإن رأى كأنّه سلّم رجلاً إلى حفيرة القبر فإنّه يلقيه في هلكة. فإن رأى في منامه كأنّه وُضع[2] في اللحد فإنّه ينال داراً. فإن رأى كأنّه سُوِّي[3] عليه التراب نال بقدر ذلك التراب مالاً.

(255) وأمّا القبر المحفور في الأصل فقيل هو السجن في التأويل كما أنّ السجن هو القبر. فإن رأى كأنّه يريد أن يزور المقابر فإنّه يزور أهل السجن. فإن رأى كأنّه يحفر قبراً على سطح فإنّه يعيش عيشاً طويلاً. والقبور الكثيرة في موضع مجهول تدلّ على رجال منافقين. فإن رأى كأنّ القبور مُطرت نال أهلها رحمة. فإن رأى قبراً في موضع مجهول فإنّه يخالط رجلاً منافقاً[4]. وأمّا المقابر المعروفة فإنّها تدلّ على أمر حقّ، فإن رأى كأنّه اتّعظ بدخولها أنصف في أمره[5]، فإن رأى كأنّه لم يتّعظ فإنّه في أمر حقّ وهو غافلٌ عنه. فإن رأى كأنّه حفر لنفسه قبراً فإنّه يبني لنفسه داراً. فإن رأى كأنّ قبر ميت تحوّل إلى داره أو مجلسه أو بلده فإنّه يبني من عَقِبه هناك داراً. فإن رأى كأنّه دخل قبراً من غير أن يكون على جنازة اشترى داراً مفروغاً منها. فإن رأى كأنّه قائمٌ على قبر[6] فإنّه قد تعاطى ذنباً[7] لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾[8]. فإن رأى رجلٌ موسِرٌ نفسه في مقبرة يطوف حول القبور فيسلّم عليها فقد قيل: إنّه يصير مفلساً ويسأل الناس لأنّ المقبرة موضع المفاليس.

(256) ومن رأى ميتاً كأنّه حيّ فإنّه يصلح أمره بعد الفساد ويتعقّب عسرَه يسرٌ ويُرزق[9] من حيث لا يحتسب. فإن رأى حيّاً كأنّه ميتٌ فإنّه يَعْسُر عليه أمره، وذلك لأنّ الحياة يسرٌ والموت

---

(1) فإن لم يرَ الموت في القبر... والظلم: سقطت ن، آ.

(2) وُضع: د، آ؛ وضعه: ن.

(3) سُوّي: د، آ؛ سوّى: ن.

(4) فإن رأى قبراً في موضع مجهول... منافقاً: سقطت ن، آ.

(5) في أمره: د؛ معاملته: ن؛ معامليه: آ.

(6) قبر: د؛ قبره: ن، آ.

(7) ذنباً: د، آ؛ ديناً: ن.

(8) سورة التوبة (9: 84).

(9) ويُرزق: سقطت ن، آ.

عسر. ومن رأى [أنّ الأموات][1] مستبشرون دلّت رؤياه على حسن حاله عند الله تعالى لأنّهم في دار الحقّ، ومن رأى أنّهم غير مستبشرين أو رآهم مُعْرِضين عنه دلّت رؤياه على سوء حاله عند الله تعالى لقول النبيّ صلّى الله عليه: «يكفي أحدكم أن يوعظ في منامه»[2]. ومن رأى ميتاً قد عرفه فأخبره بأنّه لم يمت دلّت رؤياه على صلاح أمره في الآخرة لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[3]. وكذلك إن رأى على الميت تاجاً أو خواتيم أو رآه قاعداً على سرير. فإن رأى على الميت ثياباً خُضراً فإنّ رؤياه تدلّ على أنّ موته كان على نوع من أنواع الشهادة، كما تدلّ مثل هذه الرؤيا على حسن حال الميت في الآخرة فكذلك تدلّ على حسن حال عَقِبه[4] في الدنيا إن كان له عَقِب[5]. فإن رآه ضاحكاً فإنّه مغفورٌ له لقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾[6]. فإن رأى ميتاً طلق الوجه لم يكلّمه ولم يمسّه دلّت رؤياه على رضاه عنه لوصول بِرّه إليه بعد موته. وإن رآه مُعْرِضاً عنه أو منازعاً له أو كأنّه يضربه دلّ على أنّه ارتكب معصية. وقيل إنّ من رأى ميتاً ضربه فإنّه ينال سَفَراً[7] أو يعود إليه شيءٌ قد خرج عن يده[8]، وقيل إنّ من رأى كأنّ ميتاً ضربه فإنّه يقتضيه ديناً. فإن رأى الميت غنيّاً فوق غناه في حياته فهو صلاح حاله عند الله تعالى، فإن رآه فقيراً فهو فقره إلى الحسنات. وإن رأى الميت كأنّه عُريان فهو خروجه من الدنيا عارياً من الخيرات، إنّ عُرْيَ الميت راحته.

فإن رأى كأنّ أمواتاً معروفين قاموا من موضع لابسين ثياباً جُدُداً مسرورين فإنّه يحيا لهم أمرٌ تعقبهم[9] أمورٌ ويتجدّد لهم إقبالٌ ودولة، فإن رآهم محزونين أو كانت ثيابهم دنسةً فإنّهم[10] يقترفون الذنوب[11] ويركبون الفواحش. فإن رأى في مقبرة معروفة قيام الأموات منها فإنّ أهل ذلك الموضع ينالهم شدّةٌ ويظهر فيها منافقون. والكافر الميت إذا رُئِيَ في حسن حال وهيئة دلّت

---

(1) [...]: أنّهم: د؛ صوابها ن، آ.
(2) القادري، 2: 535.
(3) سورة آل عمران (3: 169).
(4) عقبه: د؛ أخلاقه: ن، آ.
(5) إن كان له عقب: سقطت ن، آ.
(6) سورة عبس (80: 38-39).
(7) سفراً: د؛ خيراً من سفره: ن، آ.
(8) عن يده: د؛ عن يده، فإن رأى كأنّه ضرب ميتاً دلّت رؤياه على قوّة دينه: ن، آ.
(9) وتعقبهم: د؛ ولعقبهم: ن، آ.
(10) فإنّهم: د؛ فإنّ أعقابهم: ن، آ.
(11) يقترفون الذنوب: د؛ يفتقرون: ن، آ.

الرؤيا على ارتفاع أمر عَقِبه ولم تدلّ على حسن حاله عند الله. فإن رأى كأنّ الميت ضحك [ثمّ بكى][1] دلّ على أنّه لم يمت مسلماً لقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾[2]، وكذلك إن رأى وجهه مسودّاً لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾[3]. فإن رأى كأنّ على الميت ثياباً[4] وسخةً أو كأنّه مريضٌ فإنّه مسؤولٌ عن دينه[5] فيما بينه وبين الله تعالى خاصّةً دون الناس. ومن رأى الميت مشغولاً أو متعباً فإنّ ذلك شُغْله بما هو فيه.

وإن رأى جدّه وجدّته قد حَيِيا فإنّ ذلك حياة الجدّ وإقبال البخت. فإن رأى أنّ أمّه قد حييت أتاه الفَرَج من همّ هو فيه. وكذلك إن رأى أباه قد حيي إلّا أنّ رؤية الأمّ أقوى. فإن رأى أنّ ابناً له ميتاً قد حيي ظهر له عدوٌّ من حيث لا يحتسب. فإن رأى أنّ بنتاً له ميتة قد حييت أتاه الفَرَج[6]. ومن رأى أخاً له ميتاً قد حيي فإنّه يقوى من بعد ضعف لقوله تعالى: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾[7]. ومن رأى أختاً له ميتةً قد حييت فإنّ غائباً يقدم عليه من سفر، وسروراً يأتيه لقوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[8]. فإن رأى كأن قد حيي خاله أو خالته فإنّه يعود إليه شيءٌ قد خرج من يده.

ومن رأى كأنّه قد أحيا ميتاً فإنّه يُسلم على يده كافرٌ أو يتوب فاسق. فإن رأى في منامه[9] نسوةً ميتات معروفات قد قمن مزيّنات من موضع فإنّه يحيا لصاحب الرؤيا أو لأعقاب أولئك النسوة أمورٌ على قدر جمالهنّ وثيابهنّ. فإن كانت ثيابهنّ بيضاً فإنّها أمورٌ في الدين وإن كانت حمراً فأمورٌ في اللهو، وإن كانت سوداً ففي الغنى والسؤدد، وإن كانت خُلقاناً فإنّها أمورٌ في فقر وهمّ، وإن كانت وسخةً فإنّها تدلّ على كسب الذنوب. فإن رأى ميتاً كأنّه نائمٌ فإنّ نومه راحةٌ في الآخرة. وإن رأى كأنّه نام مع ميت في فراش فإنّه يطول عمره.

وإن رأى ميتاً كأنّه يصلّي في غير موضع صلاته التي كان يصلّي في أيّام حياته فإنّ تأويلها

---

(1) [ثمّ بكى]: ن، آ؛ لم يكن: د.

(2) سورة التوبة (9: 82).

(3) سورة آل عمران (3: 106).

(4) ثياباً: د، ن؛ ثياباً خشنة: آ.

(5) دينه: د، ن؛ ذنبه: آ.

(6) فإن رأى أنّ بنتاً له... الفرج: سقطت ن.

(7) سورة طه (20: 31).

(8) سورة القصص (28: 11).

(9) في منامه: د؛ في محلّته: ن، آ.

أنّه وصل إلى ثواب عمل كان يعمله في حياته، أو ثواب وَقْف وقفه وتصدّق به، فإن كان الميت والياً فإنّ عَقِبه ينالون مثل ولايته. فإن رأى كأنّه يصلّي في الموضع الذي كان [يصلّي][1] فيه أيّام حياته دلّ على صلاح دين عَقِب الميت من بعده لأنّ الميت قد انقطع عن العمل لنفسه. فإن رأى كأنّ ميتاً يصلّي بالأحياء فإنّه تَقْصُر أعمالُ أولئك الأحياء لأنّهم اتّبعوا الموتى. فإن رأى كأنّه يتبع الميت ويقفو أثره في دخوله وخروجه فإنّه يقتدي في أفعاله بالميت الذي رآه في منامه من الصلاح والفساد. فإن رأى ميتاً في مسجد دلّت رؤياه على أمنه من العذاب لأنّ المسجد آمنٌ.

وإن رأى ميتاً يشتكي رأسه فهو مسؤولٌ عن تقصير في أمر والديه أو ربيبته[2]. فإن رأى أنّه يشتكي عنقه فهو مسؤولٌ عن تضييع ماله[3] أو منعه صداق امرأته[4]. فإن رأى أنّه يشتكي يده فهو مسؤولٌ عن أخيه[5] وأخته أو شريكه أو عن يمين حلف بها كاذباً. فإن رأى أنّه يشتكي جنبه فهو مسؤولٌ عن حقّ الامرأة[6]. فإن رأى أنّه يشتكي بطنه فهو مسؤولٌ عن حقّ الولد والأقرباء وعن ماله. فإن رأى أنّه يشتكي رجله[7] فهو مسؤولٌ عن إنفاقه ماله في غير رضا الله عزّ وجلّ. فإن رآه يشتكي فخذه فهو مسؤولٌ عن قطع[8] رحمه وعشيرته. فإن رآه يشتكي ساقيه فهو مسؤولٌ عن إفنائه حياته في الباطل[9].

وإن رأى كأنّ ميتاً ناداه من حيث لا يراه فأجابه وخرج معه بحيث لا يقدر أن يمتنع عنه فإنّه يموت بمثل مرض ذلك الميت الذي ناداه أو في مثل سبب موته من هدم أو غرق أو فجأة، وكذلك إن رأى أنّه اتّبع ميتاً فدخل معه داراً مجهولةً ثمّ لم يخرج منها. فإن رأى كأنّ الميت يقول له: إنّك ميتٌ [وقت كذا فقوله حقّ. فإن رأى كأنّه اتّبع ميتاً][10] ولم يدخل معه داراً أو دخل

---

(1) [يصلّي]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) أو ربيبته: سقطت ن، آ.

(3) ماله: د؛ أمانته: ن، آ.

(4) أو منعه صداق امرأته: سقطت ن، آ.

(5) عن أخيه: د؛ عن حقّ أخيه: ن، آ.

(6) الامرأة: د، ن؛ زوجته: آ.

(7) فإن رأى أنّه يشتكي رجله: سقطت آ.

(8) قطع: د، ن؛ حقّ: آ.

(9) فهو مسؤولٌ عن إفنائه حياته في الباطل: سقطت آ.

(10) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

ثمّ انصرف فإنّه يشرف على الموت ثمّ ينجو. فإن رأى كأنّه يسافر مع ميت فإنّه يلتبس عليه أمره.

فإن رأى كأنّ الميت أعطاه شيئاً من محبوب الدنيا فهو خيرٌ يناله من حيث لا يحتسب. فإن رأى كأنّ الميت أعطاه قميصاً جديداً أو نظيفاً فإنّه ينال معيشةً مثل معيشة أيّام حياته. فإن رأى كأنّه أعطاه طيلساناً[1] فإنّه يصيب جاهاً مثل جاهه[2]. فإن رأى كأنّه أعطاه ثوباً وسخاً فإنّه يرتكب الفواحش. فإن رأى كأنّه أعطاه طعاماً فإنّه يصيب رزقاً شريفاً من حيث لا يحتسب. وإن رأى كأنّ الميت أعطاه عسلاً نال غنيمةً من حيث لا يرجوها. فإن رأى كأنّه أعطاه بطّيخاً أصابه همٌّ لم يتوقّعه. فإن رأى كأنّ الميت يعظه أو يعلّمه علماً فإنّه يصيب صلاحاً في دينه بقدر ذلك. فإن رأى كأنّه أعطى الميت كسوةً لم يلبسها ولم ينشرها[3] فهي ضررٌ في ماله أو مرضٌ ولكنّه يشفى. فإن رأى كأنّه نزع كسوته حتّى لبسها الميت فخرجت الكسوة من مُلْك الحيّ فإنّه يموت، وإن لم تخرج الكسوة من مُلْكه وناولها الميت ليخيطها أو يغسلها لم يضرّه ذلك. وكلّ شيء يراه الحيّ أنّه أعطاه الميت فإنّه غير محبوب إلّا في مسألتين، إحداهما [إذا رأى كأنّه أعطى الميت بطّيخاً فإنّه يُذهب همَّه من حيث لا يحتسب، والثانية][4] إذا رآه كأنّه أعطى عمّه أو عمّته الميتينِ شيئاً فإنّه يصيب ميراثاً، وقال بعضهم: إنّ من رأى عمّه أو عمّته بعد موتهما في منامه لم يلزمه[5] غرمٌ ونفقة.

فإن رأى كأنّ ميتاً سلّم عليه دلّت رؤياه على حسن حاله عند الله عزّ وجلّ. فإن رأى كأنّه أخذ بيده فإنّه يقع في يده مالٌ من وجه مأيوس عنه. فإن رأى كأنّ الميت عانقه معانقة مودّة طال عمره[6]، فإن رأى كأنّه عانقه معانقة ملازمة أو منازعة فلا تُحمد رؤياه. فإن رأى كأنّه يكلّم الميت عاش طويلاً لقوله تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾[7]، وتدلّ هذه الرؤيا على أنّ صاحبها يصالح قوماً بعد المنازعة. فإن رأى كأنّه يقبّل ميتاً معروفاً فإنّه ينتفع من الميت

(1) الطيلسان كساءٌ مدوَّر أخضر لا أسفل له، لحمته أو سداه من صوف، يلبسه الخواصّ من العلماء والمشايخ، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 113.
(2) جاهه: د، ن؛ جاهه، فإن رأى كأنّ الميت أعطاه ثوباً خلقاً فإنّه يفتقر: آ.
(3) كسوةً لم يلبسها ولم ينشرها: د؛ شيئاً ممّا يُؤكل أو يُشرب: ن، آ.
(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(5) لم يلزمه: د؛ لزمه: ن، آ.
(6) طال عمره: سقطت ن.
(7) سورة الأنعام (6: 122).

بعلمه[1] أو ماله، فإن رأى كأنّه يقبّل ميتاً مجهولاً[2] نال [مالًا][3] من حيث لا يحتسب، وإن رأى كأنّ ميتاً معروفاً قبّله نال من عَقِبه خيراً، وإن كان مجهولاً قبّله فهو قبوله للخير من سبب لا يرجوه[4].

فإن رأى كأنّ ميتاً اشترى طعاماً فإنّه يغلو ويعزّ ذلك الطعام، وإن رأى كأنّ الأموات يبيعون طعاماً أو متاعاً[5] كسد ذلك الطعام والمتاع. وإن وجد الحيّ بين الطعام أو المتاع إنساناً ميتاً أو فأرةً ميتةً أو دابّةً ميتةً فإنّه يفسد ذلك الطعام أو المتاع ويذهب أصلهما.

ومن رأى كأنّه ينكح[6] ميتاً مجهولاً في قبره فإنّه يزني. فإن رأى كأنّه نكحه [فأمنى][7] فإنّه يخالط رجلاً شرّيراً أو منافقاً ويغرم عليه مالاً. فإن رأى كأنّه نكح ميتاً معروفاً رجلاً كان أو امرأة فإنّه يظفر بحاجة مأيوس منها. فإن رأى أنّه نكح رجلاً صديقاً أصاب عَقِبه من الفاعل خيراً، فإن كان المنكوح عدوّاً فإنّ الفاعل يظفر بعقب ذلك الميت. فإن رأى أنّه ينكح ذا حرمة من الموتى فإنّ الناكح يصل المنكوح بصدقة أو دعاء أو يصل إلى عَقِبه منه خير، وقيل إنّه يُقْدم على حرام. فمن رأى كأنّ ميتاً معروفاً نكحه أصابه نفعٌ من عمله[8] أو ماله. فإن رأى كأنّ ميتةً حييت فنكحها وأصابه من مائها فإنّه يظفر بمال وصيّة[9]، فإن رأى كأنّه نكحها وتلطّخت من مائه فإنّه يظفر بحاجته وينفق فيها مالاً بطيبة نفس منه من مال[10] ولاية مستأنفة وتجارة رابحة[11]. فإن تزوّج بامرأة ميتة ورأى أنّها حيّة وحوّلها إلى منزلها[12] فإنّه يعمل عملاً يندم عليه. فإن رأى كأنّه وطئها وتلطّخ من مائها فإنّه نادمٌ من عمل فيه خسران وهمّ ويُحمد عاقبته وينال خيراً بقدر ما أصابه من مائها آخر الأمر. فإن رأى أنّه تزوّج بامرأة ميتة ورأى أنّها حيّةٌ ودخل بها ولم يمسكها

(1) بعلمه: د، ن؛ بعمله: آ.

(2) مجهولاً: سقط من آ.

(3) [مالًا]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) وإن كان مجهولاً... لا يرجوه: سقطت ن.

(5) فإنّه يغلو... متاعاً: سقطت ن.

(6) ينكح: لم ينكح: د؛ صوابه: ن، آ.

(7) [فأمنى]: قاضي: د؛ صوابها ن، آ.

(8) عمله: د؛ علمه: ن، آ.

(9) يظفر بمال وصيّة: د؛ يستفيد مالاً وينال مُناه: ن، آ.

(10) من مال: د؛ وينال: ن، آ.

(11) رابحة: د، ن؛ رابحة مباحة: آ.

(12) منزلها: د؛ منزله: ن، آ.

ولكنّه تحوّل إلى دارها واستوطأها دلّت رؤياه على موته. وكذلك رؤيا الميتة جاريةٌ مجرى رؤيا الرجل في كلّ ذلك[1].

(257) قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: الأصل في رؤيا الميت ـ والله أعلم ـ أنّك إذا رأيت في منامك ميتاً يعمل شيئاً حسناً فإنّه يحثّك على فعل ذلك، وإذا رأيته يعمل عملاً سيّئاً فإنّه ينهاك عن فعله ويدلّك على تركه. ومن رأى في منامه كأنّه نبش عن قبر ميت فإنّه يبحث عن سيرة ذلك الميت في حال حياته دنيا وديناً ليسير بمثل سيرته. فإن رأى الميت حيّاً في قبره نال برّاً وحكمةً ومالاً حلالاً، وإن وجد ميتاً في قبره فلا يصفو ذلك المال. وقال بعضهم إنّ من رأى في منامه كأنّه أتى المقابر فنبش عنها فوجدهم موتى أو أحياءً فإنّ رؤياه تدلّ على وقوع موت ذريع بتلك الناحية[2]، والله أعلم.

(1) وكذلك رؤيا الميتة جاريةٌ... ذلك: سقطت ن، آ.

(2) الناحية: د، ن؛ الناحية، قال الخبّاز في كتاب الحجّ: فإنّه إن رأى أنّه مع الأموات في مفازة أو خربة أو موضع لا يأوي إليه أحدٌ وقد افتقر فإنّه يموت، وإذا كان في خربة فإنّه قد ضلّ عن الهدى فليتّق الله: آ.

الباب الثامن عشر:
في تأويل القيامة والحساب والميزان والصحائف والصراط وما يتّصل بها

(258) أخبرنا الحسين بن [بُكَير بعكّا][1] قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيّ قال[2]: أخبرني عبد الرحمٰن بن واصل قال[3]: حدّثني أبو عبيد [البُسْريّ][4] قال: رأيت كأنّ القيامة قد قامت وقد اجتمع الناس وإذا [المنادي][5] ينادي: يا أيّها الناس، من كان من أصحاب الجوع في الدنيا فليقم إلى الغداء. فقال: فقام أناسٌ من الناس واحدٌ بعد واحد ثمّ نوديتُ: يا أبا عبيد قم، فقمتُ وقد وُضعت الموائد، فقلت لنفسي: ما يسرّني أنّي ثَمّ[6].

أخبرنا أبو الحسن الهَمَذانيّ بمكّة حرسها الله تعالى قال: حدّثنا محمّد بن جعفر[7] عن حمد بن مسروق قال: رأيت في المنام كأنّ القيامة قد قامت والخلق مجتمعون إذ نادى مناد][8]: الصلاة جامعة، فاصطفّ الناس صفوفاً وأتاني مَلَكٌ عَرْضُ وجهه قدر ميل، وفي طول مثل ذلك، فقال: تقدّم فَصَلِّ بالناس، فتأمّلتُ فإذا بين عينيه جبريل أمين الله صلوات الله ليه فقلت: فأين النبيّ صلّى الله عليه؟ فقال: هو مشغولٌ بنصب الموائد لإخوانه من الصوفيّة، ذكرَ الحكاية[9].

[بُكَير بعكّا]: بعكاظ: د.

أخبرنا الحسين بن بعكاظ... قال: سقطت ن، آ.

أخبرني عبد الرحمٰن بن واصل قال: سقطت ن.

[البُسريّ]: التستريّ: د؛ صوابها ن، آ.

[المنادي]: منادي: د؛ صوابها ن، آ.

فقلت لنفسي... ثمّ: سقطت ن.

أخبرنا أبو الحسن... جعفر: سقطت ن.

[مناد]: منادي: د، ن؛ صوابه: آ.

وذكر الحكاية: د؛ قلت فأنا من الصوفيّة، قال نعم ولكن شغلتك كثرة الحديث، فكنت أنظر فإذا أنا بجُنيد يشير إليّ ألّا تخف لا نأكل حتّى تجيء، فانتبهتُ فيا ليتني أكلتُ أو صلّيت: ن، آ.

(259) قال الأستاذ الواعظ رضي الله عنه: قال الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾[1]. فمن رأى في منامه كأنّ القيامة قد قامت [في مكان][2] فإنّه يُبسط العدل في ذلك المكان لأهله، فيُنتقم من الظالمين هناك ويُنصر المظلومون لأنّ ذلك اليوم يوم الفصل ويوم العدل. فمن رأى كأن قد ظهر شرطٌ من أشراط الساعة مثل طلوع الشمس من مغربها، وخروج دابّة الأرض والدجّال ويأجوج، فإن كان عاملاً بطاعة الله عزّ وجلّ كانت رؤياه بشارةً له، وإن كان عاملاً بمعصية الله أو هامّاً بها[3] كانت نذيراً[4]. ومن رأى كأنّ القيامة قد قامت وهو واقفٌ بين يدي الله عزّ وجلّ كانت الرؤيا أثبت وأقوى، وظهور العدل أسرع وأوضح. وكذلك إن رأى في منامه كأنّ القبور قد انشقّت والأموات يخرجون منها دلّت رؤياه على بسط العدل. فإن رأى قيام القيامة وهو في حرب نُصر. فإن رأى أنّه في القيامة أوجبت رؤياه سفراً. فإن رأى كأنّه حُشر وحده أو مع واحد دلّت على أنّه ظالمٌ لقوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾[5]. فإن رأى كأنّ القيامة قد قامت عليه وحده دلّت رؤياه على موته لما رُوي في الخبر: «من مات [فقد][6] قامت قيامته.» فإن رأى كأنّ القيامة قد قامت وعاين أهوالها ثمّ رأى كأنّها سكنت وعادت الدنيا إلى حالها فإنّها تدلّ على تعقُّبِ العدلِ ظلمٌ من قوم لا يتوقّع منهم الظلم، وقيل: إنّ هذه الرؤيا تدلّ على أنّ صاحبها مشغولٌ بطلب محال، أو مرتكبٌ للمعاصي، أو مسوِّفٌ بالتوبة، أو مصرٌّ على اللذّات[7] لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[8].

(260) ومن رأى كأنّه قريبٌ من الحساب فإنّ رؤياه تدلّ على غفلته وإعراضه عن الحقّ لقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾[9]. فإن رأى كأنّه حوسب

(1) سورة الأنبياء (21: 47).
(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) أو هامّاً بها: سقطت ن.
(4) نذيراً: د؛ شرّاً له: ن، آ.
(5) سورة الصافّات (37: 22).
(6) [فقد]: قد: د؛ صوابها ن، آ.
(7) اللذّات: د؛ الكذب: ن، آ.
(8) سورة الأنعام (6: 28).
(9) سورة الأنبياء (21: 1).

حساباً يسيراً دلّت رؤياه على شفقة زوجته عليه وصلاحها وحسن دينها[1]، فإن رأى كأنّه حوسب حساباً شديداً دلّت رؤياه على خسران يقع له لقوله تعالى: ﴿فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً﴾[2] إلى قوله تعالى ﴿وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً﴾[3]. فإن رأى كأنّ الله تعالى حاسبه وقد وُضعت أعماله في الميزان فرجحت حسناته على سيّئاته فإنّه في طاعة عظيمة توجب له عند الله تعالى مثوبةً جزيلةً، وإن رجحت سيّئاته على حسناته فإنّ أمر دينه مَخوف. فإن رأى كأنّ الميزان بيده فإنّه على طريقة مستقيمة لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾[4]. فإن رأى كأنّ ملكاً ناوله كتاباً وقال له: اقرأه، فإن كان من أهل الصلاح نال سروراً، [وإلّا][5] كان أمره [مَخوفاً][6] لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾[7] الآية. فإن رأى أنّه على الصراط فإنّه مستقيمٌ على الدين. فإن رأى كأنّه زلّ عن الصراط [فإنّه يخطئ طريق الصواب ويقع فيه. وإن رأى كأنّه جُمع له الصراط][8] والميزان والكتاب وهو يبكي فإنّه يُرجى له أنّ الله تعالى يسهّل عليه أمور الآخرة[9].

---

(1) فإن رأى كأنّه حوسب... دينها: سقطت ن، آ.
(2) سورة الطلاق (65: 8).
(3) سورة الطلاق (65: 9).
(4) سورة الحديد (57: 25).
(5) [وإلّا]: ن؛ وربّما: د؛ وإن كان من أهل الفساد: آ.
(6) [مَخوفاً]: مَخوف: د.
(7) سورة الإسراء (17: 14).
(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) الآخرة: د؛ الدنيا والآخرة: ن، آ.

الباب التاسع عشر:
في تأويل جهنّم نعوذ بالله منها

(261) أخبرنا أبو عمرو محمّد بن جعفر بن مطر قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكرابيسيّ قال: حدّثنا محمّد بن أبي بكر المقدَّميّ قال[1]: حدّثنا الحكم بن ظهير قال: حدّثنا ثابت [بن عبد الله بن أبي بكرة][2] عن أبيه عن جدّه أنّه قال: من رأى في منامه أنّه يُحرَق فهو في النار.

(262) فإن رأى كأنّ مَلَكاً آخذٌ بناصيته فألقاه في النار فإنّ رؤياه توجب له ذُلّاً. فمن رأى [مالكاً][3] خازن النار طلقاً بسّاماً سُرَّ[4] من شرطيّ أو جلّاد أو صاحب عذاب السلطان.

(263) فإن رأى النار منه قريباً فإنّه يقع في شدّة ومحنة من سلطان لا ينجو منها لقوله تعالى: ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً﴾[5]، وأصابه خسرانٌ فاحشٌ وغرامةٌ لقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً﴾[6]، وكانت رؤياه إنذاراً له ليتوب من ذنب هو فيه. وإن رأى كأنّه دخل جهنّم نعوذ بالله منها فإنّه يرتكب الكبائر والفواحش الموجبة للحدّ، وقيل إنّه يفتضح بين الناس. فإن رأى كأنّه أُدخل النار فإنّ الذي أدخله النار يضلّه ويحمله على ارتكاب فاحشة. فإن رأى كأنّه خرج منها من غير أن أصابه مكروهٌ وقع في غموم الدنيا. فإن رأى كأنّه شرب من حميمها أو طعم من زقّومها فإنّه يشتغل بطلب علم يصير ذلك العلم

(1) أخبرنا أبو عمرو... المقدَّميّ قال: سقطت ن، آ.

(2) [...]: ثابت بن أبي بكر: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [مالكاً]: ملكاً: د، آ؛ صوابها ن.

(4) سُرَّ: د؛ له فرح: ن؛ ناله فرح: آ.

(5) سورة الكهف (18: 53).

(6) سورة الفرقان (25: 65).

وبالاً عليه، وقيل إنّ أمره يَعْسُر عليه، وتدلّ رؤياه على أنّه يسفك الدم[1]. ومن رأى كأنّه اسودّ[2] فيها فإنّ رؤياه تدلّ على أنّه يصاحب عدوّاً لله تعالى[3] ويرضى بسوء فعله فيذلّ ويسودّ وجهه عند الناس ولا تُحمد عاقبته[4]. فإن رأى كأنّه لم يزل محبوساً فيها لا يدري متى دخل فيها فإنّه لا يزال في الدنيا فقيراً[5] محروماً تاركاً للصلاة والصوم وجميع الطاعات. فإن رأى كأنّه يجوز على الجمر فإنّه يتخطّى رقاب الناس في المحافل والمجالس متعمّداً. وكلّ رؤيا فيها نارٌ فإنّها دالّةٌ على وقوع فتنة سريعة لقوله تعالى: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾[6]. فإن رأى كأنّه سلّ سيفه ودخل النار فإنّه يتكلّم بالفحشاء والمنكر. فإن رأى كأنّه دخلها متبسّماً فإنّه يفتتن[7] ويفرح بنعيم الدنيا، والله أعلم.

(1) يسفك الدم: د؛ يسفك الدم في غير حلّه: ن، آ.

(2) اسودّ: د؛ اسودّ وجهه: ن، آ.

(3) عدوّاً لله تعالى: د؛ عدوّ الله وعدوّه: ن؛ عدوّاً لله تعالى وعدوّ رسوله عليه السلام وعدوّه: آ.

(4) ولا تُحمد عاقبته: سقطت ن، آ.

(5) فقيراً: د؛ فقيراً محزوناً: ن، آ.

(6) سورة الذاريات (51: 14).

(7) يفتتن: د؛ يرتكب الفسوق: ن، آ.

الباب العشرون:
في تأويل رؤية الجنّة وخزنتها وحورها وقصورها وأنهارها وثمارها

(264) أخبرنا الوليد بن أحمد الواعظ قال: حدّثنا محمّد بن الحسين البُرْجُلانيّ قال: حدّثنا بِشر بن عمر الزَّهْرانيّ أبو محمّد قال[1]: حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام بن حسّان عن حفصة بنت راشد قالت: كان مروان المحلِّميّ لي جاراً وكان ناصباً[2] مجتهداً قالت: فمات، فوجدتُ عليه وجداً شديداً فرأيته فيما يرى النائم فقلت: يا أبا عبد الله، ما فعل بك ربّك؟ قال: أدخلني الجنّة، قالت: ثمّ قلت: [ثمّ][3] ماذا؟ قال: ثمّ رُفعتُ إلى أصحاب اليمين، قلت: ثمّ ماذا؟[4] قال: ثمّ رُفعتُ إلى المقرّبين، قلت: فمن رأيت من إخوانك؟ قال: رأيت ثمّ الحسن ومحمّد ابن سيرين و[ميموناً][5]. قال حمّاد: قال هاشم بن حسّان[6]: فحدّثتني أمّ عبد الله وكانت من خيار نساء أهل البصرة قالت: رأيت فيما يرى النائم كأنّي دخلت داراً حسنةً ثمّ دخلتُ بستاناً ـ فذكرَتْ من حسنه ما شاء الله ـ فإذا أنا فيه برجل متّكئ على سرير من ذهب وحوله الوصفاء بأيديهم الأكاويب، قالت: فإنّي لمعجبةٌ من حسن ما أرى إذ أتى رجلٌ فقيل له: ما هذا؟ فقال[7]: هذا مروان المحلِّميّ قد أقبل فاستوى جالساً على سريره. قالت: فاستيقظتُ من منامي فإذا جنازة مروان المحلِّميّ[8] قد مرّت على بابي تلك الساعة.

(1) أخبرنا الوليد... قال: سقطت ن، آ.
(2) ناصباً: د، آ؛ راضياً: ن.
(3) [ثمّ]: ن، آ؛ سقطت د.
(4) قال: ثمّ رُفعتُ إلى أصحاب... ماذا: سقطت ن.
(5) [ميموناً]: ميمون: د، ن؛ صوابها آ.
(6) هاشم بن حسّان: د، آ؛ هشام: ن.
(7) رجلٌ... فقال: سقطت ن؛ إذ أتى رجلٌ... فقال: سقطت آ.
(8) قد أقبل... مروان المحلِّميّ: سقطت آ.

أخبرنا أبو الحسين عبد الوهّاب الميدانيّ بدمشق قال[1]: أخبرنا عليّ بن أحمد البزّاز قال[2]: سمعت إبراهيم بن السَّرِيّ [بن][3] المغلّس السَّقَطيّ قال: سمعتُ أبي يقول: كنت في مسجدي ذات يومٍ وحدي بعدما صلّينا العصر وكنت وضعتُ كوز[4] ماء لأبرّده لإفطاري في روزنة[5] المسجد، فغلبتني عيناي في النوم فرأيت كأنّ جماعةً من الحور العين قد دخلن المسجد وهنّ يصفّقن بأيديهنّ فقلت لواحدة منهنّ: لمن أنت؟ قالت: لثابت البُناني فقلت [للأخرى][6] فقالت: لعبد الواحد بن زيد، فقلت لأخرى: وأنت؟ قالت: لعتبة، وقلت لأخرى[7]: وأنت؟ قالت: لفرقد، حتّى بقيت واحدة فقلت: لمن أنت؟ فقالت: لمن لا يبرّد الماء لإفطاره، فقلت لها: إن كنت صادقةً فاكسري الكوز، فانقلب الكوز ووقع من الروزنة فانتبهتُ بكسر الكوز من منامي.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن عمر الحلبيّ بالرملة قال[8]: سمعت أبا بكر الدُّقّيّ يقول: سمعت ابن حبيب يحكي لأبي عبد الله بن الجلّاء قال: كان فتًى بالرملة مع أبي جعفر بن [الفَرَجيّ][9] ويُعرف بالدرّاج[10] فتوفّي فرأيته في النوم ورأيتُ كأنّ القيامة قد قامت والخلق كلّهم صافّون قياماً كأنّهم قد ضُربوا بخيط، والدرّاج فيهم وعليه لبسةٌ حسنةٌ وهو يخرج من بين الخلق فيدخل إلى الجنّة ويبقى وقتاً، ثمّ يخرج فيقف مع الخلق ثمّ يدخل الجنّة، ففعل هذا مرّتين، فلمّا كانت المرّة الثالثة أراد أن يدخل فتعلّقتُ به فقلت: كيف صرت أنت من بين هذا الخلق تدخل الجنّة إذا أردتَ وتخاطب ربّك وتخرج إذا أردت؟ فقال: يا أبا عليّ تريد أن تدخل الجنّة أنت أيضاً؟ فقلت: نعم. قال: اصدق وادخل الجنّة واصدق[11]، وقال: يا أبا عبد الله[12] قد نصحتك إن قبلت.

---

(1) أخبرنا أبو الحسين... قال: سقطت آ.
(2) أخبرنا أبو الحسين... قال: سقطت ن.
(3) [بن]: سقطت د، ن، آ.
(4) الكوز إناءٌ من فخّار له عُروةٌ وبلبل؛ الألفاظ الفارسيّة، 140.
(5) الروزنة الكُوّة، لفظ فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 72؛ شفاء الغليل، 133.
(6) [للأخرى]: الأخرى: د؛ صوابه: ن، آ.
(7) فقالت لعبد الواحد... لأخرى: سقطت آ.
(8) أخبرنا أبو القاسم... قال: سقطت ن، آ.
(9) [بن الفرجيّ]: بن أبي العرجي: د؛ صوابها ن، آ.
(10) الدُّرّاج لحمه أفضل من لحم القبج والفواخت، وأعدل وألطف وأيبس من لحم التدرج؛ تنقيح الجامع، 377.
(11) كذا في د؛ اصدق وادخل: ن، آ.
(12) وقال يا أبا عبد الله: د؛ فقال أبو عبد الله: ن، آ.

(265) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: من رأى الجنّة ولم ير[1] دخولها فإنّ رؤياه بشارةٌ له بخير عمله أو يهمّ بعمله[2]، وهذه رؤيا منصف غير ظالم. وقيل من رأى في منامه الجنّة عياناً نال ما يشتهي وكُشف عنه همّه[3]. فإن رأى كأنّه يريد أن يدخلها فيُمنع فإنّه يصير محصراً عن الحجّ والجهاد بعد الهمّ بهما، أو يمنع عن التوبة [من] [4]ذنب هو عليه مصرٌّ يريد أن يتوب منه.

فإن رأى كأنّ باباً من أبواب الجنّة أُغلق عنه مات أحد أبويه. فإن رأى أنّ بابين منها أُغلقا عنه مات أبواه. فإن رأى أبوابها كلّها أُغلقت عنه ولا تُفتح له فإنّ أبويه ساخطان عليه. فإن رأى كأنّه دخلها من أيّ باب شاء فإنّ أبويه عنه راضيان.

فإن رأى كأنّه أُدخل الجنّة نال سروراً وأمناً في الدارين لقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾[5]، فإن رأى كأنّه دخل الجنّة فقد قرب أجله وموته، وقيل إنّ صاحب هذه الرؤيا يتوب ويتّعظ من الذنوب على يد من أدخله الجنّة إن كان يعرفه. وقيل إنّ من رأى في منامه دخول الجنّة نال مراده بعد احتمال المشقّة لأنّ الجنّة محفوفةٌ بالمكاره، وقيل إنّ هذه الرؤيا تدلّ على أنّ صاحبها يصاحب أقواماً كباراً كراماً، ويجتنب[6] معاشرة الناس، ويقيم فرائض الله تعالى[7]. فإن رأى كأنّه يُقال له «ادخل الجنّة» فلا يدخلها، دلّت رؤياه على ترك الدين لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[8]. فإن رأى كأنّه قيل له «إنّك تدخل الجنّة» فإنّه ينال ميراثاً لقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[9]. فإن رأى كأنّه في الفردوس نال هدايةً وعلماً. فإن رأى كأنّه دخل الجنّة متبسّماً فإنّه يذكر الله تعالى كثيراً. فإن

---

(1) ير: د، ن؛ يرد: آ.

(2) أو يهمّ بعمله: سقطت آ.

(3) همّه: د؛ همّه لقوله تعالى ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ﴾ الآية، وقوله ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾: ن، آ.

(4) [من]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) سورة الحجر (15: 46).

(6) يجتنب: د؛ يحسن: ن، آ.

(7) ويقيم فرائض الله تعالى: د؛ لأنّ الجنّة دار الأبرار، قال الله تعالى «فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ» الآية: ن، آ.

(8) سورة الأعراف (7: 40).

(9) سورة الزخرف (43: 72).

رأى كأنّه سلّ سيفاً ودخلها فإنّه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينال نعمةً وثناءً وثواباً[1].

(266) فإن رأى كأنّه جالسٌ تحت شجرة طوبى فإنّه ينال خير الدارين لقوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآب﴾[2].

(267) فإن رأى كأنّه في رياضها رُزق الإخلاص وكمال الدين. فإن رأى كأنّه أكل من ثمارها رُزق علماً بقدر ما أكل، وكذلك إن رأى كأنّه يشرب من مائها وخمرها ولبنها نال حكمةً وعلماً وغنًى بقدر ما [شرب][3][4]. فإن رأى كأنّه متّكئٌ على فُرُشها فإنّ رؤياه تدلّ على عفّة امرأته[5] وصلاحها. فإن كان لا يدري متى دخلها دام عزّه في الدنيا ما عاش. ومن رأى كأنّه مُنع ثمار الجنّة دلّت رؤياه على فساد دينه لقوله تعالى: ﴿مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾[6]. فإن رأى كأنّه التقط ثمار الجنّة وأطعمها غيره فإنّه يفيد غيره علماً يعمل به وينتفع ولا يستعمله هو ولا ينتفع به. فإن رأى كأنّه طرح الجنّة في النار فإنّه يبيع بستاناً ويأكل ثمنه.

(268) ومن رأى كأنّه يشرب من ماء الكوثر نال رئاسةً وظفراً على العدوّ لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[7] إلى آخر السورة.

(269) ومن رأى كأنّه في قصر من قصورها نال رئاسةً[8] وتزوّج بجارية جميلة لقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾[9].

(270) فإن رأى كأنّه ينكح من نساء الجنّة [فإنّه يقيم أمر الدين على حسب ما رأى من جمال المنكوحة. فإن رأى كأنّ نساء الجنّة][10] وغلمانها يطوفون حوله نال مملكةً ونعيماً

(1) فإن رأى كأنّه دخل الجنّة متبسّماً... وثواباً: سقطت آ.
(2) سورة الرعد (13: 29).
(3) [شرب]: أكل: د.
(4) بقدر ما [شرب]: سقطت ن، آ.
(5) امرأته: د، ن؛ امرأة: آ.
(6) سورة المائدة (5: 72).
(7) سورة الكوثر (108: 1).
(8) رئاسةً: د، ن؛ وظفراً: آ.
(9) سورة الرحمٰن (55: 72).
(10) [...]: آ؛ سقطت د، ن.

لقوله تعالى: ﴿وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾[1] إلى قوله تعالى: ﴿رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً﴾[2]. وحُكي أنّ الحجّاج بن يوسف رأى في منامه كأنّ جاريتين من الحور العين نزلتا من السماء فأخذ الحجّاج إحداهما ورجعت الأخرى إلى السماء، فبلغت رؤياه محمّد بن سيرين فقال: هما [فتنتان][3] يدرك إحداهما[4] ولا يدرك الأخرى. فأدرك الحجّاج [فتنة][5] ابن الأشعث، ولم يدرك [فتنة][6] يزيد بن المهلّب.

(271) وإن رأى في منامه رضوانَ خازنَ الجنّة نال سروراً ونعمةً وطاب عيشه ما دام حيّاً وسلم من البلايا لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾[7]. فإن رأى كأنّ الملائكة يدخلون عليه وهو في الجنّة ويسلّمون عليه فإنّه يصبر على أمر يصل به إلى الجنّة لقوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[8][9]، ويُختم له بالخير والمغفرة إن شاء الله تعالى[10].

(1) سورة الإنسان (76: 19).
(2) سورة الإنسان (76: 20).
(3) [فتنتان]: قينتان: د؛ صوابها ن.
(4) ورجعت الأخرى إلى السماء... أحديهما: سقطت آ.
(5) [فتنة]: قينة: د، آ؛ صوابها ن.
(6) [فتنة]: قينة: د، آ؛ صوابها ن.
(7) سورة الزمر (39: 73).
(8) سورة الرعد (13: 23-24).
(9) فإن رأى كأنّ الملائكة يدخلون... الدار: سقطت ن، آ.
(10) ويُختم له بالخير والمغفرة إن شاء الله تعالى: سقطت آ.

الباب الحادي والعشرون: في تأويل رؤيا الجنّ والشياطين

(272) قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: من رأى كأنّه تحوّل جنّيّاً قوي كيده. ورؤية سَحَرة[1] الجنّ في المنام تدلّ على الغيلان. فإذا رأى الإنسان في منامه الجنّ واقفةً قريباً منه[2] فإنّ رؤياه تدلّ على إحدى ثلاث خصال: إمّا على خسران؛ أو على هوان[3]؛ أو على أنّ عليه نذراً لم يفِ به. فإن رأى كأنّه يعلّم الجنّ القرآن أو يستمعون منه رُزق الرئاسة[4] والولاية لقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾[5] الآية. فإن رأى كأنّ الجنّ دخلوا داره وعملوا في داره عملاً فإنّ اللصوص يدخلون داره ويضرّون به أو يهجم عليه أعداؤه في بيته. الأصل في رؤيا الجنّ أنّهم أصحاب الاحتيال في أمور الدنيا وغرورها.

(273) وأمّا الشيطان فهو عدوٌّ في الدنيا والدين، مكّارٌ خدّاعٌ غير مكترث بشيء، وإنّما يكون أويله السلطان وربّما كان الأهل. ومن رأى في منامه كأنّ طائفاً من الشيطان مسّه وهو مشتغلٌ ذكر الله تعالى فإنّ رؤياه تدلّ على أنّ له أعداءً [كثيرين][6] يريدون هلاكه فلا ينالون منه مرادهم قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾[7].

(1) سَحَرة: د، آ؛ شجرة: ن.
(2) [قريباً] منه: د؛ قرب بيته: ن، آ.
(3) أو على هوان: سقطت ن، آ.
(4) رُزق الرئاسة: د، ن؛ رُزق مالاً والرئاسة: آ.
(5) سورة الجنّ (72: 1).
(6) [كثيرين]: كثيرون: د.
(7) سورة الأعراف (7: 201).

فإن رأى كأنّ شهاباً ثاقباً يتبع [شيطاناً][1] فإنّ رؤياه تدلّ على أنّ في تلك المحلّة رجلاً زنديقاً يطّلع السلطان على سرّه[2] فيهلكه لقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾[3]. فإن رأى كأنّه يعادي الشيطان ويحاربه دلّت رؤياه على صحّة دينه. ومن رأى الشيطان خوّفه دلّت رؤياه على إخلاصه في دينه وعلى أمن من خوف هو فيه بدليل قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[4]. فإن رأى كأنّ الشيطان فرحٌ مسرورٌ فهو مشتغلٌ باللّذّات والشهوات. فإن رأى الشيطان نَزَعَ لباسه عُزل عن ولايته إن كان والياً، وأُصيب بصنعة[5] له إن كان صاحب صنعة[6] لقوله تعالى: ﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾[7] الآية. فإن رأى كأنّ الشيطان يحفظه[8] فإنّه يأكل الربا. فإن رأى كأنّ الشيطان قد مسّه فإنّ له عدوّاً يقذف[9] امرأته ويغويها، وقيل إنّ هذه الرؤيا تدلّ على فَرَج صاحبها من غمّ أو شفائه من مرض لقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾[10] الآية. فإن رأى كأنّ الشيطان يتبعه فإنّ له [عدوّاً][11] يخدعه ويَغُرّه لقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾[12]. وإن رأى كأنّه مَلَكَ مُلك[13] الشيطان فأطاعوه وانقادوا له نال رئاسةً وهيبةً[14] وقهر عدوّه لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ﴾[15] الآية. فإن رأى كأنّه قيّد الشياطين نال نصرةً وصيتاً[16] لقوله تعالى: ﴿وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾[17]. فإن رأى كأنّ شيطاناً نزل عليه ارتكب إثماً

---

(1) [شيطاناً]: شهاباً: د؛ صوابها ن، آ.

(2) سرّه: د، آ؛ شرّه: ن.

(3) سورة الصافّات (37: 10).

(4) سورة آل عمران (3: 175).

(5) بصنعة: د، ن؛ بضيعة: آ.

(6) صنعة: د، ن؛ ضيعة: آ.

(7) سورة الأعراف (7: 27).

(8) يحفظه: د؛ يخبطه: ن، آ.

(9) يقذف: د؛ يفرّق: ن، آ.

(10) سورة ص (38: 41–42).

(11) [عدوّاً]: عدوّ: د؛ صوابها ن، آ.

(12) سورة الأعراف (7: 175).

(13) مُلك: سقطت ن، آ.

(14) تكرّر خطأً في د: وانقادوا له.

(15) سورة الأنبياء (21: 82).

(16) وصيتاً: سقطت ن، آ.

(17) سورة ص (38: 38).

وافترى كذباً لقوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[1]. فإن رأى كأنّه يناجي الشيطان فإنّه
شاور أعداءه ويظاهرهم في قهر أهل الصلاح فلا يستطيعون لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ
الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[2].

ورة الشعراء (26: 222).
ورة المجادلة (58: 10).

الباب الثاني والعشرون:
في تأويل رؤيا الناس الشيخ منهم والشابّ والفتاة والعجوز والأطفال والمعروف والمجهول

(274) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: من رأى في منامه رجلاً يعرفه فإنّ رؤياه تدلّ على أنّه يأخذ[1] منه أو من شبيهه أو من سَمِيّه شيئاً. فإن رأى كأنّه أخذ منه ما يُستحبّ جوهره وجد منه ما يأمله.[2] وإن كان من أهل الولاية [ورأى][3] كأنّه أخذ من ميت[4] قميصاً جديداً[5] فإنّه تولية، وإن رأى كأنّه أخذ منه حبلاً فإنّ الحبل عهد. وإن رأى كأنّه أخذ منه ما لا يُستحبّ جوهره أو نوعه فإنّه يأيس منه ويقع [بينهما][6] عداوةٌ وبغضاء.

(275) ورؤية الشيخ والكهل المجهولين في المنام يدلّ على جَدّ صاحبه، فإذا رآهما أو أحدهما ضعيفاً فهو ضعف جدّه، وإذا رآهما أو أحدهما قويّاً فهو قوّة جَدّه. فإن رأى[7] كأنّه تحوّل شيخاً فإنّه يصيب علماً وأدباً. فإن رأى كأنّه اتّبع شيخاً اتّبع خيراً وخصباً. فإن رأى في منامه شيخاً رستاقيّاً[8] اتّخذ صديقاً غليظاً، فإن رأى شيخاً تركيّاً كافراً اتّخذ صديقاً لا وفاء له،

---

(1) يأخذ: د؛ يأكل: ن؛ يأمل: آ.

(2) يأمله: د، آ؛ يأكله: ن.

(3) [ورأى]: وإن رأى: د؛ صوابها ن، آ.

(4) من ميت: د؛ منه: ن، آ.

(5) جديداً: سقطت ن.

(6) [بينهما]: بينهم: د؛ صوابها ن، آ.

(7) رأى: د؛ رأى شابٌّ: ن، آ.

(8) الرُّستاق أو الرُّزداق هو السواد والقرى، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 71.

فإن كان مسلماً سلم من شرّه. والشابّ[1] عدوّ الرجل، فإن كان [أبيض][2] فهو عدوٌّ مستور[3]، فإن كان آدم فهو غنيّ، فإن كان أشقر فهو عدوٌّ شيخ. فإن رأى كأنّه يتبع شابّاً فإنّه يظفر بعدوّه، [فإن كان شابٌّ يتبعه فإنّ عدوّه يظفر به][4]. فإن رأى كأنّ شيخاً أشرف عليه فهو تمكّنه من الخير، وإن رأى كأنّ شابّاً أشرف عليه فإنّ عدوّه يتمكّن منه لأنّه علاه. فإن رأى[5] في منامه قد صار شابّاً فقد اختُلف في تأويل رؤياه، قال بعضهم: إنّه يتجدّد له سرورٌ، وقال بعضهم: إنّه يظهر في دينه أو دنياه نقصٌ عظيم[6]، وقال بعضهم إنّه يموت، وقال بعضهم[7]: يظهر مع بعض الأصدقاء عداوة[8]، وقال بعضهم: إنّ رؤياه تدلّ على حرصه لأنّ قلب الشيخ شاب على الحرص والأمل. فإن رأى في منامه شابّاً مجهولاً فأبغضه فإنّه يظهر له عدوٌّ بغيضٌ إلى الناس، وإن أحبّه فإنّه يظهر له عدوٌّ[9] محبوبٌ فيهم.

(276) فإن رأى في منامه جاريةً مجهولةً متزيّنةً مسلمة سمع خبراً سارّاً من حيث لا يحتسب، وإن كانت كافرةً سمع خبراً سارّاً مع خنًى. فإن رأى في منامه جاريةً عابسة الوجه سمع خبراً موحشاً[10]. فإن رأى جاريةً مهزولةً أصابه همٌّ وفقر. فإن رآها عُريانة خسر في تجارته وافتضح فيها. وإن رأى أنّه أصاب بكراً ملك ضيعةً مغلّةً واتّجر تجارةً رابحة. ومن رأى امرأةً حسناء دخلت داره نال سروراً وفرحاً. والمرأة الجميلة مالٌ لا بقاء له لأنّ الجمال يتغيّر[11]. فإن رأى كأنّ امرأةً شابّةً أقبلت عليه بوجهها أقبل أمره بعد الإدبار. والامرأة إذا رأت في منامها امرأةً شابّةً فهي عدوّةٌ لها على أيّة حال رأتها [عليها][12]. وإذا رأت عجوزاً فهي جَدّها. والمرأة[13]

---

(1) والشابّ: د؛ والشابّ في التأويل: ن، آ.
(2) [أبيض]: أبيضاً: د؛ صوابه: ن، آ.
(3) مستور: د، آ؛ مشهور: ن.
(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(5) رأى: د؛ رأى شيخٌ: ن، آ.
(6) وقال بعضهم... عظيم: سقطت ن.
(7) يتجدّد له سرورٌ... بعضهم: سقطت آ.
(8) وقال بعضهم: يظهر مع بعض الأصدقاء عداوة: سقطت ن.
(9) بغيضٌ إلى الناس... عدوٌّ: سقطت ن.
(10) موحشاً: د، ن؛ من حسّاده: آ.
(11) لأنّ الجمال يتغيّر: د؛ لأنّ الجمال لا يبقى: ن؛ لأنّ المال لا بقاء له: آ.
(12) [عليها]: عليه: د؛ صوابها ن، آ.
(13) والمرأة: د؛ والمرأة الغربيّة: ن؛ والمرأة العربيّة: آ.

الأدماء المجهولة المتزيّنة الشابّة يطول وصف خبرها[1] في التأويل. والسمينة من النساء في التأويل خصب السنة، والمهزولة جدوبتها. والجارية خبر[2]، والمستورة خبر[3] [مستور][4]، والمكشوفة خبرٌ[5] مشهور[6]. فإن رأى في منامه العجوز فهي دنيا، فإن رآها متزيّنةً مكشوفةً نال دنيا مع بشارة عاجلة، وإن رآها عابسةً دلّت على ذهاب الجاه لأجل الدنيا، فإن رآها قبيحةً انقلبت عليه الأمور، وإن رآها عُريانةً فإنّها فضيحة، وإن رآها منتقبةً فإنّه أمرٌ مع ندامة. فإن رأى كأنّ عجوزاً دخلت داره [أقبلت عليه دنياه[7]، فإن رآها خرجت عن داره][8] زالت عنه دنياه. وإن لم تكن العجوز مسلمةً فهي دنيا حرام، فإن كانت مسلمةً فهي رزقٌ حلال، وإن كانت قبيحةً فلا خير في رؤياه. والعجوز المجهولة أقوى في التأويل. فإن رأت امرأةٌ في منامها كأنّها قد تحوّلت عجوزاً دلّت رؤياها على حسن دينها. فإن رأى الرجل عجوزاً لا تطاوعه وهو يهمّ بها فهي دنيا تتعذّر عليه، فإن طاوعته نال الدنيا بقدر مطاوعتها له[9].

(277) وأمّا الصبيّ في التأويل فعدوٌّ ضعيف يُظهر صداقةً ثمّ يظهر عداوة، فإن رأى رجلٌ كأنّه صار صبيّاً ذهبت مروءته[10] إلّا أنّ رؤياه تدلّ على الفَرَج من الغمّ الذي هو فيه. فإن رأى كأنّه وُلد له جملةٌ من الأولاد دلّت رؤياه على همّ لأنّ الأطفال لا يمكن تربيتهم إلّا بمقاساة الهموم[11]. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال له: إنّي رأيت في المنام كأنّ في حِجْري [صبيّاً][12] يصيح فقال: [اِتّقِ الله و][13] لا تضرب بالعود. والصبيّة في المنام خصبٌ وفرح.

فصل: ومن رأى كأنّه اشترى غلاماً أصابه همٌّ، ومن رأى أنّه اشترى جاريةً أصاب خيراً.

---

(1) خبرها: د، ن؛ خيرها: آ.
(2) خير: د، ن؛ خبر: آ.
(3) خير: د، ن؛ خبر: آ.
(4) [مستور]: ن؛ سقطت د، آ.
(5) خير: د، ن؛ خبر: آ.
(6) مشهور: ن، آ؛ مشهور مستور: د.
(7) منتقبةً... دنياه: سقطت ن.
(8) [...]: آ؛ سقطت د.
(9) فإن رأى الرجل عجوزاً... مطاوعتها له: سقطت ن، آ.
(10) مروءته: د؛ جاهه: ن، آ.
(11) فإن رأى كأنّه وُلد له... الهموم: سقطت ن، آ.
(12) [صبيّاً]: صبيٌّ: د؛ صوابها ن، آ.
(13) [اِتّقِ الله و]: إنّا لله: د؛ صوابها ن، آ.

(278) فإن رأى العبد [غير البالغ][1] كأنّه قد أدرك الحلم فإنّه يُعتق. فإن رأى أنّه أدرك وطُرح
عليه رداء أبيض فإنّه يتزوّج امرأةً حرّة، فإن رأى أنّه طُرح عليه رداء أسود فإنّه يتزوّج بمولاته،
فإن رأى أنّه طُرح عليه رداء أرجوانيّ فإنّه يتزوّج بامرأة شريفة الحسب[2]. فإن رأى مثل هذه
الرؤيا بالغٌ دلّت رؤياه على أنّ ابنه يبلغ. فإن رآها شيخٌ دلّت رؤياه على موته، فإن رآها مرتكب
للبؤس[3] في خِفية دلّت رؤياه على افتضاحه، والله أعلم.

ير البالغ]: الغير بالغ: د؛ صوابها ن، آ.
ن رأى أنّه طرح عليه رداء أرجوانيّ... الحسب: سقطت ن، آ.
كبٌ للبؤس: د؛ صاحب كبيرة: ن، آ.

الباب الثالث والعشرون:
في تأويل رؤيا الإنسان وأعضائه واحداً واحداً على الترتيب

(279) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه[1]: بشرة الإنسان وجلده ستره. وسواد البشرة في التأويل سؤددٌ في ترك الدين. فإن رأى كأنّه اسودّ وجهه وهو لابسٌ ثياباً بيضاً دلّت رؤياه على أنه يولد لذلك الرجل بنتٌ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[2]. وحُكي أنّ المهديّ رأى في منامه كأنّ وجهه اسودّ فانتبه مذعوراً، ودعا بإبراهيم ابن عبد الله الكرمانيّ فأُنهض إليه من السيرجان فقصّ عليه رؤياه فقال: سيولد لك بنتٌ، وتلا هذه الآية، فوُلدت له من ليلته بنتٌ ففرح بذلك وأحسن جائزته. فإن رأى أنّ وجهه اسودّ وثيابه وسخة دلّت رؤياه على أنّه يكذب على الله عزّ وجلّ لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾[3]. فإن رأى كأنّه قد صار وجهه أسود [متغيّراً][4] دلّت رؤياه على موته. وحُكي أنّ رجلاً أتى محمّد بن سيرين فقال: رأيت في المنام رجلاً [أسود][5] ميتاً يغسله رجلٌ قائمٌ عليه فقال: أمّا موته فكفره، وأمّا سواده فماله، وأمّا هذا القائم عليه يغسله فإنّه يخادعه عن ماله. وحُكي أنّ رجلاً قال لابن سيرين: رأيت في النوم رجلاً معلّقاً من السماء بسلسلة ونصف بدنه أبيض ونصف بدنه أسود وله ذَنَبٌ كذَنَب الحمار. قال: أنا ذلك الرجل، أمّا نصف بدني الأبيض فوِرْدٌ لي بالنهار، وأمّا نصف بدني الأسود فوِرْدٌ لي بالليل، والسلسلة

(1) رضي الله عنه: د؛ رضي الله عنه المتحقّق من الرؤيا من بين جميع الحيوان الإنسان، فإذا كان هو المخصوص بهذا النوع فرؤية جنسه أبلغ في المعنى وأقوى في التأويل، وكذلك دلّ كلّ عضو من أعضائه على معنًى بانفراده: ن، آ.

(2) سورة النحل (16: 58).

(3) سورة الزمر (39: 60).

(4) [متغيّراً]: متغيّر: د.

(5) [أسود]: ن، آ؛ سقطت د.

التي عُلّقتُ بها إلى السماء فذِكْرٌ منّي يصعد أبداً إلى السماء، وأمّا الذّنَب فدَيْنٌ يجتمع عليّ وموتي فيه، فكان كما عَبَره. وقيل: رؤية الشجاع في منامه أنّ وجهه قد اسودّ يدلّ على تحوّله جباناً.

خبر: وأتى رجلٌ إلى ابن سيرين فقال: إنّي خطبتُ امرأةً فرأيتها في المنام سوداء قصيرة، قال: أمّا سوداها فمالها وقِصَرها قلّة حياتها فلم يلبث ذلك إلّا يسيراً حتّى ماتت المرأة وورث مالها. ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه رأى في المنام امرأةً سوداء ناشرة الرأس خرجت من المدينة حتّى أقامت بالجُحْفة فأوّلها النبيّ صلّى الله عليه بأنّ وباء المدينة انتقل إلى الجُحْفة.

وحمرة اللون في التأويل وجاهةٌ وفرح. وصفرة اللون مرض. وأمّا بياض اللون فمن رأى كأنّ وجهه أشدّ بياضاً ممّا كان حَسُن دينه واستقام على الإيمان لقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1][2]. وبياض الخدّ يرجع إلى الغرّة[3].

(280) نرجع إلى ذكر الأعضاء ونبدأ بالرأس، فإنّ الرأس رئيس البدن، والرأس في التأويل رئاسة الإنسان، ورئيسه الذي هو تحت يده، ورأس ماله وجدّه. فمن رأى كأنّ رأسه أعظم ممّا كان زاد شرفه، ومن رأى كأن أصغر ممّا كان نقص شرفه. فإن رأى كأنّ له رأساً أكبر من رأس[4] دلّت رؤياه على التزويج إن لم يكن متأهّلاً[5]، وعلى الغنى إن كان فقيراً[6]، وعلى كثرة الأولاد البررة إن كان غنيّاً[7]، وعلى الظَّفَر بالأعداء إن كان محارباً[8]. فإن رأى كأنّه منكوس الرأس خسر في تجارته[9] لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[10]. فإن رأى الرجل منكوس الرأس [معلّقاً][11] طال عمره في جهد وتوبيخ لقصّة هاروت وماروت. فإن

(1) سورة آل عمران (3: 107).
(2) خَالِدُونَ: د؛ خَالِدُونَ، وهو يدلّ على العزّ والجاه: ن، آ.
(3) وبياض الخدّ يرجع إلى الغرّة: سقطت ن، آ.
(4) فإن رأى كأنّ له رأساً أكبر من رأس: د؛ وكثرة الرؤوس لرجل واحد: ن، آ.
(5) على التزويج إن لم يكن متأهّلاً: سقطت ن، آ.
(6) إن كان فقيراً: سقطت ن، آ.
(7) إن كان غنيّاً: سقطت ن، آ.
(8) إن كان محارباً: سقطت ن، آ.
(9) في تجارته: سقطت ن، آ.
(10) سورة السجدة (32: 12).
(11) [معلّقاً]: معلّق: د؛ صوابها ن، آ.

رأى كأنّه منكوس الرأس [منحنياً][1] في ملأ فإنّه قد عمل خطيّةً وهو نادمٌ عليها وتائبٌ منها[2]. وأصل هذه الرؤيا تدلّ على طول العمر لقوله تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾[3].

فإن رأى رأسه قد صار مثل رأس الكلب أو الحمار أو الفرس أو غيره من الأنعام فإنّه يصير إلى الكدّ والتعب والعبوديّة[4]. فإن رأى كأنّ رأسه استحال رأس فيل أو أسد أو ذئب أو نمر فقد قيل إنّه يأخذ في إنشاء أمور أرفع من قدره وينتفع بها[5]، وينال الرئاسة والظَّفَر على الأعداء. فإن رأى كأنّ رأسه رأس الطير دلّت رؤياه على كثرة الأسفار.

فإن رأى كأنّ رأساً مطيّباً مدهوناً دلّت رؤياه على حسن جَدّه. فإن رأى رؤوساً مقطوعةً بيده دلّت رؤياه على خضوع الناس له. فإن رأى كأنّه أكل رأس إنسان [نِيئاً][6] دلّت رؤياه على أنّه يغتاب رئيساً ويصيب مالاً من بعض الرؤساء. فإن رأى كأنّه أكله مطبوخاً فهو رأس مال ذلك الإنسان إن كان معروفاً، وإلّا فهو مال نفسه يأكله. فإن رأى كأنّه أخذ بيده رأسه فهو مالٌ يصير إليه، أكثره عشرة آلاف درهم[7]، وأقلّه ألف درهم. وهذه الرؤيا تدلّ على وقوع صلح بينه وبين رجل له عليه دَيْنٌ لقوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾[8]. فإن رأى كأنّ رأسه بان منه من غير أن ضُرب فإنّه يفارق رئيسه، فإن حمل رأسه من ذلك الموضع ذهبت رئاسته[9]. فإن رأى كأنّ رأسه قُطع فأخذه ووضعه فعاد صحيحاً كما كان فإنّه يُقتل في الجهاد وهو عند الله حيٌّ يُرزق. فإن رأى كأنّ رأسه بان عنه فأحرزه أصاب مالاً بقدر دِيَته، وعوفي إن كان مريضاً. الرأس على رمح أو خشبة رئيسٌ مرتفع الشأن[10]. ومن رأى كأنّ رأساً من رؤوس الناس في وعاء وعليه دمٌ فهو رجلٌ رئيسٌ يُكذب عليه لقوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾[11]. فإن رأى الإمام في رأسه عظماً فهو زيادةٌ موفورةٌ في سلطانه. فإن رأى رأسه رأس

---

(1) [منحنياً]: منحني: د.

(2) فإن رأى كأنّه منكوس الرأس [منحنياً]... وتائبٌ منها: سقطت ن، آ.

(3) سورة يس (36: 68).

(4) والعبوديّة: سقطت ن، آ.

(5) وينتفع بها: سقطت ن، آ.

(6) [نِيئاً]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) عشرة آلاف درهم: د؛ رديء: ن؛ قدر دية: آ.

(8) سورة البقرة (2: 279).

(9) فإن حمل رأسه... رئاسته: سقطت ن، آ.

(10) مرتفع الشأن: د؛ مرتفع الشأن فيه نفاق: ن، آ.

(11) سورة يوسف (12: 18).

كبش فإنّه يعدل وينصف، فإن رأى رأسه رأس كلب فإنّه يجور ويعامل رعيّته بالشدّة.

(281) وشعر الرأس مالٌ وطول عمر[1]. والجُمَّة[2] تختلف باختلاف أحوال صاحب الرؤيا، فإن رآها صاحب سلاح على رأسه فهو زيادةٌ ووقايةٌ وهيبةٌ له[3]؛ فإن رآها غنيٌّ فإنّها ماله؛ وإن رآها فقيرٌ فإنّها ديونه. وحسن شعر الرأس شرفٌ وعزٌّ. فإن رأى [شعره الجعد][4] سبطاً نقص عزّه. وإن رأى شعره سبطاً طويلاً متفرّقاً دلّت رؤياه على تفرّق مال رئيسه[5]. فإن رآه ناعماً ليّناً فهو زيادة مال رئيسه[6].

وكان ابن سيرين يكره بياض الشعر في النوم للشابّ ويقول: الشيب الافتقار والهمّ إذا طال الشعر، فإن رأى ذلك فقيرٌ اجتمع عليه مع فقره دَينٌ عظيمٌ وربّما حُبس. فإن رأى كأنّه نتف شيبه فإنّه يخالف السنّة ويستخفّ بالمشايخ. فإن رأى شابٌّ في شعره بياضاً دلّت رؤياه على قدوم غائب عليه. وقيل إنّ الشيب في التأويل زيادة وقار ودين، وقيل هو زيادة عمر لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً﴾[7]، وقيل إنّ من رأى في منامه الشيب في رأسه فإنّه يولد له ابنٌ لقوله تعالى[8]: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾[9]. وأمّا الامرأة إذا رأت شيباً في جميع رأسها دلّت رؤياها على فسق زوجها أو على [إيذائه إيّاها بالغيرة][10] إن كان صالحاً، أو على أن يصيبها منه همٌّ[11].

والذؤابة للرجل [ابنٌ مباركٌ][12] إن كان متزوّجاً، وإن لم يكن متزوّجاً فهي جاريةٌ يشتريها جميلةٌ بعدد كلّ ذؤابة، وكذلك هي للمرأة ابنٌ رئيس[13]، وتدلّ على خصب السنة.

وسواد شعر المرأة في التأويل يدلّ على شيئين أحدهما محبّة زوجها لها، والثاني استقامة

(1) وطول عمر: د؛ وطوله عمر: ن؛ وطوله غمّ: آ.
(2) الجُمَّة: مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة؛ لسان العرب (جمم).
(3) فإن رآها صاحب سلاح... وهيبةٌ له: سقطت ن، آ.
(4) [شعره الجعد]: رأسه جعداً: د؛ صوابها ن، آ.
(5) وإن رأى شعره سبطاً... رئيسه: سقطت ن، آ.
(6) مال رئيسه: د؛ ماله: ن، آ.
(7) سورة غافر (40: 67).
(8) لقوله تعالى: د؛ لقوله تعالى في قصّة زكريّا: ن، آ.
(9) سورة مريم (19: 4).
(10) [إيذائه إيّاها بالغيرة]: ن، آ؛ غير واضحة في د.
(11) أو على أن يصيبها منه همّ: سقطت ن، آ.
(12) [ابن مبارك]: ابناً مباركاً: د؛ صوابها ن، آ.
(13) ابن رئيس: سقطت آ.

أحوال زوجها. فإن رأت امرأةٌ كأنّها لم تزل مكشوفة الرأس فإن لم يكن لها زوجٌ لم تتزوّج أبداً، وإن كان لها زوجٌ غاب عنها ولم يرجع إليها قط. فإن رأت شعرها كثيفاً وأبصر الناسُ ذلك منها افتضحت في أمرها.

فإن رأى الرجل كأنّ على رأسه قروناً دلّت رؤياه على أنّه رجلٌ منيعٌ[1]. فإن رأى كأنّ شعر مقدّم رأسه انتثر أصاب ذلّاً في الوقت، فإن رأى كأنّ شعر مؤخّر رأسه قد انتثر دلّ على هوان يصيبه في حال شيبه. فإن رأى كأنّ شعر الحاجب الأيمن[2] قد انتثر دلّت رؤياه على أن يُصاب بالذَّكَر من أقاربه، فإن رأى كأنّ شعر الحاجب الأيسر[3] قد انتثر دلّ على أنّه يُصاب بالنساء من أقربائه، فإن لم يكن له قرابةٌ من الرجال والنساء رجع بالضرر إلى نفسه.

وأمّا حلق الشعر للرجال في الحجّ وتقصيره فهو في التأويل أمنٌ وفتحٌ وقضاء دَيْن وفرج لقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾[4]، وفي غير الحجّ كذلك إلاّ أنّه في الحجّ أقوى هذا إذا لم يكن صاحب الرؤيا رئيساً، و[إن][5] كان الحلق في غير الموسم دلّت رؤياه على افتقاره أو عزله أو هتك ستره[6]، فهذه الرؤيا للفقير قضاء دَيْن[7]، وللغنيّ نقصان مال. فإن كان صاحب الرؤيا من أهل السلاح ضعف بطشه. وإن لم يره يحلق رأسه لكنّه رأى أنّه محلوق الرأس ظفر بالأعداء ونال قوّةً وعزّاً. وقال بعضهم: إنّما يصلح الحلق في التأويل لمن عادته الحلق، فأمّا هو فليس يصلح لمن عادته غير الحلق. وقيل إنّ حلق الرأس للتحارُب يوجب الشهادة في التأويل. فإن رأت امرأةٌ أنّ رأسها محلوق [طلّقها][8] زوجها أو ماتت[9]. فإن رأت كأنّ زوجها حلق رأسها أو جزّ شعرها في الحَرَم دلّ على حال صالح في دينها، و[إن][10] كلّمها بكلام برّ وحكمة دلّت رؤياها على قضاء

---

(1) فإن رأت شعرها كثيفاً... منيعٌ: سقطت ن، آ.
(2) الحاجب الأيمن: د؛ الشقّ الأيمن من رأسه: ن، آ.
(3) الحاجب الأيسر: د؛ شعر الشقّ الأيسر: ن، آ.
(4) سورة الفتح (48: 27).
(5) [إن]: ن، آ؛ سقطت د.
(6) أو هتك ستره: سقطت ن، آ.
(7) قضاء دَيْن: د؛ نافعة: ن، آ.
(8) [طلّقها]: ن، آ؛ غير واضحة في د.
(9) ماتت: د؛ مات عنها: ن، آ.
(10) [إن]: ن، آ؛ سقطت د.

دَيْنها وأداء أماناتها. وإن رأت حلق رأسها في غير الحرم دلّت رؤياها على أنّه يحبسها في منزله، فإنّ الطائر يبقى في عشّه إذا قُطع جناحه. وقيل إنّ حلقه إيّاها يدلّ على هتك سترها. وإن رأت إنساناً دعاها إلى جزّ شعرها فإنّه يدعو زوجها إلى غيرها من النساء سرّاً منها، ويقع بينها وبين ذلك الإنسان عداوةٌ وشحناء.

(282) والدماغ يدلّ على العقل، وإن رأى كأنّ له دماغاً كثيراً فإنّه يدلّ على كثرة عقله، وإن رأى كأنّه لا دماغ له دلّ على سفهه وقلّة عقله. وقيل إنّ الدماغ مالٌ نَزْغٌ[1] مدخور غير ظاهر، وإن رأى كأنّه أكل دماغه ومخّ بعض عظامه فإنّه يأكل ماله. وقال بعض المعبّرين: أكلُ دماغ الإنسان في التأويل يدلّ على سرعة الموت.

(283) والطرّة[2] الحسنة في التأويل مالٌ وعزّ، وقيل إنّ صاحب الرؤيا يتزوّج امرأةً جمالها حسب جمال الطرّة التي رآها في منامه.

(284) والجبهة جاه الرجل وهيبته[3] والعيب فيها نقصانٌ في الجاه والهيبة[4]، والزيادة فيها إذا لم يتفاحش يوجب أن يولد له ابنٌ يسود أهل بيته.

(285) واللُّغْدان[5] ابنان شريفان مباركان.

(286) والحاجبان حسن سَمْت الرجل[6] وحسن دينه وجاهه، والنقصان فيهما نقصانٌ في هذه الخصال.

(287) والعين دِين الرجل وبصيرته التي يبصر بها الهدى والضلالة[7]. فإن رأى في جسده عيوناً كثيرةً دلّت رؤياه على زيادة صلاحه ودينه. فإن رأى كأنّ بطنه انشقّ فرأى في باطنه عيوناً كثيرةً فإنّه زنديقٌ لقوله تعالى: ﴿مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾[8]. فإن رأى كأنّ عينيه عينا إنسان آخرَ غريب مجهول دلّت رؤياه على ذهاب بصره. وإن رأى أنّ غيره يهديه الطريق

نَزْغ: د؛ قليل: ن، آ.
قد يُراد بها الناصية، أو طُرّة الشعر أي طرفه؛ لسان العرب (طرر).
هيبته: د، ن؛ هيئته: آ.
الهيبة: د، ن؛ الهيئة: آ.
اللُّغد لحمةٌ في الحلق؛ لسان العرب (لغد).
حسن سَمْت الرجل: سقطت ن، آ.
وبصيرته... والضلالة: سقطت ن، آ.
سورة الأحزاب (33: 4).

فإن عرف ذلك الإنسانَ فإنّه يتزوّج ابنته ويصيب منه خيراً. فإن رأى كأنّ عينه مسمّرةً فإنّه ينظر إلى امرأة عفيفة نظر ريبة[1]. وقيل العين في التأويل الولد، فإن رأى أنّ عينيه ذهبتا مات أولاده. وإن رأى عمى العينين وهو في سفر دلّ على امتداد غربته إلى أن يموت. فإن رأى في عين الإمام عمًى عميت عليه أخبار قومه[2] لقوله تعالى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾[3]. وإن رأى كأنّ عينيه من حديد ناله همٌّ شديدٌ يؤدّي إلى هتك ستره. فإن رأى [كأنّه فتح عينيه][4] على رجل فإنّه ينظر في أمره و[يعينه][5][6]، وإن رأى كأنّه ينظر إليه شزراً فإنّه يحقد عليه. فإن رأى كأنّه يسمع بالعين ويبصر بالأذن فإنّه يحمل ابنه وأهله على ارتكاب معصية. ومن رأى كأنّ على كفّه عين رجل أو عين بهيمة نال مالاً عيناً[7]. فإن رأى كأنّه نظر إلى عين فاستحسنها فإنّه يعمل بشيء يضرّ بدينه. والعين السوداء هي الدِّين، والزرقاء البدعة، والشهلاء مخالفة الدِّين، والخضراء دِينٌ يخالف الأديان[8].

(288) وأهداب العين في التأويل وقايةٌ للدين فإنّها أوقى للعينين من الحاجبين، وقيل الصلاح والفساد فيهما راجعان إلى الولد. فإذا رأى كأنّ أهداب عينيه كثيرةٌ حسنةٌ فإنّ دينه حصينٌ. فإن رأى كأنّه قعد في ظلّ أهداب عينيه فإن كان صاحب دين وعلم فإنّه يعيش في ظلّ دينه[9]، فإن كان صاحب دنيا فإنّه يأخذ أموال الناس ويتوارى. فإن رأى كأنّه ليس لعينيه هدبٌ فإنّه يضيّع شرائع الدين. فإن رأى كأنّ أشفاره ابيضّت فإنّ رؤياه تدلّ على مرض يصيبه من العينين[10] [أو الضرس أو الأذنين][11].

(289) وحُسن الوجنة في النوم دليل الخصب والفَرَج، وقبحها دليل السقم والضرّ. فإن رأى الإمام في وجنته سعةً فوق القدر فهو زيادة عزّه وبهائه.

---

(1) ريبة: د، ن؛ زينة: آ.

(2) عميت عليه أخبار قومه: د؛ التباس الأخبار عليه: ن، آ.

(3) سورة القصص (28: 66).

(4) [كأنّه فتح عينيه]: كأنّ عينه فتح: د؛ صوابها ن، آ.

(5) [ويعينه]: وعينه: د؛ صوابها ن.

(6) أمره و[يعينه]: د، ن؛ امرأة وهيئته: آ.

(7) ومن رأى كأنّ على كفّه... عيناً: سقطت ن.

(8) والشهلاء... الأديان: سقطت ن، آ.

(9) دينه: د؛ دينه وعمله: ن؛ دينه وعلمه: آ.

(10) العينين: د؛ الرأس أو العينين: ن، آ.

(11) [...]: ن، آ؛ غير واضحة في د.

(290) وأمّا الأنف فيُقال إنّه جمال الرجل، ويُقال هو قرابة الرجل. فإن رأى كأنّه لا أنف له فلا رَحِمَ له. فإن رأى كأنّ له أنفين فإنّه يدلّ على اختلاف يقع بينه وبين أحد من أهل بيته لأنّ الأنف ليس بغريب. فإن شمّ رائحةً طيّبةً دلّت رؤياه على فَرَج يصيبه. فإن كان صاحب الرؤيا امرأةً حبلى[1] فإنّها تلد ولداً سارّاً. فإن رأى في منامه كأنّ له خرطوماً دلّت رؤياه على أنّ له حسباً قويّاً. فإن رأى كأنّه صُبّ في أنفه دواء [مكروه][2] فإنّه غيظٌ يكظمه صاحبه.

(291) والفم فاتحة أمر وخاتمته، فإن رأى كأنّه خرج من فمه شيءٌ فهو يدلّ على الكلام في خير إن كان الخارج خيراً، وفي الشرّ إن كان شرّاً. فإن رأى كأنّه دخل في فمه شيءٌ فهو يدلّ على الرزق من خير أو شرّ. فإن رأى كأنّ فمه مغلقٌ أو مقفلٌ دلّت رؤياه على الكفر.

(292) والشفة صديق الرجل يتّخذه و[عونه][3] ومعتمده، والسفلى أقوى في التأويل من العليا. وقيل الشفة في التأويل القرابة.

(293) واللسان إذا رأى صاحبه فيه زيادةً من طول أو عرض وانبساط في الكلام عند الحجج فهو قوّةٌ وظفر. إذا رأى كأنّ لسانه طويلٌ إلّا[4] في حال المخاصمة دلّت رؤياه على بذاءة لسانه. فإن رأى الإمام كأنّ لسانه قد طال فإنّه تكثر أسلحته، ويدلّ على أنّه ينال مالاً بسبب تَرْجُمان له. واللسان المربوط في التأويل دليلٌ على الفقر ودليلٌ على المرض. فإن رأى كأنّه نبت على لسانه شعرٌ فهو شرٌّ عاجلٌ إن كان الشعر أسود، وإن كان الشعر [أبيض][5] فهو شرّ آجل[6]. فإن رأى كأنّ له لسانين رُزق علماً إلى علمه.

(294) وأمّا اللهاة فإذا رأى في منامه أنّ لهاته قد زادت حتّى كادت تسدّ حلقه دلّت رؤياه على حرصه في جمع المال وتضييقه النفقة على نفسه حتّى يموت.

(295) وأمّا الأسنان فالعليا منها رجال أهل بيت الرجل، والسفلى نساء أهل بيته. فالناب سيّد أهل بيته. والثنيّة اليمنى العليا الأب، والثنيّة اليسرى العليا العمّ، فإن لم يكونا فأخوان أو

---

(1) صاحب الرؤيا امرأةً حبلى: د؛ امرأة صاحب الرؤيا حبلى: ن، آ.
(2) [مكروه]: مكروهاً: د، آ؛ صوابها ن.
(3) [عونه]: ن، آ؛ غير واضحة في د.
(4) إلّا: سقطت ن، آ.
(5) [أبيض]: أبيضا: د.
(6) فإن رأى كأنّه نبت... آجل: سقطت ن.

ابنان أو صديقان[1]. والرباعيّة ابن عمّ الرجل. والضواحك الأخوال[2] وبنوهم. والأضراس الأجداد والبنون الصغار. والثنيّة السفلى اليمنى [الأمّ][3] واليسرى العمّة، فإن لم يكونا فأختان أو ابنتان أو من يقوم مقامهما في النصيحة والشفقة. والرباعيّة السفلى ابنة العمّ والعمّة. والناب السفلى سيّد أهل بيتها. والضواحك السفلى بنات الخال والخالة. والأضراس السفلى الأبعدون من أهل بيت الرجل والبنات الصغار. وحركة بعض الأسنان دليلٌ على مرضٍ من هو تأويله، وسقوطه وضياعه دليلٌ على موته أو غيبة عنه لا رجعة فيها، فإن أصابه بعدما فقده فإنّه يرجع، وتآكُلُه دليل بلاء يصيب صاحب التأويل. واصطكاك الأسنان دليلٌ على وقوع جدل بين أهل بيته. فإن رأى أسنانه فُلْجاً فهو عيب أهل بيته يرجع إليه شَيْنه. و[نَتَن][4] الأسنان قبح الثناء على أهل البيت. وكلال الأسنان ضعف حالهم. وتنقية الأسنان من القلوحة تدلّ على بذل المال في نفي الهموم عنهم. وبياض الأسنان وطولها وجمالها زيادةٌ وقوّةٌ ومالٌ وجاهٌ لأهل البيت. فإن رأى كأنّه نبت مع ثنيّتيه [مثلهما][5] فإنّ أهل بيته يزيدون، فإن رأى كأنّ النابت معهما يضرّهما كان الزائد في أهل بيته عاراً ووبالاً عليه. فإن رأى كأنّه قلع أسنانه دلّت رؤياه على أنّه يقطع رحمه أو ينفق ماله على كره منه. فإن رأى كأنّه يرمي أسنانه بلسانه فسدت أمور أهل بيته بكلام يتكلّم به. فإن رأى كأنّ أسنانه من ذهب فإن كان صاحب الرؤيا من أهل العلم والكلام حُمدت رؤياه، وإلّا فلا تُحمد لأنّها تدلّ في غير أهل العلم على مرض أو حريق. فإن رآها من فضّة دلّت على خسران في المال. فإن رآها من زجاج أو خشب دلّت على الموت. فإن رأى كأنّ أسنانه[6] قد سقطت فنبت مكانها أخرى دلّت رؤياه على تغيُّر أموره وتدبيره. وقيل من رأى أسنانه العليا قد سقطت في يده فهو مالٌ يصير إليه، فإن رأى كأنّها سقطت في حِجْره فهو ابنٌ[7] لقوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾[8] يعني في الحِجر، فإن رآها كأنّها سقطت في الأرض

---

(1) أو ابنان أو صديقان: سقطت ن.

(2) الأخوال: د، آ؛ الإخوان: ن.

(3) [الأمّ]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) [نَتَن]: بين: د؛ صوابها ن، آ.

(5) [مثلهما]: مثلهم: د؛ صوابها ن.

(6) أسنانه: د؛ مقاديم أسنانه: ن، آ.

(7) ابنٌ: د، ن؛ ابنٌ مبارك: آ.

(8) سورة آل عمران (3: 46).

فهو الموت لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾[1]، فإن رأى كأنّه أمسك الساقط من أسنانه فلم يدفنه فإنّه [يستقبل بدل الميت][2] من هو مثله في الشفقة والنصيحة، وكذلك التأويل في سائر الأعضاء إذا أصابتها آفةٌ فلم يدفنها. فإن رأى كأنّه في قلبه أسنانٌ دلّت على موته. وقيل إنّ سقوط الأسنان يدلّ على عائق يعوقه عمّا يريده، وقيل هو دليلٌ على قضاء الديون.

(296) والذقن في التأويل سيّد عشيرته وصاحب نسل كثير.

(297) والأذن امرأة الرجل أو ابنته، فإن رأى كأنّ له [ثلاث][3] آذان دلّت رؤياه على أنّ له امرأة وابنتين، فإن رأى كأنّ له [أربع][4] آذان دلّت رؤياه على إحدى خصلتين: إمّا أن يكون له [أربع][5] نسوة أو أربع بنات لا أمّ لهنّ. فإن رأى كأنّ أذنه بانت منه فإنّه يطلّق امرأته أو تموت ابنته. فإن رأى كأنّ له [أذناً][6] واحدة فلا يعيش له قريب. فإن رأى كأنّ له نصف أذن دلّت الرؤيا على موت امرأته وتزوّجه بأخرى. فإن رأى كأنّ في أذنه خاتماً معلّقاً فإنّه يزوّج ابنته رجلاً فتلد له ابناً. وقيل الأذن الدِّين، فإن رأى كأنّه حشا أذنيه بشيء دلّت رؤياه على الكفر. فإن رأى كأنّ [آذاناً][7] له كثيرة فإنّه يُعرض عن الحقّ ولا يقبله لقوله تعالى: ﴿أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾[8]. وقيل إذا رأى الغنيّ كأنّ له آذاناً حساناً متشاكلةً سمع أخباراً سارّة، وإذا لم تكن حساناً متشاكلةً سمع أخباراً كريهةً.

(298) وأمّا اللحية فإن رأى إنسانٌ في منامه كأنّها طالت فوق قدرها دلّت رؤياه على دَيْن وغمّ، وإن طالت حتّى سقطت على الأرض دلّت على الموت لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾[9]، فإن رأى كأنّها طالت حتّى التزقت ببطنه أصاب مالاً وجاهاً يتعب فيه بقدر ما كان منها على بطنه. فإن رأى طولها [قدراً حسناً موافقاً][10] نال جاهاً ومالاً وعيشاً طيّباً. وقيل

---

(1) سورة طه (20: 55).
(2) [...]: يستفيد بدل الموت: د، ن؛ صوابها آ.
(3) [ثلاث]: ثلاثة: د.
(4) [أربع]: أربعة: د.
(5) [أربع]: أربعة: د؛ صوابها ن، آ.
(6) [أذناً]: أذن: د.
(7) [آذاناً]: لا آذان: د؛ صوابها ن، آ.
(8) سورة الحجّ (22: 46).
(9) سورة طه (20: 55).
(10) [...]: قدرٌ حسنٌ موافق: د.

إنّها إن طالت حتّى بلغت السرّة دلّت على أنّه في غير طاعة الله تعالى. فإن رأى كأنّ حواشيها طالت دون وسطها فإنّه ينال مالاً يستمتع به غيره. وإن رأى في المنام كأنّ لحيته بلغت سرّته وهو ينظر إليها قال له ابن سيرين: أنت مؤذّنٌ تنظر في دور الجيران. ولا تُحمد اللحية للصبيّ دون البالغ. فإن رأى كأنّه أخذ لحيتَه غيرُه[1] بيده وجرّها فإنّه يرث مالاً ويأكله. ونقصان اللحية إذا لم يكثر دليلٌ على اليسر وقضاء الدَّيْن والفرح، وإذا كثرت دلّ على الهوان وذهاب المال والجاه. فإن رأى كأنّ[2] كَوْسجاً[3] يكلّم امرأته فإنّ له [عدوّاً][4] يشوّش عليه أمره[5] لأنّ إبليس لمّا غوى حوّاء أراها نفسه في صورة كوسج. وسواد شعر اللحية يدلّ على الاستغناء إذا كان حالكاً، وإذا ضرب السواد إلى الخضرة نال مُلْكاً ومالاً كثيراً ولكن يكون طاغياً لأنّها صفة فرعون، و[ضربها][6] إلى الصفرة دليلٌ على الفقر والغلبة[7]، وإلى الحمرة دليلٌ على الورع. فإن رأى كأنّه تناول لحيته فإذا شعرها بيده فأمسكه ولم يَرْم به فإنّه يذهب من يده مالٌ ثمّ يعود إليه، فإن رأى كأنّه رمى به ذهب منه[8] ولا يعود إليه. وزيادة شعر الشارب[9] مكروهٌ ونقصانه محمودٌ. وتأويل نتف الغنيّ لحيته في منامه إسرافه في ماله، ونتف الفقير لحيته يدلّ على غمّين يجتمعان عليه، ويدلّ على أنّه يستقرض من إنسان شيئاً فيقرضه آخر. وحلق اللحية ذهاب المال والجاه. فإن رأى كأنّه قطع من لحيته ما فضل عن قبضته فإنّه يؤدّي زكاة ماله. والشيب في اللحية وقارٌ وهيبةٌ، والخضاب سترٌ. وإذا كان الخضاب بالحنّاء دلّ على تمسّكه بالسنّة. فإن رأى كأنّه خضب رأسه دون اللحية فإنّه يحفظ سرّ رئيسه. فإن رأى كأنّه خضبهما جميعاً فإنّه يجهد في إخفاء فقره ويطلب العذر[10] عند الناس. فإن قبل الشعرُ الخضابَ فإنّه يَرجع جاهه ولا يبقى كثيراً. فإن رأى كأنّه يختضب بطين أو بجصّ فإنّه يشتهر أمره بطلبِ محال. ولحية المرأة تدلّ على أنّها لا تلد أبداً، وقيل يدلّ على مرضها، وقيل تأويلها زيادة مال زوجها وابنها

---

(1) أخذ لحيتَهُ غيرُه: د، آ؛ أخذ لحية غيره: ن.
(2) كأنّ: ن، آ؛ كأنّ له: د.
(3) الكَوْسَج: الذي لا شعرَ على عارضيه، وقيل هو الناقص الأسنان؛ لسان العرب (كسج).
(4) [عدوّاً]: عدوّ: د.
(5) [عدوّاً] يشوّش عليه أمره: د؛ أمره يتشوّش عليه: ن؛ امرأة تتشوّش عليه: آ.
(6) [ضربها]: صورتها: د؛ صوابها ن، آ.
(7) الغلبة: د؛ السقم: ن، آ.
(8) ثمّ يعود إليه... ذهب منه: سقطت ن.
(9) الشارب: د، ن؛ الشاب: آ.
(10) العذر: د؛ الجاه: ن، آ.

وشرف ولدها، وقيل إنّها إن كانت متزوّجةً دلّت على غيبة زوجها وإلّا دلّت على تزوّجها، وإن رأتها حبلى[1] دلّت على أنّها تلد ابناً.

(299) فأمّا العنق فموضع الأمانة وزيادتها زيادةٌ في الدين[2] وأداء الأمانة[3]. وإذا رأى في عنقه حيّةً مطوّقةً فإنّه لا يزكّي ماله لقوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[4]. فإن رأى كأنّ ودجيه انفجرا دماً فإنّه يموت. فإن رأى الإمام في عنقه غلظاً فهو قوّته في عدله وقهره لأعدائه.

(300) والغلظ في القفا قوّةٌ على ما قلّده الله تعالى. وحُسن القفا يدلّ على الفرار[5]. وشعر القفا دليلٌ على أنّ له مالاً[6]، وحلقه أداء الأمانة وقضاء الدَّيْن، فإن رأى كأنّه لا شعر له دلّ على إفلاسه.

(301) وعاتق الرجل صديقه أو شريكه أو أجيره، وكتفه امرأته[7]، ومَنْكِبه زينته[8] وجماله.

(302) وأمّا اليدان فاليمنى سبب معاش الرجل وماله وإحسانه. وطول اليد في التأويل ظَفَر[9]، وللتاجر ربحٌ، وللسوقيّ حذقٌ، وقيل إنّ رؤية الإمام طول يديه وقوّتهما تدلّ على قوّة أعوانه وزيادة عمره، ورؤيته عِظَمهما زيادةٌ في عمره وماله. فإن رأى كأنّهما تحوّلتا رخاماً طال عمره في سرور. وقيل صحّة اليدين في التأويل وحسنهما يدلّ على حسن الأخذ والعطاء. وقيل إنّ اليمين تدلّ على الأقرباء من الرجال، واليسار تدلّ على النساء منهم. فإن رأى كأنّه فقد إحدى يديه فإنّ ذلك يدلّ على فقدانه بعض قراباته بغيبة أو موت. فإن رأى كأنّه أدخل يده تحت إبطه فأخرجها ولها نورٌ فإنّه ينال علماً إن كان من أهله[10]، وربحاً إن كان تاجراً[11]، وإن خرجت

وإن رأتها حبلى: د، آ؛ وإن كانت لصاحب الرؤيا امرأةٌ بها حبل: ن.

الدين: د؛ البدن: آ.

وزيادتها زيادةٌ في الدين وأداء الأمانة: سقطت ن.

سورة آل عمران (3: 180).

الفرار: د، ن؛ القران: آ.

له مالاً: د؛ عليه مالاً: ن؛ له مالاً وعليه مالاً: آ.

امرأته: سقطت ن.

وأمانة: آ.

ظفر: د؛ للوالي ظفر: ن، آ.

وولاية: ن، آ.

وربحاً إن كان تاجراً: سقطت آ.

ولها نارٌ فإنّه ينال قوّةً وغلبةً في الأمر الذي هو فيه، وإن أخرجها ولها ماءٌ فإنّه ينال مالاً. وزيادة يد الرجل مع اليدين زيادة دولة وقوّة، أو تدلّ على ولد، أو قدوم غائب. فإن رأى كأنّه أعسر فإنّه يَعْسُر عليه أمر. فإن رأى كأنّه يعمل بيده اليسرى على جهد منه نال حاجته آخراً. وبسط اليدين يدلّ على السخاء. فإن رأى كأنّه يمشي على يديه فإنّه يعتمد في أمره على بعض قراباته. فإن رأى كأنّه يبصر بيده كما يبصر بعينه فإنّه يكثر ملازمة[1] من يحرم عليه. وإن رأى كأنّ يده اليمنى كلّمته كلاماً حسناً فإنّ معيشته تحسن، فإن رأى كأنّ الشمال كلّمته بالخير شكر[2] أقاربه، وإن كلّماه أو إحداهما بالتوبيخ دلّت رؤياه على قبح فعله. فإن رأى كأنّ يمينه من ذهب ذهبت دولته، فإن رأى كأنّ شماله من ذهب مات شريكه أو امرأته. فإن رأى كأنّ يده تحوّلت يد سلطان فإنّه ينال سلطاناً ويجري على يده ما يجري على يد ذلك السلطان من عدل أو جور. فإن رأى كأنّ له [جناحين][3] وُلد له ابنان[4]. ومن رأى في عضده زيادةً فتأويلها صلاح أمر أخيه أو ابنه البالغ. فإن رأى في عضده نقصاناً فهو مصيبةٌ فيهما[5] بقدر النقصان[6]. والساعدان في التأويل صديقان[7]. والشعر على الذراعين [دَيْن][8].

(303) وانبساط الكفّ سعة الدنيا وانقباضهما ضيق الدنيا[9]. والشعر على الكفّ دَيْنٌ وحزن، وقيل هو مالٌ ينبو عن يده، والشعر على ظاهر الكفّ ذهاب مال.

(304) والأصابع ولد الأخ على القول الذي قيل: «إنّ اليد أخٌ.» وتشبيكهما من غير عمل بهما ضيق اليد والاشتغال بشغل أهل البيت وبني الإخوة. وقيل أصابع اليمين دليل الصلوات الخمس، والإبهام الفجر، والسبّابة الظهر، والوسطى العصر، و[البنصر][10] المغرب، و[الخنصر][11] العتَمة، وقِصَرها يدلّ على التقصير والكسل فيها، وطولها يدلّ على محافظة

(1) ملازمة: د؛ ملامسة: ن، آ.
(2) شكر: د؛ شكره: ن، آ.
(3) [جناحين]: جناحان: د.
(4) فإن رأى كأنّ له [جناحين] وُلد له ابنان: سقطت ن، آ.
(5) فيهما: د؛ في أحدهما: ن، آ.
(6) النقصان: ن، آ؛ النقصان والزيادة: د.
(7) أو قريبان: ن، آ.
(8) [دين]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) وانبساط الكفّ... الدنيا: سقطت ن، آ.
(10) [البنصر]: الخنصر: د؛ صوابها ن، آ.
(11) [الخنصر]: البنصر: د؛ صوابها ن، آ.

على الصلوات، وسقوط واحدة منهما يدلّ على تركه تلك الصلاة التي تدلّ الأصابع عليها[1]. وإن رأى إحدى الأصابع في موضع الأخرى فإنّه يصلّي إحدى الصلوات في وقت الأخرى. فإن رأى كأنّه عضّ بنان إنسان دلّت رؤياه على سوء أدب المعضوض ومبالغة العاضّ في تأديبه وعركه[2]. فإن رأى كأنّه يخرج من إبهامه اللبن ومن سبّابته الدم وهو يشرب منهما فإنّه يباشر إماء[3] امرأته. وفرقعته[4] الأصابع يدلّ على وقوع كلام قبيح بين أقربائه. فإن رأى الإمامُ زيادةً في أصابعه فإنّ ذلك زيادةٌ في ظلمه وجوره وقلّة إنصافه[5]. وحُكي أنّ هارون الرشيد رأى في منامه كأنّ ملك الموت عليه السلام قد مَثَلَ له فقال له: يا ملك الموت، كم بقي من عمري؟ فأشار إليه بخمس أصابع كفّه مبسوطةً، فانتبه مرعوباً باكياً من رؤياه، وقصّها على معبّر فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه قد أخبرك أنّ خمسة أشياء علمُها عند الله تعالى يجمعها هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾[6]، فضحك الرشيد وفرح بذلك.

(305) وبياض الأظفار يدلّ على سرعة الحفظ والفهم. والظُّفْر مقدرة الرجل، ورؤيتها في مقدارها صلاح الدين[7]، والمعالجة بها دليل الاحتيال في جمع الدنيا، وطولها مع حسنها[8] مالٌ وكسوةٌ سَرِيّةٌ، وإعداد سلاح لعدوّ أو حجّة[9]، وطولها بحيث يخاف انكسارها دليلٌ على تولّي إفساد أمره بيده لإفراطه في استعمال مقدرته[10]. فإن قلّمها فإنّه يُخرج زكاة الفطر لأنّ تقليمها[11] سُنّة، وإن رأى كأنّ شيخاً أمره بتقليمها فإنّ جدّه يأمره بالقيام بتعهّد نفسه وصيانة جاهه[12].

(306) وخضاب أصابع الرجل بالحنّاء دليلٌ على كثرة التسبيح، وخضاب أصابع

---

(1) وسقوط واحدة... الصلاة: سقطت ن.
(2) فإن رأى كأنّه عضّ... وعركه: سقطت ن، آ.
(3) إماء: د؛ أمّ: ن، آ.
(4) فرقعته: د، ن؛ فرقة: آ.
(5) فإن رأى الإمام زيادةً... إنصافه: سقطت آ.
(6) سورة لقمان (31: 34).
(7) الدين: د؛ الدين والدنيا: ن، آ.
(8) حسنها: ن، آ؛ حسنها وحسنها: د.
(9) حجّة: د؛ حجّة للخصم أو مال يتّقي بذلك شرّ الأعداء: ن، آ.
(10) لإفراطه في استعمال مقدرته: سقطت ن، آ.
(11) تقليمها: د؛ كليهما: ن، آ.
(12) وإن رأى كأنّ شيخاً... جاهه: سقطت ن، آ.

المرأة بالحنّاء[1] يدلّ على إحسان زوجها إليها، فإن رأى كأنّها خضبت أصابعها [فلم يقبل الخضاب][2] فإنّ زوجها لا يُظهر حبّها. فإن رأى الرجل كأنّ كفّه مخضوبةٌ خضاباً وحشاً نال كدّاً في معاشه[3]. فإن رأى كأنّ يديه مخضوبتان بالحنّاء فإنّه يُظهر حذقه في صناعته أو يُطلع على ملكه الناس. فإن رأى كأنّ يديه منقوشتان بالحنّاء فإنّه يحتال حيلةً في صرف أثاث بعض أهل البيت في [تحصيل][4] نفقته لقلّة كسبه، ويناله ذلٌّ ويشمت به عدوّه[5]. والمرأة إذا رأت مثلها فإنّها تحتال لربيبها[6] بأمر حقّ. فإن رأت نقش اليدين بالطين دلّت على كثرة تسبيحها. فإن رأت نقش يديها يختلط بعضه ببعض أُصيبت بأولادها. فإن رأت كأنّ يدها مخضوبةٌ بالذهب أو منقوشةٌ به فإنّها تدفع مالها إلى زوجها ويصيبها منه فَرَج. فإن كان صاحب هذه الرؤيا [رجلاً][7] فإنّه يحتال حيلةً يذهب فيها ماله.

(307) وطول شعر الإبط دليلٌ على [نيل][8] الحاجة لقوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾[9]، وعلى صحّة دين صاحبه، وكثرته دليلٌ على جلادته في طلب المال مع ترك المروءة والدين[10]. وكون القمل في شعر الإبط دليلٌ على كثرة العيال.

(308) والظهر ظهير الرجل [وقيّمه][11]، وانحناؤه دليلٌ على مصيبة، وقيل هو دليل الشيب[12]. ورؤية ظهر الصديق إعراضه وهجرانه رؤياه، ورؤية ظهر العدوّ الأمن من شرّه. ورؤية ظهر العجوز إدبار الدنيا وزوالها، ورؤية ظهر الشابّة تأخير نيل المراد قليلاً. والصُّلب موضع الرزانة وموضع الولد، ومن رأى صلبه قويّاً رُزق عقلاً وقيل ولداً قويّاً، وقيل الصلب رجلٌ شديدٌ يُعتمد عليه.

---

(1) دليلٌ على كثرة التسبيح... بالحنّاء: سقطت ن، آ.
(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) في معاشه: د، آ؛ في معاشه، فإن رأى أنّ يده اليمنى مخضوبة خضاباً وحشاً فإنّ رؤياه تدلّ على قتله رجلاً: ن.
(4) [تحصيل]: ن، آ؛ سقطت د.
(5) ويشمت به عدوّه: سقطت ن، آ.
(6) لربيبها: د، ن؛ حيلةً لزمتها: آ.
(7) [رجلاً]: رجل: د؛ صوابها ن، آ.
(8) [نيل]: مثل: د؛ صوابها ن، آ.
(9) سورة طه (20: 22).
(10) والدين: سقطت ن، آ.
(11) [قيّمه]: ن، آ؛ غير واضحة في د.
(12) الشيب: د، آ؛ النسب: ن.

(309) وطول القدّ بالمقدار محمودٌ، وفوق الحدّ دليلٌ على قرب الأجل وذهاب الجاه، وكذلك قِصَره دليلٌ على قصر العمر والجاه.

(310) ورؤيا السِّمَن والقوّة في البدن دليلٌ على قوّة الدين والإسلام خصوصاً الإمام.

(311) فإن رأى كأنّ جسده جسد حيّة فإنّه يظهر ما يكتم من العداوة. فإن رأى كأنّ له أليةً مثل ألية الكبش فإنّ له ولداً مرزوقاً يتعيّش منه[1]. فإن رأى كأنّه من حجارة أو من حديد فإنّه دليل الموت لقوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾[2].

(312) ونبات الشعر على جسد الرجل حَمْلُ امرأته. وكثرة شعر الجسد للمكروب زيادة كربه، وتساقطها ذهاب كربه[3]، وكثرة شعر الجسد للمسرور زيادة سرور وغنى، وسقوطها ذهاب غناه. و[التنوُّر[4]][5] للغنيّ استلاب ماله وذهابه، وللفقير أداء دِيَته[6]. وبياض شعر الجسد للغنيّ خسران، وللفقير دَيْنٌ لا يمكنه قضاؤه[7]. واستحالة شعر جسده شعر بهيمة أو سبع يدلّ على وقوعه في الشدائد.

(313) وضيق الصدر يدلّ على الضلال لقوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾[8]، و[ضيق الصدر للكافر خسرانٌ في ماله][9]، وسعته ربحه[10]. وقيل إنّ سعة صدر الإنسان سخاؤه وضيقه بخله. وكثرة الشعر على الصدر دَينٌ يركبه. فإن رأى كأنّ صدره تحوّل حجراً فإنّه يكون قاسي القلب[11].

---

(1) فإن رأى كأنّ له ألية... يتعيّش منه: سقطت ن، آ.

(2) سورة الإسراء (17: 50-51).

(3) وكثرة شعر الجسد للمكروب... ذهاب كربه: سقطت آ.

(4) التنوُّر من النُّورة وهي الحجر الذي يُحرق ويسوّى منه الكلس ويُحلق به شعر العانة؛ لسان العرب (نور).

(5) [التنوُّر]: البثور: د؛ صوابها ن، آ.

(6) دِيَته: د؛ دَيْنه، وحُكي أنّ قتيبة بن مسلم رأى بخراسان كأنّه نوّر جسده فحلقت النورة الشعر حتّى انتهت إلى العورة فلم يحلقها، فرُفعت رؤياه إلى ابن سيرين فقال: إنّه يُقتل ولا يوصل إلى عورته يعني حرمه: ن، آ.

(7) وبياض شعر الجسد... قضاؤه: سقطت ن.

(8) سورة الأنعام (6: 125).

(9) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(10) ربحه: د، ن؛ ربحه، وقيل إنّ سعة صدر الكافر تدلّ على إسلامه لقوله تعالى ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾: آ.

(11) القلب: د؛ القلب، وسأل رجلٌ ابن سيرين فقال: رأيتُ كأنّ في صدري شعراً أعقده، فقال: عندك أمانةٌ لست تؤدّيها: ن، آ.

(314) وأمّا الثدي فقد حُكي أنّ رجلاً رأى في منامه كأنّ له ثدياً واحداً عظيماً قد بلغ العانة، فتأوّله ابن سيرين أنّه يزني بمحرم وذلك لأنّ الثدي منه ومن جلده وذلك يكون محرماً، [وربّما][1] يكون تعبير هذه الرؤيا نكاحاً حراماً. فإن رأت امرأةٌ كأنّها معلّقةٌ بثديها فإنّها تلد ولداً من زناً لقول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ليلة أُسري [به][2]: «رأيت امرأةً معلّقةً بثديها فقلت: يا جبريل، من هذه؟ فقال: إنّها ولدت من زناً.» وثدي الرجل امرأته وابنته، فرؤية الخير والشرّ في ثدييه راجعةٌ إلى امرأته وابنته. وقيل إن رأى رجلٌ في ثدييه لبناً فإن كان غير متزوّج دلّ على أنّه يتزوّج [ويولد][3] له ولد، وإن كان فقيراً دلّ على يساره، وإن كان شابّاً دلّ على طول عمره، وأمّا المرأة الشابّة إذا رأت ذلك دلّ على حملها وولادتها، والعجوز إذا رأته دلّ على افتقارها وذهاب حالها[4]، والعذراء إذا رأته دلّ على [عرسها، والصغيرة إذا رأته فقد قيل إنّها تدلّ على][5] موتها[6]. وطول ثدي الرجل حتّى يضرب [سرّته][7] دليلٌ على هوًى في غير رضا الله تعالى، وقيل هو دليلٌ على موت الأولاد، فإن لم يكن له ولد دلّ على الفقر والحزن. وطول ثدي المرأة فوق الحدّ دليلٌ على غاية الحزن[8]، فإنّ النساء إذا أصابهنّ حزنٌ جذبن ثُدِيّهنّ وخدشنها. فإن رأى كأنّه يرتضع امرأةً دلّت رؤياه على مرضه إلّا أن تكون امرأته حُبلى فيدلّ على أنّها تلد ابناً، وإن كان صاحب الرؤيا امرأةً فإنّها تلد ابناً[9][10].

(315) وأمّا البطن فصغره قلّة المال والولد والعشيرة، وعِظَمه كثرة المال والولد والعشيرة. وقيل إنّ صغر البطن من غير جوع قلّة المال، وصغره من الجوع دليل الحرص، وينال بقدر

---

(1) [وربّما]: بما: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [به]: بي: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [ويولد]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) حالها: د؛ مالها: ن، آ.

(5) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) موتها: د؛ موتها فنعم الختن القبر: ن، آ.

(7) [سرّته]: صرّته: د؛ صدره: ن، آ.

(8) وطول ثدي المرأة... الحزن: سقطت ن، آ.

(9) ابناً: د؛ بنتاً: آ؛ وقيل إن رأت امرأةٌ كأنّها ترضع إنساناً فإنّها تدلّ على انغلاق الدنيا عليها وحبسها لأنّ المرضع كالمحبوس، وذلك أنّ ثديها في فم الصبيّ فلا يمكنها القيام. وكذلك الذي يمصّ اللبن كان من كان من صبيّ أو رجل أو امرأة. وإن كانت المرضع حبلى سلمت بحبلها: ن، آ.

(10) وإن كان صاحب الرؤيا امرأةً فإنّها تلد ابناً: سقطت ن.

ذلك الجوع مالاً. و[عِظَمه][1] في التأويل أكل الربا. والمشي على البطن اعتمادٌ على المقال[2]. فإن رأى كأنّ بطنه تحرّك[3] [و][4]تحوّل صِفراً[5] فإنّه يكون كثير الأمتعة.

(316) والقلب شجاعة الرجل، وسماحته وصلاحه وفساده رجوعٌ إلى البدن [لأنّه مَلِك البدن][6] والقائم بتدبيره. وخروج القلب من البطن حُسن الدين والإخلاص. والتفزيع منه هو الاهتداء إلى الحقّ بدليل قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ﴾[7]. وقيل القلب يدلّ على امرأة صاحب الرؤيا فإنّها المدبّرة لأموره.

(317) والكبد موضع الغضب والرحمة، وقيل الكبد يدلّ على الأولاد والحياة والهموم[8]. ورؤية خروج الكبد من البطن يدلّ على ظهور مال مدفون. ورؤية الوجه في الكبد كما يُرى في المرآة دليل الموت. وإصابة كبد الإنسان دليلٌ على إصابة مال مذخور[9]. وأكل كبد الإنسان دليل[10] أكل ماله. والأكباد الكثيرة هي كنوزٌ سواءٌ كانت نِيئةً أو مطبوخةً أو مشويّة، أو كانت للآدميّين أو للبهائم.

(318) وقوّة الطِّحال فَرَجٌ فإنّه قِوام البدن.

(319) ومن رأى كأنّ إنساناً قطع مرارة إنسان بأسنانه فمات فيه فإنّ القاطع يحقد عليه حقداً عظيماً فيها هلكه، فإن خرج دمه وشربه القاطع فإنّه يحلّل ماله على نفسه بجهله[11] وشرّه[12].

(320) وأمّا صلاح الكليتين [فيدلّ][13] على الغنى والصواب، وفسادها يدلّ على الفقر

---

(1) [عِظَمه]: عصمه: د؛ صوابها ن، آ.

(2) المقال: د؛ المال: ن، آ.

(3) تحرّك: سقطت ن، آ.

(4) [و]: سقطت د.

(5) صفراً: د، ن؛ صغيراً: آ.

(6) [...]: رجوعٌ إل البدن والقائم بتدبيره: د؛ صوابها ن، آ.

(7) سورة سبأ (34: 23).

(8) والهموم: د؛ والهموم، قال صلّى الله عليه وسلّم: «أولادنا أكبادنا تمشي على الأرض» ورُوي عنه عليه السلام أنّه قال «من أراد أن ينظر إلى كبده فلينظر إلى ولده»: ن، آ.

(9) وإصابة كبد الإنسان... مذخور: سقطت ن.

(10) إصابة مال... دليل: سقطت آ.

(11) بجهله: د، ن؛ بخيره: آ.

(12) وشرّه: د؛ وشرّه. وأمّا صلاح الرئة فتأويله طول العمر، وفسادها قصر العمر لأنّها موضع الروح: ن، آ.

(13) [فيدلّ]: تدلّ: د.

والخطأ، وقيل الكلى القرابات.

(321) وأمّا الأمعاء فمن رأى ظهورها فهو ظهور مال مذخور عنده، و[ظهور سؤدد][1] له أو لأحد من أهل [بيته][2]. وأكلُ الرجل أمعاءَ نفسه دليلٌ على أنّه يأكل مال نفسه، وأكله [أمعاء][3] غيره فإنّه دليلٌ على أنّه يأكل مال غيره. وقيل إنّ خروج الأمعاء يدلّ على أنّ ابنته تخطب. فإن رأى كأنّ أمعاء بطنه خرجت فغُسل بطنه ثمّ أُعيدت إلى مكانها أو لم تعد دلّت رؤياه على موته في رضا الله تعالى. فإن خرج شيءٌ من جوفه فإنّ عنده وصيّةً لرجل يلزمه تنفيذها. وقيل إنّ خروج ما في البطن يدلّ على هتك الستر.

(322) وأمّا صلاح السرّة وفسادها فصلاح امرأة الرجل وجاريته وفسادهما، وقيل السرّة دليلٌ على الولد[4].

(323) [والضلع المرأة][5] لأنّها منها خُلقت.

(324) وظهور العورة هتك الستر وشماتة للعدوّ، وهي ما بين السرّة والركبة بدليل قصّة آدم عليه السلام. والتجرّد مع الاشتغال[6] بعمل دليلٌ على تجلّده فيه وظفره بمراده. فإن رأى كأنّه عُريان متجرّدٌ من ثوبه فإنّ له أعداءً في الموضع الذي رأى رؤياه فيه وهو يغلبهم، فإن لم تكن عورته مكشوفةً فإنّه لا يغلبهم[7]. فإن غطّى عورته بيده أو بشيء فإنّه يقاتلهم[8] ويهرب منهم. فإن رأى كأنّ على وسطه مئزراً فقط فإنّه يدلّ على اجتهاد في العبادة. وإن رأى نفسه متجرّداً في طلب شيء نال ذلك الشيء بقدر تجرّده. وأمّا العُرْي إذا لم يكن معه اشتغالٌ بشيء فهو في التأويل محنةٌ وترك طاعة وهتك ستر.

(325) والذَّكَر ذِكْر الرجل وولده، وعِظَمه دليلٌ على عظم جاهه وجاه ابنه. وقيل إذا رأى ذكره كأنّه قد طال فوق المقدار نال همّاً، وزيادة آخر معه دليلٌ على زيادة ابن أو أخ[9]. فإن رأى

---

(1) [ظهور سؤدد]: ظهر وسود: د؛ ظهور رئاسة: ن، آ.

(2) [بيته]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) [أمعاء]: مال: د؛ صوابها ن، آ.

(4) الولد: د؛ الوالدين: ن؛ الولدين: آ.

(5) [...]: ضلع: د؛ صوابها ن، آ.

(6) الاشتغال: د، آ؛ الاغتسال: ن.

(7) فإن لم تكن عورته... لا يغلبهم: سقطت ن، آ.

(8) يقاتلهم: د؛ ينقاد لهم: ن، آ.

(9) أو أخ: د؛ وجاه: ن، آ.

كأنّه قلعه بيده أو قطع بعضه ثمّ أعاده إلى مكانه مات له ابنٌ واستفاد بدله ابناً، وذهب ماله من يده ثمّ رجع إليه.[1] وانقطاعه حتّى يبين منه دليلٌ على موته أو موت ابنه لأنّ ذِكره ينقطع [بموته][2]. وقيامه قوّة الجَدّ، وحركته نشاطه وسعة دنياه، ورؤية شُعَب له[3] انتشار ذِكره، وضعفه مرض ولده وإشرافه على سقوط جاهه. فإن رأى كأنّ عورته ظاهرةٌ ولم ينظر إليها[4] أو لم يستحِ منها ولم يلتفت إليها أحدٌ فإنّه يسلم من أمر هو فيه من مرض أو كرب أو دَيْن أو خوف. و[الإمناء][5] دليلٌ على نيل المُنى من دينار إلى مائة ألف على قدر الرجل. ومصّه ذَكَره[6] دليلٌ على عيشه بذِكره أو جاهه. فإن رأى كأنّه خنثى حسن دينه[7]. فإن رأى كأنّه قد عُقد على ذَكَره اشتدّ عليه عيشه. فإن رأى كأنّ ذَكَره دخل في جوفه دلّت رؤياه على أنّه يكتم شهادةً لقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾[8]، والجلود هي الفروج.

(326) وفَرْج المرأة فَرَج، فإن رأى[9] كأنّ الماء دخل فَرْجها رُزقت ابناً. ورؤية فرجها من حديد أو صُفْر[10] يدلّ على الإياس من نيل المراد. ورؤية فَرْجها من[11] خلفها يدلّ على أنّه يرجو[12] مودّةً تصير إلى عداوة. فإن رآه صغيراً غلب عدوّه، وإن رآه كبيراً غلبه عدوّه[13]. فإن رأى أنّ ذَكَره استحال فَرْجاً عجز بعد القوّة، واستحالة الفَرْج ذَكَراً دليلٌ على قوّة[14] اللسان وسوء الخلق. فإن رأى[15] امرأةً حبلى ولها ذكرٌ فإنّها تلد ابناً يسود أهل بيته، وإن لم تكن حبلى دلّت رؤياه على أنّها لا تلد أبداً ويموت ولدها إذا ولدت. وقيل إنّ هذه الرؤيا من المرأة تدلّ

---

(1) ثمّ رجع إليه: د؛ ثمّ رجع إليه أو انقطع جاهه ثمّ عاد إليه: ن، آ.

(2) [بموته]: موته: د؛ صوابها ن، آ.

(3) رؤية شُعَب له: سقطت آ.

(4) ولم ينظر إليها: سقطت آ.

(5) [الإمناء]: الأمانة: د؛ صوابها ن، آ.

(6) ذكره: د؛ ذكر غيره: ن، آ.

(7) فإن رأى كأنّه خنثى حسن دينه: سقطت ن.

(8) سورة فصّلت (41: 21).

(9) رأى: د؛ رأت: ن، آ.

(10) الصُّفر النحاس الجيّد، وقيل ضربٌ من النحاس، وقيل هو ما صَفِر منه؛ لسان العرب (صفر).

(11) ورؤية فَرْجها من حديد... فَرْجها من: سقطت آ.

(12) يرجو: د؛ ترجو: ن، آ.

(13) فإن رآه... عدوّه: سقطت ن، آ.

(14) قوّة: د؛ بذاءة: ن، آ.

(15) رأى: د؛ رأت: ن، آ.

على شرف زوجها.

(327) وأمّا الخصيتان الأُنثيان فتأويلهما في الصلاح والفساد يرجع إلى الإناث. وقيل إنّ من رآهما عظيمتين دلّت رؤياه على امتناعه عن شرّ أعدائه. فإن رأى كأنّ بهما خللاً فإنّ أعداءه يظفرون به. فإن رأى كأنّهما في يدي رجل ظفر به عدوّه. وإن رأى كأنّهما بانتا منه بغير ألم [و][1] وُهبهما من رجل بطيبة نفس منه فإنّه يولد لغيره ولدٌ ويُنسب إليه، وانتزاعهما منه موت[2] الولد.

(328) ونقصان شعر العانة محافظةٌ على السنّة[3]، وزيادته [فإن صار يجرّه][4] على الأرض نال مالاً وسلطاناً من جهة رجل أعجميّ. فإن رأى كأنّه نظر إلى عانته فلم يرَ عليها [شعراً][5] كأنّه لم ينبت قطّ دلّ على حَجْر عليه في المال وخسران يقع عليه.

(329) والدُّبر إدبارٌ. والأليتان فيهما دليلٌ على طلب الأمر من غير وجهه. فإن رأى كأنّه يُسحب على دبره استقبلته ضَرورةٌ.

(330) والفخذ عشيرة الرجل. فإن رأى كأنّ فخذيه تحوّلتا نحاساً فإنّ عشيرته تكون جريئةً على المعاصي. والفساد والصلاح في الفخذين راجعان إلى أهل البيت. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ فخذي حمراء وعليها شعرٌ نابتٌ فأمرت رجلاً فقصّ ذلك الشعر فقال: أنت رجلٌ عليك دَيْنٌ يؤدّيه عنك رجلٌ من قرابتك.

(331) والعصب سيّد قومه والمؤلّف بين القرابات. والعروق أهل البيت ممّا ينسب [إلى][6] ذلك العصب[7]، وجمالها جمالهم وفسادها فسادهم.

(332) والركبة نَصَب[8] الرجل في معاشه، وقوّة جلدها قوّة معيشته، و[انسلاخ][9] جلدها

(1) [و]: ن، آ؛ سقطت د.
(2) موت: د، ن؛ قوّة: آ.
(3) محافظةٌ على السنّة: د، ن؛ مخالطة: آ.
(4) [...]: وإن طالتا بحيث يجرّهما: د؛ صوابها ن، آ.
(5) [شعراً]: شعر: د؛ صوابها ن، آ.
(6) [إلى]: ن، آ؛ سقطت د.
(7) العصب: د؛ العضو: ن، آ.
(8) نصب: د، ن؛ نصيب: آ.
(9) [انسلاخ]: السلاخ: د؛ صوابها ن، آ.

زيادة كدّ وتعب، وغلظ جلدها أو ظهور الدم فيها إصابة مال من تعب. وقيل إنّ المريض إذا رأى في ركبته ألماً أو علّة دلّت على موته.

(333) والرِّجل[1] تأويلها المال، وقيل الرِّجلان الأبوان، وصعودهما إلى السماء في الرؤيا موت الأبوين. والمشي حافياً يدلّ على التعب والمشقّة. وقيل [إنّه يدلّ على مفارقة المرأة بموت أو طلاق. وقيل][2] إنّ من رأى كأنّ له أرجلاً كثيرة فإن كان مسافراً سَهُل عليه ونال خيراً، وإن كان فقيراً نال ثروة، وإن كان غنيّاً مرض. ورؤية الرجلين مخضوبتين منقوشتين[3] للرجل موت الأهل، و[للمرأة][4] موت البعل. فإن رأى الإمام كأنّ رجليه تحوّلتا رصاصاً دلّت رؤياه على كثرة ماله. فإن رأى الرجل ساقيه من حديد طال عمره، ورؤيتها من زجاج حضور موته، وذلك أنّ الساق عمر الرجل وعماده في معاشه. فإن رأى كأنّه رفع ساقاً ومدّ ساقاً فالتفّت إحدى ساقيه بالأخرى فإنّه قد قرب أجله أو يلقاه أمرٌ صعبٌ لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾[5]، ويدلّ على أنّ صاحب الرؤيا كذّاب. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ على ساقَي رجل شعراً كثيراً فقال: يركبه دَيْنٌ ويموت في السجن، فقال: لكَ رأيتُها، فاسترجع ابن سيرين ثمّ إنّه مات في السجن وعليه أربعون ألف درهم [دَيْناً][6]، فقضاها عنه رجلٌ بعد موته. ورؤية الرجل ساقَ امرأة[7] في المنام دليلٌ على التزوّج. وكشف المرأة عن ساقها حُسن دينها[8] وإصابتها أمراً خيراً ممّا كانت فيه.

(334) والكعب قيل ولدٌ مقامرٌ، وقيل انكسار الكعب موتٌ[9] أو غمّ. وانكسار عَقِب الرجل سعيٌ في أمر يورث الندم. والقدم زينة الرجل وماله ومآله وأعمال سرّه[10]، وأصابعها جواريه

---

(1) والرِّجل: د؛ والرِّجل قِوام الرجل: ن، آ.

(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) منقوشتين: د؛ مفترشتين: ن، آ.

(4) [للمرأة]: المرأة: د؛ صوابها ن، آ.

(5) سورة القيامة (75: 29).

(6) [دَيْناً]: دَين: د؛ صوابها ن، آ.

(7) امرأة: د؛ امرأته: ن، آ.

(8) حسن دينها: سقطت ن، آ.

(9) موت: د؛ موت ذلك الولد، وقيل إنّ انكسار الكعب موت صاحب الرؤيا: ن، آ.

(10) ومآله وأعمال سرّه: د؛ وطاعاته وأعماله الصالحة: ن، آ.

وغلمانه. فإن رأى [كأنّ][1] بعض أصابع رجليه صعد إلى السماء [مات][2] بعض غلمانه أو جواريه. والشعر على القدمين دَيْنٌ غالبٌ[3]، والله أعلم.

(1) [كأنّ]: في: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [مات]: فإنّ: د؛ صوابها ن، آ.

(3) دَيْنٌ غالب: د؛ دَيْنٌ غالب. والجناح للإنسان ولده، فإن رأى كأنّ له جناحين وُلد له ابنان. وقيل إنّ رؤية الإنسان الجناح لنفسه يدلّ على سفره. وإن رأى أنّ له أليةً كألية الكبش فإنّ له ولداً مرزوقاً يتعيّش منه: ن، آ.

الباب الرابع والعشرون:
في تأويل الأشياء الخارجة من الإنسان وسائر ذوات الأرواح من المياه والألبان والدماء وما يتّصل بها من الأصوات والصفات

(335) أخبرنا أبو عمرو محمّد بن جعفر بن مطر قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكرابيسيّ قال[1][2]: حدّثنا[3] ثابت بن عبد الله بن أبي [بكرة][4] عن أبيه عن جدّه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «من رأى أنّه يشرب لبناً فهي الفطرة.»

(336) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: رؤية اللبن في الثديين مال، ودرور اللبن منهما سعة المال. فإن رأت امرأةٌ لا لبن لها في اليقظة أنّها ترضع صبيّاً أو رجلاً أو امرأةً معروفين فإنّ أبواب الدنيا[5] تنغلق عليها وعليهم. وقال [بعضهم][6]: من رأى كأنّه ارتضع امرأةً نال مالاً وربحاً.

ومن رأى كأنّه شرب لبن فرس أو رَمَكة أحبّه السلطان ونال منه خيراً. وألبان الأنعام مالٌ حلالٌ من سلطان.

فإن رأى كأنّه انصبّ عليه لبن إنسان دلّ على ضيق وحبس.

وأصل الحلب تأويله المكر. وحلب الناقة عمّاله على أرض العرب. وحُكي أنّ عديّ بن

---

(1) أخبرنا أبو عمرو... قال: سقطت ن.
(2) قال: د؛ قال حدّثنا محمّد بن أبي بكر المقدَّميّ حدّثنا المقدَّميّ: آ.
(3) حدّثنا: د؛ حدّثنا الحكم بن ظهير حدّثنا: ن، آ.
(4) [بكرة]: بكر: د، ن؛ صوابها آ.
(5) الدنيا: د؛ الخير: ن، آ.
(6) [بعضهم]: بعض: د؛ صوابها ن، آ.

أَرْطاة رأى لقحةً مرّت به وهو على باب داره جالس، فعُرض عليه لبنُها فلم يقبله، ثمّ عُرض عليه ثانياً وثالثاً فقبله في الرابعة، فأوّلها ابنُ سيرين رشوةً لم يقبلها ثمّ قَبلها. فإن حلبها فخرج دمٌ بدل اللبن فإنّه يجور في سلطانه. فإن حلبها فخرج منها سمنٌ[1] فإنّه مالٌ حرام. وقيل من رأى كأنّه حلب ناقةً وشرب من لبنها فإنّه يتزوّج امرأةً صالحة، وقيل إنّها تدلّ على الفطرة، وقيل إنّها تدلّ على إصابة رزق حلال وربح في التجارة، وقيل إنّ من شرب ما يحلّ[2] من الألبان أورثه العلم.

ولبن البقرة[3] خصب السنة، وإصابة الفطرة، وسعة الرزق الحلال، وقال بعضهم: إن كان صاحب الرؤيا عبداً أُعتق، وإن كان فقيراً استغنى.

ولبن الشاة والعنز[4] إصابة مال من العرب والعجم.

ولبن اللبؤة يدلّ على معاداة الكبراء والظَّفَر لشاربه، وقيل إنّ شاربه ينال مالاً من أحد وجهين: إمّا من كدِّ يده، وإمّا من جهة سلطان جبّار.

ولبن الكلب خوفٌ شديدٌ لشاربه، وربّما دلّ على مال يصيبه من ظالم، وقيل إن شاربه يدلّ على أنّه يصيب رئاسةً على أهل بيته[5].

ولبن الذئب غرمٌ وخوفٌ شديدٌ وضيق معاش، وقيل هو مالٌ ورئاسة.

ولبن الخنزير، قيل من رأى كأنّه شرب لبن خنزير فإن شرب كثيراً نال مالاً حراماً، وإن شرب قليلاً نال مالاً حلالاً، وذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[6] فقد رخّص في القليل[7] وحرّم في الكثير.

ولبن النمر إظهار عداوة.

ولبن الظبي رزقٌ نَزْر[8]. وحُكي أنّ هارون الرشيد رأى في منامه كأنّه في الحرم يرتضع من

(1) سمن: د؛ سمّ: ن، آ.

(2) ما يحلّ: د؛ ما لا يحلّ: ن، آ.

(3) البقرة: د؛ المرأة: ن، آ.

(4) العنز: د؛ الغنم: ن، آ.

(5) بيته: د؛ بلده: ن، آ.

(6) سورة البقرة (2: 173).

(7) في القليل: د؛ في القليل للمضطرّ: ن، آ.

(8) نزر: د، ن؛ كثير: آ.

أخلاف ظبية، فقصّ رؤياه على الكرمانيّ فقال: يا أمير المؤمنين، الإرضاع بعد الإفطام حبس، ومثلك لا يُحبس، ولكنّه محتبسٌ تحت[1] جارية قد حَرُمت، وكان كذلك.

ولبن أبقار الوَحْش مرضٌ بعد إقبال[2].

وألبان الوحش كلّها قوّةٌ في الدين. وألبان ما لا ألبان لها نيل المراد من حيث لا يحتسب.

ولبن الهرّة مرضٌ يسيرٌ [أو خصومة.

ولبن الثعلب مرضٌ يسير][3] ورزقٌ يسير من دَيْن على رجل.

ولبن الحمار الأهليّ مرضٌ يسير.

ولبن الأتان إصابة خير.

وظهور اللبن من الأرض وخروجه منها دليلٌ على ظهور الجَوْر. والارتضاع من ثدي نفسه دليل الخيانة.

(337) والزُّبْد مالٌ مجموعٌ نافعٌ وغنيمة، وكذلك السَّمْن، إلّا أنّ في السَّمْن قوّةً لسلطان النار لتي مسّته. وربّما دلّ الزُّبْد على ولد.

(338) والرائب[4] إصابة مال في سفر. والمَخيض[5] الحامض رزقٌ بعد[6] همّ ووجع، وقيل و مالٌ حرام، وقيل هو دليلٌ على أنّ شاربه يطلب المعروف ممّن لا خير فيه، فإن زبده نُزع منه. الشيراز[7] استماع كلام من نسوة[8].

(339) والإنفحة[9] مالٌ مع نسك وورع.

تحت: د؛ بحبّ: ن، آ.

إقبال: د؛ برؤ: ن، آ.

[...]: ن، آ؛ سقطت د.

الرائب من الألبان ما مُخِض وأُخرجت زبدته؛ لسان العرب (روب).

اللبن المَخيض الذي قد أُخذت زُبدته؛ لسان العرب (مخض).

بعد: د؛ بعده: ن، آ.

الشيراز اللبن الرائب المستخرَج ماؤه؛ الألفاظ الفارسيّة، 99. عن طريقة إعداده انظر: كتاب الطبيخ، 149.

من نسوة: ن، آ؛ من نسوة؛ واللوز مالٌ قليل البقاء: د.

الإنفحة: شيءٌ يُستخرج من كرش الحَمَل أو الجدي، أصفر يُعصر في صوفة مبتلّة في اللبن فيغلظ كالجبن؛ لسان العرب (نفح).

(340) والجبن مالٌ مع راحة وعافية. ورطبه مالٌ حاضرٌ[1] لصاحب الرؤيا وخصبٌ عامٌّ للناس[2]، وقيل إنّ الجبن اليابس سفر. وقيل إنّ الجبنة الواحدة بدرةٌ من مال. ومن رأى كأنّه يأكل [الجبن مع الخبز فإنّها تدلّ على أنّ معاشه بتقدير، وقيل من رأى كأنّه يأكل][3] الخبز مع الجبن والجوز أصابته علّة.

(341) والمصل[4] قيل هو دليل [دَيْن][5] غالب لحموضته، وقيل هو مالٌ نامٍ ينوب القليل منه مناب الكثير[6] يناله صاحب الرؤيا بعد كدّ. والأَقِط[7] مالٌ عزيزٌ لذيذٌ.

(342) وأمّا الرُّعاف[8] فإنّه إذا كان كثيراً رقيقاً دلّ على إصابة مال حرام، وإن كان غليظاً[9] دلّ على سَقَط. فإن رأى كأنّه رَعِفَ أنفه فذهبت قوّته دلّت رؤياه على الفقر، فإن رأى كأنّ أنفه رَعِفَ وقوي بعد ذلك دلّ على الغنى. وقيل إنّ الرعاف إصابة كنز. فإن رأى كأنّ رعافه يقطر في الطريق فإنّه يؤدّي زكاة ماله على الشارع. فإن رأى كأنّ أنفه رَعِفَ وهو يظنّ أنّ ذلك ينفعه، نال من رئيسه خيراً أو مالاً، وإن كان يظنّ أنّ ذلك يضرّه نال من رئيسه مالاً يكون عليه وبالاً ويصيبه بعد ذلك ما يكره. فإن رأى كأنّه رَعِفَ قطرةً أو قطرتين[10] نفعته رؤياه، وإن كان كثيراً وهو يظنّ أنّه يضرّ ببدنه وقع في دينه خللٌ، فإن كان إماماً أو سلطاناً فإنّه يخرج من إثم، فإن رأى كأنّ ثيابه تلطّخت به أصاب مالاً حراماً.

(343) والعُطاس تيقُّن أمر مشكوك فيه.

(344) فأمّا الدمع فالبارد منه فرحٌ والحارّ غمٌّ. ومن رأى على وجهه الدمع من غير أن رأى البكاء طُعن في نسبه. ومن رأى أنّ عينه اغرورقت بالدمع إلّا أنّه لم يخرج ولم يَسِل فإنّه يدّخر مالاً حلالاً، فإن رأى كأنّه سال على وجهه يطيب قلباً بإنفاقه. فإن رأى كأنّ دمع عينه اليمنى

---

(1) مالٌ حاضر: د، ن؛ خالصٌ: آ.

(2) عامٌّ للناس: د؛ عام الناس: ن، آ.

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) المَصْل ماء الأَقِط حين يُطبخ ثم يُعصر؛ لسان العرب (مصل).

(5) [دَيْن]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) ينوب القليل منه مناب الكثير: سقطت ن، آ.

(7) الأَقِط شيء يُتّخذ من اللبن المَخيض يُطبخ ثم يُترك حتّى يمصل، والقطعة منه أَقِطة؛ لسان العرب (أقط).

(8) الرُّعاف دمٌ يسبق من الأنف؛ لسان العرب (رعف).

(9) غليظاً: د، آ؛ قليلاً غليظاً: ن.

(10) قطرةً أو قطرتين: د؛ رَعِفَ كثيراً وهو يظنّ أنّه يصحّح بدنه: ن، آ.

خرج فدخل في عينه اليسرى نكح ابنُه ابنتَه نعوذ بالله ممّا يكره الله.

(345) وأمّا المخاط فقد قيل إنّه من رأى كأنّه امتخط فإنّه يقضي دَيْنه، أو ينجو من همّ، أو يجازي قوماً بشيء فعلوه. وقيل إنّ المخاط دليل الولد بدليل أنّ الهرّة تولّدت من مخاط الأسد وعطاسه في قصّة نوح عليه السلام. ومن رأى كأنّه امتخط على الأرض وُلدت له بنتٌ، فإن رأى كأنّه امتخط على امرأته فإنّها تحبل وتُسقط ابناً. فإن رأى امرأته امتخطت عليه فإنّها تلد ابناً وتفطم ولداً صغيراً. وإن [امتخط][1] في دار رجل نكح امرأةً من تلك الدار حلالاً أو حراماً. وإن امتخط في فراش رجل فإنّه يخونه[2] في امرأته، وإن امتخط في منديله خانه في خادمته. فإن رأى كأنّه امتخط فأخذت امرأته مخاطه فإنّها تخدعه وتحبل منه. فإن رأى كأنّه يغسل مخاطَه غيرُه، فإن رآه رجلٌ فإنّه[3] يخدع امرأته وهو يجهد في ستره ولا يستتر. فإن رأى كأنّه أكل مخاط نفسه فإنّه يأكل مال ولده، وإن أكل مخاط ولده[4] أكل مال[5] ولد غيره. فإن رأى كأنّ في أنفه مخاطاً دلّت رؤياه على حبل امرأته. فإن رأى كأنّه عطس فخرج من أنفه حيوانٌ انتسب إليه ولد غيره، فإن رأى كأنّه عطس فخرج من أنفه سنّورٌ فإنّه يكون لصّاً، وإن كان حمامةً [فابنةٌ محبوبة][6].

(346) والتثاؤب مرض.

(347) وطِيب الخُلوف حسن المحضر[7].

(348) والضحك حزنٌ لقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾[8]، وبشارةٌ بغلام[9] لقوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾[10].

(349) والتبسّم محمود.

[امتخط]: امتخطت: د؛ صوابها ن، آ.
يخونه: د، ن؛ يحزنه: آ.
فإن رآه رجلٌ فإنّه: د؛ فإنّ رجلاً: ن، آ.
ولده: د؛ غيره: ن، آ.
ولده، وإن أكل مخاط ولده أكل مال: سقطت آ.
[فابنةٌ محبوبة]: قُتل محبوبه: د؛ صوابها ن، آ.
المحضر: د؛ القول: ن، آ.
سورة التوبة (9: 82).
بغلام: سقطت آ.
سورة هود (11: 71).

(350) والغطيط في النوم يدلّ على غفلة صاحب الرؤيا وانخداعه لمن خدعه.

(351) وأمّا رفع الصوت فارتفاعٌ على قوم في منكر بدليل قوله تعالى[1]: ﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾[2]. فإن رأى كأنّه سمع صوتاً طيّباً صافياً فإنّه ينال ولايةً. فإن رأى كأنّه أسمعه شتماً نال منه أذًى ثمّ ظفر به، وقيل هو حقٌّ يجب[3] على الشاتم. فإن رأى كأنّه يصيح وحده فإنّ قوّته تضعف. فإن رفع صوته فوق صوت عالِم فإنّه يرتكب معصيةً لقوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[4]، والعالم وارث الأنبياء.

(352) فأمّا العَرَق فإنّه دالٌّ على مضرّة في الدنيا. وقيل من رأى كأنّه يرفضّ عرقاً قُضيت حاجته. ونَتَنُ عرقِ الإبط يدلّ على الزنا[5] للرعيّة، وللوالي يدلّ على أنّه ينفق[6] مالاً في قبح ثناء.

(353) والصِّمْلاخ يدلّ على تحصيل الترياق إذا أخرجه من أذن غيره، فإن رأى كأنّه ظهر من أذنيه ظهر منه[7] أخبارٌ سارّة، وأكله يدلّ على ارتكاب فاحشة.

(354) والبُزاق مال الرجل، فإن كان معه دم فإنّه كسبٌ من حرام. فإن رأى كأنّه يبزق على حائط فإنّه ينفق ماله في جهاد أو يصرفه في تجارة، فإن بزق على الأرض استرق صنعة[8]، فإن بزق على شجرة نكث عهداً وحنث في يمين[9]، فإن بزق على إنسان فإنّه يقذفه. والحارّ منه دليل طول العمر، والبارد الموت. وجفاف الريق يدلّ على الفقر.

(355) واللعاب إذا خرج منه من غير أن يصيب شيئاً من أعضائه ورأى كأنّ الناس يتناولونه بأيديهم فهو عِلْمٌ يبثّه في الناس، وإن كان معه دمٌ خالطَ علمَه كذب. فإن رأى كأنّه يسيل من فمه ماءٌ كثيرٌ نال سعة العيش. وخروج الماء من فم التاجر دليل صدقه[10]. فإن خرج اللعاب منه

---

(1) قوله تعالى: د؛ قوله تعالى إخباراً عن وعظ لقمان ابنَه: ن، آ.

(2) سورة لقمان (31: 19).

(3) يجب: د؛ يجب له: ن، آ.

(4) سورة الحجرات (49: 2).

(5) الزنا: د؛ سوء الرعاية: ن، آ.

(6) أنّه ينفق: د؛ إصابة: ن، آ.

(7) ظهر منه: د؛ أتته: ن، آ.

(8) استرق صنعة: د؛ اشترى ضيعة: ن، آ.

(9) في يمين: د؛ في يمين لقوله تعالى «إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»: ن، آ.

(10) صدقه: د؛ صدقة: ن، آ.

فسال بين يدي رجل شابّ فإنّه يُفشى سرّه إلى عدوّ، وإن كان معه دم فإنّه يكذب في بعض ما يُسارّ به، وقيل إنّ اللعاب إذا جرى من فيه فإنّه [يبطَر في][1] مال يصيبه ثمّ يزول عنه [لبطَره][2].

(356) والبلغم مالٌ مجموعٌ لا ينمو. وإذا رأى كأنّه ألقى بلغماً نال الفَرَج والشفاء إن كان مريضاً.

(357) فإن رأى كأنّه خرج من فيه بدلِ البزاق شعرٌ أو خيطٌ أو مِدّةٌ[3] غير كريهة طالت حياته.

(358) وأمّا القَيْء فدليل التوبة وردّ الحقّ إلى أهله، فإن سهل عليه واستطاب طعمه كانت التوبة على طيب نفس، وإن تعذّر عليه وكره طعمه كانت على كراهية منه. ومن رأى كأنّه تقيّأ وهو صائمٌ ثمّ انغمس فيه فإنّ عليه دَيْناً يقدر على قضائه ولا يقضيه فيأثم فيه. وإن شرب لبناً وقاء لبناً وعسلاً فهو توبة. فإن شرب لؤلؤاً وتقيّأ عسلاً فإنّه يصيب تفسير القرآن، وإن تقيّأ لبناً ارتدّ عن الإسلام. فإن رأى كأنّه تقيّأ طعاماً فإنّه يهب [لإنسان][4] شيئاً، فإن رأى كأنّه عاد في قيئه فإنّه يرجع في هِبَته[5]. فإن رأى كأنّه شرب خمراً ولم يسكر ولم يتقيّأ[6] [أخذ مالاً حراماً ثمّ ردّه على صاحبه، وإن رأى كأنّه سكر وتقيّأ][7] دلّت رؤياه على بخله وأنّه لا ينفق على عياله إلاّ القليل ويندم على إنفاقه. فإن رأى كأنّ أمعاءه تخرج من فيه دلّت رؤياه على موت أولاده. وقيل ذا رأى فُواقاً[8] أو قيئاً ذريعاً[9] مع الفُواق[10] دلّ على موته. وقيل من رأى كأنّه تقيّأ دماً كثيراً حسن اللون دلّت رؤياه على أنّه يولد له ولدٌ لأنّ الولد من دم الإنسان، ثمّ رأى أنّ ذلك الدم سال ي وعاء عاش الولد، وإن رأى كأنّه على الأرض مات الولد سريعاً.

(359) فأمّا الدم الفاسد فيدلّ على مرض يعمّ[11] الناس.

[يبطَر في]: ينظر: د، ن؛ صوابها آ.

[لبَطَره]: لنظره: د، ن؛ صوابها آ.

المِدّة: ما يجتمع في الجرح من القيح؛ لسان العرب (مدد).

[لإنسان]: من إنسان: د.

في هِبَته: د؛ في هِبته قال صلّى الله عليه وسلّم «العائد في هِبَته كالكلب يعود في قيئه»: ن، آ.

ولم يتقيّأ: د؛ وتقيّأ: ن، آ.

[...]: ن، آ؛ سقطت د.

الفُواق ترديد الشهقة العالية؛ لسان العرب (فوق).

ذريعاً: د؛ ذراعاً: ن.

أو قيئاً ذريعاً مع الفُواق: سقطت آ.

يعمّ: د، ن؛ يغمّ: آ.

(360) وأمّا البول فهو في التأويل مالٌ حرام[1]. فإن رأى كأنّه بال في موضع مجهول تزوّج من أهل ذلك الموضع امرأة. وقيل من رأى كأنّه يبول فإنّه ينفق نفقةً تعود إليه لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾[2]. ومن رأى كأنّه بال في بئر فإنّه ينفق من كسب حلال. ومن رأى كأنّه يبول على سلعة فإنّه يخسر على تلك السلعة. فإن رأى كأنّه بال في محراب فإنّه يولد له ولدٌ عالم[3]. وحُكي أنّ مروان بن الحكم رأى في منامه كأنّه يبول في المحراب فقصّ رؤياه على سعيد بن المسيِّب فقال: إنّك تلد الخلفاء[4][5]. فإن رأى كأنّه بال على المصحف وُلد له ولدٌ يحفظ القرآن. فإن رأى كأنّه بال بعضاً وحبس بعضاً فإن كان غنيّاً ذهب بعض ماله، وإن كان مكروباً ذهب بعض همّه. فإن رأى كأنّه يبول ومعه آخر فاختلط بولاهما وقعت بينهما مواصلةٌ ومصاهرة[6]. فإن رأى كأنّه حاقن فإنّه يغضب على امرأته[7]. فإن غلبه البول ولم يجد لذلك موضعاً أراد دفن مال ولا يجد مدفناً. فإن رأى كأنّه بال في موضع البول فأكثر، أصاب الفَرَج إن كان فقيراً، وخسر في ماله إن كان غنيّاً. فإن رأى كأنّ الناس يتمسّحون ببوله وُلد له ولدٌ عالمٌ يتّبعه الناس. فإن رأى كأنّ إنساناً معروفاً بال عليه فإنّه يدلّ له بإنفاق[8] مال عليه. فإن رأت[9] امرأةٌ أنّها تبول كثيراً فإنّها تشتهي الرجال. فإن رأى الرجل أنّه يبول لبناً فإنّه يضيّع الفطرة، فإن رأى إنساناً معروفاً شربه فإنّه ينفق[10] مالاً حلالاً[11]. فإن رأى كأنّه يبول دماً فإنّه يأتي امرأته[12] وهي حائض. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّي أبول دماً، فقال: اتّق الله فإنّك

(1) حرام: د، ن؛ حلال: آ.

(2) سورة سبأ (34: 39).

(3) عالم: سقطت ن، آ.

(4) وحُكي أنّ مروان... الخلفاء: سقطت آ.

(5) الخلفاء: د؛ الخلفاء، وفي بعض الروايات أنّ عبد الملك بن مروان رأى في النوم كأنّه بال في المحراب أربع مرّات، فسألوا سعيد بن المسيِّب عنها فقال: يملك من ولده لصلبه أربعة، فكان هشام آخرهم: ن، آ.

(6) مصاهرة: د، ن؛ مصاحبة: آ.

(7) امرأته: د، ن؛ امرأة: آ.

(8) يدلّ له بإنفاق: د؛ يذلّه بإنفاق: ن؛ يدلّ على إنفاق: آ.

(9) رأت: د، ن؛ رأى: آ.

(10) ينفق: د؛ ينفق عليه: ن، آ.

(11) حلالاً: سقطت ن، آ.

(12) امرأته: د، ن؛ امرأةً: آ.

تأتي امرأتك[1] وهي حائض، قال: نعم. وقيل إنّ صاحب هذه الرؤيا إن كانت امرأة[2] حبلى أسقطت ولدها، فإنّ الولد علقةٌ بعد النطفة. فإن رأى كأنّ الدم يحرق إحليله أو يؤلمه[3] فإنّه يأتي امرأةً مطلّقةً ذات محرم[4] ولا يعلم بذلك. فإن رأى كأنّه يبول زعفراناً وُلد له ابنٌ مِمْراض. فإن رأى كأنّه بال عصيراً فإنّه يسرف في ماله. فإن رأى كأنّه بال تراباً وطيناً فإنّه رجلٌ لا يُحسن الوضوء ولا يحافظ عليه. فإن رأى كأنّه بال ناراً وُلد له ولدٌ ذو سلطان. فإن رأى كأنّه بال غائطاً رتكب فاحشةً من أهله. فإن رأى كأنّه خرج بدل البول قيءٌ دلّت رؤياه على ولد حرام. فإن رأى كأنّه خرج من متاعه[5] سنّور ولدَ لصّاً، وإن خرج سبعٌ وُلد له ولدٌ ظلومٌ[6]، وإن خرجت منه سمكةٌ ولدت له جارية من امرأة أصلها من ساحل البحر، فإن خرج طائرٌ كان له ولدٌ مناسبٌ في علِه جوهرَ ذلك الطائر في الصلاح والفساد.

(361) والمَذْي مالٌ زائدٌ من بُرّ[7]. والوَدْي مالٌ لا بقاء له مع [ندامة][8]. والمنيّ مالٌ باقٍ ئد، فمن رأى أنّه سال منه منيّ ظهر له مال، فإن لطّخ امرأته بذلك أعطاها حليّاً أو كسوة. فإن ى عنده منيّ غيره صار إليه مال غيره. والجرّة من المنيّ كنزٌ يصيبه[9]. فإن رأى كأنّه تلطّخ نيّ امرأته انتفع منها.

(362) فإن رأت المرأة كأنّه خرج منها ماءٌ أصفر فإنّها تلد ولداً كثير الأمراض، والماء حمر ولدٌ قصير العمر، والماء الأسود ولدٌ يسود أهل بيته. وخروج النار منها ولدٌ ظالمٌ ذو طان. فإن رأى رجلٌ أنّه حائض فإنّه يأتي [محرماً][10]، وكذلك المرأة الشابّة [إن رأت][11] ها اغتسلت من الحيض تابت ونالت الفَرَج. وأمّا الآيسة من الحيض إذا رأت الحيض فهو

امرأتك: د، ن؛ امرأة: آ.
امرأة: د، آ؛ امرأته: ن.
أو يؤلمه: سقطت آ.
ذات محرم: د؛ أو ذات محرم: ن، آ.
متاعه: د، ن؛ مثانته: آ.
ظلوم: د، آ؛ مظلوم: ن.
ن بُرّ: د؛ ونشر: ن؛ في يسر: آ.
ندامة]: ن، آ؛ غير واضحة في د.
صيبه: د؛ يصيبه، ومن رأى كأنّه بذكره يشرب الماء دلّت رؤياه على شبقه: ن، آ.
محرماً]: ن، آ؛ سقطت د.
إن رأت]: آ؛ سقطت د.

ولدٌ لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾[1]، الضحك هاهنا بموضع الحيض.

(363) ورؤية الاستنجاء[2] للرجل والمرأة بقاءٌ في معصية لا تتهيّأ لهما التوبة فيها. وأمّا الغائط فقد قيل هو رزقٌ مِن ظُلم، وقيل هو دليل الفَرَج، وقيل إن كان صاحب الرؤيا غنيّاً أدّى زكاة ماله. وكثرته للحاضر خوف السلطان، وللمسافر قطع الطريق عليه. والجامد منه يدلّ على أنّه ينفق بعض ماله في عافية، والسائل يدلّ على إنفاقه جلّ ماله. فإن أحدث في موضع الحدث أنفق ماله في شهوة، فإن أحدث في موضع مجهول أنفق[3] مالاً حراماً بطيب نفس منه من غير حمد ولا أجر. فإنْ أحدث في ثيابه ارتكب فاحشة، وإن أحدث في سراويله غضب على امرأته ووفّر عليها مهرها. فإن رأى كأنّه أحدث في موضع وستره بالتراب فإنّه يدفن مالاً. فإن رأى كأنّه أحدث على نفسه وقع في خطيّة. فإن رأى كأنّه أحدث في فراشه مرض مرضاً طويلاً، وذلك أنّه إنّما يفعل ذلك في اليقظة من لا يستطيع القيام لشدّة مرضه، وتدلّ أيضاً هذه الرؤيا على مفارقة الرجل امرأته.

وأمّا إحرازه العُذْرة وأكلها في التأويل [فإصابة][4] مال حرام مع ندامة، وقيل هو كلامٌ في طمع يندم عليه صاحبه. وقيل إن رأى في منامه أنّه يأكل الخبز بحَدَث الإنسان دلّت رؤياه على أنّه يأكل الخبز بالعسل في اليقظة، وقيل هو مخالفة السُّنّة.

وكلّ ما يخرج من بطون الناس والدوابّ والأنعام من الأرواث فإنّه مالٌ في التأويل إلّا أنّها بحسب اختلافها في القدّ والريح تختلف في التحليل والتحريم.

وأمّا الريح الخارجة من الإنسان فغمٌّ وكلامٌ فيه ذلّةٌ[5] وتعسُّر أمر، ونَتَنه ثناءٌ قبيح، والصوت الخارج منه بين قوم من غير عمد فرح وربح، فإن كان عن عمد وله نَتَنٌ دلّت الرؤيا على قول قبيح أو عمل قبيح[6].

فإن رأى كأنّه خرج منه بدل الحدث طاووسٌ ولدت له بنتٌ حسنة، وإن خرج سمكة وُلدت له بنتٌ قبيحةٌ. فإن كان الخارج دوداً وقع بينه وبين الأقربين من عياله مفارقة. فإن كان الخارج

(1) سورة هود (11: 71).

(2) الاستنجاء: د؛ الاستحاضة: ن، آ.

(3) ماله في شهوة... أنفق: سقطت ن.

(4) [فإصابة]: إصابة: د؛ صوابها ن، آ.

(5) ذلّةٌ: ن، آ؛ وذلّة: د.

(6) أو عمل قبيح: سقطت ن.

دماً فإنّه يخرج من إثم، وقيل هذه الرؤيا دليلٌ على ولد الولد.

فإن رأى كأنّه استدخل ماءً من مجرى الحدث فإنّه تهيج به علّة تورثه الحقنة، أو يرتكب فاحشةً نعوذ بالله من داء لا دواء له إلّا في معصية الله.

وأمّا أرواث الحيوان فإن رأى كأنّه يكنس روث الخيل نال مالاً من رجل شريف. وأمّا روث البقر فصالحٌ للدهّاقين والحرّاثين دون غيرهم، وقيل إنّه جارٍ مجرى روث الخيل. فإن رأى كأنّه جلس على الروث أصاب مالاً من جهة بعض أقربائه.

(364) وأمّا البيض إذا رآه في وعاء [فيدلّ][1] على الجواري لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾[2]. فإن رأى كأنّ دجاجته باضت فإنّه يرزق ولداً. والبيض المطبوخ المميّز عن القشر رزق هنيء. فإن رأى كأنّه يأكله نيئاً فإنّه يأكل مالاً حراماً أو يصيبه همٌّ أو يرتكب فاحشة. وأكل قشر البيض دالٌّ على أنّه يرتكب[3] القبور. فإن رأى كأنّه خرجت من امرأته بيضةٌ ولدت ولداً كافراً لقوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾[4]. وإن رأى كأنّه وضع بيضةً تحت الدجاجة فتشقّقت عن الفرّوج فإنّه يحيا له أمرٌ ميت ويولد له ولدٌ مؤمنٌ لقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾[5]، وربّما يُرزق بعدد كلّ فرّوج ابناً. فإن رأى كأنّه وضع بيضاً تحت ديك فأخرج فراريج دلّت رؤياه على تخريج معلّم صبياناً. فإن كسر بيضةً افترع بكراً، وإن لم يمكنه كسرُها عجز عن الافتراع. فإن كان عنده بيضٌ كثيرٌ دلّ على كون مال كثير يخاف فساده. وهذا كلّه في بيض النّيء، والمارق منه إذا تحسّاه دلّ على أكله مال امرئ[6] مسرفاً فيه. فإن رأى أنّه أكله فإنّه يتزوّج امرأةً عندها مال. وبيض الكُرْكيّ ولدٌ مسكين، وبيض الطوطي[7] جاريةٌ ورعة. وقيل إن انكسرت بيضةٌ بنفسها دلّت على موت ولد صاحب الرؤيا. وقال بعضهم: إنّ البيض القليل مال، والكثير همّ. وقيل الكبار من البيض بنون، والصغار بنات.

---

[1] [فيدلّ]: دلّ: د، ن، آ.
[2] سورة الصافّات (37: 49).
[3] أنّه يرتكب: د؛ نبش: ن، آ.
[4] سورة الروم (30: 19).
[5] سورة الروم (30: 19).
[6] امرئ: د؛ امرأته: ن، آ.
[7] الطوطي هو الببّغاء، لفظٌ فارسيّ.

(365) وأمّا حبل المرأة فزيادة المال، وحبل الرجل حزن بفعل[1] مستور. وولادة الرجل غلاماً دخوله في أمر ثقيل ليس من شأنه ثمّ ينجو ويظفر بعدوّه[2]، وربّما دلّت رؤياه على نجاته[3] من امرأة رديئة، وولادته جارية فَرَجٌ قريب. وولادة المرأة جاريةً غلام، وولادتها غلاماً جارية. ورؤية امرأة السلطان أنّها ولدت من غير حمل أصاب زوجها كنزاً.

(366) [وأمّا أصوات الحيوان وكلامها][4] فصهيل الفرس يدلّ على أنّه ينال [هبةً][5] من رجل شريف، وكلامه كما تكلّم به لأنّ البهائم لا تكذب.

ونهيق الحمار تشنيعٌ من عدوّ سفيه.

وشحيج البغل صعوبةٌ يراها من رجل صعب.

وخُوار الثور وقوعٌ في فتنة.

ورُغاء الجمل سفرٌ عظيم كالحجّ والجهاد وتجارة رابحة.

وثُغاء الشاة برٌّ من رجل كريم.

وصياح الكبش والحَمَل والجدي سرورٌ وخصب.

وزئير الأسد خوفٌ من سلطان ظلوم.

وضُغاء الهرّة[6] تشنيعٌ من خادم لصّ.

وصوت الظبي إصابة جارية حسنة جميلة عجميّة.

وصوت البغل[7] كيدٌ من رجل كاذب.

وصوت الكلب ندامةٌ من ظلم.

وصياح الخنزير ظَفَرٌ بأعداء جهّال وأموالهم.

وصوت الفأر ضررٌ من رجل نقّاب سارق فاسق.

---

(1) بفعل: د؛ بقتل: ن، آ.

(2) ويظفر بعدوّه: سقطت ن، آ.

(3) نجاته: د، آ؛ مجانة: ن.

(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د، وابتدأ الناسخ بباب جديد، وقد سبقت في المقدّمة مناقشة خطأ ذلك.

(5) [هبةً]: هيبة: د، ن؛ صوابها آ.

(6) الهرّة: د، ن؛ السنّور: آ.

(7) البغل: د؛ الثعلب: ن، آ.

ووعوعة ابن آوى فصياح السبي[1] والمحبوسين والفقراء.

وصياح الفهد كلام رجل طامع.

وصياح النعام إصابة خادم شجاع.

وهدير الحمامة امرأةٌ قارئةٌ مسلمةٌ شريفة.

وصوت الخُطّاف موعظة واعظ.

وقال المعبّرون: كلام الطير كلّها صالحٌ في التأويل [و][2] دليلٌ على ارتفاع صاحب الرؤيا.

وكشيش الحيّة إبعادٌ من عدوّ كاتم العداوة ثمّ يظفر به.

ونقيق الضفدع دخولٌ في عمل بعض الرؤساء والسلاطين أو العلماء[3].

وأتى [ابن سيرين][4] رجلٌ فقال: رأيت كأنّ دابّةً كلّمتني فقال له: إنّك ميت، وتلا قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾[5] فمات الرجل من يومه[6].

---

(1) السبي: د؛ النساء: ن، آ.

(2) [و]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) أو العلماء: سقطت ن، آ.

(4) [ابن سيرين]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) سورة النمل (27: 82).

(6) فمات الرجل من يومه: سقطت ن، آ.

الباب [الخامس][1] والعشرون:
في تأويل الأمراض والأوجاع والعاهات التي تبدو على أعضاء الإنسان

(367) قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: الحمّى لا تُحمد في التأويل، وهي نذير الموت ورسوله، فكلّ من تراه محموماً فإنّه ينزع إلى أمر يؤدّي إلى فساد دينه. ودوام الحمّى إصرارٌ على الذنوب. والحمّى الغِبّ[2] ذنبٌ تاب منه بعد أن عوقب عليه، والنافض[3] تهاوُن[4]، والصالب[5] تسارعٌ إلى الباطل، وحمّى الرِّبْع[6] تدلّ على أنّه أصابته عقوبة ذنب [تاب][7] منه مراراً ثمّ نكث توبته كلّ مرّة. وقيل إنّه من رأى كأنّه محمومٌ فإنّه يطول عمره ويصحّ جسمه ويكثر ماله.

(368) وأمّا البرص فإنّ تأويله إصابة كسوة من غير [زينة][8] ووراثة ماله، ومن رأى كأنّه أبلق أصابه برص.

(369) والثآليل مالٌ نامٍ بلا نهاية يخشى ذهابه.

(370) والجرب إذا لم يكن فيه ماءٌ فإنّه إصابة مال من كدّ. وقيل الجرب في الفقراء يدلّ على ثروة، وفي الأغنياء على رئاسة. وقيل إذا رأى الجربَ والبرصَ في نفسه كان أحبَّ في

---

(1) [الخامس]: السادس: د؛ صوابها ن، آ.

(2) الغِبّ من الحمّى أن تأخذ يوماً وتدع آخر؛ لسان العرب (غبب).

(3) النافض حمّى الرِّعدة؛ لسان العرب (نفض).

(4) تهاوُن: د؛ تهاوُن بالطاعات: ن، آ.

(5) الصالبُ من الحمّى الحارّة غير النافض؛ لسان العرب (صلب).

(6) الرِّبْع في الحمّى إتيانها في اليوم الرابع، وذلك أن يُحَمّ يوماً ويترك يومين لا يُحَمّ ويُحَمّ في اليوم الرابع؛ لسان العرب (ربع).

(7) [تاب]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) [زينة]: ريبة: د؛ رتبته: ن؛ صوابها آ.

التأويل من أن يراه في غيره، فإنّه إن رآه في غيره نفر عنه نفوراً وذلك لا يُحمد في التأويل.

(371) والبثور إذا انشقّت وسالت صديداً دلّت على الظَّفَر. والمِدّة في البثور والجرب والجدريّ وغيرها يدلّ على مال ممدود.

(372) والجدريّ زيادةٌ في المال، وكذلك القروح.

(373) والحصبة اكتساب مال من سلطان مع همّ وخشية هلاك.

(374) والحِكّة في الجسد تفقُّد أحوال القرابات واحتمال التعب منهم.

(375) والدماميل مالٌ[1] بقدر ما فيها من المِدّة.

(376) والدَّرَن على الجسد والوجه كثرة الذنوب.

(377) وذهاب شعر الجسد ذهاب المال[2].

(378) والرِّعشة في الأعضاء عسر، فإن رأى الرِّعشة في رأسه أصابه العسر من قِبَل رئيسه، وفي اليمين يدلّ على ضيق المعاش، وفي الفخذ يدلّ على العسر يصيبه من قِبَل عشيرته، وفي الساقين[3] يدلّ على أنّ العسر في حياته، وفي الرجلين يدلّ على أنّ العسر في ماله.

(379) فإن رأى في منامه كأنّه سُقي سمّاً فتورّم وانتفخ وصار فيه القيح فإنّه ينال بقدر الورم والقيح مالاً، وإن لم يرَ القيح نال كرباً وغمّاً. وقيل السموم القاتلة تدلّ على الموت.

(380) ومن رأى بجسده[4] سِلعةً[5] نال مالًا.

(381) والشَّرَى[6] مالٌ سريعٌ في فرح وتعجُّل عقوبة[7].

(382) وأمّا الطاعون فمن رآه في منامه يدلّ على الجرب[8]، كما أنّ الجرب[9] في النوم يدلّ

---

(1) مال: سقطت ن، آ.

(2) وذهاب شعر... المال: سقطت آ.

(3) يدلّ على العسر يصيبه... الساقين: سقطت آ.

(4) بجسده: د؛ بخدّه: ن، آ.

(5) السِّلعة الضَّواة، وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغدّة؛ لسان العرب (سلع).

(6) الشَّرى بثور صغار وبعضها كبار، مسطّحة مائلة إلى الحمرة، تحدث دفعةً في أكثر الأمر وقد يعرض أن يسيل منها رطوبة؛ بحر الجواهر، 176؛ لسان العرب (شري)؛ وانظر: الحاوي في الطبّ، 7: 487-488؛ القانون في الطبّ، 3: 162.

(7) وتعجّل عقوبة: سقطت ن، آ.

(8) الجرب: د؛ الحرب: ن، آ.

(9) الجرب: د؛ الحرب: ن، آ.

على الطاعون.

(383) والعَقْر لا يُحمد في النوم[1].

(384) والغشيان[2] لا يُحمد في النوم.

(385) واللَّقوة تدلّ على إظهار بدعة تُحِلّ به عقوبة الله تعالى[3].

(386) وقالوا عامّة الأمراض في النوم موجبةٌ [للفساد][4] في الدين لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[5] إلاّ أنّها توجب صحّة البدن. فإن رأى هذه الرؤيا من كان في حرب أصابه جراحةٌ لقوله تعالى: ﴿أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾[6] يعني جرحى. ومن رأى كأنّه مريضٌ مشرفٌ على النزع ثمّ مات ودُفن وتزوّجت امرأته فإنّه يموت على كفر لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[7]. فإن رأى رجلٌ أنّ امرأته مريضة حَسُن دينها.

ولا يُستحبّ للمريض أن يرى نفسه ممرّخاً بالدسم أو راكباً بعيراً أو حماراً أو خنزيراً أو جاموساً. ويُستحبّ للمريض أن يرى نفسه سميناً أو طويلاً أو عريضاً أو يرى الغنم والبقر من بعيد أو يرى الاغتسال، فهذه الرؤيا دليل الشفاء والعافية للمريض، وكذلك إن رأى كأنّه شرب ماءً عذباً أو يرى كأنّه لبس إكليلاً أو صعد شجرةً مثمرة أو ذروة جبل. فإن رأى في نفسه نقصاناً من مرض فلا دين له[8]. وقيل إنّ رؤية المرض في المنام دليل الفرح والظَّفَر وإصابة مال لمن كان مكروباً[9]، وأمّا في الأغنياء فيدلّ على الحاجة لأنّ العليل محتاج. ومن أراد سفراً فرأى في منامه كأنّه مريضٌ فإنّه يعوقه عن سفره عائقٌ لأنّ المرضى ممنوعون عن الحركة. فإن رأى نقصاناً في بعض جوارحه فهو نقصانٌ في المال والنعمة.

(1) والعَقْر لا يُحمد في النوم: سقطت ن.
(2) يدلّ على الطاعون... والغشيان: سقطت آ.
(3) تُحِلّ به عقوبة الله تعالى: سقطت ن، آ.
(4) [للفساد]: ن، آ؛ غير واضحة في د.
(5) سورة البقرة (2: 10).
(6) سورة النساء (4: 102).
(7) سورة الزمر (39: 15).
(8) فلا دِين له: د، آ؛ فلا دَيْنَ عليه: ن.
(9) مكروباً: د؛ مكروباً فقيراً: ن، آ.

(387) والورم في التأويل زيادةٌ في ذات اليد وحسن حال واقتباس علم، وقيل هو مالٌ بعد همّ وكلام، وقيل هو دليلٌ على حبس وأذًى من جهة سلطان.

(388) والهزال هو نقصان المال وضعف الحال.

(389) وأمّا التُّخَمة فدليلٌ على أكل الربا.

(390) وأمّا الجُذام فمن رأى في منامه كأنّه مجذومٌ فإنّه يحبط [عمله][1] بجرأته على الله تعالى، ويُرمى بأمر قبيح وهو منه بريء. ومن رأى كأنّ الجُذام ظهر في جسده زيادةً وورماً فهو مالٌ باقٍ، وقيل إنّه كسوةٌ من ميراث. ومن رأى كأنّه في صلاته وهو مجذومٌ دلّت رؤياه على أنّه ينسى القرآن. وحُكي أنّ رجلاً جاء إلى ابن سيرين قال: رأيت كأنّي مجذومٌ فقال: أنت رجلٌ يُشار إليك بأمر قبيح وأنت منه بريء.

(391) والقوباء[2] مالٌ يخشى صاحبُه على نفسه المطالبة من جهته.

(392) وأمّا اختلاف الأمراض فمن رأى كأن به [أمراضاً][3] باردة فإنّه متهاونٌ بالفرائض من الطاعات الواجبات[4] من الحقوق، وقد نزلت به عقوبة الله تعالى. والأمراض الحارّة في التأويل دليلٌ على همّ من جهة السلطان. فأمّا اليبوسة فمن رأى أنّ به مرضاً من يبوسة فقد أسرف في ماله من غير رضا الله تعالى، وأخذ [ديوناً][5] من الناس وأسرف فيها ولم يَقْضِها فنزلت به العقوبة. وأمّا الرطوبة فدليل العسر والعجز عن العمل.

(393) والجنون مالٌ يصيبه مع قرين سوء، وقيل يدلّ على أكل الربا لقوله تعالى: ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[6]، وقيل كسوةٌ من ميراث، وقيل نَيْل سلطان إن كان من أهله. وجنون الصبيّ غنى أبيه من ابنه[7]، وجنون المرأة خصب السَّنة.

(394) نرجع إلى ذكر الأعضاء، فمرض الرأس في الأصل يرجع تأويله إلى الرئيس. وقيل

---

(1) [عمله]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) القُوباء أو القُوَباء خشونةٌ تحدث في ظاهر الجلد مع حِكّة، ويكون لونها مرّةً مائلاً إلى السواد ومرّةً مائلاً إلى الحمرة، ويُطلق القوباء على البرص الأسود؛ بحر الجواهر، 241؛ لسان العرب (قوب).

(3) [أمراضاً]: أمراض: د؛ صوابها ن، آ.

(4) الواجبات: د؛ والواجبات: ن، آ.

(5) [ديوناً]: ديون: د.

(6) سورة البقرة (2: 275).

(7) من ابنه: سقطت ن، آ.

من رأى كأنّ به صداعاً فإنّه في ذنب يحبّ أن يتوب منه ويعمل عملاً من أعمال البرّ لقوله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[1].

(395) فإن رأى كأنّ شعر رأسه تناثر حتّى صلع فإنّه يُخاف عليه ذهاب ماله وسقوط جاهه عند الناس[2]. فإن رأى في نومه امرأةً صلعاء دلّت رؤياه على أمر مع قَيْنة[3]. ومن رأى كأنّه أَجْلَح[4] ذهب بعض رأس مال رئيسه، وأصله نقصانٌ من سلطان أو من جهة الحرق، وقيل إن كان صاحب الرؤيا مديوناً أدّى دَيْنه[5]. فإن رأى في منامه كأنّه أقرعُ فإنّه يلتمس مال رئيس لا ينتفع به ولا يحصل منه إلّا على العناء. والمرأة القرعاء سنةٌ جدبة[6].

(396) والآفة في الصُّدغ تدلّ على الآفة في المال، [ومرض الجبهة][7] نقصان في الحياء[8].

(397) وأمّا جدع الأذن وفقء العين فيدلّان أنّ الجادع والفاقئ يقضيان دَيْناً للمجدوع والمفقوء، ويحاربان قوماً على عمل سبق منهم لقوله تعالى: ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾[9]. فإن رأى في منامه كأنّ شيخاً مجهولاً قطع أذنيه فإنّه يصيب ذنبين[10]. فإن رأى في منامه كأنّه صلم أذن رجل فإنّه يخونه في أهله وولده، وتدلّ رؤياه على زوال دولته. وقال بعضهم: من رأى في منامه كأنّ أذنه جُدعت وكانت له امرأةٌ حُبلى فإنّها تموت، وإن لم تكن له امرأة[11] فإنّ امرأةً من أهل بيته تموت.

(398) وأمّا الصمم فإنّه يدلّ على فساد الدين.

(399) والرَّمَد يدلّ على إعراض صاحب الرؤيا عن الحقّ، ووقوع فساد في دينه على حسب الرمد، وذلك لأنّ الرمد يدلّ على العمى وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن

---

(1) سورة البقرة (2: 196).

(2) الناس: د؛ الناس، وقيل إنّ الصلع في التأويل محمودٌ وهو ذهاب الغمّ: ن، آ.

(3) قينة: د؛ فتنة: ن، آ.

(4) أجلح: انحسر، والجَلَح انْحِسار الشعر عن جانبَي الرأس، وأوّله النَّزَع ثمّ الجَلَح ثمّ الصَّلَع؛ لسان العرب (جلح).

(5) ومن رأى كأنّه أحلج... أدّى دينه: سقطت ن، آ.

(6) جدبة: د، آ؛ جديدة: ن.

(7) [...]: فإن رأى المريض في الجبهة: د؛ صوابها ن، آ.

(8) الحياء: د؛ الجاه: ن، آ.

(9) سورة المائدة (5: 45).

(10) ذنبين: د، آ؛ دَيْنَيْن: ن.

(11) امرأة: د، ن؛ امرأة حبلى: آ.

تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[1]. وقد قيل إنّ الرمد دليلٌ على أنّ صاحبه قد أشرف على الفناء. وإن لم ينقص الرمد من بصره فإنّه ينتسب في دينه إلى ما هو بريءٌ منه وهو على ذلك مأجور. وكلّ نقصان في البصر فهو نقصانٌ في الدين. وقيل إنّ الرمد دليلٌ على غمّ يصيبه من جهة الولد. وحُكي أنّ الحجّاج رأى في منامه كأنّ عينيه سقطتا في حِجْره فمات محمّدٌ أخوه ومحمّدٌ ابنه في يوم واحد.

(400) وأمّا العَوَر فإنّه إن رأى رجلٌ مستور في منامه أنّه أعور دلّت رؤياه على أنّه رجلٌ مؤمنٌ صادقٌ في شهادته، وإن كان صاحب [الرؤيا][2] فاسقاً يذهب نصف دينه ويرتكب ذنباً عظيماً، أو يناله همٌّ أو مرضٌ يشرف منه على الموت، وربّما يُصاب في نفسه أو إحدى يديه أو امرأته أو أخته[3] أو شريكه، أو زالت عنه النعمة لقول الله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ﴾[4] وإذا ذهبت العين زالت النعمة.

(401) فإن رأى كأنّ عينيه فُقئتا فإنّه رأى في ولده الذي هو قرّة عينه أو في شيء آخر [ممّا][5] تقرّ به عينه من مال أو دار أو دابّة ما يسوؤه[6].

(402) وأمّا العمى فهو ضلالٌ في الدين وإصابة ميراث من جهة بعض العَصَبات[7]. فإن رأى كأنّ في بصره ضعفاً ولم يعلم به أحد فإنّ رؤياه تدلّ على أنّ ظاهره خيرٌ من باطنه. وقيل من رأى كأنّه أعمى فإنّه إن كان فقيراً نال الغنى. وتدلّ رؤيا العمى على أنّه إن حلف يميناً لم يحنث لقوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾[8]. وتدلّ رؤيا العمى على نسيان القرآن لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾[9]. فإن رأى كأنّ إنساناً أعماه فإنّه يُضلّه ويُزيله عن رأيه. ورؤية الكافر العمى تدلّ

---

(1) سورة الحجّ (22: 46).
(2) [الرؤيا]: الشهادة: د؛ صوابها ن، آ.
(3) أخته: د، ن؛ أخيه: آ.
(4) سورة البلد (90: 8).
(5) [ممّا]: ما: د؛ صوابها ن، آ.
(6) ما يسوؤه: ن، آ؛ أو ما يسوؤه: د.
(7) عَصَبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه، سُمّوا عصبةً لأنّهم عصبوا بنسبه أي استكفّوا به؛ لسان العرب (عصب).
(8) سورة النور (24: 61).
(9) سورة طه (20: 126).

على خسران يصيبه وغمّ وهمّ. فإن رأى كأنّه أعمى مكفوف[1] في ثياب جُدُد فإنّه يموت. وإن رأى أعمى أنّ رجلاً داواه فأبصر فإنّه يرشده إلى ما له فيه منافع ويحمله على التوبة. وربّما دلّت رؤية العمى على خمول الذِّكر.

فإن رأى في موضع سواد العين بياضاً دلّ على غمّ يصيبه. وقد حُكي أنّ رجلاً أتى جعفر الصادق عليه السلام فقال: رأيت كأنّ في عينيّ بياضاً فقال: يصيبك نقصٌ في مالك ويفوتك ما ترجوه. ومن غاب عنه بعض أقربائه فرأى في منامه كأنّ الغائب قد قَدِمَ وقد عمي فإنّ صاحب الرؤيا يموت لأنّ رؤياه تدلّ على أنّ ذلك القادم الأعمى لا يراه. وقيل إنّ الغشاوة على العين من البياض وغيره يدلّ على حزن عظيم يصيب صاحب الرؤيا ويصبر عليه لقصّة يعقوب عليه السلام، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾[2][3]. فإن رأى كأنّ الماء الأسود نزل في عينه فلم يبصر شيئاً دلّت رؤياه على قلّة حيائه[4] لأنّ العين موضع الحياء[5][6].

(403) وأمّا الآفة في الوجه من القبح والعلّة والتشقيق فهي دالّةٌ على قلّة الحياء، كما أنّ حسن الوجه دليلٌ على الحياء. وصفرة الوجه دليلٌ على حزن يصيب صاحب الرؤيا. والنمش في الوجه دليلٌ على كثرة الذنوب.

(404) فأمّا الأنف فمن رأى أنّ إنساناً جُدِع أنفه فإنّه يكلّمه بكلام يُرغم به أنفه. وقيل إنّ جدع الأنف أصله يدلّ على موت [المجدوع، وقيل إنّ ذلك يدلّ على موت][7] امرأة المجدوع إن كان بها حَبَل، وقيل جدع الأنف [هو أن يصيبه مصيبة، فإنّ الوجه إذا أُبينَ عنه الأنف][8] قَبُح. والتاجر إذا رأى في منامه كأنّ أنفه جدع خسر.

---

(1) مكفوف: د؛ ملفوف: ن، آ.

(2) سورة يوسف (12: 84).

(3) مِنَ الْحُزْنِ: د؛ مِنَ الْحُزْنِ، وهو حزنٌ من جهة الولد: ن، آ.

(4) حيائه: د؛ حياته: ن، آ.

(5) الحياء: د؛ الحياة: ن، آ.

(6) موضع الحياء: د؛ موضع الحياء ولهذا قال السلف: العين تستحيي من العين. ورأى الحجّاج في نومه كأنّ عينيه قُلعتا فطلّق هنداً بنت المهلّب وهنداً بنت أسماء بن خارجة فظنّ أنّه تأويل رؤياه، فلم يلبث أن جاء نعي أخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمّد، فقال: هذا تأويل رؤياي من قبل، ثمّ أنشأ:

حسبي بقاء الله من كلّ ميت ... وحسبي حياة الله من كلّ هالك

إذا كان ربُّ العرش عنّيَ راضياً ... فإنّ شفاءَ النفس فيما هنالك : ن، آ.

(7) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(405) وأمّا اللسان فهو تَرْجُمان الإنسان والقائم بحجّته. فمن رأى كأنّ لسانه شُقّ فلا يقدر على الكلام فإنّه يتكلّم بكلام يكون وبالاً عليه ويناله من ذلك ضررٌ بقدر ما رأى من الضرر في اللسان، ويدلّ على أنّه يكذب، وعلى أنّه إن كان تاجراً خسر في تجارته، وإن كان والياً عُزل عن ولايته. فإن رأى كأنّ طرف لسانه قُطع فإنّه يعجز عن إقامة الحجّة لدى المخاصمة، وإن كان من جملة الشهود لم يصدق في شهادته أو لم تُقبل شهادته. وقال بعضهم: من رأى كأنّ لسانه قُطع كان حليماً. فإن رأى كأنّ امرأته قطعت لسانه فإنّه يلاطف امرأته ويبرّها. فإن رأى كأنّ فقيراً قطع لسان غنيّ فإنّه يغلبه بالحجّة في خصومة بينهما ويكلّ اللسان عن جوابه. وإن رأى كأنّ امرأته مقطوعة اللسان دلّت رؤياه على عفّتها وسترها. فإن رأى كأنّه قطع لسان رجل فقير فإنّه يعطي سفيهاً شيئاً[1]. فإن التزق لسانه بحنكه جحد دَيْناً عليه وأمانةً كانت عنده. وأمّا الخرس ففساد الدين وقول البهتان، وتدلّ على سبّ الصحابة[2] وغيبة الأشراف والجهل[3]. فإن رأى كأنّه تمتامٌ نال فصاحةً وفقهاً لقوله تعالى: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[4] ورُزق رئاسةً وظفراً على الأعداء.

(406) وأمّا الشفة فمن رأى أنّه مقطوع الشفتين فإنّه غمّاز. فإن رأى كأنّ شفته السفلى قُطعت فإنّه ينقطع عنه من يعينه في أموره[5]. [ومن رأى كأنّ شفته العليا قُطعت وزالت عنه فإنّها زوال نعمته][6]. ومن رأى شفته السفلى زالت ماتت امرأته.

(407) وأمّا البَخَر[7] فإن رأى كأنّ به بَخَراً فإنّه يتكلّم بكلام يُثني به على نفسه ويتكبّر ويقع منه في شدّة وعذاب. فإن وجد البَخَر من غيره فإنّه يسمع منه قولاً قبيحاً. ومن رأى كأنّه لم يزل [أبخر][8] فإنّه رجلٌ يكثر الخنى والفحش.

(408) وأمّا الحلق فمن رأى كأنّه يسعل فإنّه يشكو إنساناً متّصلاً بسلطان. فإن رأى كأنّه يسعل حتّى شَرِق فإنّه يموت. وقيل إنّ السعال يدلّ أنّه يهمّ بشكاية إنسان ولا يشكوه. ومن

---

(1) شيئاً: د؛ شيئاً يقطع به سفاهته عن نفسه: ن، آ.
(2) سبّ الصحابة: سقطت ن، آ.
(3) والجهل: سقطت ن، آ.
(4) سورة طه (20: 27-28).
(5) فإن رأى كأنّ شفته... أموره: سقطت ن.
(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(7) البَخَر: الرائحة الخبيثة من الفم؛ بحر الجواهر، 47؛ لسان العرب (بخر)؛ وانظر: القانون في الطبّ، 2: 24، 311.
(8) [أبخر]: أبخراً: د.

رأى كأنّه خرج من حلقه شعرٌ أو خيطٌ ومِدّةٌ ولم ينقطع ولم يخرج بتمامه فإنّه تطول حياته ومخاصمته لرئيسه، فإن رآه تاجرٌ نفقت تجارته. ومن رأى كأنّه يُخنق فقد قُهر على تقلّد أمانة. فإن مات في الخناق فإنّه يفتقر، فإن رأى كأنّه حيٌّ بعدما مات فإنّه يستغني بعد الافتقار. ومن رأى كأنّه يخنق نفسه فإنّه يلقي نفسه في همّ وحزن.

(409) وأمّا وجع الأضراس فمن رأى كأنّ ضرساً من أضراسه أو سنّاً من أسنانه وَجِعاً فإنّه يستمع قبيحاً من قراباته الذي هو تأويل ذلك الضرس في الرؤيا، أو يعامله بمعاملة تشتدّ عليه على مقدار الوجع الذي يجده.

(410) وأمّا وجع العنق فدليلٌ على أنّ صاحبه أساء المعاشرة حتّى يورث منه شكاية، وربّما دلّت هذه الرؤيا على أنّ صاحبها خان أمانةً فنزلت به عقوبة الله تعالى.

(411) وأمّا الحدبة فمن رأى في منامه كأنّه أحدب أصاب مالاً كثيراً أو مُلْكاً من ظهر قويّ من ذوي قراباته.

(412) وأمّا الفُواق من رأى كأنّ به ذلك فإنّه يغضب ويتكلّم بما لا يليق به ويمرض مرضاً شديداً[1].

(413) وأمّا وجع المَنْكِب فمن رأى ذلك [يدلّ على إساءة][2] الرجل في كسبه وكدّ يده.

(414) وأمّا آفات اليد فإنّ الآفة في اليد تدلّ على محنة الآخرة[3]، وفي أصابعها تدلّ على الأولاد[4]. ومن رأى كأنْ ليس له يدان فإنّه يطلب ما لا يصل إليه. ومن رأى كأنّه صافح رجلاً مسلماً فخلع يمينه فإنّه يدفع إليه أمانةً فلا يؤدّيها. ومن رأى كأنّ يمينه لم تزل مقطوعةً فإنّه رجلٌ حلّاف. ومن رأى كأنّ يده مقطوعةٌ موضوعةٌ أمامه فإنّه أصاب مالاً من كسب حرام[5]. والنقص في اليد دليلٌ على النقص في القوّة والأعوان، وربّما دلّ قطع اليد على ترك عمل هو بصدده. ومن رأى كأنّ يده قُطعت من الكفّ فهو مالٌ يصير إليه، فإن قُطعت من المفصل فإنّه يصيبه جَوْر حاكم، فإن قُطعت من العضد ذهبت قوّته ومات أخوه إن كان له أخٌ لقول الله تعالى

(1) وأمّا الفواق... شديداً: سقطت ن، آ.

(2) [...]: واساه: د؛ صوابها ن، آ.

(3) الآخرة: د، ن؛ الإخوة: آ.

(4) الأولاد: د؛ الأولاد وأولاد إخوته: ن، آ.

(5) حرام: سقطت ن، آ.

﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾[1]، فإن لم يكن له أخٌ قلّ ماله. فإن رأى كأنّ والياً قطع أيدي رعيّته وأرجلهم فإنّه يأخذ أموالهم ويُفسد عليهم كسبهم ومعاشهم. وسُئل ابن سيرين عن رجل رأى في منامه كأنّ يده قُطعت فقال: هذا رجلٌ يعمل عملاً فيتحوّل إلى غيره. وإن كان تاجراً فيتحوّل إلى عمل آخر[2]. وأتاه رجلٌ فقال: رأيت في المنام كأنّ رجلاً قُطعت يداه[3] وآخر صُلب فقال: إن صدقت رؤياك عُزل هذا الأمير ووُلّي غيره. فعُزل من يومه قَطَن بن مدرك ووُلّى الحجّاج [الجرّاح][4] بن عبد الله. فإن رأى كأنّ [حاكماً قطع][5] يمينه حلف عنده بيمين كاذبة. وإن رأى كأنّه قُطعت يساره فإنّه موت أخ أو أخت، وانقطاع الأُلفة بينه وبينهما، أو قطع رحم، أو مفارقة شريك، أو تطليق امرأة. فإن رأى كأنّ يده قُطعت بباب السلطان فارق ملك يده.

فأمّا قِصَر اليد فدليلٌ على فوت المراد، والعجز عن الأمور، وخذلان الأعوان والإخوان إيّاه. وسُئل ابن سيرين عن رجل رأى يمينه أطول من يساره فقال: هذه رؤيا رجل يبذل المعروف ويصل الرحم. فإن رأى أنّه قصير الساعدين والعضدين دلّت رؤياه على أنّه لصٌّ أو خائنٌ أو ظالم. فإن رأى كأنّ ساعديه وعضديه أطول ممّا كانتا فإنّه رجلٌ محتالٌ سخيٌّ قويٌّ شجاع.

وأمّا الشلل في اليدين وأوصالهما فمن رأى كأنّ يده قد شُلّت فإنّه يذنب ذنباً عظيماً. فمن رأى يمينه شُلّت[6] فإنّه يظلم ضعيفاً ويضرب بريئاً. فمن رأى كأنّ [شماله][7] شُلّت[8] مات أخوه أو أخته. فإن يبست إبهامه مات والده، وإن يبست سبّابته ماتت أخته، وإن يبست وسطاه مات أخوه، وإن يبست خنصره ماتت أمّه وأهله، وإن يبست بنصره ماتت ابنته.

فإن رأى كأنّ يديه [اعوجّتا][9] إلى وراء فقيل إنّه يجتنب المعاصي، وقيل[10] إنّه يكتسب إثماً عظيماً يعاقبه الله عليه.

---

(1) سورة القصص (28: 35).

(2) وإن كان تاجراً... آخر: سقطت ن، آ.

(3) يداه: د؛ يداه ورجلاه: ن، آ.

(4) [الجرّاح]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) [كأنّ حاكماً]: كأنّه قُطعت: د؛ صوابها ن، آ.

(6) شُلّت: د؛ شُلّت دون شماله: ن، آ.

(7) [شماله]: يمينه: د؛ صوابها ن.

(8) فإنّه يظلم ضعيفاً... شُلّت: سقطت آ.

(9) [اعوجّتا]: اعوجّا: د.

(10) إنّه يجتنب المعاصي، وقيل: سقطت ن، آ.

(415) وقطع الأصابع دليلٌ على محنة الولد، فإن لم يكن له ولدٌ فهو دليلٌ على إضاعة الصلوات. وقيل من رأى كأنّ خنصره قُطعت عقّه ولده، ومن رأى كأنّ بنصره قُطعت فإنّه يولد له ولد، فإن رأى كأنّ وسطاه قُطعت مات عالم بلده أو قاضيها، فإن رأى كأنّ أربع أصابعه قُطعت تزوّج أربع نسوة فمتن كلّهنّ. ومن رأى كأنّه قُطع إصبع إنسان أصابته مصيبةٌ في ماله. وقيل ذهاب الإصبع ذهاب الخدم، ومضغ الأصابع زوال المال، وانقباض الأصابع يدلّ على ترك المحارم.

(416) وأمّا الأظفار فالآفة فيها تدلّ على ضعف المقدرة، وطولها فوق المقدار يدلّ على إفراط في المقدرة[1] وفساد في الدين. وقيل إنّ طول الأظفار غمٌّ[2] فإن رأى[3] كأنّه لا ظُفْر له فإنّه يفلس. فإن رأى كأنّ أظفاره مكسّرة كلّها فإنّه يموت، وكذلك إذا رآها مخضرّة[4].

(417) وأمّا الصدر فمن رأى أنّ صدره توجّع فإنّه ينفق مالاً في إسراف في غير طاعة الله تعالى وقد عوقب عليه[5]. وأمّا الزكام فيدلّ على مرض يسير يتعقّبه عافيةٌ وغبطة. والبرسام[6] يدلّ على اجتراء صاحبه على المعاصي [وأنّه][7] قد نزلت به عقوبةٌ من السلطان ليتوب عن ارتكابها.

(418) وأمّا البطن فمن رأى كأنّه مبطونٌ[8] فإنّه قد أنفق ماله في معصية وهو نادمٌ عليه ويريد أن يتوب من ذلك. ومن رأى كأنّه أصابه القُولَنج[9] فقد قتر على أهله وأولاده القوتَ ونزل به العقوبة. وقيل إنّ وجع البطن يدلّ على محنة الأقرباء وأهل البيت. ووجع السرّة فتدلّ رؤياه على أنّ صاحبه يسيء معاملة امرأته[10].

---

(1) وطولها فوق... المقدرة: سقطت ن، آ.

(2) وقيل إنّ طول الأظفار غمٌّ: سقطت آ.

(3) فإن رأى: د؛ وقيل بل طولها غنًى ويسار، فإن رأى: ن، آ.

(4) مخضرّة: د؛ مخضرّة، وقال بعض أهل العلم إنّ طول الظُّفْر يدلّ على الظَّفَر بالأعداء: ن، آ.

(5) وقد عوقب عليه: سقطت ن، آ.

(6) البرسام علّةٌ في الصدر؛ لسان العرب (برسم).

(7) [وأنّه]: فإنّه: د؛ صوابها ن، آ.

(8) مبطون: عليل البطن؛ لسان العرب (بطن).

(9) القُولَنج مرضٌ آنيّ يعرض في الأمعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعيّ، ويوجع وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع؛ بحر الجواهر، 242؛ شفاء الغليل، 206؛ وانظر: الحاوي في الطبّ، 3: 65؛ القانون في الطبّ، 2: 624.

(10) امرأته: د، آ؛ امرأة: ن.

(419) ووجع القلب دليلٌ على سوء سيرته[1] في أمور الدين. ومرض القلب دليلٌ على النفاق والشكّ لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[2] والكرب في القلب دليلٌ على التوبة[3].

(420) وأمّا وجع الكبد فهو في التأويل إساءةٌ إلى الولد فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أولادنا أكبادنا.»[4][5] وقطع الكبد موت الولد. وقرح الكبد غَلَبة الهوى.

(421) وأمّا وجع الطِّحال فدليلٌ على إفساد صاحبه مالاً عظيماً كان به قِوامه وقِوام أهله وأولاده فأشرف معهم على الهلاك. فإن اشتدّ وجعه حتّى خيف عليه الموت دلّ ذلك على ذهاب الدين أعاذنا الله من ذلك.

(422) وأمّا الرئة فمن رأى كأنّ رئته عَفِنة دلّت على دنوّ الأجل لأنّ الرئة موضع الروح.

(423) وأمّا وجع الظهر فيدلّ على موت الأخ، فقد قيل موت الأخ قاصمة الظهر. وقيل وجع الظهر يرجع إلى من يتقوّى به الرجل من ولد ووالد ورئيس وصديق. فإن رأى في ظهره انحناءً من الوجع فيدلّ على الافتقار والهرم.

(424) وأمّا الانتقاض في الفخذ فدليلٌ على قلّة العشيرة والغربة عن الأهل والوحدة. ووجع الفخذ يدلّ على أنّ صاحبه أساء معاملة عشيرته[6].

(425) ووجع الرِّجل يدلّ على السعي بها في غير مرضاة الله تعالى. وقيل وجع الرجل يدلّ على كثرة المال. وقطع الأخمص يدلّ على الزمانة. ومن رأى كأنّ رجليه قُطعتا فبانتا منه ذهب ماله أو مات. ومن رأى كأنّ إحدى رجليه قُطعت ذهب نصف ماله أو ضعفت حيلته وعجز عن الحركة. ومن رأى كأنّ إنساناً قطعَ إبهامَ رجله فإنّه يحبس عنه دَيْناً له أو يقطع عليه مالاً كان يتّكل عليه. ومن رأى كأنّه مقعدٌ ضعفت مقدرته في أمور الدنيا والدين. ومن رأى كأنّه يحبو على بطنه فإنّه تصيبه علّة تقطعه عن العمل و[تُحْوِجه][7] إلى [إنفاق][8] ماله فيفتقر. ومن رأى

---

(1) سيرته: د؛ سريرته: ن، آ.

(2) سورة البقرة (2: 10).

(3) على التوبة: د؛ على ارتكاب الذنب ورؤية الفرج من الكربة ويدلّ على التوبة: ن، آ.

(4) شرف المصطفى، 5: 299؛ وهو قولٌ مأثور.

(5) فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أولادنا أكبادنا»: سقطت ن، آ.

(6) عشيرته: د؛ عشيرته، ووجع الساق يدلّ على ارتكاب الذنوب: ن، آ.

(7) [تُحْوِجه]: تخرجه: د؛ صوابها ن، آ.

(8) [إنفاق]: انتقال: د؛ صوابها ن، آ.

كأنّه لا يقدر على أنّه يحبو وقد ذهب جلد بطنه من الحبو ويسأل الناس أن يحملوه فإنّه يفتقر ويسأل الناس.

(426) ومن رأى أنّ ذَكَره توجّع فقد أساء إلى قوم هم يذكرونه بالسوء ويدعون عليه. فإن رأى أنّه قُطع ورمي به فإنّه يدلّ على موته وانقطاع نسله وموت ابنه. وإن كان له بنت ورأى قطعَ ذَكَره ووضْعَه على أذنه فإنّ ابنته تلد ابناً[1] لا من زوجها. وقطعه للوالي عزل، وللمحارب هزيمة. فإن رأى أنّه خُصي كتم شهادته. فإن رأى كأنّه خصى نفسه أصابه ذلّ. فإن [أراد أن][2] يودع رجلاً وديعةً أو يفضي إليه بسرّ فرأى في منامه أنّه صار خصيّاً فليجتنب أن يودعه. وقيل من رأى كأنّه تحوّل خصيّاً نال كرامة[3]. فإن رأى في منامه خصيّاً مجهولاً له سَمْتُ الصالحين وكلام الحكماء فهو مَلَكٌ من الملائكة يبشّر أو ينذر[4]. فإن رأى في منامه كأنّه مأسورٌ[5] انسدّت عليه أبواب المعيشة كما انسدّ إحليله عن البول، وتدلّ رؤياه على أنّ عليه دَيْناً لا يمكنه قضاؤه[6]. ومن رأى كأنّ به أُدرة[7] أصاب مالاً لا يأمن أعداءه عليه.

(427) ومن رأى كأنّ بعضو من أعضائه وجعاً لا يصبر عليه فإنّه يسمع قبيحاً من قرائبه الذي يُنسب إليه ذلك العضو والوجع. ومن رأى كأنّ إنساناً خدش عضواً من أعضائه فإنّه يضرّه في ماله وفي بعض أقربائه. فإن رأى في الخدشة قيحاً أو دماً أو مِدّةً فإنّ الخادش يقول في المخدوش قولاً وينال المخدوشَ بعد ذلك خيرٌ ومال. ومن رأى كأنّ جبهته خُدشت فإنّه يموت سريعاً، والله أعلم وأحكم.

---

(1) ابناً: د؛ بنتاً: ن، آ.
(2) [أراد أن]: رأى أنّه: د؛ صوابها ن، آ.
(3) وقيل من رأى كأنّه تحوّل خصيّاً نال كرامة: سقطت ن، آ.
(4) فإن رأى في منامه خصيّاً مجهولاً... ينذر: سقطت ن.
(5) الأسر احتباس البول.
(6) فإن رأى في منامه كأنّه مأسورٌ... قضاؤه: سقطت ن، آ.
(7) الأُدرة: نفخةٌ في الخصية؛ لسان العرب (أدر).

الباب [السادس][1] والعشرون:
في تأويل المعالجات والأدوية والأشربة وذكر الحِجامة والفَصْد والكيّ

(428) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: كلّ شراب أصفرِ اللون في الرؤيا فهو دليل المرض. وكلّ دواء سهلِ المشرب والمأكل فهو دليلٌ على شفاء المريض واجتناب الصحيح ما يضرّه، وإذا كان كريه المطعم حتّى لا يكاد يسيغه فهو دليلٌ على مرض يتعقّبه بُرء. وقيل إن الأشربة التي يسهل شربها صالحةٌ للفقير[2] على ما فيها من سبب العافية، وغير صالحة للغنيّ[3] لأنّه لا يتناولها[4] إلّا في وقت الحاجة من مرض صعب يضطرّه إلى شربه. وقيل السَّويق[5] حُسن دين ودليل سفر في طاعة الله تعالى لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾[6]. وإن رأى في منامه كأنّه شرب [دواءً][7] فنفعه كان تأويله صلاح دينه، [وإن رأى أنّ الدواء لم يؤثّر فيه فإنّه يجتهد في إصلاح دينه][8] ولا يتمّ له ذلك. وليس تأويل ما يخرج من الإنسان بغير الدواء تأويل ما يخرج منه بالدواء.

(429) وأمّا الفَصْد[9] فإن رأى كأنّ شيخاً فصده فإنّه يسمع كلاماً من صديق. فإن رأى كأنّ شابّاً فصده بالطول فإنّه يسمع من عدوّه طعناً فيه ويزيد ماله، فإن رأى كأنّ شابّاً فصده بالعرض

---

(1) [السادس]: السابع: د؛ صوابها ن، آ.
(2) للفقير: د؛ للغنيّ: ن، آ.
(3) للغنيّ: د؛ للفقير: ن، آ.
(4) لا يتناولها: د؛ لا يقدر على تحصيلها ولا يتناولها: ن، آ.
(5) السَّويق: ما يُتَّخذ من الحنطة والشعير؛ لسان العرب (سوق).
(6) سورة البقرة (2: 197).
(7) [دواءً]: دماً: د؛ صوابها ن، آ.
(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) الفَصْد شقّ العرق؛ لسان العرب (فصد).

فهو موت بعض أقربائه. وإن فصده الشابّ بالطول وخرج منه الدم فإنّه يصيبه نائبةٌ من السلطان[1] ويأخذ منه مالاً بقدر الدم الخارج منه، فإن فصده بالعرض لم يتعرّض له السلطان. فإن فصده عالِمٌ وخرج منه دمٌ كثيرٌ في طست أو طبق فإنّه يمرض ويذهب ماله على العيال والأطبّاء لأنّ الطبق هو الطبيب [والطست عيال][2]، فإن فصده ولم يرَ دماً ولا خدشه سمع كلاماً من أقربائه. فإن افتصد [وكره خروج الدم منه فإنّه يمرض ويصيبه ضررٌ في ماله، وإن كان في ضميره أنّ الفَصْد ينفعه وخرج][3] الدم منه بقدر فإنّه يصحّ دينه ويصحّ جسمه أيضاً في تلك السنة. والفَصْد من اليمين زيادةٌ في المال، ومن اليسرى زيادةٌ في الأصدقاء وسِمَنٌ في الأهل[4]. فإن رأى كأنّه ينوي الفَصْد فإنّه ينوي أن يتوب. فإن فُصد عِرْق رأسه استفاد رئيساً آخر. وإن لم يخرج من عِرْقه دمٌ فإنّه يُقال فيه حقّ[5]. فإن رأى كأنّه يفصد إنساناً فإنّ الفاصد يخرج من إثم. فإن رأى أنّه سرّح الدم بعد الفَصْد فإنّه يتوب من ذنب لأنّ خروج الدم توبة. وسواد الدم الخارج يدلّ على توبة من ذنب قد كان أصرّ عليه[6]. فإن رأى كأنّه أخذ مبضعاً ففصد امرأته طولاً فإنّها تلد بنتاً، وإن فصدها عرضاً فإنّه يقطع بينها وبين قراباتها.

(430) [وأمّا الحِجامة][7] فقد حُكي أنّ مَعْن بن زائدة لمّا أناخ بباب بُسْت رأى في منامه كأنّه احتجم وتلطّخ سُرادِقه[8] بدمه، فلمّا أصبح دخل عليه أسودان فقتلاه. فقيل إنّ حِجامة الوالي عزل. وقيل إنّ الحِجامة في الأصل ذهاب مرض، وقيل هو ذهاب المال في منفعة، وقيل هي إصابةٌ للسُّنّة، وقيل إنّه نجاةٌ من كربة. وحُكي أنّ يزيد بن المهلّب كان في حبس الحجّاج فرأى في منامه كأنّ الحجّاج يَحْجِمه فخلص من السجن. وقال بعضهم إنّ من رأى في منامه أنّه يَحْجِم أو يحتجم وليَ ولايةً أو قُلّد أمانةً أو كُتب عليه كتاب شرط أو تزوّج لأنّ العنق موضع الأمانة. فإن كان الحجّام شيخاً فهو جَدّه، وإن كان مجهولاً فذاك أقوى[9]، وإن كان معروفاً

---

(1) يصيبه نائبةٌ من السلطان: سقطت ن، آ.

(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) [...]: وخرج كروه: د؛ صوابها ن، آ.

(4) وسمنٌ في الأهل: سقطت ن، آ.

(5) وإن لم يخرج من عرقه... حقّ: سقطت آ.

(6) فإن رأى كأنّه يفصد إنساناً... عليه: سقطت ن، آ.

(7) [وأمّا الحِجامة]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) السُّرادق ما أحاط بالبناء، وقيل ما يُمَدُّ فوق صحن الدار؛ لسان العرب (سردق).

(9) فذاك أقوى: سقطت ن، آ.

فذاك صديقه، وإن كان شابّاً فهو عدوٌّ له يكتب عليه شرطاً أو دَيْناً. فإن حجم مَلِكاً فإنّه يظفر به، وإن حجم شيخاً علا جَدّه، وإن حجم شابّاً ظفر بعدوّه[1]. فإن رأى كأنّه احتجم ولم يخرج منه دم فإنّه قد دفن مالاً لا يُهتدى إليه، أو دفع وديعةً إلى من لا يردّها عليه، فإن خرج منه دمٌ صحّ جسمه في تلك السنة. فإن انكسرت المِحجمة[2] فإنّه يطلّق امرأته أو تموت. فإن رأى كأنّه خرج بدل الدم حجرٌ فإنّ امرأته تلد من غيره فلا يقبل ذلك الولد.

(431) وأمّا الكيّ فقد قيل هو إصابة مال من كنز وإنفاقه في غير طاعة الله تعالى لقوله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾[3]. وتدلّ هذه الرؤيا على بخل صاحبها. وقيل الكيّ كلامٌ موجعٌ. وقيل الكيّ المستدير ثباتٌ في أمر السلطان، أو ملكٌ في غير طاعة الله بخلاف السنّة. وقيل الكيّ يدلّ على التزويج وعلى الولاية[4]. ورُوي أنّ أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: يا رسول الله رأيت في المنام كأنّ في صدري كيّتين فقال: «تلي من أمر الناس سنتين»[5].

(432) ومعالجة العين صلاح الدين. والاكتحال للتداوي تفقّد أمور الدنيا[6]، والاكتحال للتزيّن زينٌ وجاه.

(433) والسَّعوط[7] يدلّ على شدّة الغضب.

(434) والحقنة من داء يجده يدلّ على رجوع صاحبها في أمر يرجع إلى الدين، وإذا كانت من غير داء فإنّه يرجع في هبة أو نذر أو عِدَة.

(435) والتمريخ بالدهن الطيّب ثناءٌ حسن، وبالدهن النَّتِن ثناءٌ قبيح. وقيل الدهن في الأصل غمّ[8]. فإن رأى كأنّه أخذ قارورة دهن وادّهن به أو ادّهن به غيره فإنّه مداهنٌ أو حالفٌ

---

(1) يكتب عليه شرطاً... بعدوّه: سقطت آ.

(2) المِحجمة: الآلة التي يُجمع فيها دم الحِجامة عند المصّ؛ لسان العرب (حجم).

(3) سورة التوبة (9: 35).

(4) الولاية: د؛ الولادة: ن، آ.

(5) ورُوي أنّ أبا بكر... سنتين: سقطت ن، آ.

(6) الدنيا: د؛ الدين: ن، آ.

(7) السّعوط: ما يُجعل في الأنف من الدواء، وهو أيضاً عود العطاس، شجرته لها أغصانٌ دقاقٌ كبيرة، ورقها مستطيل وفي أعلاه إكليل صغير حادّ الرائحة محرّكٌ للعطاس؛ بحر الجواهر، 158؛ تنقيح الجامع، 191.

(8) غمّ: د؛ غمٌّ إلّا الزيت فإنّه من شجرة مباركة: ن، آ.

بالكذب أو نمّامٌ لقوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[1]. فإن رأى كأنّ وجهه مدهون فإنّه رجلٌ يصوم الدهر كلّه. والدهن يدلّ على المكر والمداهنة. وقيل إن رأى كأنّه دهن رأسه حتّى جاوز المقدار وسال على الوجه اغتمّ، وإن لم يجاوز المقدار المعلوم فهو زينة.

(1) سورة القلم (68: 9).

الباب [السابع][1] والعشرون:
في تأويل الأطعمة والحلوى واللُّحمان وما يتّصل بها من القدر والمائدة والسُّفْرة والقصاع [والمِغرفة][2] والأُثْفِيّة

(436) قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: قال المعبّرون: إنّ دقيق الحنطة مالٌ وعيال، وعجينه مالٌ شريف في التجارة يحصل منه ربحٌ كثير[3] إن اختمر، وإن لم يختمر فهو فسادٌ وعسرٌ في المال، وإن حَمُض فقد [أشرف على][4] الخسران. والعجن سفرٌ إلى الأقارب. وعجن دقيق الشعير صحّة دين وولايةٌ ويسارٌ وظفرٌ بالأعداء. وأكل النخالة فقرٌ وشدّة في المعيشة[5]. فإن رأى كأنّه أُعطيَ رغيفاً واحداً فإنّه يسعى له غيره ويذهب حزنه لقوله تعالى حكايةً عن أهل الجنّة: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾[6] قالوا: حزن الخبز. وقال بعضهم: كلّ رغيف يصيبه فهو زيادةٌ في عمره ونقصانه نقصان عمره[7]. فإن رأى أرغفةً كثيرةً من غير [أن يأكلها][8] لقي إخواناً له عاجلاً. وقيل إنّ الخبز الحُوّارى[9] الحارّ يدلّ على ولد، والخُشْكار[10] يدلّ على حياة هنيئة ودِين واسط. فإن أُعطي كسرة خبز فأكلها دلّت رؤياه على نفاد عمره وانقضاء أجله،

---

(1) [السابع]: الثامن: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [والمِغرفة]: المعروفة: د؛ صوابها ن، آ.
(3) كثير: د؛ كثير عاجل: ن، آ.
(4) [أشرف على]: أفسد في: د؛ صوابها ن، آ.
(5) في المعيشة: د؛ في المعيشة، والخبز سعيٌ في طلب المعاش، وتعجيل الخبز نيل دولة وإصابة مال: ن، آ.
(6) سورة فاطر (35: 34).
(7) ونقصانه نقصان عمره: سقطت ن، آ.
(8) [أن يأكلها]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) الحُوّارى: الدقيق الأبيض، وهو لُباب الدقيق وأجوده وأخلصه؛ لسان العرب (حور).
(10) الخُشْكار: ما خشن من الطحين، فارسيّ معرّب؛ الألفاظ الفارسية، 55.

وقال بعضهم: بل هذه الرؤيا تدلّ على طيب العيش والله أعلم. والخبز المتكرّج[1] مالٌ كثيرٌ لا ينتفع به صاحبه ولا يؤدّي زكاته. وأكل الخبز بمكّة يدلّ على ضيق العيش وذلك لأنّه لا يخبزه إلّا مضطرّ. وقيل إنّ الرغيف الفرد[2] امرأةٌ أخرى[3] يتزوّجها[4]. والرغيف اللّيّن يدلّ على عدل السلطان وإنصاف التاجر ونصح الصُّنّاع[5]. فإن رأى كأنّه أخذ لقمة خبز من إنسان دلّت رؤياه على أنّه رجلٌ طمّاع[6]. والرغيف[7] ضيقٌ في المعاش في ورع. فإن رأى رغيفاً معلّقاً من جبهته دلّت رؤياه على فقره. وحرارة الخبز نفاق. ومن رأى كأنّه يأكل خبزاً رُقاقاً فقد قيل إنّ رؤياه تدلّ على سعة رزقه. فإن رأى كأنّه يأكل الخبز بلا أُدم فإنّه يمرض وحيداً ويموت كذلك. فإن رأى كأنّه يأكل الجَرادق[8][9] يكون وسطاً في معيشته، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾[10]. وقيل إنّ رقّة الخبز قِصَر العمر. وقيل إنّ الرُّقاق من الخبز ربحٌ قليلٌ يتراءى كثيراً. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ في يدي رُقاقتين آكل من هذه ومن هذه. فقال: أنت رجلٌ تجمع بين الأختين. وأمّا القُرص فربحٌ قليل، والرغيف ربحٌ كثير[11].

(437) وأمّا المائدة[12] فقد رُوي أنّ بعضهم رأى في منامه كأنّ هاتفاً يسمع صوته ولا يرى شخصه يتلو هذه الآية: ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[13] فقصّ رؤياه على بعض المعبّرين فقال: إنّك في عسر وتدعو الله عزّ وجلّ بالفَرَج واليسر فيستجيب لك، فكان كما قال. قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: قد اختُلف في تأويل المائدة فمنهم من قال: المائدة رجلٌ شريفٌ سخيّ،

(1) الخبز المكرَّج أو الكارِج هو الذي فسد وعَلَتْه خضرة؛ لسان العرب (كرج).
(2) الفرد: د؛ الفرد للعزب: ن، آ.
(3) أخرى: سقطت ن، آ.
(4) يتزوّجها: د؛ يتزوّجها، وقيل هو رزقٌ مفروغٌ منه عاجل: ن، آ.
(5) الصُّنّاع: د؛ الصُّنّاع، والرغيف اليابس معيشة ضنك: ن، آ.
(6) فإن رأى كأنّه أخذ لقمة... طمّاع: سقطت ن، آ.
(7) الرغيف: د؛ خبز الشعر: ن، آ.
(8) يُقال للرغيف جَرْدَق، واللفظ فارسيٌّ معرَّب؛ لسان العرب (جردق).
(9) فإن رأى كأنّه يأكل الجرادق: سقطت ن.
(10) سورة الفرقان (25: 67).
(11) وأمّا القرص... كثير: سقطت ن، آ.
(12) وأمّا المائدة: د؛ ورأى يزيد بن مزيد كأنّ في عنقه رغيفاً منقوراً فسأل أبا عبد الله الرزّاز فقال: أنت تحفظ القرآن غير سورة البقرة. وأمّا المائدة: ن، آ.
(13) سورة المائدة (5: 114).

والقعود عليها صحبته، والأكل منها الانتفاع به. فإن كان على تلك المائدة رجالٌ فإنّه يؤاخي قوماً على سرور، ويقع بينه وبينهم منازعة في أمر معيشة له. وكثرة [الرغفان][1] الكثيرة الصافية والطعام الطيّب على المائدة دليلٌ على كثرة مودّتهم[2]. ومنهم من قال: المائدة هي الدِّين[3]. وقد رُوي أنّ رجلاً أتى رسول الله صلّى الله عليه فقال: يا رسول الله، رأيت البارحة مرجاً أخضر فيه مائدةٌ موضوعةٌ ومنبرٌ موضوع له سبع درجات، ورأيتُكَ يا رسول الله ارتقيتَ الدرجة السابعة وتنادي عليها وتدعو الناس إلى المائدة، فقال النبيّ صلّى الله عليه: «أمّا المرج الأخضر فالجنّة، والمائدة فالإسلام، والمنبر سبع درجات فبقاء الدنيا سبعة آلاف سنة مضت منها ستّة آلاف سنة وصرت في السابعة، والنداء فأنا أدعو الخلق إلى الجنّة والإسلام»[4]. ومنهم من قال: المائدة امرأة رجل. وقد حُكي أنّ بعضهم[5] رأى في منامه كأنّه يأكل على مائدة، فكلّما مدّ يده إليها خرجت يدُ[6] أصفرَ من تحت المائدة فأكل معه، فقصّ رؤياه على معبّر فقال: إن صدقت رؤياك، فإنّ غلاماً من الصقالبة يشاركك في أهلك، ففتّش عن الأمر فوجده كما قال المعبّر. فإن رأى الأرغفة بُسطت على المائدة فإنّه يظهر له عدوّ، وإن رأى كأنّه يأكل منها ظهرت المنازعة بينه وبين عدوّه على قول بعض المعبّرين. وقيل إنّ إكثار الأكل على المائدة يدلّ على طول الحياة، ورفع المائدة يدلّ على انقضاء الأجل. وقيل إذا رأى كأنّ على المائدة لوناً أو لونين من الطعام فإنّه رزقٌ يصل إليه وإلى أولاده بدليل قوله تعالى: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾[7].

(438) وأمّا السُّفْرة[8] فسَفَرٌ جليلٌ ينال منه سعة.

(439) والقصعة المتّخذة من خشب تدلّ على إصابة مال في سفر، والخزفيّة تدلّ على إصابته في الحَضَر.

---

(1) [الرغفان]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) كثرة مودّتهم: د؛ كثرة مودّتهم وقلّتها قلّة مودّتهم: ن، آ.

(3) هي الدين: د؛ هي الدين، ومنهم من قال هي غنيمةٌ في خطر، ورفعُها انقضاء تلك الغنيمة، ومنهم من قال هي مشورة يحتاج فيها إلى أعوانٍ في ولاية بلدة أو عمارة قرية: ن، آ.

(4) وقد رُوي أنّ رجلاً... والإسلام: سقطت ن، آ.

(5) بعضهم: د؛ بعض الأمراء: ن، آ.

(6) يد: د؛ يد كلب: ن، آ.

(7) سورة المائدة (5: 114).

(8) السُّفْرة طعامٌ يُتّخذ للمسافر وأكثر ما يُحمل في جلد مستدير؛ شفاء الغليل، 154.

(440) وأواني الفضّة خدمٌ في التجارة والدار.

(441) والقِدْر قيّم دار [كثيرُ][1] الإنفاق، وقيل هي امرأةٌ عجميّة. ومن رأى كأنّه يطبخ قدراً فإنّه ينال مالاً عظيماً من قِبَل سلطان أعجميّ.

(442) واللحم والمَرَقة رزقٌ شريف مفروغٌ منه مع كلام وشغب.

(443) والمِغرفة قهرمان[2] محسنٌ يجري على يده نفقة أهله.

(444) والأُثْفِيّة[3] نفس الرجل كما أنّ قِوام القِدر الأثافيّ، فكذلك فقوام الأنفس بالمال.

(445) والمَيْسِر[4] مالٌ مجموعٌ لذيذٌ بغير كدّ.

(446) والكواميخ[5] كلّها همومٌ وخصوم، فإن رأى كأنّه يأكل منها أصابه همّ، وإن رآها ولم يأكل منها ولم يمسَّها فإنّه مالٌ يخسر عليه[6].

(447) ومن رأى كأنّه يشرب الزيت فإنّه يدلّ على سحر ومرض[7].

(448) والخلّ مالٌ مبارك في ورع، وقلّة لهو وطول حياة لمن أكله بالخبز، والدُّرْدِيّ[8] منه مالٌ ساقطٌ قليل المنفعة. وقيل إنّ شربه يدلّ على معاداة أهل بيته للتقبّض الذي يظهر منه في الفم. وسُكُرُّجة[9] الخلّ جاريةٌ وخِيمة، والمريء يدلّ على المرض.

(449) وأمّا الملح فقد اختُلف فيه، فمنهم من قال: إنّ الأبيض منه زهدٌ في الدنيا وخيرٌ ونعمة، وكرهه ابن سيرين، والمبزّر منه قيل هو شغلٌ وشغبٌ ومرض، وقيل هو دراهم فيها همٌّ وتعب. والمِملحة جاريةٌ مليحة.

---

(1) [كثير]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) القهرمان الوكيل، الآمر صاحب الحكم، فارسيّ معرَّب؛ شفاء الغليل، 206؛ الألفاظ الفارسيّة، 130.

(3) الأُثفيّة أو الإِثفيّة: الحجر الذي توضع عليه القِدْر؛ لسان العرب (أثف).

(4) المَيْسِر لحم الجزور، سُمّي ميسراً لأنّه يُجزَّأ أجزاء؛ لسان العرب (يسر).

(5) الكامَخ مخلّل يشهّي الطعام؛ لسان العرب (كمخ)؛ الألفاظ الفارسيّة، 137؛ شفاء الغليل، 226؛ وانظر أيضاً: كتاب الطبيخ، 155–158؛ كنز الفوائد، 185–187.

(6) فإن رأى كأنّه يأكل منها... يخسر عليه: سقطت ن، آ.

(7) ومرض: د؛ ومرض، وقيل إنّه يدلّ على ثروة لأنّه من شجرة مباركة: ن، آ.

(8) الدُّرْدِيّ ما يبقى راسخاً في أسفله من الكدر، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 61.

(9) السُّكُرُّجة الصحفة، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْم، لفظٌ فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 92؛ شفاء الغليل، 146؛ لسان العرب (سكرج).

(450) وأمّا اللحوم[1] فأوجاعٌ وأسقامٌ وابتياعها مصيبة، والطريّ منها موتٌ وأكله غيبة. والمملّح من لحوم الشاة إذا كان سميناً فهو رزقٌ شريفٌ بعد مصيبة[2]، وإذا كان مهزولاً فهو خُسران. والقديد غنيمةٌ في اغتياب الأموات.

ولحم الإبل مالٌ يصيبه من عدوّ قويّ إن لم يرَ في منامه أنّه مسّه[3]، فإن رأى أنّه مسّه[4] أصابه [همٌّ][5] من قِبَل عدوّ قويّ. وإن رأى كأنّه أكل لحم الإبل مطبوخاً أكل مال رجل ومرض ثمّ برئ، وقيل إنّ من أكله نال منفعةً من السلطان.

ولحم البقر يدلّ على تعب لأنّه بطيء الهضم، ويدلّ على قلّة العمل لغلظه. وقيل لحم البقر إذا كان مشويّاً[6] أمانٌ من الخوف. وتدلّ هذه الرؤيا على أنّ صاحبها يُرزق ولداً لقوله تعالى: ﴿جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾[7] إلى آخر القصّة. وكلّ شيء أصابته النار في اليقظة فهو رديءٌ في النوم[8]، [وقيل إنّه][9] رزقٌ خصب فيه إثم. ومن رأى في منامه كأنّه يأكل لحم ثور أو بقرة فإنّه يقدم إلى حاكم.

ولحم الضأن إذا كان [مشرّحاً][10] مسلوخاً فرآه في بيته دلّت رؤياه على اتّصاله بمن لا يعرفه، أو ضيافته من لا يعرفه[11]، أو يستفيد إخواناً يُسَرّ بهم، فإن كان المسلوخ مهزولاً دلّت رؤياه على [أنّ][12] الإخوان الذين استفادهم فقراء لا يُنفع في مواصلتهم. وإن رأى في بيته مسلوخةً غير مشرّحة فإنّها مصيبة فجأة، وإن كانت سمينةً فهو يرث من الميت مالاً، وإن كانت مهزولة لم يرثه. وقيل لحم الضأن إذا كان مطبوخاً فهو مالٌ في تعب لحال النار، وإن كان نِيئاً[13]

---

(1) اللحوم: د؛ اللحوم النّيئة: ن، آ.
(2) بعد مصيبة: د؛ بعد مصيبة مثل ميراث: ن، آ.
(3) مسّه: د، ن؛ يبّسه: آ.
(4) مسّه: د، ن؛ يبّسه: آ.
(5) [همٌّ]: ن، آ؛ سقطت د.
(6) مشويّاً: د، ن؛ عجلاً: آ.
(7) سورة هود (11: 69).
(8) وكلّ شيء أصابته... النوم: سقطت ن، آ.
(9) [وقيل إنّه]: ن، آ؛ سقطت د.
(10) [مشرّحاً]: مشويّاً: د؛ صوابها ن، آ.
(11) أو ضيافته من لا يعرفه: سقطت ن، آ.
(12) [أنّ]: سقطت د.
(13) سقطت صفحتان من ن.

فَهَمٌّ وخصومة.

والحَمَل المشويّ قد اختُلف فيه فمنهم من قال إذا كان سميناً فهو مالٌ كثير، وإن كان مهزولاً فمالٌ قليل ورزقٌ في تعب. وقال بعضهم: الحَمَل المشويّ [أمانٌ من الخوف، وقال بعضهم][1]: ابن، فمن رأى كأنّه يأكل منه رُزق ابناً يبلغ ويأكل من كسبه. وإن كان نضيجاً رُزق ولده الأدب[2]، وإن لم يكن نضيجاً فهو حزنٌ يصيبه من جهة ولده[3]. فإن رأى كأنّ ذراع الشواء كلّمه فإنّه ينجو من الهَلَكة لقصّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ذراع الشاة التي كلّمته [فقالت][4]: يا رسول الله، لا تأكل منّي فإنّي [مسمومة][5][6].

(451) والعظام من كلّ حيوان غمٌّ[7].

(452) والمخّ مالٌ مدخور.

(453) والعلّة في كون رؤيا اللحم النّيء في المنام رديئاً لأنّ الطبيعة لا تقوى على احتمال النِّيء ولا تهضمه. وقال بعض المنتحلين لهذا العلم: اللحم النِّيء إنّما يكون رديئاً في النوم لمن لم يأكله، فأمّا إن رأى كأنّه [أكله فهو صالح، فإن رأى كأنّه][8] أكل لحماً مطبوخاً ازداد ماله. فإن رأى أنّه يأكله مع شيخ ارتفع أمره عند السلاطين.

(454) والرأس التنّوريّ رئيس، فمن رأى كأنّه اشترى رأساً كبيراً سميناً من روّاس[9] استفاد أستاذاً نافعاً، وإن كان مهزولاً فإنّه لا نفع في أستاذه. فإن رأى أنّ الرأس نِيء[10] فإنّ أستاذه يثني عليه ثناءً قبيحاً. وأكل رؤوس الأنعام نِيئةً دليلٌ على اغتيابه بعض الرؤساء، وأكل المطبوخ والمشويّ من الرؤوس يدلّ على الانتفاع من بعض الرؤساء[11]. وقال بعض المعبّرين: من

---

(1) [...]: آ؛ سقطت د.

(2) الأدب: د؛ الأدب والحذق والكياسة: آ.

(3) فهو حزنٌ يصيبه من جهة ولده: د؛ لم يكن كيّساً في عمله: آ.

(4) [فقالت]: فقال: د؛ صوابها آ.

(5) [مسمومة]: مسموم: د؛ صوابها آ.

(6) قام الناسخ في «د» بقلب ترتيب صفحتين؛ واستُدرك الصواب من آ.

(7) غمّ: د؛ عماد: آ.

(8) [...]: آ؛ سقطت د.

(9) روّاس: د؛ رؤوس: آ.

(10) نِيء: د؛ منتناً: آ.

(11) من بعض الرؤساء: د؛ من بعض الرؤساء بمال: ن، آ.

أى كأنّه يأكل رأس غنم وكُراعه أصاب جاهاً ومالاً من إرث من غيره[1]. وقيل رأس الشاة في تأويل مالٌ وهو عشرة آلاف درهم [أكثرها][2]، وأقلّها ألف درهم. وأكل عيون الرأس المشويّ كل عيون أموال الرؤساء، وأكل الدماغ أكلٌ من صلب المال أو من مال مدفون.

(455) وأكل [الأكارع[3]][4] مختلفٌ فيه، فمنهم من قال إنّه أكل مال اليتامى، وكذلك جلد حَمَل المسلوخ[5]، ومنهم من قال هو أكل أموال كبراء الناس لأنّ الكُراع مال، والغنم دليلٌ لى كبراء الناس.

(456) وأكل الكبد [نيل قوّة][6] ومنفعة من جهة الولد.

(457) و[لحوم الطير][7] إذا كانت مطبوخةً أو مشويّةً وكانت نضيجةً، والطير ممّا يحلّ أكله، الٌ من غدر ومكر من جهة امرأة لأنّ الدجاجة تدلّ على النساء، وإن لم تكن نضيجةً دلّت لى اغتيابه المرأة وظلمه إيّاها. فإن كان يأكل لحم الطير ممّا لا يحلّ أكله فإنّه يأكل من أموال جال ظَلَمة مَكَرة. ولحم الفراخ مالٌ في تعب، فإن رأى كأنّه أكله نِيئاً فقيل إنّه يغتاب أهل بيت سول الله صلّى الله عليه أو أفاضل الناس. فإن كان فرخ ما لا يُؤكل لحمه من الطير فإنّه يغتاب ولاد][8] السلاطين أو يرتكب منهم فاحشة. وقيل إنّ الطير الذي يحلّ للأكل لحمه يدلّ على صابة مال[9] من [ألف][10] درهم إلى سبعة آلاف درهم لأنّ له سبعة أعضاء[11].

(458) وأمّا السمك فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في المنام كأنّ على لدتي سمكةً آكل أنا وخادمتي من ظهرها وبطنها، قال: فَتِّش خادمتك فإنّها تصيب من أهلك، تّش فإذا هو رجل. والسمك المالح المشويّ سفرٌ في طلب علم أو صحبة رئيس لقوله تعالى

وقال بعض المعبّرين... من غيره: سقطت ن، آ.

[أكثرها]: وأكثرها: د.

أكارع الشاء قوائمها؛ لسان العرب (كرع).

[الأكارع]: الأكارح: د؛ صوابها ن، آ.

المسلوخ: سقطت ن.

[نيل قوّة]: نبل قوم: د؛ صوابها ن، آ.

[لحوم الطير]: اللحوم: د؛ صوابها ن، آ.

[أولاد]: ن، آ؛ سقطت د.

مال: د؛ مال من صنعة: ن؛ مال من ضيعته: آ.

[ألف]: تسعة آلاف: د؛ صوابها ن، آ.

سبعة أعضاء: د؛ سبعة أعضاء، وقال بعضهم إنّ أكل لحم طير يحلّ أكله يدلّ في التأويل على نيل المراد ودرك الحاجة لقوله تعالى ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾: ن، آ.

في قصّة موسى عليه السلام لمّا طلب الخضر عليه السلام: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾[1]. وإذا لم يكن مشويّاً [وكان][2] صاحب الرؤيا من أهل الصلاح [فإنّه يدلّ على قضاء حاجته وسعة رزقه، وإن لم يكن من أهل الصلاح فإنّه يدلّ][3] على عقوبة تنزل عليه[4]. وقيل إنّ أكل السمك الصغار لا يُحمد في المنام لأنّ شوكها أكثر من لحمها فيدلّ على عداوة بينه وبين أهل بيته. فإن رأى أنّه أصاب سمكةً طريّةً مشويّةً فإنّه يصيب غنيمةً وخيراً لقصّة مائدة عيسى عليه السلام[5]. فإن رأى كأنّه قلى السمك الصغار في الدهن بعد أن غمسها في الدقيق فإنّه ينفق ماله في شيء لا قيمة له حتّى يصير له قيمة.

(459) وأمّا ذوق الأشياء فيختلف تأويله بحسب اختلاف الأحوال، فإن رأى كأنّه ذاق شيئاً فاستطابه فإنّه ينال الفرح والنعمة لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا﴾[6]. فإن رأى كأنّه ذاق شيئاً مجهولاً فكَرِهَ طعمه دلّ على الموت لقوله عزّ وجلّ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[7]. فإن رأى كأنّه ذاق شيئاً لم يكرهه ولم يستطِبْه دلّ على فقر وخوف لقوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾[8]. فإن رأى كأنّه ذاق شيئاً فوجد طعمه مرّاً فإنّه يطلب شيئاً يصيب منه أذًى. فإن رأى كأنّه ابتلع طعاماً بغاية الحرارة أو [الخشونة][9] دلّت رؤياه على تنغُّص عيشه. وأكل الشيء اللذيذ طيب العيش، وأكل الشيء المُنْتِن ثناءٌ قبيح.

(460) والشعرة في اللقمة همٌّ وحزنٌ وعسر. ولحس الأصابع إصابة خير قليل من جنس ذلك الطعام الذي لحسه. فإن رأى كأنّه يشرب الطعام كما يشرب الماء وُسّعت عليه معيشته. فإن رأى كأنّ في فمه طعاماً كثيراً وفيه سعةٌ [لأضعافه][10] تشوّش عليه أمره ودلّت رؤياه على أنّه

---

(1) سورة الكهف (18: 61).

(2) [وكان]: فإنّ: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) تنزل عليه: د؛ تنزل عليه، وذلك أنّه كانت على مائدة قوم عيسى عليه السلام سمكات، فمن لم يكن من أهل الإيمان والخير نزلت عليه عقوبةٌ بعدها، يدلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ وكانت المائدة على أهل الصلاح من قومه رحمة: ن، آ.

(5) لقصّة مائدة عيسى عليه السلام: سقطت ن، آ.

(6) سورة الشورى (42: 48).

(7) سورة آل عمران (3: 185).

(8) سورة النحل (16: 112).

(9) [الخشونة]: ن، آ؛ غير واضحة في د.

(10) [لأضعافه]: لأصحابه: د؛ صوابها ن، آ.

قد ذهب من عمره قدر ذلك الطعام الذي في فيه، وبقي من عمره قدر ما في فمه سعة. فإن رأى أنّه عالج ذلك الطعام حتّى تخلّص منه سلم، وإن لم يتخلّص منه [فليتهيّأ][1] للموت.

(461) والهريسة[2] تدلّ على غمّ من سبب عُمّاله.

(462) وأمّا الطباهجة[3] فمن رأى كأنّه اتّخذ طباهجةً فدعا إليها غيره فإنّه يستعين [بذلك][4] بالذي يدعوه على قهر إنسان. فإن رأى كأنّه يطعمها الناس فإنّه ينفق مالاً في طلب تجارة أو تعلُّم صناعة.

(463) وأمّا الطعام الذي بغاية الحموضة حتّى لا يقدر على أكله مرضٌ أو ألمٌ لا يقدر معه على أكل [طعام][5]. ويدلّ أخذ الطعام الحامض من إنسان على استماع الكلام القبيح. فإن رأى كأنّه يأخذه ويُطعمه غيره فإنّه يسمع ذلك المطعم مثله. فإن رأى كأنّه أكله [أصابه حزنٌ أو مرض، فإن رأى كأنّه صبر][6] وحمد الله تعالى عليه نال الفرح.

(464) والسِّكباجة[7] المطبوخة بلحم الغنم إذا تمّت أبازيرها فإنّ أكلها يدلّ على طيب العيش وتمام العزّ والجاه عند سادات الناس. وإذا كانت بلحم البقر دلّ أكلها على حياة طيّبة ونيل مراد[8] من جهة عمّال. وإذا كانت بلحم العصافير دلّ أكلها على نيل مُلك وقوّة وصفاء عيش وصحّة جسم. وإذا كانت بلحم الطيور فإنّها تجارةٌ أو ولاية على قوم أغنياء مذكورين على [قدر][9] كثرة الدسم وقلّته.

(465) والزيرباجة[10] إذا كانت بلا زعفران فنافعة، وإذا كانت مع الزعفران دلّت على مرض

---

1) [فليتهيّأ]: فهو: د؛ صوابها ن، آ.
2) الهريسة طعامٌ من لحم وقمح يُطبخ مع المصطكاء والقرفة والجبن والكمّون؛ كتاب الطبيخ، 198، 221-226؛ كنز الفوائد، 274.
3) الطباهِجة طعام من اللحم المطيّب، واللفظ فارسيّ معرّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 111. عن طريقة الإعداد انظر: كتاب الطبيخ، 196-198، 341-347؛ كنز الفوائد، 40.
4) [بذلك]: في ذلك: د؛ صوابها ن، آ.
5) [طعام]: ماله: د؛ صوابها ن، آ.
6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
7) السكباج: لحمٌ يُطبخ بخلّ، فارسيّ معرّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 92؛ عن طريقة الإعداد والفوائد، انظر: كتاب الطبيخ، 46، 211-219؛ كنز الفوائد، 14.
8) مراد: د؛ مال: ن، آ.
9) [قدر]: ن، آ؛ سقطت د.
10) الزيرباج يُصنع من لحم طير سمين مع الكمّون والخلّ، يفيد مَن أُصيب بمرض الاستسقاء؛ الألفاظ الفارسيّة، 82؛ عن طريقة الإعداد والفوائد، انظر: كتاب الطبيخ، 46، 243-247؛ كنز الفوائد، 17.

مَنْ أكلها، فكذلك كلّ ما فيه صفرة. وأمّا كلّ شيء فيه بياض من المطعومات وغيرها فإنّ أكلها بهاءٌ وشرف وسرورٌ إلّا المَخيض فإنّه غمٌّ شديد [لتميّز الدسم عنه][1].

(466) والماستباجة أقلّ ضرراً من الدوغباجة[2].

(467) وأكل الكشكيّة[3] إن كان فيها دسم تدلّ على تجارة دنيئة بمنفعة كثيرة. والكشك رزقٌ في تعب وألم.

(468) والثريد[4] إذا كان كثير الدسم فهي ولايةٌ نافعة ودنيا واسعة، فإذا كانت بغير دسم فإنّها ولايةٌ بغير منفعة. فإن رأى كأنّ بين يديه قصعةً يأكل منها ثريداً فقد ذهب من عمره بقدر ما أكل منها، وبقي من عمره بقدر ما بقي من الثريد، فإنّ الثريد في الأصل يدلّ على حياة الرجل. فإن رأى بين يديه قصعةً فيها ثريدٌ كثير الدسم حتّى لا يمكنه أكلها دلّت رؤياه على أنّ غيره يأكل ما جمعه من المال. فإن رأى كأنّ بين يديه ثريداً لا دسم فيه، وليس بطيّب الطعم، وهو يمعن فيه وأكله حتّى يستريح منه دلّت رؤياه على أنّه يتمنّى الموت من سوء الحال. فإن رأى كأنّ بين يديه ثريداً وهو لا يأكل منه مخافة أن ينفد فإنّه يخشى الموت مع كثرة ما له من النعمة. وإن كانت ثريدةً دسمةً من خلّ بلا لحم دلّت على حرفة نظيفة وورع، وإن لم يكن فيها دسمٌ البتّة دلّت على حرفة دنيئة وافتقاره. فإن كان الثريد من مَرَقة لحم بعض السباع فإنّ صاحبها يلي قوماً ظالمين على خوف منه وكراهية، أو يكون بينه وبين قوم ظالمين تجارة. وكون الدسم فيها [دليلٌ][5] على تحريم منفعتها، وكونها بلا دسم دليلٌ على أن لا منفعة فيها. فإن كانت الثريدة مَرَقةً طُبخت بلحم الكلب دلّت الرؤيا على ولاية دنيئة أو تجارة دنيئة أو صناعة دنيئة مع قوم دُناة سفهاء. فإن رأى كأنّه أكل الثريد كلّه فإنّه يموت على ذلك الهوان والفقر. فإن رأى المَرَقة طُبخت بلحم سباع الطيور فإنّها معاملةٌ مع قوم ظَلَمة مَكَرة في مال حرام.

(469) وأمّا الأرزّيّة[6] فمالٌ في خصومة وهمّ، والنِّيء منه خسرانٌ ومرض.

---

(1) [...]: ليسير الدسم عليه: د؛ صوابها ن، آ.

(2) هما ضربان من ضروب اللبن؛ تكملة المعاجم العربيّة، 4: 446؛ 10: 10.

(3) طعامٌ من اللحم والكشك، عن طريقة الإعداد والفوائد انظر: كتاب الطبيخ، 46، 263-265؛ كنز الفوائد، 30.

(4) عن طرق إعداد الثريد انظر: كتاب الطبيخ، 319-327.

(5) [دليلٌ]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) الأرزّيّة طعامٌ من اللحم والأرزّ، عن طريقة الإعداد، انظر: كتاب الطبيخ، 227؛ كنز الفوائد، 40-41.

(470) والحلاوات المطعومات في الأصل إذا رأى الإنسان في منامه كأنّه أكلها دلّت رؤياه على طيب الحياة والنجاة من المخاطرات ونيل السرور والفرح.

(471) وقصب السكّر الإطناب في كلام يُستحلى ويُستطاب. والسكّرة الواحدة قُبلة حبيب أو ولد، والكثير من السكّر يدلّ على مال وقُبَل[1].

(472) فأمّا الشهد والعسل فقد بلغنا أنّ رجلاً أتى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: «رأيت في المنام ظلّةً تَنْطُف السَّمْن والعسل، والناس يلعقون منها، فمستكثرٌ ومستقلّ،» فقال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: يا رسول الله دعني أعبرها، قال: «أنت وذاك،» قال: إنّما هو القرآن وحلاوته ولينه، والناس يأخذونه فمستكثرٌ ومستقلّ[2]. ورُوي أنّ رسول الله صلّى الله عليه قال: «رأيتُ كأنّي في قبّة من حديد، وإذا عسلٌ ينزل من السماء فيلعق الرجل اللعقة واللعقتين، ويلعق الرجل أكثر من ذلك، ومنهم من يحسو،» فقال أبو بكر رضي الله عنه: دعني أعبرها يا رسول الله، فقال: «أنت وذاك،» فقال: أمّا القبّة الحديد فالإسلام، وأمّا العسل الذي ينزل من السماء فالقرآن، وأمّا الذي يلعق اللعقة واللعقتين فالذي يتعلّم السورة والسورتين، وأمّا الذين يحسونه فالذين يجمعونه، فقال رسول الله صلّى الله عليه: «صدقت»[3]. ورُوي أنّ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: يا رسول الله، إنّي رأيت في المنام أنّ إصبعي هذه تقطر سمناً وهذه تقطر عسلاً وأنّني ألعقهما، فقال النبيّ صلّى الله عليه: «تقرأ الكتابين»[4].

والشهد ميراثٌ حلالٌ أو مالٌ من شركة أو غنيمة. فمن رأى كأنّ بين يديه شهداً موضوعاً دلّت رؤياه على أنّ عنده علماً شريفاً. فإن رأى كأنّه يُطعمه الناس فإنّه يقرأ القرآن بين الناس بنغمة طيّبة. والعسل لأهل الدين حلاوة الدين وتلاوة القرآن وأعمال البرّ، ولأهل الدنيا إصابة غنيمة من غير تعب. وإنّما قلنا إنّ العسل يدلّ على القرآن لأنّ الله عزّ وجلّ وصف [كليهما][5] بالشفاء، فقال في العسل: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[6]، وقال

---

(1) والسكّرة الواحدة... وقُبَل: سقطت ن، آ.

(2) ورد باختلاف في سنن ابن ماجه، 3918؛ سنن الترمذيّ، 2293؛ سنن الدارميّ، 2327؛ صحيح البخاريّ، 7046؛ صحيح مسلم، 2269.

(3) القادري، 2: 408.

(4) ورُوي أنّ عبد الله بن عمر... الكتابين: سقطت ن، آ.

(5) [كليهما]: كلاهما: د.

(6) سورة النحل (16: 69).

في القرآن: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[1]. وحُكي عن ابن سيرين أنّه قال: الشهد رزقٌ كثيرٌ يناله صاحبه من وجه حلال من غير تعب لأنّ النار لم تمسّه، والعسل رزقٌ كثيرٌ[2] من وجه مكروه لمسّ النار إيّاه. فإن رأى كأنّ السماء مطرت عسلاً عامًّا دلّت رؤياه على صلاح الدين وعموم البركة. فإن رأى كأنّه أكل الشهد والعسل فقد كرهه بعض المعبّرين حتّى تأوّله بنكاح الأمّ[3].

(473) والطَّرَنْجَبين[4] رزقٌ طيّبٌ بلا منّة أحد من المخلوقين بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾[5].

(474) وأمّا التمر فقد رُوي أنّ ابن عمر رأى في المنام كأنّه يأكل تمراً فذكر ذلك لرسول الله صلّى الله عليه فقال: «ذلك حلاوة الإيمان»[6]. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت فيما يرى النائم كأنّني وجدت أربعين تمرةً[7]، قال: تُضرب أربعين خشبةً على باب السلطان[8]. ثمّ أتاه بعد ذلك بمُدّة فقال: رأيتُ كأنّي وجدتُ أربعين تمرة[9]، فقال: تجد أربعين ألف درهم. فقال له الرجل: عبّرت رؤياي هذه المرّة خلاف ما عبّرت في المرة الأولى، فقال: قصصت عليّ رؤياك في المرّة الأولى وقد يبست الأشجار وأدبرت السنة، وأتيتني هذه المرّة وقد دبّت المياه في الأشجار، فكان الأمر في المرّتين كما عبّره.

قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: فالتمر[10] لمن رآه في المنام يدلّ على المطر، فإن رأى كأنّه يأكله دلّت رؤياه على قراءة القرآن، وقيل تدلّ رؤياه على[11] رزق خالص، وقيل

(1) سورة يونس (10: 57).
(2) كثير: د، آ؛ قليل: ن.
(3) بنكاح الأمّ: د، ن؛ صلاح الدين: آ.
(4) الطَّرَنْجَبين أو التَّرَنْجَبين عسلٌ جامد من أجناس المغافير، يؤخذ من شجرة كثيرة الشوك؛ كتاب النبات، 95.
(5) سورة البقرة (2: 57).
(6) رُوي أنّ ابن عمر... الإيمان: سقطت ن، آ.
(7) أربعين تمرة: د؛ أربعين تمرة على باب السلطان: ن، آ.
(8) على باب السلطان: سقطت ن، آ.
(9) أربعين تمرة: د؛ أربعين تمرة على باب السلطان: ن، آ.
(10) فالتمر: د، آ؛ فالثمر: ن.
(11) قراءة القرآن... على: سقطت ن.

إنّ التمر يدلّ على مال مدخور. ورؤيا أكل الدَّقَل[1] يكون كلاماً مخلّطاً[2]. وقيل من رأى كأنّه يأكل تمراً[3] جيّداً فإنّه يسمع كلاماً حسناً نافعاً. فإن رأى كأنّه يدفن تمراً[4] فإنّه يخزن مالاً وينال من بعض الخزائن مالاً أو من مال اليتامى. فإن رأى إنسانٌ كأنّه شقّ تمرةً[5] وميّز عنها نواها فإنّه يُرزق ولداً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾[6]. ورؤيا أكل التمر[7] بالقَطِران دليلٌ على طلاق الامرأة سرّاً. وأمّا رؤية [نوى][8] التمر[9] في النوم [فنيّة][10] سفر. والكتلة[11] من التمر[12] فهي غنيمة. ومن رأى كأنّه يجني تمرةً من نخلة في إبّانها[13] فإنّه يتزوّج بامرأة جليلة غنيّة[14] مباركة. وقيل إنّه يصيب مالاً من قوم كرام بلا تعب أو من صنعة له، وقيل يصيب علماً نافعاً يعمل به، [فإن كان ذلك في غير أوانها فإنّه يسمع علماً ولا يعمل به][15]. فإن رأى كأنّه جنى من نخلة عنباً أسود فإنّ امرأته تلد ولداً من مملوك أسود. فإن رأى كأنّه جنى من نخلة يابسة رطباً فإنّه يتعلّم من رجل منافق علماً ينفعه. وإن كان صاحب الرؤيا مغموماً نال الفَرَج لقوله عزّ وجلّ في قصّة مريم [عليها][16] السلام: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[17].

(475) والعصيدة غمٌّ مِن سَبَب عمّاله. فإن رأى كأنّه يأكل العصيدة أو الخبيص[18] أو

---

(1) الدَّقَل ضربٌ من النخل، وقيل الدَّقَل من التمر أردأ أنواعه؛ لسان العرب (دقل).
(2) يكون كلاماً مخلّطاً: د؛ رؤيا أهل الذمّة: ن، آ.
(3) تمراً: د، آ؛ ثمراً: ن.
(4) تمراً: د، آ؛ ثمراً: ن.
(5) تمرةً: د، آ؛ ثمرةً: ن.
(6) سورة الأنعام (6: 95).
(7) التمر: د، آ؛ الثمر: ن.
(8) [نوى]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) التمر: د، آ؛ الثمر: ن.
(10) [فنيّة]: نيّة: د؛ صوابها ن، آ.
(11) الكتلة: د، آ؛ الكيلة: ن.
(12) التمر: د، آ؛ الثمر: ن.
(13) إبّانها أي أوانها.
(14) غنيّة: د، ن؛ نجيبة: آ.
(15) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(16) [عليها]: عليه: د؛ صوابها ن، آ.
(17) سورة مريم (19: 25).
(18) عن طريقة الإعداد والفوائد انظر: كتاب الطبيخ، 47، 383-401.

الفالوذج[1] وهو في صلاته فهو يقبّل امرأته وهو صائم. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّي أصلّي وآكل الخبيص. فقال: الخبيص حلالٌ ولا يحلّ أكله في الصلاة، وأنت تقبّل امرأتك وأنت صائمٌ فلا تفعل. وأمّا الخبيص فاليابس منه مالٌ في مشقّة، والرَّطِب منه مختلفٌ فيه، فكرهه بعضهم لما فيه من الصفرة وذكر أنّه يدلّ على المرض. وقال بعضهم هو مالٌ كثيرٌ ودينٌ خالصٌ. واللقمة منه قُبلةٌ من ولد أو حبيب. وقال بعضهم إنّ الخبيص كلامٌ لطيفٌ حسن في أمر المعاش، وكذلك الفالوذج. والكثير من الخبيص والفالوذج يدلّ على رزق كثير في قوّة وسلطنة لما [مسّهما][2] من النار، فإنّ مسّ النار إيّاهما يدلّ على تحريم أو كلام أو سلطنة[3].

(476) والآنية[4] نجاةٌ من همّ ومالٌ وسرور.

(477) وأمّا أوعية الحلاوة وجاماتها فإنّها تدلّ على جَوارٍ حسان.

(478) وأمّا الألبان وما يُتّخذ منها من المَخيض والرائب والأَقِط والمصل والجبن والشيراز فقد ذكرناها في باب ما يخرج من الإنسان وسائر الحيوان فأغنى عن الإعادة[5].

---

(1) عن طريقة الإعداد والفوائد انظر: كتاب الطبيخ، 47، 376-382.

(2) [مسّهما]: مسّها: د.

(3) فإنّ مسّ النار... سلطنة: سقطت ن، آ.

(4) الآنية: د؛ الزلّابيّة: ن، آ.

(5) عن الإعادة: د؛ عن الإعادة. وأمّا الثمار والفواكه فسنذكرها بعون الله في باب تأويل رؤيا الأشجار المثمرة وغير المثمرة على مبلغ فهمنا، ثمّ نُعقب ذلك الباب بذكر المأكولات من النبات والحبوب والبزور، فنكون قد وضعنا كلّ شيء موضعه: ن، آ.

الباب [الثامن][1] والعشرون:
في تأويل الضيافات وما يكون في بعضها من المعازف والخمر وأوعيتها والعطر والملاهي[2]

(479) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: الضيافة اجتماعٌ على خير، فمن رأى كأنّه يدعو قوماً إلى ضيافته فإنّه يدخل في أمر يورثه الملام بدليل قصّة سليمان عليه السلام حين سأل ربّه عزّ وجلّ أن يُطعم خلقه يوماً واحداً فلم يمكنه إتمامه. فإن رأى كأنّه دعا قوماً إلى ضيافته فأكلوا فيه الأطعمة حتّى استوفوا فإنّه يترأّس عليهم. وقيل إنّ اتّخاذ الضيافة يدلّ على قدوم غائب. فإن رأى كأنّه دُعي إلى مجلس مجهول فيه فاكهةٌ كثيرةٌ وشراب فإنّه يُدعى إلى الجهاد ويُستشهد لقوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾[3].

(480) فأمّا ضرب العود فكلامٌ كذب، وكذلك استماعه لأنّ صوته كالكلام وليس بكلام. ومن رأى كأنّه يضرب العود في منزله أُصيب بمصيبة. وقيل إنّ ضرب العود رئاسةٌ لصاحبه، وقيل هو إصابة همّ. ومن رأى كأنّه يضربه فانقطع وتره خرج من همومه.

(481) والمزمار النائحة، فإن رأى كأنّ ملكاً أعطاه مزماراً فإنّه ينال ولايةً إن كان من أهلها، وفرحاً إن لم يكن من أهلها. وقال بعضهم إنّ من رأى في منامه كأنّه يَزْمُر ويضع أصابعه على ثقب المزمار فإنّه يتعلّم القرآن ومعانيه ويحسن قراءته. وقيل من رأى في منامه مريضاً يَزْمُر فإنّه يموت.

(1) [الثامن]: التاسع: د؛ صوابها ن، آ.

(2) والملاهي: د؛ والملاهي كالدفوف والطبال والشطرنج والنَّرْد وما يضارعها من آلات الفسق، وفيه تأويل رؤيا الغناء والرقص: ن، آ.

(3) سورة ص (38: 51).

(482) والصَّنْج[1] المتّخذ من الصُّفْر يدلّ على متاع الدنيا، وضربه افتخارٌ بالدنيا.

(484) وصوت الطبل صوتٌ باطل. والطبل رجلٌ بطّال. وطبل النساء تجارةٌ قليلة المنفعة كثيرة الشُّنعة، وطبل المخنّثين امرأةٌ لها [عيوب][2].

(483) وضرب الدفّ للرجال شهرةٌ أو مصيبة، وللجواري خبرٌ ظاهرٌ مشهور[3].

(484) وأمّا الغناء فإن كان طيّباً دلّ على تجارة رابحة، وإن لم يكن طيّباً دلّ على تجارة خاسرة. وقال بعضهم: إنّ المغنّي عالِمٌ أو حكيم أو مذكّر. والغناء في السوق للغنيّ افتضاح، وللفقير زوال عقل، والغناء في الحمّام كلام متّهم[4]. وقيل الغناء في الأصل يدلّ على صخب ومنازعة. وقيل من رأى كأنّ موضعاً يُغنّى فيه فإنّه يقع هناك كلامٌ كذب أو كيدٌ يفرّق بين الأحياء[5] لأنّ أوّل من غنّى إبليس لعنه الله وهو أكذب الكاذبين وأحذق الكاذبين عليه لعائن الله إلى يوم الدين.

(485) وأمّا الرقص فهمٌّ ومصيبةٌ مقلقِلة. ورقص المريض يدلّ على طول مرضه[6]. وقيل إنّ رقص المرأة يدلّ على وقوعها في فضيحة سواءٌ كانت فقيرةً أو غنيّة. ورقص المملوك يدلّ على أنّه يُضرب. وأمّا رقص المسجون فدليلٌ على الخلاص من السجن وانحلاله من القيد لانحلال بدن الرقّاص وخفّته.

(486) وأمّا العصير فيدلّ على الخصب، وعصر الخمر يدلّ على خدمة السلطان والدخول في أمور عظام. والخمر في الأصل مالٌ حرامٌ بلا مشقّة، وقال بعضهم هو مالٌ سواءٌ كان من حلال أو حرام. ودخول نهر من خمر وقوعٌ في فتنة. وشرب الخمر للوالي عزل.

وحُكي عن ابن سيرين أنّه أتاه رجل فقال: رأيت في منامي كأنّ بين يديّ آنيتين في

---

(1) الصَّنْج صفيحةٌ مدوّرة من النحاس يُضرب بها على أخرى مثلها للطرب. والصَّنْج العربيّ هو الذي يكون في الدفوف ونحوه، فأمّا ذو الأوتار فهو دخيلٌ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 108؛ تاج العروس 6: 72؛ تهذيب اللغة، 10:298؛ شفاء الغليل، 169؛ لسان العرب (صنج).

(2) [عيوب]: عيون: د؛ صوابها ن، آ.

(3) مشهور: د؛ مشهور، وقيل إنّ ضرب الدفّ يدلّ على التزويج لما رُوي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالدفوف»: ن، آ.

(4) متّهم: د؛ مبهم: ن، آ.

(5) الأحياء: د، ن؛ الأحبّاء: آ.

(6) مرضه: د؛ مرضه، وقيل رقص الفقير غنًى لا يدوم: ن؛ مرضه، وقيل إنّ رقص المريض غنًى لا يدوم: آ.

[إحداهما][1] نبيذٌ وفي الأخرى لبن. فقال: اللبن عدلٌ والنبيذ عزل، فلم يلبث أن عُزل. و[صِرْف][2] نبيذ التمر[3] فيه شبهة[4]، وشربه اغتمام. وقد اختلفوا فيه فمن رأى في منامه كأنّه يشرب خمراً ممزوجةً بماء فقال بعضهم: ينال مالاً بعضه حلالٌ وبعضه حرام، وقال بعضهم: يصيب مالاً في شركة، وقال بعضهم: يأخذ من امرأة مالاً ويقع في فتنة.

والسُّكْر من غير شراب همّ وخوفٌ لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾[5] ومن الشراب غنًى دائم يخالطه بَطَرٌ، وقيل هو سلطان يناله صاحب الرؤيا، وقيل هو دليل أمن للخائف فإنّ السكران لا يفزع من شيء. وأكل الطير المقلوّ[6] للتنقّل[7] غيبةٌ وبهتان[8].

(487) وأمّا الخابية فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ خابيةً في بيتي انكسرت، فقال: تطلّق امرأتك، فكان كما عَبَر. فرؤية الخمر في الخابية إصابة كنز.

(488) والحُبُّ[9] إذا كان فيه ماءٌ وكان في بيت فإنّها امرأةٌ غنيّةٌ مغمومة. وإذا كان الحُبُّ [من][10] الماء فيه سقايةٌ فإنّه رجلٌ كثير المال كثير النفقة في سبيل الله عزّ وجلّ. والحُبُّ إذا كان فيه الخلّ فهو صاحب ورع، وإذا كان فيه زيتٌ[11] فهو صاحب مال نامٍ، وإذا كان فيه كامَخٌ فهو رجلٌ[12] مريض.

(489) والراووق[13] في المنام فهو رجلٌ صادقٌ يقول الحقّ.

(490) والقنّينة خادمة، وكذلك الإبريق الخادم بدليل قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ

(1) [إحداهما]: أحديهما: د.
(2) [صرف]: طرف: د؛ صوابها ن، آ.
(3) التمر: د، آ؛ الثمر: ن.
(4) فيه شبهة: د؛ مالٌ فيه شبهة: ن، آ.
(5) سورة الحجّ (22: 2).
(6) المقلوّ: د؛ المشويّ: ن، آ.
(7) للتنقّل: د، ن؛ للسكران: آ.
(8) وأكل الطير... وبهتان: تبدو هذه الجملة في غير موضعها الصحيح ضمن متن النصّ.
(9) الحُبُّ: وعاء كبير من الطين يوضع فيه الماء أو الزيت ونحوهما.
(10) [من]: في: د؛ صوابها ن، آ.
(11) زيت: د؛ زبد: آ.
(12) وإذا كان فيه زيت... رجل: سقطت ن.
(13) الراووق المصفاة، وربّما سمّوا الباطية راووقاً، فارسيّ معرّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 75؛ لسان العرب (روق).

مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾[1]. فمن رأى كأنّه يشرب من إبريق فإنّه يُرزق ولداً من أمته.

(491) والبُلْبُلة[2] [امرأة][3]، فيُحكى أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّي أشرب من بُلْبُلة لها ثقبتان إحداهما عذبٌ والآخر مالح، فقال: اتّق الله فإنّك تختلف إلى أخت امرأتك.

(492) والكأس يدلّ على النساء، فإن رأى كأنّه سُقي ماءً في كأس أو قدح زجاج دلّت رؤياه على جنين في بطن امرأته، فإن رأى كأنّ الكأس انكسرت وبقي الماء فإنّ المرأة تموت والجنين يعيش. وقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت فيما يرى النائم كأنّي استسقيت فأُتيت بقدح ماء فوضعته على كفّي فانكسر القدح وبقي الماء في كفّي فقال له: ألك امرأة؟ قال: نعم، قال: هل بها حمل؟ قال: نعم، قال: فإنّها تلد وتموت ويبقى الولد على يدك، فكان كما قال. فإن رأى كأنّ الماء انصبّ وبقي الكأس صحيحاً فإنّ الأمّ تسلم والولد يموت. وقيل ربّما يدلّ انكسار الكأس على موت الساقي.

(493) والقدح أيضاً من [جوهر][4] النساء فإنّه من زجاج. والشرب في القدح مالٌ من جهة امرأة. وقيل إنّ أقداح الذهب والفضّة أصلح في النوم لبقائها، وأقداح الزجاج سريعة الانكسار فلا تصلح في النوم[5].

(494) واللعب بالشطرنج والنَّرد والكعاب والجوز مكرٌ ومنازعة، وإنّما قلنا إنّ اللعب بكلّ شيء مكرٌ ومنازعة لقول الله تعالى: ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾[6]، ويدلّ على عدوّ دنيء. فإن رأى وضع الشطرنج دون اللعب بها دلّ على عزل. فإن رأى نصبها واللعب بها يدلّ على ولاية للّاعبين بها، وقيل اللعب بها سعيٌ في قتال ومحاربة. واللعب بالنَّرْد مختلفٌ فيه، فمن قائل إنّه الخوض في معصية، ومن قائل إنّ اللعب بالنَّرْد خاصّةً تجارةٌ في معصية. واللعب بها في الأصل يدلّ على وقوع قتال في جَوْرٍ لأجل أنّه[7] حرام،

(1) سورة الواقعة (56: 18).
(2) البُلْبُل قناة الكوز، والبُلْبُلة ضرب من الكيزان في جنبه بُلْبُل ينصب منه الماء؛ لسان العرب (بلل).
(3) [امرأة]: ن، آ؛ سقطت د.
(4) [جوهر]: جواهر: د؛ صوابها ن، آ.
(5) لبقائها... في النوم: سقطت ن.
(6) سورة الأعراف (7: 98).
(7) لأجل أنّه حرام: د؛ لأجل حرام: ن؛ لأجل مال حرام: آ.

ويكون الظَّفَر في القتال للغالب في اللعب. واللعب بالكبش[1] اشتغالٌ بباطل، وقيل هو دليل خير. والقمار شغبٌ ونزاعٌ.

(495) وأمّا المجمرة [فمملوكٌ][2] أديبٌ ينال منه صاحبه ثناءً حسناً.

(496) وأمّا الطِّيب ففي الأصل ثناءٌ حسن، وقيل هو للمريض دليل الموت. والحَنوط والتدخين بالطيب ثناءٌ مع خطر لما فيه من الدخان. وأمّا العنبر فنيل مال من جهة رجل شريف. والمسك وكلّ سواد من الطيب كالقرنفل والسُّكّ[3] وجَوزبُوّا[4] فسؤددٌ وسرور وسحقه فثناءٌ حسن، وإذا لم يكن لسحقه رائحةٌ طيّبة دلّ على إحسانه إلى غير شاكر. والكافور حسن ثناء مع بهاء. والزعفران ثناءٌ حسنٌ إذا لم[5] يمسّه، وطحنه مرض مع كثرة الداعين له. والغالية قد قيل إنّها تدلّ على الحجّ، وقيل إنّها مالٌ وقيل إنّها سؤدد. وقيل إذا رأى كأنّه تغلّف بغالية في دار الإمام اتُّهم بغلول وخيانة[6]. وأمّا [ماء][7] الورد [فصحّة][8] جسم وثناءٌ حسنٌ ومال. والتبخّر حسن معاشرة. والادّهان هموم إلّا الزنبق فإنّه طيب، والزيت فإنّه من الشجرة المباركة.

---

(1) بالكبش: د؛ بالكعب: ن، آ.

(2) [فمملوكٌ]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) السُّكّ ضربٌ من الطِّيب يُركَّب من مسكٍ ورامَك؛ لسان العرب (سكك).

(4) جوزبُوّا هو جوز الطيب، وما يزال الاسم مستعملاً في بعض مناطق العراق والخليج العربيّ؛ انظر حاشية: كتاب الطبيخ، 29.

(5) يكن لسحقه... إذا لم: سقطت آ.

(6) خيانة: د، ن؛ جناية: آ.

(7) [ماء]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) [فصحّة]: صحّة: د.

الباب [التاسع والعشرون][1]:
في تأويل رؤيا الكسوة واختلاف ألوانها

(497) قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: أنواع الثياب أربعة: الصوفيّة والشعريّة والقطنيّة والكتّانيّة، فالمتّخذة من الصوف مال، ومن الشعر مالٌ دونه، والمتّخذة من القطن مال، ومن الكتّان دونه.

(498) وأَوْلى الكسوة بتقديم الذكر العمائم فإنّها تيجان العرب، ولبسها يدلّ على الرئاسة. فقد حُكي أنّ أبا مسلم رأى في منامه كأنّ رسول الله صلّى الله عليه عمّمه بعمامة حمراء وكوّرها على رأسه اثنتين وعشرين كورة، فذكر رؤياه لبعض المعبّرين فقال: تلي اثنتين وعشرين سنةً ولايةً في بغي[2]، فكان كذلك. فإن رأى كأنّه لوى العمامة على رأسه ليّاً فإنّه يسافر سفراً في ذكر وبهاء. واتّصال عمامة بعمامة أخرى يدلّ على زيادة الرئاسة، والعمامة من الإبريسم[3] تدلّ على رئاسة في فساد الدين ومال حرام، ومن القطن والصوف تدلّ على[4] رئاسة في صلاح الدين والدنيا، ومن الخزّ تدلّ على[5] إصابة غنًى.

(499) والقلنسوة[6] سفرٌ بعيدٌ أو تزوّج امرأة أو شراء جارية. ووضعها على الرأس نبلٌ

(1) [التاسع والعشرون]: الثلاثون: د؛ صوابها ن، آ.

(2) في بغي: سقطت آ.

(3) الإِبريسم أو الأَبْريسم هو الحرير، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 6؛ شفاء الغليل، 35.

(4) رئاسة في فساد الدين... تدلّ على: سقطت آ.

(5) رئاسة في فساد الدين... تدلّ على: سقطت ن.

(6) القلنسوة: من ملابس الرؤوس معروف؛ لسان العرب (قلس).

ورئاسة[1] ونيل خير من رئيس أو قوّة لرئيسه، ونزعها مفارقته لرئيسه، وكونها منحرقةً[2] أو وسخة تدلّ على إصابة رئيسه [بحزن][3]، وتدلّ [على ارتكاب][4] صاحبها الذنوب[5]. فإن رأى كأنّ شابّاً مجهولاً[6] نزع قلنسوته من رأسه مات رئيسه. والقلنسوة البيضاء النقيّة صلاحٌ في الدين وشرف، والسوداء السؤدد، والخضراء قوّةٌ في الدين. فإن رأى كأنّه لبس القلنسوة مقلوبةً فإنّ رئيسه يتغيّر له عن الحالة التي كان عليها. ورؤية الخلل في قلنسوة الإمام راجعةٌ إلى الدين. وإن كانت القلنسوة من السمّور أو الثعالب والسنجاب دلّ على ظلم رئيسه إن كان والياً، وعلى حنثه إن كان فقيهاً[7]، وعلى خيانته إن كان تاجراً[8] لأنّها من السباع، وإن كانت من الفراء فهي صالحة. ورؤية الامرأة الأيِّم القلنسوة في منامها زوج، وللامرأة الحبلى ولد.

(500) والمنديل خادم. وخمار المرأة زوجٌ وسعته سعة رزق زوجها[9]. فإن رأت امرأةٌ كأنّها وضعت خمارها عن رأسها بين الناس ذهب حياؤها. والآفة في الخمار مصيبة المرأة في زوجها إن كانت ذات زوج، [وفي مالها إذا لم تكن ذات زوج][10]. فإن رأت خمارها أسود بالياً دلّت رؤياها على سفاهة زوجها وفقره. والخمار [المطيّب][11] مكر أعداء المرأة بها وتغييرهم صورتها عند زوجها.

(501) والقميص بشارةٌ لقوله تعالى: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً﴾[12]، وقيل إنّه دِين الرجل وعيشه، وقيل هو للرجل امرأة، وللمرأة رجلٌ لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾[13]. وتخرّق القميص وتدنّسه فقرٌ وهمّ،

---

(1) نبلٌ ورئاسة: د؛ نيل ولاية: ن؛ رئاسة: آ.
(2) منحرقة: د؛ متخرّقة: ن، آ.
(3) [بحزن]: حزن: د.
(4) [على ارتكاب]: ن، آ؛ سقطت د.
(5) الذنوب: ن، آ؛ الذنوب أو سلطاناً: د.
(6) شابّاً مجهولاً: د؛ شابّاً مجهولاً أو سلطاناً: ن، آ.
(7) إن كان والياً... فقيهاً: سقطت ن، آ.
(8) إن كان تاجراً: سقطت ن، آ.
(9) رزق زوجها: د؛ رزق زوجها وضيقه ضيق حال زوجها: ن، آ.
(10) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(11) [المطيّب]: المطير: د؛ صوابها ن، آ.
(12) سورة يوسف (12: 93).
(13) سورة البقرة (2: 187).

وانفتاقه[1] مفارقة امرأته. فإن رأى كأن ليس لقميصه كمّان فهو رجلٌ حسن الدين إلاّ أنّه عجز عن العمل وعَدِم المال. وتخرُّق جيب القميص دليل الفقر. واللَّبِنة شأن الرجل، فصلاح لَبِنة قميصه في المنام صلاح شأنه في اليقظة وفسادها فساده. وإن رأى كأنّ له قمصاناً كثيرةً دلّت رؤياه على أنّ له حسنات كثيرةً ينال بها في الآخرة أجراً عظيماً.

(502) والقُرطَق[2] فرح، وقيل ولد.

(503) و[القَبَاء[3]][4] ظهرٌ وقوّةٌ وسلطان وفرح، وصفيقه خيرٌ من دقيقه.

(504) والدُّوَّاج[5] أيضاً ظهرٌ ويدلّ على تزوّج صاحبه إذا أقام معه. فإن رأى كأنّ دوّاجه من لؤلؤ [فإنّ امرأته قارئة القرآن.

(505) والجبّة امرأةٌ أعجميّة، وكون ظهارتها من القطن يدلّ [...][6] على حسن دين المرأة، وكون بطانته من سمّور للمرأة دليلٌ على خيانتها زوجها برجل ظالم.

(506) والدُّرّاعة[7] امرأة أو نجاةٌ من همّ.

(507) والفرو في الشتاء خيرٌ يصيبه وغنًى، وفي الصيف خيرٌ يصيبه في غمّ. وجلود الأغنام ظهور قوّة، وجلود السباع والسمّور والثعالب قد قيل إنّها تدلّ على رجال ظَلَمة، وقيل إنّها تدلّ على السؤدد. ولبس الفرو مقلوباً إظهار مال مستور.

(508) والسراويل امرأةٌ دنيئة أو جاريةٌ عجميّة. فإن رأى كأنّه اشترى [سراويل][8] من غير صاحبه فإنّه يتزوّج امرأةً بلا وليّ، والجديد منه يدلّ على البكر[9]. والتَّسَرْول دليلٌ على العصمة من المعاصي. وقيل السراويل دليل إصلاح شأن امرأته وأهله[10]. ولبس السراويل بلا قميص

---

(1) انفتاقه: د، ن؛ إنفاقه: آ.

(2) القُرطَق قَبَاء، وهو تعريب كُرْتَهْ، وقد تُضَمّ طاؤه؛ شفاء الغليل، 208؛ لسان العرب (قرطق).

(3) القَبَاء ما يُلبَس، وسُمّي كذلك لاجتماع أطرافه؛ لسان العرب (قبب).

(4) [والقباء]: والمياه: د؛ صوابها ن، آ.

(5) الدُّوَّاج أو الدُّوَاج هو اللحاف الذي يُلبَس، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 68؛ لسان العرب (دوج).

(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) الدُّرّاعة: ضربٌ من الثياب، وقيل جبّةٌ مشقوقة المقدَّم؛ لسان العرب (درع).

(8) [سراويل]: سراويلاً: د.

(9) البكر: د، ن؛ التكبّر: آ.

(10) امرأته وأهله: سقطت آ.

دليل الفقر، ولبسه مقلوباً ارتكاب فاحشة من أهله، وبوله فيه دليل حمل امرأته، وتغوّطه فيه دليل غضبه على امرأته. وانحلال سراويله دليل ظهور امرأته إلى الرجال وتركها الاختفاء والاستتار عنهم. وقيل إنّ السراويل يدلّ على سفر إلى قوم عجم لأنّه لباسهم.

(509) والتِّكّة[1] قد قيل إنّها تابعةٌ للسراويل في التأويل، وقيل إنّها مال، وقيل إنّ من رأى في سراويله تِكّةً فإنّ امرأته تَحْرُم، وتلد له ابنين[2] إن كانت حبلى. فإن رأى كأنّه وضع تِكّةً تحت رأسه فإنّه لا يقبل ولدها. وإن رأى كأنّ تكّته انقطعت فإنّه يسيء معاشرة امرأته. ومن رأى كأنّ تكّته حيّةٌ دلّت رؤياه على أنّ صهره عدوّه. ومن رأى كأنّ تكّته من دم فإنّه يقتل رجلاً بسبب امرأة أو يعين على قتل امرأة.

(510) وأمّا لبس الرَّانينِ[3] للوالي [فزيادة][4] ولاية، ولغيره امرأةٌ غنيّة.

(511) والإزار امرأةٌ حرّة.

(512) والمِلحفة امرأةٌ حسناء. والمِلحفة الحمراء قتالٌ بسبب امرأة[5].

(513) والرداء الجديد الأبيض الصفيق جاه الرجل وعزّه ودينه وأمانته، والرقيق منه رقّةٌ في الدين. وقيل الرداء امرأةٌ دنيئة، وقيل هو أمرٌ رفيع الذكر قليل النفع. وضَعَة الرداء والطيلسان الخَلِق أمنٌ من الفقر. ورؤية المرأة الرداء في منامها تدلّ على أنّ زوجها يُحسن[6] معاشرتها. وسُئل ابن سيرين عن رجل رأى في منامه كأنّ عليه رداءً جديداً قد تخرّقت حواشيه من بُرْد يمانيّ، قال: هذه رؤيا رجل قد تعلّم شيئاً من القرآن ثمّ نسيه.

(514) والطيلسان أيضاً [عزّ][7] الرجل وجاهه، فإن كان رائيه أهلاً للولاية نالها وإلاّ صار عاملاً لأهل بيته قيّماً عليهم. وقيل إنّ الطيلسان [حرفةٌ جيّدةٌ نافعة، وقيل إنّ الطيلسان][8] قضاء دين، وقيل هو سفرٌ في خير، وتخرّقه وتمزّقه واحتراقه دليل موت من يتحمّل به من أخ أو

---

(1) التِكّة ما تُربط به السراويل، معرَّب؛ شفاء الغليل، 83.
(2) ابنين: د؛ بنتاً: ن، آ.
(3) الران كالخفّ إلّا أنّه لا قدم له، وهو أطول من الخفّ؛ تاج العروس، 35: 132.
(4) [فزيادة]: زيادة: د؛ صوابها ن، آ.
(5) والمِلحفة الحمراء... امرأة: سقطت ن.
(6) يحسن: د؛ لا يحسن: ن، آ.
(7) [عزّ]: ن، آ؛ سقطت د.
(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

ولد، فإن رأى الحرق أو الخرق وكأن لم يذهب من الطيلسان شيءٌ ناله في ماله ضرر. وانتزاع الطيلسان منه يدلّ على سقوط الجاه.

(515) والكساء رئيس الرَّجُل، وقيل هو حرفةٌ يأمن بها صاحبها من الفقر، والوسخ فيه حظٌّ في المعيشة وذهاب الجاه، والتوسّخ في الصيف همٌّ وضرّ، وفي الشتاء صالح، وإنّما قلنا [أنّه][1] لا يصلح [في][2] الحرّ لأنّ الحرّ في النوم لا يُحمد.

(516) والمِطْرَف امرأة.

(517) والقطيفة سلاحٌ على العدوّ.

(518) و[المِمطر][3] قوّة وقاية من البلاء وثناءٌ حسن، ولبسه وحده من غير أن يكون معه شيءٌ آخر من الثياب دليل الفقر، والتجمّل مع ذلك [اللباس][4] إظهار الغنى.

(519) واللِّفافة [مالٌ صالحٌ][5] ما لم تُلفّ، فإذا التفّت فهي سفر.

(520) والجورب مالٌ ووقايةٌ للمال، فإن [طابت رائحتها دلّت على أنّ صاحبها يقي ماله ويحصّنه بأداء الزكاة، ويحسن الثناءُ عليه، وإن][6] كانت رائحتها كريهةً دلّت على قبح الثناء، وإن كانت باليةً دلّت على منع الزكاة والصدقة.

(521) ولبس الصوف إصابة مال [مجموع كثير، والنوم على الصوف إصابة مال][7] من جهة امرأة، وإحراق الصوف فساد الدين وذهاب المال، ولبسه للعلماء نسكٌ وزهد. فإن رأى في منامه كلباً لابساً صوفاً دلّت رؤياه على تموّل رجل دنيء بمال رجل شريف. فإن رأى أسداً لابساً صوفاً دلّت رؤياه على إنصاف السلطان وعدله، فإن رأى أسداً لابساً ثوباً من قطن أو كتّان فإنّ سلطاناً جائراً يسلب الناس أملاكهم وحُرَمَهم.

(522) والثياب البيض صالحٌ لبسها دنيا وديناً لمن تعوّد لبسها في اليقظة. فأمّا المحترفون والصُّنّاع فيدلّ لبسها لهم على العطلة إذ هم لا يلبسون الثياب البيض عند اشتغالهم بعمل.

---

(1) [أنّه]: له لأنّه: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [في]: و: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [المِمطر]: المنظر: د؛ صوابها ن، آ.

(4) [اللباس]: لباس: د؛ صوابها ن؛ للناس: آ.

(5) [مالٌ صالحٌ]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(523) والثياب الخضر للحيّ قوّة دين وزيادة عبادة، وللميّت حسن حال عند الله تعالى وهي ثياب أهل الجنّة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُس وَإِسْتَبْرَق﴾[1]. ويدلّ لبس الخضرة للحيّ على إصابة ميراث، وفي الميت على أنّه خرج من الدنيا شهيداً.

(524) والثياب الحمر مكروهةٌ للرجال إلّا [المِلحفة][2] والإزار والفراش، فإنّ الحمرة في هذه الأشياء تدلّ على سرور وهي صالحةٌ للنساء في دنياهنّ. وقيل إنّ لبس الحمرة يدلّ على قتال شديد ومنازعة شديدة. وقيل إنّ لبس الحمرة فرحٌ مع بغي في الدين بدليل قصّة قارون، وقيل إنّها تدلّ على كثرة المال مع منع حقّ الله تعالى فيه. ولبس الملك الحمرة دليلٌ على اشتغاله باللهو واللعب. وقيل إنّه يدلّ في المريض على الموت. ومن رأى كأنّه لبسه في يوم عيد أو مجمع لم يضرّه.

(525) والصفرة في الثياب مرض وضعفٌ إلّا في ديباج أو خزّ أو حرير [فإنّها في][3] هذه الأشياء صالحةٌ للنساء، وللرجال فساد دين.

(526) والثياب السود لمن اعتاد لبسها [سرورٌ ومالٌ وسؤدد، ولمن لم يتعوّد لبسها][4] إصابة مكروه. وقيل هي في المريض دليلٌ على الموت لأنّ أهل المصائب يلبسون السواد.

(527) والثياب المشقّقة[5] تدلّ على حزن من جهة السلطان. والثوب ذو الوجهين أو ذو اللونين دليلٌ على مداراة لابسه أصحاب الدين والدنيا. والثياب الجُدُد صالحةٌ للغنيّ والفقير دالّةٌ على الفرحة[6] والسرور. فإن رأى كأنّه لابسٌ ثياباً جُدُداً متمزّقة يقدر على إصلاح مثلها فإنّه يُسحر، وإن كان التمزّق بحيث لا يقدر على [إصلاح][7] مثله فإنّه يُرزق ولداً. والثياب المرتفعة القيمة الليّنة للعبيد مرض، وللأحرار زيادةٌ ونعمة. والثياب الرقيقة في التأويل تجدّد الدين، فإن رأى كأنّه لبسها فوق ثيابه دلّ على فسق وخطأ في الدين، وإن لبسها تحت ثيابه دلّ على موافقة

---

(1) سورة الكهف (18: 31).

(2) [المِلحفة]: المخلّقة: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [فإنّها في]: وباقي: د؛ صوابها ن، آ.

(4) [...]: آ؛ سقطت د، ن.

(5) المشقّقة: د؛ المنقّشة الألوان: ن، آ.

(6) الفرحة: د؛ الثروة: ن، آ.

(7) [إصلاح]: صلاح: د؛ صوابها ن، آ.

سريرته علانيته أو كونها [خيراً][1] من علانيته، وعلى أنّه ينال مالاً مذخوراً.

(528) والديباج والحرير وجميع الثياب من الإبريسم لا يصلح لبسها للفقهاء، فإنّه يدلّ على طلبهم للدنيا ودعوتهم الناس إلى البدعة، وهي صالحةٌ لغير الفقهاء فإنّها تدلّ على أنّهم يعملون أعمالاً يستوجبون[2] بها الجنّة، ويصيبون مع ذلك رئاسة. وتدلّ أيضاً على التزوّج بامرأة شريفة[3] أو شراء جارية حسناء.

(529) وثياب الوشي تدلّ على نيل الولاية لمن كان من أهلها خصوصاً على أهل الحرث والزرع، وعلى خصب السنة لمن لم يكن من أهلها، وهي للمرأة زيادة عزّ وسرور. ومن أُعطي وشياً نال مالاً من جهة العجم أو أهل الذمّة.

(530) والمسيَّر[4] يدلّ على السياط نعوذ بالله منه.

(531) والمُصْمَت[5] جاهٌ ورفع صيت[6].

(532) والمُلْحَم[7] مختلفٌ فيه فمنهم من جعل تأويله المرأة، ومنهم من جعله الولد، ومنهم من جعله المال، ومنهم من جعله المرض، ومنهم من قال إنّ المُلْحَم مَلْحمة.

(533) والخزّ قد قيل إنّه يدلّ على الحجّ، واختلفوا في الأصفر منه فمنهم من كرهه ومنهم من قال: الخزّ الأصفر لا يُكره ولا يُحمد، والأحمر منه تجدّد دنيا للابسه.

(534) والكتّان معيشةٌ شريفةٌ ومالٌ حلال.

(535) والبرود تدلّ على خير الدنيا والدين، و[خيرها][8] في التأويل الحَبَرة[9]، فقد رُوي أنّ أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: يا رسول الله إنّني رأيت البارحة كأنّ عليّ بردَيْ حَبَرة. قال صلّى الله عليه: «هما ولدان تُحبر بهما». والحبر يدلّ على السرور والحبور وهي أقوى في

---

(1) [خيراً]: خير: د.

(2) يستوجبون: ن، آ؛ لا يستوجبون: د.

(3) شريفة: د؛ سُرِّيَّة: ن، آ.

(4) ثوب مسيَّر أي فيه خطوط تُعمل من القزّ كالسّيور، وهو ضربٌ من البرود يخالطه حرير؛ لسان العرب (سير).

(5) ثوب مصمت: لونه لونٌ واحد، لا يخالطه لون آخر؛ لسان العرب (صمت).

(6) صيت: د؛ صوت: ن، آ.

(7) المُلْحَم جنسٌ من الثياب؛ لسان العرب (لحم).

(8) [خيرها]: خير ما: د؛ صوابها ن، آ.

(9) الحَبَرة: ن، آ؛ والحَبَرة: د.

التأويل من الصوف. والبرد جارٍ مجرى الوشي في التعبير إلّا أنّ الوشي في الدنيا خيرٌ منه في الدين، والبرد المخطّط في الدين خيرٌ منه في الدنيا. والبرود من الإبريسم مالٌ حرام.

(536) والخُلقان [من][1] الثياب غمّ. فإن رأى كأنّ ثوبين خَلَقين منقطعين لبس أحدهما فوق الآخر دلّ على موته. وتمزّق الثياب عرضاً دليلٌ على إصابة عرضه الهموم وتمزّقها طولاً دليل الفَرَج، وذلك بمثابة القَبَاء والدُّوّاج. فإن رأت امرأةٌ قميصها خَلَقاً صغيراً قصيراً افتقرت وهُتك سترها[2]. فإن رأى [الرجل][3] كأنّه تمزّق قميصه على نفسه فإنّه يخاصم أهله وتبطل معيشته.

والوسخ [حزنٌ سواءٌ كان في الثوب أو في الجسد أو في الشعر، والوسخ][4] في الثياب بغير دسم فهو فساد الدين وكثرة الذنوب، فإذا كان مع الدسم فهو فساد الدنيا. وغسلها من الوسخ توبة، وغسلها من المنيّ توبةٌ من زنا، وغسلها من الدم توبةٌ من القتل، ومن العَذِرة توبةٌ من كسب الحرام. ونزع الثياب الوسخة زوال الهموم وكذلك احتراقها. ورؤية البلل في الثوب إقامة عن سفر واحتباس عن أمر هَمَّ به. ومن رأى كأنّه أصاب خرقاً جُدُداً من الثياب أصاب كسوراً من المال، فأكل الثوب الجديد أكل المال الحلال، وأكل الثوب الوسخ أكل المال الحرام.

(537) ومن رأى كأنّه لبس ثياب النساء وكان في ضميره أنّه يتشبّه بهنّ فإنّه يصيبه همٌّ شديدٌ و[هول][5] من قِبَل سلطان. فإن ظنّ مع لبسها أنّه له فَرْجٌ مثل فروجهنّ خُذل وقهر، فإن رأى كأنّه نُكح[6] في ذلك الفَرْج ظفر به أعداؤه. ولبس الرجل ثياب النساء مصبوغةً زيادةٌ في أعدائه. وقيل الثوب دليل القلب لقوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[7]. فإن رأى كأنّه لبس ثياب الملوك فقد قيل إنّه ينال ملكاً وسلطاناً، فإن رأى كأنّه لبس ثياباً فسُلِبها عُزل عن سلطانه. فإن رأى كأنّه فقد بعض كسوته أو متاع بيته فإنّه يلتوي عليه بعض ما يملكه ولا يذهب أصلاً.

(538) وأمّا لبس الخفّين فقد قيل إنّه سفرٌ في بحر، وضيقهما يدلّ على ضيق ودَيْن وحبس،

(1) [من]: مثل: د؛ صوابها ن، آ.

(2) وهتك سترها: سقطت ن، آ.

(3) [الرجل]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) [...]: آ؛ سقطت د، ن.

(5) [هول]: هو: د؛ صوابها ن، آ.

(6) نكح: د، ن؛ ملج: آ.

(7) سورة المدّثّر (74: 4).

وإحكامهما مع ضيقهما دليلٌ على بُعد الفَرَج، فإنّ ما دلّ على الهمّ فما كان أحكم فهو أبعد من الفَرَج، وقيل لا بل إحكام ما دلّ على الهمّ دليلٌ على قرب الفَرَج لأنّ الأمر إذا ضاق اتّسع. والجديد من الخفّ جنّةٌ من المكاره ووقايةٌ للمال، وإذا كان مع الطيلسان فهو نماءٌ في الجاه وسعةٌ في المعاش. وقيل إنّ لبس الخفّ الساذج[1] دليلٌ على التزوّج ببكر، وتخرّق تحت القدمين دليلٌ على التزوّج بثيّب، وضياعهما ووقوعهما في بئر دليلٌ على الطلاق، وبيعهما موت المرأة. فإن رأى كأنّه [وثب][2] على خفّه ذئبٌ أو ثعلبٌ فهو فاسق يتبع امرأته. ولبس خفّ منعّلة إصابة غمّ من قِبَل امرأة. وإن كانت في أسفل الخفّ رقعةٌ فإنّه يتزوّج امرأةً معها ولد. ولبس الخفّ الأحمر[3] لمن أراد السفر لا يُستحبّ. وقيل إن رأى كأنّه سُرق منه الخُفّان أصابه همّان، و[ضيقه][4] ما كان [دليلًا][5] منه على الوقاية ذهاب الزينة[6]، و[ضيقه][7] ما كان دليلاً منه على الهمّ إصابة فَرَج. وقيل إنّ الخفّ في الشتاء وإقباله سرور، وفي الصيف وإقباله همّ. فإن رأى كأنّه وجد خفّاً ولم يلبسه فإنّه يصيب من أعجميّ مالاً. ونزع الخفّ[8] مفارقة خادم أو امرأة.

(539) ولبس النعلين مع المشي فيهما سفرٌ في برّ، فإن لبسهما ولم يمش فيهما فهو امرأةٌ يتزوّج بها، فإن رأى أنّه مشى فيهما في مجلسه[9] وطئ امرأته[10]. والنعل المشعَّرة غير المحذوّة مال، والمحذوّة امرأة. والنعل المشرَّكة بنت. فإن رأى كأنّه لبس نعلاً مشعَّرة محذوّة جديدة لم تُشرك ولم تُلبس فإنّه يتزوّج بكراً. فإن رأى كأنّ عَقِبها انقطع تزوّج امرأةً غير ولود، وقيل إنّه يتزوّج بلا شاهدين. فإن لم يكن لها زمام تزوّج امرأةً بلا وليّ. فإن رأى كأنّ نعله مُطْبَقةٌ فانشقّ الطبق الأسفل ولم يسقط فإنّ امرأته تلد بنتاً. فإن تعلّق الطَّبَق بالطَّبَق فإنّ حياة البنت تطول[11]

---

(1) الساذج ما لا نقش فيه؛ الألفاظ الفارسيّة، 88.

(2) [وثب]: ن، آ؛ غير واضحة في د.

(3) الخفّ الأحمر: د، ن؛ الخفّ الأحمر ونزع السندل وهو الجورب يُتّخذ من الجلد والمسماة أيضاً: آ.

(4) [ضيقه]: ضيعه: د؛ صوابها ن، آ.

(5) [دليلاً]: دليل: د؛ صوابها ن، آ.

(6) الزينة: د، ن؛ الرتبة: آ.

(7) [ضيقه]: ضيعه: د؛ صوابها ن، آ.

(8) الخفّ: د؛ الصندل: ن؛ السندل: آ.

(9) مجلسه: د؛ محلّته: ن، آ.

(10) امرأته: د؛ امرأةً من أهل المحلّة: ن، آ.

(11) تطول: د، ن؛ تطاول: آ.

مع أمّها، فإن سقط فإنّها تموت. ومن رأى كأنّه رقع[1] نعله فإنّه يروم الحلال في أمر امرأته ويُحسن معاشرتها، فإن رقعها غيره دلّ على فساد في امرأته. فإن دفع نعله إلى الحَذّاء ليصلحها فإنّه يعين امرأته على ارتكاب فاحشة. فإن رأى كأنّه يمشي بفرد نعل فإنّه يطلّق امرأته أو يفارق شريكه، وقيل إنّ رؤياه تدلّ على أنّه يطأ إحدى امرأتيه دون الأخرى أو يسافر سفراً ناقصاً. فإن رأى كأنّ نعله ضلّت أو وقعت في الماء فإنّ امرأته تشرف على الهلاك ثمّ تسلم. فإن رأى رجلاً سرق نعليه ثمّ لبسهما فإنّ رجلاً يخدع امرأته على علم منه ورضاً بذلك.

والنعل من الفضّة حرّةٌ حسنة، ومن الرصاص امرأةٌ ضعيفة، ومن النار امرأةٌ سليطة، ومن الخشب امرأةٌ منافقة خائنة. والنعل السوداء امرأةٌ غنيّةٌ ذات سؤدد، والنعل الملتوية[2] امرأةٌ ذات تخليط. ومن جلود البقر فهي من العجم، ومن جلود الخيل امرأةٌ من العرب، ومن السباع امرأةٌ من نسل السلاطين الظَلَمة.

وقيل إنّ خلع النعلين أمنٌ ونيل ولاية لقوله تعالى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[3]. وسأل رجلٌ ابن سيرين فقال: رأيت نعليّ قد ضلّتا فوجدتهما بعد المشقّة، قال: تلتمس مالاً ثمّ تجده بعد المشقّة.

وقيل إنّ المشي في النعل المشعَّرة سفرٌ في طاعة الله تعالى. وإن كانت سوداء فهو سفرٌ في طلب [سؤدد، وإن كانت خضراء فهو سفرٌ في طلب][4] دين[5]، وإن كانت حمراء فهي سفرٌ في طلب فرح ولهو. وحُكي أنّ ابن سيرين سُئل عن رجل رأى في رجليه نعلين، قال: يسافر إلى أرض العرب.

والنعل الكتّانيّة امرأةٌ قارئةٌ لكتاب الله عزّ وجلّ مستورة. وقيل إنّ النعل يدلّ على الأخ. وقد حُكي عن ابن سيرين أنّ رجلاً أتاه فقال: رأيت كأنّي أمشي في نعليّ فانقطع شِسْع إحداهما فتركتها ومضيت على حالي، فقال له: ألك أخ غائب؟ قال: نعم، قال: أخرجتما معاً إلى أرض فتركته هناك ورجعت؟ قال: نعم، فاسترجع ابن سيرين وقال: ما أرى أخاك إلّا وقد فارق الدنيا، فورد نعيه عن قريب.

---

(1) رقع: د؛ وقع: ن؛ رفع: آ.

(2) الملتوية: د؛ المتلوّنة: ن؛ غير واضحة في آ.

(3) سورة طه (20: 12).

(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) دين: د، ن؛ ابن: آ.

الباب [الثلاثون][1]:
في تأويل رؤيا السلاطين والملوك وحشمهم وأعوانهم ومن يتّسم بخدمتهم ويتّصل بهم ويتحلّى بصحبتهم

(540) قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: اِعلم أنّ رؤيا السلطان العادل في النوم راضياً دليلٌ على رضا الله تعالى، ورؤيته ساخطاً دليلٌ على سخط الله تعالى، ورؤيته مستبشراً بشارة، ورؤيته باسراً يدلّ على إظهار صاحب الرؤيا أمراً يرجع إلى فساد الدين. فإن رأى كأنّه وليَ الخلافة نال عزّاً وشرفاً. فإن رأى كأنّه تحوّل خليفةً بعينه وكان للخلافة أهلاً نال رفعة، وإن لم يكن للخلافة أهلاً نال ولايةً[2] [وتفرُّقاً في][3] أمره وأصابته مصيبة. فإن رأى كأنّه قتل[4] الخليفة فإنّه يطلب أمراً عظيماً ويجده[5]. وقيل إنّ من رأى كأنّه تحوّل مَلِكاً وليس بأهل له مات سريعاً، وكذلك إن كان صاحب هذه الرؤيا مريضاً دلّت على موته، و[ذلك أنّ من][6] مات لم يكن للناس عليه سلطان كما أنّ المَلِك لا سلطان عليه. وإن كان صاحب هذه الرؤيا عبداً دلّت على عتقه لأنّ المَلِك يكون حرّاً.

فإن رأى كأنّ الإمام عاتبه بكلام جميل فهو صلاح ما بينهما. فإن رأى أنّه خاصم الإمام بكلام حكمة ظفر بحاجته. فإن رأى كأنّه [ساير][7] الإمام اقتدى به، وإن رأى كأنّه صدمه في

(1) [الثلاثون]: الحادي والثلاثون: د؛ صوابها ن، آ.

(2) نال ولايةً: د؛ نال ذلّاً: ن، آ.

(3) [وتفرُّقاً في]: تفرّق: د؛ صوابها ن، آ.

(4) قتل: د، ن؛ قبّل: آ.

(5) ويجده: د، ن؛ ونجدة: آ.

(6) [...]: لذلك إن: د؛ صوابها ن.

(7) [ساير]: كابر: د؛ صوابها ن، آ.

سيره فإنّه يخالفه. فإن رأى كأنّه رديفه على دابّة دلّت رؤياه أنّه يصير خليفةً[1] إمّا في حياته أو بعد موته. فإن رأى كأنّه يؤاكله نال شرفاً بمؤاكلته وحرباً بقدر الطعام الذي أكل. فإن رأى نفسه نائماً مع الإمام في ثوب ليس بينهما حاجز ثمّ قام الإمام وبقي هو نائماً دلّت رؤياه على أنّ الإمام يحقد عليه. وإن ثبتت بينهما المصاحبة يصير ماله للإمام لأنّ النائم كالميت، والنوم أخو الموت[2]، ووجود الميت وجود مال. فإن رأى كأنّه [قام][3] قبل الإمام سَلِم ممّا خاطر بنفسه فإنّ النوم معه مساواته إيّاه وهي مخاطرة. فإن رأى كأنّه نام على فراش الإمام وكان الفراش معروفاً فإنّه ينال منه أو من بعض المتّصلين به امرأةً أو جاريةً أو مالاً يجعله في مهر امرأة أو ثمن جارية، وإن كان الفراش مجهولاً قلّده الإمام بعض الولايات. وإن رأى كأنّ الإمام كلّمه نال رفعةً لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾[4]. فإن كان صاحب الرؤيا تاجراً نال ربحاً، وإن كان في خصومة ظفر بخصمه، أو كان في حبس أُطلق، أو فقيراً نال ثروة[5]. وإن رأى كأنّه دخل في دار الإمام فإنّه يتولّى أمور أهله وينال سعةً من العيش. وإن رأى كأنّه دخل داراً[6] في هيئة السجود أصاب رئاسةً لقوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً﴾[7]. فإن رأى كأنّه ضاجع حرم الإمام اختُلف في تأويله: فمنهم من قال إنّه يصير من خاصّته، ومنهم من قال إنّه يغتاب حرمه. فإن رأى كأنّه أعطاه شيئاً نال شرفاً، فإن أعطاه ديباجةً دلّت رؤياه على أنّه يهب له جاريةً[8] أو يتزوّج امرأةً متّصلةً ببعض السلاطين.

فإن رأى كأنّه حُوِّل بابُ دار السلطان دلّت رؤياه على أنّ ذلك السلطان يتزوّج امرأةً أخرى أو يعزل بعض عمّاله [عن عمل بلده][9]. ومشي الإمام راجلاً كتمان سرّه وظفره بعدوّه. وثناء الرعيّة عليه ظفر له، ونثرهم السكّر عليه إسماعهم إيّاه كلاماً جميلاً، ونثرهم عليه الدراهم كذلك، ونثرهم عليه الدنانير إسماعهم إيّاه ما يكرهه، ورميهم إيّاه بالحجر إسماعهم إيّاه الكلام

(1) خليفةً: د؛ خليفةً له: ن، آ.

(2) أخو الموت: د؛ أخو الموت وقد قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾: ن، آ.

(3) [قام]: نام: د؛ صوابها ن، آ.

(4) سورة يوسف (12: 54).

(5) وإن كان في خصومة... ثروة: سقطت ن.

(6) فإنّه يتولّى... داراً: سقطت ن.

(7) سورة البقرة (2: 58).

(8) جارية: د؛ جارية جميلة: ن، آ.

(9) [...]: من عمل ولده: د؛ صوابها آ؛ عن عمل قلّده: ن.

جفوةً وقسوة، ورميهم إيّاه بالنبل دعاؤهم عليه في لياليهم لظلمه إيّاهم وتعدّيه عليهم، وإن أصابه نبلٌ فإنّه يحلّ به نقمة. وسجود الرعيّة له حُسن الطاعة إيّاه وصلاتهم عليه وثناؤهم عليه. وقذفه إيّاهم في النار يدلّ على أنّه يدعوهم إلى الضلالة. وأخذ [أعناقهم][1] ظلماً غلبته على أشرافهم. وعمله برأي امرأته وقوعه في حزن طويل أو ذهاب ماله[2]، فإنّ آدم عليه السلام أطاع امرأته فرأى ما رأى، ومخالفته امرأته على ضدّه. وركوبه الفرس[3] في صلاح[4] إصابة زيادة في ولايته، وركوبه عقاباً مطواعاً إصابة ملك المشرق والمغرب، ثم زوال ذلك الملك عنه لقصّة نمرود. فإن رأى كأنّه يصارع [أسداً فصرعه غلب مَلِكاً ظالماً، وإن رأى كأنّه يصارع مَلِكاً][5] فصرعه غلبه في اليقظة المغلوب عليه منهما في النوم. فإن رأى كأنّه قعد بنفسه عن الولاية من غير عزل، فإنّه يعمل عملاً يندم عليه لقصّة يونس عليه السلام حين ذهب مغاضباً وترك ما كان فيه. فإن صرفه غيره فإنّه ذلٌّ وهوان. فإن رأى كأنّه يمشي فاستقبله بعض العامّة فسارّه في أذنه مات فجأة، لما حُكي أنّ ابن شدّاد بن عاد لمّا سار إلى الجنّة التي اتّخذها تلقّاه مَلَك الموت عليه السلام[6]، فأسرّ إليه في أذنه فقبض روحه. فإن رأى الإمام هيئته هيئة السوقة أو رأى كأنّه يمشي في السوق مع غيره تواضعاً لم يُخِلَّ ذلك بسلطانه بل زاده قوّة. ومرض الإمام ظلمه، ودليل صحّة جسمه سعة ملكه[7]، وموته خللٌ يقع في ولايته. وحمل الرجال إيّاه على أعناقهم قوّة ولايته في ضعف دينه، و[ضعفه فساد دينه و][8] دين رعيّته من غير رجاء صلاح، فإن لم يُدفن كان الصلاح مرجوّاً. وتأويل حياة الميت قوّة ودولة لعَقِبه. ورفعة مجلس السلطان ارتفاع أمره لقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾[9]، واتّضاع مجلسه فساد أمره.

فإن رأى السلطان كأنّ بعض خدمه أطعمه من غير أن رأى مائدةً لم يُنازَع في ملكه وطال عمره وطاب عيشه إن كان في الطعام دسم، وإن كان حامضاً نال ذلك في تتابع الأمراض عليه،

---

(1) [أعناقهم]: أغنيائهم: د؛ صوابها ن؛ أغنامهم: آ.

(2) ماله: د؛ ملكه: ن، آ.

(3) الفرس: د، آ؛ الفرش: ن.

(4) صلاح: د؛ سلاح: ن، آ.

(5) [...]: ن؛ سقطت د، آ.

(6) مَلَك الموت عليه السلام: د؛ مَلَك الموت عليه السلام في هيئة بعض العامّة: ن، آ.

(7) سعة ملكه: د؛ سنته تلك: ن، آ.

(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(9) سورة مريم (19: 57).

وإن كان مرّاً أصابته من حبيب مصيبةٌ إن كان مُطْعِمه جارية، وإن كان مُطْعِمه غلاماً ناله مكروه من بعض أعدائه. فإن رأى كأنّه ابتلع تلك اللقمة المرّة سلم من مكر عدوّه، وإن شجي بها دلّت رؤياه على موته. فإن رأى الملك كأنّه يهيّئ مائدةً فإنّه [يشاور][1] أصحابه في قمع أعدائه وقهرهم[2]. فإن رأى كأنّه وضع على المائدة طعاماً أتاه رسولٌ في مخاصمة[3]، وإن رأى كأنّه وضع عليها بعض الحلوى فإنّه سروره، وإن كان فيه دسم دلّ على بقاء المخاصمة، فإن رفع الحلوى وقدّم الحامض دسماً[4] فإنّه ثباتٌ في حزن، وإن لم يكن فيه دسم دلّ على أن لا ثبات فيه. فإن تطاول تقديم الطعام ورفعه دلّ ذلك على طول تلك المخاصمة والمنازعة.

فإن رأى كأنّه يصلّي بغير وضوء في موضع لا تجوز الصلاة فيه كالمقبرة والمَزبلة فإنّه يطلب مالاً يناله، أو يلي ولايةً بلا جند. فإن رأى كأنّه حمل إلى أمير أو رئيس طعاماً أصابه حزن ثمّ أتاه الفَرَج وأصابه[5] من حيث لا يرجوه. فإن رأى كأنّه يجتاز على بعض السلاطين أصاب عزّاً. فإن رأى كأنّه دخل عليه نال غنًى وسروراً. فإن رأى كأنّ السلطان دخل داراً يُنكَر دخولُه هناك في اليقظة أو محلّة أو قريةً دخلت مصيبةٌ على أهل تلك القرية أو البقعة لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾[6]، وإن لم يُنْكَر دخوله ذلك الموضع فلا شرّ فيه. ودخول الإمام العادل محلّةً نزول العدل والرحمة على أهلها. ومكاشفة الرعيّة السلطان الجائر وهنٌ للسلطان[7] [وقوّةٌ للرعيّة.

والثياب السود للسلطان زيادة][8] قوّة، والبيض زيادة بهاء وخروجٌ من ذنب. والثياب القطنيّة ظهور الورع فيه والتواضع وقلّة الأعداء ونيل الأمن ما عاش، والثياب المتّخذة من الصوف كثرة البركة في مملكته وظهور الإنصاف، والثياب المتّخذة من الديباج ظهور أعمال الفراعنة وقبح السيرة. ووضع [السلطان][9] القلنسوة أو حلّة القَبَاء أو المنطقة توانيه في سلطانه، ولبسه

---

(1) [يشاور]: بشارة: د؛ صوابها ن، آ.

(2) وقهرهم: د؛ وقهرهم وينال الظَّفَر بهم: ن، آ.

(3) فإن رأى كأنّه وضع على المائدة... مخاصمة: سقطت آ.

(4) فإنْ رفع الحلوى وقدّم الحامض دسماً: د، ن؛ فإنّ رفع الحلو والحامض عنها وثبات الدسم: آ.

(5) وأصابه: د؛ وأصاب مالاً: ن، آ.

(6) سورة النمل (27: 34).

(7) وهنٌ للسلطان: سقطت آ.

(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(9) [السلطان]: الإنسان: د؛ صوابها ن، آ.

إيّاها قيامه بأسباب سياسته، وتخفّفه بخفّ جديد فوزه بمال أهل الشرك والذمّة.

وطيرانه بجناح قوّة له. وسبيه قوماً نيله مالاً دثراً[1] لقوله تعالى: ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ﴾[2]. واتّباعه النبيّ صلّى الله عليه وسلّم[3] استنانه[4] بسنّته. فإن رأى كأنّه عُزل وولي مكانه شيخٌ قوي أمره، وإن وليَ مكانه شابٌّ ناله في ولايته مكروهٌ من بعض أعدائه. وعزل الوالي في النوم ولايةٌ في اليقظة.

(541) والجند في النوم ملائكة الرحمة، والغاغة[5] ملائكة العذاب. وصاحب الجيش رجلٌ صاحب الرأي والتدبير.

(542) ومن رأى كأنّه وليَ الوزارة فإنّه يقوم بإصلاح أمر المملكة.

(543) ورؤية حجّاب الأمير قياماً دليلٌ على جدّهم في أسباب السياسة، ورؤيتهم قعوداً توانيهم فيها.

(544) وصاحب الملك[6] بشارة.

(545) والقائد رجلٌ متهوّر، وقيل إنّه من رأى أنّه وليَ القيادة في الجيش نال خيراً.

(546) والشرطيّ مَلَك الموت عليه السلام، وقيل هولٌ وهمّ.

(547) وأمّا القاضي فمن رأى كأنّه وليَ القضاء فعدل فيه فإن كان صاحب الرؤيا والياً [عُزل][7]، وإن سافر قُطع، وإن كان صاحب الرؤيا سوقيّاً أو تاجراً أنصف في معاملته. وإن كان الرجل في خصومة فرأى في منامه كأنّه جالسٌ في مجلس القضاء ظفر بخصمه. وإن رأى المريض كأنّه يُقضى عليه فإنّه يموت، وإن رأى كأنّه يُقضى له[8] فإنّه يبرأ من مرضه. وقيل استبشار وجه القاضي بشارة. فإن رأى قاضياً معروفاً يجور في حكمه دلّت رؤياه على أنّ

---

(1) مالاً دثراً: د؛ مالاً دثراً وفتحه بلاداً: ن، آ.

(2) سورة الأحزاب (33: 26-27).

(3) وسلّم: د؛ وسلّم في المشي: ن، آ.

(4) استنانه: ن، آ؛ واستنانه: د.

(5) الغاغة من الناس الكثير المختلطون؛ لسان العرب (غوى).

(6) صاحب الملك: د؛ حاجب الأمير: ن، آ.

(7) [عُزل]: فعُزل: د؛ صوابها ن، آ.

(8) فإنّه يموت... يُقضى له: سقطت آ.

[أهل][1] تلك البقعة يُخسِرون الميزان ويُنقِصون المكيال. فإن رأى كأنّ بعض القضاة وُضع في الميزان فرجح دلّ ذلك على حسن حاله عند الله عزّ وجلّ، وإن خفّ في الميزان فإنّه نذيرٌ له من معصية هو فيها. فإن رأى كأنّ قاضياً يزن فلوساً ودراهم رديئة فإنّه يميل في قضائه ويقبل شهادة الزور. فإن رأى كأنّه تحوّل قاضياً فإن كان من أهله نال رفعةً وذكراً حسناً، وإن لم يكن من أهله أصابه داءٌ أو قُطع عليه إن كان مسافراً.

(548) والبُنْدار[2][3] رجلٌ ثقة يودع الودائع.

(549) والجهبذ رجلٌ نحويّ.

(550) والحاسب في الديوان صاحب عذاب يؤذي الناس في معاملاتهم ويشدّد عليهم في المحاسبات لقوله تعالى: ﴿فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْراً﴾[4].

(551) والخادم الخصيّ مَلَك، وهو بشارة. فإن رأى في داره خدماً ومعهم أطباق فواكه فإنّ هناك مريضاً قد طال مرضه أو [شهيداً][5].

(552) وبوّاب السلطان نذير. ومن رأى في منامه أنّه بوّاب الأمير[6] نال ولايةً.

(553) وأمّا البوقيّ فمن رأى في منامه أنّه يضرب بالبوق فإنّه يفشي خبراً، وإذا سمع غيرُه بضربه فإنّه يُدعى إلى حرب أو خصومة.

(554) والطبّال سلطان[7] ذو هول.

(555) والصنّاج رجلٌ مشنَّعٌ مشتغلٌ بالدنيا.

(556) وصاحب البريد رجلٌ يغدر بمن اعتمده.

(557) وصاحب الخبر إن كان شيخاً فهو من الكرام الكاتبين، وإن كان شابّاً فهو رجلٌ قتّال.

(558) وصاحب الراية القاضي لأنّه منظورٌ إليه.

---

(1) [أهل]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) البُنْدار التاجر الذي يلزم المعادن، فارسيّ معرَّب، وقيل معناه كثير المال؛ الألفاظ الفارسيّة، 28؛ شفاء الغليل، 78.

(3) البندار: د، آ؛ البزّار: ن.

(4) سورة الطلاق (65: 8).

(5) [شهيداً]: شهيد: د؛ صوابها ن، آ.

(6) الأمير: د؛ السلطان: ن، آ.

(7) والطبّال سلطان: د، ن؛ وطبّال السلطان: آ.

(559) والصقّار[1] نقيب.

(560) والفهّاد بطريق.

(561) والعارض رجلٌ [يتفقّد][2] أصحابه ويقوم بإصلاح أمورهم. فمن رأى كأنّه عُرض في الديوان وليس من أهله دلّ على موته. فإن رأى كأنّ العارض غضبان عليه فإنّه قد ارتكب المعاصي، فإن رآه راضياً عنه دلّ على رضا الله عزّ وجلّ عنه. فإن رأى [كأنّهم][3] أرادوا أن يعرضوه فلم يفعلوا فإنّه يُشْرف على الموت ثمّ يسلم.

(562) والديوان موضع البلايا وتغليق أبوابه تغليق أبواب البلاء[4].

(563) والعِرّيف صاحب بدعة.

(564) والعسس نذيرٌ لتارك الصلاة.

(565) والأعوان إذا كانت عليهم ثيابٌ بيضٌ فإنّه بشارة، وإذا كانت ثيابهم سوداً فمرضٌ أو حزن.

(566) والغمّاز رجلٌ حقود. ومن رأى [غمّازاً][5] فإنّه يفرح بأمر في ابتدائه في أمره ثمّ يحزن في انتهائه لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ. وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾[6].

(567) والجلّاد رجلٌ سبّابٌ كثير الشتم.

(568) وقاطع أعضاء الناس رجلٌ يفرّق بين الناس بسوء الكلام.

(569) والمادّ [للعفّاريين][7] رجلٌ مُراء.

(570) والسجّان حفّار القبور.

(1) الصقّار: د، ن؛ الصيّاد: آ.
(2) [يتفقّد]: يفتقد: د؛ صوابها ن، آ.
(3) [كأنّهم]: كأنّه: د؛ صوابها ن، آ.
(4) البلاء: د؛ البلايا وفتحها فتح أبواب البلايا: ن، آ.
(5) [غمّازاً]: فاراً: م؛ فازاً: د؛ صوابها ن، آ.
(6) سورة المطفّفين (83: 29-30).
(7) [للعفّاريّين]: ن؛ غير واضحة في د، آ.

(571) والمنادي رجلٌ يذيع الأسرار[1].

(572) والنفّاط رجلٌ كيّاد.

(573) والوكيل رجلٌ يكتسب ذنوباً لنفسه.

(574) والقهرمان رجلٌ حافظٌ عالمٌ لأنّ يوسف عليه السلام كان قهرمان الملك[2].

(575) والجمّال[3] خائن[4].

(576) والمجمِّر[5] رجلٌ ينفّذ الأمور ويمشّيها.

(577) والساربان[6] رجلٌ خادمٌ[7] مدبّرٌ للأصول.

(578) والسائس رجل رئيس صاحب رأي وتدبير.

(579) والنخّاس للدوابّ رجلٌ يؤثر صحبة الأشراف على المال.

(580) ومن رأى كأنّه يأكل ديوان سلطان نال ولاية بلدة لقوله تعالى: ﴿كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[8]. وقيل: من رأى في منامه كأنّه جنديّ فإنّه يصيبه غمٌّ وخسران، وإن كان مريضاً مات. وقيل: إذا رأى العبد في منامه كأنّه جنديّ أصاب عزّاً وكرامة. فإن رأى كأنّه أثبت اسمه في الديوان من غير أن صار جنديّاً فإنّه يصيب كفايةً في العيش من غير أذًى ولا مشقّة. والله أعلم وأحكم.

---

(1) رجلٌ يذيع الأسرار: سقطت ن، آ.

(2) قهرمان الملك: د؛ قهرمان الملك. والترسيّ سلطانٌ قويّ يحرّض الجيوش على أعدائهم: ن، آ.

(3) الجمّال: د؛ الحمّال: ن، آ.

(4) خائن: د؛ جابي: ن؛ خاب: آ.

(5) المجمِّر: د؛ المنجّم: ن؛ المجمّز: آ.

(6) الساربان حارس الإبل، وهو السيروانيّ؛ تكملة المعاجم العربيّة، 6: 208.

(7) خادم: د؛ حازم: ن، آ.

(8) سورة سبأ (34: 15).

الباب [الحادي][1] والثلاثون:
في تأويل رؤيا الأسلحة والحرب وآلاتها وحالاتها ورؤية القتل والصلب والحبس وما يتّصل بها

(581) قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: أخبرنا أبو [عمرو][2] محمّد بن جعفر بن محمّد ابن مطر قال: حدّثنا أبو [الحَريش][3] أحمد بن عيسى الكِلابيّ قال: حدّثنا شيبان بن فرّوخ الأُبُلّيّ قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة[4] عن عليّ بن زيد بن جُدْعان عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «رأيت في منامي ممّا يرى النائم كأنّي أرتدف كبشاً وكأنّ ضبّة سيفي انكسرت، فتأوّلت أن أقتل كبشاً وتأوّلت أنّ كسر ضبّة سيفي قتل رجل من عترتي.» فقُتل حمزة رضي الله عنه، وقتَل النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم طلحة بن منبّه وكان صاحب اللواء[5].

وأخبرنا أبو عمرو بن مطر قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكرابيسي قال: حدّثنا محمّد بن أبي بكر المقدَّميّ قال[6]: حدّثنا الحكم بن ظهير قال: [حدّثنا ثابت بن عبد الله بن أبي بكرة عن أبيه عن جدّه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال][7]: «من رأى أنّ عليه درعاً من حديد فهو حصانة دينه»[8].

---

(1) [الحادي]: الثاني: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [عمرو]: عمر: د؛ صوابها آ.

(3) [الحَريش]: الجيش: د؛ صوابها آ.

(4) قال الأستاذ... سَلَمة: سقطت ن.

(5) تعبير الرؤيا لابن قتيبة، 179؛ المستدرك على الصحيحين، 4962.

(6) وأخبرنا أبو عمرو... قال: سقطت ن.

(7) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) القادري، 1: 485.

(582) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: رؤية الحرب في المنام على ثلاثة أضرب: أحدها بين السلطانين؛ والثاني بين السلطان والرعيّة؛ والثالث بين الرعيّة، فأمّا الحرب بين السلطانين فتدلّ على فتنة ووباء، نعوذ بالله من ذلك؛ وإذا كانت الحرب بين السلطان والرعيّة دلّت الرؤيا على رخص الطعام؛ وإذا كانت بين الرعيّة دلّت على غلاء الطعام.

(583) وقدوم العسكر بلدةً دليل المطر بها. ومن رأى جنوداً مجتمعةً دلّت رؤياه على هلاك المبطلين ونصرة المحقّين لقوله تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُود لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾[1]. وقلّة الجند الذين هو معهم دليل ظفره بأعدائه لقوله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[2]. ورؤية الجنديّ بيده سوطاً أو نشّاباً دليلٌ على حسن معاشه[3].

(584) ورؤية الغبار دليل سفره، وقيل هو إذا كان معه رعدٌ وبرقٌ فدليل القحط والشدّة بدليل قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[4]، وإذا لم يكن معه ذلك فهو إصابة الغنيمة في حربه بدليل قوله تعالى: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ﴾[5]، والتراب مال ومنه يكون الغبار.

(585) وأمّا رؤية العَلَم فقد بلغنا أنّ امرأةً رأت في منامها كأنّها دقّت[6] ثلاثة أعلام، فقصّت رؤياها على ابن سيرين فقال: إن صدقت رؤياك تزوّجت ثلاثة أشراف ويُقتلون عنك، فكان كذلك. والعَلَم عالِمٌ أو زاهدٌ أو موسِرٌ جوادٌ يقتدي به الناس لقوله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[7]، وهو للمرأة زوجٌ. والأعلام الحمر تدلّ على الحرب، والصفر تدلّ على وقوع البلاء[8] في المعسكر، والخضر تدلّ على سفر في خير[9]، والبيض تدلّ على مطر، والسود تدلّ على القحط. وقيل من رأى في منامه [رايةً صار في بلده مذكوراً. والمتحيّر إذا رأى في منامه][10]

(1) سورة النمل (27: 37).
(2) سورة البقرة (2: 249).
(3) معاشه: د، آ؛ معاشرة: ن.
(4) سورة عبس (80: 40-41).
(5) سورة العاديات (100: 4).
(6) دقّت: د؛ دفنت: ن؛ دفعت: آ.
(7) سورة النحل (16: 16).
(8) البلاء: د؛ الوباء: ن، آ.
(9) سفر في خير: د، ن؛ سفر أو خير: آ.
(10) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

العَلَم دلّ على اهتدائه بدليل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾[1][2].

(586) وأمّا السيف فقد قيل إنّ تقلّده تقلُّد ولاية وزيادة قوّة لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾[3]. فإن رأى كأنّه استثقل[4] سيفه فجرّه في الأرض فإنّه يضعف في ولايته. ومن رأى كأنّ حمائله انقطعت عُزل. وقيل إنّ السيف يدلّ على الولد، وقيل إنّ الذي يدلّ على السيف من الولد قبيعته[5][6]. وحُكي أنّ هشاماً قال لابن سيرين: رأيت في المنام كأنّ بيدي سيفاً مسلولاً وأنا أمشي وقد وضعتُ طرفه في الأرض كما يضع الرجل العصا، فقال ابن سيرين: هل بالمرأة حبل؟ قال: نعم، قال: فإنّها تلد غلاماً إن شاء الله. فإن رأى أنّه أعطاها أو أعطته امرأته نصل سيف رُزق ابناً. فإن رأى كأنّه أعطاها سيفاً في غمده رُزق بنتاً. فإن رأى كأنّ المرأة أعطته سيفاً مغموداً رُزق بنتاً[7] منها[8]. فإن رأى كأنّه سلّ سيفاً وهو صدئ دلّ على ابن قبيح. فإن رأى كأنّ السيف انكسر في غمده دلّ على موت الابن في بطن أمّه[9]. فإن رأى كأنّ السيف من خشب كان ولداً منافقاً، وإن كان من رصاص كان الولد مخنّثاً[10]، وإن كان من صُفْر كان ولداً يرزق الغنى، وإن كان من حديد كان ولداً شجاعاً. وإن رأى كأنّه سلّ سيفاً من غمده ولم يكن بامرأته حبل فهو كلام حقّ له حلاوة، وإن كان السيف قاطعاً لامعاً كان أوفى[11]، وإن كان صدئاً فهو كلامٌ باطلٌ لا حلاوة له، وإن كان ثقيلاً فهو كلامٌ لا طاقة له به، وإن كانت به ثُلْمة فهو عجز لسانه عن التكلّم بما يريد. وقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في النوم رجلاً قائماً في وسط مسجد البصرة مجرّداً وبيده سيفٌ مسلولٌ يضرب به صخرةً يقلقلها، قال ابن سيرين: ينبغي أن يكون هذا الرجل الذي رأيته الحسن البصريّ، فقال الرجل: هو والله هو،

---

(1) سورة الزخرف (43: 61).

(2) فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا: د؛ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا، قرأه بعض الناس بنصب العين واللام: ن، آ.

(3) سورة الحديد (57: 25).

(4) استثقل: د؛ استلّ: ن، آ.

(5) وقيل إنّ الذي يدلّ على السيف... قبيعته: سقطت آ.

(6) قبيعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليد إليه، وقيل: قبيعته ما كان على طرف مقبضه من فضّة أو حديد؛ لسان العرب (قبع).

(7) بنتاً: د؛ ابناً: آ.

(8) فإن رأى كأنّه أعطاها سيفاً في غمده... بنتاً منها: سقطت ن.

(9) فإن رأى كأنّ السيف انكسر... أمّه: سقطت ن.

(10) مخنّثاً: د؛ غير واضحة في ن؛ محنّثاً: آ.

(11) كان أوفى: سقطت ن، آ.

فقال ابن سيرين: قد ظننت أنّه الذي تجرّد في الدين، فإنّ المسجد يدلّ على الدين، وإنّ السيف الذي كان يضرب به هو لسانه الذي يفلق بكلامه الصخر بالحقّ في الدين[1]. فإن رأى كأنّ في يده سيفاً مسلولاً وكان في خصومة فهو صاحب الحقّ. وإذا رأى السيف موضوعاً فأخذه فإنّه يطلب حقّاً يجده[2]، وقيل إنّ السيف إذا رآه موضوعاً جانباً فهو رجلٌ ذو بطش وقوّة وبأس ونجدة[3]. وقيل إنّ السيف يدلّ على غضب صاحب الرؤيا وشدّة أمره. وقيل إن كانت مع السيوف ريح دلّت على الطاعون[4]. واللعب بالسيف فصاحةٌ في الكلام أو سياسة[5]، فإن رأى كأنّه يضرب في بعض بلاد المسلمين بسيف يميناً وشمالاً فإنّه يبسط بالكلام الذي لا يجوز، وإنّما قلنا إنّ السيف يدلّ على اللسان لقوله تعالى: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَة حِدَاد﴾[6]. فإن رأى كأنّه متقلّدٌ بسيفين أو ثلاثة فانقطعت فإنّه يطلّق نساءً[7] ثلاثة. وانكسار غمد السيف يدلّ على موت المرأة، وانكسار قائم السيف موت الأب والعمّ أو غيرهما[8] من [الأقرباء][9]، وانكسار نعله موت خادمه أو تبعه. وتقلّد حمائل من غير سيف تقلّد أمانة.

(587) وأمّا الرمح فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في المنام كأنّ بيدي رمحاً وأنا ماش بين يدي الأمير، فقال: إن صدقت رؤياك لتشهدنّ بين يدي الأمير شهادة حقّ. والرمح بيد الراكب سلطانٌ في عزّ ورفعة، وانكساره في يد الراكب وهنٌ في سلطانه. وأصل الرمح في التأويل يدلّ على أربعة أشياء: إمّا على شهادة حقّ كما حكمنا عن ابن سيرين؛ وإمّا على ولد كما حُكي عن ابن مَخْلَد[10] أنّه رأى في المنام كأنّه أُعطي رمحاً ردينيّاً فولد له غلامٌ فسمّاه ردينيّاً؛ وإمّا على سفر؛ وإمّا على امرأة. فإنّه إن رأى كأنّه أخذ رمحاً فيه سنان رُزق ولداً يكون قيّماً على قوم. وانكسار الرمح موت الولد إذا لم يمكن إصلاحه، فإن أمكن إصلاحه فهو مرضٌ يبرأ منه،

(1) فإنّ المسجد يدلّ على... في الدين: سقطت آ.
(2) يجده: د، ن؛ بجدّه: آ.
(3) نجدة: د، ن؛ عُدّة: آ.
(4) وقيل إن كانت مع السيوف ريح... الطاعون: سقطت ن، آ.
(5) سياسة: د؛ سياسة في الولاية: ن، آ.
(6) سورة الأحزاب (33: 19).
(7) نساء: د؛ امرأته: ن، آ.
(8) غيرهما: د؛ من ينوب منابهما: ن، آ.
(9) [الأقرباء]: الأقربة: د؛ صوابها: ن، آ.
(10) ابن مَخْلَد: د؛ غير واضحة في ن، آ.

وهو للوالي عزل ثمّ استئناف الولاية[1]، والكسر في المنام لا يُحمد البتّة. وضياع السنان موت الابن والأخ.

(588) والمزراق[2] يدلّ على ما يدلّ عليه الرمح.

(589) وأمّا النبل فرسول، وإصابته الغرض في رميه دليل قضاء الحاجة، وإن لم يُصِب لم تُقض حاجته، وكونه بلا فُوَق[3] رسول غير ذي حزم، وكونه بلا نصل طلب رسول إلى امرأة. و[اضطراب][4] النبل في الرمي خوف الرسول على نفسه، وكون نصله من حديد رسالةٌ في قوّة، وكونه من الرصاص رسالةٌ في ضعف، وكونه من صُفْر رسالةٌ لأجل [المال][5]، وكونه من ذهب رسالةٌ في مكروه. وقيل النبل القويّ السويّ كتابٌ فيه كلام [حقّ، والنبل من القصب كلامٌ باطل. وقيل إنّ النبل كلام][6]، وانكساره [عجزٌ][7] عن الكلام. وقيل من رأى بيده سهماً [أتاه خبرٌ سارّ، وقيل إنّ من رأى بيده سهماً][8] أصاب عزّاً. وقيل إنّ السهم رجلٌ ربّاه رجل أجنبيّ. والسهم للمرأة زوجها، فإن رأت سهماً منكوساً أعرض عنها زوجها. ورميه بالمعراض رسالةٌ في خِفية بمكر، ورميه مقلوباً فوقه إلى جانب القبضة ونصله إلى جانب الوتر رسالةٌ مقلوبة، وكونه بغير ريش رسولٌ مسخّر. فإن رُمي بسهم أصاب صدره فإنّه يحبّ إنساناً يطيعه برسالته وينقاد له. والجَعْبة تدلّ على ولاية بلدة لأهلها، وتزوّج امرأة له لغير أهله.

(590) وأمّا القوس فهي امرأةٌ سريعة[9] الولادة، وللمتزوّج ولد. فإن رأى كأنّه أعطى امرأته قوساً رُزق بنتاً، وإن رأى كأنّ امرأته أعطته قوساً رُزق ابناً. والقوس في الغلاف صبيٌّ في بطن أمّه. ومدّ القوس من غير سهم دليل سفر، فإن رأى كأنّه مدّ قوساً[10] عربيّةً فإنّه يسافر إلى رجل شريف سفراً في عزّ، وإن كانت القوس فارسيّةً فإنّه يسافر إلى أقوام عجم، وانقطاع الوتر دليلٌ

---

(1) ثمّ استئناف الولاية: سقطت ن، آ.

(2) المزراق من الرماح رمحٌ قصير وهو أخفُّ من العَنَزة؛ لسان العرب (زرق).

(3) الفُوقة موضع الوتر من رأس السهم؛ لسان العرب (فوق).

(4) [اضطراب]: اضطرار: د، آ؛ صوابها ن.

(5) [المال]: الحال: د؛ صوابها ن، آ.

(6) [...]: آ؛ سقطت د، ن.

(7) [عجزٌ]: عجزه: د؛ صوابها ن، آ.

(8) [...]: ن؛ سقطت د، آ.

(9) سريعة: د، ن؛ شريفة: آ.

(10) رُزق ابناً... مدّ قوساً: سقطت ن.

على القعود عن السفر، ويدلّ على طلاق المرأة أيضاً. وانكسار القوس دليل موت المرأة أو الولد أو الشريك أو بعض الأقرباء. وربّما دلّت القوس على الولاية وانكسارُها العزل. وصعوبة القوس دليلٌ للمسافر على كثرة التعب، وللتاجر على الخسران، وفي الولد على العقوق، وفي المرأة على النشوز، وسهولتها على الضدّ منه، وإن رمى عنها سهماً فأصاب الغرض نال مراده. وربّما تدلّ رؤية القوس على القرب من بعض الأشراف لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[1].

(591) وحجر المنجنيق[2] رسولٌ فيه قسوةٌ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾[3]. وقيل من رأى كأنّه يرمي الحجر من مكان إلى مكان مرتفع نال مُلْكاً وجار فيه. والمنجنيق والقذّافة يدلّان على قذف وبهتان. فإن رأى كأنّه يرمي بها حصناً من حصون الكفّار وفتحه فإنّه يدعو قوماً إلى[4] [الخير][5]. وأمّا[6] إذا رمى بحجر فإنّه دعا على ظالم. ومن رأى كأنّ امرأةً ترميه[7] بحجر دلّت رؤياه على أنّ ساحراً يكيده ويمكر به.

(592) وأمّا الوَهَق[8][9] فرجلٌ يُستعان به في الأمور، وإذا كان متّخذاً من ليف فإنّه رجلٌ خشن.

(593) والدبّوس[10] أخٌ موافق أو أخٌ[11] مشفق.

(594) والطبرزين[12] [عزٌّ وقوّة][13].

(1) سورة النجم (53: 8-9).
(2) المنجنيق آلةٌ تُرمى بها الحجارة، فارسيّ معرّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 146.
(3) سورة البقرة (2: 74).
(4) إلى: تكرّرت في «د» خطأً.
(5) [الخير]: الكفر: د؛ صوابها ن، آ.
(6) وأمّا: د؛ وأمّا المقلاع: ن، آ.
(7) ترميه: د، ن؛ رُميت: آ.
(8) الوَهَق: د؛ الوَهَق الليّن: ن، آ.
(9) الوَهَق الحبل المغار يُرمى فيه أنشوطة فتُؤخذ فيه الدابّة والإنسان؛ لسان العرب (وهق).
(10) يُستعان به في الأمور... والدبّوس: سقطت آ.
(11) أخ: د؛ ابنٌ أو خادم: ن، آ.
(12) الطبرزين آلةٌ من السلاح تُشبه الطبر (الفأس) أو هو الطبر بعينه، فارسيّ معرّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 111؛ شفاء الغليل، 176.
(13) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(595) وأمّا الدرع فحصنه ولبسه نيل سلطان عظيم[1] [وولاية][2] كورة حصينة يأمن [عزلها][3] لمن كان من [أهلها][4]، وللتاجر ربحٌ للعام[5]، وللعامّة نعمةٌ ووقايةٌ من البلاء والمكائد، قال الله تعالى: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾[6]، وقال عزّ وجلّ: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ﴾[7]. ومن رأى كأنّه يصنع درعاً فإنّه يبني مدينة حصينة. ولبس الدرع يدلّ على أخ ظهير أو ابن شفيق[8].

(596) والجَوْشَن[9] أحصن من الدرع، وقيل إنّ لبسه يدلّ على التزوّج بامرأة قويّة عزيزة.

(597) والمِغْفر[10] والبيضة[11] أمنٌ من ذهاب المال ونيل عزّ وشرف. وقيل إنّ البيضة إذا كانت مرتفعة القيمة دلّت على امرأة غنيّة أو جميلة، وإذا لم تكن ذات قيمة دلّت على امرأة[12] قبيحة، وكذلك التُّرس.

(598) وقيل إنّ التُّرس رجلٌ أديبٌ ذو دين إن كان أبيض، وذو ورع إن كان أخضر، وصاحب لهو إن كان أحمر، وذو ملك[13] وسؤدد إن كان أسود، وذو تخاليطَ إن كان ذا ألوان. وقيل إنّ التُّرس رجلٌ قويّ يستظهر به صاحب الرؤيا فيعينه ولا يميل إلى عدوّه. وقيل إنّ التُّرس يدلّ على الولد الذابّ عن أبيه. وقيل هو دليلٌ على كثرة الحلف كما أنّ بعض التجار والصُّنّاع لو رأى في منامه ترساً موضوعاً في حانوته دلّت رؤياه على أنّه رجلٌ حلّافٌ بدليل قوله تعالى:

---

(1) وأمّا الدرع... عظيم: وردت هذه الجملة في «د» في السطر التالي خطأً.
(2) [وولاية]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) [عزلها]: عزله: د؛ صوابها ن، آ.
(4) [أهلها]: أهله: د؛ صوابها ن، آ.
(5) للعام: سقطت ن، آ.
(6) سورة النحل (16: 81).
(7) سورة الأنبياء (21: 80).
(8) ابن شفيق: د، آ؛ ابن أو شقيق: ن.
(9) الجَوْشَن الدرع، وقيل زَرَدٌ يُلبَسه الصدرُ والحَيزوم؛ الألفاظ الفارسيّة، 49؛ لسان العرب (جشن).
(10) المِغْفر زَرَد يُنسج من الدروع على قدر الرأس يُلبس تحت القلنسوة، وقيل هو رفرف البيضة، وقيل هو حلق يتقنّع به المتسلّح؛ لسان العرب (غفر).
(11) والمِغْفر والبيضة: د، ن؛ والمِغْفر البيض: آ.
(12) غنيّة أو جميلة... امرأة: سقطت ن.
(13) ملك: د؛ مال: ن، آ.

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾[1][2].

(599) وأمّا الساعدان[3] فقد اختُلف فيه، فمنهم من قال هي قوّة أمر صاحب الرؤيا بمعاونة بعض أقربائه إيّاه، ومنهم من قال يصحب رجلين قويّين عظيمين من أقربائه أو غيرهم. ومن رأى أنّ عليه ساقين من حديد فإنّه يقوى على [يدي][4] ولده أو في سفره.

(600) فإن رأى رجلٌ كأنّ عليه أسلحة وهو من أناس [ذوي][5] أسلحة[6] نال الرئاسة على قوم، فإن كان القوم شيوخاً فهم أصدقاء، وإذا كانوا شبّاناً فهم أعداؤه، وقيل إن كان صاحب هذه الرؤيا مريضاً دلّت على موته.

(601) وأمّا صوت الطبل الموكبيّ فخبرٌ كَذِب[7]. وتمزّق طبل الملك يدلّ على موت صاحب خبره. وقيل إنّ الطبل الموكبيّ يدلّ على رجل حمّاد لله تعالى على كلّ حال. والنوع من الطبول الذي يدعى دَهْل[8] يدلّ على أغنياء ذوي صلف[9].

(602) والدبادب[10][11] أغنياء بخلاء، ومن رأى كأنّه يضرب على بابه الدبادب[12] والصنوج نال ولايةً في العجم.

(603) والبوق من القرن خادم مع رئاسة.

(604) وأمّا المبارزة فقد قيل إنّها تدلّ على تزوّج امرأة، وقيل إنّها تدلّ على مخاصمة. والضرب بالسيف إصابة شرف في سبيل الله تعالى. ورؤية السيف المشهور بيد رجل اشتهارٌ بعمل يعمله. والطعن بالرمح طعنٌ بكلام. وكذلك بالسيف والعصا والعمود. فإن أشار بإحدى

---

1) سورة المنافقون (63: 2).
2) وقيل إنّ البيضة... جُنَّة: ورد هذا المقطع خطأً في «د» بعد تأويل الساعدين والساقين.
3) الساعدان: د؛ الساعدان من حديد: ن، آ.
4) [يدي]: قيد: د؛ صوابها ن، آ.
5) [ذوي]: ذي: د.
6) من أناس [ذوي] أسلحة: د؛ بين أناس لا أسلحة معهم: ن؛ سقطت آ.
7) فخبرٌ كَذِب: د، ن؛ فخير: آ.
8) دَهْل (بالفارسيّة دُهُل): دفّ، طبل، نقّارة؛ تكملة المعاجم العربيّة، 4: 421.
9) أغنياء ذوي صلف: د، آ؛ اعتياد وصلف: ن.
10) الدبادب: د، آ؛ الرّباب: ن.
11) الدَّبْداب الطبل؛ لسان العرب (دبب).
12) الدبادب: د، آ؛ الرّباب: ن.

هذه الأشياء ولم يطعن فإنّه يَهُمّ بكلام طعن ولا يتكلّم. وأمّا المناضلة فقد حُكي عن ابن سيرين أنّ رجلاً أتاه فقال: رأيت فيما يرى النائم صفّين من الناس يرمي كلّ صفّ منهما الصفّ الآخر، وكان أحد الصفّين يرمون فيصيبون، والآخر يرمون فيخطئون ولا يصيبون، فقال: هؤلاء فريقان بينهما خصومة، فالمصيبون يعملون بالحقّ والمخطئون يتكلّمون بالباطل. فالرامي[1] بالسهم إذا أصاب وكان في سبيل الله تعالى يستجيب له الله عزّ وجلّ، وإذا كان لأجل الدنيا يصيب عزّها.

(605) والجراحات إذا لم تَسِل دماً [مال][2]، فإن رآها في يده اليمنى استفاد مالاً من رجال أقربائه[3]، وإن كان في اليسرى استفاد مالًا من نساء أقربائه، وإن رآها في رجله استفاد مالًا[4] من الحرث والزرع، وإن رآها في عَقِبه أصاب مالاً من جهة ولده لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[5]. وقيل إن رأى الجراحة في إبهام يده اليمنى دلّ على ركوب الدَّين إيّاه. فإن رأى في [منامه][6] جراحةً سائلة[7] فنفقةٌ وضررٌ في المال إلّا في الرأس، فإنّه من رأى أنّه أصابته جراحةٌ في رأسه ولم يَسِل منها الدم فإنّه قد قرب من أن يصيب مالاً، فإن سال منها الدم فإنّه يصيب مالاً يظهر عليه أثره. فإن رأى سلطانٌ أنّه أصابته جراحة[8] حتّى بضعت جلدته وعظمه فإنّه يطول عمره ويرى أترابه، وإن هَشَمت وجهه[9] فإنّه ينهزم جيشٌ له، فإن جُرح في يده اليسرى زاد عسكره، فإن جُرح في يده اليمنى زاد ملكه، وإن جُرح في بطنه زاد مال خزانته، وإن جُرح في فخذه زادت عشيرته، وإن جُرح في ساقه طال عمره، وإن جُرح في قدمه زاد في الأمر [استقامةً و][10]في المُلْك ثباتاً[11]. فإن رأى كأنّ رَجُلاً قطع أعضاءه وفرّقها فإنّ القاطع يتكلّم في أمره بكلام حتّى يورث ذلك تفرّق أولاده وتشتّتهم في البلاد. فإن تلطّخ الجارح بدم

---

(1) فالرامي: د؛ والرمي: ن؛ والمرميّ: آ.

(2) [مال]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) فإن رآها في يده اليمنى... أقربائه: سقطت ن.

(4) من نساء أقربائه... مالاً: سقطت ن.

(5) سورة الزخرف (43: 28).

(6) [منامه]: رأسه: د، ن.

(7) سائلة: د؛ هائلة: ن، آ.

(8) جراحة: د؛ جراحة في رأسه: ن، آ.

(9) فإنّه يطول عمره... وجهه: سقطت ن، آ.

(10) [استقامةً و]: واستقامة: د؛ صوابها ن، آ.

(11) ثباتاً: ن، آ؛ وثباتاً: د.

المجروح فإنّه[1] يصيب مالاً حراماً بقدر الدم الذي تلطّخ به. فإن رأى كأنّه جرح كافراً فسال منه الدم فإنّه يظفر بعدوّ له ظاهر العداوة وينال منه مالاً حلالاً بقدر الدم السائل منه لأنّ دم الكافر[2] حلالٌ للمؤمن[3]. وقال بعضهم: إنّه من رأى كأنّه جُرح بحديدة ظهرت معايبه. فإن رأى كأنّ إنساناً جرحه ولم يخرج منه دم [فإنّ الجارح يقول فيه قولاً حقّاً لا جواب له، فإن رأى كأنّه خرج منه دم][4] فإنّه يغتابه بما لم يُصدَّق[5] فيه، ويخرج المجروح من إثم.

(606) وأما القتل فقد حُكي أنّ امرأةً أتت ابن سيرين فقالت: إنّي رأيت كأنّي قتلت زوجي مع قوم، فقال لها: إنّك حملت زوجك على إثم فاتّقي الله عزّ وجلّ، قالت: صدقت. فإن رأى أنّه قتل إنساناً فإنّه يرتكب ذنباً عظيماً، [وقيل إنّه يفطر في نهار شهر رمضان عمداً][6]، وقيل إنّه يخرج من غمّ لقوله تعالى: [﴿وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾[7]، ومن رأى كأنّه قتل نفسه أصاب خيراً لقول الله عزّ وجلّ][8]: ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾[9]. فإن رأى كأنّه يُقتل فإنّه يطول عمره.

ومن رأى كأنّه قتل رجلاً من غير ذبح أصاب منه المقتول خيراً. والأصل أنّ الذبح فيما لا يحلّ ذبحه ظلم[10]، ودليلٌ على دعوة الذابح المذبوحَ إلى البدعة والضلالة. فقد حُكي أنّ ابن سيرين أتاه رجلٌ فقال: رأيت في المنام كأنّي قتلت صبيّاً وشويته. فقال: إنّك ستظلم هذا الصبيّ في أمر محظور وإنّه سيُطيعك في ذلك. وقيل إنّ الصبيّ إذا ذُبح وشُوي ولم ينضج فإنّ تأويل ذلك الظلم لأبويه. وقيل إن كان الصبيّ[11] بحيث يؤثّر فيه الظلم فإنّه يُظلم في حقّه، ويُقال فيه القبيح لِما مسّت النار من لحمه. فإن رأى أنّ الصبيّ ذُبح وشُوي ونضج فتأويله لأبويه في الحقيقة، أو له عند بلوغه، فإن رأى كأنّه أكل من لحمه مشويّاً أصاب منه خيراً.

(1) حتّى يورث ذلك تفرّق... فإنّه: سقطت آ.
(2) الكافر: د؛ الكافر الحربيّ: ن.
(3) ظاهر العداوة... للمؤمن: سقطت آ.
(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(5) لم يُصدَّق: د؛ يُصدَّق: ن، آ.
(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(7) سورة طه (20: 40).
(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) سورة البقرة (2: 54).
(10) ظلم: د؛ ظلم لأنّ الظلم وضع الشيء في غير موضعه: ن، آ.
(11) إذا ذُبح وشوي... الصبيّ: سقطت آ.

وقتل الناس بعضهم بعضاً دليل إظهار البدعة. فإن رأى كأنّ سلطاناً قتل رجلاً ووضعه على عنق الرائي بلا [رأس][1] فإنّ السلطان يظلم ذلك المقتول حتّى يفتقر ثمّ يطالب هذا الحامل بتلك المطالبة على قدر ثقل المقتول وخفّته. فإن عرف المقتول فهو بعينه، وإن لم يعرفه وكان شابّاً طولب بغرامة عدوّه، وإن كان شيخاً طولب بغرامة صديق. وإن كان مع المقتول رأسه أُخذ به ولم يُطالب بغرامة صديق.

وأمّا ضرب الرقبة مع إبانة الرأس فللخائف أمن، وللمكروب فَرَج، وللمديون قضاء دين، وللصَّرورة حجّ، وللمريض شفاء، ولا خير في هذه الرؤيا لمن ليس به شيءٌ من البلايا فإنّه حينئذٍ يدلّ على زوال النعيم والسلطان وتغيُّر الحال. فإن رأى كأنّ مَلِكاً ضرب رقاب رعيّته فإنّه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم. وقيل إنّ ضرب العنق في المماليك العتق والبيع، وذلك أنّ الرأس كالمولى للبدن، فإذا فارقه يدلّ على مفارقة العبد مالكه بعتق أو بيع. فإن رأى كأنّ سلطاناً ضرب أوساط رعيّته فإنّه ينتصف منهم. فإن رأى كأنّه جُعل بنصفين وحُمل كلّ نصف منه إلى موضع آخر فإنّه يتزوّج امرأتين لا يقدر على إمساكهما بالمعروف ولا تطيب نفسه بتسريحهما.

(607) وأمّا رؤية الدم فإنّه يدلّ على مال حرام وإثم عظيم، والتشحّط فيه تقلّبٌ[2] في أحديهما. وإن رأى كأنّ على قميصه دماً من حيث لا يعلم فإنّه يُكذب عليه[3] بدليل قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾[4]. فإن رأى الدم الذي تلطّخ به قميصه دم سبع فإنّه يكذب عليه سلطانٌ ظالم، وإن كان دم سنّور فإنّه يكذب عليه لصّ[5]، وإن كان دم كبش فإنّه يكذب عليه عزيزٌ غنيّ وينال بعد [الكذب][6] مالاً حراماً، وإن كان في سفر رجع سالماً إلى وطنه. وقيل من رأى كأنّه يشرب دم إنسان أصاب مالاً وجاهاً ونجاةً من الهموم[7]، وقيل إنّ هذه الرؤيا دليل توبة عن الذنوب لصاحبها.

---

(1) [رأس]: بأس: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [تقلّب]: يغلب: د؛ صوابها ن، آ.

(3) يُكذب عليه: د؛ يُكذب عليه من حيث لا يعلم: ن، آ.

(4) سورة يوسف (12: 18).

(5) وإن كان دم سنّور فإنّه يكذب عليه لصّ: سقطت آ.

(6) [الكذب]: الكرب: د؛ صوابها ن، آ.

(7) وقيل من رأى كأنّه يشرب دم إنسان... الهموم: سقطت ن.

(608) وأمّا الصلب فقد بلغنا أنّ قتادة رأى في المنام كأنّه صُلب، فقُصّت الرؤيا على ابن سيرين ولم يُذكَر له قتادة فقال: هذا رجلٌ له شرفٌ وهو يُسمع منه. وحُكي أنّ الشافعيّ رضي الله عنه حُبس فرأى فيما يرى النائم كأنّه مصلوبٌ على قناة مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه، فبلغت رؤياه بعضَ المعبّرين فقال: إنّ صاحب هذه الرؤيا سيُنشر ذِكره ويرتفع صيته فبلغ أمره إلى ما بلغ.

قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: رؤية الصلب في المنام على ثلاثة أضرب: رؤية صلب مع الحياة؛ ورؤية صلب مع الموت[1]؛ ورؤية صلب مع القتل، فإن رأى كأنّه صُلب حيّاً أصاب رفعةً وشرفاً في صلاح دينه لقوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً. بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾[2]؛ فإن رأى كأنّه صُلب ميتاً أصاب عزّاً في الدنيا مع فساد دين؛ فإن رأى كأنّه صُلب مقتولاً فإنّه يُكذب عليه في تلك [الرفعة][3]. فإن رأى كأنّه مصلوب ولا يدري من صلبه[4] فإنّه يرجع إليه مالٌ قد ذهب. وقال بعضهم إنّ الصلب في الأغنياء دليل فقر لأنّ المصلوب يُصلب عارياً، وفي الفقراء غنًى، وفي مسافري التجّار دليل نيل المراد من أسفارهم والنجاة من الأهوال [فإنّها][5] تشبه السفينة. وأكل لحم المصلوب غيبة[6] سلطان.

(609) فأمّا رؤية الهزيمة فللكافر هي بعينها لقوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾[7]، وللمؤمنين ظفرٌ في الحرب لقوله تعالى: ﴿وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾[8]. فإن رأى كأنّ جنداً عادلين دخلوا بلدةً منهزمين رُزقوا النصر والظَّفَر، وإن كانوا ظالمين حلّت بهم العقوبة لقوله تعالى: ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ﴾[9]. فإن رأى أنّه مهزومٌ[10] بغير خوف فإنّ

---

(1) ورؤية صلب مع الموت: سقطت ن.
(2) سورة النساء (4: 157-158).
(3) [الرفعة]: الرقعة: د؛ صوابها ن، آ.
(4) من صلبه: د؛ متى صُلب: ن، آ.
(5) [فإنّها]: فإنّه: د؛ صوابها ن، آ.
(6) غيبة: د، ن؛ عسر: آ.
(7) سورة الحشر (59: 2).
(8) سورة الروم (30: 3).
(9) سورة ص (38: 11).
(10) فإن رأى أنّه مهزومٌ: د؛ والفرار بغير خوف: آ.

رؤياه تدلّ على الموت لقوله تعالى[1]: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ﴾[2]. وقيل: الفرار في النوم بلا موجبٌ دليل الأمن، قال الله تعالى: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[3]. فإن رأى كأنّ رجلاً يدعوه[4] وهو يفرّ منه فإنّه يأمره بشيء ولا يطيعه لقصّة نوح عليه السلام وقول الله تعالى حكايةً عنه: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً﴾[5]. والخوف بلا هرب أمنٌ لقوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي﴾[6]. وانتظار الخوف يدلّ على القتال، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾[7] ومعناه القتال.

(610) ورؤية الأسر [همٌّ][8] شديد. والقيد، أخبرنا حامد بن محمّد بن عبد الله الهَرَويّ قال: أخبرنا محمّد بن المغيرة قال: حدّثنا مكّيّ بن إبراهيم قال[9]: حدّثنا هشام بن حسّان عن محمّد ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أحبّ القيد وأكره الغُلّ، القيد ثبات في الدين.»

قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه:[10] والقيد في التأويل ثبات صاحب الرؤيا على أمر هو بصدده في اليقظة. فإن كان القيد متّخذاً من حبل فهو ثباتٌ على أمر الدين لقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾[11]، وإن كان متّخذاً من رصاص فإنّ ثباته يكون على أمر قويّ، وإن كان من صُفْر كان ثباته على أمر[12] مكروه، وإن كان من فضّة كان ثباته على تزويج، فإن كان من ذهب فإنّه في انتظار رجوع مال ذهب عنه، وإن كان من خشب فهو ثباتٌ في نفاق وبغضاء،

(1) فإن رأى أنّه مهزوم... لقوله تعالى: سقطت ن.
(2) سورة الأحزاب (33: 16).
(3) سورة الذاريات (51: 50).
(4) كأنّ رجلاً يدعوه: د؛ كأنّه يدعو رجلاً: ن، آ.
(5) سورة نوح (71: 6).
(6) سورة النور (24: 55).
(7) سورة الأحزاب (33: 19).
(8) [همٌّ]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) أخبرنا حامد بن محمّد... قال: سقطت ن.
(10) رضي الله عنه: د؛ رضي الله عنه فجعل المعبّرون هذا الخبر أصلاً في القيد إذا رُئي في المنام على أيّ حال كان: ن، آ.
(11) سورة آل عمران (3: 103).
(12) قويّ... أمر: سقطت ن، آ.

وإن كان من حطب كان ثباته على[1] نميمة[2]، وإن كان القيد متّخذاً من خيط أو خرقة فإنّ ثباته في أمر غير دائم ولا ثابت[3]، فإن كان الأمر سروراً لا يبقى، وإن كان حزناً يتعقّبه الفرح سريعاً.

وحُكي عن بعض الأقاويل[4] أنّ الكبل يدلّ على السفر لأنه تغيّر للسُّنّة[5]. فإن رأى كأنّه مقرونٌ في قيد مع رجل دلّت رؤياه على اكتسابه معصيةً كبيرةً يخاف عليها انتقام السلطان لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾[6]. ومن رأى نفسه مقيّداً في سبيل الله تعالى فهو مجتهدٌ في أمر عياله، مهتمٌّ على القيام بأمورهم[7]. [ومن رأى كأنّه مقيَّدٌ في بلده فهو مستوطنٌ بها][8]. ومن رأى كأنّه مقيّدٌ في بيت دلّت رؤياه على ابتلائه بامرأة. وضيق القيد يدلّ على ضيق الحال. ورؤية القيد للغنيّ بقاء غناه، و[للتاجر][9] متاعٌ قد بقي على يده يمنعه من السعي في سائر أموره. والسلطان إذا رُئِيَ مع ذلك مقلَّداً سيفاً فهو قوّة ولايته وبقاؤها، ولصاحب الدين استقامته عليه، وللمريض طول المرض، وللحزين طول الحزن، وللمسرور نماء سروره. فإن رأى حزينٌ أو مريضٌ أنّ القيد قد ضوعف بآخَرَ دلّت رؤياه على موته، وإن رآه محبوسٌ طال حبسه، وكذلك إن رأى أنّه أُوثق عليه. وقيل إنّ القيد في الأصل يدلّ على فقر وهمّ. فإن رأى أنّه مقيّدٌ في قصر من القوارير فإنّه يصحب امرأةً جليلةً[10] وتطول بينهما الصحبة. ولبس الثياب [الملوّنة][11] معه تدلّ على الثبات[12] في التخليط. والثياب الحمر[13] معه تدلّ على الثبات في التخليط. والثياب البيض[14] تدلّ على المقام في طلب العلم. والثياب الخضر

---

(1) وإن كان من حطب كان ثباته على: سقطت ن، آ.

(2) نميمة: د، ن؛ نهمة: آ.

(3) غير دائم ولا ثابت: د؛ لا أصل له: ن، آ.

(4) الأقاويل: د؛ الأوائل: ن، آ.

(5) للسُّنّة: د؛ المشية: ن، آ.

(6) سورة إبراهيم (14: 49).

(7) ومن رأى نفسه مقيّداً في سبيل الله... بأمورهم: سقطت آ.

(8) [...]: آ؛ سقطت د، ن.

(9) [للتاجر]: ن، آ؛ سقطت د.

(10) جليلة: د، آ؛ خليلة: ن.

(11) [الملوّنة]: المطويّة: د؛ صوابها ن، آ.

(12) الثبات: د؛ الثياب: آ.

(13) الحمر: د؛ الخزّ: آ.

(14) تدلّ على الثبات في التخليط... والثياب البيض: سقطت ن.

تدلّ على المقام في أمر الدين. فإن رأى المقيَّد[1] كأنّه مربوطٌ إلى شجرة فإنّه محبوسٌ في أمر رجل رفيع ثابتٍ أمرُه. فإن كان مربوطاً إلى خشبة فإنّه محبوسٌ في أمر رجل منافق.[2]

(611) وأمّا الغُلّ فمن رأى في منامه كأنّ يده مغلولةٌ إلى عنقه فإنّه ينال مالاً لا يؤدّي زكاته ولا يخرج منه حقّ الله تعالى لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾[3]، وقيل إنّه يُمنع عن معصية الله. فإن رأى كأنّ يديه مغلولتان دلّت رؤياه على شدّة بخله لقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾[4]. وإن رأى كأنّ الغُلّ من ساجور والذي حوله من حديد ووسطه من خشب دلّت رؤياه على نفاقه. وحُكي أنّ امرأةً أتت ابن سيرين فقالت: رأيت رجلاً عليه قيدٌ وغلٌّ وساجور فقال لها: الغُلّ والساجور من خشب، والخشب نفاق، وهذا يدّعي أنّه من العرب وما هو في دعواه بصادق، فكان كما قال. فإن رأى كأنّه مقيّدٌ مغلولٌ فهو كافرٌ يدّعي[5] الإسلام. فإن رأى كأنّه أُخذ وغُلّ فإنّه يقع في شدّة عظيمة أو حبس أو غيره لقوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ. ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾[6].

(612) والسلسلة تدلّ على ارتكاب معصية كبيرة لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ﴾[7]. وقيل إذا رأى الرجل في منامه كأنّ في عنقه سلسلةً فإنّه يتزوّج امرأةً سيّئة الخلق. ومن رأى كأنّه رُبط بسلسلة دلّت رؤياه على حزن يصيبه [في المستقبل أو حزن هو فيه][8] في الوقت.

(613) وأمّا دخول الحبس فلا يُحمد البتّة، ويدلّ على طول المرض أو امتداد حزن، سواءٌ إن رأى كأنّه دخله برأي نفسه أو أكرهه غيره على دخوله وبالله العياذ من البلايا كلّها.

(614) وأمّا المصالحة فتدلّ على ظهور خير لقوله تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾[9]. ورؤية الدعوة إلى الصلح دعوةٌ إلى الهدى والصلاح. والنهي عن الصلح يدلّ على أنّ صاحبه منّاعٌ

---

(1) المقيَّد: د، ن؛ العبد: آ.

(2) منافق: د؛ منافق، وقال بعض المعبّرين القيد فقرٌ وهمّ في صلاح الدين: ن، آ.

(3) سورة الإسراء (17: 29).

(4) سورة المائدة (5: 64).

(5) يدّعي: د؛ يُدعى إلى: ن، آ.

(6) سورة الحاقّة (69: 30-31).

(7) سورة الإنسان (76: 4).

(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(9) سورة النساء (4: 128).

للخير. وتدلّ رؤية الصلح على السلامة من البلاء فإنّ أحد أسمائه السلام، وبهذا المعنى يدلّ على قوّة الإسلام بذلك الموضع لقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[1]، والله أعلم.

(1) سورة البقرة (2: 208).

الباب [الثاني][1] والثلاثون: في تأويل رؤيا أصحاب الحِرَف والصناعات

(615) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: إنّ كلّ حرفة يراها الإنسان في منامه فإنّ لها تأويلاً خلاف تأويل الحرفة الأخرى، فكيف لا يكون كذلك وهي في اليقظة مختلفة؟

(616) وأمّا [البنّاء][2] فهو رجلٌ يجمع بين الناس بالحلال[3].

(617) والطيّان رجلٌ يستر فضائح الناس[4]. فمن رأى أنّه يعمل عملاً في الطين فإنّه يعمل عملاً صالحاً. وقد أخبرنا أبو عمرو محمّد بن جعفر بن مطر قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكرابيسي قال: حدّثنا محمّد بن أبي بكر المقدَّميّ قال[5]: حدّثنا الحكم بن ظهير قال: حدّثنا ثابت بن عبد الله بن أبي بكرة عن أبيه عن جدّه أنّ النبيّ صلّى الله عليه قال: «من رأى يبني بناءً فهو عملٌ يعمله»[6].

(618) والجصّاص رجلٌ منافقٌ مسرفٌ[7] معينٌ على النفاق لأنّ أوّل من ابتدأ الجصّ والآجرّ فرعون.

(619) والنقّاش رجلٌ يزيّن بعض الناس عند بعض، ويسعى في إصلاح الأمور بعد[8]

---

(1) [الثاني]: الثالث: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [البنّاء]: الباش: د؛ صوابها ن، آ.

(3) بالحلال: د، ن؛ بالحلال والحرام: آ.

(4) الناس: د، آ؛ المسلمين: ن.

(5) وقد أخبرنا أبو عمرو... المقدَّميّ قال: سقطت ن.

(6) القادري، 2: 130.

(7) مسرف: د؛ مشغب: ن، آ.

(8) بعد: د، ن؛ عند: آ.

فسادها. وقيل هو رجلٌ يحبّب الدنيا إلى الناس ويرغّبهم في جمعها.

(620) وناقض البناء ناقض العهود وناكث الشروط.

(621) وضارب اللبن جمّاع المال، فإن رأى كأنّه ضرب اللبن وجفّفه وجمعه فإنّه يجمع مالاً. فإن مشى فيها وهي رطبة فإنّه حزنٌ ومشقّة، وزال ماله[1].

(622) والنجّار رجلٌ مؤدّبٌ يؤدّب الناس ويعلّمهم الخير، ويقهر رجالاً مفسدين فيقوّم الأَوَد الواقع في الدين.

(623) والخشّاب رجلٌ يترأّس على أهل النفاق.

(624) والحطّاب ذو نميمة وشغب.

(625) والحدّاد رجلٌ مَلِكٌ مَهيب بقدر قوّته وحذقه في عمله، ويدلّ ذلك على انقياد سائر الملوك له لكون السَّنْدان[2] تحت يده، والسَّنْدان في التأويل مَلِك، والحديد بأسه وقوّته لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾[3]. فإن رأى في منامه كأنّه حدّادٌ يتّخذ من الحديد ما يشاء فإنّه ينال ملكاً عظيماً بدليل قوله عزّ وجلّ في قصّة داود عليه السلام: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾[4].

(626) والخبّاز سلطانٌ عادل، فمن رأى في منامه كأنّه خبّازٌ أصاب خصباً ونعيماً وثروة. فإن رأى كأنّه يخبز الحُوّارى نال خصباً[5] طيّباً ودلّ الناس على وجه يستفيدون فيه غنًى وثروة. فإن رأى كأنّه اشترى من الخبّاز خبزاً وأخذ منه من غير أن رأى الثمن فإنّه يصيب عيشاً طيّباً في سرور ورزقاً هنيئاً [مفروغاً][6] منه. فإن رأى كأنّ الخبّاز أخذ منه عليه ثمناً فهو كلامٌ في لجاجة[7]. فإن رأى من لم يكن خبّازاً كأنّه خبّاز الخبز ويبيع الخبز من عامّة الناس بالدراهم المكسّرة فإنّه يجمع بين الناس على فساد. والخبّاز [وإن][8] قال المعبّرون إنّه سلطان عادل فإنّه يكون فيه سوء خلق لأنّ النار أصل عمله، والنار سلطانٌ خبيث، وتوقّدها في الحطب،

---

(1) فإن مشى فيها وهي رطبة... ماله: سقطت آ.

(2) السَّندان من آلات الحدّادين، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 96.

(3) سورة الحديد (57: 25).

(4) سورة سبأ (34: 10).

(5) خصباً: د؛ عيشاً: ن، آ.

(6) [مفروغاً]: مفروغ: د؛ صوابها ن، آ.

(7) لجاجة: د، آ؛ الحاجة: ن.

(8) [وإن]: ن، آ؛ سقطت د.

والحطب نميمة.

(627) والحنّاط[1] ملكٌ ينقاد له الملوك، أو تاجرٌ يترأّس على التجّار، أو صانع يطيعه الأُجَراء. ومن رأى كأنّه ابتاع من حنّاط حنطةً[2] فإنّه يطلب من سلطان[3] ولاية. فإن رأى كأنّه باعه حنطةً من غير أن رأى الثمن فإنّه يتزهّد في الدنيا ويشكر الله تعالى على نعمه لأنّ ثمن كلّ شيء شكرُه. ومن رأى كأنّه يملك حنطةً ولا يمسّها ولا يحتاج إليها فإنّه يصيب عزّاً وشرفاً لأنّ الحنطة أشرف الأطعمة. فإن رأى كأنّه سعى في طلبها واحتاج إليها أو مسّها أصابه خسرانٌ وهوان وعزلٌ إن كان والياً، وفُرّق بينه وبين من يحبّه من أقربائه بدليل قصّة آدم عليه السلام.

(628) والدقّاق والشعيريّ وبيّاع الطعام في التأويل كالحنّاط[4]، وهؤلاء إذا رأوا كأنّهم أخذوا على سلعهم ثمناً دلّت الرؤيا على إيثارهم الدنيا على الدين.

(629) والطحّان رجلٌ مشغولٌ [بمَرمَّة[5]][6] نفسه ودنياه. فإن رأى في منامه شيخاً طحّاناً فإنّه جَدّ الرجل، وتدلّ رؤياه على أن ينال رزقه من جهة صديقه. وإن رأى شابّاً طحّاناً فإنّه ينال رزقه بمعاونة عدوّه إيّاه. وإن رأى كأنّه طحّانٌ قد طحن طعاماً بقدر كفايته كانت معيشته على حدّ الكفاية، فإن طحن فوق الكفاية كانت معيشته كذلك، ويدلّ على أنه قيّم نفسه وقيّم أهل بيته.

(630) والقصّاب مَلَك الموت عليه السلام، فمن رأى في منامه كأنّه أخذ من قصّاب سكّيناً دلّت رؤياه على أنّه يصيبه مرضٌ ثمّ يُشفى، ويصيب في حياته قوّة. فإن رأى كأنّه ذبح ما لا يحلّ ذبحه من البهائم فهو دليل ظلمه والتباس عمله فيما بينه وبين الله تعالى. فإن رأى أنّه ذبح ابنه[7] فإنّه يبرّه ويصله إذا لم يرَ دماً، فإن رأى دماً لم تُحمد رؤياه. وقد قال بعض الأوائل: القصّاب في الرؤيا الشدّة في جميع الأحوال إلّا في حالين: حال الدَّين فإنّه يدلّ على قضائه، وحال القيد فإنّه يدلّ على فكّه، وذلك لأنّهم يقطعون جميع اللُّحمان ويفصلون بينها. ومن رأى كأنّه يقسم

---

(1) الحنّاط: د، ن؛ الخيّاط: آ.

(2) من حنّاط حنطة: د، ن؛ من خيّاط خيطة: آ.

(3) سلطان: د، آ؛ إنسان: ن.

(4) كالحنّاط: د، ن؛ كالخيّاط: آ.

(5) مرمّة: متاع البيت؛ لسان العرب (رمم).

(6) [بمَرَمَّة]: بمذمّة: د؛ صوابها ن، آ.

(7) ابنه: د؛ أباه: ن، آ.

اللحم على الناس فهو نمّامٌ يمشي بين الناس بالنميمة. فإن رأى نفسه أن يقسم لحم بقر[1] بين أقربائه فإن كان من أهل الشرّ والفساد فإنّ أمره يتشوّش عليه ويتفرّق ويتغيّر. وإن كان من أهل الخير والصلاح فإنّه يصل رحمه ويقسم ماله بين ورثته بالعدل في حياته ويزوّج أولاده[2].

(631) والسلّاخ رجلٌ ظالمٌ كالشرطيّ والتاجر الذي يمنع حقوق الناس ويذهب بأموالهم.

(632) والشوّاء مؤدِّب، فإن رأى كأنّه يشتري [من شوّاءٍ حَمَلاً نضيجاً فإنّه يسلّم ولده إلى مؤدِّب، ومن رأى كأنّه يشتري][3] قطعةً من شوّاء فإنّه يستأجر أجيراً خادماً[4].

(633) والطبّاخ رجلٌ [يحثّ][5] الناس على وجوه المعاش، وقد قال الأوائل: إنّ رؤيا الطبّاخ في المنزل يدلّ على سرور وتزويج الأغنياء والفقراء، إلّا في المرضى فإنّها تدلّ على شدّة التهاب مرضهم.

(634) [والفاميّ[6]][7] إذا كانت عنده فواكه يابسة في أوعية، فإنّه رجلٌ أودع الودائع في سرّ فإنّ الأوعية مثل الجواليق والجُرُب، والكيس يدلّ في الرؤيا على الإسرار[8]، و[انكشافها][9] إظهار السرّ[10] وخيانةٌ في الأمانة. فإن رأى كأنّه اشترى من فاميّ فاكهةً فإنّه يطلب من عند رجل منفعةً من ودائع الناس.

(635) والبَقْليّ رجلٌ دنيء الكلام.

(636) و[البِطّيخيّ][11] رجلٌ ممراض.

(637) والباقلّانيّ[12] رجلٌ يُسمِع الناس كلام سوء فيُسمعونه أسوأ منه.

---

(1) بقر: د؛ نفسه: ن، آ.

(2) أولاده: د، ن؛ بناته وأولاده: آ.

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) خادماً: د؛ حاذقاً: ن، آ.

(5) [يحثّ]: ن، آ؛ غير واضحة في د.

(6) الفاميّ: السكّريّ، وهو الذي يسمّيه العوامّ البيّاع؛ تهذيب اللغة، 15: 412.

(7) [والفاميّ]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) فإنّ الأوعية... الإسرار: سقطت ن.

(9) [انكشافها]: انكفافها: د؛ صوابها ن، آ.

(10) السرّ: د؛ للشرّ: ن، آ.

(11) [البطّيخيّ]: المطبخيّ: د؛ صوابها ن، آ.

(12) الباقلّانيّ: بائع الباقِلّى أي الفول؛ لسان العرب (بقل).

(638) وحلّاب الأغنام رجلٌ صاحب [مشورة][1] ولا خير فيه إذا لم يحلب غنماً. وإن رأى كأنّه حلب الأغنام[2] بطيب نفس صاحبها فالرجل نخّاس والغنم رقيق[3].

(639) والجزّار إذا كان نظيف الثياب ولم يكن بيده سكّين [فإنّ رؤيته في المنام تدلّ على طول العمر، وإذا كان دنس الثياب وبيده سكّين][4] فإنّه رجلٌ يُهلك الرجال.

(640) وجالب البقر رجلٌ يطلب العمّال.

(641) وجالب الغنم رجلٌ حسن الذِّكر عاملٌ بالفطرة، جامعٌ للمال الحلال، طالبٌ للغنم[5].

(642) والهرّاس رجلٌ مشعِّب.

(643) والسمّاط[6] وصيٌّ يأكل أموال اليتامى ظلماً.

(644) والناطفيّ رجلٌ متسوّقٌ[7] لنفسه بإلقاء العداوة بين الناس والنميمة.

(645) والكامخيّ رجلٌ مِمراض.

(646) وعصّار الخلّ رجلٌ يدعو الناس إلى التزهّد والتورّع.

(647) وعصّار الدهن إن كان من سمسم فإنّه رجلٌ ذو رئاسة ومال، وإن كان من جوز فإنّه رجلٌ يجمع مالاً من عناء ومشقّة.

(648) والسمّاك رجلٌ نخّاس الرقيق، والسمكة جارية أو امرأة.

(649) والسكّريّ رجلٌ لطيف الكلام، فإن رأى أنّه يبيع سكّراً ويأخذ ثمنه دراهم فإنّه يلطّف الكلام [فيَلطُفون][8] له بالكلام والجواب.

(650) والسمّان رجلٌ موسِرٌ يعيش في ظلّه من تبعه.

(651) والروّاس رئيس الرؤساء، فإن رأى كأنّه اشترى رأساً من روّاس فإنّه يطلب من

(1) [مشورة]: منشور: د؛ صوابها من آ.

(2) رجلٌ صاحب [مشورة]... الأغنام: سقطت ن.

(3) الغنم رقيق: د؛ القيّم رفيق: ن، آ.

(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) للغنم: د؛ للعلم: ن، آ.

(6) السمّاط: هو الذي يسمط الجدي أو الحَمَل أي ينتف عنه الصوف وينظّفه من الشعر بالماء الحارّ ليشويه؛ لسان العرب (سمط).

(7) متسوّق: د؛ يتشوّق: ن؛ يتشوّش: آ.

(8) [فيلطفون]: فيطلقون: د؛ صوابها ن، آ.

الرئيس أن يشغله بخدمة من ينتفع ويرتقي[1] به.

(652) والدبّاج[2] رجلٌ ظالم.

(653) و[الدِّرْعيّ][3] رجلٌ سخيٌّ بهيّ.

(654) والإسكاف المجهول رجلٌ قاسمٌ للمواريث عادلٌ فيها، وكذلك [الصرّام[4]] فإنّ جلود الحيوان مواريث.

(655) والحَذّاء نخّاس الجواري مزيّن أمور النساء، فإنّ النعل في التأويل امرأة.

(656) والخيّاط رجلٌ مؤلّفٌ بين الناس في صلاح يعمّ بركته الشريفَ والوضيع. فإن رأى كأنّه يخيط لنفسه فإنّه يُصلح دنيا نفسه في صلاح الدين. فإن رأى كأنّه يخيط[5] ولا يحسن الخياطة فإنّه يريد أن يجمع متفرّقاً فلا يجتمع. فإن رأى كأنّه يخيط ثوب امرأته أصابته محنة.

(657) والبزّاز محسنٌ يهدي الناس إلى الرشاد في أمر المعاش والمعاد ما لم يأخذ على بيعه ثمناً، فإن أخذ ثمنه دراهم دلّ على أنّه يعمل الإحسان رياءً، وإن أخذ ثمنه دنانير دلّ على قال وقيل أو غرامة.

(658) والخُلقانيّ رجلٌ متوسّط الحال، فإن ابتاع الخُلقان يدلّ على فقر، وبيعه يدلّ على زوال الفقر.

(659) والخرّاز رجلٌ جارٍ يجري مجرى الإسكاف.

(660) وقيل إنّ[6] نخّاس الجواري كالحَذّاء.

(661) وبيّاع الطيور أيضاً نخّاس الجواري، وكذلك الخَوّاص[7] والطرائفيّ[8].

(662) وكذلك الأكّاف[9] امرأةٌ أعجميّةٌ أو [جارية][10].

---

(1) يرتقي: د؛ يرتفق: ن، آ.

(2) الدبّاج: د؛ الرمّاح: ن؛ الزجّاج: آ.

(3) [الدرعيّ]: الدوعيّ: د، آ؛ صوابها ن.

(4) الصرّام: صانع الصَّرْم أي الخفّ المنعّل، لسان العرب (صرم)؛ [الصرّام]: الصوّام: د؛ صوابها ن، آ.

(5) فإنّه يصلح دنيا... يخيط: سقطت آ.

(6) إنّ: د؛ إنّه: ن، آ.

(7) الخوّاص: معالج الخُوص وبيّاعه، والخُوص ورق المُقل والنخل والنارجيل؛ لسان العرب (خوص).

(8) الطرائفيّ: هو بائع الطرائف أي الأشياء المليحة المتّخذة من الخشب؛ الأنساب، 9: 60؛ كالحَذّاء وبيّاع الطيور... والطرائفيّ: سقطت ن، آ.

(9) الأكّاف: صنع الإِكافُ والأُكاف، وهو شبه الرِّحال والأقتاب؛ لسان العرب (أكف).

(10) [جارية]: أعجميّة: د؛ صوابها ن، آ.

(663) والباغبان[1] رجلٌ يدعو الرجال إلى حبّ النساء.

(664) والبيطار رجلٌ يعين كبراء الناس على أمورهم.

(665) فأمّا التاجر فإن رأى رجلٌ [أنّه][2] قاعدٌ على حانوت حوله متاع التجّار وعليه زيّ التجّار وهو يتّجر ويأمر وينهى فهو رئاسةٌ له في تجارته. وإذا لم يكن التاجر من كبار التجّار فرأى بيده شيئاً من أدوات التجّار مثل روزنامجة أو ميزان أو رمّانة قبّان[3] أو دواة أو قلم فإنّه يأمن الفقر.

(666) والجوهريّ صاحب نسك وعبادة.

(667) وحكّاك الفصوص رجلٌ يسيء القول للناس.

(668) والسمسار رجلٌ يدّعي السخاء ويأمر الناس به.

(669) والحلوانيّ رجلٌ بارٌّ لطيف إذا لم يأخذ عليه ثمناً، فإن أخذ عليه ثمناً فإنّه مُراء.

(670) والخمّار رجلٌ صاحب مال حرام وكسب فاسد.

(671) والنبّاذ رجلٌ[4] يهيّج الناس على الأباطيل طلباً للمنفعة.[5]

(672) والحمّال صاحب هموم وقيل صاحب علم[6].

(673) الجمّال والي الأمير[7]، وكذلك الحمّار[8] والسائس.

(674) والتيّاس رجلٌ يجمع الناس على فساد.

(675) والجَوْشَنيّ[9] داعي الناس إلى الأُلفة ويحسن الصحبة.

(676) والنَّبْليّ زاهدٌ عابد وقيل جاسوس.

(677) والقوّاس رئيس الفيوج[10].

---

(1) الباغبان: حافظ الباغ أي البستان؛ الأنساب، 2: 44.

(2) [أنّه]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) القبّان هو القسطاس؛ شفاء الغليل، 208.

(4) صاحب مال حرام... رجلٌ: سقطت ن.

(5) والسمسار... طلباً للمنفعة: سقطت آ.

(6) علم: د، ن؛ حلم: آ.

(7) الأمير: د؛ الأمور: ن، آ.

(8) الحمّار: د، ن؛ الحمّال: آ.

(9) الجوشنيّ: صانع الجوشن أي الدرع، سبق شرحها.

(10) الفيوج: د، آ؛ الفتوح: ن.

(678) والتُّرسيّ سلطانٌ قويّ يغري العساكر[1].

(679) والرمّاح صاحب ولاية.

(680) والزرّاد معلّم [داعٍ][2] إلى الخير يخالطه نفاق.

(681) والسرّاج[3] نخّاسٌ لأنّ السّرْج مقعد الرجل[4].

(682) والجواليقيّ رجلٌ يفشي الناس إليه أسرارهم.

(683) وجزّاز الشَّعر رجلٌ يضرّ بالأغنياء وينفع الفقراء.

(684) وجالب الأمتعة جامع الدنيا.

(685) والنخّاس صاحب عشور[5].

(686) والحارس يدلّ على ظهور الأسرار.

(687) والحمّاميّ رجلٌ جامعٌ بين الناس على معصية، فإن رأى كأنّ عليه ثياباً بيضاً فإنّه يفرّج عن أحوالهم[6].

(688) والحفّار رجلٌ في عناء ومشقّة لا ينجو من ذلك ما عاش، فإن رأى كأنّه يحفر في الثرى فإنّه يشرع في باطل لا ينتفع به. وقيل إنّ الحفّار رجلٌ حقودٌ مكّار.

(689) والحرّاث رجلٌ مشتغلٌ بعمل صالح.

(690) والحجّام شرطيّ وقيل أمين.

(691) والحلّاق رجلٌ صالح يصلح أمور الناس عند السلطان.

(692) وراقي الجراحات داعي الناس إلى خير وألفة. وراقي الحيّات رجلٌ غرّار. والرُّقية في المنام إذا كان فيها اسم الله تعالى نجاةٌ من الهموم.

(693) وأمّا صانع الخِلال رجلٌ يأكل مال أهل بيته لأنّ الأسنان أهل البيت وتنقيتها نقصان أموالهم.

---

(1) يغري العساكر: د؛ يغري العساكر بأعدائهم: ن، آ.

(2) [داعٍ]: داعي: د؛ صوابها ن، آ.

(3) السـرَّاج بائع السروج وصانعها، وحرفته السِّراجة؛ لسان العرب (سرج).

(4) الرجل: د؛ الرجل. واللجّام رجلٌ يحرّض الناس على السفر: ن، آ.

(5) عشور: د؛ منشور: ن؛ مشورة: آ.

(6) أحوالهم: د؛ بعض أحزانهم: ن، آ.

(694) والخازن رجلٌ منافق يجتمع عنده مالٌ حرام.

(695) والخانبان[1] رجلٌ يجمع مالاً حراماً ويرضى للخير والشرّ.

(696) والخرّاط رجلٌ يعامل رجالاً[2] ويسرق منهم أموالهم.

(697) والدلّال غير محمود، وكساد سلعته خير.

(698) والريحانيّ رجلٌ صابرٌ على المصائب راضٍ بالقضاء.

(699) والرفّاء رجلٌ معتذر بعد الرمي[3] بما لا عذر له، وصاحب خصومة. فإن رفا ثوب امرأته[4] بعد أن ظهرت عورتها فإنّه ينسبها إلى فاحشة ثمّ يعتذر إليها بالكذب، وإن رفا ثوب نفسه خاصم بعض أقربائه وصاحب من لا خير فيه.

(700) والراعي صاحب ولاية. والراعي[5] إذا رأى كأنّه يرعى الغنم فإنّه يقرأ القرآن ولا يُحْسن معانيه. وراعي الإبل صاحب ولاية على العجم.

(701) والرائض صاحب ولاية.

(702) وبيّاض[6] الرصاص صاحب أمر ضعيف مختلّ.

(703) والدجّاج[7] نخّاس الجواري.

(704) والسقّاء رجلٌ ذو دين و[تقوى][8] يجري على يده خيرٌ كثيرٌ ما لم يأخذ عليه أجراً. فإن ملأ سقاء الماء وحمله إلى منزله [و][9] لم ينوِ شربه فإنّه يجمع مالاً يأكله غيره. فإن حمل الماء إلى رجل وأخذ عليه ثمناً فإنّه يحمل وزراً وينال المحمول إليه مالاً من جهة سلطان لأنّ النهر سلطان.

(705) والورّاق محتالٌ لأنّ الكتابة حيلة.

---

(1) الخانبان: صاحب الخان، لفظ فارسيّ؛ الخانبان: د، ن؛ الخاني: آ.

(2) رجالاً: د؛ رجالاً فيهم نفاق: ن، آ.

(3) الرمي: د؛ البهتان: ن، آ.

(4) امرأته: د؛ امرأة: ن، آ.

(5) الراعي: د؛ الأعرابيّ: ن، آ.

(6) بيّاض: د؛ بيّاع: ن، آ.

(7) الدجّاج: د؛ الزجّاج: ن، آ.

(8) [تقوى]: هوى: د؛ صوابها ن، آ.

(9) [و]: ن، آ؛ سقطت د.

(706) والسَّقَطيّ[1] عالمٌ بالترّهات، وكذلك الصيرفيّ.

(707) والناطور صاحب ولاية، وإن كان ناطوراً على شجرة جوز كانت ولايته على قوم بخلاء أعاجم.

(708) والسكاكينيّ رجلٌ يعلّم الناس الحذق والكياسة.

(709) والسائل الفقير طالب علم، فإن أُعطي ما سأل نال ذلك العلم.

(710) والسابح[2] طالب العلوم وأمور الملوك.

(711) والساحر فتّان.

(712) والشعّاب رجلٌ مصلحٌ ظريفٌ نفّاع مؤلّفٌ بين الشريف والدنيء.

(713) والساقي[3] جامع الناس على الفواحش.

(714) والصيّاد، فقد قيل إنّه رجلٌ يميل إلى النساء ويحتال في طلبهنّ لأنّ كسبه في صورة مروءة بمعنى خداع. وقد قيل إنّ صيّاد السباع سلطانٌ قويّ يقهر الظالم. وصيّاد البازي والصقر والباشق سلطانٌ مكّارٌ خدّاعٌ للظالمين. وصيّاد الطيور والعصافير تاجرٌ يكون أكثر تجاراته مكراً وخداعاً. وصيّاد الوحش رجلٌ يقهر قوماً عجماً بالمكر.

(715) والشاهد المعدَّل رجلٌ يظفر بالأعداء.

(716) والصكّاك[4] رجلٌ محتالٌ [حجّام][5].

(717) و[الكاغَديّ[6]][7] رجلٌ يعين أصحاب الحيل.

(718) والصفّار[8] رجلٌ صاحب دنيا يُؤْثِر الشرّ على الخير، وقيل هو رجلٌ غاشّ خائن، وقيل رجلٌ صاحب خصومة. فإن رأى في منامه من كان يريد التزويج أنّه يعمل عمل الصفّارين

---

(1) السَّقَطيّ: بائع السَّقَط أي رديء المتاع؛ لسان العرب (سقط).

(2) قد تُقرأ السائح أيضاً.

(3) الساقي: د، ن؛ الشبّاني: آ.

(4) الصُكّ هو الوثيقة أو الكتاب؛ الألفاظ الفارسيّة، 108؛ شفاء الغليل، 169.

(5) [حجّام]: حجاج: د؛ صوابها ن، آ.

(6) الكاغَد القِرْطاس، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 136.

(7) [الكاغَديّ]: الكاعليّ: د؛ صوابها ن، آ.

(8) الصفّار: صانع النحاس الأصفر.

دلّت رؤياه على حسن خلق المرأة لأنّها تكون كشبه لأنّ للصُّفْر ضوءًا.

(719) والصيدلانيّ رجلٌ مصنِّف.

(720) والصبّاغ رجلٌ صاحب بهتان، ومن رأى صبّاغاً في منزله يتّخذ له الصبغ فهو الموت.

(721) والصائغ شريكٌ[1] كذّابٌ يفتن الناس.

(722) والمركّب دلّال النساء.

(723) والصيقل رجلٌ[2] مهيبٌ مصنّف[3].

(724) وأمّا [ضرّاب][4] الدراهم والدنانير فقد قال ابن سيرين إنّه صاحب نميمة وغيبة ينقل الكلام. وقال آخر إنّ الضرّاب رجلٌ بارٌّ لطيف الكلام[5] إذا لم يأخذ عليه أجراً، فإن أخذ عليه فهو مُراء. وقيل الضرّاب رجلٌ [مفتعل][6] للكلام الحسن لأنّ الدراهم كلام، وضربُها وضع الكلام، والكتابة حيلة. فإن رأى كأنّه يضرب الدراهم بباب الإمام وكان أهلاً للولاية نالها. وإن رأى أنّه يضرب الدنانير فإنّه يحافظ على الصلوات ويؤدّي الأمانات لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[7] الآية. وضرب الدراهم جياداً كلامٌ جيّد، وضربه رديئةً كلامٌ رديء وقولٌ بلا عمل.

(725) والطبيب العالم.

(726) والطرّاز [عالمٌ][8] مكّار.

(727) والطِّيبيّ[9] رجلٌ يفشي أسرار الناس.

(728) وصانع القمقم[10] والطست والكوز دلّال النساء.

---

(1) شريكٌ: د؛ شرّ من: ن؛ شرّير: آ.

(2) رجل: د؛ وزير: ن، آ.

(3) مصنّف: د، آ؛ منصف: ن.

(4) [ضرّاب]: ضرب: د؛ صوابها ن، آ.

(5) وقال آخر... لطيف الكلام: سقطت ن.

(6) [مفتعل]: متغلغل: د؛ صوابها ن؛ منتقل: آ.

(7) سورة آل عمران (3: 75).

(8) [عالمٌ]: العالم: د؛ صوابها ن، آ.

(9) الطيبيّ: بائع الطيب؛ لسان العرب (طيب)؛ الطيبيّ: د؛ الطيفيّ: ن؛ الطبقيّ: آ.

(10) القمقم الجرّة، أو ما يُستقى به من النحاس، روميّ معرّب؛ شفاء الغليل، 207؛ لسان العرب (قمم).

(729) والغلّاف[1] رجلٌ كثير المال.

(730) والعطّار أديبٌ أو عالمٌ أو عابدٌ نافع.

(731) والعشّار رجلٌ داخلٌ في أمور غيره.

(732) وبيع الغَزْل في النوم يدلّ على سفر.

(733) والغوّاص ملكٌ أو نظير ملك، فمن رأى كأنّه غاص في الماء أو البحر فإنّه يدخل في عمل ملك. وإن رأى كأنّه استخرج لؤلؤةً فإنّه ينال من خدمته جاريةً تلد لـه ابناً لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾[2]. وتدلّ رؤيا الغوص على طلب العلم الغامض وعلى طلب مُلك[3] في خطر، ويصيب ما يطلبه على قدر ما يصيب من اللؤلؤ.

(734) والقصّار رجلٌ مذكِّرٌ واعظٌ يتوب بسببه أقوامٌ من معاصيهم.

(735) والقفّال رجلٌ دلّال، فإن رأى كأنّه أقفل باب حانوت فإنّه دلّال [متاع][4]، فإن رأى كأنّه أقفل باب بيت فإنّه دلّال تزويج.

(736) والقلانسيّ رئيس.

(737) والفرّاش نخّاس رقيق، وقيل هو الذي يلي أمور النساء، وكذلك الفلكيّ والفخّار.

(738) والفحّام[5] سلطانٌ جائر يُفقر رعيّته لأنّ الأشجار رجال والنار سلطان، فإن رأى كأنّ الفحم نافق في سوقه فإنّ أقواماً قد افتقروا من[6] جهة السلطان، ويردّ الله تعالى عليهم أموالهم.

(739) والقُدوريّ رجلٌ طويل العمر لقوله تعالى: ﴿وَقُدُور رَّاسِيَات﴾[7].

(740) والقطّان رجلٌ صاحب مال[8].

(741) والقرّاد حريز[9].

---

(1) الغلّاف: د؛ العلّاف: ن، آ.

(2) سورة الطور (52: 24).

(3) مُلك: د؛ مال: ن، آ.

(4) [متاع]: متّاع: د؛ صوابها ن، آ.

(5) والفحّام: سقطت ن.

(6) من: د، ن؛ ليس: آ.

(7) سورة سبأ (34: 13).

(8) مال: د؛ مال وتعب: ن؛ مال ونعمة: آ.

(9) والقرّاد جزير: د؛ والقزّاز حبٌّ حزين: ن؛ والقرّاد حبٌّ جريء: آ.

(742) والكيّال والٍ عادل إذا لم يُطفّف[1].

(743) والكاهن رجلٌ صاحب أباطيل وغرور.

(744) والكحّال داعٍ إلى الخير مصلحٌ للدين[2].

(745) والمسّاح رجلٌ يتفقّد أحوال الناس ويحبّ الوقوف عليها، فإن رأى كأنّه مسح أرضاً مزروعةً فإنّه يتفقّد أحوال أهل الصلاح، وإن مسح كرماً فإنّه يتفقّد حال امرأته، وإن مسح [مَشْجرةً][3] فإنّه يتفقّد أحوال رجل صاحب دين، وإن مسح شارعاً فإنّه يسافر سفراً بقدر ذلك الطريق الذي مسحه حتّى إذا كان وقت[4] الحجّ فإنّه يحجّ، فإن مسح مفازةً فإنّه يفوز من غمّ، وإن مسح أرضاً مخضرّة لم يعرف صاحبها فإنّه يصير ذا نسك وصلاح.

(746) واللصّ الأسود سوداء، والأحمر دم، والأصفر صفراء، والأبيض بلغم.

(747) و[المصوّر][5] كاذبٌ على الله تعالى.

(748) والمعلّم سلطانٌ ذو صنائع.

(749) والنحّات رجلٌ يعامل رجالاً منافقين يأخذ منهم أموالاً بالمكر.

(750) والنبّاش طالب علم غامض وإن لم يكن من أهله فهو دلّال الذنوب[6].

(751) والنخّاس البيِّع للجواري صاحب أخبار لأنّ الجواري أخبار. ونخّاس الدوابّ صاحب ولاية.

(752) والندّاف رجلٌ صاحب خصومات تجري على يده أموال، فإن رأى كأنّه يندف فإنّه يدخل[7] في خصومة[8].

(753) والناقد رجلٌ يختار لنفسه أحسن الأمور.

---

(1) إذا لم يطفّف: د؛ إذا لم يطفّف، فإذا طفّف فوالٍ ظالم: ن، آ.

(2) والكحّال... مصلحٌ للدين: سقطت ن، آ.

(3) [مشجرة]: مسجرة: د، ن؛ صوابها آ.

(4) وقت: د؛ وجه: ن، آ.

(5) [المصوّر]: النصور: د؛ صوابها ن، آ.

(6) الذنوب: د؛ الفساد: ن، آ.

(7) يدخل: د؛ يندف: ن؛ يظفر: آ.

(8) في خصومة: د؛ في خصومة، فإن رأى كأنّه لا يحسن الندف غلبه خصمه: ن، آ.

(754) والنعّال رجلٌ يعذّب الناس لأجل المال. فإن رأى أنّه أنعل كما ينعل الدوابّ [فلم يجد له ألماً][1] نال مالاً، وإن وجد له [ألماً][2] أصابه ضرر.

(755) والمعبّر رجلٌ يطلب عورات الناس وعثراتهم.

(756) والمخبر[3] ملكٌ يُجري أمور مملكته على الاستقامة.

(757) والمغازليّ رجلٌ يُفشي أمور النساء[4].

(758) والمشّاط رجل [يجلي][5] هموم الناس.

(759) والملّاح رجلٌ سجّان.

(760) وقلّاع الجبال يخوض في أمور صعبة ويُسرع في أمور رجال[6].

(761) والمغنّي رجلٌ ماكرٌ في أموره.

(762) والفصّاد إن فصد بالطول فإنّه يتكلّم بالجميل ويؤلّف بين الناس، وإن فصد بالعرض فإنّه يلقي العداوة وينمّ بينهم ويطعن على أحبابهم.

(763) و[القلّاش[7]][8] يدلّ على الإفلاس. وقيل من رأى في منامه أنّه [قلّاش][9] وهناك دليل الخير والربح فإنّه يربح فلساً، وإن لم يكن هناك دليلُ ربحٍ فإنّه يفلس[10].

(764) والفَيْج[11] مسّاح كما أنّ المسّاح فيج.

(765) والخَرَزيّ رجلٌ يلي أمور النساء ويعمل في تزيينهم[12].

(766) وجلّاء الصُّفْر رجلٌ يزيّن متاع الدنيا ويجذبه إلى نفسه والله أعلم.

---

(1) [...]: ن، آ؛ غير واضحة في د.
(2) [ألماً]: المال: د؛ صوابها ن، آ.
(3) المخبر: د؛ المجبّر: ن، آ.
(4) النساء: د؛ الناس: ن، آ.
(5) [يجلي]: ن، آ؛ سقطت د.
(6) رجال: د؛ رجال كبار: ن، آ.
(7) القلّاش الداهي المحتال؛ الألفاظ الفارسيّة، 127.
(8) [القلّاش]: الفلّاس: د؛ صوابها ن، آ.
(9) [قلّاش]: فلّاس: د؛ صوابها ن، آ.
(10) وقيل من رأى في منامه أنّه قلّاش... فإنّه يفلس: سقطت ن، آ.
(11) الفيج رسول السلطان القادم على رجليه، فارسيّ معرّب، الألفاظ الفارسيّة، 122.
(12) ويعمل في تزيينهم: سقطت ن، آ.

الباب [الثالث][1] والثلاثون:
في تأويل رؤية البهائم

(767) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه[2]: أمّا البِرْذَون فجَدّ الرجل، فمن رأى في منامه أنّ بِرْذَونه يتمرّغ في التراب والروث فإنّه يعلو جَدّه وماله ينمو. وقيل إنّ تأويله الامرأة، فإن رأى كأنّ بِرْذَوناً كلّمه فإنّه ينال من امرأته مالاً عظيماً، فإن رأى كأنّه ينكح بِرْذَوناً فإنّه يصطنع إلى امرأته معروفاً ولا تشكره عليه، فإن رأى كأنّ بِرْذَونه يجمح ولا يمكنه إمساكه دلّت رؤياه على كون امرأته سليطة، فإن رأى أنّ بِرْذَونه يعضّه فإنّ امرأته تخونه. وموت البِرْذَون موت المرأة، وسرقة البِرْذَون طلاق المرأة، وضياعه فجور المرأة. ومن رأى كأنّ الكلب وثب على بِرْذَونه فإنّ مجوسيّاً يتبع امرأته، ومن رأى قرداً وثب على بِرْذَونه فإنّ يهوديّاً يتبع امرأته[3]. وقيل إنّ تأويل البرذون سفر، فإن رأى كأنّه ركب بِرْذَوناً وطار به بين السماء والأرض فإنّه يسافر سفراً بامرأته ويعلو أمرهما. والبِرْذَون الأشهب سلطان. وقيل من رأى في منامه كأنّه ركب فرساً [أشهب][4] فإنّه يتزوّج امرأةً صالحة.

وحُكي أنّ امرأةً أتت ابن سيرين فقالت: رأيت فيما يرى النائم كأنّه دخل عليّ رجلان أحدهما على بِرْذَون أدهم والآخر على بِرْذَون أشهب، ومع صاحب الأشهب قضيبٌ فنخس به بطني، فقال لها ابن سيرين: اتّقي الله واحذري صاحب الأشهب. فلمّا خرجت المرأة من

---

(1) [الثالث]: الرابع: د؛ صوابها ن، آ.

(2) رضي الله عنه: د؛ رضي الله عنه أَوْلى البهائم بتقديم الذكر الخيل اتّباعاً لكتاب الله تعالى حيث قال ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ﴾ الآية، فقدّم الخيل في الذكر على سائر البهائم، وقد رُوي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال «الخير معقودٌ بنواصي الخيل إلى يوم القيامة»: ن، آ.

(3) ومن رأى قرداً... امرأته: سقطت ن، آ.

(4) [أشهب]: أشهباً: د؛ صوابها ن، آ.

عند ابن سيرين تبعها رجلٌ من أصحابه فدخلت داراً فيها امرأةٌ تُتّهم بصاحب الأشهب، وقال ابن سيرين لمّا خرجت المرأة من عنده: هل تدرون من صاحب الأشهب؟ قالوا: لا، قال: فلانٌ الكاتب، أما ترون الأشهب سواداً في بياض فهو الكاتب، [وأمّا صاحب الأدهم ففلانٌ صاحب سلطان أمير البصرة وليس بفاجر][1].

وأمّا الأدهم من الدوابّ فقد قال ابن سيرين هو امرأةٌ متديّنة موسِرة في ذكر وصيت[2]، فإن كان ذكراً فهو سلطانٌ في مال. وقيل إنّ الأدهم عزٌّ في سفر. وأمّا الأبلق فامرأةٌ مشهورةٌ بالمال والجمال. فإن رأى كأنّه ركب أبلق تزوّج بامرأة جميلة غنيّة. وأمّا الأشقر فقد قيل إنّ ركوبه يدلّ على الحرب، وقيل بل يدلّ على امرأة ذات فرح ونشاط.

والفَرَس فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في منامي كأنّي على فرس قوائمه من حديد، فقال: توقّع الموت. وحُكي أنّ عليّ بن عيسى الوزير قبل أن يلي الوزارة رأى في منامه كأنّه في الشتاء في ظلّ الشمس راكبٌ [فرساً][3] معه لباسٌ حسنٌ وقد تناثرت أسنانه فانتبه فزعاً مرعوباً وقصّ رؤياه على بعض المعبّرين فقال: أمّا ركوب الفرس فعزٌّ ودولة وسلطان، واللباس الحسن ولاية ومرتبة، وكونه في الشمس نيله وزارة الملك أو [حجابته][4] أو منادمته وعيشه في كنفه، وأمّا انتثار الأسنان فطول العمر.

والفرس ولدٌ فارس، أو تاجر، أو صانعٌ له في عمله فراسة، أو شريك. وهو دالٌّ على نفس صاحب الرؤيا حتّى إنّ من رأى أنّ فرساً مات في يده أو داره فهو هلاك صاحب الرؤيا. فإن رأى كأنّه راكبٌ فرساً أغرّ محجّلاً بجميع آلاته وهو لابسٌ ثياب الفرس فإنّه ينال سلطاناً وعزّاً وثناءً حسناً وعيشاً طيّباً وأمناً من الأعداء.

والأدهم أعظم شرفاً. والكُمَيت[5] أدلّ على اللهو والطرب، وأشدّ للقتال. والسَّمَنْد[6] شرفٌ مع مرض، وكذلك الأشقر. وكان ابن سيرين يكره الأشقر ويقول: هو حربٌ لأنّ الحمرة دم.

---

(1) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(2) وصيت: د؛ وصيت حسن: ن، آ.
(3) [فرساً]: فرس: د؛ صوابها ن، آ.
(4) [حجابته]: حجابه: د؛ صوابها ن، آ.
(5) الكُمَيْت من الخيل الذي خالط حمرته سوادٌ غير خالص؛ الألفاظ الفارسيّة، 137.
(6) السَّمَنْد لونٌ خاصّ بالفرس مائلٌ إلى الصُّفرة؛ الألفاظ الفارسيّة، 94.

والأبلق شهرة. وإن رأى كأنّه [ركب][1] فرساً فركضه حتّى ارفضّ عرقاً فهو هوًى غالبٌ تتبعه معصيةٌ يرتكبها ويذهب فيها ماله لأجل العرق الذي رأى، وإنّما قلنا إنّ العرق في الركض نفقةٌ في معصية لقوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾[2].

والفرس لمن رآه من بعيد بشارةٌ وخيرٌ لقول النبيّ صلّى الله عليه: «الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.»[3] فإن رأى كأنّه يقود فرساً فإنّه يطلب خدمة رجل شريف. فإن رأى كأنّه ركب فرساً ذا جناحين[4] فإنّه ينال ملكاً عظيماً إن كان من أهله، وإلاّ وصل إلى مراده ومُناه. وإن رأى كأنّه ركب فرساً في غير موضعه مثل سطح أو غيره فلا خير فيه. فإن رأى راكب الفرس كأنّه نزل عنه فإنّه يندم على عمل عمله. فإن ترك الفرس لمّا نزل عنه [واشتغل][5] بعمل آخر دلّ على عزله. والفرس الجموح رجلٌ مجنون. والحرون رجلٌ بَطِرٌ[6] متهاونٌ بالأمور. وقفزُ الفرس سرعةُ نيل أمانيه، ووثوبه زيادةٌ في خيره، وهملجته[7] استواء أمره، ومنازعة فرسه إيّاه خروج عبده عليه إن كان سلطاناً، و[خروج] شريكه عليه [إن][8] كان تاجراً، أو نشوز امرأته عليه [إن][9] كان من عُرْض الناس.

و[بلادة][10] الفرس ظفر العدوّ براكبه. وكثرة شعر ذنب الفرس كثرةُ ولده وتبعه. ومن رأى أنّ ذنبه قُطع من أصله مات ولده وأتباعه. ومن رأى كأنّ ذنب فرسه محذوفٌ[11] فإنّه يموت ولا يبقى له نسل. وقال بعضهم: من رأى كأنّه راكبٌ فرساً فإنّه يَغْصب مالاً. فإن رأى كأنّ الفرس أدهمُ فإنّه يسافر سفراً يضرّ بماله. قالوا فإن رأى كأنّ الفرسان يطيرون في الهواء فإنّه يقع هناك فتنةٌ وحرب.

(1) [ركب]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) سورة الأنبياء (21: 13).

(3) سنن ابن ماجه، 2786–2788؛ سنن الترمذيّ، 1694؛ سنن الدارميّ، 2616، 2617؛ سنن النسائيّ، 3574–3577؛ صحيح ابن حبّان، 4668، 4669؛ صحيح البخاريّ، 2850، 2852، 3119؛ صحيح مسلم، 1871–1873؛ مسند أحمد، 5102، 5200، 7553.

(4) جناحين: د، ن؛ حباحب: آ.

(5) [واشتغل]: ن، آ؛ سقطت د

(6) بَطِر: د؛ بطيء: ن، آ.

(7) الهَمْلَجة: هي حسنُ سير الدابّة في سرعة؛ لسان العرب (هملج).

(8) [إن]: فإن: د؛ صوابها ن، آ.

(9) [إن]: فإن: د؛ صوابها ن، آ.

(10) [بلادة]: قلادة: د؛ صوابها ن، آ.

(11) محذوف: د، آ؛ محروق: ن.

وأمّا رؤية الفرس المائيّ في النوم يدلّ على رجاء كذّاب وعمل لا يتمّ. والرَّمَكة جاريةٌ أو امرأةٌ خيّرةٌ[1] شريفة، وركوبها دليلٌ على الفسق بامرأة.

(768) والبغل رجلٌ أحمق وُلد من سِفاح لأنّ أباه من غير جنسه. ويدلّ ركوب البغل في المنام على سفر خصوصاً إذا كان بإكاف، وإن كان أغرّ محجّلاً أو كان في مسيرة متوجّهاً نحو القبلة كان السفر حجّاً. ويدلّ ركوب البغل أيضاً على طول العمر وعلى التزوّج بامرأة لم تلد[2]. والبغلة بسرجها وأدواتها امرأةٌ حييّةٌ[3] أديبة. فإن رأى كأنّه ركب بغلةً ليست له فإنّه يخون رجلاً في امرأته، وكذلك ركوب البغلة مقلوباً. وقيل إنّ من رأى أنّه ركب بغلاً خاصم إنساناً.

(769) والحمار جَدّ الرجل كيف ما رآه سميناً ومهزولاً، فسمنه وجماله حسن جَدّه، وهزاله فقره وضيق عيشه، وسواده سؤدده وسروره، وبياضه بهاؤه، وخضرته ورعه ودينه وشهادة يُرزقها. والحمار بسرجه ولدٌ في عزّ، وطول ذنبه بقاء دولته في عَقِبه. وموت الحمار يدلّ على موت صاحبه[4]، وقال بعضهم: إنّ موت الحمار زيادةٌ في المال. وحافر الحمار قِوام ماله[5]. فإن رأى كأنّه لا يحسن الركوب أو يخاف الركوب فإنّه يدّعي ما ليس له. وإن رأى كأنّه مَلَك حميراً فإنّه يصاحب أقواماً جهّالاً لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ. فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾[6]. ومن رأى كأنّ حماره لا يسير إلّا بالضرب فإنّ صاحبه لا ينال ما يطلب إلّا بالدعاء. ومن رأى كأنّ حماره تحوّل بغلاً كان معاشه من سفره، فإن رأى كأنّه تحوّل فرساً كان معاشه من جهة سلطان، فإن تحوّل حماره سبعاً كان السلطان الذي منه معاشه غشوماً، فإن رأى كأنّه تحوّل كبشاً فإنّ معاشه يكون مع شرف وتمييز. والحمار المصريّ وكيلٌ صالح. وقيل من رأى كأنّه صارع حماراً مات بعض أقربائه. وإن رأى كأنّه جمع روث الحمار نال مالاً من حيث لا يرجوه. وإن رأى كأنّه أكل لحم حمار أصاب مالاً من جدّه. فإن رأى كأنّه حمل حماراً قوّاه الله على جدّه، وكذلك إن رأى كأنّه نكح حماراً، فإن رأى كأنّ الحمار نكحه أصاب مالاً وجمالاً[7] لا

(1) خيّرة: د؛ حرّة: ن، آ.
(2) لم تلد: د؛ لا تلد: ن، آ.
(3) حييّة: د؛ حسيبة: ن، آ.
(4) وموت الحمار يدلّ على موت صاحبه: سقطت ن.
(5) ماله: د، ن؛ حاله: آ.
(6) سورة المدثّر (74: 50-51).
(7) وجمالاً: د؛ جمّاً: ن، آ.

يوصف لكثرته.

وأمّا الأتان فقد قيل إنّها مالٌ مناله من الحرث[1]، وقيل هي زيادةٌ في المال مع نقصان في الجاه. فإن رأى أنّها حبلى دلّت رؤياه على بقاء ماله، وإن نتجت جحشاً فُتحت عليه أبواب المعاش، فإن كان الجحش ذَكَراً أصاب ذِكراً، وإن كانت أنثى دلّت على خموله. وقيل إنّ من ركب أتاناً بلا جحش تزوّج امرأةً بلا ولد، فإن كان معها جحشٌ أصاب امرأةً لها ولد. وقيل إنّ من رأى كأنّه راكبٌ جحشاً فإنّه يصيبه همّ من جهة ولده أو امرأته. فإن رأى كأنّه أخذ بيده جحشاً جموحاً أصابه [فزعٌ من جهة ولده، وإن لم يكن جموحاً أصاب][2] منفعة بطيئة.

(770) وأمّا البقرة فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال له: رأيت كأنّي أذبح بقرةً أو ثوراً[3]، فقال: أخاف أن تكون تبقر رجلًا، فإن رأيت دماً خرج فإنّه أشدّ، أخاف أن تبلغ القتل، وإن لم ترَ دماً فهو أهون. ورُوي عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: رأيت كأنّي على تلّ وحولي بقرٌ تُنحر، فقال لها مسروق: إن صدقت رؤياك كان حولك مَلْحمة.

قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: بلغنا عن ابن سيرين أنّه قال: سمان البقر لمن ملكها أحبّ إليّ من مهازيلها، لأنّ السمان سنون خصب والمهازيل سنون جدب لقوله عزّ وجلّ في قصّة يوسف: ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾[4].

وقيل إنّ البقرة رفعةٌ ومال. والسمينة من البقر امرأةٌ موسِرة، والمهزولة امرأةٌ معدمة، والخضراء ذات ورع، وذات القرون امرأةٌ ناشزة، والحلوبة ذات خير ومنفعة. وإن رأى كأنّه أراد حلبها فمنعته بقرنها فإنّها تنشز عليه، فإن رأى كأنّ غيره حلبها فلم تمنعه فإنّ الحالب يخونه في امرأته. وضيعتها [تدلّ][5] على فساد الامرأة. وكرشها مالٌ لا قيمة له. وحلّها حلّ[6] امرأته. وقال بعضهم: البُلْقة في وجه البقرة شدّةٌ في أوّل السنة، وفي [جنبها][7] شدّةٌ في وسط السنة، وفي أعجازها شدّةٌ في آخر السنة. والمسلوخ من البقرة مصيبةٌ في رجل من الأقرباء، ونصف

---

(1) الحرث: د؛ الحرب: ن، آ.

(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) أو ثوراً: سقطت ن، آ.

(4) سورة يوسف (12: 43).

(5) [تدلّ]: يدلّ: د؛ صوابها ن، آ.

(6) وحلّها حلّ: د؛ وحبلها حبل: ن، آ.

(7) [جنبها]: جبهتها: د؛ صوابها ن، آ.

المسلوخ مصيبةٌ[1] في أخت أو بنت لقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾[2]. والربع من اللحم مصيبةٌ في امرأة، والقليل منه مصيبةٌ واقعةٌ في سائر القرابات لقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً﴾[3]. وقال بعضهم: إنّ أكل لحم البقر في التأويل إصابة مال حلال في [السنة][4] لأنّ البقرة سنة. وقيل إنّ قرون [البقرة][5] سنون خصبة. فإن رأى كأنّه اشترى بقرةً سمينةً أصاب ولاية بلدة عامرة. ومن رأى كأنّه وجد بقرةً أصاب ضيعةً[6] من رجل جليل، وإن كان عَزَبًا فقيل إنّه يتزوّج امرأةً مباركة. ومن رأى كأنّه ركب بقرةً سوداء أو غيرها دخلت داره وربطها نال ثروةً وسروراً وخلاصاً من الهموم، فإن رأى كأنّ البقرة دخلت داره ونطحته بقرنها دلّت رؤياه على خسران. ومن رأى كأنّه يضرب ثوراً أو بقرةً بالخشب أو يعضّهما دلّت رؤياه على كثرة ذنوبه عند الله عزّ وجلّ[7]. فإن رأى بقرةً خدشته أصابه بقدر الخدشة مرض. ومن رأى كأنّ ثوراً أو بقرةً وثبت عليه فإنّه يصيبه شدّةٌ وربّما أدّت إلى القتل. ومن رأى كأنّ ثوراً سقط عليه فإنّه يموت في تلك السنة. فإن رأى كأنّ بقرةً تمصّ لبن عجلتها فإنّ امرأته تحثّ ابنتها على فاحشة. فإن رأى كأنّ عبداً يحلب بقرة مولاه دلّت رؤياه بأنّ العبد يتزوّج امرأة مولاه.

وأمّا الثور فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ ثوراً عظيماً خرج من جُحر صغير ثمّ أراد أن يعود في ذلك الجحر فضاق عنه، فقال: هي الكلمة العظيمة تخرج من فم الرجل يريد أن يردّها فلا يستطيع. وحُكي عن ابن سيرين أنّه قال: الثيران عجم. وما زاد على [أربع عشرة][8] من البقر فهي حرب، وما كان دون ذلك فهو خصومة.

قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه إنّ الثور في التأويل عامل، فمن رأى كأنّه ركب ثوراً فهو عامل[9]، وإن كان على الثور حمل فإنّه يأتيه مال على قدر الحمل، فإن أدخله منزله

(1) في رجل من الأقرباء... مصيبةٌ: سقطت آ.
(2) سورة النساء (4: 11).
(3) سورة النساء (4: 1).
(4) [السنة]: البقرة: د؛ صوابها ن، آ.
(5) [البقرة]: ن، آ؛ سقطت د.
(6) ضيعة: د، آ؛ صنعة: ن.
(7) عند الله عزّ وجلّ: د؛ عند الله عزّ وجلّ فليستغفر الله: ن، آ.
(8) [أربع عشرة]: أربعة عشر: د؛ صوابها ن.
(9) فهو عامل: د؛ قهر عاملاً: ن، آ.

والأبلق شهرة. وإن رأى كأنّه [ركب][1] فرساً فركضه حتّى ارفضّ عرقاً فهو هوًى غالبٌ تتبعه معصيةٌ يرتكبها ويذهب فيها ماله لأجل العرق الذي رأى، وإنّما قلنا إنّ العرق في الركض نفقةٌ في معصية لقوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾[2].

والفرس لمن رآه من بعيد بشارةٌ وخيرٌ لقول النبيّ صلّى الله عليه: «الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.»[3] فإن رأى كأنّه يقود فرساً فإنّه يطلب خدمة رجل شريف. فإن رأى كأنّه ركب فرساً ذا جناحين[4] فإنّه ينال ملكاً عظيماً إن كان من أهله، وإلاّ وصل إلى مراده ومُناه. وإن رأى كأنّه ركب فرساً في غير موضعه مثل سطح أو غيره فلا خير فيه. فإن رأى راكب الفرس كأنّه نزل عنه فإنّه يندم على عمل عمله. فإن ترك الفرس لمّا نزل عنه [واشتغل][5] بعمل آخر دلّ على عزله. والفرس الجموح رجلٌ مجنون. والحرون رجلٌ بَطِرٌ[6] متهاونٌ بالأمور. وقفزُ الفرس سرعةُ نيل أمانيه، ووثوبه زيادةٌ في خيره، وهملجته[7] استواء أمره، ومنازعة فرسه إيّاه خروج عبده عليه إن كان سلطاناً، و[خروج] شريكه عليه [إن][8] كان تاجراً، أو نشوز امرأته عليه [إن][9] كان من عُرْض الناس.

و[بلادة][10] الفرس ظفر العدوّ براكبه. وكثرة شعر ذنب الفرس كثرةُ ولده وتبعه. ومن رأى أنّ ذنبه قُطع من أصله مات ولده وأتباعه. ومن رأى كأنّ ذنب فرسه محذوفٌ[11] فإنّه يموت ولا يبقى له نسل. وقال بعضهم: من رأى كأنّه راكبٌ فرساً فإنّه يَغْصب مالاً. فإن رأى كأنّ الفرس أدهمُ فإنّه يسافر سفراً يضرّ بماله. قالوا فإن رأى كأنّ الفرسان يطيرون في الهواء فإنّه يقع هناك فتنةٌ وحرب.

---

(1) [ركب]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) سورة الأنبياء (21: 13).

(3) سنن ابن ماجه، 2786–2788؛ سنن الترمذيّ، 1694؛ سنن الدارميّ، 2616، 2617؛ سنن النسائيّ، 3574–3577؛ صحيح ابن حبّان، 4668، 4669؛ صحيح البخاريّ، 2850، 2852، 3119؛ صحيح مسلم، 1871–1873؛ مسند أحمد، 5102، 5200، 7553.

(4) جناحين: د، ن؛ حباحب: آ.

(5) [واشتغل]: ن، آ؛ سقطت د

(6) بَطِر: د؛ بطيء: ن، آ.

(7) الهَمْلَجة: هي حسنُ سير الدابّة في سرعة؛ لسان العرب (هملج).

(8) [إن]: فإن: د؛ صوابها ن، آ.

(9) [إن]: فإن: د؛ صوابها ن، آ.

(10) [بلادة]: قلادة: د؛ صوابها ن، آ.

(11) محذوف: د، آ؛ محروق: ن.

وأمّا رؤية الفرس المائيّ في النوم يدلّ على رجاء كذّاب وعمل لا يتمّ. والرَّمَكة جاريةٌ أو امرأةٌ خيّرةٌ[1] شريفة، وركوبها دليلٌ على الفسق بامرأة.

(768) والبغل رجلٌ أحمق وُلد من سِفاح لأنّ أباه من غير جنسه. ويدلّ ركوب البغل في المنام على سفر خصوصاً إذا كان بإكاف، وإن كان أغرّ محجّلاً أو كان في مسيرة متوجّهاً نحو القبلة كان السفر حجّاً. ويدلّ ركوب البغل أيضاً على طول العمر وعلى التزوّج بامرأة لم تلد[2]. والبغلة بسرجها وأدواتها امرأةٌ حييّةٌ[3] أديبة. فإن رأى كأنّه ركب بغلةً ليست له فإنّه يخون رجلاً في امرأته، وكذلك ركوب البغلة مقلوباً. وقيل إنّ من رأى أنّه ركب بغلاً خاصم إنساناً.

(769) والحمار جَدّ الرجل كيف ما رآه سميناً ومهزولاً، فسمنه وجماله حسن جَدّه، وهزاله فقره وضيق عيشه، وسواده سؤدده وسروره، وبياضه بهاؤه، وخضرته ورعه ودينه وشهادة يُرزقها. والحمار بسرجه ولدٌ في عزّ، وطول ذنبه بقاء دولته في عَقِبه. وموت الحمار يدلّ على موت صاحبه[4]، وقال بعضهم: إنّ موت الحمار زيادةٌ في المال. وحافر الحمار قِوام ماله[5]. فإن رأى كأنّه لا يحسن الركوب أو يخاف الركوب فإنّه يدّعي ما ليس له. وإن رأى كأنّه مَلَك حميراً فإنّه يصاحب أقواماً جهّالاً لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ. فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾[6]. ومن رأى كأنّ حماره لا يسير إلّا بالضرب فإنّ صاحبه لا ينال ما يطلب إلّا بالدعاء. ومن رأى كأنّ حماره تحوّل بغلاً كان معاشه من سفره، فإن رأى كأنّه تحوّل فرساً كان معاشه من جهة سلطان، فإن تحوّل حماره سبعاً كان السلطان الذي منه معاشه غشوماً، فإن رأى كأنّه تحوّل كبشاً فإنّ معاشه يكون مع شرف وتمييز. والحمار المصريّ وكيلٌ صالح. وقيل من رأى كأنّه صارع حماراً مات بعض أقربائه. وإن رأى كأنّه جمع روث الحمار نال مالاً من حيث لا يرجوه. وإن رأى كأنّه أكل لحم حمار أصاب مالاً من جدّه. فإن رأى كأنّه حمل حماراً قوّاه الله على جدّه، وكذلك إن رأى كأنّه نكح حماراً، فإن رأى كأنّ الحمار نكحه أصاب مالاً وجمالاً[7] لا

(1) خيّرة: د؛ حرّة: ن، آ.

(2) لم تلد: د؛ لا تلد: ن، آ.

(3) حييّة: د؛ حسيبة: ن، آ.

(4) وموت الحمار يدلّ على موت صاحبه: سقطت ن.

(5) ماله: د، ن؛ حاله: آ.

(6) سورة المدّثّر (74: 50-51).

(7) وجمالاً: د؛ جمّاً: ن، آ.

يوصف لكثرته.

وأمّا الأتان فقد قيل إنّها مالٌ مناله من الحرث[1]، وقيل هي زيادةٌ في المال مع نقصان في الجاه. فإن رأى أنّها حبلى دلّت رؤياه على بقاء ماله، وإن نتجت جحشاً فُتحت عليه أبواب المعاش، فإن كان الجحش ذَكَراً أصاب ذِكراً، وإن كانت أنثى دلّت على خموله. وقيل إنّ من ركب أتاناً بلا جحش تزوّج امرأةً بلا ولد، فإن كان معها جحشٌ أصاب امرأةً لها ولد. وقيل إنّ من رأى كأنّه راكبٌ جحشاً فإنّه يصيبه همّ من جهة ولده أو امرأته. فإن رأى كأنّه أخذ بيده جحشاً جموحاً أصابه [فزعٌ من جهة ولده، وإن لم يكن جموحاً أصاب][2] منفعة بطيئة.

(770) وأمّا البقرة فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال له: رأيت كأنّي أذبح بقرةً أو ثوراً[3]، فقال: أخاف أن تكون تبقر رجلًا، فإن رأيت دماً خرج فإنّه أشدّ، أخاف أن تبلغ القتل، وإن لم ترَ دماً فهو أهون. ورُوي عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: رأيت كأنّي على تلّ وحولي بقرٌ تُنحر، فقال لها مسروق: إن صدقت رؤياك كان حولك مَلْحمة.

قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: بلغنا عن ابن سيرين أنّه قال: سمان البقر لمن ملكها أحبّ إليّ من مهازيلها، لأنّ السمان سنون خصب والمهازيل سنون جدب لقوله عزّ وجلّ في قصّة يوسف: ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾[4].

وقيل إنّ البقرة رفعةٌ ومال. والسمينة من البقر امرأةٌ موسِرة، والمهزولة امرأةٌ معدمة، والخضراء ذات ورع، وذات القرون امرأةٌ ناشزة، والحلوبة ذات خير ومنفعة. وإن رأى كأنّه أراد حلبها فمنعته بقرنها فإنّها تنشز عليه، فإن رأى كأنّ غيره حلبها فلم تمنعه فإنّ الحالب يخونه في امرأته. وضيعتها [تدلّ][5] على فساد الامرأة. وكرشها مالٌ لا قيمة له. وحلّها حلّ[6] امرأته. وقال بعضهم: البُلْقة في وجه البقرة شدّةٌ في أوّل السنة، وفي [جنبها][7] شدّةٌ في وسط السنة، وفي أعجازها شدّةٌ في آخر السنة. والمسلوخ من البقرة مصيبةٌ في رجل من الأقرباء، ونصف

(1) الحرث: د؛ الحرب: ن، آ.
(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) أو ثوراً: سقطت ن، آ.
(4) سورة يوسف (12: 43).
(5) [تدلّ]: يدلّ: د؛ صوابها ن، آ.
(6) وحلّها حلّ: د؛ وحبلها حبل: ن، آ.
(7) [جنبها]: جبهتها: د؛ صوابها ن، آ.

المسلوخ مصيبةٌ[1] في أخت أو بنت لقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾[2]. والربع من اللحم مصيبةٌ في امرأة، والقليل منه مصيبةٌ واقعةٌ في سائر القرابات لقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً﴾[3]. وقال بعضهم: إنّ أكل لحم البقر في التأويل إصابة مال حلال في [السنة][4] لأنّ البقرة سنة. وقيل إنّ قرون [البقرة][5] سنون خصبة. فإن رأى كأنّه اشترى بقرةً سمينةً أصاب ولاية بلدة عامرة. ومن رأى كأنّه وجد بقرةً أصاب ضيعةً[6] من رجل جليل، وإن كان عَزَبًا فقيل إنّه يتزوّج امرأةً مباركة. ومن رأى كأنّه ركب بقرةً سوداء أو غيرها دخلت داره وربطها نال ثروةً وسروراً وخلاصاً من الهموم، فإن رأى كأنّ البقرة دخلت داره ونطحته بقرنها دلّت رؤياه على خسران. ومن رأى كأنّه يضرب ثوراً أو بقرةً بالخشب أو يعضّهما دلّت رؤياه على كثرة ذنوبه عند الله عزّ وجلّ[7]. فإن رأى بقرةً خدشته أصابه بقدر الخدشة مرض. ومن رأى كأنّ ثوراً أو بقرةً وثبت عليه فإنّه يصيبه شدّةٌ وربّما أدّت إلى القتل. ومن رأى كأنّ ثوراً سقط عليه فإنّه يموت في تلك السنة. فإن رأى كأنّ بقرةً تمصّ لبن عجلتها فإنّ امرأته تحثّ ابنتها على فاحشة. فإن رأى كأنّ عبداً يحلب بقرة مولاه دلّت رؤياه بأنّ العبد يتزوّج امرأة مولاه.

وأمّا الثور فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ ثوراً عظيماً خرج من جُحر صغير ثمّ أراد أن يعود في ذلك الجحر فضاق عنه، فقال: هي الكلمة العظيمة تخرج من فم الرجل يريد أن يردّها فلا يستطيع. وحُكي عن ابن سيرين أنّه قال: الثيران عجم. وما زاد على [أربع عشرة][8] من البقر فهي حرب، وما كان دون ذلك فهو خصومة.

قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه إنّ الثور في التأويل عامل، فمن رأى كأنّه ركب ثوراً فهو عامل[9]، وإن كان على الثور حمل فإنّه يأتيه مال على قدر الحمل، فإن أدخله منزله

(1) في رجل من الأقرباء... مصيبةٌ: سقطت آ.

(2) سورة النساء (4: 11).

(3) سورة النساء (4: 1).

(4) [السنة]: البقرة: د؛ صوابها ن، آ.

(5) [البقرة]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) ضيعة: د، آ؛ صنعة: ن.

(7) عند الله عزّ وجلّ: د؛ عند الله عزّ وجلّ فليستغفر الله: ن، آ.

(8) [أربع عشرة]: أربعة عشر: د؛ صوابها ن.

(9) فهو عامل: د؛ قهر عاملاً: ن، آ.

وهو راكبه فإنّه يُساق إليه خيرٌ ما لم يكن الثور أحمر، فإن كان أحمر فهو مرض أهله[1] أو مات أهله. فإن رأى ثوراً تحوّل ذئبًا فإنّ عاملاً ظالماً يصير عادلاً. وقيل الثور عدوٌّ من جنس العمّال. وقيل الثور ملكٌ أو رئيس أو قيّم أهل بيت. والثور الواحد للوالي ولاية سنة واحدة [وللتاجر تجارة سنة واحدة][2]. فإن رأى كأنّه تملّك ثوراً[3] انقاد له قومٌ من العمّال والأشراف. فإن رأى أنّه أكل رأس ثور نال رئاسةً ومالاً وسروراً إن لم يكن الثور أحمر. وذبح الثور وأكل لحمه رزقٌ حلال. فإن رأى كأنّه اشترى ثوراً فإنّه يداري الأفاضل والإخوان[4] بكلام حسن. وقيل إنّ من رأى ثوراً [أبيض][5] نال خيراً. وإنْ نطحه بقرنه دلّ على غضب الله عزّ وجلّ، وقال بعضهم: إن رأى أنّه نطحه رزقه الله تعالى أولاداً صالحين. فإن رأى كأنّ الثور خار عليه فإنّه يسافر سفراً بعيداً. فإن تكلّم الثور أو كلّمه[6] الثور فقد قيل إنّه يقع بينه وبين رجل خصومة.

والجاموس رئيس[7] مَهيب قويٌّ شجاع يحتمل أذى الناس فوق طاقته. فإن رأى امرأةً كأنّ لها قرناً كقرن الجاموس فإنّها تنال ولايةً ويتزوّجها مَلِكٌ إن كانت لذلك أهلاً، وإلّا رجع تأويلها إلى [قيّمها][8].

والعجل إذا رأى في منامه كأنّ بقرته نتجته أو رأى كأن وُهب له دلّت رؤياه على[9] ابن يرزقه الله تعالى، وكذلك سائر أولاد البهائم وفراخ الطير.

(771) وأمّا الجمل فإن رأى [بُخْتيًّا][10] دلّ على رجل أعجميّ، وإن كان عربيّاً دلّ على أعرابيّ، فإن كان [مغتلماً][11] دلّ على عدوّ غنيّ[12]. وقيل هو دليلٌ على المطر، وكذلك القطار

---

(1) أهله: د؛ ابنه: ن، آ.

(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) ثوراً: د؛ ثيران كثيرة: ن، آ.

(4) الأفاضل والإخوان: د؛ الناس: ن، آ.

(5) [أبيض]: أبيضاً: د؛ صوابها ن، آ.

(6) أو كلّمه: د؛ أو هو كلّم: ن، آ.

(7) رئيس: د؛ رئيس مبتدع: ن، آ.

(8) [قيّمها]: قيمتها: د؛ صوابه: ن، آ.

(9) إذا رأى في منامه كأنّ بقرته... على: سقطت ن، آ.

(10) البُختيّة: الإبل الخراسانيّة، تنتج من بين عربيّةٍ وفالج؛ لسان العرب (بخت)؛ [بختيّاً]: نجيباً: د؛ صوابها ن، آ.

(11) [مغتلماً]: متعلّماً: د؛ صوابها ن، آ.

(12) غنيّ: د؛ غبيّ: ن؛ غنيّ قويّ: آ.

من الجمال في الشتاء دليلٌ على القطر[1]، وكذلك إذا سمع وقع حوافر الدوابّ من غير أن عاينها. [فإن رأى كأنّه راكبٌ جملاً بختيّاً هو له منقاد ارتفع مراده من جهة رجل أعجميّ][2]، فإن رأى كأنّه راكبٌ جملاً أعرابيّاً رزقه الله الحجّ إن شاء الله، فإن رأى كأنّه نزل عنه في الطريق ناله مرض أو تعذّر عليه سفره.

فإن رأى كأنّه اشترى إبلاً فإنّه يشتغل[3] بالأعداء، فإن رأى كأنّه ركب واحداً [منها][4] نفسَه سافر. وإن ركبه وهو عُريان لا قَتَب عليه ولا حَلَس[5] يظفر بعدوّه. وإن رأى كأنّه سقط عن ظهر بعير أصابه فقر. وإن رأى كأنّ بعيراً رمحه مرض. وإن رأى كأنّه صال عليه أصابه مرضٌ أو حزنٌ أو وقعت بينه وبين رجل[6] خصومة. وإنّ رأى كأنّه استصعب عليه أصابه حزنٌ من عدوّ قويّ. فإن أخذ بخِطام البعير وقاده إلى موضع معروف فإنّه [يدلّ][7] رجلاً مفسداً على الصلاح، وإن قاده في غير طريقه فإنّه يبعثه على الفساد. وقيل إنّ قود البعير بزمامه دليلٌ على انقياد بعض الرؤساء له. فإن رأى كأنّه رعى إبلاً عِرابًا نال ولايةً على العرب، وإن كانت بَخاتيّ فعلى العجم. وإن رأى كأنّه أخذ من أوبارها نال مالاً باقياً. فإن رأى إبلاً كثيرةً في بلده فإنّه يقع في تلك الناحية حربٌ أو وباءٌ[8] نعوذ بالله من البلاء. فإن رأى كأنّ جملينِ يتنازعان وقعت حربٌ بين ملكين. وإن رأى كأنّه أكل رأس جمل نِيئاً اغتاب رجلاً عظيماً.

وأمّا الناقة فقد حُكي عن ابن سيرين أنّه سُئل عن رجل رأى في منامه ناقة، فقال: يتزوّج. وسأله آخر عن رجل رأى كأنّه يسوق ناقةً عربيّةً فقال: شركةٌ[9] وطاعةٌ من امرأة عربيّة. فالناقة في التأويل المرأة الشريفة الجيّدة[10]، وركوبها التزويج بها، فإن ركبها مقلوباً ارتكب منها فاحشة.

ولحم الإبل إذا كان طريّاً مصيبة، وأكلُ لحمها مطبوخاً إصابة رزق حلال، وقيل هو وفاءٌ

(1) القطر: د؛ القطر المتتابع: ن، آ.

(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) يشتغل: د؛ يستميل: ن، آ.

(4) [منها]: منهما: د.

(5) لا قتب عليه ولا حلس: سقطت آ.

(6) رجل: د؛ رجل سفيه: ن، آ.

(7) [يدلّ]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) وباء: د، ن؛ زنا: آ.

(9) شركة: د؛ منزلة: ن، آ.

(10) الجيّدة: د؛ الحسيبة: ن، آ.

بنذر لقوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾[1] قيل هو لحم الجَزور.

والناقة إذا رأى في المنام كأنّه يحلبها رُزق امرأةً صالحة وابناً مباركاً، وقيل إن كانت [بُخْتيّة][2] أصاب مالاً من بعض العجم، وإن كانت عربيّة أصاب[3] من بعض العرب[4]. والمحذوفة[5] من النوق سفرٌ في برّ. والمهلوبة سفرٌ يُخشى فيه قطع الطريق. والفصيل ولد رجل شريف. ومسُّ الفصيل وكلِّ صغيرٍ من [الولدان][6] حزنٌ وشغل.

(772) وأمّا الغنم فغنيمة. وقد رُوي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: «رأيتُ في المنام أنّي وردت على غنم سود فأوّلتها العرب، ثمّ وردت على غنم بيض فأوّلتها العجم.»[7] فمن رأى في منامه أنّه يسوق غنماً كثيرةً وأعنزاً فإنّه ولاية العرب والعجم، وحلبُه ألبانها أو أخذه من أصوافها إصابته منهم الأموال. وقال بعضهم: من رأى قطيعاً من غنم دامَ سروره. فإن رأى شاةً واحدةً كان سروره سنةً واحدة. ورؤوس الأغنام وأكارعها زيادة الجاه[8]. ومُلك الأغنام إصابة غنيمة. فإن رأى كأنّه مرّ بأغنام فإنّهم رجالٌ أغتام[9] ليس فيهم أحلام. فإن رأى كأنّ أغناماً استقبلته فإنّه يستقبله أقوامٌ لقتال فيظفر بهم.

والضأن قومٌ عجم. والمعز أشراف الرجال. ومن رأى كأنّه يتبع شاةً في المشي فلا يلحقها يُحرم بعض ما يرجو. والألْية مال المرأة لأنّها تتبع الشاة. والعنز جاريةٌ أو امرأة فاسدةٌ غنيّة إذا رآها سمينة، وفقيرة إذا رآها هزيلة، وكلام [العنز][10] يدلّ على خصب وخير. وصوف العنز مالٌ

---

(1) سورة آل عمران (3: 93).

(2) [بختيّة]: نجيبة: د؛ صوابها ن، آ.

(3) من بعض العجم... أصاب: سقطت آ.

(4) من بعض العرب: د؛ من بعض العرب، وحُكي أنّ رجلاً قال لابن سيرين: رأيتُ كأنّي أحلب بختيّة فما زلتُ أحلبها حتّى حلبتها دماً، فقال: ليس هذا رؤياك، هذا رؤيا عديّ بن أَرْطاة، هي رؤيا أمير. وكان على البصرة فأرسل إليه عديّ فقال: إنّي رأيت. فقال ابن سيرين: أنت رجلٌ تعدّيت ما أحلّ الله لك إلى ما حرّم عليك، إنّما الناقة الأمّة، وأنت حين حلبتَها عدلتَ فيها، فلمّا حلبتَها دماً ظلمتها، فاتّق الله ولا تظلم الأمّة: ن، آ.

(5) النوق المحذوفة: أي المقطوعة الآذان؛ لسان العرب (حذف).

(6) [الولدان]: البلدان: د؛ صوابها ن، آ.

(7) وقد رُوي عن النبيّ... فأوّلتها العجم: سقطت ن، آ.

(8) الجاه: د؛ الحياة: ن، آ.

(9) رجلٌ أغْتَم وغَتْميّ: لا يُفصح شيئًا؛ لسان العرب (غتم).

(10) [العنز]: ن، آ؛ سقطت د.

وإحراقه إفساد المال والإخلال بالدين. ورؤية النوم على صوف العنز مالٌ كثيرٌ من جهة امرأة ذات دين. والشَّعر[1] مال. وشَعر السبع مالٌ من جهة السلطان. والعَناق امرأةٌ عربيّة. والجدي ولد. والكبش رجلٌ شريفٌ عزيز لأنّه كان فداء[2] وسمّاه الله تعالى عظيماً فقال: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[3]. ومن رأى كأنّه ذبح كبشاً لغير الأكل فإنّه يقتل رجلاً شريفاً أو عدوّاً قويّاً. فإن رأى وهو في حرب رُزق الظَّفَر. والكباش المذبوحة في موضع قومٌ مقتولون. فإن رأى كأنّه ابتاع كبشاً احتاج إليه رجلٌ شريفٌ فينجو بسببه من هلاك أو يبرأ بمعالجته من مرض. ومن رأى كأنّ كبشاً يواثبه فإنّه يصيبه من عدوّه ما يكره. فإن رأى كأنّه نطحه فإنّ بعض الرؤساء يشتمه. وأخذُ قرن الكبش منعُه، وأخذُ شعره إصابة مال من رجل شريف، وأخذ أَليته ولايته الأمر على بعض الأشراف [و]وراثته إيّاه ماله أو يزوّجه بابنته، وأخذه ما في بطنه استيلاؤه على خزانة رجل شريف.

والنعجة امرأةٌ مستورة مسوّدة[4] لقوله تعالى[5]: ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[6]. ومن رأى كأنّه نكح نعجةً نال مالاً من غير وجهه ودلّت رؤياه على خصب السنة في سكون. ومواثبة النعجة الرجلَ مكرُ امرأته به. وذبح النعجة نكاح امرأة وكذلك ارتباطها. وحملها رجاءُ إصابة مال[7]، وولادتها نيل المرجوّ، ودخولها الدار خصب السنة. وشحم النعجة مال المرأة، وكذلك لبنها. فإن ذبحها وكان من [نيّته][8] أكل لحمها فإنّه يأكل مال امرأته بعد موتها. والسَّخْل ولده[9]. ومن رأى في منامه كأنّه ذبح سخلةً وأكل لحمها دلّت رؤياه على موت ولده[10].

(1) دين والشعر: تكرّرت في «د» خطأً.
(2) فداء: د؛ فداء الذبيح: ن، آ.
(3) سورة الصافّات (37: 107).
(4) مسوّدة: د؛ موسِرة: ن، آ.
(5) لقوله تعالى: د؛ لقوله تعالى في قصّة داود عليه السلام وحكايةً عن الملكين: ن، آ.
(6) سورة ص (38: 23).
(7) مال: سقطت ن.
(8) [نيّته]: ن، آ؛ غير واضحة في د.
(9) ولده: د؛ ولد: ن، آ.
(10) ولده: د، آ؛ ولد: ن.

الباب [الرابع][1] والثلاثون:
في تأويل رؤيا الوحوش والسباع

(773) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: إنّ من وحوش القفار الحُمُرَ والظباء[2] والمها. فأمّا حمار الوحش فقد اختُلف في تأويله فمنهم من قال إنّ رؤيته تدلّ على عداوة بين صاحب الرؤيا وبين رجل مجهول خامل في الأصل، ومنهم من قال يدلّ على مال، ومن رأى حمار وحش من بعيد فإنّه يصل إلى مال ذاهب. وقيل إنّ ركوبه رجوعٌ عن الحقّ إلى الباطل، وشقّ عصا المسلمين. ومنهم من قال إنّه من رأى كأنّه يأكل لحم حمار وحش أو يشرب لبنه أصاب عبيداً من رجل شريف. وقيل إنّ الإنسيّ من الحيوان إذا استوحش دلّ على شرّ وضرّ. والوحشيّ إذا استأنس دلّ على خير ونفع. وجماعة الوحش أصحاب القرى والرساتيق.

(774) وأمّا الظبية فجاريةٌ حسناء عربيّة، فمن رأى كأنّه اصطاد ظبيةً فإنّه يمكر بجارية أو يخدع امرأةً فيتزوّجها. فإن رأى كأنّه رمى الظبية بحجر دلّت رؤياه على طلاق امرأة وضربها أو وطء جارية. فإن رأى كأنّه رماها بسهم فإنّه يقذف جارية. فإن رأى كأنّه ذبح ظبيةً فسال منها دمٌ[3] فإنّه يفترع جارية. فإن رأى كأنّه تحوّل ظبياً ظهرت زيادة في نفسه وماله ونال لذّات الدنيا[4]. فإن رأى كأنّه يعدو في أثر ظبي [زادت قوّته][5].

(775) فإن رأى كأنّه أخذ غزالاً أصاب ميراثاً ورُزق ابناً إن كان بامرأته حمل. فإن رأى كأنّه

---

(1) [الرابع]: الخامس: د؛ صوابها ن، آ.

(2) والظباء: د؛ والظباء والوعول: ن، آ.

(3) ذبح ظبيةً فسال منها دم: د؛ سلخها: ن، آ.

(4) فإن رأى كأنّه تحوّل... لذّات الدنيا: سقطت ن، آ.

(5) [زادت قوّته]: بادية قوّة: د؛ صوابها ن، آ.

أدخله[1] داره فإنّه يزوّج ابنه. ومن رأى كأنّ غزالاً وثب عليه فإنّ امرأته تعصيه ولا تطيعه.

(776) وأمّا الوعل فرجلٌ خارجيٌّ له صيت. فمن رأى كأنّه اصطاد وعلاً أو كبشاً أو تيساً على جبل فإنّه ينال غنيمةً من ملك قاس لأنّ الجبل في التأويل ملكٌ فيه قساوة. وصيد الوحش غنيمة. ورميُ الكبش في الجبل قذفُ رجل متّصل ببعض الملوك، وإصابته إيّاه إدخال مضرّة عليه، وأكل لحمه مالٌ من رجل كبير.

(777) والمها وهي ثور الوحش رئيسٌ متبذّل[2] حلال المطعم قليل الأذى مخالفٌ للجماعة.

(778) والأيِّل رجلٌ غريب [في بعض المفاوز][3] أو الجبال أو الثغور له رئاسةٌ ومطعمه حلال. ومن رأى كأنّ رأسه تحوّل رأس أيّل نال رئاسةً وولاية.

(779) والفيل مختلَفٌ في تأويله فمنهم من قال: إنّه ملكٌ ضخم، ومنهم من قال رجلٌ ملعونٌ لأنّه من المسوخ. ويُحكى أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّني على فيل، فقال ابن سيرين: الفيل ليس من مراكب المسلمين أخاف أنك على غير الإسلام. وقيل إنّه شيءٌ مشهورٌ عظيم لا نفع فيه لأنّه لا يُحلب ولا يؤكل لحمه، فقال[4]: إنّ من رأى فيلاً ولم يركبه نال في نفسه نقصاناً وفي ماله خسراناً، فإن ركبه نال ملكاً. وقيل إن رأى كأنّه ركب الفيل ليلاً بآلته وهو منقادٌ له فإنّه يغلب ملكاً ضخماً إن كان أهلاً لذلك أو ينال ملكاً، وإن لم يكن أهلاً لقي حرباً ولم يُرزق الظَّفَر وربّما هلك في تلك الحرب. فإن رأى كأنّه ركبه وهو مسرجٌ مطيع له نال ربحاً كثيراً في تجارته إن كان تاجراً، [وإلّا][5] تزوّج بنت بعض[6] الرؤساء. وإن رأى كأنّه ركبه نهاراً أصابه حزنٌ بسبب امرأته أو دلّت رؤياه على أنّه يطلّق امرأته. وقيل إذا رأى كأنّه ضربه بخرطومه أصاب ثروة، وكذلك إن أخذ من روثه. ومن رأى كأنّه أخذ بخرطومه أصاب ثروة[7]. ومن رأى كأنّه أخذ بخرطومه فإنّه يصيب مالاً حلالاً من ملك. ومن رأى كأنّه يجلب[8] فيلاً فإنّه

---

(1) أدخله: د، ن؛ دخل: آ.

(2) مبتذل: د؛ مبتدع: ن، آ.

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) وقيل إنّه شيءٌ مشهور... فقال: سقطت ن، آ.

(5) [وإلّا]: أولا: د؛ صوابها ن، آ.

(6) [بنت بعض]: بعض بنت: د.

(7) ومن رأى كأنّه أخذ بخرطومه أصاب ثروة: سقطت ن، آ.

(8) يجلب: د؛ يحلب: ن، آ.

يمكر بملك أو رئيس فيستفيد من جهته مالاً حلالاً. فإن رأى فيلاً مقتولاً فإنّه يموت في تلك البلدة ملكٌ أو رئيس. وقيل رؤية الفيل في غير بلاد النُّوبة شدّةٌ وفزع، وفي بلادها ملك. ومن رأى كأنّه يكلّم الفيل أو يكلّمه الفيل استفاد مالاً من ملك. فإن رأى كأنّ الفيل يركض في إثره أصابته من ملك مضرّة، فإن لحقه الفيل في ركضة واحدة صار إليه مال أعدائه. ورؤيا الفيل غير صالحة للنساء أصلاً. وتعبيرها من الخير والشرّ بطيءٌ ولا يكون سريعاً لأنّ الفيل بطيء التربية. فإن رأى كأنّه رعى فيلةً فإنّه يصادق ملوك العجم ويؤاخيهم ويواليهم فينقادون له.

وبلغنا أنّ أبا إبراهيم السامانيّ كان رأى في منامه أيّام محاربته [عمرو][1] بن الليث كأنّ له فيلاً أعور ومعه سباع الطير ومعه [قارئ][2] يقرأ هذه السورة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾[3] إلى آخرها، فدعا بعض المعبّرين وذكر له رؤياه فقال المعبّر: إنّ الفيل عمرو بن الليث، وسباع الطير جيشه، وسورة « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ» دليلٌ على انهزامه[4]. فقوي لذلك قلب [أبي][5] إبراهيم وحارب [عمرو][6] بن الليث فهزمه. واقتتال الفيلين دليلٌ على اقتتال الأميرين.

(780) وأمّا البَبْر[7] فعدوٌّ حسيبٌ مطاع. فمن رأى كأنّه يشرب لبن ببر ظفر بعدوّه.

(781) وأمّا الأسد فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّي أخذتُ جرو أسد فأدخلته بيتي، فقال: تطابق بعض الملوك. وحُكي أيضاً عنه أنّ رجلاً أتاه وعليه ثيابٌ وسخةٌ فقال: رأيت كأنّ في يدي جرو أسد وأنا أحتضنه، فقال له ابن سيرين: ما بالك وشأن بني الأمراء؟ لِما رأى من رثاثة ثيابه، ثمّ قال: لعلّ امرأتك تُرْضِع ولد رجل منهم، فقال الرجل: إي والله، فقال ابن سيرين: [هو ذلك. وعن ابن سيرين أيضاً أنّه قال][8]: الأسد ملكٌ جبّارٌ وهو رجلٌ لا يأمنه صديق ولا عدوّ. فإن رأى كأنّ أسداً وثب على الناس[9] دلّت رؤياه على قهر الملك رعيّته. وقطع رأس أسد ينال ملكاً وسلطاناً. وقيل إنّ من رأى في منامه رأس أسد

---

(1) [عمرو]: عمر: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [قارئ]: قارئاً: د.
(3) سورة الفيل (105: 1).
(4) انهزامه: د؛ انهزامه وفراره: ن، آ.
(5) [أبي]: ن؛ سقطت د، آ.
(6) [عمرو]: عمر: د؛ صوابها ن، آ.
(7) البَبْر جنسٌ من السباع، دخيلٌ في كلام العرب؛ شفاء الغليل، 63.
(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) الناس: د؛ النار: ن، آ.

أو رأس غيره من السباع ذهب منه رأس مال في حياته[1]. فإن رأى كأنّه يرعى الأسود فإنّه يصادق ملوكاً جبّارين. فإن رأى كأنّه ركبها فإنّه يقهر الملوك. فإن رأى كأنّه أكل لحم أسد فإنّه يزاحم سلطاناً في ملكه وينال من ماله. ومن رأى كأنّه رأى الأسد فهرب منه ولم يره[2] الأسد رُزق الأمن من المخاوف والظَّفَر بالعدوّ والعلم والحكمة لقوله تعالى[3]: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً﴾[4] الآية، وكذلك كلّ من رأى في منامه أنّه هاربٌ ولا يرى طالبه ولا يراه طالبه[5]. فإن عدا الأسد خلفه ولم يلحقه أصابه خوف من سلطان ظالم ثمّ نجا من شرّه، أو مرض مرضاً شديداً يشرف على الموت ثمّ يبرأ. فإن رأى كأنّه ركب أسداً وهو يخافه أصابه بلاء. فإن رأى كأنّ الأسد صرعه حُمّ أو سُجن لأنّ الأسد محموم والحمّى تقييد. فإن رأى أسداً في بيته أو رأى كأنّه ضاجعه وهو لا يخافه فإنّه يأمن شرّ عدوّه وترتفع من بينهما العداوة وتثبت الصداقة. فإن رأى كأنّ أسداً قُتل ببلدة قُتل ملكها وهلك. ومن رأى في حِجْره جرو أسد ولدت امرأته ابناً. وقال بعضهم: من رأى كأنّه قتل أسداً نجا من الأحزان كلّها. ومن رأى كأنّه تحوّل أسداً فإنّه يصير رئيساً جائراً.

واللبوة بنت ملك، فمن رأى كأنّه ينكح لبوةً وجد العلوّ وقهر العدوّ وأمن الشرّ.

(782) وأمّا الذئب فعدوٌّ ظلوم كذّابٌ لصّ، فمن رأى في داره ذئباً فإنّ اللصّ يدخل داره. وحُكي عن بعضهم أنّ من رأى في منامه ذئباً فإنّه يسمع من رئيسه كلاماً حسناً ويصيب منه خيراً أو رئاسةً خصوصاً إذا صاده[6]. فإن رأى كأنّ ذئباً تحوّل ثوراً فإنّ لصّاً[7] يتوب. وقيل إنّ رؤيا الذئب [تدلّ][8] على اتّهامك البريء بدليل قصّة يوسف عليه السلام. فإن رأى كأنّه يربّي جرو ذئب فإنّه يربّي لقيطاً من نسل لصّ، يكون ذلك اللقيط سبب خراب منزله وذهاب ماله[9].

---

(1) حياته: د؛ خيانته: آ؛ فإن رأى كأنّه أكل رأس سبع دلّت رؤياه على استفادة ملك في امتداد عمره: ن، آ.

(2) يره: د؛ ير: ن، آ.

(3) لقوله تعالى: د؛ لقوله تعالى إخباراً عن موسى عليه السلام: ن، آ.

(4) سورة الشعراء (26: 21).

(5) ولا يراه طالبه: سقطت آ.

(6) صاده: د، ن؛ صادفه: آ.

(7) لصّاً: د، ن؛ لصّه: آ.

(8) [تدلّ]: يدلّ: د، ن، آ.

(9) ماله: د؛ ماله، وقد حُكي عن الحسن قال: قال رجلٌ لحصين التَّرْجُمان أيّام عمر بن عبد العزيز: رأيتُ في المنام كأنّ الذئاب تطرد الكلاب. فقال له: لم تر ذلك، ولكنّك رأيت الكلاب تطرد الذئاب لحال عمر وسيرته. وكان ذلك كذلك: ن، آ.

(783) وأمّا الدبّ فعدوٌّ ذمّيّ[1] لصّ أحمق[2] وربّما كان قاطعاً لقوافل الحاجّ، وركوبه يدلّ على إحدى خصلتين: إمّا وقوعٌ في خوف ثمّ الخلاص منه، وإمّا نيل ملك ورئاسة.

(784) وأمّا الخنزير فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في المنام كأنّ في فراشي خنزيرةً فقال: تطأ امرأةً يهوديّة. والخنزير عدوٌّ ذو كِيادٍ قويّ، وركوبه نيل مال عظيم كثير، والأكل من لحمه طعامٌ حرامٌ وربحٌ حرامٌ في التجارة سريع. والمشي على هيئة مشي الخنزير نيل سرور. وبلغنا أنّ كسرى أنوشروان رأى في منامه كأنّه يشرب الخمر من جامِ ذهبٍ ومعه خنزيرٌ يشرب من الجام. فقصّ رؤياه على بُزْرُجُمِهْر فقال له: أخلِ حجر نسائك من الخصيان والغلمة والأطفال واجمعهنّ وأدخلني عليهنّ[3]. ففعل ذلك ودعا بُزْرُجُمِهْر بعود وجعل يضربه وقال لكسرى: عرِّ كلّ واحدة منهنّ ومُرها فلترقص. ففعل ذلك إلى أن وصل نوبة الرقص إلى واحدة، فقامت بعض حظاياه فقالت: إنّها جاريةٌ حييّة[4] فلا تأمرها بالرقص. فقال: لا بدّ لها من ما فعل صواحبها، فلمّا عُرّيت وُجدت رجلاً، فقال: أيّها الملك، هذا تأويل رؤياك، وأمّا الجام فهذه الحظيّة عندك، وأمّا شربك الخمر فتمتّعك بها، وأمّا الخنزير الذي شاركك فيها فهو هذا الرجل.

(785) وأمّا الضبع فعدوٌّ ظالمٌ كيّادٌ مدبّر. فمن رأى كأنّه ركب ضبعاً نال سلطاناً. فإن رأى كأنّه ركب ضبعةً[5] تزوّج امرأةً عجوزةً ساحرة. ومن رأى كأنّه يأكل لحم ضبع فقد سُحر ولا يشعر.

(786) وأمّا القرد فهو رجلٌ معيوبٌ وهو من المسوخ، وقيل هو رجلٌ يرتكب الكبائر. فمن رأى أنّه حارب قرداً فغلبه[6] فإنّه يمرض ثمّ يبرأ، وإن غلبه القرد مرض مرضاً شديداً لا دواء له. ومن رأى كأنّه اصطاد قرداً أصاب منفعةً من جهة السَّحَرة. ومن رأى كأنّه نكح[7] قرداً ارتكب فاحشة. ومن رأى كأنّ قرداً عضّه وقعت بينه وبين الناس خصومة. ومن رأى كأنّه يأكل لحم قرد

---

(1) ذمّيّ: د؛ دنيء: ن، آ.
(2) أحمق: د؛ أحمق أو مخنّث: ن، آ.
(3) وأدخلني عليهنّ: د؛ وأدخلني عليهنّ معصوب العينين: ن، آ.
(4) حييّة: سقطت ن، آ.
(5) ضبعة: د؛ ضبعاً: ن، آ.
(6) فغلبه: سقطت ن، آ.
(7) نكح: د؛ ركب: ن، آ.

فقد قيل إنّه يستفيد ثياباً فاخرة، وقيل إنّه يجتهد في ستر عورته[1] فلا يستتر. ومن رأى كأنّ قرداً دخل في فراش رجل معروف فإنّ يهوديّاً[2] يفجر بامرأته.

(787) وأمّا النمر فعدوٌّ قويٌّ ظاهر العداوة أو سلطانٌ ظالم، فمن رأى كأنّه ركب نمراً نال سلطاناً عظيماً. ومن رأى كأنّه[3] سقط عليه أصابه مكروهٌ من جهة السلطان. ومن رأى كأنّه حارب نمراً رُزق خيراً وظفر بالعدوّ. ومن رأى كأنّه يأكل من لحم النمر أصاب رئاسةً وثروة. ومن رأى كأنّه نكح نمرةً فإنّه يتمكّن من امرأة بعض أعدائه. فإن رأى في داره نمراً فإنّه يهجم في داره رجلٌ فاسق. ومن رأى في بلدته نمراً فإنّ فيها أميراً[4] جائراً.

(788) وأمّا الفهد فرجلٌ مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة.

(789) وأمّا الكلب فقد رُوي أنّ أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه وأرضاه رأى في منامه في الطريق بين مكّة والمدينة حرسهما الله أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دنا من مكّة في بعض أصحابه فخرجت عليهم كلبةٌ تهرّ، فلمّا دنوا منها استلقت على ظهرها فإذا هي تشخب لبناً، فقصّ رؤياه على رسول الله صلّى الله عليه فقال: «ذهب كلبهم وأقبل درّهم، وهم يسائلونكم بأرحامكم وأنتم لاقون بعضهم، فإن لقيتم أبا سفيان بن حرب فلا تقتلوه»[5]. وقد اختلفوا في تأويل الكلب، فمنهم من قال هو عبد، ومنهم من قال هو رجلٌ مُطاعٌ[6] سفيه متشبّع[7] إذا رآه ينبح، فإن لم ينبح فهو صديقٌ لأنّك تترك عداوته بشيء يسير. والكلبة[8] امرأةٌ دنيئة من قوم سوء. والجرو ولدٌ محبوب، وسواد الجرو سؤدده على أهل بيته، وبياضه إيمانه. وقيل إنّ جرو الكلب [لقيط][9] رجل سفيه يربّيه[10]. فإن رأى كأنّ الكلب عضّه أو خدشه أصابه ضررٌ بقدر الألم الذي أصابه، ولا سيّما إذا أخذ شيئاً من لحمه أو ثوبه ويدلّ ذلك على المرض. والكلب

---

(1) عورته: د، آ؛ عيوبه: ن.

(2) يهوديّاً: د؛ يهوديّاً أو ملحداً: ن، آ.

(3) كأنّه: ن، آ؛ كأنّه ينكح نمراً: د.

(4) أميراً: سقطت آ.

(5) فقد رُوي أنّ أبا بكر... فلا تقتلوه: سقطت ن، آ.

(6) مطاع: د؛ طمّاع: ن،آ.

(7) متشبّع: د؛ مشنّع: ن، آ.

(8) الكلبة: د، آ؛ الكلب: ن.

(9) [لقيط]: ن، آ؛ سقطت د.

(10) تربّيه: د؛ يربّيه: ن، آ.

الكَلِب[1] رجلٌ سفيه. وكلب الراعي مالٌ يناله من رئيس. والكلب الأهليّ عدوٌّ ظالم. والكلب المعلَّم رجلٌ [ينصر صاحب][2] الرؤيا [على أعدائه لكنّه دنيءٌ لا مروءة له، وقيل إنّ صاحب الرؤيا][3] ينال سلطاناً وكفايةً في المعيشة. وقال بعضهم: إنّ الكلاب في التأويل دالّةٌ على الضرّ والبؤس والمرض والعدوّ إلّا في موضع واحد وهو الكلب الذي يُتّخذ للّعب والهراش فإنّه يدلّ على عيش في لذّة وسرور. والكلب المائيّ رجلٌ باطل[4] وأمرٌ لا يتمّ. وكلّ أجناس الكلاب تدلّ على قوم جبناء[5].

(790) وأمّا الثعلب فعدوٌّ كذّابٌ قتّالٌ خدّاعٌ[6] مجهول. وقيل من رأى في منامه [ثعلباً][7] أصابه في نفسه هوان، وفي ماله نقصان. وقال بعضهم: الثعلب منجّمٌ أو طبيب، فمن رأى في منامه أنّه مسّ ثعلباً أصابه فزعٌ من الجنّ. وأكل لحمه مرضٌ سريع البرء. وأخذ الثعلب دليلٌ على ظفره بخصم أو غريم، فإن ذبحه صالحه على دَيْن له عليه[8]. وإن رأى كأنّه يلاعب ثعلباً رُزق امرأةً يحبّها وتحبّه.

(791) فأمّا الأرنب فامرأة، وأخذُها تزوُّجُها. فإن رأى كأنّه ذبحها فهي زوجةٌ غير باقية. وقيل الأرنب تدلّ على رجل جبان[9].

(792) وأمّا السمّور[10] فرجلٌ ظالمٌ لصٌّ يأوي المقابر[11] ولا ينتفع أحدٌ بماله إلّا بعد موته، [فإنّه لا يقدر أحدٌ على أخذه إلّا بعد موته][12].

(793) وأمّا ابن آوى فرجلٌ يمنع الحقوق أربابها وهو من المسوخ.

---

(1) الكَلِب: سقطت ن، آ.

(2) [ينصر صاحب]: مضرّ لصاحب: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) رجل باطل: د؛ رجاء باطل: ن، آ.

(5) جبناء: د، آ؛ خبثاء: ن.

(6) خدّاع: سقطت ن، آ.

(7) [ثعلباً]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) فإن ذبحه صالحه على دين له عليه: سقطت ن، آ.

(9) جبان: د، ن؛ خباز: آ.

(10) السمّور: د؛ سقطت ن؛ الأوشع: آ.

(11) المقابر: د؛ المفاوز: ن؛ المنافع: آ.

(12) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(794) [وابن عِرس من المسوخ][1] أيضاً وهو رجلٌ ظالمٌ سفيه قاس قليل الرحمة، فمن رآه دخل داره فإنّه يدخل داره رجلٌ مكّار، ومن رأى كأنّه عضّه فإنّه يظفر بعدوّه.

(795) وابن مِقْرَض من المسوخ أيضاً وهو رجلٌ لا يستر عورته.

(796) وأمّا السنّور فقد اختُلف في تأويله فمنهم من قال: هو خادمٌ حارس، ومنهم من قال: هو لصٌّ من أهل البيت، ومنهم من قال: الأنثى من السنانير امرأة سوء خدّاعةٌ صخّابة، وقيل هو غريمٌ يحبس المال. وخدشُ السنّور مرض. وسكون السنّور راحة صاحبه طول سنته، واضطرابه ووحشته وكثرة أذاه تعب صاحبه طول سنته[2]. وحُكي أنّ امرأةً أتت ابن سيرين فقالت: رأيت فيما يرى النائم كأنّ سنّوراً أدخل رأسه في بطن زوجي فأخرج منه شيئاً فأكله. فقال: إن صدقت رؤياك ليدخلنّ الليلة حانوت زوجك لصٌّ زنجيٌّ وليسرقنّ منه ثلاثمائة وستّة عشر درهماً، فكان الأمر على ما قال ابن سيرين لا تفاوت فيه. وكان في جوار [زوج][3] الامرأة حمّاميّ زنجيّ فأخذه فطالبه فأقرّ بالسرقة فاسترجع منه ماله. فقيل لابن سيرين: كيف عرفت؟ ومن أين استنبطته؟ فقال ابن سيرين: السنّور لصٌّ في التعبير، والبطن الخزانة، وأكل السنّور سرقته. وأمّا مبلغ المال استخرجته من حساب الجُمَّل، وذلك أنّ السين ستّون والنون خمسون والواو ستّة والراء مائتان فهذا مجموع أسماء السنّور، وجملة الحساب ثلاثمائة وستّة عشر درهماً، فعجبوا من ذلك جدّاً.

(797) وأمّا الكَرْكَدَّن فملكٌ عظيمٌ لا يطمع أحدٌ في مقاتلته. وإن رأى الرجل أنّه يحلبه نال مالاً حراماً من سلطان عظيم. فإن رأى كأنّه ركبه [قهر][4] بعض الملوك. والله أعلم.

---

(1) [...]: ن؛ سقطت د، آ.
(2) واضطرابه... طول سنته: سقطت ن، آ.
(3) [زوج]: ن، آ؛ سقطت د.
(4) [قهر]: فهو: د، ن؛ صوابها آ.

الباب [الخامس][1] والثلاثون:
في تأويل رؤيا الطيور الوحشيّة والأهليّة والمائيّة وسائر ذوات الأجنحة وصيد البحر ودوابّه

(798) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: نبدأ بعون الله سبحانه في هذا الباب نذكر سباع الطير، وأَوْلاهُنّ بتقديم الذكر البزاة ورؤيتها، وقد [اختلف][2] في تأويلها المعبّرون فمنهم من قال: إنّ البازي ملكٌ وذبحه موت الملك، وأكل لحمه مالٌ من قِبَل سلطان. ومن المعبّرين من قال: إنّ البازيّ ابنٌ كبير يُرزق أخذه[3]، ومنهم من قال: إنّ البازيّ بنت، ومن المعبّرين من قال: إنّ البازيّ لصٌّ يقطع جهاراً. ورؤية الرجل البازيّ في داره يظفر بلصّ. ومنهم من قال: إذا رأى الرجل على يده بازيًّا مطاوعاً وكان من أبناء الملوك نال سلطاناً في ظلم، وإن كان الرجل سوقيّاً نال شرفاً وذكراً ومحمدةً بين الناس. فإن رأى ملك أنّه يرعى البزاة فإنّه ينال جيشاً من العرب أولي نجدة وشجاعة، فإن رأى كأنّه كان على يده بازيّ فذهب البازيّ وبقي على يده منه خيطٌ أو ريشٌ فإنّه يزول عنه الملك ويبقى [في يده مالٌ منه بقدر][4] الخيط والريش.

(799) وأمّا الشاهين[5] فسلطانٌ ظلومٌ لا وفاء له، وهو دون البازيّ في الرتبة والمنزلة. فمن رأى كأنّه تحوّل شاهيناً وليَ ولايةً وعُزل عنها سريعاً.

(800) وأمّا الصقر فيدلّ على شيئين: أحدهما سلطانٌ شريف[6] ظالم مذكور؛ والثاني ابن

(1) [الخامس]: السادس: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [اختلف]: اختلفوا: د؛ صوابها آ.

(3) أخذه: د؛ آخرةً: ن، آ.

(4) [...]: يده من: د؛ صوابها ن، آ.

(5) الشاهين طائرٌ من جنس الصقر، لفظٌ فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 104.

(6) شريف: سقطت ن، آ.

رفيع. فإن رأى صقراً تبعه دلّت رؤياه على غضب رجل شريف[1] عليه.

(801) وأمّا الباشق فدون البازيّ في المنزلة والسلطنة. وقد قيل إنّ من رأى في منامه كأنّه أخذ باشقاً بيده فإنّ لصّاً يقع على يده في السجن. فإن رأى كأنّه خرج من إحليله باشقٌ وُلد له ابنٌ عالمٌ فيه رعونة. فإن رأى السلطان له باشقاً فإنّ له نخّاساً [بصيراً][2] بالجواري.

(802) وأمّا العُقاب فرجلٌ قويّ صاحب حرب لا يأمنه قريبٌ ولا بعيد، وفرخه ولدٌ شجاعٌ يصاحب السلطان. وقيل إنّ من رأى العُقاب على سطح داره وفي عرصتها دلّت رؤياه على ملك الموت عليه السلام. ومن رأى كأنّ عُقاباً سقط على رأسه فإنّه يموت لأنّ العُقاب إذا أخذ حيواناً بمخلبيه قتله. فإن رأى كأنّه أصاب عُقاباً فطاوعه فإنّه يخالط ملكاً. ومن رأى كأنّ عُقاباً ضربته بمخلبها أصابته شدّةٌ في نفسه وماله. وأكل لحم العُقاب حرصٌ وطلب. وموت العُقاب يدلّ على موت العدوّ. وقال بعضهم: من رأى عُقاباً على شجرة أو تلّ نال خيراً، ومن رآها طائرةً طيراناً مستوياً ظفر بحاجته. وركوب العُقاب للأشراف دليل الهلاك، وللفقراء دليل الغنى.

(803) وأمّا البوم فرجلٌ جبّارٌ ذو هيبة وهو من المسوخ. وقيل إنّه لصٌّ شديد الشوكة لا جند له.

(804) وأمّا النسر فأقوى الطيور وأرفعها في الطيران، وأحدّها بصراً وأطولها عمراً. وقال بعض الأوائل: من رأى النسر في منامه أو سمع صوته خاصم إنساناً. ومن رأى كأنّه وُهب له فرخ نسر رُزق ابناً شريفاً مذكوراً إذا رأى ذلك ليلاً، فإنّه إذا رآه نهاراً مرض مرضاً قريباً من الموت، فإن خدشه ذلك الفرخ طال[3] مرضه، وإن أخذ من لحمه اشتدّ عليه الموت. ومن رأى أنّ نسراً لازمه فإنّ سلطاناً يغضب عليه ويوكّل به رجلاً ظالماً، فإنّ سليمان النبيّ عليه السلام وكّل النسر بالطير فكانت الطير تخافه. فإن رأى كأنّه ركب نسراً فطار في الهواء [فإنّ أمره يرتفع ويصير جبّاراً طاغياً لقصّة نمرود عليه اللعنة، فإن دخل به السماء فإنّه يموت أو يمرض، فإن رجع بعدما صعد السماء][4] وهبط فإنّه يشرف على الموت ثمّ يسلم. فإن رأى كأنْ مَلَك نسراً

---

(1) شريف: د؛ شجاع: ن، آ.
(2) [بصيراً]: بصير: د؛ صوابها ن، آ.
(3) طال: ن، آ؛ طال عمره: د.
(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

مطواعاً أصاب سلطاناً عظيماً، فإن لم يكن مطواعاً[1] خالط ملكاً قويّاً وخافه. فإن أصاب من ريش النسر فإنّه يصيب مالاً عظيماً من بعض الجبابرة. فإن رأى كأنّه ركبه فسقط من ظهره أصابه هولٌ وغمّ. والنسر المذبوح موت ملك تلك الناحية، ولحم النسر إصابة مال و[نيل][2] ولاية. ورعاية[3] النسور مصاحبة ملوك العرب[4] ومصادقتهم.

(805) وأمّا القطا فامرأةٌ حسناء معجبة بحسنها.

(806) وأمّا التَّدْرُج[5] فامرأةٌ حسناء عربيّة[6]، فإن رأى [كأنّه][7] ذبحها فإنّه يفترعها. ولحم التدرج مال الامرأة. وقيل بل التدرج في التأويل رجلٌ غدّار لا وفاء له.

(807) وأمّا الحُبارى[8] فرجلٌ أكول موسِرٌ سخيّ فيه نفاق.

(808) وأمّا الدُّرّاج فقد قيل إنّه مملوك، وقيل إنّه امرأةٌ فارسيّة.

(809) والقَبَجة[9] امرأةٌ حسناء غير ألوف، وأخذُها تزوّجُها. وقيل من رأى كأنّه أكل لحم قبج أصاب كسوة.

(810) واليعقوب[10] ابنٌ لمن كانت امرأته حبلى. وقيل هو رجلٌ صاحب حرب. وقيل من اصطاد قَبَجًا[11] استفاد مالاً كثيراً من أصحاب السلطان. وقيل إصابة القبج الكثير[12] صحبة أقوام حسان الأخلاق ضاحكين. وقيل القَبَج الكثير نسوة.

(811) والعَقْعَق[13] رجلٌ منكرٌ غير أمين ولا [ألوف][14] محتكر يلتمس الغلاء، وكلامه يدلّ

---

(1) أصاب سلطاناً... مطواعاً: سقطت ن.

(2) [نيل]: ينال: د؛ صوابها آ.

(3) رعاية: د، ن؛ دعابة: آ.

(4) العرب: د، آ؛ الغرب: ن.

(5) التَّدْرُج: طائرٌ مليحٌ يكون بأرض خراسان وغيرها من بلاد فارس، ولحمه من أفضل لحوم الطير؛ تنقيح الجامع، 372.

(6) عربيّة: د، آ؛ غربيّة: ن.

(7) [كأنّه]: كأنّها: د؛ صوابها ن.

(8) الحُبارى طائرٌ كبير العنق، رماديّ اللون، في منقاره بعض الطول، ولحمه بين لحم الدجاج والبطّ؛ تنقيح الجامع، 374.

(9) القَبَج اسم طائر معرَّب؛ شفاء الغليل، 210.

(10) اليعقوب ذَكَر الحجل؛ تنقيح الجامع، 394.

(11) قَبَجًا: د؛ قبجاً كبيراً: ن، آ.

(12) الكثير: د، ن؛ الكبير: ن.

(13) العَقْعَق ضربٌ من الغربان، أبقع طويل الذنب؛ تنقيح الجامع، 389.

(14) [ألوف]: أمين: د؛ صوابها ن، آ.

على قدوم غائب[1].

(812) والظليم[2] خصيّ أو رجلٌ بدويّ، وذبحُه من قفاه ارتكابُ معصية. وسكون النعامة في الدار طول العمر، وفرخها ابن، وبيضتها بنت، ووجودها نيل رئاسة. فإن رأى السلطان أنّ له نعامةً فإنّ له خادماً [حافظاً][3] للجواري.

(813) والعنقاء رئيسٌ مبتدع، وكلامها إصابة مال من جهة الإمام أو نيل رئاسة، وركوبها قهر بعض الملوك. وقيل إنّ العنقاء تدلّ على امرأة حسناء.

(814) والببّغاء رجلٌ عالم، وفرخه ابن عالم. وقيل هو من المسوخ ويدلّ في التأويل على رجل كذّاب نخّاس.

(815) والبلبل مختلَفٌ فيه فمنهم من قال: إنّه رجلٌ غنيّ وامرأةٌ غنيّة، وقال بعضهم: هو ولدٌ مباركٌ قارئٌ لكتاب الله تعالى من امرأة غير ألوف.

(816) والعندليب امرأةٌ لطيفةٌ حسنة الكلام، ورجلٌ مطرب أو قارئ[4]، وهو للسلطان حسن التدبير[5].

(817) والزُّرزور رجلٌ ضعيفٌ زاهدٌ صابر[6] مطعمه حلال.

(818) والدُّبسيّ[7] رجلٌ ناصحٌ واعظ.

(819) والخُطّاف مالٌ حرامٌ والكثير منه مالٌ حلال، وقيل هو غلامٌ قارئ، وقيل هو رجلٌ مؤمنٌ[8] مبارك، فمن استفاده استفاد رئيساً[9] مباركاً. ومن رأى كأنّه أخذه فإنّه يظلم امرأةً لأنّ الخطّاف لضعفه يدلّ على الامرأة. ومن رأى كأنّه أكل لحم الخطّاف وقع في خصومة. ومن رأى كأنّ الخطّاف خرج من داره سافر بعض أقاربه. ومن رأى كأنّه تحوّل خطّافاً هجم اللّصّ على داره.

---

(1) قدوم غائب: د؛ ورود خير من غائب: ن؛ ورود خبر من غائب: آ.
(2) الظّليم ذكر النعام؛ تنقيح الجامع، 388.
(3) [حافظاً]: حافظ: د؛ صوابها ن، آ.
(4) مطرب أو قارئ: د، ن؛ مطلوب قارئ: آ.
(5) حسن التدبير: د؛ وزير حسن التدبير: ن، آ.
(6) صابر: سقطت ن.
(7) الدُّبسيّ: ضربٌ من الحمام؛ لسان العرب (دبس).
(8) مؤمن: د؛ مؤنس: ن، آ.
(9) رئيساً: د؛ سقطت ن؛ أنيساً: آ.

(820) وأمّا الخُفّاش فرجلٌ ناسك.

(821) والرَّخَمة بالليل إنسانٌ أحمق، وبالنهار مرض، و[أخذها][1] يدلّ على وقوع حرب، ورؤيتها في الدار شخصٌ من جهة السلطان، وإن كان صاحب الرؤيا مريضاً يدلّ على موته.

(822) والزَّاغ[2] سلطانٌ صاحب طرب.

(823) والشِّقِرَّاق[3] امرأةٌ غنيّةٌ جميلة.

(824) والسلوى[4] رزقٌ من الله تعالى بلا منّة أحد من المخلوقين لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾[5].

(825) والصُّرَد[6] رجلٌ ذو وجهين.

(826) والصَّعْوة[7] غلامٌ أو مال.

(827) و[الصِّفْرِد][8] امرأةٌ موسِرة أو جارية.

(828) والطاووس امرأةٌ أعجميّة حسناء موسِرة غير متيمّن بها[9]، وذبحها موتها، وأكل لحمها [وراثة][10] مالها. والذَّكَر منها ملكٌ أعجميّ حسيب، وإصابته [قهره][11].

(829) والطِّيطَوى[12] جاريةٌ[13] عذراء.

(830) والغُدَاف[14] يدلّ على نيل سلطان بحقّ إن كان من أهله، وقول حقّ لا يُقبل من قائله إن

---

(1) [أخذهما]: أخذها: د؛ صوابها ن، آ.

(2) الزَّاغ: نوعٌ من الغربان صغير؛ لسان العرب (زيغ).

(3) الشِّقِرّاق والشِّقِرّاق والشَّرَقْراق والشِّرِقْراق: طائرٌ يكون في أرض الحرم في منابت النخيل كقدر الهدهد مرقَّط بحمرة وخضرة وبياض وسواد؛ لسان العرب (شرقرق).

(4) السلوى: هو السُّمّانيّ ويُسمّى قتيل الرعد، وهو طائرٌ يخرج من البحر؛ تنقيح الجامع، 383.

(5) سورة البقرة (2: 57).

(6) الصُّرَد: طائرٌ فوق العصفور، وقيل يصيد العصافير؛ لسان العرب (صرد).

(7) الصَّعْوة: صغار العصافير، وقيل هو طائر أصغر من العصفور وهو أحمر الرأس؛ لسان العرب (صعا).

(8) الصِّفْرِد طائر أعظم من العصفور، وفي المثل: أجبن من صِفْرِد؛ لسان العرب (صفرد)؛ [الصفرد]: الصفرة: د؛ صوابها ن، آ.

(9) متيمّن بها: د، آ؛ مؤتمن بها: ن؛ لأنّها على ما رُوي في بعض الأخبار أعانت على إخراج آدم عليه السلام من الجنّة: ن، آ.

(10) [وراثة]: ورثة: د؛ صوابها ن، آ.

(11) [قهره]: قهر: د؛ صوابها ن، آ.

(12) الطِّيطوى ضربٌ من القَطا، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 114.

(13) والطيطَوى جارية: سقطت آ.

(14) الغُدَاف: الغراب، وخصّ بعضهم به غراب القَيْظ الضخم الوافر الجناحين؛ لسان العرب (غدف).

لم يكن من أهل الولاية. فإن رأى كأنّ غُدَافاً وقع عليه دلّت رؤياه على [قطع][1] اللصوص عليه.

(831) والغراب الأبقع من المسوخ وهو مالٌ حرام، وقيل هو رجلٌ متجبّرٌ متكبّر فاسقٌ لأنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم سمّاه فاسقاً. ورؤيته في المنام في موضع[2] غير محمود. فإن رأى غراباً في منامه دلّت رؤياه على هجوم شخص من السلطان داره، وخيانة رجل إيّاه في امرأته. وكلام الغراب غمٌّ شديد يتعقّبه فرح، وقيل كلامه ولدٌ خبيث. وأكل [لحمه][3] نيل مال من جهة اللصوص. وقيل إن رأى الإنسان أنّ الغراب خدشه بمخلبه دلّت رؤياه على البرد يهلكه. فإن رأى غراباً على باب سلطان فإنّه يجني جنايةً يندم عليها لقصّة قابيل وهابيل وقول الله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾[4] إلى قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾[5].

(832) والفاختة[6] ولدٌ كذّاب، وقيل امرأةٌ سليطةٌ.

(833) والقُمْريّة امرأةٌ متديّنة، وقيل هو ولد صاحب نعمة[7] طيّبة.

(834) والوَرَشان[8] إنسانٌ غريب، وتدلّ رؤياه على استماع خبر.

(835) والهدهد رجلٌ بصير في عمله غير كامل في دينه، وإصابته استماع خبر[9].

(836) والعصفور رجلٌ قاصّ مضحك، وقيل إنّه ابن[10]. والعصفورة امرأةٌ حسنة. ولحم العصفور مال امرأة. وملك العصافير الكثيرة نيل ولاية. وقال بعضهم: إنّ من رأى في منامه كأنّه أُعطي عصفوراً فإنّه يسمع من بعض ولده كلاماً حسناً[11]. وذُكر أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ معي جراباً وأنا أصيد [عصافير][12] وأدقّ أجنحتها و[ألقيها][13] في الجراب. فقال: أنت معلّمٌ تلعب بالصبيان.

---

(1) [قطع]: وقع: د؛ صوابها ن، آ.
(2) موضع: د؛ موضع معروف: ن، آ.
(3) [لحمه]: ماله: د؛ صوابها ن، آ.
(4) سورة المائدة (5: 31).
(5) سورة المائدة (5: 31).
(6) الفاختة: ضربٌ من الحمام المطوّق؛ لسان العرب (فخت).
(7) نعمة: د؛ همّة: ن؛ همّة في دينه: آ.
(8) الوَرَشان: طائرٌ شبه الحمامة؛ لسان العرب (ورش).
(9) خبر: د؛ خبر غريب: ن، آ.
(10) والعصفور رجلٌ قاصّ... ابن: سقطت آ.
(11) حسناً: د؛ فيه خشونة: ن، آ.
(12) [عصافير]: عصافيراً: د؛ صوابها ن، آ.
(13) [ألقيها]: ألقها: د؛ صوابها ن، آ.

(837) و[القُنْبُرة[1] ولد][2].

(838) والكُرْكيّ رجلٌ ضعيفٌ مسكين وأخذه مصاهرة قوم سيّئي [الأخلاق][3]. وقيل إنّ رؤية الكُرْكيّ في المنام يدلّ على سفر بعيد، و[للمسافر][4] يدلّ على رجوعه إلى وطنه سالماً.

(839) والديك قيّم الدار وقيل هو عبد. وذبحُ الديك[5] يدلّ على إجابة المؤذّن. ومن رأى كأنّه تحوّل ديكاً مات سريعاً. وقيل: رجلٌ شجاع. والدجاجة امرأةٌ حسناء حمقاء، وذبحها افتراع، واصطيادها وأكل لحمها استفادة مال من جهة العجم. وأكل الفراريج إصابة مال من رجل شريف، ورؤيتها اطّلاعٌ على أعمال قوم خائنين، وقيل خبرٌ يأتيك من بعيد[6].

(840) والحمامة [الداجنة][7] امرأةٌ حسناء، والبِيض منها يدلّ على الدِّين، والخُضْر تدلّ على الورع، والسود تدلّ على السؤدد، والبُلق تدلّ على التخليط. وهدير الحمام معاتبة الرجل الامرأة. فإن رأى كأنّ الحمامة طارت ولم ترجع إليه ماتت امرأته أو طلّقها. فإن رأى كأنّه ينثر الحبّ ليصطاد الحمام فإنّه رجلٌ يدعو الناس إلى فساد. وقصُّ جناح الحمامة منعُ المرأة عن الخروج من الدار أو ظَفَرُ رجل بها[8]. وأكل لحمها إصابة مال من جهة عبد كالنخّاس. والحبلى إذا رأت الحمام في منامها ولدت ابناً. وقيل من رأى كأنّه تحوّل حمامةً فإنّه يأكل مال[9] أعدائه. وبَيض الحمام بناتٌ وفراخها [بنون][10]. والحمائم الطائرات نسوةٌ وجَوارٍ لا[11] ينفق عليهنّ.

(841) والحِدَأة[12] ملكٌ شديد الشوكة كثير الظلم خامل الذِّكر، فمن ملك حدأةً وكان يصيد

---

(1) القُنْبرة أو القبّرة طائرٌ صغيرٌ على رأسه قنزعة شبيهة بما للطاووس؛ تنقيح الجامع، 391.

(2) [القنبرة ولد]: القنبر ولده: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [الأخلاق]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) [للمسافر]: المسافر: د؛ صوابها ن، آ.

(5) الديك: د؛ الديك الأبيض: ن، آ.

(6) وقيل خبرٌ يأتيك من بعيد: وردت في السطر التالي في «د» خطأً.

(7) [الداجنة]: الداجية: د؛ صوابها ن، آ.

(8) أو ظفر رجل بها: د؛ وظهور حبل بها: ن، آ.

(9) مال: د، ن؛ لحم: آ.

(10) [بنون]: بنين: د؛ صوابها ن، آ.

(11) لا: سقطت ن.

(12) الحِدَأة طائرٌ معروفٌ كالبازيّ يأوي إلى المدن والعمارات، يخطف اللحم والجراد ونحو ذلك، لحمه تعافه الناس ولا تأكله؛ تنقيح الجامع، 374.

له نال مالاً. وقيل صيده[1] مالٌ كثير.

(842) وأمّا الطيور المائيّة فهي أحبّ إلى أصحاب التعبير لأنّهنّ أقلّ ضرراً وأخصب عيشاً. واصطيادها نيل مال من غنيمة حلال لقوله تعالى: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾[2]. واختلفوا في البطّ فقال بعضهم: هو رجلٌ خطيرٌ عفيف، وقال بعضهم هو امرأةٌ غنيّة. وكلام البطّ إصابة الشرف. وقيل إنّ جميع الطيور المائيّة تدلّ على الأولاد، فالذَّكَر منها يدلّ على الابن، والأنثى تدلّ على البنت.

(843) وأمّا الطيور المجهولة فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ طائراً من السماء جاء فوقع بين يديّ، فقال: هي بشارةٌ تأتيك تفرح بها. فمن رأى في منامه كأنّ الطيور يَطِرْن فوق رأسه أصاب رئاسةً عظيمةً [لقوله تعالى][3] في قصّة داود عليه السلام ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ﴾[4]. وقيل: إذا رأى طيوراً مجهولةً تطير في محلّة فإنّها الملائكة[5]. والسلطان إذا رأى في قفص طيوراً يَصِحْن فإنّهنّ جيشه ورعيّته يستغيثون به، فإن نظر إليهم أعانهم، وإن لم ينظر إليهم فلا.

(844) وأمّا سائر ذوات الأجنحة فمنها النحل فهو يدلّ على رئاسة وإصابة منفعة. والسلطان إذا رأى كأنّه متّخذٌ موضع النحل فإنّه يعتقد[6] بلدةً عامرةً نافعة، فإن رأى كأنّه استخرج العسل من بيوت النحل فلم يترك [فيها][7] شيئاً فإنّه يظلم في رعيّته ويأخذ أموالهم، فإن رأى كأنّه ترك للنحل شيئاً من العسل فإنّه يُحْسن السيرة ويظهر العدل في رعيّته، فإن رأى كأنّ النحل اجتمع عليه فلسعته أصابه من رعيّته أذًى، فإن رأى كأنّه قتل النحل فإنّه ينفي أهل البلد عنه.

(845) والزُّنْبور رجلٌ من الغاغة والأوباش مَهيبٌ صاحب قتال. ودخول الزنابير الكثيرة موضعاً [يدلّ][8] على دخول جند أولي شجاعة وقوّة ذلك الموضع ومحاربتهم أهله. وقيل إنّه من المسوخ، وهو في التأويل رجلٌ يجادل في الباطل وهو رجلٌ غمّاز.

---

(1) صيده: د، ن؛ قليل صيده: آ.
(2) سورة الواقعة (56: 21).
(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(4) سورة ص (38: 19).
(5) جاء ختام هذا الباب في «ن» ضمن الباب التالي خطأ.
(6) اعتقد بلدةً: اقتناها.
(7) [فيها]: منا: د؛ صابه ن، آ.
(8) [يدلّ]: تدلّ: د؛ صوابها ن، آ.

(846) والفَراش إنسانٌ ضعيفٌ عظيم الكلام.

(847) والذباب رجلٌ ضعيفٌ طعّانٌ دنيء، وأكله رزقٌ دنيء أو مال حرام. ومن رأى كأنّ ذبابةً دخلت جوفه فإنّه يخالط السَّفِلة والأراذل ويستفيد منهم مالاً حراماً لا بقاء له. والذباب الكثير عدوٌّ مضرّ. والمسافر إذا رأى وقوع الذباب على رأسه فمَخوف أن يُقطع عليه لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾[1]. [وإن رأى كأنّ في فيه ذباباً فإنّه يأتي اللصوص لقوله تعالى][2]: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾[3]، وكذلك إذا رأى وقوع الذباب على شيء من ماله خيف عليه اللصّ. وقال بعضهم: من رأى كأنّ ذباباً أو بعوضاً دخل في أذنه أصاب دولةً ونعمة. ومن رأى في منامه كأنّه قتل ذبابةً نال راحةً وصحّة جسم.

(848) والجراد من عذاب الله تعالى بدليل قوله تعالى في قصّة موسى[4] عليه السلام، فمن رآها في موضع مجتمعةً فإنّ رؤياه تدلّ على نزول جند ظَلَمة هناك، وأخذه وأكله رزق، واجتماعه في إناء أو وعاء يدلّ على دراهم ودنانير. فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّي أصيد جراداً فأجعله في جرّة، فقال: دراهم تصيبها فتسوقها إلى امرأة. وقيل إنّ كلّ موضع يظهر فيه الجراد ولا يضرّ دلّ على فرح وسرور لقصّة أيّوب عليه السلام. وكذلك إن رأى كأنّه أمطر عليه جرادٌ من ذهبٍ فإنّه ينال نعمةً وسروراً[5]. وقيل الجراد خبّاز يضرّ[6] الناس في الطعام.

(849) والبرغوث رجلٌ دنيء مَهين طعّان، والبراغيث جند الله تعالى وبها أهلك النمرود. وقيل من رأى كأنّ برغوثاً قرصه نال مالاً، وكذلك البقّ.

(850) وأمّا صيد البحر ودوابّه [فالسمك][7] المحصور عدده يدلّ على نساء، والذي لا يُحصر عدده كثرةً مالٌ كثيرٌ من جهة بعض الصالحين[8] يخاف محاسبته لقصّة اليهود الذين

(1) سورة الحجّ (22: 73).
(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) سورة الحجّ (22: 73).
(4) موسى: د، آ؛ أيّوب: ن.
(5) وسروراً: د؛ وسروراً لأنّه أمطر على أيّوب عليه السلام في وقت الفرح فجعل يلتقطه ويجمعه في ثوبه، فقيل له: ألا تشبع منه يا أيّوب؟ قال: ومن يشبع من فضل الله؟: ن، آ.
(6) يضرّ: د؛ يغشّ: ن، آ.
(7) [فالسمك]: والسمك: د؛ صوابها ن، آ.
(8) الصالحين: د، آ؛ السلاطين: ن.

اعتدوا في السبت. والسمكة الحيّة الطريّة جاريةٌ بكر. وصيد السمك في البرّ ارتكاب فاحشة، وقيل إنّ صيد السمك في البرّ[1] استماع خبر سارّ. [ومن رأى كأنّه يصطاد السمك في ماء كدر أصابه همٌّ شديد][2]، ومن رأى كأنّه يصطاد السمك في ماء صاف نال رزقاً حلالاً وولد له ابنٌ سعيد. ومن رأى كأنّه يأكل سمكاً حيّاً نال ملكاً.

(851) والسُّلَحفاة أعلم ما في البحر وهي تدلّ على القاضي، وقيل هو رجلٌ عابدٌ قارئ، وقيل هي من الشيوخ[3]. وتدلّ على امرأة تتعطّر وتتزيّن وتعرض نفسها على الرجال. و[عزّ][4] السُّلَحفاة في موضع عزّ أهل العلم، وكونها في مَزبلة ضيعةُ أهل العلم[5]، وأكل لحمها إصابة خير.

(852) والسرطان رجلٌ كيّادٌ هَيُوب رفيع الهمّة، وأكلُ لحمه يدلّ على استفادة خير من أرض بعيدة. وقيل إنّ من رأى السرطان نال مالاً حراماً.

(853) والدُّعْمُوص[6] مسخٌ وهو في التأويل رجلٌ ملعونٌ نبّاش.

(854) والتمساح شرطيٌّ لأنّه أشرّ ما في البحر لا يأمنه صديقٌ ولا عدوّ، وهو لصٌّ خائن أو جائرٌ[7] مستحلّ.

(855) والضفدع رجلٌ عابدٌ مجتهدٌ في طاعة الله عزّ وجلّ. وقيل من رأى كأنّه يأكل لحم ضفدعة نال منفعةً من جهة بعض أصحابه. ومن رأى كأنّ ضفدعاً كلّمه أصاب ملكاً، والله أعلم وأحكم[8].

---

(1) البرّ: د؛ البحر: ن، آ.
(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) الشيوخ: د؛ المسوخ: ن، آ.
(4) [عزّ]: غير: د، آ؛ صوابها ن.
(5) وكونها في مَزبلة... العلم: سقطت ن، آ.
(6) الدُّعْمُوص دودةٌ لها رأسان تراها في الماء إذا قلّ؛ لسان العرب (دعمص).
(7) جائر: د؛ تاجر: ن، آ.
(8) وقيل من رأى كأنّه يأكل لحم ضفدعة... وأحكم: سقطت ن.

الباب [السادس][1] والثلاثون:
في ذكر أدوات الصيد من الشباك والفخاخ والشصوص وقوس البندق والمصائد

(856) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: قيل الشبكة في يد المسافر تدلّ على رجوعه، وفي المهموم تدلّ على زيادة همّه وشدّته، وفي كلّ من كانت معيشته منها تدلّ على خير ومنفعة.

(857) ومن رأى كأنّه يصطاد عصفوراً بفخّ فإنّ رؤياه تدلّ على أنّ رجلاً منافقاً يمكر برجل عظيم، فإنّ الخشب يدلّ على النفاق، والفخّ يدلّ على المكر، والعصفور رجل.

(858) والشِّصّ[2] يدلّ على خديعة.

(859) وأمّا قوس البندق فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّي أرمي بقوسِ جُلاهِق وأنا أخطئ ولا أصيب، فقال: اتّقِ الله فإنّ رؤياك تدلّ على أنّك تغتاب الناس. والرمي بالبندق في البرّيّة غنيمةٌ من وجه حلال، وفي البلدة رميٌ بكذب وبهتان لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً﴾[3]. والرامي به على باب السلطان غمّاز. ورامي الحمامة قاذف امرأته لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾[4]. ومن رأى في منامه كأنّه يرمي عن قوس البندق بنَبْل فإنّه يتكلّم بكلام في غير موضعه، فإن أصابت رميته قُبِل منه كلامه وصُدِّق فيه، وإن أخطأت رميته كان وبالاً عليه.

---

(1) [السادس]: السابع: د؛ صوابها ن، آ.

(2) الشِّصّ: حديدةٌ عقفاء يُصاد بها السمك، لفظٌ فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 100.

(3) سورة النساء (4: 112).

(4) سورة النور (24: 6).

(860) وأمّا القضيب الذي يُلطَّخ ببعض الأدوية للصيد فهو دليل وجود الضالّة ورجوع الآبق ونيل المراد، والله أعلم.

الباب [السابع][1] والثلاثون:
في تأويل رؤيا الهوامّ والحشرات ودوابّ الأرض

(861) وأمّا الأفعى فقد قيل إنّها تدلّ على مال لكثرة سُمّها، وعلى امرأة موسِرة.

(862) وأمّا التنّين فرئيسٌ ورجلٌ عظيم الشأن. ومن رأى كأنّه أكل لحم التنّين نال مالاً وملكاً. ومن رأى كأنّه صار تنّيناً نال ملكاً وطول عمر.

(863) والثعبان إذا لم يَخَفْه صاحب الرؤيا زيادةٌ وقوّةٌ وتجدُّد دولةٍ وظفرٌ بالعدوّ لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾[2]. والحيّة عدوٌّ ذو مال لأنّ السمّ في التأويل مال. ومن رأى الحيّة في بيته فإنّ بعض أعدائه يمكر به. ومن رأى كأنّه أخذ حيّةً فإنّه يستفيد من عدوّ مالاً في [أمن][3][4] لقوله تعالى[5]: ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾[6]. وقتلها ظَفَرٌ بعدوّ، فإن سال دمها على يده مات عدوّه وورثه ماله. ولدغُ الحيّة مَضرّةٌ من عدوّ ينال صاحب الرؤيا. وإحراق الحيّة إهلاك السلطان[7]. وطيران الحيّة سفرٌ بعيد[8]. والحيّة الصغيرة ولدٌ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾[9]، و[قتل][10] الحيّة الصغيرة موت ولد.

(1) [السابع]: الثامن: د؛ صوابها ن، آ.
(2) سورة الأعراف (7: 107).
(3) [أمن]: أمر: د؛ صوابها ن.
(4) لقوله تعالى... مالاً في أمن: سقطت آ.
(5) لقوله تعالى: د؛ لقوله تعالى لموسى عليه السلام: ن، آ.
(6) سورة طه (20: 21).
(7) إهلاك السلطان: د؛ إهلاك السلطان عدوّه: ن، آ.
(8) بعيد: د؛ العدوّ: ن، آ.
(9) سورة التغابن (64: 14).
(10) [قتل]: قيل: د، ن؛ صوابها آ.

والحيّة السوداء أشدّ كيداً من البيضاء، فإنّ البيضاء منهنّ عدوٌّ ضعيف. والكلام اللطيف من الحيّة إصابة سرور من عدوّ، والكلام الخشن منها بغيٌ يرجع على العدوّ لأنّ البغي مَصْرع[1]. ومنازعة الحيّة قتال العدوّ، والظَّفَر في اليقظة للغالب منهما في النوم[2]. واصطياد الحيّة خدع العدوّ. وقتال[3] الحيّة على الفراش موت الامرأة. فإن رأى الرجل كأنّ في عنقه حيّةً فقطعها ثلاث قطع فإنّه يطلّق امرأته بثلاث تطليقات. وإن رأى كأنّه قطع حيّةً نصفين فإنّه ينتصف من عدوّ له. وإن قطعها بثلاث قطع ظفر بثلاثة من أعدائه: رئيس ودنيء و[ذي][4] أولاد. فإن رأى كأنّه أكل لحم الحيّة نِيئاً فإنّه يظفر بعدوّه ويغتاله[5] في أمن من شرّه، ومن رأى كأنّه أكله مطبوخاً فإنّه يظفر بعدوّه ويستفيد منه مالاً حلالاً بالغنيمة[6]. وإن أصابه سمّ الحيّة[7] فإنّه يعاين مكروهاً من جهة عدوّ ويصيب مالاً عظيماً من مُضيَّع، وإن أثّر السمّ فيه حتّى ظهرت عظامه فإنّه يقاتل العدوّ ويفرّق أولاده في البلاد، فإن رأى كأنّه مات من لدغها فإنّه يقاتل العدوّ فيقتله. وقوائم الحيّة وأنيابها قوّة العدوّ وشدّته في كيده.

فإن رأى كأنّه تحوّل حيّةً فإنّ حاله يتغيّر ويصير عدوّاً للمسلمين. فإن رأى كأنّ بيته [مملوءٌ][8] من الحيّات [فإنّ داره تصير مأوًى للمجدّين، فإن رأى أنّ بستانه مملوء حيّات][9] وهو لا يخافها فإنّ الأشجار والنبات في بستانه ينمو ويزيد. فإن خاف حيّةً ولم يعاينها وهرب منها فإنّه يظفر بعدوّه ويأمن شرّه. فإن عاينها وخافها فإنّه يصيبه خوفٌ من عدوّه من [غير أن][10] يناله منه مضرّة. فإن رأى كأنّه حلب حيّةً فإنّه يظفر بمال حرام لعدوّه فيأخذه، وإن أكل لحمها وشحمها استفاد مالاً حلالاً. فإن رأى كأنّ حيّةً تتبعه في المشي فإنّ ذلك يدلّ على مكر عدوّه به، فإن رأى كأنّها تمشي قدّامه أو عن يمينه أو عن شماله فإنّ عدوّه ينتهز فرصته ولا يتمكّن من الإضرار به.

---

(1) مصرِع: د، ن؛ مسرع: آ.
(2) والظَّفَر في اليقظة للغالب منهما في النوم: سقطت ن.
(3) قتال: د؛ قيل: ن؛ قتل: آ.
(4) [ذي]: ذو: د؛ صوابها ن، آ.
(5) يغتاله: د؛ اغتابه: ن، آ.
(6) بالغنيمة: د؛ كالغنيمة: ن.
(7) سمّ الحيّة: د؛ سمّ الحيّة فانتفخ: ن، آ.
(8) [مملوءٌ]: مملوءاً: د.
(9) [...]: ن؛ سقطت د، آ.
(10) [غير أن]: غمّ: د؛ صوابها ن، آ.

وإن رأى حيّةً ميتةً فإنّ الله عزّ وجلّ يُهلك عدوّه من غير فعل منه.

والحيّة في البيت عدوٌّ من الأقرباء، وفي غير البيت عدوٌّ من الغرباء. فإن رأى كأنّ حيّةً تعلو في الهواء وتصعد في مكان مرتفع فإنّه ينال سروراً، وإن رأى كأنّ حيّةً تهبط من مكان مرتفع فإنّه يموت رئيس ذلك الموضع. وخروج حيّة من الأرض يدلّ على نزول عذاب بذلك الموضع. وقال: إن رأى كأنّ الحيّة ابتلعته أصاب سلطاناً. والحيّة المائيّة مال. والحيّة الصغيرة البيضاء في كمّ الرجل أو جيبه جَدّ الرجل إذا لم يخفها. والحيّات المُلْس المطيعة لصاحب الرؤيا حتّى يصرفها حيث يشاء ولا سمّ لهنّ يدلّ على إصابة كنز من فضّة أو ذهب. [فإن رأى حيّةً جلدتها من ذهب وجد كنزاً كبيراً][1]. فإن رأى ملكٌ كأنّه نصف حيّة فإنّه يقهره بعض الملوك أو يقتله من غير أن تلحقه مشقّة. وقيل إنّ من رأى على رأسه حيّةً ارتفع أمره وشأنه عند الأمراء. وأتى ابنَ سيرين رجلٌ فقال: رأيت في منامي كأنّ بيتي مملوء حيّات، فقال: اتّقِ الله ولا تكن عدوّاً للمسلمين. وأمّا حيّات البطن فالأقارب، وخروجها من الرجل مصيبة قريب له.

(864) فأمّا الضبّ فمن المسوخ وهو رجلٌ بَدْويّ قتّال ورؤيته في المنام مرض.

(865) وأمّا العقرب فمن المسوخ وهو رجلٌ نمّام يقتل بعض أقربائه. فإن رأى كأنّ عقرباً احترقت بالنار فإنّه يموت عدوٌّ له. فإن رأى كأنّه أخذ عقرباً فطرحها على امرأته فإنّه يرتكب منها فاحشة. والجَرَّارة أشدّ عداوة. وقيل العقرب مال، [وقتلها مالٌ][2] يذهب منه ثمّ يرجع إليه، ولدغها مالٌ لا بقاء له. فإن رأى في سراويله عقرباً دلّت رؤياه على فساد امرأته، وكذلك إن رآها على فراشه. فإن رأى أنّه بلع عقرباً[3] فإنّه يفضي بأسراره إلى عدوّه. فإن رأى في بطنه [عقارب][4] فهم أعداؤه من أقربائه[5]. فإن رأى كأنّه أكل لحم عقرب [نِيئاً][6] فإنّه ينال مالاً حراماً من جهة عدوّ، فإن أكله مشويّاً أو مطبوخاً أصاب مالاً حلالاً من عدوّ نمّام بسبيل إرث أو غيره.

(866) وأمّا الوَزَغة[7] فرجلٌ ضالٌّ خامل يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف.

---

(1) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) بلع عقرباً: د، ن؛ عقرباً بلعه: آ.

(4) [عقارب]: عقارباً: د.

(5) من أقربائه: د؛ من أقربائه، قال بعض السلف: الأقارب العقارب: ن، آ.

(6) [نِيئاً]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) الوَزَغة: سامّ أبرص؛ لسان العرب (وزغ).

(867) وأمّا العَظاية[1][2] فتدلّ على نمّام يحثّ الناس على الفساد ويلقي بينهم العداوة والبغضاء.

(868) والعَلَق[3] في التأويل العيال وهذا الذي [يرشف دم][4] الناس.

(869) والحرباء نديم الملك [صاحب][5] حرب يهيّجها بين الناس.

(870) والأَرَضة أجير أو جارٌ أو خادم يسرق قماشات البيت قليلاً قليلاً.

(871) وبنات وَرْدَان عدوٌّ ضعيف.

(872) والجُعَل[6] رجلٌ حقودٌ بغيض صاحب سفر ينقل المال من بلد إلى بلد، وقيل [هو عدوّ][7] وصاحب مال حرام.

(873) والخُنْفَساءة عدوٌّ ثقيل قذر.

(874) والدابّة التي تدخل في الأذن عدوٌّ للرؤساء.

(875) والدود في البطن عياله الذين هم سوس ماله.

(876) ودود القزّ رعيّة السلطان وحَريف التاجر.

(877) والسوس رجلٌ نمّام ساع.

(878) والعنكبوت من المسوخ، ويدلّ على امرأة ملعونة تهجر فراش زوجها. ورؤية نسجتها وبيتها تمنّي امرأة غير ذات الدين لقول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً﴾[8] الآية. وقيل العنكبوت رجلٌ كيّادٌ ضعيف ضالّ.

(879) والفأرة فاسقةٌ وقيل هو لصٌّ نقّاب. والفأر الكثير كثرة المال. فإن رأى فأراً كثيراً بعضها سود وبعضها بيض فإنّ عمره يطول لأنّ البيض منها تدلّ على الأيّام والسود تدلّ على الليالي. وقيل إنّ الفأر يدلّ على العيال، وقيل يدلّ على المماليك. وقيل إنّ خروج الفأر من

---

(1) العظاية: دويبّة من جنس الحراذين على خِلقة سامّ أبرص أُعَيْظم منها شيئاً؛ لسان العرب (عظي)؛ تنقيح الجامع، 389.

(2) العظاية: د؛ العظاية وسامّ أبرص: ن، آ.

(3) العَلَق: دودٌ أسود في الماء يمصّ الدم؛ لسان العرب (علق).

(4) [يرشف دم]: ينشف الدم: د.

(5) [صاحب]: لصاحب: د؛ صوابها ن، آ.

(6) الجُعَل: دابّةٌ سوداء من دوابّ الأرض؛ لسان العرب (جعل).

(7) موعد: د؛ هو عدوّ: ن، آ.

(8) سورة العنكبوت (29: 41).

الدار زوال النعمة. وحُكي عن ابن سيرين أنّ رجلاً أتاه فقال: رأيت كأنّي وطئت فأرةً فخرجت منها تمرة، فقال: ألك امرأةٌ فاسقة؟ قال: نعم، قال: وهي حامل؟ قال: نعم، قال: تلد لك ابناً صالحاً لأنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم سمّى الفأرة فويسقة، والتمرة [طيّبة][1].

(880) وأخذ الجرذ يدلّ على السفر وبيع الدار والعقار.

(881) واليربوع من المسوخ وهو رجلٌ حلّافٌ كذّاب.

(882) والقنفذ رجلٌ[2] ضيّق القلب قليل الرحمة سريع الغضب.

(883) والقمل إذا كانت في الثياب [الجُدُد][3] فإنّها زيادة مال للتاجر وتجدّد ولاية للوالي، وإذا كانت في الثياب الأخلاق فإنّها زيادة دين[4]، وإذا كانت على الأرض فإنّهم قومٌ ضعاف، فإن دبّت حوله فإنّه يصاحب قوماً ضعافاً، وإن كرههنّ فإنّهم أعداء لا يناله منهم مَضَرّة. وقرص القملة طعن عدوّ ضعيف. ومن رأى قملةً كبيرةً خرجت من جسده وذهبت عنه دلّت رؤياه على نقصان حياته. وقيل إنّ قتل القمل يدلّ على الإحسان إلى العيال. وقيل إنّ القمل يدلّ على الهموم والحبس وهو زيادة مرضه، وأكلها غيبة. والكبار منها عذابٌ وقيل هو جيش[5] السلطان، وخدم التاجر، وتلامذة العالم، وأُجَراء المحترف، وعيال الرجال. وقيل من رأى كأنّه يلتقط [القمل][6] من ثوبه فإنّه يُكذب عليه [كذبٌ فاحش][7]. وأمّا قمل الحنطة فعذابٌ لأنّه من آيات موسى صلوات الله عليه.

(884) وأمّا النمل الكثير فجُنْد، ورؤيتها على الفراش أولاده. ورؤية النمل [يدبّ][8] على نفس صاحب الرؤيا [يدلّ][9] على قراباته. وقيل إنّ خروج النمل من جحرها غمّ. ورؤية المريض دبيبَ النمل على نفسه يدلّ على الموت. ومعرفة كلام النمل ولايةٌ لقصّة سليمان عليه السلام. ومن رأى دخول النمل منزله مع طعام كثير كثر خير داره، ومن رأى إخراج النمل

---

(1) [طيّبة]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) رجلٌ: د؛ مسخٌ وهو رجل: ن، آ.

(3) [الجدد]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) وإذا كانت في الثياب الأخلاق... دين: سقطت ن.

(5) جيش: د؛ حبس: ن، آ.

(6) [القمل]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) [كذبٌ فاحش]: كذباً فاحشاً: د؛ صوابها ن، آ.

(8) [يدبّ]: ن، آ؛ يدلّ: د.

(9) [يدلّ]: ن، آ؛ سقطت د.

الطعام من منزله افتقر. وخروج النمل من الأنف والأذن أو غيرهما من الأعضاء يدلّ على موت صاحب الرؤيا شهيداً إذا رأى نفسه كأنّه يفرح بخروجها، فإن كان يسوؤه خروجها فيُخشى عليه أن يموت من غير توبة. وكثرة النمل في بلدة من غير إضرار بأحد دليلٌ على كثرة أهل تلك البلدة.

(885) وأمّا اليَسروع وهو دودٌ أخضر فإنّه يدلّ على رجل يتحلّى بالورع ويدخل في أموال الرؤساء والتجّار ويسرق قليلاً ولا يُتّهم بذلك لحسن ظاهره، والله أعلم.

الباب [الثامن][1] والثلاثون:
في تأويل رؤيا السماء والهواء والليل والنهار [والشمس][2] والقمر والكواكب والرياح والأمطار والخسف والزلازل والرعد والبرق وقوس قزح والسيول والبَرَد والثلج والجَمَد والوحل والسحاب

(886) حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في النوم ثلاثة نفر لا أعرفهم، رُفع أحدهم إلى السماء ثمّ رُفع الآخر فاحتبس بين السماء والأرض، وخرّ الثالث ساجداً. فقال ابن سيرين: أمّا الذي رُفع إلى السماء فالأمانة رُفعت من بين أهل الأرض إلى السماء، والمحتبس بين السماء فهي الأرحام انقطعت، وأمّا الساجد فهي الصلاة إليها منتهى هذه الأمّة.

قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: وصعود السماء في التأويل إصابة [شرف][3] مع تأسّف على فائت، والدخول في السماء يدلّ على الموت، والنزول منها إلى الأرض يدلّ على مرض قريب من الموت يتعقّبه بُرء، ومسّ السماء طلب أمر عظيم لا يناله. فإن رأى كأنّه ارتفع حتّى قرب من السماء ولم يصل إليها نال رفعةً في الدين إن كان من أهل الدين، [وفي الدنيا إن كان من أهل الدنيا. ومن رأى كأنّه في السماء الدنيا نال رتبة الوزراء][4]، فإن رأى كأنّه في السماء الثانية نال رتبة الكتّاب والأدباء، أو في السماء الثالثة نال نعمةً وسروراً، أو في السماء الرابعة نال ملكاً وهيبة، أو في السماء الخامسة نال ولاية الشرطة أو القتال والتلصّص[5]، أو في

(1) [الثامن]: التاسع: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [والشمس]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) [شرف]: ن، آ؛ سقطت د.
(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(5) أو القتال والتلصّص: سقطت آ.

السماء السادسة نال زهداً وفقهاً وحكماً، أو في السماء السابعة نال صناعةً[1] فاخرة مغلّة وحياةً طيّبةً طويلة.

والأصل في هذا التأويل أنّ مسيرة كلّ سماء من هذه السماوات السبع على ما وجدناه في الكتب لكوكب يدلّ على ذلك الكوكب ما قلنا، فالسابعة لزحل، والسادسة للمشتري، والخامسة للمرّيخ، والرابعة للشمس، والثالثة للزهرة، والثانية لعطارد، وسماء الدنيا للقمر والقمر في التأويل وزير. قال: وإنّما ترجع هذه التأويلات إلى صاحب الرؤيا وإذا كان أهلاً لها، فأمّا إذا لم يكن من أهلها فإنّ تأويله يرجع إلى سَمِيّه أو نسله أو بعض أقربائه أو رئيسه. فإن رأى في منامه كأنّه فوق السماء السابعة فإنّه يهلك بعد إصابته شرفاً. وقيل من رأى كأنّه يصعد إلى السماء مستوياً نال خسراناً[2]، ومن رأى [كأنّه][3] يصعد إلى السماء غير [مستوٍ][4] ويعالج التعب والنصب في ذلك ينال[5] أمناً وسلطاناً. فإن رأى كأنّه ينظر إلى السماء أصاب ملكاً.

فإن رأى كأنّ السماء انفرجت نال خيراً وسروراً. فإن رأى كأنّها اخضرّت كثرت الزروع في تلك السنة، فإن رأى كأنّها اصفرّت كثرت الأمراض فيها. فإن رأى كأنّها من حديد قلّت الأمطار. فإن رأى كأنّها انشقّت وخرج منها شيخٌ نال أهل تلك الناحية سعةً و[خصباً][6] و[فَرَجاً][7]، وإن خرج منها شابّ فإنّه يَظهر لأهل تلك [الناحية][8] عدوٌّ أو يقع بين أهلها عداوة، وإن خرجت منها غنمٌ نالوا غنيمة، وإن خرجت إبلٌ أتاهم سيلٌ من مطر، وإن خرج سبعٌ شاع فيهم الظلم من سلطان. وارتتاق السماء يدلّ على احتباس المطر، وكذلك انغلاق أبوابها، وافتتاقها يدلّ على كثرة المطر وكذلك انفتاح أبوابها[9]. والسقوط من السماء يدلّ على آفةٍ تناله أو تركِه الدِّين نعوذ بالله منهما جميعاً قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾[10]. ومن رأى كأنّه

---

(1) صناعة: د؛ ضياعاً: ن، آ.

(2) وقيل من رأى كأنّه يصعد... خسراناً: سقطت ن.

(3) [كأنّه]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) [مستوٍ]: مستوي: د؛ صوابها ن، آ.

(5) ينال: ن، آ؛ وينال: د.

(6) [خصباً]: خصب: د؛ صوابها ن، آ.

(7) [فَرَجاً]: فَرَج: د؛ صوابها ن، آ.

(8) [الناحية]: ن، آ؛ سقطت د.

(9) وافتتاقها يدلّ... أبوابها: سقطت آ.

(10) سورة الحجّ (22: 31).

أخذ [من السماء][1] بأسنانه أصابته مصيبةٌ من جهة بعض أقربائه أو في نفسه، أو أصابه نقصان في ماله، أو طلب ما لا يناله. ومن رأى كأنّه نائمٌ[2] بين السماء والأرض أصاب رفعةً لا أصل لها ولا ثبات، فإن رأى كأنّه في تلك الحالة يتكلّم نال نعمةً وذكراً حسناً. فإن رأى كأنّه متعلّقٌ بين السماء والأرض فإنّ رؤياه تدلّ على تعلّق قلبه وتقسّمه.

(887) فإن رأى كأنّه يمشي في الهواء معترضاً نال سلطاناً إن كان من أهله، وإلّا دلّت رؤياه على سفر. والسقوط من الهواء سقوط الجاه أو قنوطٌ عن بعض الرؤساء بعد استحكام طمع في بِرِّه. وقال بعضهم: إنّ صاحب الضالّة إذا رأى الهواء صافياً فإنّه يجدها، والمريض إذا رآه كذلك شُفي. وهذه الرؤيا تدلّ على الخير لكلّ من رآها.

(888) وأما الليل[3] فمختلَفٌ فيه وفي تأويله، فمنهم من قال: إنّ من رأى في منامه الليل نال السكون والراحة، ومنهم من قال: إنّ من رأى الليل فإنّ الليل من الظلمة، والظلمة ضلالة. فإن رأى كأنّ الدهر كلّه [ليل][4] لا نهار فيه عمّ أهل تلك الناحية فقرٌ وجوعٌ وموت. فإن رأى أنّ الدهر كلّه[5] [ليل][6] ويدور القمر والكواكب حول السماء عمّ أهل ذلك الموضع [ظلم][7] وزير أو كاتب. والظلمة ظلم وضلال، وإذا كان معها الرعد والبرق فهي أبلغ في بابها. وقال بعضهم من رأى في داره ظلمةً وريحاً[8] سافر سفراً بعيداً.

(889) وأمّا النهار فمن النور، والنور يدلّ على الهدى، فمن رأى في منامه كأنّ الفجر قد طلع فإنّه ينال سروراً نامياً وفرجاً من الهموم، فإنّ الفجر نورٌ بعد ظلمة. وأوّل النهار يدلّ على أوّل الأمر الذي يطلبه صاحب الرؤيا، وكذلك نصف النهار يدلّ على وسط الأمر، وآخر النهار يدلّ على آخر الأمر. ومن رأى أنّه ضاع له شيءٌ فوجده عند انفجار الصبح فإنّه يثبت على غريمه ما كان ينكره بشهادة الشهود لقوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾[9]. ومن رأى

---

(1) [من السماء]: ن؛ سقطت د؛ السماء: آ.

(2) نائم: د؛ قائم: ن، آ.

(3) تدلّ على الخير... الليل: سقطت ن.

(4) [ليل]: ليلاً: د.

(5) ليل لا نهار فيه... كلّه: سقطت ن.

(6) [ليل]: ليلاً: د.

(7) [ظلم]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) وريحاً: سقطت ن، آ.

(9) سورة الإسراء (17: 78).

كأنّ الدهر كلّه نهارٌ لا ليل له، والشمس لا تغرب بل تدور حول السماء، فإنّ رؤياه تدلّ على أنّ السلطان يستبدّ برأيه ولا يستشير وزيراً فيما يريد من الأمور.

(890) وحرّ الشمس إذا جاوز القدر [نائبة][1] من جهة السلطان، وضوؤها عدله وهيبته. ورُوي أنّ آمنة أمّ النبيّ صلّى الله عليه رأت كأنّه خرج منها نورٌ أضاءت له قصور الشام وكان ذلك علماً لولادة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم. فأمّا الشمس فمختلفٌ في تأويلها، فمنهم من قال: هي أمير الأمراء وخليفة[2]، ومنهم من قال: إنّ الشمس تدلّ على امرأة جميلة، ومنهم من قال: هي الذهب، وأنا أقول إنّ تأويلها يختلف باختلاف صاحب الرؤيا[3]. فإن رأى كأنّه تعلّق بالشمس أصاب قوّةً من بعض أصحاب السلطان. ومن رأى كأنّه مضى مع الشمس والقمر فإنّه يموت. والرجل إذا رأى الشمس طلعت في بيته تزوّج، وإذا رأتها المرأة تزوّجت ويتّسع عليها لمال بسبب تزويجها. وإن كان صاحب الرؤيا تاجراً أصاب في تجارته ربحاً. وإن رأى كأنّ لشمس كلّمته نال من السلطان شرفاً، وكذلك كلام القمر. فإن رأى كأنّ الشمس تحوّلت رجلاً شاباً فإنّ أحوال الناس تختلّ، ويسيء السلطان سيرته في رعيّته، وإن رأى كأنّها تحوّلت رجلاً كهلاً فإنّ السلطان يتواضع لله تعالى ويعدل في رعيّته. فإن رأى كأنّه تحوّل شمساً نال على قدر شعاعها المُلك. وإن رأى كأنّ الشمس اصفرّت فإنّه يمرض، وإن رآها مسودّةً قهر عدوّه، وإن رآها محمرّةً دلّت رؤياه على سفك الدماء.

وإن رأى كأنّ ناراً خرجت من الشمس فأحرقت نجوماً فإنّ السلطان يبعد خدمه وأصحابه يطردهم. فإن رأى كأنّه تعلّق بالشمس فإنّه يصيب خيراً من جهة بعض أصحاب السلطان. ن رأى كأنّ الشمس معلّقةٌ بسلسلة فإنّه يصيب ولايةً يوفّق فيها للإنصاف والعدل. فإن كان ضوء الشمس وشعاعها بلغ المشرق والمغرب فإن كان للمُلك أهلاً نال مُلكاً عامّاً، وإلّا رُزق علماً ذُكر به في أقطار الأرض. فإن رأى كأنّه تمكّن من الشمس أو ملكها كان مقبول القول عند السلطان. فإن رأى من لم يكن من أصحاب السلطان كأنّ الشمس منيرة مشرقة أصاب رزقاً حلالاً. فإن رآها والٍ أصاب في ولايته قوّةً وبسطةً. فإن رأى كأنّ الشمس وقعت على

[نائبة]: يأتيه: د؛ صوابها ن، آ.

خليفة: د، ن؛ خليفته: آ؛ ومنهم من قال هو الأب بدليل قوله تعالى ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ الآية، فإنّ الشمس دلّت على يعقوب عليه السلام: ن، آ.

تأويلها يختلف... الرؤيا: سقطت ن.

إنّ تأويلها يختلف... الرؤيا: سقطت ن.

موضع دون الآخر أصابه مكروهٌ لقوله تعالى: ﴿وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْراً﴾[1][2]. فإن رأى كأنّها طلعت على رأسه دون سائر أعضائه أصاب أمراً عظيماً وديناً تامّاً[3]، وإن طلعت على قدميه دون سائر جسده[4] نال رزقاً حلالاً واسعاً من جهة الزراعة، فإن رأى كأنّها طلعت على بطنه تحت ثيابه والناس لا يشعرون بذلك أصابه البرص. فإن رأى كأنّ بطنه انشقّ وطلعت فيه الشمس فإنّه يموت، وكذلك إن رأى كأنّ الشمس غابت كلّها وهو خلفها[5] فإنّه يموت لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً﴾[6].

وإن رأى أنّ الشمس غابت وهو لا يتبعها فإنّه يفوته أمرٌ يطلبه. فإن رأى كأنّه [يُعذَّب][7] بالشمس فإنّه يخرج على السلطان ويخالفه. ونقصان شعاع الشمس نقصان هيبة[8] السلطان. فإن رأى كأنّ شعاعها لا يقع عليه عُزل إن كان والياً، وبطل وجه معاشه إن كان تاجراً أو صانعاً. وإن كانت امرأةٌ طلّقها زوجها وحبس عنها النفقة[9]. والمسافر إذا رأى الشمس مشرقةً صافيةً رجع إلى منزله سالماً. فإن رأى كأنّه ابتلع الشمس عاش في حزن، فإن رأى كأنّ الشمس ابتلعها ملكٌ[10] فإنّه يموت. فإن رأى كأنّ الشمس تغيّرت[11] عن حالها وقعت فتنة. والجلوس في الشمس في الشتاء إصابة ثروة ورحمة تنزل على صاحب الرؤيا من السماء. فإن رأى كأنّ الشمس انشقّت بنصفين وبقي أحد الشقّين وذهب النصف الآخر فإنّه يخرج على الملك خارجيّ، فإن تبع النصف الباقي النصفَ الذاهب وانضمّا وعادت الشمس كما كانت فإنّ الخارجيّ عليه يملكه، فإن رجع النصف الذاهب إلى النصف الباقي فصار شمساً واحدةً كما كانت عاد إليه المُلك.

وسقوط الشمس مصيبةٌ في قيّم الأرض أو في الوالدين، وطلوعها من مغربها افتضاح

---

(1) سورة الكهف (18: 90).

(2) ﴿وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْراً﴾: د، ن؛ ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾: آ.

(3) ديناً تامّاً: د؛ دنيا تامّة: ن.

(4) أصاب أمراً عظيماً... جسده: سقطت آ.

(5) خلفها: د؛ خلفها يتبعها: ن، آ.

(6) سورة الفرقان (25: 45-46).

(7) [يُعذَّب]: يغدر: د؛ صوابها ن، آ.

(8) هيبة: د؛ هيئة: ن، آ.

(9) إن كان صاحب الرؤيا امرأة: تكرّرت في «د» خطأ.

(10) عاش في حزن... ملكٌ: سقطت آ.

(11) تغيّرت: د؛ تغرب: ن، آ.

صاحب الرؤيا، وكسوفها موت السلطان، واحتجابها بالسحاب[1] مرضه. وربّما دلّت أحوال [الشمس][2] على أحوال العلماء. ومن رأى كأنّه وجد حرّ الشمس فأوى إلى الظلّ فإنّه ينجو من حزن، فإن وجد البردَ في الظلّ وقعد في الشمس ذهب فقره لأنّ البرد فقر.

(891) وأمّا القمر فسلطانٌ أو وزيرٌ أو عالمٌ أو غلامٌ جميل أو رجلٌ كذّاب. وحُكي عن ابن سيرين أنّه قال: الشمس والقمر أبوان لقوله تعالى في قصّة يوسف عليه السلام: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[3]. ومن رأى كأنّ الشمس والقمر ظلّهما[4] عليه وحده دلّ على رضا والديه[5] عنه إن كان لهما ضياء، وإن لم يكن لهما ضياء يدلّ على سخطهما عليه، فإنّ اجتماعهما بلا ضياء[6] يدلّ على وقوع الهزيمة على صاحبها لقوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾[7][8].

وإن رأى القمر في بيته دلّت رؤياه على قدوم غائب. ورؤية القمر على الأرض موت الأمّ. ورؤية الرجل القمر في حِجْره يدلّ على أنّه يتزوّج بامرأة[9]. فإن رأت امرأةٌ كأنّ القمر وقع في بيتها فأخذت بعضه فلفّته في خرقة فإنّها تلد ابناً ثمّ يموت سريعاً. ورؤية طلوع القمر يدلّ على ابتداء [أمر][10] صاحب الرؤيا، ورؤية غيبوبته تدلّ على انتهاء[11] الأمر الذي هو طالبُه وانقضائِه. ومن رأى كأن قد نظر في القمر فرأى فيه مثال وجهه دلّت رؤياه على موت[12]. وقال

---

(1) بالسحاب: د، ن؛ بالسماء: آ.

(2) [الشمس]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) سورة يوسف (12: 4).

(4) ظلّهما: د؛ طلعا: ن، آ.

(5) رضا والديه: د، آ؛ رضا الله ورضا والديه: ن.

(6) بلا ضياء: د؛ بلا ضياء يدلّ على أمر هائل: ن، آ.

(7) سورة القيامة (75: 9).

(8) بامرأة: د؛ بامرأة. وأمّا قتال الشمس والقمر فقد روى القتبيّ في كتابه عن إسحاق بن راهويه عن جرير بن عطاء عن الحكم أنّ عمر رضي الله عنه وجّه قاضياً إلى الشام فسار ثمّ رجع من الطريق فقال له عمر: ما ردّك؟ قال: رأيتُ في المنام كأنّ الشمس والقمر يقتتلان. فقال عمر رضي الله عنه: مع من كنت؟ قال: مع القمر. قال: انطلق، لا تعمل لي عملاً أبداً، ثمّ قرأ ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾. فلمّا كان يوم صفّين قتل الرجل مع أهل الشام. وبلغني أنّ هذا الرجل حابس بن سعد الطائيّ: ن، آ.

(9) بامرأة: د، ن؛ بامرأة حسناء: آ.

(10) [أمر]: آ؛ سقطت د.

(11) أمر صاحب الرؤيا... انتهاء: سقطت آ.

(12) موت: د؛ موته: ن، آ.

بعض المعبّرين: إنّ من رأى في منامه كأنّه تعلّق بالقمر أصاب خيراً من جهة السلطان. فإن رأى القمر كأنّه تحوّل شمساً أصاب خيراً من جهة أبيه وزوجته. فإن رأى السلطان كأنّ القمر قد أظلم فإنّ رعيّته يعصونه ويخالفونه. فإن رأى كأنّ القمر تحوّل رجلاً منكوساً دلّت رؤياه على عزل الأمير والوزير. فإن رأى القمر كاملاً منيراً في موضعه من السماء عمّ نفع الأمير والوزير[1] تلك البقعة وأهلها. وإن رأى كأنّ القمر يسير بين يدي الشمس دلّت الرؤيا على أنّ الوزير يخالف الأمير ويخرج عليه[2].

وأمّا الهلال فمن رأى الهلال في وقته رُزق له ولدٌ مبارك، أو ربح ربحاً وافراً في التجارة إن كان تاجراً، أو ولاية عظيمة إن كان لها أهلاً. وإن كان الهلال أحمر أسقطت المرأة ولدها. وإن رأى أهلّةً مجتمعةً رُزق الحجّ إن شاء الله تعالى لقوله عزّ من قائل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾[3]. فإن رأى كأنّه رأى الهلال وحده ولم يره سائر الناس مع شدّة التماسهم إيّاه دلّت رؤياه على الموت. ووقوع الهلال على الأرض فإنّه ولدٌ عالمٌ أو ولايةٌ مع حرب. وقيل من رأى الهلال نُصر. فإن رأى كأنّ الهلال طلع ثمّ غاب دلّت رؤياه على انقضاء أمر السلطان[4]. فإن رأى كأنّ الهلال طلع من مطلعه من غير حينه دلّت رؤياه على قدوم غائب أو ورود سلطان عادل أو خبر مبهج سارّ أو بشارة عظيمة، فإن رأى كأنّ الهلال طلع من غير مطلعه دلّت رؤياه على ظهور أمر منكر.

وأمّا البدر فصاحبٌ من أصحاب السلطان عظيم الجاه كالوزير والنديم، واحتجابه بالسحاب مرض الوزير، ولا يدلّ ذلك على الموت في المرض ويُرجى له البرء [لأنّ][5] السحابة لا تدوم. وقيل إنّ رؤية الغنيّ البدرَ محتجباً بالسحاب ذهاب غناه، ورؤية الوالي ذلك عزله.

(892) وأمّا سائر الكواكب فمن رآها بحالها وهيئاتها في مواضعها مجتمعةً دلّت رؤياه على

---

(1) فإن رأى القمر كاملاً منيراً... والوزير: تكرّرت في «د» خطأً.

(2) ويخرج عليه: د؛ ويخرج عليه. وأمّا دخول الشمس في الثريّا فقد حُكي عن الأشعث أنّه قال: جاءت امرأةٌ إلى ابن سيرين وهو يتغدّى فقالت: يا أبا بكر، رأيت رؤيا، فقال لها: تقصّين أو تتركيني آكل؟ قالت: أتركك تأكل. فأكل ثمّ قال لها: قصّي. قالت: رأيت الشمس دخلت في الثريّا فناداني منادٍ من خلفي: ايتي ابن سيرين فقصّي عليه. فقلصت يده عن طعامه فقال: ويلك، كيف رأيت؟ فأعادت عليه فتغيّر لونه وقام وهو آخذ ببطنه فقالت له أخته: ما لك؟ قال: زعمت هذه أنّي ميتٌ إلى سبعة أيّام. قال الأشعث: فعددنا من ذلك اليوم إلى سبعة أيّام فدفنّاه في اليوم السابع: ن، آ.

(3) سورة البقرة (2: 189).

(4) فإن رأى كأنّ الهلال... السلطان: سقطت آ.

(5) [لأنّ]: لأنّه: د؛ صوابها ن، آ.

سعيه في أمر الأشراف وانتظام أحوالهم بسببه، [وإن رآها متفرّقةً دلّت على تفرّقهم وتشتيت أمورهم][1]. وصفاء الكواكب صلاح أحوال الأشراف، وانكدارها فساد أحوالهم. ومن رأى كأنّه يملك الكواكب فإنّه يملك الأشراف ويتمكّن منهم ويترأّس عليهم[2]. فإن رأى كأنّه يأكل الكواكب فإنّه يأكل أموال الناس ويستملكها[3]، ومن رأى كأنّه ابتلعها من غير أكل فإنّ الأشراف يطّلعون على أسراره، وربّما دلّت هذه الرؤيا على سبّ الصحابة[4] رضوان الله عليهم لأنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم»[5][6]. فإن رأى اجتماع النجوم في داره كاملة [الشعاع][7] نال سروراً يجتمع عنده الأشراف مهنّين، فإن رآها مجتمعةً في داره لا نور لها فإنّه يُصاب بمصيبة ويجتمع الأشراف عنده معزّين. والاقتداء بالنجوم اقتداءٌ بالصحابة. ووقوع النجم من السماء إلى الأرض يدلّ على نزول عذاب في ذلك المكان. فإن رأى كأنّه تناول من السماء نجماً ووضعه أمامه نال رفعة. ومن رأى كأنّه يسرق نجماً فإنّه يسرق من السلطان شيئاً خطيراً. فإن رأى كأنّه تحوّل نجماً نال رفعةً وإمامة. وقيل من رأى أنّه أخذ كوكباً وُلد له ولدٌ شريف. وكثرة الكواكب في منزل صاحب الرؤيا كثرة نسله وعقبه. ومن رأى كأنّ الكواكب ذهبت من السماء فإن كان غنيّاً افتقر، وإن كان فقيراً مات. ومن رأى كأنّ على رأسه كوكباً نال شرفاً وذكراً ورئاسة، وكذلك إن رأى كأنّه ركب كوكباً. ومن رأى كأنّ الكواكب تحت سقف بيته، والسقف فوقها، دلّت رؤياه على خراب بيته لأنّه ما لم يخرب لم يدخله ضوء الكواكب. وقيل من رأى كأنّ سهيلاً طلع عليه بقي في الإدبار إلى آخر عمره فإنّه لا يطلع في البلدان العامرة بل يطلع في البراري[8].

(893) ومن رأى كأنّ الزهرة طلعت عليه امتدّ إقباله إلى آخر عمره.

(894) ومن رأى كأنّ المشتري طلع عليه نال ملكاً إلى آخر عمره.

ومن رأى كأنّ الفلك يدور به أو يتحرّك فوقه فإنّه يسافر ويتحوّل من منزل إلى منزل أو يتغيّر

---

1) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
2) ومن رأى كأنّه يملك الكواكب... عليهم: سقطت ن.
3) يستملكها: د؛ يستهلكها: ن، آ.
4) الصحابة: د؛ الخلفاء السلف: ن؛ السلف: آ.
5) فتح الباري، 4: 57.
6) اهتديتم: د؛ اهتديتم، فإن رأى كأنّه يمصّ الكواكب فإنّه يتعلّم العلم: ن، آ.
7) [الشعاع]: ن، آ؛ سقطت د.
8) البراري: د؛ البوادي: ن، آ.

حاله. وقال بعضهم: إنّ زحل والمشتري والمرّيخ والزهرة وعطارد، هذه الكواكب الخمسة تدلّ على حال عدول أشراف.

(895) وقال بعضهم: بل زحل صاحب عذاب السلطان،

(896) والمشتري صاحب بيت ماله،

(897) والمرّيخ صاحب حربه، وقالوا بل هو الشرطيّ،

(898) والزهرة امرأةٌ وهي من المسوخ،

(899) وعطارد كاتبٌ أمين[1].

(900) والشعريّ هي نجمٌ يُعبد من دون الله تعالى تدلّ على أمر محال لأنّ كلّ معبود سوى الله سبحانه وتعالى باطل.

(901) وأمّا سهيل فهو من المسوخ وكان رجلاً عشّاراً.

(902) وبنات نعش رجل شريف عالم لأنّها من النجوم التي يُهتدى بها في ظلمات البرّ والبحر، وسقوطها على الأرض يدلّ على موت عالم. ومن رأى كأنّه تحوّل نجماً من هذه النجوم احتاج الناس في أمورهم إليه و[إلى][2] تدبيره.

(903) والثريّا رجلٌ حازم الرأي، وسقوطها موت الأنعام وذهاب الثمار. وقيل إنّ أخذ الثريّا يدلّ على الموت فإنّ الميت يُدفن في الثرى، فالثريّا كأنّه اشتُقّ من الثرى [في اللفظ][3].

(904) وأمّا تناثر الكواكب من السماء فدليلٌ على موت الكبار. وسقوط الكواكب على رأس صاحب الرؤيا يدلّ على مصيبة لقول الله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾[4][5]. فإن رأى كأنّ الشمس والقمر والنجوم اجتمعت في موضع مملوك له وكان لها ضياء دلّت رؤياه على كونه مصدَّقاً مقبول القول عند السلاطين والأشراف، وإن لم يكن لها ضياء دلّت على مصيبة له.

(905) وأمّا الرياح وهبوبها فإنّها إذا كان معها شاهد خير من نور وضياء فهي بشارةٌ لقوله

---

(1) أمين: د، آ؛ الأمير: ن.

(2) [إلى]: في: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [في اللفظ]: للفظ: د؛ صوابها ن، آ.

(4) سورة الصافّات (37: 10).

(5) ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾: د، ن؛ ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾: آ.

تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ﴾[1]، وإن لم يكن معها شاهد خير فإنّها تدلّ على ذهاب البركة من ذلك الموضع. والريح العاصف خوفٌ وشدّة، والدَّبُّور عذاب، والصَّبا رحمة. والرعد مع الريح سلطانٌ جبّار قويّ، والبرق معها أقوى في بابه، والصفرة مع الريح مرضٌ. وتقدُّم الريح للسلطان القاصد للقتال تدلّ على كون الغلبة له، واستقبال الريح إيّاه يدلّ على كون الدائرة عليه. وقلع الريح العاصف للأشجار يدلّ على [إهلاك][2] السلطان [رجال][3] رعيّته[4]. وقلع الريح النخلة الواحدة تدلّ على قتل الرجل وذهاب أصله[5] لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[6]. والسَّموم يدلّ على وقوع مرض عامّ من الحرارة. والرياح اللواقح ظهور بركة. فإنَّ من رأى كأنّ ريحاً هبّت فحملته من بلد إلى أرض أخرى دلّت على أنّه يسافر سفراً لا يرجع [عنه][7] لقوله تعالى: ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[8]، وقيل إنّ هذه الرؤيا تدلّ على أنّ صاحبها ينال قوّةً وسلطاناً. ومن رأى كأنّ ريحاً هبّت على عسكر محاربين هلكوا لقوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ. مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾[9]. والريح الصَّرْصَر ظلم[10] السلطان وهلاك رعيّته[11] وأخذه أموالهم. والريح مع الغبار دليل الحرب.

(906) وأمّا المطر فقطار الإبل كما أنّ قطار الإبل هي المطر. والمطر العامّ حياة أمر ميت وصلاح أمر فاسد وبركة ونعمة عامّة وفرجٌ من الغموم لقوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً﴾[12]، والمطر الخاصّ في محلّة أو دار دون غيرهما يدلّ على [جدري][13] أو سياط لقوله تعالى:

---

(1) سورة الروم (30: 46).

(2) [إهلاك]: هلاك: د.

(3) [رجال]: حال: د.

(4) وقلع الريح العاصف... رعيّته: سقطت ن، آ.

(5) قتل الرجل وذهاب أصله: د؛ قتل الرعيّة راعيهم: ن، آ.

(6) سورة الحاقّة (69: 7).

(7) [عنه]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) سورة الحجّ (22: 31).

(9) سورة الذاريات (51: 41-42).

(10) ظلم: سقطت آ.

(11) رعيّته: د؛ أموال رعيّته: ن، آ.

(12) سورة ق (50: 11).

(13) [جدري]: جدوى: د؛ صوابها ن، آ.

﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾[1]. وقال ابن سيرين: لفظ الماء المنزل من السماء يدلّ على الفَرَج لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكاً﴾[2]. فأمّا ذِكره باسم المطر فلا فرح فيه بل يدلّ على الغموم [لقوله تعالى ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ وقوله تعالى][3]: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾[4]. وقيل إنّ العامّ والخاصّ من المطر يدلّ على خير، [فالخاصّ منه يدلّ على خير خاصّ، والعامّ منه يدلّ على خير][5] عامّ. فإن رأى كأنّ السماء تمطر دماً فإنّ أعداء تلك الناحية يظفرون بهم ويُنزل الله تعالى عليهم عذاباً من عنده، وقيل إنّ أهلها ينالون مالاً حراماً وتظهر بينهم حرب، وقيل هذه الرؤيا تدلّ على تعذيب السلطان رعيّتَه لقوله تعالى: ﴿وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ﴾[6]. فإن رأى كأنّ السماء تمطر سيوفاً ظهرت في الناس خصومةٌ شديدة. فإن رأى كأنّها تمطر حجارةً فإنّ أهل تلك البلاد يتطابقون على فاحشة، وكذلك إن رأى كأنّها تمطر عليهم تراباً. فإن رأى كأنّها تمطر[7] حيّات وعقارب سلّط عليهم رئيسُهم أعداءهم. فإن مطرت عليهم حنطةً أو شعيراً دلّت على نعيم لصاحب الرؤيا وصحّة جسم. وإن مطرت خبزاً فإنّه نيل رزق وفرح. فإن أمطرت بطّيخاً دلّت على مرض. وإن أمطرت لبناً رُزقوا أميراً عادلاً. فإن أمطرت عسلاً رُزقوا غنيمة. والمطر من غير سحاب فَرَجٌ من حيث لا يحتسب، ورزقٌ[8] من حيث لا يرجو، مع أنّ المطر إنّما أصل نزوله من السماء[9].

(907) وأمّا رؤية الخسف والزلازل فإنّها تدلّ على عذاب السلطان لرعيّته، وقيل إنّها تدلّ على مرض شديد لأهل تلك الأرض. وقيل إنّ حركة الأرض تدلّ على حركة دولة صاحب الرؤيا وقوّة جَدّه ونفاق سوقه. وتزلزُلُ الجبال وزوالها ثمّ العود إلى مكانها واستقرارها تدلّ على وقوع شدّة لعظماء الناحية وسلاطينها. وقيل إنّ الزلزلة الحادثة بأرض تدلّ على ظلم السلطان.

---

(1) سورة النساء (4: 102).

(2) سورة ق (50: 9).

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) سورة النمل (27: 58).

(5) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) سورة الأعراف (7: 133).

(7) تراباً... تمطر: سقطت ن، آ.

(8) رزق: د؛ فرح: ن، آ.

(9) مع أنّ المطر إنّما أصل نزوله من السماء: سقطت ن، آ.

(908) وأمّا الرعد والبرق فإنّها للمسافر خوف، وللمقيم طمعٌ لقوله عزّ من قائل: ﴿هُوَ لَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾[1]. وقيل الرعد بلا مطر خوفٌ للمقيم والمسافر، والرعد مع لمطر شفاء المريض وفكاك المسجون وقضاء دين المديون. وقيل الرعد يدلّ على صاحب لشرطة. وقيل إنّ الرعد يدلّ على موت فجأة ووقوع فتنة وخسران إذا لم يكن في حينه، [فإن كان في حينه][2] وكان معه مطر، والناس محتاجون إلى المطر، وإن لم يكن صوته هائلاً فإنّه يدلّ على الخصب. وأمّا البرق فيدلّ على خوف مع منفعة لقوله عزّ من قائل: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ بْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾[3]. وقيل البرق يدلّ على منفعة من كان بعيداً[4]. ومن رأى أنّه أخذ البرق بيده فإنّ إنساناً يحثّه على عمل صالح. وإصابة الناس الصواعق وإحراقها إيّاهم ذابٌ وقحطٌ وفتنةٌ شديدة. ومن رأى كأنّ البرق أحرق ثيابه ماتت امرأته[5] إن كانت مريضة[6].

(909) وأمّا قوس قزح فالأخضر دليل الأمن من قحط الزمان وجور السلطان، والأصفر ليل الأمراض، والأحمر دليل سفك الدماء. وقال بعضهم: [إنّ رؤية قوس قزح في المنام تدلّ لى تزوّج صاحب الرؤيا. وقال بعضهم][7]: إن رآها يُمنةً دلّت على خير، وإن رآها يُسرةً دلّت لى شرّ.

(910) وأمّا السيل فيدلّ على هجوم العدوّ وكما يدلّ هجوم العدوّ على السيل. وسيلان لمرازيب من غير مطر][8] دليلٌ على سفك الدماء. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: يت المثاعب تسيل من غير مطر، ورأيت الناس يأخذون منه، فقال ابن سيرين: إنّها فتنةٌ عامّة. م يلبث إلّا يسيراً حتّى كانت فتنة [ابن][9] المهلّب. وسيلان المرازيب من المطر دليل الفَرَج لخصب[10]. والسيل من المطر إذا لم يكن من المرازيب يدلّ على سفر أو مرض لقوله تعالى:

سورة الرعد (13: 12).
[...]: ن، آ؛ سقطت د.
سورة البقرة (2: 20).
من كان بعيداً: د؛ من مكان بعيد: ن، آ.
امرأته: د، ن؛ والدته: آ.
مريضة: د؛ مريضة، وإن لم تكن مريضة مرضت: ن، آ.
[...]: ن، آ؛ سقطت د.
[...]: المازيب: د؛ صوابها ن، آ.
[ابن]: ن، آ؛ سقطت د.
) وسيلان المرازيب من المطر دليل الفرج والخصب: سقطت ن.

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ﴾[1] وقال في آية أخرى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾[2]. وصعود السيل الأمكنة المرتفعة دليل جَوْر السلطان. وسيلان الماء من المثعب غير محمود[3] في التأويل. ودفع [الرجل][4] السيل عن منزله يدلّ على دفعه عن نفسه وأهله. وإن جعل السيل طريقاً إلى النهر بفأس أو مسحاة فإنّه ينجو من شرّ عدوّه بمعاونة بعض الأقرباء[5].

(911) وأمّا البَرَد الغالب فيدلّ على العذاب والبلاء العامّ[6] لقوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ﴾[7]، وقال بعضهم: رؤية البَرَد والثلج في غير حينهما مرضٌ يسير ووقوعهما على بدن صاحب الرؤيا خسرانٌ في المال. ويُقال إنّ من رأى كأنّه أصاب بَرَداً معدوداً أصاب مالاً ولؤلؤاً.

(912) وأمّا الثلج الغالب فتعذيب السلطان رعيّتَه وأخذُه أموالهم. والقليل منه في حينه والمكان الذي ينفع أهله دليل الخصب. ومن رأى كأنّ الثلج يسقط عليه فإنّه يسافر سفراً بعيداً مضرّاً. والنوم على الثلج يدلّ على التقييد. ومن رأى كأنّ الثلج سقط فإنّ عدوّه يظفر به. واشتراء الثلج في الصيف مالٌ وراحة. فإن رأى الرجل كأنّ الثلج علاه فإنّه يعلوه هموم. وإذا رآه كأنّه ذاب سريعاً زال سريعاً عنه الهمّ.

(913) وأمّا أصل البرد فقرٌ في التأويل. فإن رأى كأنّه يصطلي بنار فإنّه يسعى في أمر من أمور السلطان فيه مخاطرة وهول، فإن كانت النار حمراء[8] فإنّه يطلب مال يتيم. فإن سخن بدخان فإنّه يوقع نفسه في أمر هائل.

(914) والجَمَد همٌّ وعذاب إلّا أن يرى الإنسان أنّه جمع ماءه[9] في وعاء فجمد فيه فإنّ ذلك يدلّ على إصابة مال باقٍ. والمجمدة تدلّ على بيت المال.

---

(1) سورة النساء (4: 102).

(2) سورة النساء (4: 43).

(3) غير محمود: د؛ يدلّ على إنسان غير محمود: ن، آ.

(4) [الرجل]: القلم: د؛ صوابها ن، آ.

(5) الأقرباء: د، ن؛ الأقوياء: آ.

(6) والبلاء العامّ: د؛ والبلاء العامّ من جهة السلطان: ن، آ.

(7) سورة النور (24: 43).

(8) حمراء: د، ن؛ جمراً: آ.

(9) ماءه: د؛ ماءً: ن، آ.

(915) وأمّا الوحل فهمٌّ وفتنة، والماشي فيه أكثر نصيباً من الهموم. والمشي في الحمأة مشيٌ[1] في سؤدد لسوادها.

(916) وأمّا السحاب فسلطانٌ عادلٌ رحيم[2]. فمن رأى كأنّ سحابةً نزلت من السماء أمطرت مطراً عامّاً فإنّ الإمام يُنفذ إلى تلك الناحية أميراً عادلاً. فإن رأى كأنّ في يده سحاباً مطراً أصاب حكمةً وتكلّم بها. فإن رأى كأنّ سحاباً[3] ارتفعت فأمطرت عليه ذهباً فإنّه يتعلّم من آداب الدنيا شيئاً. وإذا لم يكن في السحابة مطرٌ دلّ على جَوْر الوالي وخيانة التاجر وبخل العالم بعلمه. وكون الرعد والبرق مع السحاب دليلٌ على هيبة[4] السلطان. فإن رأى [كأنّه][5] أكل السحاب فإنّه يستفيد من عالم علماً أو مالاً حلالاً. فإن رأى كأنّه خالط السحاب ولم يأخذ منه شيئاً فإنّه يخالط عالماً ولم يعمل بعلمه. وركوب السحاب علوّ الأمر. فإن رأى كأنّه تحوّل سحاباً أصاب مالاً واستفاد الناس من ماله. فإن رأى كأنّه بنى داراً أو قصراً على السحاب نال شرفاً في الدين والدنيا وعمل خيرات استوجب بها قصور الجنّة. فإن رأى كأنّ بيده سلاحاً من السحاب فإنّه يكون محجاجاً لَسِناً. وسواد السحاب الممطر سؤددٌ وسرور. وقيل إنّه يدلّ على غمّ[6]. وحمرة السحاب يدلّ على فتنة، وارتفاع السحاب من الأرض إلى السماء دليل سفر. وقيل إنّ السحاب الأحمر يدلّ على جند أولي مكر وكَيْد. والضبابة فتنة. ويوم الغيم همٌّ ومحنة، والله أعلم.

---

(1) مشي: د؛ حزن: ن؛ مشي حزن: آ.
(2) فسلطانٌ عادلٌ رحيم: د؛ فسلطانٌ عادلٌ رحيم أو عالم عاقل حكيم: ن، آ.
(3) أصاب حكمةً وتكلّم بها. فإن رأى كأنّ سحاباً: سقطت ن.
(4) هيبة: د؛ هيئة: ن، آ.
(5) [كأنّه]: ن، آ؛ سقطت د.
(6) على غمّ: د؛ على غمّ سواءٌ كان ممطراً أو غير ممطر: ن، آ.

الباب [التاسع والثلاثون][1]:
في تأويل الأرض وجبالها وترابها وبلادها و[قُراها][2] ودورها وقصورها وحصونها وأبنيتها ومرافقها ومفاوزها وأسرابها ورمالها وتلالها وحمّاماتها وأرجئتها وأسواقها وحوانيتها وأبوابها وطرقها وسجونها وبِيَعها وكنائسها وبيوت نيرانها ونواويسها

(917) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: إنّ تأويل الأرض يختلف باختلاف أحوالها. فإن رأى الرائي أرضاً مجهولةً واسعةً لا يرى لها حدّاً دلّت رؤياه على انبساط الدنيا وسعة المعاش أو على سفرٍ يسافره، وإذا رأى حدّها دلّت رؤياه على امرأة يتزوّجها. وإذا رأى فيها خضرةً دلّت على قوّة الإسلام بتلك البلاد. وإن رأى كأنّ الأرض بُسطت دلّت على حسن عيش أهلها وطول أعمارهم. فإن رأى كأنّها طُويت دلّ على انقضاء أعمار تلك الناحية. فإن رأى كأنّها انشقّت فخرج منها شابٌّ ظهرت بين أهلها عداوة، فإن رأى كأنّ شيخاً خرج منها سعد جَدّهم ونالوا خصباً وحسن عيش، فإن رأى كأنّها انشقّت فلم يخرج منها شيءٌ ولم يدخل فيها شيءٌ حدث في الأرض حادثة شرّ، فإن رأى سبعاً خرج منها دلّت رؤياه على ظهور سلطان ظالم، فإن خرجت حيّةٌ فهي عذابٌ باقٍ في تلك الناحية. فإن انشقّت الأرض بالنبات نال أهلها خصباً. فإن رأى كأنّه يحفر الأرض ويأكل قدر ما يحفر منها فإنّه يجمع مالاً بمكر، فإنّ الحفر مكرٌ في التأويل. فإن رأى كأنّ الأرض قد تفجّرت بالنبات وظنّ أنّ الأرض كلّها له وفرح بذلك دلّ على أنّه ينال جميع ما يشتهي ويموت سريعاً لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا

(1) [التاسع والثلاثون]: الأربعون: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [قُراها]: قرارها: د، آ؛ صوابها ن.

خذناهم بغتة﴾[1].

ورؤية الإنسان تولّي طيّ الأرض بيده مُلْك. و[وطء][2] الأرض إصابة ملك وميراث لقوله عالى: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضاً لَّمْ تَطَئُوهَا﴾[3]. وضيق الأرض يدلّ على ضيق المعاش. وكلام الأرض بالخير نيل خير في الدنيا والدين، وكلامها بالنُّكر[4] يدلّ على ل مال حرام، وكلامها المشتبه المجهول المعنى مالٌ من شبهة. والخسف بالأرض لصاحب رؤيا زوال النعيم عنه، وانقلاب أحواله عليه بتحوّل الصديق عدوّاً. و[الغيبة][5] في الأرض من ير حفر طول غربة أو موتٌ في طلب الدنيا، والحفر مكر[6].

(918) والجبل ملكٌ ثابت منيع قاس، أو رئيسٌ مدبّر، أو امرأةٌ صعبة منيعة قاسية، أو سفر][7]، أو [عهد][8]، أو حزن، أو ولد. والجبل القائم الحيّ بالماء والنبات ملكٌ صاحب ين، والساقط الخالي من الماء والنبات[9] ملكٌ طاغٍ لأنّه كالميت لا يسبّح الله ولا ينتفع به ناس. فإن رأى أنّه ارتقى في جبل واستوى عليه وشرب من مائه نال ولايةً إن كان أهلاً لها من ل ملك ضخم قاس، وإن كان تاجراً نال منفعةً كبيرة. وقعوده على الجبل دليل ولد رفيع يولد . وسهولة الصعود فيه وجود السرور ونيل المراد من غير تعب. والسجود عليه لله تعالى أو تأذين لله تعالى دليل الظَّفَر بالأعداء. والهبوط منه عزلٌ لأنّ الصعود فيه ولاية. والهبوط من عقبة فَرَجٌ لأنّ الصعود فيها عقوبةٌ ومشقّة. والأحجار والصخور والأشجار التي حول الجبل راد الملك وجنده. فإذا رأى كأنّه ارتقى في جبل فلمّا بلغ نصفه بقي فلم يمكنه الارتقاء إلى روته ولا الهبوط عنه إلى ساحة الأرض فإنّ رؤياه تدلّ على أن يكون عمره نصف [الأربعين][10] نّ الأربعين عمرٌ واحد. فإن رأى كأنّه في سفح[11] جبل طال عمره. وإن رأى كأنّه سقط من

(1) سورة الأنعام (6: 44).
(2) [وطء]: طيّ: د؛ صوابها ن، آ.
(3) سورة الأحزاب (33: 27).
(4) بالنكر: د؛ بالزجر: ن، آ.
(5) [الغيبة]: الفتنة: د؛ صوابها ن، آ.
(6) والحفر مكر: سقطت ن، آ.
(7) [سفرٌ]: سفراً: د، ن؛ صوابها آ.
(8) [عهد]: عهداً: د، ن؛ صوابها آ.
(9) صاحب دين... من الماء والنبات: سقطت ن.
(10) [الأربعين]: الأربعون: د، صوابها ن، آ.
(11) سفح: د، ن؛ صفح: آ.

الجبل ناله ضررٌ بسبب طعن إنسان فيه ودلّت رؤياه على وقوعه في خطيّة. وانكسار الرجل في السقوط دليل خسران في المال وهوان في عين السلطان. والقعود في ظلّ الجبل عيشٌ في كنف الأمير. وحمل الجبل حمل مؤونة بعض الرؤساء[1]، فإن خفّ عليه خفّت، وإن ثقل عليه ثقلت. وسقوط الجبل واحتراقه يدلّ على موت بعض الرؤساء وقهر السلطان إيّاه، فإنّ السلطان نار. والاستناد إلى الجبل اعتمادٌ على رجل رفيع منيع. ونزول جبل من السماء تولية ملك جديد، وصعوده في السماء عزله. ودخول صاحب الرؤيا في غارِ جبلٍ مكرٌ منه بملك. واستقبال جبل إيّاه استقبال همّ أو سفر أو أمر صعب أو امرأة منيعة قاسية، وكذلك إن رأى الجبل من مكان بعيد. وتحرّك الجبل سفرٌ للوالي الذي في[2] تلك الأرض. وقيل هو همٌّ يصيبه. وأكل الحجر قنوط، وأكله مع الخبز مداراة وكظم الغيظ واحتمال، ومضغه بالأسنان غيبة، وحذف الناس به ارتكاب فاحشة. وقيل: الاستواء على الجبل نيل غاية المراد[3] والهمّة، والهبوط من الجبل أو التلّ أو القصر تعذّر المراد. وقيل إنّ الجبل عهد[4]. وحُكي عن ابن سيرين أنّه قال: من رأى كأنّه على جبل فهو عاقّ قد اقترب أجله لقوله تعالى في قصّة نوح عليه السلام[5]: ﴿قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾[6] الآية، فإن استوى على الجبل فهو موته.

(919) وأمّا التراب فهو في التأويل مال، والمشي فيه طلبه[7]، وأكله الظَّفَر به. فإن رأى كأنّه كنس بيته فجمع منه تراباً أصاب من امرأته مالاً بعد الاحتيال منه في ذلك، وإن كنس حانوته فجمع التراب منه استفاد المال من كسبه، وإن كان مع التراب قماشٌ فإنّه يتحوّل من موضع إلى موضع. وإن رأى كأنّ إنساناً يحثو في عينيه التراب فإنّه ينفق عليه مالاً ليُلبس عليه حالاً. فإن رأى كأنّ السماء مطرت عليه[8] [تراباً كثيراً فهو عذاب، وإن رأى كأنّ السماء مطرت تراباً][9] قليلاً فهو دليل خير. فإن رأى كأنّه نبذ التراب فإنّه يدعو إلى بدعة لقول الله تعالى في

---

(1) بعض الرؤساء: د، آ؛ بعض الرؤساء وقهر السلطان: ن.
(2) للوالي الذي في: د، ن؛ له إلى: آ.
(3) المراد: ن، آ؛ والمراد: د.
(4) وقيل إنّ الجبل عهد: سقطت ن، آ.
(5) نوح عليه السلام: د، ن؛ نوح عليه السلام إخباراً عن ابنه: آ.
(6) سورة هود (11: 43).
(7) طلبه: سقطت ن.
(8) عليه: سقطت ن، آ.
(9) [...]: ن؛ سقطت د، آ.

قصّة السامريّ: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا﴾[1]. فإن رأى كأنّه وضع التراب على رأسه فإنّه يصيب مالاً في ذلّة وتشنيع. فإن رأى كأنّه كنس تراب سقف بيته فأخرجه فهو ذهاب مال امرأته. فإن رأى كأنّ داراً انهدمت وأصابه من غبارها وترابها فإنّه يستفيد ميراثاً. وقيل التراب يدلّ على الأدنياء[2] من الناس. وأمّا الرمل فكثيره[3] شغلٌ وهمّ، وقليله[4] مال، [وكذلك الحصى، وحمله واستفافه يدلّ على استفادة مال][5]، والمشي فيه مقاساة شغل.

(920) فأمّا التلّ فرجلٌ رفيعٌ دون الذي يدلّ عليه الجبل، والعمارة حوله أهله وماله، والخضر حوله حسن دينه ومعاملته. والتعلّق بالتلّ علوّ أمر صاحب الرؤيا. والسير على التلّ فَرَج.

(921) والسير في الوَهْدة عسرٌ يرجو صاحبه اليسر في عاقبته. وحفر الحفيرة [حقارة][6] لكونها في كلّ ساعة أعمق.

(922) وأمّا المدينة فإنّ دخولها حسن دين وأمنٌ من الخوف، ورؤيتها من بعيد تدلّ على رجل عالم[7]. والخروج من المدينة خوفٌ لقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾[8]، ودخولها يدلّ على وقوع صلح بين الناس لقوله تعالى: [﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[9]، وعلى الظّفَر بالأعداء لقوله تعالى][10]: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾[11]. وخراب المدينة موت العلماء، [وعمارتها بعد الخراب ظهور العلماء][12]. وخلوّ البلدة والمدينة من السلطان يدلّ على غلاء الطعام. وحسن زرعها يدلّ على حسن حال أهلها.

(923) وأمّا القرية الحصينة فدليل الجهاد لقوله تعالى: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى

---

(1) سورة طه (20: 96).
(2) الأدنياء: د، ن؛ الأدباء: آ.
(3) فكثيره: د؛ فكثير: ن، آ.
(4) قليله: د، آ؛ قيل: ن.
(5) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(6) [حقارة]: حفارة: د؛ صوابها ن.
(7) رجل عالم: د؛ رجل عالم لقول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها»: ن، آ.
(8) سورة القصص (28: 21).
(9) سورة البقرة (2: 208).
(10) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(11) سورة المائدة (5: 23).
(12) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

مُّحَصَّنَةٍ﴾[1]. والتحوّل من بلدة إلى قرية دليلٌ على أنّه عمل خيراً فظنّه شرّاً أو على أنّه مختارٌ أمراً وضيعاً على أمر رفيع. ودخول القرية دخولٌ في عمل[2] وإصابة ولاية. وخراب القرية ضلالة أهلها، وعمارتها حسن دين أهلها[3]. والخروج من القرية خروجٌ من الأحزان لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾[4].

(924) وأمّا الدار الجديدة ذات المرافق فإن رأى الرجل أنّها له نال دولةً ورفعةً وفرحاً إن كان في حزن، وغنًى إن كان فقيراً، أو توبة إن كان مبتلًى بمعصية. وسعة الدار يدلّ على سعة العيش وعلى السخاء[5]، وضيقها يدلّ على ضيق العيش وعلى البخل. وتجديد الدار تجدّد الدولة، وتطيينها حسن الدين، وإحكامها حسن التدبير، ونزهتها[6] [سرور][7]، وبيوتها تدلّ على النساء، وطرزها[8] وأروقتها رجال أهلها، وشرفها شرفٌ ورئاسة. [وكون الأموات في بيت منفرد منها موت امرأة][9]، وكون الأموات في طرزها[10] موت رجل من أهلها. والسرب يدلّ على مكر، وسطحها اسمه ورفعته، وجلوس الرجل على سطح مجهول نيل رفعة أو استعانةٌ برجل رفيع.

ومن رأى كأنّه دخل داراً مجهولةً ولم يخرج منها فإنّه يموت، ومن رأى تلك الدار المجهولة مطيّنةً فإنّها حسن حاله في الآخرة، فإن رأى الدار مجصّصةً أو متّخذةً من الآجرّ فإنّها سوء حاله في الآخرة[11]، فإن رأى كأنّه فارق منها فإنّه يمرض مرضاً شديداً يشرف منه على الموت ثمّ ينجو. فإن رأى داراً منفردةً فيها الأموات فإنّه موت جميع من فيها. وإن رأى كأنّه خرج من داره

---

(1) سورة الحشر (59: 14).

(2) عمل: د؛ عمل من أعمال البرّ: ن، آ.

(3) وعمارتها حسن دين أهلها: سقطت آ.

(4) سورة النساء (4: 75).

(5) وعلى السخاء: سقطت ن، آ.

(6) نزهتها: د، ن؛ ترتيبها: آ.

(7) [سرور]: سروره: د؛ صوابها ن، آ.

(8) وطرزها: د؛ طوارها: ن، آ.

(9) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(10) طرزها: د؛ طوارها: ن، آ.

(11) فإن رأى الدار مجصّصةً... في الآخرة: سقطت آ.

[غضبان][1] فإنّه يُحبس لقوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً﴾[2]. فإن رأى كأنّه دخل دار جاره فإنّه يدخل في سرّه إن كان من أهل الصلاح، فإن لم يكن من أهل الصلاح فإنّه يخونه في امرأته وفي معاشه. وقال بعضهم: [من رأى][3] كأنّه بنى داراً جديدةً مات أحد أقربائه. فإن رأى كأنّه يكنس داراً أصابه غمٌّ أو مات فجأة. وقيل إنّ كنس الدار ذهاب الغمّ، والله أعلم بالصواب.

فإن رأى كأنّ دار الإمام العدل انهدمت وقعت ثلمةٌ في بعض ثغور[4] المسلمين، وانهدام دار السلطان دليل عزله، وهدم الدار موت صاحبها. وبناء العربيّ للدار يدلّ على تزوّجه امرأةً رفيعة. ودخول الدار المطيّنة المتّصلة بالدور استفادة مال حلال، ودخول الدار المجصّصة استفادة مال حرام مع غمّ لأنّ النار قد مسّت الجصّ مع الآجرّ، والبناء بهما من أفعال الفراعنة، وقيل إنّ الآجرّ رجلٌ[5] منافق وربّما كان من نسل المجوس. وخروج الإنسان من داره مقهوراً أو مكرهاً خسرانٌ في مال أو إشرافٌ على موت.

(925) وأمّا القصر لأهل الصلاح رفعةٌ وسرور، ولأهل الفساد سجنٌ وحبس. ورؤية القصر من بعيد يدلّ على الملك، ودخوله [صحنه سلطان][6] كبير وحسن دين[7] ونيل خير كثير لقوله تبارك وتعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً﴾[8].

(926) والبيت الأَزَج[9][10] يدلّ على التزوّج بامرأة قرويّة، وإن كان الأَزَج من لبن فهي ذات دين، وإن كان من آجرّ فهي منافقة.

(927) والقبّة قوّة، وخضرتها موت صاحبها على الشهادة.

[غضبان]: غضباناً: د؛ صوابها ن، آ.

سورة الأنبياء (21: 87).

[من رأى]: ن، آ؛ سقطت د.

ثغور: د، آ؛ أمور: ن.

رجلٌ: د، آ؛ رجلٌ نفّاع: ن.

[...]: صحبة السلطان: د؛ صوابها آ.

يدلّ على الملك... وحسن دين: سقطت ن.

سورة الفرقان (25: 10).

الأزج هو البيت يُبنى طولاً، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 9.

الأزج: د؛ المؤزّج: ن، آ.

(928) والبناء الجديد إصابة دنيا[1]، والبناء بالطين هو الدين، وقيل هو كسبٌ من حلال. ويدلّ البناء على بناء رجل بامرأته. وقيل من رأى كأنّه يبتني بناءً فإنّه يجمع قراباته وأصدقاءه على السرور. وتطيين قبر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يدلّ على الحجّ. وأكل الطين يدلّ على إصابة مال. وقيل بل يدلّ الطين في الأصل على مرض وهوان وذلك لأنّه ليس بماء خالص ولا تراب خالص. وقال[2]: من رأى الطين خيف عليه الموت. وأمّا اللبن المجموع منه إذا لم يُستعمل في البناء يدلّ على الدنانير والدراهم. وقيل اللبن خادم ونَفْسُه موته[3]. وقيل إنّ اللبن[4] في البناء أقرباء الرجل لقرب بعضها من بعض. وضرب اللبن من التراب زيادة الرجال في ذلك المكان.

(929) وأمّا البيت فمن رأى كأنّه يخرج من بيت صغير فإنّه يخرج من همّ. فإن رأى أنّه فوق بيت فإنّه يتزوّج امرأةً على قدر ذلك البيت، وإن كانت له امرأة تحوّل حالها إلى مثال حال ذلك البيت[5] في الرفعة والدناءة. فإن رأى كأنّه يبني بناءً فيه بيوت و[جصّ][6] فإنّه يتزوّج فيُرزق أولاداً. وسعة البيت دولة من جهة امرأة. والبيت المطيّن امرأة صالحة. والبيت المجصّص امرأةٌ سليطةٌ منافقة. والبيت المظلم للمرأة زوجٌ سيّئ الخلق، وللرجل امرأةٌ سيّئة الخلق. فإن رأى أنّه في بيت بلا سقف قد طلع فيه القمر والشمس فإنّه يتزوّج امرأةً علانية. وإذا رأى بيتاً متّخذاً من حديد دلّت رؤياه على طول بقاء امرأته معه. ومن رأى كأنّه حمل بيتاً فإنّه يحتمل مؤونة امرأة، فإن رأى البيتَ حمله و[سار به][7] فإنّ المرأة تكفيه المؤن وتنفق عليه مالها، ودلّت على سفر يكون لهما معاً. فإن رأى كأنّه دخل بيته ورشّ فيه الماء أصابه همٌّ من امرأته بقدر البلل ثمّ يزول الهمّ. ومن رأى كأنّه وثب على بيت فهدمه فهو موت امرأته. ومن رأى كأنّه دخل بيتاً وأغلق بابه على نفسه فإنّه يجتنب معصيةً لقوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾[8]. فإن رأى كأنّ بيته من ذهب أصابه حريقٌ في بيته. فإن رأى كأنّه في بيت متوسّط قد أوثق وغُلّقت عليه الأبواب

---

(1) دنيا: د، ن؛ دين: آ.

(2) وقال: د؛ وقال بعض الأوائل: ن، آ.

(3) وقيل اللبن خادم ونفسه موته: سقطت ن، آ.

(4) سقطت ورقةٌ في آ.

(5) وإن كانت له امرأة... البيت: سقطت ن.

(6) [جصّ]: حصن: د؛ صوابها ن.

(7) [وسار به]: سارية: د؛ صوابها ن.

(8) سورة يوسف (12: 23).

فإنّه ينال منازعاً[1].

(930) وأمّا الحائط فإنّ [استواءه][2] استواء حال صاحب الرؤيا، وانهدامه اختلال[3] حاله. وقيل إنّ الحائط رجلٌ منيع صاحب دين. وقيل إذا رأى كأنّ حائطه سقط أصاب كنزاً لقول الله تعالى في قصّة موسى عليه السلام والخضر عليه السلام: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾[4] إلى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[5]. ومن رأى كأنّه سقط عن حائط سقط عن حاله وجاهه أو رجا شيئاً فخاب منه[6]، ومن رأى كأنّ حائطاً سقط عليه فقد تعجّلت عقوبته بمعصية. وانهدام حائط الدار من سيل الماء موت أهلها. والشقّ في الحائط والشجر زيادة أهل البيت. [واندراس الحيطان][7][8] تضييع الناس [عالماً كبيراً][9]، وتجديدها بعد الاندراس عود الناس معه إلى الحالة الأولى في خدمته ومتابعته. فإن دفع حائطاً فهدمه فإنّه يهلك رجلاً أو يبطل عليه سبب معاشه. والتعلّق بالحائط مختلفٌ فيه، فمنهم من قال هو اضطراب أمره بعد الانتظام، ومنهم من قال هو تعلّقه برجل رفيع. وحائط المدينة رئيسٌ حافظٌ لماله، أو سلطانٌ قويّ، أو رجالٌ غزاة. فإن وثب على حائط واعتمد على عصاً فإنّه يترك مشورة رجل مؤمن بمشورة رجل منافق. ومن رأى في منامه كأنّه نظر في حائط فرأى فيه مثاله فإنّه يموت و[يُكتب][10] على قبره[11].

(931) وأمّا الأسطوانة فخادم أو قيّم دار وسقوطها موت قيّمها. وقيل هو [رجلٌ][12] نفّاعٌ للناس محتملٌ لمؤنهم.

---

(1) منازعاً: د؛ أمناً وعافية: ن.
(2) [استواءه]: ن؛ سقطت د.
(3) اختلال: د؛ اختلاف: ن.
(4) سورة الكهف (18: 77).
(5) سورة الكهف (18: 82).
(6) ومن رأى كأنّه سقط... وجاهه: سقطت ن.
(7) [واندراس الحيطان]: ن؛ سقطت د.
(8) وقيل إنّ اللبن... واندراس الحيطان: سقطت آ.
(9) [عالماً كبيراً]: العالم كثيراً: د؛ صوابها ن، آ.
(10) [يُكتب]: غير واضحة في د.
(11) و[يُكتب] على قبره: د؛ ويُقبر: ن، آ.
(12) [رجل]: واجل: د؛ صوابها ن، آ.

(932) وأمّا الغرفة فامرأةٌ حسنة [الدين][1]، فإن رأى صاحب الرؤيا كأنّه في الغرفة تزوّج بامرأة ذات دين. وإذا رأى الغرفة من بعيد نال رفعةً وسروراً. ومن رأى كأنّ له غرفتين أو أكثر وهو فيها نال أمناً لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[2]. وسقوط الغرفة على البيت الذي تحتها من غير إضرار بها يدلّ على قدوم غائب، وإن كان مع سقوطها غبارٌ قَدِم الغائب مع مال.

(933) وأمّا المنظرة فرجلٌ منظورٌ إليه، ورؤيتها من بُعْد ظَفَرٌ بالعدوّ ونيل ربح وسؤدد على النظراء.

(934) والكوّة في البيت فَرَجٌ وعزّ ويدلّ على النكاح.

(935) والمراقي والدرجات أعمال الخير، وإذا كانت من خشب دلّت على النفاق، وكذلك إذا كانت من آجرّ، وإنّما تُحمد إذا كانت من طين ولبن. وأَوْلى أعمال الخير أن تكون المراقي قراءة القرآن لما رُوي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: «يُقال للقارئ[3] اقرأ وارقَ ورتّل كما كنت ترتّل»[4]. وإذا كانت المراقي من حجارة فإنّها رفعةٌ مع قساوة قلب، وإن كانت من ذهب دلّت على الخصب، وإن كانت من فضّة دلّت على الجواري[5]، وإن كانت من صُفْر دلّت على متاع الدنيا. والمراقي في الأصل دليل الرفعة. وقيل إنّ الدرجة رجلٌ عابدٌ زاهدٌ عالمٌ لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[6]، وللوالي ولاية سنة. ومن رأى كأنّه على غرفة أو قصر أو سطح من غير أن ارتقى إليه بسلّم أو درجة نال رفعةً بلا منّة مخلوق، قال الله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ﴾[7].

(936) والدكّان على باب الدار قد قيل إنّ القعود عليه نيل ولاية، وقيل إنّه يدلّ على صدق[8] صاحب الرؤيا وصدق[9] امرأته.

(937) فأمّا السرب فقد قيل إنّه في الأصل مكر، ودخول الإنسان فيه رجوع مكره بغير

(1) [الدين]: ن، آ؛ سقطت د.
(2) سورة سبأ (34: 37).
(3) للقارئ: د؛ للقارئ القرآن: ن؛ لقارئ القرآن: آ.
(4) ورد باختلاف في سنن أبي داود، 1464؛ سنن الترمذيّ، 2914؛ صحيح ابن حبّان، 766؛ مسند أحمد، 6799.
(5) الجواري: د؛ الجواري الحسان: ن، آ.
(6) سورة المجادلة (58: 11).
(7) سورة يوسف (12: 76).
(8) صدق: د؛ صديق: ن، آ.
(9) صدق: د؛ صديق: ن، آ.

علمه[1]. واستخراج الماء الجاري من السرب معيشةٌ في مكر. ودخوله حتّى لا يرى السماء يدلّ على دخول اللصوص بيته وأخذهم متاعه، أو هجوم قطّاع الطريق عليه إن كان في سفر. فإن رأى أنّه توضّأ في ذلك السرب أو اغتسل فإنّه يجد متاعه المسروق [بعينه][2]، أو عوضه من الله تعالى ذكرُه. وإن كان صاحب هذه الرؤيا مريضاً شُفي، أو محبوساً خُلّي، أو مديوناً قُضي دينه، أو مذنباً تاب، لأنّ السرب وإن كان غير محمود في المنام فإنّ الوضوء والاغتسال محمودان، كلّ واحد منهما أرجح في بابه.

(938) وأمّا السلّم فرجلٌ رفيعٌ[3] منافق، والصعود فيه إقامة بيّنة لقوله تعالى: ﴿أَوْ سُلَّماً فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ﴾[4]، وقيل إنّ الصعود فيه استعانةٌ بقوم فيهم نفاق، وقيل هو دليل سفر. فإن صعد فيه ليستمع من إنسان كلاماً فإنّه يصيب سلطاناً لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾[5]. وقال رجلٌ لابن سيرين: رأيت كأنّني فوق سلّم فقال: أنت رجلٌ متسمّعٌ على الناس لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾[6][7]. والسلّم الموضوع على الأرض مرض، وانتصابه صحّة.

(939) وأمّا الطاق[8] الواسع فدليلٌ على حسن خلق المرأة، والضيّق دليلٌ على سوء خلقها. والرجل إذا رأى كأنّه جالسٌ[9] في طاق [ضيّق][10] فإنّه يطلّق امرأته جهاراً، وإن كان موضعه من الطاق واسعاً فإنّ المرأة تطلق [من][11] زوجها سرّاً.

(940) وجملة الأمر في تأويل [المرافق][12] أنّ البيت [امرأة][13].

---

(1) بغير علمه: د؛ لغيره عليه: ن؛ لغيره: آ.
(2) [بعينه]: بغتةً: د؛ صوابها ن، آ.
(3) رفيع: سقطت ن.
(4) سورة الأنعام (6: 35).
(5) سورة الطور (52: 38).
(6) سورة الطور (52: 38).
(7) وقال رجلٌ لابن سيرين... يَسْتَمِعُونَ فِيهِ: سقطت آ.
(8) الطاق ما عُطف من الأبنية، فارسيّ معرّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 114.
(9) جالس: د، آ؛ مُحبس: ن.
(10) [ضيّق]: ن، آ؛ سقطت د.
(11) [من]: ن، آ؛ سقطت د.
(12) [المرافق]: المراقي: د؛ صوابها ن، آ.
(13) [امرأة]: ن، آ؛ غير واضحة في د.

(941) والطرز قيّم أو ختن.

(942) والصفّة رئيسٌ يعتمده أهل البيت.

(943) والأنبار رجلٌ جامع.

(944) والتنّور غريم وقيل امرأة.

(945) والمَبْرَز امرأة، ونظافته وسعته حسن عشرتها وصلاحها، وضيقته ونَتَن رائحته نشوزها وسوء عشرتها وخلقها. والبئر في المبرز تدبير[1] المرأة. ورؤية الدم في البئر إتيانه إيّاها في حال المحيض. فإن رأى الرجل في كمّه دماً فصبّه في بئر ثمّ عاد الكمّ ممتلئاً دماً كما كان فإنّه يأتي امرأةً محرّمةً عليه. وامتلاء البئر حبل الامرأة. فإن رأى بيده خشبةً يحرّك بها ما في البئر فإنّ في بيته امرأةً مطلّقة. فإن رأى كأنّه دخل مبرزاً فإنّه يُمكر به، فإن رأى كأنّه أُغلق عليه بابٌ فإنّه يموت.

(946) والجحر هو الفم، وخروج حيوان من الجحر يدلّ على خروج كلام من الفم، ثمّ ذلك الكلام يختلف بالمعنى باختلاف الحيوان الخارج منه.

(947) والمعلف امرأة[2]، ومن رأى كأنّ في بيته معلفاً تعتلف عليه دابّتان فإنّ رؤياه تدلّ على تخلّط في أمر امرأته مع رجلين. وقيل إنّ المعلف عزٌّ لا يكون[3] إلاّ لمن له دوابّ.

(948) والخزانة امرأة الرجل، وانهدامها موتها.

(949) وأمّا البرج فغير محمود في الرؤيا لقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَة﴾[4].

(950) والحصن هو الإسلام، ومن رأى كأنّه بنى حصناً فإنّه أحصن فَرْجه من الحرام، ونفسه من الذلّ، وماله من الزوال. وخراب الحصن فساد الدين[5]. و[القلعة] انقلاعٌ من همّ إلى فَرَج،

---

(1) تدبير: د؛ تزيين: ن، آ.

(2) والمعلف امرأة: سقطت آ.

(3) لا يكون: د؛ لأنّه لا يكون: ن، آ.

(4) سورة النساء (4: 78).

(5) فساد الدين: د؛ فساد الدين، وقيل إنّ اتّخاذ الحصن من المال يدلّ على أداء الزكاة لقوله عليه السلام «حصّنوا أموالكم بالزكاة»: ن، آ.

ودخولها[1] إصابة رزق، ورؤيتها من بعيد يقتضي سفراً أو أمناً من العدوّ. ومن رأى كأنّه قاعد على شرف حصن استفاد صديقاً معاوناً في الشدائد. وقيل: الحصن مالٌ[2] منيع، والقلعة ملك يقلع الملوك الظَّلَمة ويستأصلهم ويدعوهم إلى الصلاح والإنصاف.

(951) والمفازة فوزٌ من الهموم والأمراض[3]. وحُكي عن ابن سيرين أنّه كان لا يحبّ المفازة في التأويل ويقول: إنّها خوضٌ في أمر لا خير فيه ولا نفع. ومن رأى كأنّه في مفازة أو خربة وقد افتقر فإنّه يموت.

(952) والوادي الذي لا زرع فيه يدلّ على الحجّ مع الأهل لقوله تعالى: ﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ من ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾[4][5].

(953) والأرض المقفرة تدلّ على الفقر، ومن رأى كأنّه يهيم في واد فإنّه يقول ما لا يفعل لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ. وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾[6]. وقال بعضهم: من رأى كأنّه يمشي على أرض يابسة نال مالاً.

(954) والصحراء فرحٌ وسرور وسعة عيش. ومن رأى سراباً فإنّه يطمع في غير مطمع لقوله تعالى: ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ﴾[7].

(955) وأمّا الحمّام فإنّه بيت الشيطان فمن دخله أصابه همٌّ من قِبَل النساء لأنّه محلّ الإزار، والإزار يدلّ على المرأة. وإن كان الداخل فيه مغموماً خرج من غمومه إذا رأى كأنّه اغتسل فيه بماء [الحارّ][8] لأنّه استعمل الماء الحارّ في موضعه. والاغتسال بالماء الحارّ[9] في الحمّام دليل المرض والحمّى، ودليل الهموم والإياس من الفَرَج لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾[10] الآية، والاغتسال بالماء البارد دليل البرء لقوله تعالى: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ

(1) ودخولها: ن، آ؛ ودخولها إلى الحصن: د.
(2) مالٌ: د؛ ملك: ن، آ.
(3) والأمراض: سقطت آ.
(4) سورة إبراهيم (14: 37).
(5) وردت في السطر التالي في «د» خطأً.
(6) سورة الشعراء (26: 225-226).
(7) سورة النور (24: 39).
(8) الحارّ]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) لأنّه استعمل الماء الحارّ في موضعه. والاغتسال بالماء الحارّ: سقطت ن.
(10) سورة الكهف (18: 29).

﴿هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾[1]. وبناء الحمّام إتيان فاحشة تورث التشنيع. واتّخاذ مجلس فيه ارتكاب فجور يتولّد منه الفضيحة لأنّه موضع كشف العورة. والحمّام المجهول امرأةٌ ينتابها الفجّار. ومن رأى كأنّه في بيت الحارّ من الحمّام وقد فتح الماء من مجراه وهو يريد سدّه فلا يتأتّى له فإنّ رجلاً يخونه في أهله ولا يقدر على دفعه. وقيل إنّ حرارة الحمّام في لين موافقة أهل [بيت][2] امرأته إيّاه وشفقتهم عليه. وشدّة حرارة الحمّام سوء أخلاقهم وقلّة انتفاعه بهم، وبرودته تركهم [مخالطته][3]. وإذا رأى كأنّه تنوّر واغتسل في الحمّام غلب التنوُّر والاغتسال في التأويل على دخول الحمّام فعُبرت رؤياه بالخير.

(956) وبناء الأُتون نيل أمر عظيم.

(957) وأمّا الرحى على الماء فتدلّ على رجل حسن السياسة شديد الرأي يجري على يده أموالٌ كثيرة، ودورانها يدلّ على سفر وعلى استفادة رزق، وربّما دلّت رؤياه على الحرب والشغب[4] إذا دارت بلا حنطة. واعوجاج دورانها غلاء الطعام. ورحى الريح خصومةٌ لا بقاء لها، وأمّا رحى اليد رجلان شريكان قاسيان لا يظهر منهما إصلاح إلّا بمعاونة رجل منافق[5] إيّاهما. وانكسار الرحى مختلفٌ في تأويله، فمنهم من قال [يدلّ على فَرَج صاحبه من الهموم، ومنهم من قال][6] يدلّ على موت صاحبها.

(958) وأمّا السوق فتدلّ على الدنيا، واتّساعها سعة العيش. وقال بعضهم: إنّ رؤية من لم يكن من أهل السوق في منامه دلّ على الشغب، ولمن كان من أهلها دليل خير. وهدوء السوق وسكونه عطلة أهله.

(959) وأمّا الحانوت فيدلّ على المعاش وعلى النكاح أيضاً. وكنس الحانوت انتقالٌ منه. فإن رأى أبواب الحوانيت مغلّقةً انغلقت تجارات أصحابها وكسدت أمتعتهم، فإن رآها مفتّحةً تفتّحت عليهم أبواب التجارة.

---

(1) سورة ص (38: 42).

(2) [بيت]: البيت: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [مخالطته]: مخالطة: د؛ صوابها ن، آ.

(4) الشغب: د، آ؛ الشيب: ن.

(5) منافق: د؛ فاسق: ن، آ.

(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(960) وأمّا السقف إذا كان من خشب دلّ على رجل رفيع[1]. فإن رأى كأنّه دخل سقفاً فاستترت عنه السماء فيه دخل عليه اللصوص فسرقوا متاعه. وانكسار الجذع أو السقف من خشب موت رجل منافق، كما أنّ [موت][2] رجل منافق يدلّ على انكسار الجذع، وقيل موت قيّم الدار. فإن رأى كأنّ سقفاً كاد أن يسقط عليه أصابه خوفٌ من رجل رفيع. فإن نزل عليه ترابٌ من السقف نال مالاً من بعد الخوف. وانشقاق هذه الخشبات من غير انكسار زيادة أهل البيت وكثرة عددهم. وسقوط السقف مع الغبار إصابة مال في فساد الدين لقوله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾[3] ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْلاَ أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[4].

(961) و[خراب][5] الدنيا بأجمعها اجتماعٌ على الضلالة، وعمارتها بعد الخراب رجوعٌ عن الضلالة إلى الهدى.

(962) وأمّا باب الدار فقيّمها، وصلاحه صلاح القيّم، وكذلك فساده. وأبواب البيوت تدلّ على النساء، و[الجُدُد][6] منها يدلّ على العذارى، وإذا لم يكن لها أغلاقٌ دلّت على البنات[7]. وانفتاح الأبواب سعة الرزق. فإن رأى كأنّه يطلب باب داره فلا يجده فإنّه متحيّرٌ في أمره. وصاحب الخصومة إذا رأى في منامه أنّه دخل باباً كانت الغلبة له لقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾[8]. فإن رأى باب داره اتّسع فوق قدر الأبواب دلّت رؤياه على هجوم قوم على داره بغير إذنه. وإن رأى كأنّ أبواباً فُتحت إلى داره[9] حتّى جاوزت الحدّ والقدر دلّت رؤياه على خراب الدار وتعطيله لها، وإن لم تجاوز قدرها دلّت على سعة الرزق وانفتاح أبوابه عليه. فإن رأى كأنّه قلع حلقة بابه فإنّه يدخل في بدعة، وإن رأى كأنّ لبابه حلقتينِ دلّت رؤياه على أنّ عليه دَيْناً لغريمين. وإن رأى كأنّ [لداره بابين][10] دلّت رؤياه على اشتغال

(1) رفيع: د؛ رفيع غدّار: ن، آ.
(2) [موت]: الموت: د؛ صوابها ن، آ.
(3) سورة النحل (16: 26).
(4) سورة الزخرف (43: 33).
(5) [خراب]: خروج: د؛ صوابها ن، آ.
(6) [الجدد]: الجدود: د؛ صوابها ن، آ.
(7) البنات: د؛ الثيبات: ن، آ.
(8) سورة المائدة (5: 23).
(9) بغير إذنه... داره: تكرّرت في «د» خطأً.
(10) [لداره بابين]: لبابه حلقتين: د؛ صوابها ن، آ.

امرأته بما لا يحلّ. وقلع باب الدار مصيبةٌ في القيّم، وانسداده مصيبةٌ عظيمةٌ في أهل الدار.

(963) وعتبة الدار امرأة، وقد رُوي أنّ إبراهيم الخليل صلوات الله عليه قال لامرأة ابنه إسماعيل صلوات الله عليه: قولي له غيّر عتبة بابك، فقالت له ذلك فطلّقها. وقيل إنّ العتبة في التأويل هي الدولة، والأسكفّة المرأة.

(964) والعِضادة رئيس الدار وقيّمها، وقلع العِضادة ذلٌّ لقيّم الدار بعد العزّ، وتغييبها عن البصر موت القيّم، كما أنّ قلع الأسكفّة تطليق المرأة[1]، وتغييبها عن العين موتها. وحُكي أنّ امرأةً أتت ابن سيرين فقالت: رأيت في المنام أسكفّة بابي [العليا][2] وقعت على الأسكفّة السفلى ورأيت المصراعين قد سقطا فوقع أحدهما خارج البيت والآخر داخل البيت، فقال: ألك زوجٌ وولدٌ غائبان؟ قالت: نعم، قال: أمّا سقوط الأسكفّة العليا فقدوم زوجك عليك سريعاً، وأمّا وقوع المصراع خارجاً فإنّ ابنك يتزوّج امرأةً غريبة. فلم تلبث إلّا يسيراً حتّى قَدِم زوجها وابنها مع امرأة غريبة.

(965) والغَلَق فتحٌ يكون معه مكر. فإن رأى غازٍ أنّه فتح باباً يغلق فإنّه ينقب حصناً أو يفتحه. فإن رأى كأنّه يريد إغلاق بابه ولا ينغلق فإنّه يمتنع من أمر يعجز عنه. ودخول الدرب دخول في سوم تاجر وولاية والٍ وحرفة محترف. والدرب المفتوح نيله الأمر بعد تعذّره.

(966) وأمّا الطرق فمن رأى كأنّه يسلك طريقاً مستقيماً فإنّ رؤياه تدلّ على صحّة اعتقاده واستقامة دينه، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[3]. وإن كان صاحب الرؤيا تاجراً نال ربحاً كثيراً في تجارته، ووُفّق لأداء الأمانة فيها. فإن رأى كأنّه ضلّ عن الطريق وهو يطلبه فإنّه متحيّرٌ في أمره.

(967) وأمّا السجن فمن رأى كأنّه في سجن مجهول ووقع في كنيفه فإنّ أجله قد دنا. ومن رأى كأنّه في السجن[4] فإنّ الله تعالى يعصمه من معصية كبيرة ويصرف عنه كيد امرأة تراوده عن ريبة لقوله تعالى في قصّة يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾[5].

(1) وتغييبها عن البصر... المرأة: سقطت آ.
(2) [العليا]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) سورة الملك (67: 22).
(4) في السجن: د؛ يختار سجناً لنفسه: ن، آ.
(5) سورة يوسف (12: 33).

(968) وأمّا البيعة[1] والكنيسة وبيت النار والناووس[2] فغير محمود[3] في المنام. ورؤية الرجل كأنّه في أحدها يدلّ على فساد دينه، [وكذلك إن رأى كأنّ في داره واحدةً منها. فإن رأى كأنّه نقب في أحدها فإنّه يفتّش عن بدعة][4]. وكذلك إن رأى كأنّ منزله تحوّل بيت النار فإنّه يؤوي قوماً مفسدين من المتّصلين بالسلطان ويطابقهم على فسادهم وظلمهم. فإن رأى كأنّه أخذ من النار جمرةً فإنّه يصيب مالاً حراماً من أيّ وجه كان أو يظلم يتيماً في ماله لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً﴾[5]. وإن رأى كأن يسجد للنار أو للصنم أو لشيء من دون الله سبحانه وتعالى فإنّه يتقرّب بالباطل إلى بعض الرؤساء لقوله تعالى عن خليله إبراهيم صلوات الله عليه: ﴿أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ. أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[6] وأمّا الناووس فإذا رأى فيه الموتى دلّ على بيت مال حرام، وإذا رآه خالياً من الموتى فيدلّ على رجل سوء يأوي إليه رجال سوء[7].

---

(1) البيعة كنيسة النصارى، وقيل كنيسة اليهود؛ لسان العرب (بيع).
(2) الناووس مقابر النصارى؛ لسان العرب (نوس).
(3) فغير محمود: د؛ فغير محمودة: ن، آ.
(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(5) سورة النساء (4: 10).
(6) سورة الأنبياء (21: 66-67).
(7) رجال سوء: ن، آ؛ رجال سوء. وأمّا الكستيج فإذا رآهما مشدودين فوق ثيابه الجُدُد دلّ على الولد: د.

الباب [الأربعون][1]:
في تأويل رؤيا الذهب والفضّة وألوان الحليّ والجواهر وسائر ما يُستخرج من المعادن مثل الرصاص والنحاس والكحل والنفط والشَّبَه والصُّفْر والزجاج والقار والحديد وأشباهها

(969) قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: أمّا الذهب فلا يُحمد في التأويل لمعنيين، أحدهما أنّ لفظه مبنيٌّ على الذهاب، والثاني لصفرة لونه. وتأويله حزنٌ وكراهية حتّى إنّ من رأى كأنّ بيته من الذهب أصابه الحريق. ومن رأى كأنّه أصاب سبيكةً من ذهب ذهب منه مال، وغضب عليه سلطان، وأصابه حزنٌ آخر من غرامة أو مرض أو غيرهما[2]. فإن رأى في منامه كأنّه يذيب الذهب خاصم[3] في أمر مكروه وطالت عليه ألسنة الناس. وقيل إذا رأى كأنّ في يده سواراً من ذهب أصابه مصيبةٌ ينال منها ميراثاً. ويُقال إذا رأى كأنّه لبس شيئاً من ذهب فإنّه يصاهر أقواماً ليسوا بأكفاء.

(970) والدينار[4] مختلفٌ في تأويله، فحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت فيما يرى النائم كأنّ في كمّي دينارين فسقطا فكنت أطلبهما، فقال: انظر، فهل فقدت من كتبك شيئاً؟ قال الرجل: فنظرتُ فإذا قد فقدتُ قبالتين[5]. والدينار الأحمر العتيق الجيّد دين خالص، والواحد منه ولدٌ حسن الوجه، وتضييعه موت الولد، وقيل إنّ تضييع الدينار يدلّ على تضييع الصلوات

(1) [الأربعون]: الحادي والأربعون: د؛ صوابها ن، آ.
(2) أو غيرهما: سقطت ن، آ.
(3) خاصم: د؛ خاصم بعض الناس: ن، آ.
(4) والدينار: د؛ والدينار المضروب: ن، آ.
(5) قبالتين: د، آ؛ كتابين: ن.

لما رُوي عن رسول الله صلّى الله عليه أنّ رجلاً أتاه فقال: يا رسول الله، رأيتُ فيما يرى النائم كأنّي أصبتُ أربعةً وعشرين ديناراً معدودة فضيّعتها فلم أصب منها غير أربعة، فقال: أنت رجلٌ تضيع الجماعات وتصلّي وحدك[1]. والدنانير الكثيرة أمانات وشهادات [و][2]علوم وولاية. ومن رأى وِقْر دنانير تُحمل إلى منزله دلّ على استفادته مالاً لقوله تعالى: ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾[3]. ومن رأى كأنّ في يده ديناراً فإنّه قد ائتمن إنساناً على شيء فخانه لقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[4]. ومن رأى في منامه كأنّه يفرّق الدنانير على الناس فإنّه يقرض الناس أموالاً. والدنانير المطليّة قلّة دين وكثرة كذب، وكذلك البَهْرَج[5].

(971) ومن رأى كأنّه أصاب طستاً من ذهب أو إبريقاً أو كوزاً[6] له عُروة فهو خادمٌ يشتريه، أو امرأة يتزوّجها، أو جارية[7] يكون منها سوء خلق. ورُوي أنّ ابن [سلام][8] رأى في منامه كأنّه متعلّقٌ بعُروة من ذهب، فقال له النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: إنّك لا تموت إلّا على الفطرة إن شاء الله[9]. ومن رأى كأنّ لَبِنة ذهب سجدت للَبِنة فضّة دلّت رؤياه على خضوع رفيع لوضيع، [فإن رأى كأنّ لَبِنة فضّة سجدت للَبِنة ذهب انقاد الصغير للكبير ووقّره][10].

(972) وأمّا الفضّة فقد اختلفوا في تأويلها، فمنهم من كرهها لما فيها من [التنبيه][11] على الانفضاض وهو التفرّق، ومنهم من قال إنّها تدلّ على مال مجموع. والنقرة منها تدلّ على جارية حسناء. واستخراج النقرة من معدنها يدلّ على مكره بامرأة جميلة، وذلك لأنّ الفضّة من جوهر النساء. وإذابة الفضّة تدلّ على مخاصمة امرأة ويقع بها في ألسن الناس. ومن رأى كأنّه

---

(1) لما رُوي عن رسول الله... وتصلّي وحدك: د؛ وسألت امرأةٌ أبا عبد الله الرزّاز أنّها رأت معها سبعة عشر ديناراً، ثلاثة منها مشقوقة. قال: أنتِ لا تصلّين المغرب، قالت: صدقت: ن، آ.

(2) [و]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) سورة الذاريات (51: 2).

(4) سورة آل عمران (3: 75).

(5) البَهْرَج: الزائف.

(6) أو كوزاً: سقطت ن.

(7) أو جارية: سقطت ن، آ.

(8) [سلام]: أسلم: د.

(9) ورُوي أنّ ابن أسلم... إن شاء الله: د؛ فإن رأى كأنّه متعلّقٌ بعُروة من ذهب أو غيره فذلك دليلٌ على استمساكه بالدين: ن، آ.

(10) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(11) [التنبيه]: البيّنة: د؛ صوابها ن، آ.

وُهبت له لَبِنةٌ من فضّة[1] أصاب سلطاناً.

(973) والدراهم المضروبة الجياد فقد رتّب بعضهم فيها ترتيباً فقال: من رأى في منامه كأنّه وجد درهماً صحيحاً وكانت[2] [امرأته][3] حبلى فإنّها تلد غلاماً، فإن رأى ذلك مَن بين الناس وبينه خصومة فإنّه يسمع[4] كلاماً حسناً، فإن رأى ذلك مفلس فإنّه يصيب مثله في اليقظة، وإن رآه صاحب ورع وزهد فإنّه يسبّح الله تعالى ويقدّسه، وإن رآه فاسق وقرأ ما عليه فإنّه يُخاف عليه الضرب لأنّ فيه ضرباً. وقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيتُ في المنام كأنّي أصبتُ درهماً كسرويّاً فقال: تصيب خيراً، فلم يُمْسِ حتّى أصابه. وقال آخر: رأيتُ كأنّني أصبت درهماً عربيّاً فقال: تُضرب، فاتّفق أنّه ضُرب بالسياط. فقيل لابن سيرين: كيف عَبَرتَ رؤيا الرجلين؟ فقال: إنّ الدرهم الكسرويّ عليه ملكٌ وتاجٌ منقوشان، والدرهم العربيّ عليه نقشٌ مضروبٌ وفيه «ضُرِب.» وقال بعضهم: الدراهم الجياد دِينٌ وعلمٌ وصلاة وقضاء حاجة، وصفاؤها ونقاؤها[5] صفاء عيش صاحب الرؤيا ونقاء[6] دينه وحسن أمانته، ونثارها على رجل سماع كلام حسن، وكثرتها [كثرة] الخير لنقش اسم الله تعالى واسم رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهي دالّةٌ على تمام أمر صاحب الرؤيا لأنّ الأمور تتمّ باسم الله عزّ وجلّ، وسعتها مع صحّتها دليلٌ على صحّة الدين وسعة الرزق. فإن رأى كأنّه ضيّع درهماً حسناً فإنّه ينصح من لا يقبل منه نصيحته. والزيف غشٌّ[7] ومعيشة حرام. فإن رأى كأنّ على عضده دراهم مشدودةً[8] دلّت رؤياه على اكتسابه بحرفته. ومن رأى كأنّ له على إنسان دراهم جياداً صحاحاً فإنّ له عليه شهادةً بحقّ، فإن طالبه بها فهو مطالبته إيّاه بإقامتها. فإن ردّها عليه صحاحاً جياداً فهو إقامته الشهادة بالحقّ، وإن مكسورةً فهو خيانته وزيغه في باب الشهادة[9]. والمقطعة من الدراهم خصومةٌ لا تنقطع، وقيل بل هي خصومةٌ سريعة الانقطاع. وأخذ المقطعة في التأويل خيرٌ من

---

(1) فضّة: د؛ ذهب: ن، آ.

(2) وكانت: ن، آ؛ وإن كانت: د.

(3) [امرأته]: امرأة: د.

(4) يسمع: د؛ يسمع من خصمه: ن، آ.

(5) نقاؤها: د؛ بقاؤها: ن، آ.

(6) نقاء: د؛ بقاء: ن، آ.

(7) غشّ: د؛ نفش: ن؛ عيش: آ.

(8) مشدودة: د، ن؛ معدودة: آ.

(9) وإن مكسورةً... الشهادة: سقطت ن.

دفعها. والدرهم الذي لا نقش فيه كلامٌ لا ورع فيه. والدرهم الذي فيه صورة بدعةٌ في الدين أو خبثٌ في الولد. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيتُ في المنام كأنّني أضرب الدراهم، فقال: أشاعرٌ أنت؟ قال: نعم، فإن رأى كأنّه سرق درهماً فتصدّق به فإنّه [يروي][1] ما لا يسمعه. وزيادة الدراهم في يده زيادة ماله، ونقصانه نقصان ماله. وحُكي أنّ رجلاً رأى في منامه كأنّه وضع تحت قدمه درهماً فذكره لبعض المعبّرين فقال: إنّ هذه الرؤيا تدلّ على الارتداد عن الدين، فحزن صاحب الرؤيا وذهب إلى الجهاد مع المسلمين إشفاقاً على دينه، فأُسر وعُذّب بأنواع العذاب إلى أن ارتدّ عن دينه، فكان وطؤه الدرهمَ استخفافاً بالدين لنقش اسم الله عليه.

(974) والكنز علمٌ لطالب العلم، ورزقٌ للتاجر، وولايةٌ وعدلٌ للسلطان، وقيل إنّ الكنز يدلّ على الاستشهاد. وحُكي أنّ امرأةً رأت بنتاً لها بعد موتها في المنام فقالت: يا بنيّة، أيّ الأعمال وجدتِ أفضل؟ فقالت: يا أمّه، عليكِ بالجوز فاقسميه على المسلمين، فأخبرت ابن سيرين برؤياها فقال: إنّ عندك كنزاً فتصدّقي به، فقالت: نعم، إنّ لي كنزاً دفنته أيّام الطاعون.

(975) وأمّا التاج فحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في النوم كأنّ على رأسي تاجاً من ذهب فقال له: إنّ أباك في غربة وقد ذهب بصره، فورد عليه الكتاب بمثل ما قال. فقيل له: من أين استخرجت هذا؟ فقال: إنّ التاج على رأس الرجل رئيسه الذي فوقه، وكونه من ذهب يدلّ على ذهاب شيء يعزّ عليه، وأعزّ شيء عليه بصره. ورئيسه الذي فوقه أبوه.

(976) والتاج هيبةٌ وسلطان، وهو للرجل امرأة، وللمرأة زوج إن كانت أيّماً، وولدٌ شريفٌ إن كانت ذات زوج. وكونه من ذهب غير مرصّع بالجوهر يدلّ على أنّ زوجها يكون شيخاً يموت سريعاً وترث مالاً، أو على موت المرأة سريعاً. وتاج الذهب طغيانٌ وعمى، وكونه من ذهب وجوهر سلطانٌ وطغيان[2].

(977) والإكليل كالتاج في التأويل. فإن رأى كأنّه وضع الإكليل عن رأسه أو سُلبه فإنّه يذهب ماله.

(978) والحليّ من الذهب أفضل من الفضّة وهو زينة للنساء. وإذا رأى الرجل على نفسه جلباباً[3] فإنّه رجلٌ صاحب معاش، وإن كان مع حلل فإنّه يصيب شهادة.

---

(1) [يروي]: يرى: د؛ صوابها ن، آ.
(2) وكونه من ذهب... وطغيان: سقطت ن، آ.
(3) جلباباً: د؛ حليّاً: ن، آ.

(979) وأمّا القُرْط فقد حُكي أنّ ابن مسعود رأى في منامه كأنّ في أذنيه قرطين فقصّ رؤياه فقال: إنّك تنال شهادة. وأتى قتادةَ رجلٌ فقال: رأيتُ في إحدى أذنيّ قرطاً من ذهب وفي الأخرى قرطاً من فضّة، فقال: ما عملك؟ قال: أكون مع التجّار، قال: أنت رجلٌ مخلّط. والقُرْط والشَّنْف[1] سواءٌ للرجال والنساء في التأويل. فإن رأى كأنّ القرط من ذهب دلّ على رجل [مغنّ][2]. وقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيتُ فيما يرى النائم كأنّ في إحدى أذنيّ قرطاً. فقال: كيف غناؤك؟ قال: إنّي لَحَسن الصوت، فقال: هو ذاك. فإن رأى كأنّ القُرْط من فضّة فإنّه يحفظ [نصف القرآن][3]، وإن كان [القرطان][4] من ذهب فيهما [لؤلؤ][5] فإنّه يحفظ القرآن كلّه، وإن كان صاحب الرؤيا أمّيّاً فإنّه يملك وصائف لقوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾[6]، فإن كان مع القُرْط شنف فإنّه يُرزق بنتاً، وإن كان لصاحب[7] الرؤيا امرأة حبلى رُزق ابناً. ومن رأى في منامه امرأةً وفي أذنيها قرط أو شنف فإنّه تظهر له تجارة في بلدة عامرة[8] كثيرة الجواري والإماء، فإنّ المرأة في التأويل تجارة وكذلك الجارية، والأذن إماءٌ ونساء[9]. و[حُكي][10] أنّ رجلاً قال لبعض المعبّرين: رأيتُ فيما يرى النائم في أذني امرأتي حلقة، نصفها ذهب ونصفها فضّة، فقال: لعلّك طلّقتها تطليقتين وبقيت على واحدة؟ قال: نعم، قال: هو ذاك.

(980) وأمّا المِخنقة[11] فللرجال خناق، وللمرأة زينةٌ وولدٌ من زوج جوهريّ، فإن كانت من شَبَهٍ فإنّه من زوج أعجميّ[12]، فإن كان من خزف[13] فهو زوجٌ دنيء.

---

(1) الشَّنْف الذي يُلبس في أعلى الأذن، وقيل الشَّنْف والقُرْط سواء؛ لسان العرب (شنف).

(2) [مغنّ]: مغنّي: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [نصف القرآن]: القرآن كلّه: د، آ؛ صوابها ن.

(4) [القرطان]: القرط: د؛ صوابها ن، آ.

(5) [لؤلؤ]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) سورة الواقعة (56: 23).

(7) لصاحب: د؛ صاحب: ن، آ.

(8) أو شنف... عامرة: سقطت ن، آ.

(9) والأذن إماءٌ ونساء: سقطت ن، آ.

(10) [حُكي]: من رأى: د؛ صوابها ن، آ.

(11) المِخنقة القلادة الواقعة على المُخَنَّق؛ لسان العرب (خنق).

(12) أعجميّ: د، آ؛ أعمى: ن.

(13) خزف: د، آ؛ خرز: ن.

(981) والقلادة للرجل إذا كان معها تعويذ من فضّة فدليل [تزوّج][1] امرأة جميلة، والياقوت والجوهر فيها حسنها، وإذا كانت من حديد فهي ولايةٌ مع قوّة، وإذا كانت من صُفْر فولايةٌ متوسّطة، وإذا كانت من خرز فولايةٌ في وهن. والقلادة للمرأة جمالها، أو مالٌ ائتمنها زوجها عليه. وقد قيل إنّ القلادة أمانة للرجال والنساء.

(982) والعقد المنظوم من اللؤلؤ والمرجان ورعٌ وحفظ القرآن. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيتُ في منامي رجلاً ميتاً كأنّه في عقد وحوله عقود، فقال: هذا رجلٌ عليه عهودٌ ومواثيق، فقال: هذا والله كانت عليه عهودٌ وأيمان، وكان عليه صيام شهرين متتابعين، فأمر أن يُقضى عنه.

(983) وأمّا الطوق للرجل فإحسان المرأة إلى زوجها [وللمرأة زوجها][2]، وسعته غنًى عن الزوج، وإحكامه حكم الزوج، ودقّته سوء حاله، وكونُه من حديد قوّتُه، وكون الخشب في وسطه نفاق، وهو للسلطان ظَفَر، وللتاجر ربح. وإن رأى كأنّه مطوَّقٌ طوقاً ضيّقاً فإنّه بخيل، وإن كان صاحب الرؤيا من أهل الورع فإنّه لا ينتفع به أحدٌ في أمر الدين، وإن كان عالماً فإنّه يكتم علماً، قال الله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[3]. ومن رأى كأنّه اشترى جاريةً في عنقها طوقٌ من فضّة فإنّه يتّجر على قدر الجارية تجارةً ويستفيد منها قوّةً أو يصيب من التجارة امرأةً أو جارية لأنّ الفضّة من جوهر النساء.

(984) وأمّا السّوار فقد رُوي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: بينما أنا نائم إذ رأيتُ في يديّ سوارينِ من ذهب فأهمّني شأنهما، فأُوحي إليّ في المنام أن انفُخْهما فنفختهما فطارا فتأوّلتهما كذّابينِ يخرجان بعدي: صاحب صنعاء وصاحب اليمامة[4]. والسِّوار الواحد من الفضّة في يد الرجل ضيق يده[5]، وقال بعضهم: زيادة ماله إذا رآه بين يديه ولم يره في يده. والسِّوار الواحد من الذهب يدلّ على [الغلّ، والأسورة تدلّ على][6] كثرة طاعاته وخيراته لقوله

(1) تزوّج: زوج: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) سورة آل عمران (3: 180).
(4) وأمّا السوار فقد رُوي... اليمامة: سقطت ن، آ.
(5) والسوار الواحد من الفضّة... يده: سقطت آ.
(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

تعالى: ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّة﴾[1]. وقيل إنّ السِّوار من الفضّة يدلّ على ابن، وقيل يدلّ على خادم. فإن رأى كأنّ [سلطاناً][2] سوّر أيدي رعيّته بسط فيهم العدل والرفق، وإن [كانت][3] يد سلطان سُوِّرت ظَهَر على يده فتحٌ في ذكر جميل[4].

(985) والدُّمْلُج للرجل قوّةٌ على يد أخيه لأنّ العضد أخ، وكذلك الساعد. وإذا كان من ذهب ورأى كأنّه عُدّ عليه دلّ على أنّه يُضرب بالسياط، والضيّق منه أقوى في التأويل. وهو للنساء زينةٌ وفخر وجمال، وعدّه عليهنّ سرورهنّ من قِبَل أزواجهنّ.

(986) وأمّا المعضد من الفضّة للرجل إذا رآه في عضده فإنّه يزوّج ابنه بنت أخيه، وإذا كان من الخرز فهو همومٌ من قِبَل أخ أو أخت. وأمّا المرأة فكلّ شيء تلبسه من الحليّ فهو زوجها لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾[5].

(987) وإذا رأى الرجل في يده [جماناً][6] من فضّة فإنّه يرى من امرأته وهناً، فإن كان من خرز [خذله][7] إخوانه.

(988) وأمّا الخاتم فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ في يدي خاتماً أختم به أفواه الرجال وأرحام النساء، فقال: أنت رجلٌ تؤذّن في شهر رمضان في غير وقته فتحرّم على الناس الطعام والمباشرة. وحُكي أنّ رجلاً آخر أتاه فقال: رأيتُ في منامي كأنّ خاتمي انكسر، فقال: إن صدقت رؤياك طلّقتَ امرأتك، فلم يلبث إلّا ثلاثة أيّام حتّى طلّقها.

والخاتم ملكٌ لمن كان من أهله، والفَصّ هيبة وذلك أنّ ملك سليمان عليه السلام كان في خاتمه. وإن رأى هاشميٌّ أو عربيّ[8] أنّه يختم[9] بخاتم الخليفة أصاب ولايةً جليلة، وإن كان من الموالي فإنّه يموت أبوه ويخلفه، فإن لم يكن له أب فإنّه ينقلب إلى خلاف مراده، وإن كان صاحب الرؤيا خارجيّاً أصاب ولايةً باطلة. والخاتم لمن لم يكن أهلاً للولاية ولد، وتزوّجُ

(1) سورة الإنسان (76: 21).
(2) [سلطاناً]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) [كانت]: كان: ن، آ.
(4) وإن كان يد سلطان... جميل: سقطت آ.
(5) سورة البقرة (2: 187).
(6) [جماناً]: جمان: د؛ صوابها ن، آ.
(7) [خذله]: ن، آ؛ سقطت د.
(8) عربيّ: د؛ قرشيّ: ن، آ.
(9) يختم: د؛ تختّم: ن، آ.

امرأة، أو شري جارية أو دار أو دابّة. وتحرّك فصّ الخاتم في موضعه إشراف الملك على العزل، وسقوطه موت ولده وذهاب بعض ماله. وانتزاع ختمه عزل الوالي، وتطليق غير الوالي امرأته، وموت الزوج للمرأة. وانكسار الحلقة مع بقاء الفَصّ دليلٌ على ذهاب الولاية وبقاء الاسم والذكر. والخاتم من حديد سلطانٌ شجاع أو تاجرٌ بصير ولكنّه خامل الذِّكر، وإن كان من صُفْر فهو سلطانٌ ضعيف، وكذلك إن كان من رصاص، وإن كان ذا فصّين فهو سلطانٌ ظاهرٌ وباطن، وللتاجر ربحٌ من وجه البيع ووجه الشري، وللعالِم مداراة أهل الدنيا وأهل الدين. فإن رأى كأنّه استعار خاتماً فإنّه يملك شيئاً لا بقاء له. ومن رأى كأنّه أصاب خاتماً منقوشاً فإنّه يملك شيئاً لم يملكه قطّ مثل دار [أو][1] دابّة أو جارية. وضيق الخاتم [مختلفٌ فيه، فمنهم من قال هو ضيق الحال، ومنهم من قال][2] يدلّ على الراحة والفَرَج[3].

وقيل إنّ الخاتم المتّخذ من حديد إصابة خير بعد مشقّة، والخاتم الذهب في إصبع الرجل بدعةٌ في دينه وخيانةٌ في معاملاته وذلٌ يستقبله، وقيل إنّه يدلّ على تقييد السلطان إيّاه[4]، وقيل يدلّ على أنّه يتزوّج امرأةً قد ذهب مالها، وهو للمرأة زوج سارّ أو ولدٌ بارّ[5] عزيز. والخاتم من الخشب امرأةٌ منافقة. والفَصّ للسلطان يدلّ على أحوال ولايته، و[للرعيّة يدلّ][6] على أحوال الولد، والياقوت الأخضر منه ولدٌ مؤمن كيّسٌ عالم، والزبرجد ولدٌ مهذّب، والخرز ولدٌ ضعيف، والجوهر ولدٌ ذو شرف وجاه وعزّ ومال. ويدلّ اختلاف الفصوص [في][7] الولاية للوالي على مثل ما ذكرناه في الولد.

فإن رأى كأنّه يُباع في السوق خواتيم فإنّه تُباع أملاك الرؤساء والأشراف. فإن رأى كأنّ السماء تقطر خواتيم فإنّه يولد في تلك السنة بنون. فإن رأى كأنّه تختّم الخاتم في خنصره ثمّ نزعه منها وأدخله في إصبع آخر فإنّه يدعو امرأته إلى فساد. فإن رأى كأنّ خاتمه تحوّل من خنصره إلى إصبع آخر[8] من غير أن حوّله فإنّ امرأته تخونه. وبيع الخاتم فراق المرأة.

---

(1) [أو]: و: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) والفرج: د، ن؛ والفرج، وقيل إنّ الخاتم خبرٌ سارٌ: آ.
(4) وقيل إنّه يدلّ على تقييد السلطان إيّاه: سقطت ن.
(5) بارّ: سقطت ن، آ.
(6) و[للرعيّة يدلّ]: والرعيّة ويدلّ: د؛ صوابها ن، آ.
(7) [في]: ن، آ؛ سقطت د.
(8) فإنّه يدعو امرأته إلى فساد... آخر: سقطت ن، آ.

(989) وأمّا المنطقة فهي في التأويل أبٌ أو عمٌّ[1] أو ولد، ويدلّ أيضاً على رجل من الرؤساء يستعين به في الأمور. فإن رأى كأنّ ملكاً أعطاه منطقةً نال ملكاً[2]. فإن رأى كأنّه أصاب منطقةً وشدّ بها وسطه فإنّه يدلّ على أنّه قد بقي من عمره النصف. وإن كانت المنطقة محلّاةً بالذهب فإنّ حلية المنطقة قوّاد الوالي، وكونها من ذهب ظلمه، ومن حديد قوّة [جنده][3]، ومن الرصاص ضعفهم، ومن فضّة غناهم. فإن رأى كأنّ عليه منطقتينِ أو أكثر حتّى يعجز عن حملها فإنّ صاحبها يطول عمره حتّى يبلغ أرذله. فإن رأى كأنّه أُعطي منطقةً فأخذها بيمينه ولم يشدّ بها وسطه فإنّه يسافر سفراً في سلطان، وإن كانت بيساره منطقةٌ وبيمينه سوطٌ نال ولاية. والوالي إذا انقطعت منطقته على وسطه عُزل، و[غير الوالي][4] إذا رآه كذلك فإنّه يموت. وإذا رأى اتّصال منطقته بمنطقة أخرى[5] قوي أمره وطال عمره. فإن رأى كأنّه شدّ وسطه بخيط مكان المنطقة فإنّه قد ذهب نصف عمره، ومن رأى كأنّه شدّ وسطه بحيّة مكان المنطقة فإنّه يشدّ وسطه بهميان[6] فيه دراهم ودنانير.

(990) والخَلْخال[7] من الفضّة دين[8]، والرجل إذا رأى كأنّ عليه خَلْخالاً من ذهب دلّت رؤياه على مرض يصيبه أو خطأ يقع عليه في الدين، [وقيل هو للرجل دليل القيد إذا كان من ذهب][9]، وهو للمرأة أمنٌ من الخوف، وإن كانت غير ذات بعل فإنّها تتزوّج برجل كريم سخيّ ترى منه خيراً.

(991) وأمّا اللؤلؤ فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيتُ فيما يرى النائم رجلين يُدخلان في أفواههما اللؤلؤ فيخرج أحدهما أصغر ممّا أدخله، ويخرج الآخر أكبر ممّا أدخله، فقال له: أمّا من رأيته يُخرج صغيراً فإنّك رأيتها لي، فإنّي أحدّث بما سمعته، وأمّا من رأيته

---

(1) أو عمٌّ: د؛ أو عمٌّ أو أخ: ن، آ.

(2) فإن رأى كأنّ ملكاً أعطاه منطقةً نال ملكاً: سقطت ن.

(3) [جنده]: وجند: د؛ صوابها ن، آ.

(4) [غير الوالي]: غفر والوالي: د؛ صوابها ن، آ.

(5) بمنطقة أخرى: د؛ مقطوعة: ن، آ.

(6) الهِمْيَان كيسٌ يُجعل فيه النفقة ويُشَدُّ على الوسط؛ الألفاظ الفارسيّة، 158.

(7) الخَلْخال حليةٌ من فضّة أو من ذهب تلبسها النساء في أرجلهنّ؛ الألفاظ الفارسيّة، 56.

(8) دين: د؛ ابن: ن، آ.

(9) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

يُخرج كبيراً فهو الحسن البصريّ و[قتادة][1] فإنّهما يحدّثان بأكثر ممّا سمعا.

واللؤلؤ المنظوم في التأويل يدلّ على القرآن والعلم. ومن رأى أنّه يثقب لؤلؤاً مستوياً فإنّه يفسّر القرآن صواباً. ومن رأى كأنّه باع اللؤلؤ أو بلعه فإنّه ينسى القرآن. وقيل إنّ من رأى كأنّه يبيع اللؤلؤ فإنّه يُرزق علماً كثيراً فيفشيه في الناس. وإدخال اللؤلؤ في الفم يدلّ على حسن الدين.

وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيتُ كأنّي أبتلع اللؤلؤ ثمّ أرمي به، فقال: أنت رجلٌ كلّما حفظت من القرآن شيئاً نسيته. وأتته امرأةٌ فقالت: إنّي رأيتُ في حِجْري لؤلؤتين إحداهما أعظم من الأخرى [فسألتني أختي إحداهما فأعطيتها الصغرى][2]، فقال: تعلّمتِ سورتينِ فعلّمت أختك الصغرى، قالت: صدقت، تعلّمتُ سورة البقرة وآل عمران فسألتني أختي تعليمهما فعلّمتها آل عمران.

فإن رأى كأنّه ينثر اللآلئ من فيهِ والناس يأخذونها وهو لا يأخذها فإنّه واعظٌ نافع الوعظ. وقيل إنّ اللؤلؤة امرأةٌ يتزوّجها أو خادمٌ لقوله تعالى: [﴿وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾[3]، وقيل اللؤلؤ الولد][4]: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً﴾[5]. واستعارة اللؤلؤ يدلّ على ولد لا يعيش. واستخراج اللؤلؤ الكثير من قعر البحر أو من النهر مالٌ حلالٌ من جهة بعض الملوك لقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[6]. واللؤلؤ الكثير[7] ميراثٌ أيضاً، وهو للوالي ولاية، وللعالِم علم، وللتاجر ربح. واللؤلؤ كمال كلّ شيء وجماله. ومن رأى كأنّه يثقب اللؤلؤ بخشبة فإنّه ينكح ذات محرم. وحُكي أنّ رجلاً قال لابن سيرين: رأيتُ كأنّي أثقب لؤلؤةً فقال: ألك أمٌّ؟ قال: كانت فسُبيَت، قال: أفلك جارية اشتريتها من السبي؟ فقال: نعم، قال: اتّق الله فإنّها أمّك التي سُبيَت. ومن رأى كأنّه بلع لؤلؤةً فإنّه يكتم شهادةً عنده. فإن رأى كأنّه مضغ لؤلؤاً فإنّه يغتاب الناس. فإن رأى كأنّه [ثقبه][8] ومضغه وبلعه

(1) [قتادة]: للقيادة: د؛ صوابها ن، آ.

(2) فسألتني أختي إحداهما فأعطيتها الصغرى: ن، آ؛ سقطت د.

(3) سورة الواقعة (56: 22–23).

(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) سورة الإنسان (76: 19).

(6) سورة الرحمٰن (55: 22).

(7) من قعر البحر... واللؤلؤ الكثير: سقطت ن.

(8) [ثقبه]: ن؛ سقطت د؛ تقيّأه: آ.

فإنّه يمكر بالناس ويكيدهم مع الغيبة. فمن رأى كأنّه يعدّ اللؤلؤ فقد قيل إنّه يصيبه مشقّة[1].

ومن رأى كأنّه فتح باب خزانة بمفتاح وأخرج منها [جواهر][2] فإنّه يسأل عالماً عن مسائل لأنّ العالم خزانة ومفتاحها السؤال. ومن رأى كأنّه رمى لؤلؤاً في نهر أو بئر فإنّه يصطنع المعروف إلى الناس. ومن رأى كأنّه ميّز بين اللؤلؤ وقشرها وأخذ القشر ورمى بها في وسطه فإنّه نبّاش. والذي بلغنا عن ابن سيرين [في][3] هذا الباب سوى ما تقدّم ذكره ما حُكي أنّ رجلاً أتاه فقال: رأيتُ فيما يرى النائم كأنّني أمشي على لؤلؤ، فقال: اللؤلؤ القرآن، فلا ينبغي لك أن تجعل القرآن على[4] قدمك. وحُكي أنّه قال له: رأيتُ كأنّ فمي مليءٌ لؤلؤاً وأنا ضامٌّ عليه ولا أخرجه، فقال: أنت رجلٌ تحسن القرآن ولا تقرؤه، قال: صدقت. وقال له رجلٌ: رأيت كأنّ في أحد أذنيّ لؤلؤةً بمنزلة القرط، فقال: اتّق الله ولا تُغنّ بالقرآن. وأتاه رجلٌ فقال: رأيتُ كأنّ اللؤلؤ ينتثر من فمي فجعل الناس يأخذون منه ولا آخذ منه شيئاً، قال: أنت رجلٌ قاضٍ تقول ما لا تعمل به.

(992) وأمّا المرجان فيدلّ على شيئين: أحدهما مالٌ كثيرٌ لقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[5]، والثاني على جارية ذات جمال[6].

(993) فأمّا الزمرّد والزبرجد[7] فيدلاّن على الرجل[8] المهذّب، وعلى صديق صدوق حسيب ذي دين وعفّة، وعلى مال حلال طيّب.

(994) وأمّا الياقوت[9] ففرحٌ ولهوٌ وزينة، ويدلّ على امرأة ذات جمال ودين لقوله عزّ من

---

(1) فمن رأى كأنّه يعدّ... مشقّة: سقطت ن.

(2) [جواهر]: جواهراً: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [في]: سوى: د.

(4) [على]: د؛ تحت: ن، آ.

(5) سورة الرحمٰن (55: 22).

(6) جمال: د؛ أولاد: ن؛ ولد: آ.

(7) الزمرّد والزبرجد حجران يقع عليهما اسمان وهما في الجنس واحد، وهو حجرٌ أرضيّ أخضر شديد الخضرة يشفّ، وأشدّه خضرةً أجوده؛ تنقيح الجامع، 417.

(8) الرجل: د؛ الرجل الشجاع: ن، آ.

(9) الياقوت ثلاثة أجناس: أصفر وأحمر وكحليّ، وأشرفها وأنفسها الأحمر، وهو حجرٌ إذا نُفخ عليه بالنار ازداد حسناً وحُمرة؛ تنقيح الجامع، 433.

قائل: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾[1]، ويدلّ لمن كان [بامرأته][2] حبَل على بنت. واستخراج [الكثير][3] من قعر البحر إصابة مال كثير أو كنز. والكثير من اليواقيت للوالي ولاية، وللعالم علم، وللتاجر ربح. ومن رأى كأنّ له إكليلاً من الياقوت والمرجان فإنّ ذلك عزّ وقوّة من قِبَل امرأة[4]. وقيل إنّ الياقوت صديقٌ قاسي القلب.

(995) ومن رأى كأنّه نظر في جوهر أو لؤلؤ لا ضوء له أو في زجاجة لا ضوء لها دلّت رؤياه على أنّه يصيبه ضيق نفس. فإنّ النَّفَس في النفس بمنزلة النور في الجواهر، أو فَقَدَ عقله لأنّ العقل جوهر.

(996) والفَيْروزج[5] فتحٌ ونصر وإقبالٌ وطول عمر.

(997) والعقيق[6] مباركٌ ينفي الفقر على ما رُوي في الخبر عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، من رأى كأنّه تختّم به فإنّه يملك شيئاً مباركاً وينال نعمةً نامية[7].

(998) والسَّبَج[8] لمن كانت [امرأته][9] حبلى ولدٌ، و[لغيره][10] مالٌ من شبهة أو صديقٌ منافق. والخرز الواحد صديقٌ لا معنى له، والكثير منه مالٌ حرام.

(999) وأمّا الرصاص فيدلّ على عوامّ، ويدلّ أخذه على استفادته مالاً من قِبَل المجوس. وأخذ الرصاص الذائب دليل خسران في المال، وأخذ الرصاص الجامد [لا][11] يدلّ على

---

(1) سورة الرحمٰن (55: 58).

(2) [بامرأته]: بامرأة: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [الكثير]: الكنز: د؛ صوابها ن، آ.

(4) من قبل امرأة: سقطت ن.

(5) الفَيْروزج حجرٌ أخضر تشوبه زُرقة، وفيه ما يتفاضل في حسن المنظر، وهو حجرٌ يصفو لونه مع صفاء الجوّ ويتكدّر بكدره، وليس من لباس الملوك؛ تنقيح الجامع، 426.

(6) العقيق أجناسٌ كثيرة ومعادنه كثيرة، يُؤتى به من بلاد اليمن ومن سواحل بحر رومية، وأحسنه ما اشتدّت حمرته وأشرق لونه؛ تنقيح الجامع، 425.

(7) نامية: د، ن؛ تامّة: آ.

(8) السَّبَج الخرز الأسود، يُؤتى به من الهند وهو أسود شديد السواد، برّاق شديد البريق، رخوٌ ينكسر سريعاً؛ الألفاظ الفارسيّة، 83؛ تنقيح الجامع، 420؛ لسان العرب (سبج).

(9) [امرأته]: امرأة: د، آ؛ صوابها ن.

(10) [لغيره]: تغيّر: د؛ صوابها ن، آ.

(11) [لا]: آ؛ سقطت د، ن.

الخسران. وإذابة الرصاص[1] دخولٌ في أمر لا حاصل له وتطول عليه ألسنة الناس.

(1000) والنحاس إصابة مال من قِبَل اليهود لأنّهم اتّخذوا العجل منه[2] وذلك معنى قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَّهُ خُوَارٌ﴾[3] وإنّما كان حليّهم من نحاس. والصُّفْر مالٌ من قِبَل اليهود، وإذابته مخاصمةٌ في أمر من متاع الدنيا يورث التشنيع. والشَّبَه[4] مالٌ من قِبَل النصارى، وقيل إنّ من رأى في منامه صُفْراً أو شَبَهاً فإنّه يرمي بكذب أو بهتان أو يشتم الناس.

(1001) وأمّا الحديد فقد قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾[5]. وبلغنا أنّ رجلاً أتى جعفر بن محمّد الصادق بن محمّد عليهم السلام فقال: رأيت فيما يرى النائم كأنّ ربّي أعطاني حديداً وسقاني شربة خلّ، فقال: تعلّمُ ولدك صنعة داود عليه السلام وينال مالاً حلالاً في مرض طويل، فعلى هذا يدلّ الخلّ. والحديد مالٌ وقوّة وعزّ، وأكله ظَفَر، وأكله مع الخبز مداراةٌ واحتمال لأجل المعاش، ومضغُه غيبة.

(1002) وأمّا [الكحل][6] فمال. و[المُكْحُلة][7] امرأة. والاكتحال يُستحبّ للرجل الصالح ولا يُستحبّ للرجل الفاسق. و[الميل][8] ولد. وقيل الكحل يدلّ على زيادة ضوء البصر.

(1003) وأمّا الزجاج فهمٌّ لا بقاء له وهو من جوهر النساء، ورؤيته في وعاء أقلّ ضرراً.

(1004) وأمّا الزئبق فيدلّ على خلف الوعد والخيانة والنفاق واتّباع الهوى.

(1005) [والقار[9] جنّةٌ من مكروه][10] لأنّ الظروف التي تُلقى في الماء يعالج إحكامها

---

(1) فيدلّ على عوامّ... وإذابة الرصاص: سقطت ن.

(2) لأنّهم اتّخذوا: د؛ لأنّ السامريّ اتّخذ: ن، آ.

(3) سورة الأعراف (7: 148).

(4) الشِّبْهُ والشَّبَهُ النحاس الأصفر؛ لسان العرب (شبه)؛ الألفاظ الفارسيّة، 98.

(5) سورة الحديد (57: 25).

(6) [الكحل]: الخلّ: د؛ صوابها ن، آ.

(7) [المُكْحُلة]: الأكحلة: د؛ صوابها ن، آ.

(8) [الميل]: المملوك: د؛ صوابها ن، آ.

(9) القار: شيء أسود تُطلى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل، ومنه ضربٌ تُحشى به الخلاخيل والأسورة، وقيل هو الزفت؛ لسان العرب (قور).

(10) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

[بالقار][1].

(1006) والنفط امرأةٌ مفسدة وقيل مالٌ حرام[2]. ومن رأى كأنّه صُبّ عليه نفطٌ أصابه مكروهٌ من جهة السلطان.

(1007) فأمّا الفلوس فالمستورة منها في وعاء قضاء حاجة صاحب الرؤيا، والمكشوفة منها تدلّ على نزاع وغضب[3]. ومن رأى كأنّه أدخل في فيه [درهماً وأخرج فلساً دلّ على فساد دينه، وكذلك إن رأى كأنّه أدخل في فيه][4] ديناراً وأخرجه من فيه[5] فلساً فإنّه يموت على دين فاسد. ومن رأى فلوساً قد كُتب عليها اسم الله تعالى فإنّه قد آثر إنشاد الشعر على قراءة القرآن. وقيل إنّ الفلس يدلّ على الإفلاس[6] والهموم[7]، والله أعلم وأحكم.

---

(1) [بالقار]: بالماء: د؛ صوابها ن، آ.

(2) مالٌ حرام: د؛ مالٌ حرام، فمن رأى كأنّه يأكل نفطاً أكل مالاً حراماً: ن، آ.

(3) غضب: د؛ شغب: ن، آ.

(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) فيه: د؛ الحدث: ن، آ.

(6) على الإفلاس: د، آ؛ على الإفلاس للفظه: ن.

(7) والهموم: د؛ والهموم لصفرة لونه: ن، آ.

الباب [الحادي][1] والأربعون:
في تأويل رؤيا البحر والسفينة والغرق ورؤية الأنهار والآبار والمياه وظروفها من الدِّلاء والخوابي والجرار والكيزان وغيرها

(1008) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: اختلف أهل التأويل في البحر إذا رآه الرائي في المنام، فمنهم من قال إنّ البحر إذا رآه الرائي يدلّ على ملك مهيب قويّ، وذلك كما أنّ البحر أعظم الأنهار، كذلك الملك أعظم الرجال؛ وقال بعضهم: البحر في المنام يدلّ على نيل المرجوّ؛ وقال بعضهم: لا بل يدلّ على الإياس[2] من المرض[3]. وخوض البحر[4] يدلّ على منازعة الملك في مُلكه، والقعود على متنه والنوم عليه يدلّ على الدخول في عمل الملوك مع المخاطرة بالنفس، والشرب منه نيل مال[5] من ملك، وقيل إنّ الشرب منه [تعلّمٌ من الأدب بحسبه أو][6] مفارقة شريك لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾[7]. فإن شرب ماءه كلّه طال عمره وملكَ جميع الدنيا، ولا يراه إلّا ملِك. وعبور البحر اغتنام مال عدوّ لما رُوي أنّ قوم موسى عليه السلام لمّا جاوزوا البحر غنموا مال قوم فرعون. والاغتسال بمائه يدلّ على التوبة والفَرَج. والبول فيه اكتساب ذنب. ورؤيته من بعيد معاينة هول. ودخول مائه [موضعاً][8] من غير أن يتأذّى به أهله يدلّ على أنّ سلطاناً يدخل ذلك الموضع فينال أهل ذلك الموضع منه

(1) [الحادي]: الثاني: د؛ صوابها ن، آ.
(2) الإياس السّلّ؛ لسان العرب (أيس).
(3) المرض: د؛ المرجوّ: ن.
(4) في المنام يدلّ على نيل المرجوّ... البحر: سقطت آ.
(5) مال: ن، آ؛ مال مع: د.
(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(7) سورة البقرة (2: 50).
(8) [موضعاً]: ن، آ؛ سقطت د.

مالاً. وقيل البحر للتاجر متاعه وللأجير أستاذه.

وأمّا الموج فشدّةٌ وعذابٌ لقوله تعالى: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾[1]. ويُبس ماء الفرات موت الخليفة أو ذهاب ملكه، [وظهور الماء بعد يبسه رجوع ملكه][2]. ومن رأى كأنّه غاص في ماء البحر فأصابه وحلٌ من قعره فإنّه يصيبه همٌّ من ملك، فإن رأى كأنّه أخرج منه لؤلؤاً استفاد من الملك مالاً أو جاريةً أو علماً. وإذا رأى أنّ ماء البحر أو غيره من المياه زاد حتّى جاوز الحدّ وهو معنى المدّ فدخل الدور والمنازل والبيوت وأشرف أهلها على الغرق فإنّه يقع هناك فتنةٌ عظيمة. والأصل في هذا أنّ الماء الغالب فتنةٌ في التأويل لأنّ الله تعالى سمّى غلبته وكثرته طغياناً فقال: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾[3]. فإن رأى كأنّ الماء يجري على سطحه أصابته بليّةٌ من جهة السلطان. فإن رأى كأنّه يمشي فوق الماء في بحر أو نهر فقد اختلفوا فيه، فمنهم من قال يدلّ رؤياه على حسن دينه وصحّة يقينه، ومنهم من قال: يتيقّن أمراً هو منه في شكّ، ومنهم من قال: يسافر سفراً في خطر [على][4] توكّل. وقال بعض الأوائل إنّ رؤيا البحر تدلّ على طول الشتاء في تلك السنة. والوقوع في البحر أو ماء كثير لا ينتهي إلى قعره إصابةُ مال كثير لأنّ الدنيا بحرٌ عميق، وقيل هو دخولٌ في أمر رجل كبير لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾[5] وهو نهر طالوت. فإن [رأى كأنّ][6] الماء عليه فإنّه يمرض مرضاً شديداً.

(1009) فإن رأى كأنّه غرق فيه [فإنّه يموت في مرضه][7]، وقيل إنّ الغرق يدلّ على ارتكاب معصية كبيرة أو إظهار بدعة. والموت في الغرق يدلّ على موت على الكفر لما رُوي عن رسول الله صلّى الله عليه أنّه قال: «من رأى أنّه غرق فهو في النار»[8] لقوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً﴾[9]. وأمّا الكافر إذا رأى كأنّه غرق [في الماء فإنّه يؤمن بالله لقوله تعالى:

---

1) سورة هود (11: 43).
2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
3) سورة الحاقّة (69: 11).
4) [على]: ن، آ؛ سقطت د.
5) سورة البقرة (2: 249).
6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
7) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
8) تعبير الرؤيا لابن قتيبة، 135؛ القادري، 2: 97.
9) سورة نوح (71: 25).

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ﴾[1] الآية. فإن رأى أنّه غرق][2] وغاص في البحر فإنّ السلطان يهلكه، فإن رأى كأنّه يغوص مرّةً ويطفو مرّةً ويحرّك يديه[3] فإنّه ينال ثروةً ودولة، فإن رأى كأنّه خرج منه[4] ولم يغرق فإنّه يرجع في أمر الدنيا إلى الدين خصوصاً إذا رأى على نفسه ثياباً خضراً.

(1010) فإن رأى كأنّه يسبح في البحر نال علماً كاملاً، وقيل من رأى كأنّه يسبح فإنّه يُحبس ويمكث في [الحبس][5] بقدر صعوبة البحر والسباحة وسهولتها، وقيل من رأى كأنّه يسبح فإنّه يدخل في عمل سلطان ظالم يطلب منه حاجةً فيقضيها، فإن رأى كأنّه يخاف في سباحته فإنّه يخاف ذلك السلطان. والسباحة على القفا توبةٌ ورجوعٌ عن المعاصي. فإن كان يخاف في سباحته ويظنّ أنّه لا ينجو فإنّه يموت في همّ، وإن كان جريئاً في سباحته[6] فإنّه يسلم وينجو. وقال بعضهم: من رأى كأنّه يسبح فإنّه يخاصم خصماً ويظفر به. فإن رأى طالب العلم كأنّه يسبح ثمّ رجع إلى الساحل فإنّه يطلب العلم ثمّ يتركه. فإن رأى سلطانٌ كأنّه يسبح في بحر والبحر مضطرب بموجه فإنّه يقاتل ملكاً من الملوك، [فإن قطع ذلك البحر بالسباحة قتل ذلك الملك][7].

(1011) والسفينة نجاة من الهموم لقوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾[8]. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال له: رأيتُ في المنام كأنّي في سفينة سوداء لم يبق منها إلّا الحبال، فقال: أنت رجلٌ لم يبق من دينك إلّا الإخلاص. فإن رأى كأنّها تجري على اليبس فإنّه منافقٌ في الدين. فإن رأى كأنّه ركب السفينة مع قوم صالحين فإنّه يتبع الهدي ويُرجى له المغفرة لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[9]. ورؤية

---

(1) سورة يونس (10: 90).
(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) يديه: د؛ يديه ورجليه: آ.
(4) فإنّ السلطان... خرج منه: سقطت ن.
(5) [الحبس]: البحر: د؛ صوابها ن، آ.
(6) ويظنّ أنّه لا ينجو... سباحته: سقطت ن.
(7) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(8) سورة العنكبوت (29: 15).
(9) سورة هود (11: 41).

[المعزول][1] ركوبَ السفينة نيلُ ولاية من ملك على حسب البحر. فإن صغرت السفينة دلّت على صغر الولاية، وإن كبرت دلّت على عظم الولاية، فإن رأى من ليس بأهل الولاية فإنّه يدخل في أمر ذي مخاطرة. ومن كان في أمر هائل فرأى في منامه كأنّه ركب سفينة فإنّه يأتيه الفَرَج أو يتمسّك برجل ذي خطر. وإن رأى كأنّه خرج من السفينة إلى البرّ ارتكب معصية لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾[2]. فإن رأى كأنّ السفينة غرقت فتعلّق بلوح منها فإنّه يشرف على هلكة ثمّ ينجو، وإن كان تاجراً خسر في تجارته ثمّ نال ربحاً. فإن رأى كأنّ السفينة غرقت وتفرّقت ألواحها أُصيب بوالد أو عمّ أو غيرهما من الأقرباء، وقيل إنّ رؤية الغرق في المنام سفر في سلامة لقوله تعالى في قصّة موسى والخضر عليهما السلام ﴿قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً﴾[3].

والسفينة القائمة التي لا تجري تدلّ على الحبس لأنّه لمّا قامت السفينة بيونس حُبس في بطن الحوت. والسفينة الخالية إصابة ربح في تجارة لقوله تعالى: ﴿سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾[4]. والسفينة المشحونة بالناس سلامةٌ في سفر لقوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾[5]. وقال بعضهم: إنّ السفينة وركوبها في التأويل إصابة جارية خطيرة[6] لأنّ [أحد][7] أسماء السفينة جارية قال الله تعالى: [﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾[8]، وقال][9]: ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً﴾[10]. وأخذُ مجذاف السفينة إصابة علم أو نيلُ مال من شركة. وأخذ حبل السفينة حسن الدين وصحبة الصالحين من [غير][11] أن يفارقهم، هذا في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[12]. وقيل ركوب

(1) [المعزول]: المعزل: د؛ صوابها ن، آ.
(2) سورة العنكبوت (29: 65).
(3) سورة الكهف (18: 71).
(4) سورة الجاثية (45: 12).
(5) سورة الشعراء (26: 119).
(6) خطيرة: سقطت ن، آ.
(7) [أحد]: إحدى: د؛ صوابها ن، آ.
(8) سورة الحاقّة (69: 11).
(9) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(10) سورة الذاريات (51: 3).
(11) [غير]: ن، آ؛ سقطت د.
(12) سورة آل عمران (3: 103).

السفينة يدلّ على هموم يُرجى لصاحبها منها الفَرَج.

(1012) والنهر الكبير الغالب فرجلٌ منيعٌ ذو سلطان. ودخول ماء الوادي بلدةً دخول سلطان إلى تلك البلدة. وصفاء الماء عدل السلطان، ورجوع الماء إلى وراء [عزل][1] السلطان، وعلوّ الماء فوق القدر علوّ أمر ذلك السلطان مقداره، وصعوده السطوح قهر السلطان رعيّته، واحتماله الجذوع أسره الرجال، وذهاب الماء بالطعام إغارة السلطان على أموالهم، وذهابه بالفرش سبيه نساءهم. وحفر النهر إصابة مال، وكذلك إجراء الماء فيه. وكذلك رؤية الرجل [الماء][2] في بستانه رزق يُساق إليه لقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً﴾[3] الآية. فإن رأى كأنّه وقع في ماء ثمّ خرج منه [فإنّه يقع في حزن ثمّ يخرج منه][4]. فإن رأى كأنّه وثب في النهر إلى شطّه فإنّه ينجو من شرّ السلطان وينال ظَفَراً على الأعداء لقوله تعالى في قصّة طالوت: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[5].

(1013) وأمّا البئر فهي للرجل امرأةٌ ضاحكةٌ مستبشرة، وللمرأة زوجٌ حسن الخلق. وقيل إنّ البئر تدلّ على المال مرّة، وعلى السجن مرّة، وعلى القبر مرّة، وعلى المكر مرّة، وعلى الرجل العالِم مرّة. فمن رأى كأنّه احتفر بئراً فيها ماء تزوّج بامرأة موسِرة ومكر بها، فإن لم يكن فيها ماء فلا مال للمرأة. فإن رأى كأنّه وقع في جبّ فإنّه يُقيَّد أو يُمكر به لقوله تعالى في قصّة يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾[6]. فإن رأى كأنّه وقع في قعر بئر فإنّه يموت. وإن رأى كأنّ رجليه مدلّيتان في بئر فإنّه يُمكر به في ماله. فإن رأى كأنّه نزل في بئر فلمّا بلغ نصفها أذّن فإنّه يسافر سفراً ينال في نصف طريقه رئاسةً وربحاً أو بشارة. وإن رأى كأنّه سمع الأذان في نصف البئر عُزل إن كان والياً، وخسر إن كان

---

(1) [عزل]: عزّ: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [الماء]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) سورة السجدة (32: 27).

(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) سورة البقرة (2: 249).

(6) سورة يوسف (12: 10).

تاجراً. والشرب من ماء البئر إصابة مال من مكر. فإن رأى بئراً عميقة[1] في موضع يستقي منها الصادرون والواردون بالحبل والدلو فإنّ هناك امرأة أو [رجلاً][2] ينتفع به الناس في معايشهم، ويكون له في ذلك حسن ذكر لمكان الحبل الذي يُستقى به الماء، قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾[3]. فإن رأى كأنّ الماء بأسره خرج من تلك البئر فإنّه حزنٌ وبكاء في ذلك الموضع. فإن رأى يحفر بئراً ليسقي منها بستانه فقد قيل إنّه يتناول دواءً لزيادة القوّة. وانهدام البئر موت المرأة.

(1014) والقناة جاريةٌ مجرى البئر في التأويل[4]. وقال بعضهم: إنّ من رأى القناة في منامه أصابه ضررٌ من جهة بعض أهل بيته.

(1015) وأمّا العين فلأهل الصلاح خيرٌ ونعمة لقوله عزّ وجلّ: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾[5]، ولمن لم يكن من أهل الصلاح مصيبة. وقيل إن رأى كأنّ الماء انفجر من بيته أصابه حزنٌ من قِبَل النساء[6]، فإن رأى كأنّه انفجر من حائط أصابه حزنٌ من بعض الرجال مثل أخ أو [صهر][7] أو صديق، فإن رأى كأنّ الماء انفجر وخرج من الدار فإنّه يخرج من الهموم كلّها، وإن لم يخرج منها فإنّه حزنٌ دائم، فإن كان ذلك الماء صافياً فهو حزنٌ في صحّة جسم. وهذا كلّه في العين إذا لم تكن جارية،[8] فإن كانت جاريةً فهو خيرٌ جارٍ لصاحبها حيّاً أو ميتاً إلى يوم القيامة لقوله تعالى: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾[9]. وحُكي أنّ امرأة عثمان بن مظعون رضي الله عنه رأت في منامها كأنّ عين ماء انفجرت في داره، فذكرت ذلك للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال عليه السلام: «ذلك عمله الخيّر الذي كان يعمله»[10]. [وقال بعضهم: إنّ من رأى كأنّ عين ماء انفجرت في داره اشترى جارية إذا كانت العين جارية][11]. وإذا رأى كأنّ عيوناً انفجرت فإنّه

---

(1) عميقة: د؛ عتيقة: ن، آ.

(2) [رجلاً]: رجل: د؛ صوابها ن، آ.

(3) سورة آل عمران (3: 103).

(4) والقناة جاريةٌ مجرى البئر في التأويل: سقطت ن.

(5) سورة الرحمٰن (55: 50).

(6) وقيل إن رأى كأنّ الماء انفجر... النساء: سقطت ن، آ.

(7) [صهر]: ضير: د؛ صوابها ن، آ.

(8) فإن رأى كأنّ الماء انفجر... جارية: سقطت ن.

(9) سورة الغاشية (88: 12).

(10) ورد باختلاف في صحيح البخاريّ، 2687، 3929، 7018.

(11) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

ينال أموالاً في توبيخ.

(1016) وأمّا الساقية التي يسدّها الرجل الواحد فلا يُغرف منها[1] هي حياةٌ طيّبة لمالكها إذا لم يَفِضِ الماء من مجراه [المحدود][2] في الأرض، فإن فاض عن مجراه يميناً وشمالاً فهو همٌّ وحزن وبكاء.

(1017) فأمّا الحوض فرجلٌ شريفٌ سلطانيّ سخيٌّ نفّاع، وامتلاؤه نيله من رجل هذه صفته مالاً، والتوضّؤ منه نجاةٌ من الهموم.

(1018) وأمّا الماء في الأرض[3] فقد حُكي عن ابن سيرين أنّه قال: الماء في النوم فتنةٌ في الدين لأنّه تعالى قال: ﴿مَّاءً غَدَقاً لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾[4]، وهو بلاءٌ لقوله سبحانه وتعالى[5]: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾[6]. وحُكي عنه أيضاً أنّ رجلاً أتاه فقال: رأيت في النوم كأنّني في ماء، فقال له: الماء فتنة وبلاءٌ وغمّ، فهل أصبتَ مالاً؟ قال: نعم، فتلا ابنُ سيرين قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[7]. وقال غيره: الماء حياةٌ طيّبة لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[8]، ورؤيته في دار سعادة وغنيمةٌ ومالٌ مجموع، وقيل هو تزويجٌ لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾[9].

والماء الصافي رخص الأسعار وبسط العدل. وقيل إذا رأى الرجل في منامه ماءً في قدح رُزق ولداً. وإذا رأى كأنّه يشرب في قدح ماءً صافياً نال خيراً من أهله وولده لأنّ القدح من الزجاج [و]هو جوهر [النساء][10] والماء جنين. وإن رأى كأنّه يشرب الماء من قدح فلم يُسِغْه فإنّ رؤياه تدلّ على نشوز امرأته عليه. وإن رأى كأنّه شرب الماء في النوم أكثر ما كان يشربه في اليقظة فإنّ عمره يطول. وقيل إنّ شرب الماء سلامةٌ من العدوّ، ومضغه معالجة الكدّ والشدّة

---

(1) يُغرف منها: د؛ يغرق فيها: ن، آ.

(2) [المحدود]: في الحدود: د؛ صوابها ن، آ.

(3) الأرض: د؛ الأصل: ن، آ.

(4) سورة الجنّ (72: 16-17).

(5) ماءً غَدَقاً... وتعالى: سقطت ن.

(6) سورة البقرة (2: 249).

(7) سورة التغابن (64: 15).

(8) سورة الأنبياء (21: 30).

(9) سورة الفرقان (25: 54).

(10) [النساء]: ن، آ؛ سقطت د.

في المعيشة. وبسط اليد في الماء طلب[1] مال والتصرّف فيه.

وسُئل ابن سيرين عن امرأة رأت في المنام أنّها تسقي الماء فقال: لتتّق الله تعالى هذه المرأة ولا تسعَ بين الناس بالكذب. وسأله رجلٌ فقال: رأيت كأنّني أشرب من خرق [قربة][2] ماءً لذيذاً بارداً طيّباً. فقال: اتّق الله ولا تخلُ بامرأة لا تحلّ لك، فقال: إنّما هي امرأةٌ خطبتها إلى نفسي.

وأمّا الماء الراكد في التأويل [فأضعف][3] من الماء الجاري في كلّ حال. وقيل إنّ الماء الراكد حبس، فمن رأى أنّه سقط في ماء راكد فهو حبسٌ وهمّ[4]. وأمّا المالح [فَغَمّ][5]. وقد حُكي أنّ رجلاً قال لابن سيرين: رأيتُ كأنّي أشرب من بُلْبُلة لها رأسان: رأسٌ مالحٌ ورأسٌ عذب، فقال: لك امرأة وأنت تختلف إلى أختها فاتّق الله، فقال: أشهد لقد صدقت. والماء الراكد [النكد][6] في المعيشة. والماء الأسود إذا نزح من البئر فإنّه امرأةٌ تزوّجها لا خير فيها. وقيل إنّ رؤية الماء الأسود خراب الدار وشربه ذهاب البصر. وأمّا الآسِن عيشٌ نكد. وأمّا المُنْتِن مالٌ حرام. وأمّا الأصفر مرض. وغور الماء عزلٌ وذلّ وزوال نعمة لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾[7].

وأمّا الحارّ الشديد الحرارة إذا رأى كأنّه استعمله [بالنهار أصابته شدّةٌ من جهة السلطان، وإذا رأى كأنّه استعمله][8] بالليل أصابه فزعٌ من الجنّ. والماء الكدر غشّ ودهش وتعب. وإن رأى كأنّه يشرب ماء البحر وهو كدر أصابه [همّ][9] من الملك. فإن رأى كأنّ ماءً كدراً يجري في محلّة أو يشرب منه إنسانٌ فهو مرض. وقال بعضهم: الماء الكدر سلطانٌ جائر. والرَّضراض[10] الذي يجري عليه الماء فهو شدّة. والزبد مالٌ لا خير فيه لقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ

---

(1) طلب: د؛ تقليب: ن، آ.

(2) [قربة]: ثوبة: د.

(3) [فأضعف]: أضعف: د.

(4) فمن رأى أنّه سقط في ماء راكد فهو حبسٌ وهمّ: سقطت ن، آ.

(5) [فَغَمّ]: غمّ: د.

(6) [النكد]: آ؛ سقطت د، ن.

(7) سورة الملك (67: 30).

(8) [...]: آ؛ سقطت د، ن.

(9) [همّ]: ن، آ؛ سقطت د.

(10) الرَّضْراض ما دَقَّ من الحصى؛ لسان العرب (رضض).

جُفَاءً﴾(1).

وأمّا النظر في الماء فمن رأى كأنّه نظر في ماء صافٍ فرأى وجهه فيه كما يُرى في المرآة فإنّه ينال خيراً كثيراً، وإن رأى وجهه(2) حسناً فإنّه يحسن إلى أهل بيته، [وإن رأى وجهه فيه قبيحاً فإنّه يسيء إلى أهل بيته](3). وصبّ الماء إنفاق المال.

(1019) والقنطرة المتّخذة [على الأنهار](4) رجلٌ يتوصّل به الناس إلى أمورهم، وكذلك الجسر.

(1020) والدولاب(5) خادمٌ يحفظ أموال الناس في السرّ.

(1021) والخابية امرأةٌ حرّة، وصبّ الماء فيها نفقةٌ على المرأة وإيداع مال عندها، والشرب منها استفادة مال من قِبَلها.

(1022) والجرّة تدلّ على أشياء، منها أجيرٌ منافق يُؤتمن على أموال الناس، ومنها أنّ شرب الماء منها إصابة مال حلال، ومنها أنّ من رأى أنّه شرب نصف ما في الجرّة فقد ذهب نصف عمره، وإن شرب كلّ ما فيها فقد اقترب أجله، فإنّها هي دليلٌ على العمر، وكذلك سائر الأواني وقليل ما يُشرب منها وكثيره.

(1023) وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيتُ كأنّي أشرب من قلّة ضيّقة الرأس. قال: تراود جاريةً عن نفسها. وأتاه آخر فقال: إنّ رجلاً رأى فيما يرى النائم كأنّه أخذ جرّةً فأوثق فيها حبلاً وأدلى الحبل في رَكِيّة، فلمّا امتلأت الجرّة انحلّ الحبل وسقطت الجرّة، فقال: الحبل ميثاق، والجرّة امرأة، والماء فتنة، والرَّكِيّة [مكر](6)، وهذا رجلٌ بعثه صاحبه يخطب عليه امرأةً فمكر الرجل وتزوّجها. وأتاه رجلٌ آخر فقال: رأيت على كفّي في المنام جرّةً فيها ماء، فوقعت الجرّة وانكسرت وبقي الماء على كفّي، فقال: امرأتك حامل؟ فقال: نعم، قال: تموت المرأة ويبقى الولد(7).

---

(1) سورة الرعد (13: 17).

(2) كما يرى في المرآة... وجهه: سقطت ن.

(3) [...]: آ؛ سقطت د، ن.

(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) الدولاب المَنْجَنون التي تديرها الدابّة ليُستقى بها الماء، الناعورة؛ الألفاظ الفارسيّة، 65؛ شفاء الغليل، 129.

(6) [مكر]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) ويبقى الولد: د؛ ويبقى الولد، فكان كما عبر: ن، آ.

(1024) والبكرة رجلٌ نفّاع مؤمن يسعى في أمور الناس دنيا وديناً.

(1025) والدلو رجلٌ يستخرج أموال الناس بالمكر، فإن رأى كأنّه يستقي به الماء فيسقي به بستاناً فإنّه يصيب بتلك الأموال امرأة، فإن أثمر البستان رُزق من تلك المرأة ولداً. وقد رُوي أنّ رجلاً أتى ابن عبّاس فقال: رأيتُ كأنّني أدليتُ دلواً في بئر فامتلأ ثلثا الدلو وبقي ثلث الدلو فارغاً، فقال له ابن عبّاس رضي الله عنه: غبتَ عن منزلك ستّة أشهر وامرأتك حامل وستلد لك ابناً، فقال: كيف استخرجتَ هذا؟ قال: لأنّي جعلتُ البئر امرأة، والرجل الدلو، والبشارة التي كانت في الجبّ هي يوسف عليه السلام، فقال: إنّه ابن، وأمّا ثلثا الدلو فهي ستّة أشهر والثلث الباقي ثلاثة أشهر، فقال: صدقت فقد ورد كتابها [بأنّها][1] حاملٌ لستّة أشهر.

(1026) والكيزان الجواري والسراري، والشرب منها إصابة مال من جهتهنّ، وانكسارها[2] يدلّ على موتهنّ، والشرب منها يدلّ على ما مضى من العمر كما قلنا في الجرّة، أو على نفاذ الرزق من ذلك الموضع والتحوّل إلى موضع آخر.

(1027) والماء في غير ظروفه من صرّة أو ثوب دليلٌ على ركوب صاحب الرؤيا الغرر لأنّه يظنّ أنّه أحرزه ولم يحرزه.

(1) [بأنّها]: لأنّها: د؛ صوابها ن، آ.

(2) وانكسارها: سقطت آ.

الباب [الثاني][1] والأربعون:
في تأويل رؤيا النار وأدواتها من الزند والحطب والفحم والتنّور والكانون ورؤيا السراج والمسرجة والشمع والقنديل وما يتّصل بهذه الأشياء

(1028) أخبرنا أبو عمرو محمّد بن جعفر بن محمّد بن مطر قال: حدّثنا عبد الله بن النعمان قال: حدّثنا الحسين بن عليّ[2] قال: حدّثنا الحسين بن عليّ الجعفيّ عن ابن عُيَيْنة قال: رأيت قناديل المسجد طفئت فمات [مِسْعَر][3] بن كِدام.

(1029) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: النار في التأويل نوعان: نارٌ ضارّةٌ ونارٌ نافعة، فالنار الضارّة كما حُكي عن ابن سيرين أنّ رجلاً قال له: إنّي رأيت كأنّي أَصْلي خفّيَّ في النار فوقعت إحداهما في النار فاحترقت، وأصابت الأخرى من النار سفعاً، قال ابن سيرين: لك بأرض فارس ماشية وقد أُغير عليها فذهب نصفها وأُصيب من النصف الآخر شيء قليل، فكان كذلك؛ والنار المظلمة المحرقة تدلّ على الحرب والمرض والوباء خصوصاً إذا كانت ذات لهب، وتدلّ على الخوف أيضاً، فمن رأى ناراً وقعت في الدور حتّى خربت كلّها فحمل قومٌ من غير أهل تلك الدور ترابها فإنّه يقع قتالٌ[4] هناك وتذهب أموال الناس. والنار في الصحراء حروبٌ لا تتمّ لقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾[5]. فإن رأى كأنّ ناراً نزلت من السماء فأحرقت كلّ شيء أتت عليه ولا دخان لها فإنّه يصيب أهل تلك المواضع ضررٌ وخوف من السلطان بقدر ما أحرقت، وربّما دلّت على مصيبة بموت. وصوت

(1) [الثاني]: الثالث: د؛ صوابها ن، آ.

(2) الحسين بن عليّ: د؛ الحسين بن عليّ العِجْليّ: ن، آ.

(3) [مِسْعَر]: سعد: د؛ صوابها آ.

(4) قتال: د؛ قتالٌ بالسيوف: ن، آ.

(5) سورة المائدة (5: 64).

النار صخب. فإن رأى كأنّه أخذ جمرةً من وسط نار فإنّه يصيب مالاً حراماً من قِبَل السلطان. فإن رأى كأنّه شقّ بطنه وكانت فيه نار فإنّه يأكل مال اليتيم لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً﴾[1] الآية. فإن اشتعلت فيه نارٌ ولم تحرق منه شيئاً ولكن بقي في ثيابه أثر فإنّه يُسعى به إلى السلطان، وإن لم يبقَ فيه أثرٌ سَلِم. فإن رأى مع النار ريحاً فإنّه قتالٌ بالسيوف. فإن أصابه حرّها أصابه غمّ سواء رأى ذلك شتاءً أو صيفاً. [فإن رأى كأنّ ناراً نزلت من السماء فأحرقته ولم يظهر فيه أثر الحرق فإنّ الجنديّ ينزل داره][2]. فإن رأى كأنّ ناراً خرجت من إصبعه فإنّه كاتب ظلم، ومن رأى كأنّها خرجت من فيه فإنّه غمّازٌ كاذب، وإن خرجت من كفّه فإنّه صانعٌ خائن. فإن رأى كأنّه أوقد ناراً في فلاة يستضيء بها فخمدت فإنّه طالب علم لا يتعلّمه ولا ينتفع [به][3]. فإن رأى كأنّه أوقد ناراً في خربة ودعا الناس إلى الاصطلاء بها فإنّه يدعوهم إلى الضلالة والبدعة، ويجيبه مَنْ أجابه من الناس إلى ذلك. فإن رأى كأنّه أشعل النار في الناس أوقع بينهم العداوة والبغضاء. فإن رأى كأنّ ناراً مظلمة سطعت من رأسه فإنّه يصيبه مرضٌ شديدٌ من حرارة وبرسام، فإن رأى كأنّ ناراً [مضيئة][4] ذات نور وشعاع خرجت من رأسه أو من بيته وكان بامرأته حبل ولدت له ابناً يسود أقواماً، وإن لم يكن بها حبل ناله من جهتها فرحٌ وسرور. وأمّا النافعة [فهي][5] المضيئة وتأويلها أمنٌ للخائف و[حظوة][6] من السلطان، ومن كانت بيده شعلةٌ من نار مضيئة فإنّه ينال أمراً من أمور السلاطين. فإن رأى لهباً فإنّ اللهب يدلّ على الحرب. وصوتها يدلّ على الشغب. واتّقاد النار على باب السلطان يدلّ على قوّة ومُلك. والنار الساطعة المضيئة رجلٌ ذو سلطان ينتفع به الناس. فإن رأى كأنّه قاعدٌ مع قوم حول نار يأمن ضرّها فإنّه ينال نعمةً وبركةً لقول الله تعالى: ﴿أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[7] فإن رأى كأنّ ناراً مضيئة خرجت من داره نال قوّةً في ولايته أو تجارته، فإن رأى على باب داره شعلة نار مضيئة لا دخان لها فإنّه يُرزق الحجّ إن شاء الله[8]، وإن رأى مثلها في

---

(1) سورة النساء (4: 10).
(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) [به]: ن، آ؛ سقطت د.
(4) [مضيئة]: تصيبه: د؛ صوابها ن، آ.
(5) [فهي]: وهي: د؛ صوابها ن، آ.
(6) [حظوة]: خطره: د؛ صوابها ن، آ.
(7) سورة النمل (27: 8).
(8) فإن رأى على باب داره شعلة... إن شاء الله: سقطت آ.

وسط الدار فإنّه يتزوّج امرأةً جديدةً سارّة. فإن رأى ناراً مضيئةً في ليلة مظلمة فإنّه يصيب قوّةً وسروراً وشرفاً وظفراً لقوله تعالى حكايةً عن موسى عليه السلام: ﴿امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً﴾[1] [فنال][2] مناجاةً وقربةً ونبوّة.

فإن رأى كأنّه أوقد ناراً يشوي بها لحماً فإنّه في طلب مال، فإن شواه بها فإنّه يجد المال الذي يطلبه، ونفخه فيها حركته وسعيه في طلبه. وقال بعض المعبّرين: إنّ النار المضيئة التي لا دخان لها للوالي ولاية، وللتاجر ربح، وللعزب امرأة. وشرر النار كلامٌ قبيحٌ من سلطان. وقد قال بعض المعبّرين: إذا رأى ناراً أصابته فإنّ إنساناً قد وعده في شيء وهو يفي له بما وعده لقوله تعالى: ﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3] والله لا يخلف الميعاد.

وقيل إذا رأى كأنّ النار التهبت فيه أو أصابه وهجُها فإنّه يقع في أفواه الناس. فإن رأى كأنّه في وسط نار لا يجد لها حرّاً فإنّه يصيب ملكاً أو نصراً أو ظَفَراً بأعدائه لقول الله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً﴾[4] الآية.

(1030) وأمّا الدخان فهولٌ وعذابٌ من الله عزّ وجلّ أو عقوبةٌ من جهة السلطان لقوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِين. يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[5]. فإن رأى كأنّ دخاناً تحت قدر فيها لحمٌ يُطبخ فإنّه خصب [وفرح بعد حزن وخوف][6]. فإن رأى كأنّ دخاناً أظلّه دلّت رؤياه على حمّى تصيبه لقوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُوم﴾[7]. وقال المعبّرون: إنّ من رأى كأنّ حرّ الدخان أصابه في الشتاء[8] فإنّه غمٌّ وحزن.

(1031) وأمّا الزناد [فإن قدحه][9] فإنّه يفحص عن أمر. فمن رأى كأنّه قدح ناراً ليصطلي

---

(1) سورة طه (20: 10).

(2) [فنال]: وينال: د؛ صوابها ن، آ.

(3) سورة الحجّ (22: 72).

(4) سورة الأنبياء (21: 72-73).

(5) سورة الدخان (44: 10-11).

(6) [...]: وحزن وحرف: د؛ صوابها ن، آ.

(7) سورة الواقعة (56: 43).

(8) في الشتاء: د؛ في الشتاء والصيف: ن، آ.

(9) [فإن قدحه]: ن، آ؛ سقطت د.

بها فإنّه [يستعين][1] بسلطان قاسي القلب في شدّة[2] فقره. فإن رأت المرأة كأنّها قدحت ناراً فانقدحت لها وأضاءت فإنّها تلد ابناً. واجتماع القدّاحة والزناد يدلّ على استقامة ولاية وانتظامها لأنّ الحجر قساوة، والحديد بطش، والنار سلطان[3]. وانقداح النار من بين حجرين يدلّ على اقتتال رجلينِ قاسيين[4].

(1032) وإطفاء النار تسكينٌ للشرّ والفتنة. وإذا كانت النار مظلمةً دلّت على الفتنة. فأمّا إطفاء النار المضيئة في بلدة فهو موت رئيسها وفي دار موت قيّمها. وقيل إذا رأى تاجرٌ في منامه كأنّه أوقد ناراً فطُفئت دلّت رؤياه على أنّه ظالمٌ خائنٌ في تجارته لقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً﴾[5].

(1033) وقد اختلفوا في الرماد من ثلاثة أوجه فمنهم من قال: إنّه كلامٌ باطلٌ أو علمٌ لا يُنتفع به، ومنهم من قال إنّه مالٌ حرامٌ، ومنهم من قال إنّه سعيٌ في أمر سلطان لا يحصل منه إلّا التعب لقوله تعالى: ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾[6].

(1034) وأمّا الحطب [فنميمةٌ لقوله تعالى: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾[7]][8]. واتّقاد النار في الحطب سعايةٌ إلى السلطان. وقيل من رأى في منامه كأنّه وضع عودينِ أو ثلاثة ليوقد النار فيها فإنّه يظهر هناك كلامٌ خشن[9] يزيد مع الساعات.

(1035) وأمّا الفحم فقيل هو مالٌ حرام، وقيل هو رزقٌ من جهة السلطان. وقيل إنّ الفحم من الشجر يدلّ على رجل خطير إذا كان ممّا ينتفع به، [وإذا كان ممّا لا ينتفع به][10] فهو بمنزلة الرماد.

(1036) والتنّور يدلّ على ظهور النور في الأمور، وبناؤه نيل ولاية ونجاةٌ من عدوّ لقوله

(1) [يستعين]: ن، آ؛ سقطت د.
(2) شدّة: د؛ سدّ: ن، آ.
(3) لأنّ الحجر قساوة... سلطان: سقطت آ.
(4) قاسيين: د؛ فاسقين: ن؛ قاسيين فاسدين: آ.
(5) سورة المائدة (5: 64).
(6) سورة إبراهيم (14: 18).
(7) سورة المسد (111: 4).
(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) خشن: د؛ حسن: ن، آ.
(10) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

تعالى: ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[1]، ونيل ربح للتاجر وكذلك سَجْره. فإن رأى في دار السلطان تنّوراً فإنّه يظفر بعدوّه، واستنار له أمرٌ أشكل عليه. وقيل من رأى في منامه كأنّه أصاب تنّوراً فيه رمادٌ فإنّه يتزوّج بامرأة لا خير فيها.

(1037) والكير والأُتون نيل سلطان إلّا إذا كان الكير من خشب، فحينئذٍ هو نقصان الجاه.

(1038) والكانون من حديد امرأة من أهل بيت ذي بأس وقوّة[2]، ومن الصُّفْر[3] من أهل بيت فيهم نفاق، ومن الجصّ امرأة من أهل بيت[4] فيهم شدّة وتكبّر ونحوه، ومن الطين امرأة من أهل بيت ذوي دين. والكانون إذا كان فيه النار يدلّ على العطلة، وإذا كان خالياً من النار يدلّ على الدولة لأنّه [يشبه إذا كان خالياً مواضع القربان في بني إسرائيل، وكانت دولتهم باقية ما بقيت مواضع القربان، فلمّا هدموها زالت دولتهم][5].

(1039) وأمّا السراج فزيادة نور القلب وقوّةٌ في الدين ونيل المراد.

(1040) والمنارة خادم فصلاحها وفسادها يرجعان في التأويل إلى الخادم، ورأس المنارة رئيس الخدم.

(1041) والمِسرجة قيّم البيت. ومن رأى كأنّه أوقد سراجاً منيراً فإنّه يستفيد علماً[6]. فإن رأى كأنّه يطفئ سراجاً بنفخة فإنّه يريد أن يبطل أمر رجل محقّ ولكنّه لا يبطل لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾[7] الآية. ومن رأى كأنّه يمشي بالنهار في سراج فإنّه يكون سديد الدين مستقيم الطريقة لقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾[8]، فإن رأى كأنّه يمشي بالليل في سراج فإنّه يتهجّد إن كان من أهله، وإلّا اهتدى إلى أمر تحيّر فيه لأنّ الظلمة تحيّرٌ والنور هدى، وربّما يكون في معصية ثمّ يتوب عنها. فإن رأى كأنّ سراجاً يزهر من أصابعه أو من بعض أعضائه فإنّه يتّضح له أمرٌ مهمّ حتّى يتيقّنه ببرهان واضح. فإن رأى كأنّ

(1) سورة هود (11: 40).
(2) ذي بأس وقوّة: د؛ مشتغلين بالدنيا وأمتعتها وزخارفها: آ.
(3) الصفر: د؛ الخشب: آ.
(4) ذي بأس وقوّة... بيت: سقطت ن.
(5) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(6) علماً: د، ن؛ عاماً: آ.
(7) سورة الصفّ (61: 8).
(8) سورة الحديد (57: 28).

سراجاً في داره دخلها سلطانٌ أو عالم أو رُزق ابناً مباركاً[1]. فإن رأى كأنّ له سراجاً ضوّه كضوّ الشمس فإنّه يحفظ القرآن وتفسيره.

(1042) وأمّا القنديل [إذا كان في المسجد فيدلّ على عالم غنيّ، وإطفاء القنديل موت العالم. وقيل القنديل][2] ولدٌ بهيٌّ رفيع مذكور، وضوؤه منفعته. وقيل هو إذا كان مسرجاً قيّم بيت.

(1043) والشمعة ولدٌ[3] سخيّ وجيه. ونقرة الشمع مالٌ حلالٌ يصل إليه صافيه[4] بعد تعب لإذابته في وقت تمييزه [من العسل][5]. والفتيلة قهرمانة البيت، واحتراقها كلّها موت القهرمانة[6]، والله أعلم وأحكم وهو خير الحاكمين.

---

(1) فإن رأى كأنّ سراجاً في داره... مباركاً: سقطت آ.

(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) ولد: د؛ وليّ: ن، آ.

(4) صافيه: د؛ صاحبه: ن، آ.

(5) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) القهرمانة: د؛ القهرمانة. وبلغنا أنّه لمّا غرق شبيب بن يزيد الشيبانيّ الخارجيّ، قيل لأمّه وكانت خارجيّة اسمها جهيرة، إنّ ابنك أُسر فقُتل، فقالت: إنّه لم يُؤسر ولم يُقتل، قالوا: فإنّه غرق، قالت: أمّا هذا فنعم، قيل: وكيف؟ قالت: إنّي رأيت قبل أن ألده كأنّي ولدتُ غلاماً فخرج شهابٌ من نار فسطع بين السماء والأرض، وسقط في ماء وخفي مكانه، فالنار لا يقطعها السيف، والناس لا يأخذون النار، والماء يطفئ النار: ن، آ.

الباب [الثالث][1] والأربعون:
في تأويل رؤيا الأشجار المثمرة وثمارها، والأشجار التي لا تثمر، وتأويل البستان والكرم والربيع

(1044) أخبرنا أبو [نصر][2] المظفَّر بن نظيف مولى بني هاشم[3] قال: أخبرنا أبو [جعفر ابن][4] بريه بن الهاشميّ قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن البراء قال: حدّثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وَهْب بن منبِّه قال: إنّ بخت نصّر رأى رؤيا هي أعظم من الأولى وأهول، فدعا دانيال عليه السلام وقال له: رأيت في مضجعي هذا رؤيا لم أتحوّل عنه بعد رؤياي وقد سُلخت منّي كما أُنسيت الأولى فاقصُصها عليّ وأخبرني بتأويلها. قال دانيال: رأيتَ شجرةً عظيمةً خضراء شديدة الخضرة وأصلها ثابتٌ في الأرض وفرعها ذاهبٌ في السماء، في فرعها طير السماء كلّها، وفي ظلّها وحوش الأرض وسباعها كلّها، فبينا أنتَ تنظر إليها قد أعجبك عِظَمها وشدّة خضرتها وبهجتها وحسنها والذي جمع الله في فرعها من الطير وفي ظلّها من الوحش إذ أقبل ملكٌ يحمل حديدةً كالفأس على عنقه[5] وهو يؤمّها ويصرخ، وإذا بملك آخر من فوقها يطلع من باب من أبواب السماء يقول له: كيف أمرك الله تعالى أن تفعل بالشجرة؟ وذكر القصّة إلى أن قال: اقصص عليّ تأويلها، قال له دانيال: أنت الشجرة، وأمّا ما رأيت في رأسها من الطير فولدك وأهلك وحشمك، وما رأيت في ظلّها من السباع والوحوش فخولك ورعيّتك الذين في دارك وظلّك وملكك، وكنت قد عصيت الله فيها وتابعت قومك في عمل

---

(1) [الثالث]: الرابع: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [نصر]: عمرو: د؛ صوابها ن، آ.

(3) مولى بني هاشم: د؛ مولى بني هاشم ببغداد: ن، آ.

(4) [جعفر بن]: حفص: د؛ صوابها ن، آ.

(5) عنقه: د؛ عاتقه: ن، آ.

الصنم الذي أرادوا أن يمثّلوه لك بالله عزّ وجلّ، وعلم الله عزّ وجلّ منك إنّما تابعتهم لتعتذر إليهم وتقطع ألسنتهم، وأنت مع ذلك تعلم حين فوّضت إليهم وأمكنتهم من عمل الصنم أنّهم لم يأتوا بمثل الله سبحانه وتعالى أبداً، وذكر الحديث.

(1045) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: الأصل في رؤيا البستان والحديقة في المنام وكذلك الكرم [أنّها تدلّ][1] على كثرة الاستغفار بدليل قول الله عزّ وجلّ حكايةً عن نوح: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾[2] إلى قوله: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾[3]. والجنّات البساتين، وكما قلنا إنّ رؤيا البساتين في المنام تدلّ على الاستغفار، وكذلك إنّ رؤية الاستغفار في المنام يدلّ على [البستان][4]. ومن رأى كأنّه دخل بستاناً مجهولاً أصابه همّ.

وغرسُ الكرم نيلُ شرف. وقيل إنّ الكرم يدلّ على المرأة، وثمرته مالها، وغلظ ساقه سقمها، وسعته سعة رزقها، وطوله طول عمرها. ومن رأى كأنّه يسقي بستانه أو كرمه فإنّه يأتي أهله. فإن رأى كأنّ بستانه يابس فإنّه يجتنب إتيان أهله. فإن رأى كأنّ غيره يسقي بستانه فإنّ رجلاً يخونه في امرأته. ومن رأى كأنّه أخذ ماءً من قضبان كرم فإنّه ينال من امرأة مالاً شريفاً. فإن رأى في الشتاء كرماً حاملاً فإنّه يغترّ بامرأة قد ذهب مالها وهو يظنّها غنيّة. فإن رأى كأنّه قطف من ذلك الكرم شيئاً أنفق على تلك المرأة بقدره، فإن لم يقطف منه شيئاً لم ينفق عليها شيئاً.

(1046) والعنب الأبيض رزقٌ واسعٌ دائم مدّخرٌ لمن أكله، وهو دليل الخير والخصب إذا رُئِيَ في حينه، وإذا رُئِيَ في غير حينه تعجّل إليه خيرٌ قبل الوقت الذي كان يأمله، وقيل هو إصابة مال حرام عاجلاً. والعنب الأسود رزقٌ ولا يبقى لمن أكله. وقال بعضهم هو في وقته همٌّ وحزن، وفي غير وقته مرض. وإذا كان العنب الأسود متدلّياً من كرمه في غير حينه فهو بردٌ شديدٌ وخوف، وقيل هو مالٌ يناله من خيانة. فإن رأى كأنّه يلتقط حبّات العنب الأسود[5] على باب السلطان خيف عليه الضرب بالسياط. وقيل إنّ العنب الأسود لا يُكره في المنام كما لا يُكره الأبيض، وذلك أنّ الله تعالى سمّاه رزقاً في قصّة مريم عليها السلام: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا

(1) [أنّها تدلّ]: ممّا يدلّ: د؛ صوابها ن، آ.
(2) سورة نوح (71: 10).
(3) سورة نوح (71: 12).
(4) [البستان]: البشارة: د؛ صوابها ن، آ.
(5) متدلّياً من كرمه... العنب الأسود: سقطت ن، آ.

الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً﴾[1]، فهو في وقته وفي غير وقته محمود، وقيل إنّ العنب الأسود يدلّ على المنفعة الخفيّة. ومن التقط عنقوداً من عنب نال من امرأته مالاً مجموعاً، ولأنّ الكرم امرأة والتقاطه العنب منه ميراثٌ من امرأته. وقيل إنّ العنقودة الواحدة ألف درهم. ومن رأى كأنّه التقط عنباً وأخذ عجمه ورمى بالعنب[2] فإنّه يخاصم امرأته ويتعذّر الأمر عليه. ومن رأى كأنّه يعصر عنباً أو تمراً رُزق رزقاً حسناً لقوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً﴾[3][4]. فإن رأى كأنّه اشترى عنباً أو عصيراً فإنّه ينال خيراً وخصباً. فإن رأى كأنّه عصر العنب وجعله خمراً أصاب حظوةً عند السلطان ونال مالاً حراماً لقوله تعالى في قصّة يوسف عليه السلام: [﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً﴾[5] وكان ذلك نوعاً من خدمة الملك][6].

(1047) والزبيب على أيّ لون كان [خيرٌ][7] ومنفعة، ولا تضرّ حموضته لقوّته في أصل الخير.

(1048) والتين مالٌ كثير، وشجرته رجلٌ غنيٌّ كثير المال نفّاع يلتجئ إليه أعداء الإسلام، وذلك لأنّ شجرة التين مأوى الحيّات، والأكل منه يدلّ في التأويل على كثرة النسل. وقال بعضهم: التين رزق يأتي صاحب الرؤيا من جهة العراق، وأكل القليل منه رزق بلا غشّ[8]. وأكثر المعبّرين على أنّ التين محمودٌ في التأويل لأنّ الله تعالى عظّمه حين أقسم به فقال: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[9]، وكرهه بعض المعبّرين وذكر أنّه يدلّ على الهمّ والحزن، واستدلّ بقول الله تعالى في قصّة آدم وحوّاء عليهما السلام: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾[10] وهي شجرة التين على قول بعض المعبّرين. وقيل إنّ كلّ تينة يأكلها صاحب الرؤيا في منامه أو يأخذها فإنّها تدلّ

---

(1) سورة آل عمران (3: 37).

(2) أخذ عجمه ورمى بالعنب: د، ن؛ أخذ بالعنب ورمى عجمه: آ.

(3) سورة النحل (16: 67).

(4) لقوله تعالى... حَسَناً: سقطت ن.

(5) سورة يوسف (12: 36).

(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) [خيرٌ]: خيراً: د؛ صوابها ن، آ.

(8) غشّ: د، آ؛ عسر: ن.

(9) سورة التين (95: 1).

(10) سورة البقرة (2: 35).

على أنّه ينال مالاً من ألف درهم إلى عشرة آلاف درهم. وقيل إنّ التين يدلّ على مال منقوش[1] وذلك غير الدراهم والدنانير.

(1049) وأمّا شجرة الزيتون فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين وكان مريضاً فقال: رأيت في المنام كأنّ قائلاً يقول لي: إن شئت أن تنال الشفاء من مرضك فخذ لا و لا فَكُلْه، فقال ابن سيرين: إنّما دلّك على أكل الزيتون لأنّ الله وصفه في كتابه فقال[2]: ﴿لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾[3][4]. قال وقد اختلفوا في تأويل رؤية الزيتون في المنام، فمنهم من قال: هو في التعبير امرأةٌ شريفة لقوله تعالى: ﴿شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[5][6]، والشجرة تدلّ على الإنسان، والهاء تدلّ على التأنيث، وقال بعضهم: إنّ الزيتونة الصفراء همٌّ وحزنٌ في الدين، وإذا لم تكن صفراء فهي مالٌ و[متاع][7] لقوله عزّ من قائل: ﴿وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً وَحَدَائِقَ غُلْباً وَفَاكِهَةً وَأَبّاً مَّتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾[8] وهي بركةٌ لأنّ الله تعالى سمّاها مباركة. فمن رأى كأنّه تمسّك بورق الزيتون فقد استمسك بالعُروة الوثقى.

وحُكي أنّ رجلاً قال لابن سيرين: إنّي رأيتُ في منامي كأنّي أصبّ الزيت في أصل شجرة الزيتون، فقال له ابن سيرين: ما قضيّتك؟ قال: سُبيتُ وأنا صبيٌّ صغير فأُعتقتُ وبلغت مبلغ الرجال، قال: فلك امرأة؟ قال: لا ولكن اشتريتُ عِلجة[9]، قال: انظر لا تكوننّ أمّك، قال: فرجع الرجل من عنده ولم يزل يفتّش عن أحوال تلك المرأة حتّى وجدها أمّه. وأتاه رجلٌ آخر فقال: رأيتُ فيما يرى النائم كأنّي عمدتُ إلى أصل زيتون فعصرته وشربتُ ماءه، فقال له ابن سيرين: اتّق الله فإنّ رؤياك تدلّ على أنّ امرأتك أختك من الرضاعة، ففتّش عن الأمر فكان كما قال.

قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: ودهن الزيتون واستعماله على الرأس زينة وسهولة

---

(1) منقوش: د، آ؛ غير منقوش: ن.
(2) فقال ابن سيرين... فقال: سقطت ن.
(3) سورة النور (24: 35).
(4) وَلَا غَرْبِيَّة: د، ن؛ وَلَا غَرْبِيَّة، وحُكيت هذه الحكاية لغير ابن سيرين: آ.
(5) سورة النور (24: 35).
(6) قال وقد اختلفوا في تأويل رؤية الزيتون... غَرْبِيَّة: سقطت ن.
(7) [متاع]: ضياع: د؛ صوابها ن، آ.
(8) سورة عبس (80: 29-32).
(9) العِلج: الرجل من كفّار العجم، والأنثى عِلجة؛ لسان العرب (علج).

وشفاءٌ له ما لم ينصبّ على الوجه، فإذا انصبّ على الوجه من الرأس فهو دليلٌ على الحزن والغمّ. وكثرته على الرأس من غير سيلان يدلّ على أنّه يداهن الناس طلباً للرئاسة. فإن رأى كأنّ شجرةً نبتت من رأسه صار عالماً مشاراً إليه.

(1050) وأمّا شجرة التفّاح فقد بلغنا أنّ هشام بن عبد الملك رأى قبل أن استُخلف في المنام كأنّه أصاب [تسع عشرة][1] تفّاحة ونصف تفّاحة، فقصّ رؤياه على بعض المعبّرين فقال: إنّ رؤياك تدلّ على أنّك تصيب الولاية [تسع عشرة][2] سنة ونصف، فلم يلبث أن استُخلف وامتدّت خلافته هذه المدّة ثمّ تُوفّي. وقد اختلف المعبّرون في تأويل التفّاح فمنهم من قال: هو يدلّ على إصابة [الهمّة][3] ونيلها، وإن كانت [همّة][4] صاحب الرؤيا [ولاية][5] نالها، [وإن كانت تجارة نالها، وإن كانت زراعة نالها][6]. وقال بعضهم: إنّ التفّاح الحلو رزقٌ حلال، والحامض رزقٌ حرام. والتفّاح المعدود دراهم معدودة، وأكل كلّ واحدة منها تدلّ على نيل درهم. وشمّها في مسجد نيل[7] حسن، وشمّها في مجلس فسق ارتكاب[8] معصية ولهو. والمرأة إذا شمّتها في مسجد تزوّجت، وإذا شمّتها في مجلس فسق افتُضحت، وإن أكلتها في موضع معروف ولدت ولداً جميلاً. وشجرة التفّاح تدلّ على رجل مؤمن قريب إلى الناس. وغرس شجرة التفّاح يدلّ على[9] تربية يتيم. واقتطافه التفّاحَ منها إصابة مال شريف من رجل شريف مع ثناء وحسن ذكر. فإن رأى كأنّ سلطاناً اقتطف تفّاحاً من شجرة المشمش فإنّه يرسم في رعيّته رسوماً لم يكن لهم بها عهد. وإن رأى كأنّ السلطان رمى إنساناً بتفّاحة فإنّ رؤياه تدلّ على أنّه يرسِل إليه رسولاً ينال فيه بغيته وطلبته.

(1051) والكُمَّثرى مالٌ يصيبه صاحب الرؤيا لأنّ نصف اسمه مثر يدلّ على الثروة. وقيل إنّ

---

(1) [تسع عشرة]: تسعة عشر: د، آ؛ صوابها ن.
(2) [تسع عشرة]: تسعة عشر: د، آ؛ صوابها ن.
(3) [الهمّة]: النعمة: د؛ صوابها ن، آ.
(4) [همّة]: نعمة: د؛ صوابها ن، آ.
(5) [ولاية]: لأنّه: د؛ صوابها ن، آ.
(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(7) نيل: د؛ ثناء: ن، آ.
(8) ارتكاب: ن، آ؛ وارتكاب: د.
(9) رجل مؤمن قريب... يدلّ على: سقطت: آ.

الأصفر منه مالٌ في مرض. وشجرة الكُمَّثرى رجلٌ أعجميٌّ يداري أهله[1] ليستخرج منها مالًا. وقيل إنّ المرأة إذا رأت نفسها كأنّها تملك حَمْل كُمَّثرى حملت بولد فولدته.

(1052) والعنّاب يدلّ على شيئين: أحدهما إصابة مال وولاية لقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً﴾[2]، قالوا: والشجر الأخضر هاهنا شجر العنّاب، والنار تدلّ على الولاية والسلطان؛ والثاني رجلٌ شريفٌ نفّاع.

(1053) والإجّاص يدلّ[3] أكله للمريض [على الشفاء][4]، والصحيح على بقاء الصحّة، وقيل في الصحيح على المرض.

(1054) والأُتْرُجّة مختلفٌ في تأويلها فمنهم من قال: إنّ واحدها ولد، وكثيرها ثناءٌ حسن. ورُوي عن النبيّ صلّى الله عليه أنّه قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجّة ريحها طيّب وطعمها طيّب»[5]. وأنشد بعض الشعراء يمدح قوماً (من البسيط):

كأنّهم شجرُ الأترجِّ طابَ معاً ... نوراً وريحاً[6] فطاب العودُ والورقُ

ومن المعبّرين مَنْ كرهها وعبّرها بالمعنى فقال [إنّها تدلّ على النفاق][7] لأنّ ظاهرها مخالفٌ باطنها، وأنشد (من الكامل):

أهدى له إخوانُه أُتْرُجّةً ... فَبَكى وَأَشْفَقَ من [عيافة زاجرِ][8]

متعجّباً لمّا أتته وطعمها ... لونان باطنُها خلافُ الظاهرِ

ومن بعضهم من أنشد في كراهيتها (من مخلّع البسيط):

أترجّةٌ قَدْ أَتَتْكَ بِرّاً ... لا تقبلَنْها إذا بَرَرْتا

لا تقبلَنْها فدتْكَ نفسي ... لأنّ مَقْلوبَها هَجَرْتا

---

(1) أهله: د؛ امرأته: ن، آ.

(2) سورة يس (36: 80).

(3) يدلّ: ن، آ؛ يدلّ على: د.

(4) [على الشفاء]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) ورد باختلاف في سنن أبي داود، 4829؛ سنن الترمذيّ، 2865؛ سنن النسائيّ، 5038؛ صحيح ابن حبّان، 121؛ صحيح البخاريّ، 5020؛ صحيح مسلم، 797.

(6) نوراً وريحاً: د؛ حملاً ونوراً: آ.

(7) [...]: آ؛ سقطت د.

(8) [عيافة زاجر]: غياب الزاجر: د؛ صوابها ن، آ.

والنارنج[1] كرهه أكثرهم لما في اسمه من لفظ النار وأنشد في معناه (من السريع):

إِنْ فاتَنَا الوردُ زماناً فَقَدْ ... عوّضَنَا البستانُ نارَنْجَنَا
تحسبُ جانبَها وقد أشرقَتْ ... حمرتُها في الكفِّ ناراً جَنَا

وذكر بعضهم أنّ الأترجّ والنارنج جميعاً محمودان في التأويل[2]، وإن أُكل إذا كان حلواً يدلّ على مال مجموع. وإذا كان حامضاً يدلّ على مرض[3] يسير أو ولد يصيبه منه حزن. والأترجّة الخضراء تدلّ على خصب السنة وصحّة جسم صاحب الرؤيا [إذا][4] رأى كأنّه اقتطفها، والأترجّة الصفراء خصب [السنة][5] مع المرض. وقيل إنّ الأترجّ امرأةٌ أعجميّة شريفة غنيّة، وإن رأى كأنّه قطعها بنصفين رُزق منها بنتاً ممراضة[6]. فإن رأت امرأة كأنّ على رأسها إكليلاً من شجر الأترجّ تزوّجها رجلٌ حسن الدين، فإن رأت كأنّ في حِجْرها أترجّة ولدت ابناً مباركاً. فإن رأى رجلٌ كأنّ امرأةً أعطته أترجّةً فإنّ رؤياه تدلّ على أنّه تلد له ابناً ذا أمراض، أو على أنّه يخالطها بحلال أو حرام[7]. ورميُ الرجل أحداً بأترجّة يدلّ على طلب مصاهرة. والنارنج دون الأترجّة في باب المحمدة، وفوقها في باب الكراهية على قول من كرهه.

(1055) والخوخ في غير وقته فيدلّ على مرض شديد، ومن رأى كأنّه اقتطف خوخاً من شجرة فإنّه يصيب مالاً من رجل ممراض. وقيل إنّ الحامض من الخوخ [خوف، والحلو منه نيل المراد. وشجرة الخوخ][8] رجلٌ شجاعٌ منفقٌ [على][9] الناس موسِرٌ شديد الرأي يجمع مالاً كثيراً في عنفوان شبابه ويموت قبل أن يبلغ الشيب.

(1056) وأمّا المشمش فأكلُ الأخضر[10] منه يدلّ على أنّ صاحب الرؤيا يتصدّق بالدنانير ويبرأ من مرض، وأكل الأصفر منه يدلّ على أنّ صاحبها ينفق مالاً في مرض. فإن رأى كأنّه يأكل

---

(1) النارنج ضربٌ من الليمون، معرَّب، وأصل معناه أحمر اللون؛ الألفاظ الفارسيّة، 152.

(2) والنارنج جميعاً محمودان في التأويل: سقطت ن، آ.

(3) مرض: د؛ مال: ن، آ.

(4) [إذا]: فإذا: د؛ صوابه: ن، آ.

(5) [السنة]: المرأة: د؛ صوابها ن، آ.

(6) بنتاً ممراضة: د؛ ولداً ممراضاً: ن، آ.

(7) أو على أنّه يخالطها بحلال أو حرام: سقطت ن، آ.

(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(9) [على]: من: د؛ صوابها ن، آ.

(10) الأخضر: د؛ الأحمر: ن، آ.

مشمشاً من شجرة [فإنّه يصاحب رجلاً فاسد الدين كثير المال لأنّ الصفرة مرض، والمرض فساد الدين. والتقاط المشمش من الشجر][1] فإنّه يتزوّج امرأةً في يدها مالٌ من ميراث. فإن رأى بعض السلاطين كأنّه التقط مشمشاً من شجرة التفّاح فإنّه يضيع في رعيّته مالاً[2] غير محمود. وشجر المشمش تدلّ على رجل كثير المرض، قال بعضهم: بل هي تدلّ على رجل منقبض مع أهله منبسط مع الناس جريء غير جبان[3]. فإذا كانت موقّرةً بحملها فإنّه يدلّ على رجل صاحب دنانير[4]. وإذا كانت مشمشاً أخضر فإنّه يدلّ على رجل صاحب دراهم كثيرة[5].

(1057) وأمّا السَّفَرْجل فكرهه أكثرهم وقالوا إنّه يدلّ على مرض لصفرة لونه ولما فيه من القبض، وقال بعضهم: إنّه يدلّ على سفر [لأنّ شطر اسمه سفر][6]. ثمّ اختلفوا، فقال واحدٌ إنّه يدلّ على سفر نافع برفق، وقال بعضهم: إنّه سفرٌ لا خير فيه[7]، وأنشدوا في دلالته على السفر (من الكامل):

أهدى إليه سفرجلاً فَتَطَيَّرا	منه وظَلَّ نهارَهُ مُتَفَكِّرا
خافَ الفِراقَ لأنّ أوّلَ اسمِهِ	سفرٌ وحُقَّ له بأن يَتَطَيَّرا

وشجرة السفرجل رجلٌ عاقلٌ لا ينتفع بعقله لصفرة ثمرتها. وقال بعض المعبّرين: إنّ السفرجل محمودٌ في المنام لمن رآه على أيّ حال رآه [لطيب رائحته ولأنّ اسمه بالفارسيّة «به» وهو خير، والتاجر إذا رآه دلّ على زيادة ربحه، والوالي إذا رآه][8] دلّ على زيادة ولايته.

(1058) وأمّا الغُبَيْراء[9] [فقيل][10] إنّ أكله يدلّ على إصابة مال، وشجرته[11] رجلٌ أعجميّ، وقيل هو رجلٌ فقيرٌ نفّاعٌ للناس.

---

(1) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) يضيع في رعيّته مالاً: د؛ يصنع شيئاً: ن؛ يضع في رعيّته مثالاً: آ.

(3) غير جبان: د، آ؛ غير ذي بهتان: ن.

(4) فإذا كانت موقّرةً... دنانير: سقطت ن.

(5) وإذا كانت مشمشاً أخضر... كثيرة: سقطت آ.

(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) وقال بعضهم إنّه سفرٌ لا خير فيه: سقطت آ.

(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(9) الغُبَيْراء نبات، وقيل الغبراء ثمرته والغُبَيْراء شجرته، تشبه ثمراته العنّاب، وهو لفظ فارسيٌّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 115.

(10) [فقيل]: قيل: د.

(11) قيل إنّ أكله يدلّ على إصابة مال وشجرته: سقطت ن.

(1059) وأمّا الفرصاد[1] فإنّ أكله يدلّ على كسب واسع نافع لصاحب الرؤيا، والأسود منه يدلّ على الدنانير، والأبيض يدلّ على الدراهم، وشجرته رجلٌ صاحب أموال وأولاد.

(1060) وأمّا النَّبْق يدلّ على رزق يناله صاحب الرؤيا من قِبَل العراق، وقيل هو مالٌ غير ناقص، ورطبه في التأويل أقوى من يابسه، وليس يضرّه صفرة لونه لشرف شجرته. وقيل إنّ من رأى في منامه كأنّه أكل نبقاً حسن دينه[2] وقوي أمره.

(1061) وأمّا الموز فمن رأى كأنّه يأكله استفاد مالاً من رجل أعجميّ أو شركة. وهو لصاحب الدين قوّةٌ في العبادة، ولصاحب الدنيا إصابة مال على حسب نماه[3]. وشجرة الموز يدلّ على رجل غنيّ مؤمن حسن الخلق، ونباتها في دار دليلٌ على ولادة ابن، قال الله تعالى في صفة الجنّة: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾[4] وهو الموز.

(1062) وأمّا اللوز فمال، وأكله إصابة مال من رجل بخيل[5] في خصومة، والتقاطه من الشجرة إصابة مال من رجل بخيل[6]. والحلو من اللوز قد قيل إنّه يدلّ على حلاوة الإيمان، والمرّ[7] يدلّ على كلام مرّ[8]. فإن رأى كأنّه نثر عليه قشور لبّ اللوز فإنّه ينال كسوة.

(1063) وأمّا البندق فرجلٌ غريبٌ موسِرٌ جوادٌ بغيض، ويُقال إنّ أكله يدلّ على إصابة مال في تعب.

(1064) وأمّا الفستق فمالٌ هنيء، وشجرته تدلّ على رجل كريم.

(1065) وأمّا الجوز فإنّه مالٌ مكنون، فإن سُمعت له قعقعة فهو خصومة. ومن رأى كأنّه أصاب جوزاً فإنّه يصيب مالاً بعد عناء ومشقّة فإنّ الجوز لا يُنتفع به إلّا بعد كسره، ولا يُنتفع بدهنه إلّا بعد عصره. وشجرة الجوز رجلٌ أعجميّ موسِرٌ بخيل، وقلع شجرة الجوز [قتل][9]

(1) الفرصاد هو التوت؛ كتاب النبات، 183.

(2) حسن دينه: د، آ؛ حسنت ذمّته: ن.

(3) نماه: د؛ ما يتمنّاه: ن، آ.

(4) سورة الواقعة (56: 29).

(5) من رجل بخيل: سقطت آ.

(6) بخيل: د؛ بخيل، وشجرة اللوز رجلٌ غريب: آ.

(7) إصابة مال... الإيمان والمرّ: سقطت ن.

(8) مرّ: د؛ حقّ: ن، آ.

(9) [قتل]: قيل: د، آ؛ صوابها ن.

رجلٌ أعجميّ، والتعلّق بها تعلّقٌ به، فإن رأى كأنّه نزل منها بعدما تعلّق بها لم يتمّ الأمر بينهما. فإن رأى كأنّه سقط منها فانكسر بعض أعضائه ولم يمت فإنّه يشرف على الهَلَكة ثمّ يسلم، فإن رأى كأنّه مات حين سقط منها فإنّه يُقتل [في][1] قتال رجل أعجميّ ضخم[2]، فإن رأى كأنّ الشجرة انكسرت هلك ذلك الرجل [الأعجميّ وهلك][3] الساقط منها [إن][4] رأى كأنّه مات حين سقوطه، فإن لم يرَ الموت سلم. وإن رأى كأنّه التقط جوزاً من بستان فإنّه ينال مالاً من جهة المرأة. واللعب بالجوز كسب مال حرام لأنّه أحد أنواع القمار. وقشر الجوز بلا لبّ [اغتياب][5] رجل بخيل، واللبّ من الجوز بلا قشر نيل رزق في كفاية.

(1066) والجوز الهنديّ وهو النارجيل[6][7] قد اختلفوا فيه فمنهم من قال: هو يدلّ على مال حرام من جهة رجل أعجميّ، ومنهم من قال: من رأى كأنّه أكله فإنّه يصيب مالاً من جهة رجل أعجميّ، ومنهم من قال: يدلّ على رجل منجّم فمن رأى كأنّه يأكل جوزاً هنديّاً فإنّه يتعلّم علم النجوم أو يتابع منجّماً في رأيه ويصدّقه في قوله، وكذلك من رأى في منامه أنّه كاهنٌ أو منجّم فإنّه يصيب في اليقظة جوزاً هنديّاً.

(1067) والجِلَّوز[8] شجرته رجلٌ كامل صلبٌ وثمرته مال.

(1068) والبلّوط رجلٌ موسِرٌ صعب حمّال للمال.

(1069) وأمّا النخيل فقد قال السيّد الحميريّ الشاعر: رأيتُ رسول الله صلّى الله عليه في المنام كأنّه في أرض سبخة ذات نخيل، وإلى جانب تلك الأرض السبخة أرض طيّبة لا زرع فيها ولا نبات، فقال رسول الله صلّى الله عليه: تدري لمن هذه الأرض؟ قلت: لا، قال: هذه لامرئ القيس بن حجر، خذ هذا النخل الذي فيها فاغرسه في تلك الأرض الطيّبة، ففعلتُ ما أمرني به. فلمّا أصبحتُ غدوتُ إلى ابن سيرين فقصصتُ رؤياي عليه فتبسّم وقال: يا غلام،

---

(1) [في]: ن، آ؛ سقطت د.
(2) والتعلّق بها... أعجميّ ضخم: سقطت ن.
(3) [الأعجميّ وهلك]: ن، آ؛ سقطت د.
(4) [إن]: فإن: د.
(5) [اغتياب]: ن، آ؛ غير واضحة في د.
(6) النارجيل لفظ فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 151.
(7) وهو النارجيل: سقطت ن، آ.
(8) الجِلَّوز حبّ الصنوبر الكبار، فُسِّر بالبندق؛ الألفاظ الفارسيّة، 43.

أتقول الشعر؟ قلت: لا، قال: إنّك تقول الشعر مثل شعر امرئ القيس إلّا أنّك تقول في أقوام ظاهرين[1].

قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: النخل يدلّ على رجل شريف عالم نفّاع أو ولد بارّ صاحب دين، وأصله يدلّ على العشيرة، وكربه[2] على أصهار محسنين، وسعفه على زيادة العيال، وجذوعه على همّ ونكال لقوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[3]، وقطعه يدلّ على موت رجل شريف[4] أو ولد شفيق. فإن رأى كأنّ له نخلاً كثيرةً في موضع النخل فإنّه يلي أمور الرجال على عدد تلك النخيل إن كان للولاية أهلاً، وإلّا أصاب تجارةً أو ضيعةً[5] فاخرة. فإن أصاب من ثمارها في وقته فإنّه يصيب من أولئك الرجال مالاً أو من تلك الضيعة[6] أو تلك التجارة، أو يتزوّج امرأةً شريفة مذكورةً ذات حدّة[7] لما فيها من الشوك، فإنّ موضع النخيل بستان[8]، والبستان يدلّ على المرأة. والنخلة اليابسة تدلّ على رجل منافق، ومن رأى في منامه كأنّ رياحاً عاصفةً هبّت فقلعت نخيلاً وقع في تلك الناحية وباءٌ أو عذابٌ من جهة السلطان، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾[9]. ومن رأى كأنّه صرم نخلةً فإنّه ينصرم وينقطع الأمر الذي هو فيه من خصومة أو سفر أو ولاية. ومن رأى كأنّ نواةً صارت نخلةً دلّت رؤياه على ارتفاع رجل ضعيف وضيع، أو على أن يصير له ولدٌ عالم، أو أن يهلك قومٌ [ويظهر قوم][10]، قال الله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[11].

(1070) والبلح مالٌ حلالٌ غير باقٍ.

---

(1) ظاهرين: د، آ؛ ظاهرين يعني آل محمّد وآل يس عليهم السلام: ن؛ وأتى ابن سيرين رجلٌ فسأله فقال: إنّي رأيتُ في المنام كأنّ في داري ستّ نخلات: خمس تهتزّ خضرةً وواحدة يابسة. فقال: أنت تصلّي ولا تؤتي الزكاة: ن، آ.

(2) كربه: د؛ كرانيبه: آ.

(3) سورة طه (20: 71).

(4) عالم نفّاع... موت رجل شريف: سقطت ن.

(5) ضيعة: د، آ؛ صنعة: ن.

(6) الضيعة: د، آ؛ الصنعة: ن.

(7) حدّة: د؛ آ؛ جدّ: ن.

(8) موضع النخيل بستان: د؛ آ؛ موضع الشوك النخيل: ن.

(9) سورة الحاقّة (69: 7-8).

(10) [ويظهر قوم]: ن، آ؛ سقطت د.

(11) سورة الأعراف (7: 129).

(1071) والطلع مالٌ نامٍ مباركٌ لقوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ رِّزْقاً لِّلْعِبَادِ﴾[1]، وقيل إنّ الطلع ولَد وأكله أكل ماله. فإن أصاب طلعاً [أصفر][2] ولم يأكل منه فإنّه يغضب عليه السلطان ثمّ يرضى عنه، وإن أكل منه فإنّه لا يرضى عنه. [وقيل إنّ الطلع طالعٌ بخير][3]، وخوصها دليل المال[4] أيضاً، وهو يجري مجرى شعر الغنم في التأويل.

(1072) والرطب ولاية بلدة عامرة، ومن رأى كأنّه يأكل رطباً في غير وقته فإنّه شفاءٌ[5] لقوله تعالى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً﴾[6] فأكلت وهي مريضة وهو في غير أوانه[7].

(1073) ومن رأى كأنّه التقط من شجرة سوى ثمرها فإنّه مشتغلٌ بحرام أو طالب شيء لا يحلّ[8] له أو راسم رسوماً جائرة. واقتطاف الثمرة من الشجرة يدلّ على نيل علم من عالم وجيه، والتقاطها من أصل الشجرة[9] مخاصمة رجل شريف. فإن رأى كأنّه اقتطف ثمرةً من شجرة وهو جالس أو مضطجع فإنّه يصيب رزقاً بلا تعب لقوله تعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً﴾[10].

(1074) والفواكه للفقراء غنًى، وللأغنياء زيادة مال لقوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبّاً مَّتَاعاً لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ﴾[11]، وللخائفين أمنٌ قال الله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾[12]. وقيل إنّ الفاكهة الرطبة رزقٌ لا بقاء له [لأنّها][13] تفسد سريعاً. واليابسة رزقٌ كثير باقٍ. ومن رأى كأنّ

---

(1) سورة ق (50: 10-11).

(2) [أصفر]: أصفراً: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) المال: د، آ؛ الماء: ن.

(5) شفاء: د؛ يمرض: ن، آ.

(6) سورة مريم (19: 25).

(7) أوانه: د؛ أوانه. وأمّا التمر فقد ذكرنا وجوه التأويل فيها مستوفاةً في باب تأويل رؤيا الأطعمة فلم نحتج إلى تكراره: ن، آ.

(8) يحلّ: د؛ ينجز: ن؛ يحبّ: آ.

(9) يدلّ على نيل علم... الشجرة: سقطت ن.

(10) سورة الحاقّة (69: 23-24).

(11) سورة عبس (80: 31-32).

(12) سورة الدخان (44: 55).

(13) [لأنّها]: ن، آ؛ غير واضحة في د.

أتقول الشعر؟ قلت: لا، قال: إنّك تقول الشعر مثل شعر امرئ القيس إلّا أنّك تقول في أقوام ظاهرين[1].

قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: النخل يدلّ على رجل شريف عالم نفّاع أو ولد بارّ صاحب دين، وأصله يدلّ على العشيرة، وكربه[2] على أصهار محسنين، وسعفه على زيادة العيال، وجذوعه على همّ ونكال لقوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[3]، وقطعه يدلّ على موت رجل شريف[4] أو ولد شفيق. فإن رأى كأنّ له نخلاً كثيرةً في موضع النخل فإنّه يلي أمور الرجال على عدد تلك النخيل إن كان للولاية أهلاً، وإلّا أصاب تجارةً أو ضيعةً[5] فاخرة. فإن أصاب من ثمارها في وقته فإنّه يصيب من أولئك الرجال مالاً أو من تلك الضيعة[6] أو تلك التجارة، أو يتزوّج امرأةً شريفة مذكورةً ذات حدّة[7] لما فيها من الشوك، فإنّ موضع النخيل بستان[8]، والبستان يدلّ على المرأة. والنخلة اليابسة تدلّ على رجل منافق، ومن رأى في منامه كأنّ رياحاً عاصفةً هبّت فقلعت نخيلاً وقع في تلك الناحية وباءٌ أو عذابٌ من جهة السلطان، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾[9]. ومن رأى كأنّه صرم نخلةً فإنّه ينصرم وينقطع الأمر الذي هو فيه من خصومة أو سفر أو ولاية. ومن رأى كأنّ نواةً صارت نخلةً دلّت رؤياه على ارتفاع رجل ضعيف وضيع، أو على أن يصير له ولدٌ عالم، أو أن يهلك قومٌ [ويظهر قوم][10]، قال الله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[11].

(1070) والبلح مالٌ حلالٌ غير باقٍ.

---

(1) ظاهرين: د، آ؛ طاهرين يعني آل محمّد وآل يس عليهم السلام: ن؛ وأتى ابن سيرين رجلٌ فسأله فقال: إنّي رأيتُ في المنام كأنّ في داري ستّ نخلات: خمس تهتزّ خضرةً وواحدة يابسة. فقال: أنت تصلّي ولا تؤتي الزكاة: ن، آ.

(2) كربه: د؛ كرانيبه: آ.

(3) سورة طه (20: 71).

(4) عالم نفّاع... موت رجل شريف: سقطت ن.

(5) ضيعة: د، آ؛ صنعة: ن.

(6) الضيعة: د، آ؛ الصنعة: ن.

(7) حدّة: د؛ آ؛ جدّ: ن.

(8) موضع النخيل بستان: د؛ آ؛ موضع الشوك النخيل: ن.

(9) سورة الحاقّة (69: 7-8).

(10) [ويظهر قوم]: ن، آ؛ سقطت د.

(11) سورة الأعراف (7: 129).

(1071) والطلع مالٌ نامٍ مبارك لقوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ رِّزْقاً لِّلْعِبَادِ﴾[1]، وقيل إنّ الطلع ولَد وأكله أكل ماله. فإن أصاب طلعاً [أصفر][2] ولم يأكل منه فإنّه يغضب عليه السلطان ثمّ يرضى عنه، وإن أكل منه فإنّه لا يرضى عنه. [وقيل إنّ الطلع طالعٌ بخير][3]، وخوصها دليل المال[4] أيضاً، وهو يجري مجرى شعر الغنم في التأويل.

(1072) والرطب ولاية بلدة عامرة، ومن رأى كأنّه يأكل رطباً في غير وقته فإنّه شفاءٌ[5] لقوله تعالى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً﴾[6] فأكلت وهي مريضة وهو في غير أوانه[7].

(1073) ومن رأى كأنّه التقط من شجرة سوى ثمرها فإنّه مشتغلٌ بحرام أو طالب شيء لا يحلّ[8] له أو راسم رسوماً جائرة. واقتطاف الثمرة من الشجرة يدلّ على نيل علم من عالم وجيه، والتقاطها من أصل الشجرة[9] مخاصمة رجل شريف. فإن رأى كأنّه اقتطف ثمرةً من شجرة وهو جالس أو مضطجع فإنّه يصيب رزقاً بلا تعب لقوله تعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً﴾[10].

(1074) والفواكه للفقراء غنًى، وللأغنياء زيادة مال لقوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبّاً مَّتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾[11]، وللخائفين أمنٌ قال الله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾[12]. وقيل إنّ الفاكهة الرطبة رزقٌ لا بقاء له [لأنّها][13] تفسد سريعاً. واليابسة رزقٌ كثير باقٍ. ومن رأى كأنّ

(1) سورة ق (50: 10-11).

(2) [أصفر]: أصفراً: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) المال: د، آ؛ الماء: ن.

(5) شفاء: د؛ يمرض: ن، آ.

(6) سورة مريم (19: 25).

(7) أوانه: د؛ أوانه. وأمّا التمر فقد ذكرنا وجوه التأويل فيها مستوفاةً في باب تأويل رؤيا الأطعمة فلم نحتج إلى تكراره: ن، آ.

(8) يحلّ: د؛ ينجز: ن؛ يحبّ: آ.

(9) يدلّ على نيل علم... الشجرة: سقطت ن.

(10) سورة الحاقّة (69: 23-24).

(11) سورة عبس (80: 31-32).

(12) سورة الدخان (44: 55).

(13) [لأنّها]: ن، آ؛ غير واضحة في د.

فاكهةً تنثر عليه فإنّه يشتهر بالصلاح والخير. ومن رأى كأنّه يقتطف من شجرة موصولة غير ثمرتها فإنّ رؤياه تدلّ على خبر[1] سارّ [أو ولد بارّ][2] أو شريك صالح. ومن رأى في الشتاء شجراً مثمراً فاستحسن ذلك فإنّه يحتاج إلى رجل يظنّ أنّه موسِر. فإن لم يجنِ من ثمرها فإنّه ينفق من ماله على ذلك الرجل بقدر ما اجتنى عليه[3].

(1075) وأمّا الرمّانة فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في يدي رمّانة، فقال له: هي امرأةٌ [تتزوّجها فإن أكلتها][4] فجيّد. والرمّانة تدلّ على الولد، وعلى المرأة، وعلى ولاية بلدة للوالي، وعلى صنعة فاخرة للدِّهْقان[5]، ومال مجموع للتاجر. وقيل من رأى في منامه كأنّه أصاب رمّانةً فإن كان حبّها أحمر أصاب ألف دينار، وإن كانت بيضاء أصاب ألف درهم[6]، فإن أكلها وكانت حلوة أصاب مالاً في صحّة جسم، وإن كانت حامضة أصاب مالاً مع مرض. فإن رأى كأنّه باع[7] الرمّانة فإنّه رجلٌ اختار الدنيا على الدين والآخرة. فإن رأى كأنّه أكل قشور الرمّان عوفي من المرض. وعصرُ الرمّان وشربُ مائه نفقةُ الرجل على نفسه. وشجرة الرمّان رجلٌ صاحب دين ودنيا، وشوكها مانعٌ له من المعاصي والكبائر. وقطع شجرة الرمّان يدلّ على قطع الرحم.

(1076) والأصفر من الزعرور مرض، والأخضر منه إذا لم يكن حامضاً مالٌ يسير، وكذلك الأحمر، والحامض مالٌ يسيرٌ في مرض.

(1077) وأمّا الأزادَرِخت[8][9] فرجلٌ حسن المعاشرة حسن الاسم لحسن [نوره][10][11].

(1078) والأرجوان امرأةٌ غنيّةٌ ذات حسب، والتقاطه تقبيل امرأة هذه صفتها.

---

(1) خبر: ن، آ؛ خبر بارّ: د.

(2) [أو ولد بارّ]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) ومن رأى في الشتاء... اجتنى عليه: سقطت ن، آ.

(4) [...]: يتزوّجها فإن أكلها: د؛ صوابها ن، آ.

(5) الدِّهقان: القويّ على التصرّف وزعيم فلّاحي العجم، وقيل هو رئيس القرية، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 68؛ شفاء الغليل، 125.

(6) ألف درهم: سقطت ن.

(7) باع: سقطت ن.

(8) وأمّا الأزادَرِخت: د؛ وأمّا الأشجار التي لا يطعم ثمرها ولا ثمر لها أصلاً فمنها الأزادرخت: ن، آ.

(9) الأزادَرِخت شجر حرّ، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 9.

(10) [نوره]: آ؛ سقطت د.

(11) لحسن [نوره]: سقطت ن.

(1079) وشجرة الخِلاف رجلٌ مخالفٌ لمن والاه مخالطٌ لمن عاداه ويحبّه أقرباؤه بلا فائدة يصيبونها منه. ونور الخِلاف الذي يُدعى [مشك بيد وهو الضَّوْمَران[1]][2] رجلٌ جوادٌ[3] لا ثبات له عند الشدائد، وقيل هو رجلٌ صلفٌ[4] لا نفع فيه لأهله[5].

(1080) والورد ولدٌ[6] أو مالٌ أو شرف، [وقيل إنّ الورد يدلّ على قدوم غائب أو ورود كتابة][7]، وقيل إنّ الورد امرأةٌ تفارقه[8] أو ولدٌ يموت أو تجارةٌ لا تدوم أو فَرَج يزول، ولذلك قيل: كونوا كالآس ولا تكونوا كالورد لأنّ الآس لا يتغيّر بتغيّر الحال، والورد يغيّره أدنى عاهة[9]. ومن رأى كأنّ شابّاً دفع إليه ورداً فإنّ عدوّاً له يعطيه [عهداً][10] لا يدوم عليه. ومن رأى على [رأسه][11] إكليلاً من الورد أو من الريحان فإنّه يتزوّج امرأةً ولكن تقع الفرقة بينهما عن قريب. فإن رأته امرأةٌ فهو زوجٌ لها بهذه الصفة. والورد المبسوط زهرة الدنيا من غير أن يكون لها قوّة أو بقاء. وقطع شجرة الورد غمّ. وقطف الورد سرور. والتقاط الورد الأبيض من بستانه دليلٌ على تقبيل[12] امرأة له عفيفة[13]، فإن رأى كأنّ الورد أحمر فإنّ امرأته صاحبة لهو وطرب، وإن كان أصفر فإنّها امرأةٌ مسقام. والتقاط الورد الذي لم يتفتّح بعد دليلٌ على إسقاط المرأة ولداً.

(1081) وأمّا الياسمين فقد حُكي أنّ رجلاً أتى الحسن البصريّ رحمه الله فقال: رأيت البارحة فيما يرى النائم كأنّ الملائكة نزلت من السماء تلتقط الياسمين من البصرة، فاسترجع

---

(1) الضومران أو الضيمران: الريحان الفارسيّ.

(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) جواد: د؛ حادّ: ن، آ.

(4) صلف: د؛ صلب: آ.

(5) وقيل هو رجلٌ صلفٌ لا نفع فيه لأهله: سقطت ن.

(6) ولد: سقطت ن.

(7) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) تفارقه: د، آ؛ متّانة: ن.

(9) عاهة: د؛ عاهة، وأنشدوا في هذا المعنى (من الطويل):

أرى ودّكم كالورد ليس بدائم ... ولا خير فيمن لا يدوم له عهدُ
وودّي لكم كالآس حسناً وبهجةً ... له نضرةٌ تبقى إذا فني الوردُ : ن، آ.

(10) [عهداً]: عهد: د؛ صوابها ن، آ.

(11) [رأسه]: ن، آ؛ سقطت د.

(12) تقبيل: سقطت ن.

(13) عفيفة: د، آ؛ عتيقة: ن.

وقال: ذهب علماء البصرة. وقد اختلفوا في تأويل الياسمين إذا رآه الرائي في منامه فمنهم من قال: إنّه يدلّ على الفرح والسرور، ومنهم من قال: إنّه يدلّ على الهمّ والحزن[1] لأنّ أوّل اسمه يأس.

(1082) وأمّا القصب فمن رأى في يده قصبةً وهو متوكّئٌ عليها فإنّه قد بقي من عمره أقلّه ويكون موته في الفقر، والأصل فيه أنّ كلّ مجوّف فإنّه لا بقاء له. وقيل إنّه يدلّ على النميمة. وقصب السكّر من رأى كأنّه يمضغه فإنّه يدخل في أمر يكثر فيه الكلام إلّا أنّ كلامه يُستحلى فيه ويُستطاب[2].

(1083) والغَرَب رجلٌ رفيعٌ صبورٌ مخلف[3].

(1084) والغضا قد قيل هو رجلٌ شريفٌ منيع، وقيل هو رجلٌ صلب[4]. ومن رأى كأنّه نَبَت في داره عودٌ وقد اخضرّ وزاد في الحسن على كلّ نبات دلّت رؤياه على زيادة ولد مختار شريف في تلك الدار[5].

(1085) والطَّرْفاء رجلٌ مُراء يضرّ بالأغنياء وينفع الفقراء.

(1086) والصنوبر رجلٌ رفيع بعيد الصواب[6] غير أنّه مقلّ يسيء الخلق مع أهله، يأوي إليه الظَّلَمة واللصوص كما يأوي إلى الصنوبر الحِداء والبوم والغربان. وقال بعضهم: السرو يدلّ على ولد كريم لأنّ معنى السرو في اللغة الكرم، ومنه يُقال للكريم[7] سريّ، وأنشد (من الكامل):

إنّ السريَّ هو السريُّ بنفسه   وابنُ السريِّ إذا سَرَى مَسْراها

وقيل من رأى كأنّه اتّخذ من الصنوبر باباً فإنّه يتّخذ بوّاباً ظالماً غاشماً سيّئ الخلق أو اتّخذ أميناً خائناً. وقيل إنّ الصنوبر يدلّ على طول العمر[8].

---

(1) الحزن: د، ن؛ الحزن من امرأته: آ.
(2) وقصب السكّر من رأى كأنّه يمضغه... ويُستطاب: سقطت ن، آ.
(3) مخلف: د؛ مختلف: ن؛ محلف: آ.
(4) صلب: د، ن؛ صلب لئيم: آ.
(5) ومن رأى كأنّه نبت في داره... الدار: سقطت ن، آ.
(6) الصواب: د؛ الصوت: ن، آ.
(7) لأنّ معنى السرو... للكريم: سقطت آ.
(8) وقيل إنّ الصنوبر يدلّ على طول العمر: سقطت آ.

(1087) وأمّا الشوك فرجلٌ بدويّ جاهل وقيل هو فتنةٌ أو دين، ومن رأى كأنّه يُجَرّ على الشوك فإنّه يماطل في أداء الديون.

(1088) وأمّا شجرة السِّدْر فقد حُكي أنّ امرأةً قالت لابن سيرين: رأيتُ فيما يرى النائم كأنّ سدرةً في داري سقطت، فالتقطت من نبقها دوخلتين، قال: ألك زوجٌ غائب؟ قالت: نعم، قال: فإنّه قد مات وترثينه ألفين. وشجرة السدر رجلٌ حسيبٌ فاضل، فمن رأى في منامه فإنّه يرتفع في أمره ويصيب ورعاً وعلماً لقوله تعالى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾[1].

(1089) وأمّا شجرة الدُّلْب فرجلٌ ضخمٌ كثير الأولاد سيّئ الخلق لا منفعة فيه، فمن رأى كأنّه أصاب من ثمرتها فإنّه يصيب مالاً من رجل هذه صفته.

(1090) وشجرة الحنظل رجلٌ جبانٌ جزوعٌ لا دين [له][2] ولا دنيا، وقد سمّاها الله تعالى خبيثةً ووصفها بأن لا ثبات لها ولا قرار فقال تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾[3].

(1091) والآبنوس رجلٌ صلب موسِرٌ أو امرأةٌ هنديّة[4] موسِرة.

(1092) وأمّا الآجام فرجالٌ لا يُنتفع بصحبتهم وفيهم دغلٌ لأنّ أصل الدغل الشجر الملتفّ، والصيّاد [يختفي][5] فيها فيرمي الصيد من حيث لا يعلم الصيد ذلك. فإن رأى كأنّ الأَجمة ملكٌ لغيره فإنّه يقاتل أقواماً هذه صفتهم فيظفر بهم، والله أعلم.

(1093) وشجر الساج ملكٌ أو عالمٌ أو شاعرٌ أو منجّم.

(1094) وأمّا الشجرة المجهولة الجوهر فمن رآها في داره فإنّها تدلّ على أحد شيئين: إمّا على ظهور مشاجرة بين قوم لقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[6]، وإمّا على اجتماع نار في تلك الدار وكون بيت نار فيها لقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾[7].

(1) سورة النجم (53: 14-15).
(2) [له]: ن، آ؛ سقطت د.
(3) سورة إبراهيم (14: 26).
(4) هنديّة: د، آ؛ متديّنة: ن.
(5) [يختفي]: مختفي: د؛ صوابها ن، آ.
(6) سورة النساء (4: 65).
(7) سورة يس (36: 80).

(1095) ومن رأى أنّه على شجرة سلم من المحاذرة[1]. ومن رأى كأنّه اضطجع على أشجار كثر ولده. والأشجار في الأصل رجالٌ يطلبون رزقاً حلالاً فإنّها تُغرس بالماء وهو حلال. وما لا ثمر لها من الأشجار العظام فرجالٌ صلاب فقراء لا خير عندهم. وما لها ريحٌ طيّبٌ من الأشجار[2] فإنّها تدلّ على حسن الثناء الذي هو تأويلها، وما لا ريح له طيّب فإنّه يدلّ على قبح الثناء للرجل الذي هو تأويلها. وما لها ثمرة فإنّها تدلّ على يسار الرجل الذي هو تأويلها وحسن حاله ومنافعه بقدر ثمرها. وما لها شوكٌ فإنّها تدلّ على رجل منيع صعب المرام.

ومن رأى كأنّه غرس شجرةً فعلقت[3] فإنّه يصاهر قوماً ويصيب شرفاً. فإن رأى كأنّه قطع شجرةً فإنّ رؤياه تدلّ على [موت][4] امرأته. وقيل إنّها تدلّ على أنّه يحنث في يمين أو ينكث بيعةً أو ينقض عهداً لقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[5]. وأمّا السلطان إذا رأى في منامه كأنّه قطع شجرةً فإنّه يقتل رجلاً لقوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾[6]. ومن رأى كأنّه يغرس في بستانه أشجاراً فإنّه يولد له أولاد تكون أعمارهم على حسب بقاء تلك الشجر.

ويبس الشجرة موت مريض أو غائب. وشماريخ الشجرة جند الوالي. ولحاء الشجرة ميراث الميت. فإن رأى أشجاراً نابتة [وخلالها رياحين][7] فإنّهم [رجالٌ][8] يدخلون ذلك الموضع للبكاء والمصيبة. ومن رأى كأنّه أخذ ماءً من شجرة فإنّه يستفيد مالاً من رجل. فإن رأى كأنّ سلطاناً قطع شجرةً بالفأس فإنّه يرسم رسوماً مهلكةً لرعيّته، فإن رأى كأنّه قطعها بالمنجل [فإنّه][9] يطالبهم بما لا يطيقونه. وقد تدلّ الشجرة على المرأة[10].

(1096) وأمّا الربيع فيدلّ على دراهم، وقيل إنّه يدلّ على ولد لا يطول عمره، وامرأة لا يدوم نكاحها، أو ولاية لا تبقى، أو فرح يزول، والله أعلم.

---

(1) المحاذرة: سقطت ن.
(2) العظام فرجالٌ... الأشجار: سقطت آ.
(3) فعلقت: د، آ؛ فقلعت: ن.
(4) [موت]: ن، آ؛ سقطت د.
(5) سورة الفتح (48: 18).
(6) سورة الحشر (59: 5).
(7) [وخلالها رياحين]: ن، آ؛ سقطت د.
(8) [رجالٌ]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) [فإنّه]: فإنّهم: د؛ صوابها ن، آ.
(10) على المرأة: د؛ على المرأة كما تدلّ على الرجل: ن، آ.

الباب [الرابع][1] والأربعون: في تأويل رؤيا الحبوب والزروع والرياحين والنبات والروضة والبقول

(1097) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه[2]: إلقاء البذور في الأرض يدلّ في التأويل على الولد. وقيل إنّ من رأى كأنّه بذر بذراً فعلق فإنّه ينال شرفاً، فإن رأى كأنّه لم يعلق أصابه غمٌّ بقدرِ ذلك البذر.

(1098) وأمّا الحنطة فمالٌ جليل في عناء ومشقّة. واشتراء الحنطة يدلّ على إصابة مال مع زيادة في العيال. وزراعة الحنطة عملٌ في مرضاة الله تعالى، والسعي في زراعتها يدلّ على الجهاد. فإن رأى كأنّه زرع حنطةً فنبتت شعيراً فإنّ رؤياه تدلّ على أنّ[3] ظاهرَه خيرٌ من باطنه، وإن زرع شعيراً فنبت حنطة فإنّ باطنَه خيرٌ من ظاهره[4]، فإن زرع حنطةً فنبتت دماً فإنّه يأكل الربا. والسنبلة الخضراء خصب السنة، والسنبلة اليابسة على ساقها جدوبة السنة[5] لقوله تعالى في قصّة يوسف عليه السلام: ﴿وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾[6]. وعركُ السلطان الحنطةَ بيده غلاء الطعام، والسنابل المجموعة في يده أو في بيدرٍ أو وعاءٍ مالٌ يصيبه مالكها من كسب غيره أو علمٌ يتعلّمه. وحُكي أنّ أعشى همدان رأى في منامه كأنّه باع حنطةً بشعير فأخبر الشعبيّ بذلك، فقال: إنّه استبدل الشعر بالقرآن. والتقاط السنابل المتفرّقة من زرع يعرف صاحبَه إصابةُ مال متفرّق من صاحبه. فإن رأى كأنّ الزرع يُحصد في غير وقته فإنّه يدلّ على

---

(1) [الرابع]: الخامس: د؛ صوابها ن، آ.

(2) رضي الله عنه: د؛ رضي الله عنه بلغني عن أهل العلم بالتعبير أنّهم قالوا: ن، آ.

(3) رؤياه تدلّ على أنّ: تكرّرت خطأً في د.

(4) وإن زرع شعيراً فنبت حنطة... ظاهره: سقطت ن.

(5) والسنبلة اليابسة على ساقها جدوبة السنة: سقطت آ.

(6) سورة يوسف (12: 46).

موتٍ في تلك المحلّة أو حرب. فإن كانت السنابل صفراً فهو يدلّ على موت الشيوخ، وإن كانت خضراً فيدلّ على[1] موت الشباب أو قتلهم. وحُكي أنّ شابّاً قال لشيخ: قد أجزَزْتَ أي قد دنا جِزازك[2]، فقال: يا بني، وتحتضرون. والحنطة في الفراش حَبَل المرأة.

(1099) وأمّا الشعير فقيل إنّه مالٌ في صحّة البدن. وقيل إنّه ولدٌ قصير العمر لأنّه طعام عيسى بن مريم عليه السلام وكان قليل البقاء في الدنيا. وحصدُه في أوانه مالٌ يصير إليه ويجب لله تعالى فيه حقّ لقوله تعالى: ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾[3]، وزرعُه يدلّ على عملٍ يوجب رضا الله تعالى، والسعي في زراعته يدلّ على الجهاد. والشعير الرطب خصب.

(1100) والأرزّ مالٌ كثيرٌ فيه نصبٌ وشغب. ومن رأى أنّ له أرزّاً فإنّه قد ألزم نفسه أنواعاً من الطاعة فيحافظ على إقامتها ولا يضيّعها.

(1101) وأمّا الأَرْزَن[4] فمالٌ كثير العدد قليل النفع خامل الذِّكر.

(1102) وأمّا الجاوَرْس[5][6] [فيدلّ][7] على قدوم غائب من اليمن لأنّ شطره جاء[8] والوَرْس لا يكون إلّا باليمن، وكذلك الدارصينيّ[9] وسائر الحبوب.

(1103) وأمّا العدس فمالٌ حلال، [وقيل هو كسائر الحبوب غمّاً وحزناً.

(1104) والسمسم مالٌ حلال][10]، وكذاك عصارته، ويابسه أقوى من رطبه، والمقلوّ منه ومن سائر الحبوب شغب[11].

---

(1) موت الشيوخ... فيدلّ على: سقطت ن.

(2) الجِزاز الحصاد، والمقصود به الموت.

(3) سورة الأنعام (6: 141).

(4) الأَرْزَن شجرٌ صلبٌ شبيهٌ بشجر اللوز الجبليّ، ثمره مرّ إلى الغاية، يُدخَل في الأدوية، وتُتَّخذ من أغصانه العصيّ؛ الألفاظ الفارسيّة، 72.

(5) وأمّا الجاوَرْس: د؛ وكذلك الجاوَرْس مالٌ تخلط به الأموال: ن، آ.

(6) الجاوَرْس صنفٌ من الدُّخن أو الدُّخن نفسه، صغير الحبّ شديد القبض أغبر اللون؛ تنقيح الجامع، 96.

(7) [فيدلّ]: يدلّ: د.

(8) وأمّا الجاوَرْس... جاء: سقطت ن.

(9) الدارصينيّ شجرٌ هنديّ يكون بتخوم الصين كالرمّان، لفظٌ فارسيّ معرَّب ومعناه شجر الصين؛ الألفاظ الفارسيّة، 60؛ شفاء الغليل، 119.

(10) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(11) شغب: د، آ؛ تعب: ن.

(1105) والباقلّى الرطب [همٌّ][1]، ويابسه مالٌ نامٍ مع سرور.

(1106) والتبن مالٌ كثير، ومن رأى التبن في منامه فليخط الكيس[2].

(1107) والبطّيخ الذي لم ينضج يدلّ على صحّة جسم، والذي نضج مختلفٌ فيه. وحُكي عن ابن سيرين أنّه قال: من رأى كأنّه يأكل البطّيخ فإنّه يخرج من الحبس لقوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَاماً فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾[3] قال بعض المفسّرين هو البطّيخ، وقال بعضهم: رجلٌ ممراضٌ كثير الأمراض والأحزان[4]. فمن رأى كأنّه أصاب بطّيخاً فإنّه يصيبه همٌّ لا يدري من أين وقع[5] ولا يدري ما المخرج منه. ومن رأى كأنّه مدّ يده إلى السماء فتناول بطّيخاً فإنّه يطلب مُلكاً ويناله سريعاً. والبطّيخ الهنديّ يدلّ على رجلٍ ثقيلِ الروح باردٍ في أعين الناس. وحُكي أنّ رجلاً رأى في منامه كأنّه رُمي في داره بالبطّيخ فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: إنّه يموت بعددِ كلِّ بطّيخة واحدٌ من أهلك، فكان كذلك.[6]

(1108) والقَنْد[7] في أوانه رزق، وفي غير أوانه همٌّ ومرض، ومن رأى في منامه كأنّه يأكله فإنّه يسعى في أمر يثقل عليه[8]. وقيل من رأى القَنْد قائماً على ساقٍ وُلد له ابنٌ يُبتلى بالأحزان والهموم.

(1109) وأمّا القثّاء فقد قال بعضهم: إنّه يدلّ على حَبَل امرأةِ صاحب الرؤيا، وقال بعضهم: إنّه مكروه كالبقل والعدس والبصل لقول الله تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾[9][10].

---

(1) [همٌّ]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) فليخط الكيس: د؛ فليخط الكيس، وكذلك القَتّ وسائر ما يأكله البهائم: ن، آ.

(3) سورة الكهف (18: 19).

(4) الأحزان: د؛ الإخوان: ن، آ.

(5) فمن رأى كأنّه أصاب بطّيخاً... وقع: سقطت آ.

(6) فكان كذلك: د، ن؛ فكان كذلك فمن رأى أنّه أصاب بطّيخاً أصابه حزنٌ لا يدري من أين أصابه ذلك، ولا يدري ما المخرج منه: آ.

(7) القَنْد عسل قصب السكّر إذا جمد؛ الألفاظ الفارسيّة، 129؛ تنقيح الجامع، 297.

(8) فإنّه يسعى في أمر يثقل عليه: د؛ فإنّ امرأته تلد بنتاً إن كان بها حبل: ن، آ.

(9) سورة البقرة (2: 61).

(10) هُوَ خَيْرٌ: د؛ هُوَ خَيْرٌ، وإنّما سألوه بعد المنّ والسلوى البقل والقثّاء والفوم والعدس والبصل: ن؛ هُوَ خَيْرٌ، وإنّما سألوه بعد المنّ والسلوى والقرآن نطق بذلك: آ.

(1110) وأمّا القَرْع فإنّ شجرته رجلٌ عالمٌ أو طبيبٌ نفّاعٌ قريبٌ إلى الناس مبارك، وقيل إنّها رجلٌ فقير. والقَرْع للمريض دواء، قال الله تعالى في قصّة يونس عليه السلام: ﴿وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾[1]. فإن رأى كأنّه يأكل القَرْع مطبوخاً فإنّه يجد ضالّة، أو يحفظ عِلماً بقدر ما أكل منه، أو يجمع شيئاً متفرّقاً. والذي يُستحبّ من المطبوخات في النوم غاية الاستحباب القَرْع واللحم والبيض[2]. فإن رأى كأنّه أكل القَرْع نِيئاً فإنّه يخاصم إنساناً أو يصيبه فزع من الجنّ. والاستظلال بظلّ القَرْع أنسٌ بعد وحشة، وصلحٌ بعد المنازعة. ومن رأى كأنّه اجتنى من [المطبخة][3] قَرْعاً فإنّه يبرأ من مرض بسبب دواء أو دعاء، والأصل فيه قصّة يونس عليه السلام.

(1111) والقُنَّبِيط رجلٌ قرويّ تعتريه حدّة[4].

(1112) والباذنجان في غير وقته مكروه، وفي وقته يدلّ على رزق في تعب.

(1113) وأمّا الحمّص فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيتُ كأنّي آكل حمّصاً حارّاً، فقال: أنت رجلٌ تقبّل امرأتك في شهر رمضان[5].

(1114) وأمّا البصل فقد اختلفوا في تأويله، فمنهم من كرهه لقوله تعالى: ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾[6]، ومنهم من قال إنّه يدلّ على ظهور أشياء خفيّة، وكذلك سائر البقول ذوات الرائحة، ومنهم من قال إنّه مال. وتقشير البصل يدلّ على التملّق إلى رجل[7].

(1115) والثوم ثناءٌ قبيح، وقيل إنّه مالٌ حرام، وأكلُه مطبوخاً يدلّ على التوبة من معصية. ورُوي أنّ رجلاً أتى أبا هريرة رضي الله عنه فقال: رأيتُ في المنام كأنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جالسٌ في المسجد، والناس يدخلون ويسلّمون عليه، فجئتُ لأدخل المسجد وإذا رجالٌ معهم سياط فمنعوني أن أدخل، فقلت: دعوني حتّى أدخل إلى رسول الله صلّى الله

---

(1) سورة الصافّات (37: 146).

(2) البيض: د، ن؛ الخبيص: آ.

(3) [المطبخة]: المبطخة: د؛ صوابه: ن، آ.

(4) تعتريه حدّة: سقطت ن.

(5) وأمّا الحمّص... رمضان: سقطت: ن، آ.

(6) سورة البقرة (2: 61).

(7) إلى رجل: د؛ إلى رجل في طمع: ن، آ.

عليه، فقالوا: إنّك أكلتَ ثوماً، فأبوا أن يدعوني وطردوني. فقال أبو هريرة: هذا مالٌ خبيثٌ أكلته.

(1116) والجزر قد قيل إنّه حزنٌ لآكلِه، وقيل إنّه يدلّ على أنّه يكون في أمرٍ صعبٍ فيسهل عليه.

(1117) والحَرْشَف[1] مختلفٌ فيه أيضاً، فقال بعضهم: هو يدلّ على رجل سريرته خيرٌ من علانيته، وقال بعضهم: إنّ من رأى كأنّه يأكل الحَرْشَف أصاب رزقاً في عناء.

(1118) والخَشْخاش[2] مالٌ هنيء.

(1119) والخردل مختلفٌ فيه، فمنهم من قال: إنّ أكله يدلّ على إصابة مال شريف في مشقّة، ومنهم من قال: إنّ آكلَه يُسقى شيئاً مرّاً[3] أو يقع في تهمة رديئة.

(1120) والحَرْمَل[4] مالٌ يصلح مالاً فاسداً.

(1121) والحسك نفاقٌ ونميمة لقوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾[5].

(1122) والحنّاء عُدّة الرجل لعملٍ يهمّ به.

(1123) والخضرة كلّها سواءٌ خضرة الحنطة والشعير والسمسم والجاوَرْس والباقلّى [فهي][6] الإسلام. ومن رأى كأنّه يسعى في مزرعة خضرة فإنّه يسعى[7] في أعمال البرّ والنسك ولا يدري يُقبل منه أم لا. [ومن رأى كأنّه قد بذر بذراً في وقته فإنّه عملُ خير، فإن نَبَتَ ما زرع كان الخير مقبولاً، وإن رأى كأنّه حصده فقد أخذ أجره][8]. ومن رأى كأنّه فرك السنابل وأكلَها في حينها دلّت رؤياه على الظَّفَر بالعدوّ، ونيل الولاية إن كان أهلاً لها، وإصابة الربح إن كان

---

(1) الحَرْشَف أنواعٌ كثيرة لكن المشهور منها نوعان: نوعٌ بستانيّ ويُسمّى الكنكر أو قنارية، ونوعٌ برّيّ يُسمّى باليونانيّة سقولومس، ويُعرف باللّصيف عند عامّة أهل الأندلس؛ تنقيح الجامع، 119.

(2) الخَشْخاش نباتٌ يحمل أكوازاً بيضاً وهو منوّمٌ مخدّر، فارسيّ معرّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 55؛ تنقيح الجامع، 141.

(3) شيئًا مرّاً: د؛ سمّاً أو شيئاً مرّاً: ن، آ.

(4) الحَرْمَل حبٌّ كالسمسم، وهو نوعان أبيض وأحمر، الأبيض عربيّ طيّب، والأحمر فارسيّ وهو الإسفند؛ تنقيح الجامع، 120؛ لسان العرب (حرمل).

(5) سورة المسد (111: 4).

(6) [فهي]: فهو: د.

(7) في مزرعة خضرة فإنّه يسعى: سقطت آ.

(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

تاجراً. ومن رأى كأنّه أهلك[1] أرضاً فيها خضرةٌ معلومة أصاب مالاً من جوهر تلك الخضرة، فإن كانت خضرةً مجهولة أصاب قوّةً في دينه. فإن رأى كأنّ حرثه أصابته آفةٌ فإنّه يأمن مَخوفاً، وإن رأى أنّه احترق دلّت رؤياه على الجوع والقحط. فإن رأى أنّه يحرث في أرض غيره وهو يعرف صاحب تلك الأرض فإنّه يتزوّج بامرأته[2]. وقيل إذا رأى كأنّه زرع زرعاً فهو حَمْلُ امرأته.

(1124) والعشب والمرعى دينٌ ومال. وإن رأى كأنّه نبت على [كفّه حشيش فإنّه يخونه رجلٌ في أهله ويطّلع عليه، وإن رأى كأنّه نبت على][3] ظهر كفّه حشيش فإنّه يموت، وينبت على قبره حشيش.

(1125) والسلق يدلّ على خير.

(1126) والشَّلْجم[4] قيل هو همٌّ وحزن، وقيل امرأةٌ قرويّة جيّدة[5] صاحبة فضول، فإن كان نابتاً فهو [ولدٌ][6] محزون[7].

(1127) والشِّبثّ[8] مبارك.

(1128) والعُصْفُر[9] فيه بغيٌ[10] لما فيه من الحمرة. والعُصْفُر رجلٌ بذيء يُثنى عليه بالقبيح، فمن [رآه][11] بيده فإنّه يلتمس شيئاً يورثه ثناءً قبيحاً[12].

(1129) والعَفْص[13] مالٌ [نامٍ][14] يُبقي الأموال.

(1) أهلك: د؛ ملك: ن، آ.

(2) بامرأته: د؛ امرأةً: ن، آ.

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) الشَّلجم والسَّلجم نبتٌ يُعرف باللفت؛ الألفاظ الفارسيّة، 102؛ تنقيح الجامع، 212.

(5) جيّدة: د؛ جلدة: آ.

(6) [ولدٌ]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) قرويّة... محزون: سقطت ن.

(8) الشِّبثّ نوعٌ من البقل من ذوي الجُمَم، وهو من خضار الربيع، يُطبخ بالحليب؛ تنقيح الجامع، 203-204.

(9) العُصْفُر هو الذي يُصبغ به، نباتٌ يُهرِئ اللحم الغليظ، يُسمّى البهرمان، وبزره القرطم، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 115؛ تنقيح الجامع، 245.

(10) فيه بغي: د؛ فَرَج مع بقاء: ن؛ فَرَج مع نعي: آ.

(11) [رآه]: رأى: د، آ.

(12) والعصفر رجلٌ بذيء... قبيحاً: سقطت ن.

(13) من جنس الشجر العظام، ورقه كورق البلّوط شكلاً وهيئة إلّا أنّه أعرض أميل إلى البياض، وله ثمرٌ خفيفٌ مرّ؛ تنقيح الجامع، 247.

(14) [نامٍ]: قائم: د؛ صوابها ن، آ.

(1130) والفُوَّة[1] مالٌ مع مرض.

(1131) والفلفل مالٌ تُحفظ به الأموال.

(1132) والفجل رزقٌ حلال وقيل إنّه يدلّ على الحجّ، وهذا قولٌ بعيد. وقيل من رأى كأنّ بيده فجلاً فإنّه يعمل عملاً في خير تعقبُه ندامة.

(1133) والقَتّ[2] وسائر ما تأكله الدوابّ رزقٌ كثير.

(1134) والقطن مالٌ دون الصوف، وندفُه تمحيص الذنوب.

(1135) والكَرَوْيا والكمّون مالٌ تطيب به الأموال.

(1136) وأمّا الكَمْأة[3] فتدلّ على رجل دنيء يحبّه الأشراف[4]، أو على امرأة لا خير فيها. وإذا رآها كثيرةً دلّت على رزقٍ من قِبَل النساء. ومن رأى كأنّه أكل الكمأة فإنّه يكسب مالاً من حِلّه.

(1137) واللُّفَّاح[5][6] مرضٌ ودنانير، فمن التقط لُفَّاحاً[7] مرضت امرأته وأصاب منها دنانير كثيرة.

(1138) واللَّبْلاب[8] رجلٌ طبيب[9].

(1139) وأمّا المبقلة فقد بلغنا أنّ رجلاً أتى سعيد بن المسيِّب فقال: رأيتُ في منامي كأنّ بقلاً أخضر ينبت في بيت عائشة رضي الله عنها، والناس ينظرون إليه متعجّبين، فجاء عبد الملك بن مروان فاقتلع ذلك البقل، فقال له سعيد بن المسيِّب: إن صدقت رؤياك فإنّ الحجّاج

---

(1) الفُوَّة عرق نبات لونه أحمر، مرّ الطعم، يستعمله الصبّاغون، منه ما ينبت من غير أن يُزرع ومنه ما يُستنبت؛ الألفاظ الفارسيّة، 122؛ تنقيح الجامع، 273.

(2) القَتّ يابس الرَّطبة، والرَّطبة هي الفِصْفِصة؛ تنقيح الجامع، 277.

(3) الكَمْأة أصلٌ مستديرٌ لا ورق له ولا ساق، لونها مائلٌ إلى الحمرة، توجد في الربيع وتُؤكل نيئةً ومطبوخة؛ تنقيح الجامع، 318.

(4) سقطت صفحة في آ.

(5) اللُّفَّاح ثمر اليبروح، ويُطلق بأرض مصر والشام على نوع من البطّيخ يُسمّى الشمّام؛ تنقيح الجامع، 330.

(6) اللفّاح: د، آ؛ التفّاح: ن.

(7) لفّاحاً: د؛ تفّاحاً: ن.

(8) اللَّبْلاب نباتٌ له قضبانٌ طوال تتعلّق بكلّ ما يقرب منها من النبات، وتنبت في السياجات ومروج الكروم وبين زروع الحنطة؛ تنقيح الجامع، 326.

(9) طبيب: د؛ طيّب: ن.

ابن يوسف سيطلّق أسماء بنت جعفر بن أبي طالب عليه السلام. فعرض أنّ عبد الملك بن مروان خاف ميلَ الحجّاج إلى أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه لأجل أسماء فكلّفه أن يطلّقها فطلّقها. والمبقلة في [التأويل][1] تدلّ على رجالٍ ذوي أحزان، فمن رأى كأنّه [جمع][2] من بستانه باقةَ بقل فإنّه يجتمع عليه من قرابات نسائه شرٌّ وخصومة. والطاقة الواحدة من البقل نذيرٌ محذِّرٌ من الشرّ.

(1140) والكُزْبَرة رجلٌ نافعٌ في الدين والدنيا، واليابسة[3] منها مالٌ يصلح به الأموال.

(1141) والكرّاث مختلفٌ فيه، فقال قوم: هو مالٌ حرامٌ شنيع، وقال قوم: هو ثناءٌ قبيح، وقال قوم: هو مطلُ الفقراء حقوقَهم، وقيل هو رزقٌ من رجل أصمّ، والله أعلم بالصواب. ومن أخذ كرّاثاً فإنّه يقول قولاً يندم عليه[4]. وأكل الكرّاث مطبوخاً يدلّ على التوبة.

(1142) والطَّرْخون[5][6] رجلٌ رديء الأصل رديء العمل لأنّ أصله حَرْمَل يُنقع في الخلّ سنةً ليترك طبعَه ثمّ يُزرع.

(1143) وأمّا السَّذاب[7] [فقد][8] قالوا إنّ كلّ طاقة منها مائة دينار أو مائة درهم على قدر الرجل.

(1144) وأمّا البقول على الجملة فقد اختلفوا فيها، فمنهم من قال: إنّها صالحة محمودة في التأويل، ومنهم من قال: إنّها جميعها مكروهة لقوله عزّ من قائل: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾[9]، ولأنّه لا دسم فيها ولا حلاوة، ومنهم من قال: إنّها تدلّ على تجارة لا بقاء لها، وولاية لا ثبات لها، وولد ومال لا بقاء لهما، وإذا دلّت على الحزن فلا بقاء لذلك الحزن.

---

(1) [التأويل]: ن؛ سقطت د.

(2) [جمع]: ن؛ سقطت د.

(3) واليابسة: د؛ واليابسة وهي الجُلْجُلان: ن.

(4) يندم عليه: سقطت ن.

(5) الطَّرْخون بقلةٌ معروفة عند أهل الشام وقليلة الوجود في مصر، تُكبس في الماء والملح واللبن؛ الألفاظ الفارسيّة، 112؛ تنقيح الجامع، 230.

(6) الطَّرْخون: د؛ السرحان: ن.

(7) السَّذاب والسَّداب نباتٌ يقارب شجر الرمّان، ورقه كالصّعتر وزهره أصفر ورائحته مكروهة؛ الألفاظ الفارسيّة، 88.

(8) [فقد]: قد: د.

(9) سورة البقرة (2: 61).

(1145) وأمّا البنفسج[1] فجاريةٌ ورعة، والتقاطه تقبيلها.

(1146) وأمّا التقاط الأقحوان من سفح جبل فإصابة جارية حسناء من ملك ضخم. وقال بعض المعبّرين: إنّ الأقحوان أصهار الرجل من قِبَل امرأته، فمن رأى كأنّه التقطه فإنّه يتّخذ بعضَ أقرباء امرأته صديقاً وأنيساً[2].

(1147) وأمّا الآس فهو رجلٌ [وافي][3] العهود ويدلّ على ختنٍ[4] باقٍ وامرأة، وللمرأة على زوج باقٍ، وعلى ولاية باقية، وسرور باقٍ. وغرس الآس يدلّ على الدخول في أمور بالتدبير دون التهوّر. ومن رأى كأنّه أخذ من شابّ آساً فإنّه يأخذ من عدوّ له عهداً يبقى ويدوم ذلك العهد، [ومن رأى كأنّه أخذ من شيخ آساً دامت سعادة جَدّه][5]. وقيل إنّ الآس هو يأسٌ والله أعلم.

(1148) والشِّمْشار[6] يدلّ على ثناءٍ حسن[7].

(1149) والسوسن مختلفٌ فيه، فمنهم من قال: إنّه ثناءٌ حسن، ومنهم من حمله على ظاهر اسمه وقال: إنّه يدلّ على السوء لأنّ شطره الأوّل سوء، وأنشد (من السريع):

سوسنةٌ أعطيتنيها وما ... كنتِ بإعطائي لها محسنه
أوّلُها سوءٌ وإن جئتِ بالآ ... خر منها فهو سوءُ سنه

(1150) وقال بعض المعبّرين: إنّ الرياحين كلّها إذا رُئيت مقطوعةً فإنّها تدلّ على همّ وحزن، وإذا رُئيت نابتةً[8] في مواضعها فإنّها تدلّ على راحة أو زوج أو ولد. وبلغنا عن يَعْلى ابن [عبيد][9] قال: كنتُ عند سفيان الثوريّ فقال له رجل: رأيتُ البارحة كأنّ ريحانةً رُفعت

---

(1) البنفسج نباتٌ له ساقٌ تخرج من أصله عليها زَغَبٌ صغير، وعلى طرف ساقه زهرٌ طيّب الرائحة جدّاً، ينبت في المواضع الظليلة؛ تنقيح الجامع، 79.

(2) أو على امرأة لا خير فيها... صديقاً وأنيساً: سقطت آ.

(3) [وافي]: باق: د؛ صوابها ن، آ.

(4) ختن: د؛ خير: ن، آ.

(5) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) الشِّمْشار هو البَقْس، يشبه ورقه ورق الآس، وعوده أصفر صلب، وله حبٌّ أسود، قابضٌ يعقل البطن إذا شرب منه، وينشّف بلّة الأمعاء؛ تنقيح الجامع، 70، 213.

(7) والشمشار يدلّ على ثناء حسن: سقطت ن.

(8) نابتة: د، آ؛ يابسة: ن.

(9) [عبيد]: عبد الله: د؛ صوابها ن، آ.

إلى السماء [من ناحية المغرب حتّى توارت في السماء][1]، فقال: إن صدقتْ رؤياك فقد مات الأَوْزاعيّ، فوجدوه قد مات تلك الليلة. وإنّما يدلّ الريحان على الولد إذا كان نابتاً في البستان، ويدلّ على المرأة إذا كان مجموعاً في حزمة، ويدلّ على المصيبة إذا كان مقطوعاً مطروحاً في غير موضعه، أو لم يكن له ريح. وقيل إنّ الريحان نعمةٌ لقوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[2]. وهو بالفارسيّة شاه اسپرم، والشاه تدلّ على نيلِ ملك.

(1151) والحَماحِم[3] حمّى لاسمه.[4]

(1152) والمَرْزَنْجوش[5] يدلّ على صحّة الجسم، [وغرسُه يدلّ على ابنٍ صحيح الجسم كيّس][6]، ويدلّ أيضاً على التزوّج بامرأة تدوم. وإن رأت امرأةٌ كأنّها شمّت مَرْزَنْجوشاً فإنّها تلد ابناً مؤمناً.

(1153) واللينوفر[7] مالٌ حلال يُجمَع من وجهه ويُنفَق في وجهه.

(1154) وأمّا النرجس فقد حُكي أنّ رجلاً من أهل الأهواز كان يعبر الرؤيا بسرّ من رأى فأتت امرأةٌ فقالت له: رأيتُ في المنام كأنّ زوجي ناولني نرجساً وناول ضرّةً لي آساً، فقال لها: يطلّقك زوجك ويتمسّك بها، أما سمعتِ قول الشاعر (من مجزوء الرمل):

ليس للنرجسِ عهدٌ ... إنّما العهدُ للآسِ

فبلغ ذلك المتوكّلَ فأمر له بصلة. وأمّا النرجس [فإذا][8] رآه نابتاً في البستان فهو ولدٌ باقٍ. وقيل إنّ صفرة النرجس تدلّ على دنانير وبياضها يدلّ على دراهم ينالها صاحب الرؤيا وأنشد (من السريع):

---

(1) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) سورة الواقعة (56: 89).

(3) الحَماحِم هو الحبق الكرمانيّ العريض الورق، ويُسمّى بالشام الحبق النبطيّ، له أغصانٌ خضرٌ مربّعة، وبزره كبزر الحبق؛ تنقيح الجامع، 128.

(4) والحماحم حمّى لاسمه: سقطت آ.

(5) المَرْزَنْجوش ويُقال مردقوش، من الرياحين دقيق الورق بزهر أبيض عطريّ، طيّب الرائحة؛ الألفاظ الفارسيّة، 144؛ تنقيح الجامع، 341؛ شفاء الغليل، 240؛ كتاب النبات، 209.

(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) اللينوفر أو النِّيلُوفر أو النَّيْنُوفر ضربٌ من الرياحين ينبت في الآجام والمياه الراكدة، له أصلٌ كالجزر وساق أملس، يطول بحسب عمق الماء فإذا ساوى سطحه أورق وأزهر؛ الألفاظ الفارسيّة، 155؛ تنقيح الجامع، 355-356.

(8) [فإذا]: إذا: د.

لــمّــا أطــلــنــا عــنــه تــغــمــيــضــاً أهــــدى لــنــا الــنــرجــسَ تــعــريــضــاً

فــدلّــنـــا ذاك عـــلـــى أنّـــــهُ قــد اقــتــضــى الــصــفــرة والــبــيــضــا

وإكليل النرجس إذا رآه موضوعاً على الرأس فهو للرجل جاريةٌ حسناء أو امرأةٌ حسناء لا تدوم له، وللمرأة زوجٌ لا يدوم لها، وإن كانت ذات زوج طلّقها أو مات عنها. وقيل النرجس سرور.

(1155) والنَّمَّام[1] سرورٌ[2] يدوم من امرأة أو ولد أو ولاية أو تجارة.

(1156) والروضة الخضراء دِين.

(1157) والصَّمْغ فضلُ مال.

(1158) واللُّبان[3] مبارك.

(1159) والجواشير[4] مالٌ ينال صاحبه عليه ثناءً حسناً.

(1160) والقَطِران مالٌ من خيانة، وتلطُّخ الثياب به خللٌ في المعاش، وصبّه على إنسان رميُه ببهتان[5]، والله أعلم بالصواب.

---

(1) النَّمَّام ويُسمّى أرفلس، في رائحته شيءٌ من رائحة المَرْزَنْجوش؛ تنقيح الجامع، 354.

(2) سرور: د؛ شرّ: ن، آ.

(3) اللُّبان ضربٌ من الصَّمغ؛ لسان العرب (لبن).

(4) الجَواشِير ضربٌ من الصمغ، وشجرته ذات ساق غليظة بعلوّ ذراع ونيّف، عليها شيءٌ أبيض يشبه الصوف وورقها كورق التين، وزهرها أصفر له بزرٌ طيّب الرائحة؛ الألفاظ الفارسيّة، 48-49.

(5) والصمغ فضل مال... ببهتان: سقطت ن، آ.

الباب [الخامس][1] والأربعون:
في تأويل رؤيا القلم والدَّواة والنِّقْس والمداد والكاغَد والكتابة والشِّعْر وما يشبهه

(1161) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: إنّ القلم في التأويل يدلّ على أشياء فمنها العلم، فمن رأى كأنّه أصاب[2] قلماً فإنّه يصيب علماً يناسب ما رأى في منامه إن كان يكتب به؛ ومنها ابنٌ[3] يُحسن الكتابة؛ ومنها دخولٌ في كفالة وضمان لقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾[4]. وقد حُكي أنّ رجلاً قال لابن سيرين: «رأيتُ في منامي كأنّني جالسٌ وإلى جنبي قلمٌ فأخذته وجعلت [أكتب][5] به، وأرى عن يميني قلماً آخر فأخذت وكتبت بهما جميعاً، فقال: هل لك غائب؟ قال: نعم، قال: كأنّك به قد قَدِم عليك، قال: فاجتمعا جميعاً. فإن رأى كأنّ بيده قلماً أو دواةً فإنّه يأمن الفقر لحرفته.

(1162) فإن رأى كأنّه استفاد أدوات الكتابة بأسرها فإنّه يصيب في الكتابة رئاسةً جامعة يفوق بها أقرانه من الكتّاب، وهكذا كلّ من رأى في منامه كأنّه استفاد أداة. وأخذُه من أدوات حرفته أمنٌ بها من الفقر. فإن رأى كـأنّه أصاب[6] حرفةً جامعة فإنّه ينال في حرفته رئاسةً جامعة.

(1163) والسكّين التي يقطع بها القلم تدلّ في التأويل على ابنٍ كيّسٍ محمود[7]. وقيل إنّ

---

(1) [الخامس]: السادس: د؛ صوابها ن، آ.

(2) أصاب: د، آ؛ يبري: ن.

(3) ابن: د؛ أن: ن، آ.

(4) سورة آل عمران (3: 44).

(5) [أكتب]: أرمي: د؛ صوابها ن، آ.

(6) وأخذه من أدوات حرفته... أصاب: سقطت آ.

(7) محمود: د، ن؛ محسود: آ.

من رأى في [يده][1] سكّيناً من حديد فإنّه يعاود امرأة قد فارقته قديماً لأنّ الله تعالى ذكرُه قال: ﴿قُل كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[2].

(1164) وأمّا الدَّواة فمن رأى في منامه أنّه أصاب دواةً وكان عند إصابته إيّاها [شاهداً خيراً][3] فإنّه يتزوّج ذات قرابة له، وإن لم يكن [شاهداً][4][5] خيراً فإنّه يخاصم ذا قرابة أو غيره. وتدلّ الدَّواة على خادم. فإن رأى كأنّه يكتب من دواة فإنّه يشتري جاريةً ويباشرها.

(1165) وأمّا النِّقْس[6] في الأصل فيدلّ على فرح وشرف ما لم يتلطّخ به الثوب، [فإن تلطّخ به الثوب][7] فإنّه يدلّ على المرض[8] وعلى أنّ الذي لطّخه به يقع فيه ويرميه بعيبِ نفسه فتظهر براءته من ذلك العيب للناس وينعكس عليه الأمر، وربّما يتلطّخ ثوبه في اليقظة كما رآه متلطّخاً في المنام. والمداد سؤدد في مدد، وتلطّخ الثوب منه كتلطّخه بالنِّقس في التأويل.

(1166) وأمّا القِرطاس فإن رأى كأنّ الإمام ناوله قِرطاساً فإنّه يقضي له حاجةً يرفعها إليه. ويدلّ القِرْطاس في النوم على ظهور أمرٍ يلتبس عليه لقول الله عزّ وجلّ: ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾[9]. والكتابة في القِرْطاس إنكارٌ للحقّ لقول الله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[10].

(1167) والكتاب قوّة، فمن رأى كتاباً بيده أصاب قوّةً لقول الله تعالى: ﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾[11]. وإذا رأى الكتابَ بيمينه دلّت رؤياه على خصب السنة، وعلى استبانة الحقّ في خصومةٍ هو فيها، والفَرَج من الهموم، والبشارة بنيل المراد لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ

(1) [يده]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) سورة الإسراء (17: 50-51).

(3) [شاهداً خيراً]: شاهد: د؛ صوابها ن، آ.

(4) [شاهداً]: شاهد: د؛ صوابها ن، آ.

(5) فإنّه يتزوّج ذات قرابة... شاهداً: سقطت ن، آ.

(6) النِّقْس المداد؛ لسان العرب (نقس).

(7) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) المرض: د، ن؛ البرص: آ.

(9) سورة الأنعام (6: 91).

(10) سورة الأنعام (6: 7).

(11) سورة مريم (19: 12).

الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[1]. والكتاب المنشور خبرٌ[2] مشهور، والمختوم خبرٌ[3] مستور. والكتاب في يد الغلام بشارة، وفي يد الجارية انتظار فَرَج. والكتاب المنشور في يد المرأة المنتقبة[4] خبرٌ[5] يتضمّن الأمر بالحذر، وفي يد المرأة المتطيّبة الحسناء خبرٌ[6] فيه ثناءٌ حسن، وفي يد المرأة الوحشة خبرٌ[7] في أمر وحش. فإن رأى كأنّه أخذ منشوراً من الإمام وكان أهلاً للولاية نالها، وإن لم يكن أهلاً للولاية[8] وقع في العبوديّة. فإن رأى كأنّ الإمام أنفذ كتاباً مختوماً إلى إنسانٍ فردّه إليه فإنّه يدلّ على انهزام جيشٍ قد بعثهم في وجه، وإن كان صاحب هذه الرؤيا تاجراً خسر في تجارته، وإن كان خاطباً إلى امرأة لم يُجَب إلى خطبته. والكتاب بالشمال ندامة على فعل، فإن رأى كأنّه أخذ كتاباً من إنسانٍ بيمينه فإنّه يأخذ منه أعزّ شيء عليه لقول الله عزّ وجلّ: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾[9].

فإن رأى كأنّه يكتب في صحيفة أو ينظر فيها ولا يُحسن قراءتها فإنّه يصيب ميراثاً لقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾[10] وهو ميراث. فإن رأى كأنّه يُكتَب عليه [صكّ][11] فإنّه يحتجم. فإن رأى كأنّه كُتب عليه[12] [كتاب][13] وعرف الكاتب فإنّه يخونه ويُلقيه في فتنة وشدّة لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾[14]. فإن رأى كأنّه كُتب عليه كتابٌ ولا يعلم ما كُتب فيه فإنّه يقصّر في فريضة من فرائض الله تعالى لقوله عزّ من قائل: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾[15]

---

(1) سورة النحل (16: 89).
(2) خبر: د، آ؛ خير: ن.
(3) خبر: د، آ؛ خير: ن.
(4) المنتقبة: د؛ سقطت ن؛ المتقبح: آ.
(5) خبر: د، آ؛ خير: ن.
(6) خبر: د، آ؛ خير: ن.
(7) خبر: د، آ؛ خير: ن.
(8) نالها وإن لم يكن أهلاً للولاية: سقطت آ.
(9) سورة الحاقّة (69: 45-46).
(10) سورة الأعلى (87: 18-19).
(11) [صكّ]: صكّاً: د؛ صوابها آ.
(12) صكّاً... كتب عليه: سقطت ن.
(13) [كتاب]: كتاباً: د؛ صوابها آ.
(14) سورة الحجّ (22: 4).
(15) سورة المائدة (5: 45).

الآية. فإن رأى أُمِّيٌّ[1] أنّه يُحسن الكتابة فإنّه في كرب سيلهمه الله تعالى سبباً يتخلّص به من كربه. فإن رأى كاتبٌ أنّه أمّيّ فإنّه يفتقر إن كان غنيّاً، ويُجَنّ إن كان عاقلاً، أو يلحد إن كان متديّناً[2]، أو يعجز إن كان ذا حيلة.

و[الكاتب][3] في الرؤيا يدلّ على رجل محتال[4]، فإن رأى كأنّه رديء الخطّ فإنّه يتوب عن نصب المكايد والاحتيال للناس. والكافر إذا رأى بيده مصحفاً أو كتاباً عربيّاً فإنّه يقع في شدّة وهمّ. ومن رأى كأنّه وُهبت له صحيفةٌ فوجد في درجها رقعةً دلّت رؤياه على أنّه توهب له جاريةٌ حبلى. وقال بعض المعبّرين: إنّ الكتاب المختوم يدلّ على قبول الحقّ لقبول بلقيس كتابَ سليمان عليه السلام لمّا كان مختوماً. والكتاب المعنون غير المختوم قوّةٌ للدِّين ونيلٌ للخير لقوله تعالى: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ﴾[5]. وأمّا تمزيق الكتاب فمختلفٌ فيه، فقال بعضهم: إنّه يدلّ على ذهاب الأحزان والهموم لأنّ الكتابة حيلةٌ للخروج من الهمّ، وتمزيق الكتاب يدلّ على الاستغناء من تلك الحيلة ونيل الفَرَج، وقال بعضهم: تمزيق الكتاب في التأويل يدلّ على زوال الغنى والسرور وتشتُّت الأمور لما رُوي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «مزّق كتابي مزّق الله مُلْكه»[6].

فإن رأى كأنّ آيةً من القرآن مكتوبةٌ على قميصه فإنّه رجلٌ معتصمٌ بالقرآن في جميع أحواله. وقال بعض المعبّرين: إنّ الكتابة بالشمال تدلّ على ولدِ زنا، وقال بعضهم: إنّه يدلّ على ثروة ويسار لأنّ من أسماء الشمال اليسار. فإن رأى كأنّه يقرأ وجه صحيفةٍ أصاب ميراثاً، فإن رأى كأنّه يقرأ ظهر الصحيفة فإنّه يجتمع عليه دَيْنٌ لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾[7]. فإن رأى كأنّه يقرأ كتاب نفسه فإنّه يتوب إلى الله عزّ وجلّ من ذنوبه لقوله تعالى: ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾[8]. فإن رأى نفسه حاذقاً في قراءة الكتاب نال ولايةً أو خيراً. فإن رأى أنّه ينقش على اليد أو يكتب فيها فإنّه يحتال حيلةً

---

(1) أمّيّ: سقطت ن، آ.

(2) أو يلحد إن كان متديّناً: سقطت ن.

(3) [الكاتب]: الكتاب: د؛ صوابها ن، آ.

(4) محتال: سقطت ن.

(5) سورة النمل (27: 30).

(6) شرف المصطفى، 3: 388؛ 4: 16؛ فتح الباري، 1، 44؛ 8: 127.

(7) سورة الإسراء (17: 14).

(8) سورة الأعراف (7: 156).

يتعقّبها ذلٌّ وهوان، وإن رأت امرأةٌ ذلك فإنّها تكتسب حيلةً لمعاشها[1].

(1168) والشاعر رجلٌ لا يوافق مقالُه فعالَه لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾[2]. والشِّعر في التأويل يدلّ على الكذب وقول الزور والشهادة بالباطل. وحضور مجلس الشِّعر يدلّ على حضور مجلس الباطل[3]، والله أعلم بالصواب.

---

(1) لمعاشها: د؛ لمعاشها. فإن رأى كأنّه يُكتب له كتاب فإنّه يُخاط له قميصٌ أو درّاعة أو غيرهما من الكسوة لأنّ الكتابة خياطة في اللغة. فإن رأى كأنّه صنع كتاباً فإنّه يصنع كسوته: ن، آ.

(2) سورة الشعراء (26: 226).

(3) مجلس الباطل: د؛ مجلس الباطل، وقيل من رأى كأنّه أنشد شعراً فإنّه يصيب علماً لأنّ الشعر علمٌ في اللغة، قال الله تعالى: ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ أي لا يعلمون. فإن رأى كأنّه نسي شعراً فإنّه ينسى العلم: ن، آ.

الباب [السادس][1] والأربعون:
في تأويل رؤيا الصنم وأهل الملل الزائغة والرِّدّة
وما يتّصل بها نعوذ بالله منها

(1169) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: المستحِقّ للعبادة هو الله سبحانه وتعالى، فمن عبد غيره خاب وخسر، ومن رأى في منامه كأنّه يعبد غيره[2] دلّت رؤياه على نكد وشرّ وفتنة وخسران وبالله العياذ من ذلك.

(1170) ومن رأى في منامه كأنّه يعبد صنماً فرؤياه تدلّ على أنّه مشتغلٌ بباطل، مؤثرٌ لهوى نفسه على رضا ربّه، فإن رأى كأنّ ذلك الصنم الذي عبده من ذهبٍ فإنّه يتقرّب إلى رجلٍ يبغضه ويصيبه منه ما يكره، وتدلّ رؤياه على ذهاب ماله مع وهن دينه، وإن كان ذلك الصنم من فضّةٍ فإنّه يجعل دينه سبباً يتوصّل به إلى امرأة أو جارية على وجه الخيانة والفساد، فإن كان ذلك الصنم من صُفْر أو حديد أو رصاص فإنّه يترك الدِّين لأجل الدنيا ومتاعها، وينسى ربّه عزّ وجلّ، وإن كان ذلك الصنم من خشبٍ[3] فإنّه ينبذ دينه وراء ظهره ويصاحب والياً ظالماً أو رجلاً منافقاً لأنّ الله تعالى شبّه أهل النفاق بالخشب فقال عزّ من قائل: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾[4]، وتدلّ رؤياه على أنّه يتخلّق بالدين لأجل الجدال، والترفّع على الناس، وإسقاط الجزية عن نفسه، لا لأجل الله سبحانه. وقال بعض المعبّرين: إنّ رؤية الصنم في المنام تدلّ على سَفَر بعيد. وقيل إذا رأى الصنم ولم يرَ عبادته نال مالاً وافراً.

---

(1) [السادس]: السابع: د؛ صوابها ن، آ.

(2) غيره: د، آ؛ صنماً: ن.

(3) أو رصاص... خشب: سقطت ن.

(4) سورة المنافقون (63: 4).

فإن رأى كأنّه يعبد نجماً أو شجرةً فإنّه رجلٌ دينُه دين الصابئين وهو من القوم الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ﴾[1]، وقيل إنّ هذه الرؤيا تدلّ على أنّ صاحبها يتقرّب إلى خدمة رجل جليل[2] بالتهاوُن بدينه.

فإن رأى كأنّه يعبد النار فإنّه يعصي الله تعالى بطاعة السلطان أو يطلب الحرب، فإن لم يكن [للنار][3] لهبٌ فإنّه حرامٌ يطلبه بدينه لأنّ الحرام نار.

(1171) فإن رأى كأنّه تحوّل كافراً فإنّ اعتقاده يوافق ذلك الجنس من الكفّار. فإن رأى كأنّه تحوّل مجوسيّاً فإنّه قد نبذَ الإسلام وراء ظهره بارتكاب الفواحش.

فإن رأى كأنّه يهوديٌّ فإنّه يترك الفرائض [فتصيبه][4] عقوبتها بعد[5] الموت، ويتلقّاه ذلٌّ لأنّ اليهود اعتدَوا بأخذ الحيتان يوم السبت، وتركوا أمر الله تعالى، وعَتَوا عمّا نهوا عنه فمسخهم الله قردة. فإن رأى كأنّه قيل له: يا يهوديّ، وعليه ثيابٌ بيض، فكره تلك التسمية فإنّه في ضيقٍ ينتظر الفَرَج وسيفرّج الله عنه برحمته لقوله عزّ وجلّ من قائل: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[6].

فإن رأى كأنّه تحوّل نصرانيّاً فإنّه يكفر نعم الله تعالى ويصفه بما هو عنه متنزّهٌ مقدَّس.

فإن رأى كأنّه تحوّل من دار الإسلام إلى دار الشرك فإنّه يكفر بالله تعالى من بعد إيمانه نعوذ بالله تعالى من ذلك. فإن رأى كأنّه تحوّلت يدُه يدَ كسرى فإنّه يجري على يده ما جرى على يد الأكاسرة والجبابرة من الظلم والفساد، ولا تُحمد عاقبته، فإن رأى كأنّ يده تحوّلت كما كانت أوّلاً فإنّه يتوب ويراجع ربّه جلّ جلاله. وكلّ فرعون يراه الرجل في منامه فهو عدوٌّ للإسلام، و[صلاح][7] حاله يدلّ على فساد حال أهل الإسلام وإمامهم، وهذا أصلٌ في الرؤيا مستمرّ[8]، فإن رأى في منامه كأنّ عدوّه حسن الحال كان تأويلها فساد حاله. فإن رأى كأنّه تحوّل بعض

(1) سورة النساء (4: 143).

(2) رجل جليل: د؛ بعض الناس: ن، آ.

(3) [للنار]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) [فتصيبه]: فيصيبه: د، ن، آ.

(5) بعد: د؛ قبل: ن، آ.

(6) سورة الأعراف (7: 156).

(7) [صلاح]: إصلاح: د؛ صوابها ن، آ.

(8) مستمرّ: د؛ مستمرّ، فإنّ كلّ من رأى عدوّه في منامه سيّئ الحال فإنّ تأويل رؤياه صلاح حاله: ن، آ.

فراعنة الدنيا فإنّه ينال قوّةً ويضاهي بسيرته سيرةَ ذلك الجبّار ويموت على شرّه. وكذلك إذا رأى كأنّ بعض أموات الجبابرة حيٌّ في بلدةٍ ظهرت سيرته في تلك البلدة.

(1172) والتحيّر في كلّ الأديان جحود. ومن رأى كأنّه متحيّرٌ لا يعرف لنفسه ديناً فإنّه تنسدّ عليه أبواب المطالب، وتتعذّر عليه الأمور حتّى لا يظفر بمرادٍ ولا ينال مراماً مع اقتضاء رؤياه [وهنَ][1] دينه.

(1173) و[الكفر][2] في التأويل يدلّ على غنًى لقوله تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى﴾[3][4] ويدلّ على الظلم لقوله تعالى: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[5]، ويدلّ على مرضٍ لا ينفع صاحبَه علاج لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[6]. وكثرة الكفّار في التأويل كثرة العيال. والشيخ الكافر عدوٌّ قديم العداوة ظاهر البغضاء، والشيخ المجوسيّ عدوٌّ لا يريد هلاك خصمه[7]، والشيخ النصرانيّ عدوٌّ لا تضرّ عداوته، والشيخ اليهوديّ عدوٌّ يريد هلاك خصمه[8]. والجارية الكافرة سرورٌ مع [خنًى][9]. ومن رأى كأنّه فسد دينه سفه على الناس وآذاهم كما لو رأى أنّه سفه فسد دينه لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً﴾[10]. فإن رأى كأنّه كافرٌ وقدّامه عسلٌ لا يأكل منه فإنّه كافرٌ بأنعُم الله تعالى.

والزنّار والكُستيج يدلّان على ولد إذا كانا فوق ثيابٍ جُدُد، وانقطاعهما موت الولد، وإذا كانا تحت الثياب دلّا على النفاق في الدِّين، وإذا كانا مع ثيابٍ رديئة دلّا على فساد الدين والدنيا. وقيل من رأى كأنّه يهوديّ ورثَ عمّه، ومن رأى كأنّه نصرانيّ ورثَ خاله أو خالته. فإن رأى كأنّه يضرب بالناقوس فإنّه يُفشي بين الناس خبراً باطلاً. فإن رأى كأنّه يقرأ التوراة والإنجيل ولا

---

(1) [وهن]: وهي: د؛ صوابها ن.
(2) [الكفر]: الفكر: د؛ صوابها آ.
(3) سورة العلق (96: 6-7).
(4) والكفر في التأويل... اسْتَغْنَى: سقطت ن.
(5) سورة البقرة (2: 254).
(6) سورة البقرة (2: 6).
(7) والشيخ الكافر... خصمه: سقطت ن.
(8) والشيخ اليهوديّ... خصمه: سقطت آ.
(9) [خنًى]: حياء: د؛ صوابها ن، آ.
(10) سورة الجنّ (72: 4).

يعرف معانيهما فإنّ مذهبَه فاسدٌ ورأيَه يوافق لرأي اليهود والنصارى في الخير والقَدَر، قال الله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[1]. فإن رأى كأنّه صار جاثَليقاً زالت نعمته وانقضى أجله[2]. فإن رأى كأنّه صار راهباً فإنّه مبتدعٌ مفرّطٌ في بدعته لقوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾[3] الآية، وقيل إنّ صاحب هذه الرؤيا يضيق عليه معاشه، وتعسر عليه أموره، ويصحبه في جميع الأمور ذلٌّ وخوف ورهبة لا تزايله، وتدلّ رؤياه على أنّه مكّار خدّاعٌ كيّاد مبتدعٌ داعٍ إلى بدعة، وبالله العياذ من ذلك وهو وليّ الفضل وأن يختم لنا بخير.

رأى رجلٌ الحسن البصريّ رحمة الله عليه كأنّه لابسٌ لباسَ صوف وفي وسطه كُستيج وفي رجليه قيدٌ وعليه طيلسانٌ عسليّ[4] وهو قائمٌ على مَزبلة وفي يده طُنْبور[5] يضربه وهو مستندٌ إلى الكعبة، فقصّ رؤياه على ابن سيرين، فقال: أمّا درعه الصوف فزهده في الدنيا[6]، وأمّا كُستيجه فقوّته في دين الله عزّ وجلّ، وأمّا عسليّته فجمعه[7] للقرآن وتفسيره للناس، وأمّا قيده فثباته في ورعه، وأمّا قيامه على مَزبلة فدنياه جعلها تحت قدمه، وأمّا ضربه بالطُّنْبور فنشره حكمته بين الناس، وأمّا استناده إلى الكعبة فالتجاؤه إلى الله تعالى.

---

(1) سورة البقرة (2: 44).

(2) وانقضى أجله: د؛ وانقضى أجله في فساد دينه: ن، آ.

(3) سورة الحديد (57: 27).

(4) عسليّ: سقطت د.

(5) الطُّنبور والطِّنبار من آلات الطرب، ذو عنق طويل وستّة أوتار؛ الألفاظ الفارسيّة، 113.

(6) أمّا درعه الصوف فزهده في الدنيا: سقطت ن.

(7) فجمعه: د؛ فحبّه: ن، آ.

الباب [السابع][1] والأربعون:
في تأويل رؤيا البُسُط والفرش والسُّرادِقات والفساطيط والأسرّة والشراع والستور وما أشبهها

(1174) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: البساط دنيا، وبسطُه بسطُ الدنيا، سعتُه سعة الرزق، وصفاقته طول العمر، فإن رأى كأنّه بُسط في موضع مجهول أو عند قومٍ لا عرفهم فإنّه ينال ذلك في سفر. وصِغَرُ البساط ورقّته قلّة الحياة وقِصَر العمر، وطيُّه طيّ النعيم العمر. ومن رأى كأنّه على بساطٍ نال السلامة إن كان في حرب، وإن لم يكن في حرب اشترى ضيعة. وبسط البساط بين قوم معروفين أو في موضع معروف يدلّ على اشتراك النعمة بين أهل لك الموضع.

(1175) والوسادة والمِرفقة خادمة، وسرقتها موت الخادمة. وقال بعضهم: إنّ المخادّ أولاد والمساند العلماء[2].

(1176) وأمّا الفراش فامرأة حرّةٌ أو أمة، وربّما كان الفراش [أرضاً][3] إذا كان مجهولاً في وضع مجهول لأنّ الأرض فراشٌ ومهاد. فإن رأى فراشاً على سرير مجهول وهو عليه جالسٌ صاب سلطاناً لأنّ الفرش على الأسرّة مجالس الملوك، وكذلك إذا رأى فراشه على باب سلطان تولّى ولاية. ولين الفراش يدلّ على طاعة المرأة لزوجها، وسعة الفراش تدلّ على

---

[1] [السابع]: الثامن: د؛ صوابها ن، آ.

[2] المساند العلماء: د؛ الوسائد الغلمان: ن؛ الوسائد العلماء: آ.

[3] [أرضاً]: ن، آ؛ سقطت د.

حُسن خُلُقها، وجدّة الفراش[1] تدلّ على طراوتها، وكونه من ديباج[2] يدلّ على امرأة مجوسيّة، وكونه من صوف أو شَعْر أو قطن يدلّ على امرأة غنيّة، وكونه أبيض يدلّ على امرأة ذات دِين، وكونه مصقولاً يدلّ على أنّ المرأة تعمل ما لا يرضى الله تعالى ذلك منها، وكونه أخضر يدلّ على امرأة مجتهدة في العبادة. والفراش الجديد امرأة حسناء مستورة، والمترف[3] امرأةٌ لا دين لها. فمن رأى كأنّه على فراش ولا يأخذه نوم فإنّه يريد أن يباشر امرأته ولا يتأتّى له ذلك. فإن رأى كأنّ غيره مزّق فراشه فإنّه يخونه في أهله. فإن رأى كأنّ فراشه انتقل من موضعه فإنّه يطلّق امرأته.

(1177) وأمّا السرير فمن رأى كأنّه على سريره فإنّه يعود إليه شيءٌ ذهبَ عنه من مَلِكٍ أو مِلْكٍ[4] لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾[5] والإنابة الرجوع. وقيل إنّ السرير يجري مجرى الفراش في التأويل من نكاح المرأة واشتراء الأمة. وقيل إنّ القعود على السرير رئاسةٌ على قوم منافقين.

(1178) وأمّا السُّرادِق فهو سلطانٌ في التأويل، فإذا رأى الرجل في المنام كأنّ سُرادِقاً ضُرب فوقه فإنّه يظفر بخصمٍ سلطان.

(1179) وأمّا الفسطاط وهو الذي له سطحٌ مستوٍ فهو سلطان أقوى من السُّرادِق في التأويل[6]، ويدلّ على استواء الأمر. وقيل إنّ من رأى فسطاطاً فإنّه يزور قبور الشهداء ويدعو لهم، وربّما خرج من الدنيا شهيداً، وربّما رُزق زيارة بيت المقدس.

(1180) والخيمة للسلطان زيادة ولاية وللتاجر سفر، وقيل إنّها تدلّ على إصابة جارية حسناء عذراء لقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾[7]. فإن رأى بإزاء خيمة خيمةً بيضاء فإنّه رجلٌ يتوب عن الذنب ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وقيل إن رأى الرجل كأنّه يملك خيمةً صار فارساً. فإن رأى في خيمته قمراً مال إلى غلام أو جارية من دار السلطان.

---

(1) جدّة الفراش: د؛ جودته وجدّته: ن، آ.

(2) كونه من ديباج: د، آ؛ لونه أسود: ن.

(3) المترف: د؛ المتمزّق: ن، آ.

(4) مِلْك: د، ن؛ مال: آ.

(5) سورة ص (38: 34).

(6) فإذا رأى الرجل في المنام كأنّ سُرادِقاً ضُرب فوقه... التأويل: سقطت ن.

(7) سورة الرحمٰن (55: 72).

(1181) والقبّة اللبديّة سلطانٌ وشرف.

(1182) وأمّا الشراع فمن رأى كأنّه ضُرب له شراعٌ فإنّه ينال عزّاً وشرفاً.

(1183) والستر يدلّ على همّ، فإذا رآه على باب البيت فإنّه همٌّ من قِبَل النساء، فإن رآه على باب الحانوت فإنّه همٌّ من قبل المعاش، وإن كان على [باب][1] المسجد فإنّه همّ من قِبَل الدِّين، وإن كان على باب دار فإنّه همٌّ من قِبَل الدنيا[2]. والستر الخَلِق همٌّ سريع الزوال، والجديد همٌّ طويل، والممزَّق طولاً فَرَجٌ عاجل، والممزَّق عرضاً تمزُّق عِرض صاحبه، فإن رأى كأنّ كلباً مزّقه فإنّه يتسلّط عليه عدوٌّ سفيه. والأسود من الستور همٌّ مع المُلْك، والأبيض والأخضر[3] منها محمود العاقبة. هذا كلّه إذا كان الستر مجهولاً أو في موضع مجهول، فإذا كان الستر معروفاً فهو بعينه في التأويل.

(1184) واللحاف يدلّ على أمن وسكون، وعلى امرأة يلتحف بها.

(1185) والمِسْح[4] ربّ الدار واحتراقه موته، وقيل إنّه كسوة الخاشعين[5].

(1186) والطِّنفسة[6] كالبساط. وقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين وذلك في زمان خروج يزيد بن المهلّب على يزيد بن عبد الملك بالبصرة فقاتله، فقال: رأيت كأنّي عليّ طنفسة، فجاء يزيد بن عبد الملك فأخذ الطِّنفسة من تحتي فرمى بها ثمّ قعد على الأرض، فقال ابن سيرين: هذه الرؤيا لم ترها أنت، وإنّما رآها يزيد بن المهلّب، وإن صدقت رؤياه هزمه يزيد بن عبد الملك، فكان كذلك.

(1187) ومن رأى كأنّه أُعطي اللواء وهو يُسار بين يديه أو معه أصاب سلطاناً ولا يزال من ذوي السلطان بمنزلة حسنة. ومن رأى لواءه نُزِع منه نُزع من سلطان كان عليه والله أعلم[7].

---

(1) [باب]: ن، آ؛ سقطت د.

(2) وإن كان على باب دار... الدنيا: سقطت ن.

(3) الأخضر: د؛ الأحمر: ن، آ.

(4) المِسْح البِلاس، وهو كساءٌ من الشَّعر؛ لسان العرب (مسح).

(5) كسوة الخاشعين: د؛ كسوة الخاشعين، ولبسه خشوع، واحتراقه رجوعٌ من الطاعة إلى المعصية: ن، آ.

(6) الطِّنفسة البساط، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 113.

(7) ومن رأى كأنّه أُعطي اللواء... والله أعلم: سقطت ن، آ.

الباب [الثامن][1] والأربعون:
في ذكر أدوات الفرسان والرُّكْبان مثل السرج والإِكاف والرُّكْب واللِّجام والثَّفَر واللَّبَب والسوط والرِّحالة والحزام والزمام والصولجان والكرة والمِقود والغاشية والهودج والخِطام

(1188) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: الإِكاف[2] في التأويل امرأةٌ أعجميّةٌ غير شريفة ولا حسنة[3] تحلّ من زوجها محلّ الخادمة، وانكساره موتها. وركوب الرَّجُل الإِكاف يدلّ على توبته من البطالة بعد طول انهماكه فيها.

(1189) وأمّا السرج فيدلّ على امرأة عفيفة حسناء غنيّة. وقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال له: رأيت كأنّي على دابّة فأخذت في مضيق، فبقي السرج فيه وتخلّصتُ أنا والدابّة، فقال له ابن سيرين: بئس الرجل أنت، إنّه يعرض لك أمرٌ تخذل امرأتك فيه. فلم يلبث الرجل أن سافر مع امرأته فوقع عليه اللصوص وقطعوا الطريق فخلّى امرأته في أيديهم وأفلت بنفسه. وقيل ركوب السرج إصابة مال، وقيل[4] إصابة ولاية، وقيل بل استفادة دابّة[5]. وقال بعضهم: من رأى كأنّه ركب سرجاً نُصر في كلّ أموره.

(1190) وأمّا المركب فمالٌ شريفٌ ورئاسةٌ وكثرة حليّه ارتفاع الرئاسة والذِّكر، وكون حليته من ذهب لا يضرّ ويدلّ على جارية حسناء، وكونها من حديد يدلّ على قوّة صاحب الرؤيا،

(1) [الثامن]: التاسع: د؛ صوابها ن، آ.

(2) الإِكافُ والأُكاف من المراكب شبه الرِّحال والأقتاب؛ لسان العرب (أكف).

(3) حسنة: د؛ حسيبة: ن، آ.

(4) إصابة مال وقيل: سقطت آ.

(5) وقيل بل استفادة دابّة: سقطت ن.

وكونها من رصاص[1] يدلّ على وهن أمره ودناءته، وكونه من فضّةٍ مطليّة بالذهب يدلّ على جَوارٍ وغلمان حسان.

(1191) وكون السّرْج واللِّجام والثَّفَر[2] واللَّبَب[3] بلا حليّ يدلّ على تواضُع راكبه وكون باطنه خير من ظاهره.

(1192) واللَّبَب ضبط الأمر.

(1193) والثَّفَر قِوام الأمر.

(1194) والمِقود مالٌ أو أدب[4] أو عِلم يحجزه عن المحارم.

(1195) واللِّجام حسن التدبير، وقوّةٌ في [النفس والجاه، وكثرةٌ في][5] المال، ونيل رئاسة ينقاد بها له ويُطاع.

(1196) و[التَّجْفاف[6]][7] مالٌ أو قوّة.

(1197) والسوط سلطان، وانقطاعه في الضرب ذهاب السلطان، وانشقاقه زيادة السلطان. وضرب الدابّة بالسوط يدلّ على أنّ صاحبه يدعو الله تعالىَ في أمر[8]. فإن ضرب بالسوط رجلاً غير مضبوط ولا ممدود اليدين فإنّه يعظه وينصحه، فإن أوجعه قَبِل الوعظ، وإن لم يوجعه[9] لم يتّعظ، وإن سال منه الدم [فهو دليل الجَوْر، وإن لم يسل الدم][10] فهو دليل الحقّ، وإن أصاب الضاربَ من دمه فإنّه يصيب من المضروب مالاً حراماً. واعوجاج السوط عند الضرب[11] يدلّ على اعوجاج الأمر الذي هو فيه، أو على حمق المرء الذي يستعين به في أمره. وإن أصابه

---

(1) يدلّ على قوّة صاحب الرؤيا... رصاص: سقطت ن.

(2) الثَّفَر السَّيْر الذي في مؤخّر السرج، وثَفَر البعير والحمار والدابّة مثقّل؛ لسان العرب (ثفر).

(3) اللَّبَب كاللَّبَّة وهو موضع القلادة من الصدر من كلّ شيء؛ لسان العرب (لبب).

(4) أدب: د، آ؛ دوابّ: ن.

(5) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) التَّجفاف والتِّجفاف: الذي يُوضَع على الخيل من حديدٍ أو غيره في الحرب؛ لسان العرب (جفف).

(7) [التَّجفاف]: ن، آ؛ غير واضحة في د.

(8) أمر: د، آ؛ امرأة: ن.

(9) قَبِل الوعظ وإن لم يوجعه: سقطت ن.

(10) [...]: آ؛ سقطت د.

(11) فهو دليل الحقّ... الضرب: سقطت ن.

السوط يدلّ على الاستغناء برجل أعجميّ متّصل بالسلطان يقبل قوله[1]. فإن رأى كأنّ سوطاً نزل من السماء أو على أهل بلده فإنّ الله تعالى يسلّط عليه وعليهم سلطاناً جائراً بذنب قد اكتسبوه.

(1198) والصولجان[2] ولدٌ أهوج، وقيل رجلٌ منافق معوجّ، واللعب به استعانةٌ برَجُلٍ هذه صفته.

(1199) والكرة من أدم رئيسٌ أو عالم. وقيل إنّ اللعب بالكرة مخاصمة لأنّ من لعب بها كلّما أخذها ضرب[3] بها الأرض.

(1200) والغاشية[4] مالٌ أو خادم أو امرأة، وقيل إنّها امرأة غير محبوبة لقوله عزّ وجلّ: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾[5].

(1201) والرِّحالة[6] امرأةٌ من قوم مياسير.

(1202) والحزام نظام الأمر[7].

(1203) والزمام طاعةٌ في خصومة[8].

(1204) والخِطام[9] رتبة.

(1205) والهودج امرأةٌ لأنّه من مراكب النساء، والله أعلم وأحكم.

---

(1) وإن أصابه السوط... قوله: سقطت ن.

(2) صولجان بمعنى محجن؛ شفاء الغليل، 170.

(3) ضرب: ن، آ؛ وضرب: د.

(4) غاشية الرَّحْل الحديدة التي فوق المؤخّرة؛ لسان العرب (غشا).

(5) سورة يوسف (12: 107).

(6) الرِّحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتّخذونه للركض الشديد؛ لسان العرب (رحل).

(7) نظام الأمر: د؛ نظام الأمر ودليل على الحزم في اليقظة: ن؛ نظام الأمر ودليل الحزم للفظه: آ.

(8) في خصومة: د؛ وخضوع: ن، آ.

(9) الخِطام كلّ ما وُضع في أنف البعير ليُقاد به؛ لسان العرب (خطم).

الباب [التاسع والأربعون][1]:
في تأويل رؤيا أثاث البيت وأدواته وأمتعته وأدوات الصُّنّاع سوى ما تضمّن ذكره في الأبواب المتقدّمة

(1206) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: إنّ المِنْحاز[2] يدلّ على ربّة البيت.

(1207) والرفش يدلّ على ربّ البيت.

(1208) والقمقمة خازنٌ[3] قد فُوِّض إليه مال لينفقه بالمعروف وذلك أنّ الماء في الإناء مالٌ مجموع.

(1209) والطست جاريةٌ أو خادم، فمن رأى كأنّه يستعمل طستاً من نحاس فإنّه يبتاع جاريةً تركيّةً لأنّ النحاس يُحمل من الترك، وإن كان الطست من فضّة فإنّ الجارية التي يبتاعها تكون روميّة، وإن كان من ذهب فإنّها امرأةٌ جميلةٌ تطالبه بما لا يستطيع وتكلّفه ما لا يطيق، وإن كان من زجاج فصقلّابيّة، وإن كان من بلّور فهي حرّةٌ يتزوّجها. وقيل إنّ الطست امرأةٌ ناصحة لزوجها دالّةٌ له على سبب طهارته ونجاته.

(1210) والباطية جاريةٌ مكتنزة غير مهزولة.

(1211) والبستوقة[4] امرأةٌ ثقة أو رسولٌ ثقة يحمل المنافع من بلدة إلى بلدة.

(1212) والبرمة [رجلٌ][5] يُظهر نعمةً لجيرانه.

---

(1) [التاسع والأربعون]: الخمسون د؛ صوابها ن، آ.

(2) المِنْحاز المِدَقّ؛ لسان العرب (نحز).

(3) خازن: د، ن؛ خادم: آ.

(4) البُستوقة القُلّة من الفخّار، لفظٌ فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 22.

(5) [رجلٌ]: ن، آ؛ سقطت د.

(1213) والصَّحفة حبيب الرجل.

(1214) والسراجيّة جاريةٌ أو غلام.

(1215) والقِدْر قيّم البيت، فإن رأى كأنّه أوقد ناراً ووضع القدر عليها وفيها لحمٌ أو طعام فإنّه يحرّك رجلاً في طلب منفعة، فإن رأى كأنّ اللحم نضج وأكله فإنّه يصيب منه منفعةً ومالاً حلالاً، وإن لم ينضج فإنّ المنفعة حرام، وإن لم يكن في القدر لحمٌ ولا طعام فإنّه يكلّف رجلاً فقيراً ما لا يطيقه ولا ينتفع منه بشيء. وقِدْر الفخّار رجلٌ يظهر نعمةً للناس عموماً و[الجيرانه][1] خصوصاً.

(1216) والمرجل قيّم بيت من قِبَل النصارى، وإن كان من نحاس فهو من نسل اليهود.

(1217) والمصفاة خادمٌ جميل.

(1218) والجام[2] هو حبيب الرجل، والمحبوب منه ما يقدَّم عليه من الحلاوة، وذلك أنّ الحلوى على الجام يدلّ على زيادة المحبّة في قلب حبيبه. فإن قدّم إليه الجام وعليه شيءٌ من البقول أو الحموضات فإنّه يظهر في بيت[3] حبيبه[4] منه عداوة وبغضاء.

(1219) والزِّنبيل[5] مال[6]، وقال بعض الأوائل: إنّ الزنبيل في التأويل يدلّ على العبيد.

(1220) والسلّة[7] في الأصل تدلّ على التبشير والإنذار، فإن رأى فيها [ما يُستحبّ جنسه ونوعه وجوهره فهي مبشّرة، وإن كان فيها][8] ما لا يُستحبّ جنسه ولا نوعه ولا جوهره فهي منذرة.

(1221) والصندوق امرأةٌ أو جارية.

(1222) والتابوت ملكٌ عظيم، فإن رأى أنّه في تابوت نال سلطاناً إن كان أهلاً له لقوله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ

---

(1) [الجيرانه]: للناس: د؛ صوابها ن، آ.

(2) الجام إناء؛ الألفاظ الفارسيّة، 49.

(3) بيت: د؛ قلب: آ.

(4) فإن قدّم إليه الجام... حبيبه: سقطت ن.

(5) الزِّنبيل أو الزِّنبير أو الزَّبيل: الجراب، وقيل الوعاء يُحمل فيه؛ الألفاظ الفارسيّة، 80؛ لسان العرب (زبل).

(6) مال: د؛ حمّال ثقة: ن؛ جمّال ثقة: آ.

(7) السلّة: د، آ؛ السُّكرُجة: ن.

(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾[1]، وقيل إنّ صاحب هذه الرؤيا خائفٌ من عدوّ عاجز عن معاداته[2] وهذه الرؤيا له دليل الفَرَج والنجاة من شدّة بعد مدّة[3]، وقيل إنّ صاحب هذه الرؤيا إن كان له غائب قَدِم عليه. وقيل من رأى أنّه على تابوت فإنّه في وصيّة أو خصومة وينال الظَّفَر ويصل إلى المراد.

(1223) والحُقّة قصرٌ فمن رأى كأنّه وجد حُقّةً وفيها لآلئ فإنّه يستفيد قصراً فيه خدم.

(1224) والسقط امرأةٌ تحفظ أسرار الناس.

(1225) والصرّة سرّ، فإن رأى كأنّه استودع رجلاً صرّةً فيها دراهم أو دنانير واستودعه كيساً فإن كانت الدراهم والدنانير جياداً فإنّه يستودعه سرّاً [حسناً، فإن كانت رديئةً فإنّه يودعه سرّاً][4] رديئاً، فإن رأى كأنّه فتح الصرّة فإنّه يذيع السرّ.

(1226) والقرابة[5] عجوزٌ أمينةٌ[6] تُستودع أموالًا.

(1227) والقارورة والقنّينة جاريةٌ أو غلام، وقيل بل هي امرأةٌ[7] لقوله صلّى الله عليه وسلّم لأنجشة: «رويداً بالقوارير»[8].

(1228) والكيس بدن الإنسان فمن رآه فارغاً فهو دليلٌ على موت صاحب الكيس. وقيل إنّ الكيس سرٌّ كالصرّة. وقيل من رأى كأنّ في وسطه كيساً فإنّه يدلّ على أنّه يرجع إلى صدر صالح من العلم، فإن كانت فيه دراهم صحاح فإنّ ذلك العلم صحيح، وإن كانت مكسّرة فإنّ ذلك يحتاج في علمه إلى دراسة. وحُكي أنّ رجلاً أتى إلى أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه فقال: رأيت في منامي كأنّني نفضت كيسي فلم أجد فيه إلّا علقةً، فقال: الكيس بدن الإنسان والدرهم ذكر وكلام، والعلقة ليس لها بقاء، فإن رأى الإنسان كأنّه نفض كيسه أو هميانه أو صرّته مات الرجل وانقطع ذكره من الدنيا، قال: فخرج الرجل من عند أبي بكر رضي الله عنه فرمحه بِرْذَونٌ فقتله.

---

(1) سورة البقرة (2: 248).

(2) وقيل إنّ صاحب هذه الرؤيا... معاداته: سقطت ن.

(3) من شدّة بعد مدّة: د؛ من شرّ يعده: ن؛ من شرّه بعد موته: آ.

(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) القرابة: د، آ؛ القربة: ن.

(6) أمينة: د، آ؛ أمّيّة: ن.

(7) وقيل: بل هي امرأةٌ: سقطت ن.

(8) ورد باختلاف في سنن الدارميّ، 2906؛ صحيح ابن حبّان، 5800–5802؛ صحيح مسلم، 2323.

(1229) والهميان جارٍ مجرى الكيس في التأويل، وقيل الهميان مال، فمن رأى كأنّ هميانه وقع في بحر أو نهر ذهب ماله على يدي ملك أو خليفة، فإن رأى كأنّه وقع في نار ذهبَ على يدي[1] سلطان جائر.

(1230) والمِشْجَب رجالٌ منافقون يسمع منهم ثناءً حسناً.

(1231) والمقراض رجلٌ قسّام، فإن رأى كأنّ بيده مقراضاً اضطرّ في خصومة إلى قاضٍ. وإن كانت أمّ صاحب الرؤيا في الأحياء فإنّها تلد له أخاً من أبيه. وقيل إنّ المقراض ولدٌ مصلحٌ بين الناس.

(1232) والإبرة رجلٌ قويّ تقع بسببه الأُلفة، فإن كان في الإبرة خيطٌ دلّت على انقطاع الأُلفة. فإن رأى كأنّه أخذ إبرةً أو مسلّةً فإنّه يطلب شيئاً لا يقدر عليه أبداً ويقع في معاشه ضيق لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[2] فهذه الكلمة تدلّ على إياسهم ممّا يطلبون من دخول الجنّة. فإن رأى كأنّه يأكل إبرةً فإنّه يفضي بسرّه إلى من يضرّ به. فإن رأى كأنّه غرز إبرةً في إنسان فإنّه يطعن ويقع فيه من هو أقوى منه. وبلغنا أنّ رجلاً حضر ابن سيرين فقال: رأيتُ في منامي كأنّي أُعطيتُ خمس إبر ليس فيها خرق ثمّ أُعطيتُ إبرةً فيها خرق، فعبّر رؤياه بعض أصحاب ابن سيرين: الإبر الخمس التي ليس فيها خرق خمسة أولاد، والإبرة المثقوبة ولدٌ غير تمام، فوُلد له الأولاد على حسب تعبيره.

(1233) والخيط بيّنة، ومن رأى كأنّه أخذ خيطاً فإنّه رجلٌ يطلب بيّنةً في أمر هو [بصدده][3] لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾[4]. فإن رأى كأنّه فتل خيطاً فجعله في عنق إنسان فسحبه أو جذبه فإنّه يدعوه إلى فساد، وكذلك إن رأى كأنّه يجرّ جبلاً بخيط. والخيوط المعقّدة تدلّ على السحر.

(1234) والمغزل بنت، فإن رأى امرأته أصابت مغزلاً فإنّه إن كانت حاملاً ولدت بنتاً أو ولدت أمّه أختاً إن كانت في الأحياء[5]. فإن رأى كأنّه يفتل الخيط بالمغزل فإنّه يستعين برجلينِ

---

(1) ملك أو خليفة... على يدي: سقطت ن.

(2) سورة الأعراف (7: 40).

(3) [بصدده]: بصدّه: د؛ صوابها ن، آ.

(4) سورة البقرة (2: 187).

(5) في الأحياء: د؛ في الأحياء ولها زوجٌ ولم تيأس المرأة من الولادة: ن، آ.

غريبينِ. فإن رأى كأنّه يغزل الصوف فإنّه يفسد ماله ويهلكه. فإن رأى كأنّه يغزل الشعر فإنّه يسافر سفراً يفسد فيه ماله لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً﴾[1]. وقيل من غزل الصوف والشعر والكتّان فإنّه يصيب مالاً كثيراً. وبلغنا عن ذي القرنين عليه السلام أنّه قال: المغزل عمّ[2] الرجل، وإذا رأى كأنّه غزل وفرغ من النسج فإنّه يموت عمّه[3]. وفلكة المغزل زوج المرأة أو ختنها وضياعها تطليقه إيّاها، ووجوده مراجعته إيّاها، ونقضها المغزل نكثها العهد.

(1235) والمشط مختلفٌ فيه فمنهم من قال: يدلّ على سرور ساعة وذلك لأنّه يطهّر وينظّف ويزيّن زينةً لا تدوم، ومنهم من قال إنّه عدل[4]، ومنهم من قال إنّ التمشّط يدلّ على أداء الزكاة.

(1236) وأمّا المرآة فقد اختلفوا في تأويلها فمنهم من قال: هي مروءة الرجل ومروءة بيته[5] على قدر كبر المرآة وجلائها، فإن رأى وجهه فيها أكبر فإنّ مرتبته ترتفع، فإن كان وجهه فيها أحسن [فإنّ مروءته تحسن. وإن رأى لحيته فيها سوداء مع وجه حسن[6]][7] وهو على غير هذه الصفة في اليقظة فإنّه يكرم على الناس ويحسن فيهم جاهه في أمر الدنيا، وكذلك إن رأى لحيته شمطاء مكتهلة مستوية، فإن رآها بيضاء فإنّه يفتقر ويذهب جاهه ويقوى دينه. فإن رأى في وجهه شعراً أبيض حيث لا ينبت الشعر ذهب جاهه وقوي دينه. وكذلك النظر في مرآة الفضّة يُسقط الجاه. ومنهم من قال المرآة امرأة، وكسرها موت المرأة. فإن رأى في المرآة فَرْج امرأة نال الفَرَج. والنظر في المرآة المجليّة تجلو الهموم، وفي المرآة الصديّة سوء حال الرجل. فإن رأى كأنّه يجلو مرآةً فإنّه في همّ يطلب الفَرَج منه، [فإن جلاها وجد ملتمسه من الفَرَج][8]، فإن لم يقدر على أن يجلوها لكثرة صداها فإنّه لا يجد الفَرَج. وقيل إنّه إذا رأى كأنّه ينظر في المرآة فإن لم يكن متأهّلاً تزوّج امرأة، وإن كانت امرأته غائبة قدمت عليه. وإن رأى كأنّه نظر في المرآة من ورائها فإنّه يرتكب من امرأة فاحشة، أو يُعزل إن كان سلطاناً، أو يذهب زرعه إن كان دهقاناً.

---

(1) سورة النحل (16: 92).

(2) عمّ: د؛ عمر: ن، آ.

(3) عمّه: سقطت ن، آ.

(4) وذلك لأنّه يطهّر وينظّف... عدل: سقطت ن.

(5) مروءة بيته: د؛ مرتبته: ن، آ.

(6) حسن: آ؛ وحش: ن.

(7) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(1237) والدرج بشارةٌ تصل بعد أيّام خصوصاً إذا كان فيه جوهرٌ أو لؤلؤ، وكذلك تخت الثياب.

(1238) والخلال لا يُستحبّ في التأويل لتضمّنه لفظ الخلل، وقيل إنّه لا يُكره لأنّه ينقّي وسط الأسنان وهي في التأويل أهل البيت وكأنّه يفرّج الهموم عن أهله.

(1239) والمروحة رجلٌ يتروّح[1] الناس إليه.

(1240) والمُكْحُلة امرأة، فمن رأى كأنّه أخذ مُكْحُلةً فإنّه يتزوّج امرأةً داعيةً إلى الصلاح مكثرةً لذكر الله تعالى.

(1241) والميل ابنٌ وقيل إنّه رجلٌ يقوم بأمور الناس محتسباً.

(1242) والمقدحة خادم.

(1243) والمهد بركة وخيرة وأعمالٌ صالحة لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾[2].

(1244) والطبق جارٍ مجرى الصحفة والجام في التأويل، والمحبوب منه ما تقدّم عليه شيءٌ حلو[3].

(1245) والسكّين حجّةٌ لقوله عزّ وجلّ في قصّة يوسف عليه السلام: ﴿وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيناً﴾[4]. وقيل إنّ من رأى بيده في منامه سكّين المائدة وهو لا يستعملها فإنّه يُرزق ابناً كيّساً، فإن رأى كأنّه يستعملها[5] فإنّه يدلّ على انقطاع الأمر الذي هو فيه.

(1246) والشفرة اللسان، وكذلك المبرد.

(1247) والمسنّ امرأة.

(1248) وقيل [المنجل][6] رجلٌ يفرّق بين المرء وزوجه أو بين الأحياء[7].

---

(1) يتروّح: د؛ يستريح: ن، آ.

(2) سورة الروم (30: 44).

(3) والمحبوب منه ما تقدّم عليه شيءٌ حلو: سقطت ن، آ.

(4) سورة يوسف (12: 31).

(5) فإنّه يُرزق ابناً... يستعملها: سقطت آ.

(6) [المنجل]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) الأحياء: د؛ الأحبّة: ن، آ.

(1249) والموسى والسكّين والميسم يدلّ على ثلب الناس ووضع الألقاب لهم، وقيل إنّه يدلّ على بُرء المريض.

(1250) والفأس ابن، وقيل هو أمانةٌ وقوّة في الدين لقوله عزّ وجلّ في قصّة إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَّهُمْ﴾[1]، وإنّما جذذهم إبراهيم عليه السلام بالفأس. وقال بعضهم: إنّ الفأس تشتيتٌ ومضرّة وهذا قولٌ بعيد.

(1251) والقدوم رجلٌ يجذب المال إلى نفسه، وقيل هو امرأةٌ طويلة اللسان.

(1252) والساطور رجلٌ قويّ شجاع قاطعٌ للخصومة.

(1253) والقنّارة[2][3] رجلٌ صاحب عذاب.

(1254) والمنشار رجلٌ يأخذ ويعطي ويسامح.

(1255) والمطرقة صاحب الشرطة.

(1256) والمسحاة دنيا واسعة، وقيل هي ولدٌ ذكر وأنثى، وقيل هي خادمٌ إذا لم يعمل بها، فإذا رأى كأنّه عمل بها فهي تدلّ على انقطاع الأمر الذي هو فيه.

(1257) والمثقب رجلٌ عظيم المكر عظيم الكلام.

(1258) والمجرفة رجلٌ ثقة يستعين به كلّ أحد، وإن رأى كأنّه أخذها نال فضلاً.

(1259) وأمّا الحبل فإن رأى كأنّه فتله فهو سفر. فإن رأى كأنّه فتله وجعله في عنق إنسان فإنّه تزويج. وإن رآه كأنّه لواه على نفسه تولّى ولايةً مع سفر. فإن رأى كأنّه تمسّك بحبل فإنّه معتصمٌ بدين الله تعالى، فإن كان الحبل من شعر أو صوف فإنّه ولاية أو تجارة في دين، فإن رأى كأنّ الحبل من جلود فإنّه صاحب دنيا[4]، وإن كان من ليف فإنّه رجلٌ خشن[5]. فإن رأى كأنّه نتف لحيته وفتلها حبلاً فإنّه يأخذ رشوةً من شهادة زور. وحُكي أنّ رجلاً قال لبعض المعبّرين[6]:

---

(1) سورة الأنبياء (21: 58).
(2) القنّارة الخشبة يعلّق عليها القصّاب اللحم؛ الألفاظ الفارسيّة، 130
(3) القنّارة: د، آ؛ الصيّادة: ن.
(4) دنيا: د؛ دماء: ن، آ.
(5) خشن: د، آ؛ حسن: ن.
(6) لبعض المعبّرين: د؛ لابن سيرين: ن، آ.

رأيتُ في منامي كأنّني أوثقتُ رجلاً[1] إلى حبلٍ من شَعْرٍ أسود فذبحته، فقال: رأيت دماً؟ قال: لا، قال: فهو صلةٌ وإحسان، والحبل الأسود مالٌ لك عليه، قال: نعم، لي عليه مالٌ من قِبَل أمّي وقد وهبته له، قال: هو الذي رأيت، وصلك الله كما وصلته. والحبل العهد لقوله عزّ وجلّ: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾[2] أي بأيمان وعهد. والأرجوحة المتّخذة من الحبل فمن رأى كأنّه مترجّحٌ فيها فإنّه لا يكون صحيح الاعتقاد في دينه بل يلعب به، فإنّ الأرجوحة لا ثبات لها بل تذهب وتجيء.

(1260) والجوالق[3] والجراب يدلاّن على حفظ السرّ، وظهور شيء من ذلك يدلّ على انكشاف السرّ. وقيل إنّ الجراب خازن الأموال.

(1261) والزقّ رجلٌ دنيء، وإصابة الزقّ من العسل إصابة غنيمة من رجل [دنيء][4]، وكذلك السَّمْن، وإصابة الزقّ من النفط استفادة مال حرام من رجل كافر أو شرّير. والنفخ في الزقّ ابنٌ لقوله تعالى: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾[5]، وكذلك النفخ في الجراب. وأمّا النَّحْي [وهو][6] زقّ السَّمْن والعسل فإنّه رجلٌ عالمٌ زاهد.

(1262) والوَطْب رجلٌ يجري على يده أموال حلال يصرفها في أفعال البرّ.

(1263) والنطع خادم امرأة صاحب الرؤيا حافظٌ لسرّها.

(1264) والوَضَم رجلٌ منافق يدخل في الخصومات ويحثّ الناس عليها.

(1265) والسَّفود خادمٌ ذو بأس يُتوصّل به إلى المراد.

(1266) والتنّور خادم[7].

(1267) والجونة خازن الأموال وحافظ الأسرار رجلاً كان أو امرأة.

(1268) والمنخل رجلٌ يجري على يده أموالٌ شريفةٌ لأنّ الدقيق مالٌ شريف.

---

(1) رجلاً: د؛ سقطت ن؛ أبي: آ.

(2) سورة آل عمران (3: 112).

(3) الجوالِق أو الجوالَق وعاءٌ من الأوعية؛ شفاء الغليل، 92؛ لسان العرب (جلق).

(4) [دنيء]: غنيّ: د؛ صوابها ن، آ.

(5) سورة التحريم (66: 12).

(6) [وهو]: فهو: د؛ صوابها ن، آ.

(7) ذو بأس... خادم: سقطت ن.

(1269) والغربال الناقد للدراهم والدنانير والمميّز للكلام الصحيح والفاسد.

(1270) والقفص الكبير الذي يُحبس فيه الدجاج يدلّ على دار، فمن رأى كأنّه ابتاع قفصاً بهذه الصفة وحصر فيه دجاجةً فإنّه يبتاع داراً وينقل إليها امرأته. فإن رأى كأنّه وضع القفص على رأسه وطاف في السوق فإنّه يبيع داره ويشهد الشهود على ذلك.

(1271) والقبّان ملكٌ[1] عظيم، ومسماره قِوام ملكه وحياته، وعقربه سرّه، وسلاسله غلمانه، وكفّته سمعه،[2] ورمّانته قضاؤه وعدله.

(1272) والقسطاس والي الشرط.

(1273) والطيار قاضي القضاة أو وزير الوزراء[3].

(1274) والميزان القاضي العادل، و[الكفّتان][4] العالم، ومسماره ولاية القاضي، وخيوطه وسلسلته أعوانه ووكلاؤه، والحلقة ثقته وطبقته[5]، واللسان لسانه، وكفّتاه سمعه، وصنجاته عدله، والدراهم هي الخصومات والحجج تجتمع في سمع القاضي كما تجتمع الدراهم في كفّة الميزان، وصحّة الكفّتين تدلّ على اجتنابه للرشا، وتفاوتهما يدلّ على ارتشائه. وميل اللسان إلى جهة اليمين يدلّ على ميل القاضي إلى [المدّعي، وميله إلى جهة اليسار يدلّ على ميل القاضي إلى][6] المدّعى عليه. واستواء الميزان عدله، واعوجاجه جوره. وتعليق الحجر في إحدى جهتيه للاستواء دليلٌ على كذبه وفسقه. وقيل إنّ قوّة صنجاته دليلٌ على فقه القاضي وكفاءته، ونقصان[7] صنجاته دليلٌ على عجزه عن الحكم. فإن رأى كأنّه يزن فلوساً فإنّه يقضي بشهادة الزور. وميزان العلّافين خازن بيت المال. والميزان الذي [كفّتاه][8] من جلد الحمار يدلّ على التجّار والسوقة الذين يؤدّون الأمانة في التجارات.

(1275) والمكيال كالميزان.

---

(1) ملك: د، آ؛ رجل: ن.

(2) سمعه: د، آ؛ سمعه وصنجاته عدله: ن.

(3) قاضي القضاة أو وزير الوزراء: د؛ والٍ أو وزير: ن؛ قاضٍ أو وزير: آ.

(4) [الكفّتان]: الكفّتين: د؛ المفتي: ن، آ.

(5) طبقته: د؛ خليفته: ن، آ.

(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) نقصان: د، آ؛ وقف: ن.

(8) [كفّتاه]: كفاته: د؛ صوابها ن، آ.

(1276) والمهراس رجلٌ يعمل ويتحمّل المشقّة في إصلاح أمور يعجز غيره عن إصلاحها.

(1277) والدبة التي يجعل فيها البزر[1] رجلٌ يؤتمن على أموال لينفقها في وجوه الخير.

(1278) والمسمار أميرٌ أو خليفةٌ ويدلّ على مال أو قوّة، وكذلك الوتد إلّا أنّه يدلّ على نفاق في ذلك الأمير[2]. فإن رأى كأنّه غرز وتداً في جدار داره فإنّه يحبّ رجلاً جليلًا، فإن غرزه في جدار بيت فإنّه يحبّ امرأة، فإن غرزه في جدار اتُّخذ من خشب فإنّه يحبّ غلاماً منافقاً. فإن رأى كأنّ شيخاً غرز في ظهره مسماراً من حديد فإنّه يخرج من صلبه ملكٌ أو نظير ملك أو عالم يكون من أوتاد الأرض، فإن رأى كأنّ شابًّا غرز في ظهره وتد خشب فإنّه يولد له ولد منافق يكون [عدوّاً][3] له، فإن رأى كأنّه قلع الوتد فإنّه يسرف على الولد[4].

(1279) والحلقة هي الدين.

(1280) والجلجل خصومةٌ وكلامٌ في تشنيع.

(1281) والجرس رجلٌ مؤذٍ من قِبَل السلطان.

(1282) والراوية والركوة للوالي كورة عامرة، وللتاجر تجارةٌ رابحة شريفة.

(1283) والمدقّة امرأةٌ مشنَّعة، ووتدها رجلٌ طنّان[5]، وقيل هو رجل منافق.

(1284) [والسَّنْدان مَلِك][6].

(1285) والمنفخة وزير.

(1286) و[الكلبتان[7]][8] من أعوان السلطان، وقيل هو رجلٌ يستخرج من السلطان مالاً ويفرّقه بين الناس.

(1287) وخشبتا القصّارين شريكان يكتسبان[9] زينة الناس وجمالهم.

---

(1) البزر: د، آ؛ البرّ: ن.

(2) نفاق في ذلك الأمير: د، آ؛ نفاذ ذلك الأمر: ن.

(3) [عدوّاً]: عدوّ: د؛ صوابها ن، آ.

(4) يسرف على الولد: د؛ يشرف على الموت: ن، آ.

(5) وتدها رجلٌ طنّان: د، آ؛ تركها رجلٌ طيّان: ن.

(6) [والسَّندان ملك]: ن، آ؛ سقطت د.

(7) الكلبتان آلةٌ من حديد يأخذ بها الحدّاد الحديد المحمى، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 137؛ شفاء الغليل، 222.

(8) [الكلبتان]: ن، آ؛ غير واضحة في د.

(9) يكتسبان: د، آ؛ يلبسان: ن.

(1288) والعمود هو الدين، فمن رأى كأنّ عموداً نزل من السماء فإنّه يدلّ على سلطان عادل يكون عماداً للأرض.

(1289) والعصا رجلٌ حسيبٌ منيع فيه نفاق، فمن رأى كأنّ بيده عصا فإنّه يستعين برجل هذه صفته وينال ما يطلبه ويظفر بعدوّه كما ظفر موسى صلوات الله عليه بفرعون لعنه الله، ويكثر ماله. فإن رأى كأنّ العصا مجوّفة[1] وهو متكئٌ عليها فإنّه يذهب ماله ويخفي ذلك عن الناس[2]، وإن رأى كأنّها انكسرت فإن كان تاجراً خسر، وإن كان والياً عُزل. وإن رأى كأنّه ضرب بعصاه أرضاً فيها تنازع بينه وبين غيره، ملكها وقهر منازعه فيها. وإن رأى كأنّه تحوّل عصاً مات سريعاً.

(1290) والكرسيّ امرأة أو رفعة من قِبَل السلطان، فإن كان من خشب فهو قوّةٌ في نفاق، وإن كان من حديد فهو قوّةٌ كاملة. والجالس على الكرسيّ وكيلٌ أو وصيّ أو والٍ إن كان أهلاً للولاية، أو قادم على أهله إن كان مسافراً لقوله عزّ من قائل: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾[3] والإنابة الرجوع.

(1291) والعجل ملك، وركوبه إصابة ملك، وعليه حُمِل يوسف عليه السلام لمّا أُكرم.

(1292) والقفل كفيل، وإقفال الباب به إعطاء [كفيل][4] أو أخذ [كفيل][5]. وفتح القفل فَرَج وخروجٌ من كفالة. وكلّ غلق همّ وكلّ فتح فَرَج. وقيل إنّ القفل يدلّ على التزويج. وفتح القفل قد قيل هو الافتراع.

(1293) والقمع قد قيل إنّه رجل مدبّر ينفق على الناس بالمعروف.

(1294) ودخول الكُنْدوج[6] دليل مصيبة[7].

(1295) واللوح سلطانٌ وعلمٌ وموعظةٌ وهدى، وقوله تعالى: ﴿وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى

---

(1) مجوّفة: د؛ محرّفة: ن.

(2) فإن رأى كأنّ العصا مجوّفة... الناس: سقطت آ.

(3) سورة ص (38: 34).

(4) [كفيل]: كفيلاً: د؛ صوابها ن، آ.

(5) [كفيل]: كفيلاً: د؛ صوابها ن، آ.

(6) الكُنْدُوج شبه مخزن من تراب أو خشب توضع فيه الحنطة ونحوها، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 138.

(7) مصيبة: د؛ مصيبة والكُندوج حافظ للسرّ: ن، آ.

وَرَحْمَةٌ﴾[1]. وإذا رأى لوحاً من حديد فهو ولدٌ ذو قوّة ونجدة لا يتلقّاه مكروه لقوله تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[2]. والمُصقَل منه يدلّ على أنّ الصبيّ ذو دولة مقبل، والصدئ منه يدلّ على أنّه مدبرٌ لا دولة له. وإذا رأى لوحاً من حجر فإنّه ولدٌ قاسي القلب، [وإذا كان من نحاس فإنّه ولدٌ منافق][3]، وإذا كان من رصاص فإنّه ولدٌ مخنّث.

(1296) والمحرضة خادمٌ يسلي الهموم.

(1297) والمِسرجة نفس ابن آدم وحياته، وفناء الدهن والفتيلة ذهاب حياته، وصفاؤهما صفاء عيشه، وكدرهما كدر عيشه. وانكسار المِسرجة بحيث لا يثبت فيها الدهن علّةٌ في الجسد غير قابلة للدواء.

(1298) والمكنسة خادم، والخشنة[4] من المكانس خادم متقاضٍ.

(1299) والمِمْخض رجلٌ مخلص أو [مُفْتٍ] يفرّق بين الحلال والحرام، فإن رأى كأنّه [فتح][5] ثقب المِمْخض فإنّه لا تُقبل فتوى ذلك المفتي ولا يُعمل بها.

(1300) والمنقلة[6] رجلٌ نقّالٌ للأموال بكدّ ومشقّة، وكذلك النقير إلاّ أنّ فيه نفاقاً لمكان الخشب[7].

(1301) والمفتاح المتّخذ من الحديد فرجلٌ ذو بأس [لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ][8] شَدِيدٌ﴾[9]. ومن رأى كأنّه فتح باباً أو قفلاً رُزق الظَّفَر والنصر لقوله تعالى: ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾[10]. ومن رأى كأنّ بيده مفاتيح فإنّه يصيب سلطاناً عظيماً لقوله تعالى:

---

(1) سورة الأعراف (7: 154).

(2) سورة البروج (85: 22).

(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) الخشنة: د، آ؛ الحسنة: ن.

(5) [فتح]: ن، آ؛ سقطت د.

(6) المنقلة: سقطت ن، آ.

(7) لمكان الخشب: سقطت ن، آ.

(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(9) سورة الحديد (57: 25).

(10) سورة الصفّ (61: 13).

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[1]، ويصيب مالاً كثيراً لقوله تعالى[2]: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾[3]. فإن رأى كأنّه أخذ مفتاحاً من خشب فإنّه يودع مالاً رجلاً فيجحده لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾[4]. فإن رأى كأنّ مفتاحاً بعسايسه تحوّل في يده مفتاحاً[5] بلا عسايس ولا أسنان فإنّه يدخل في وصيّة رجل رفيع ويظلم فيها اليتيم. ومن رأى كأنّ مفتاح الجنّة بيده رزق علماً أو عبادة[6]. فإن رأى كأنّه يستفتح باباً بالمفاتيح فإنّه يطلب حاجةً بالدعاء لقوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾[7] يعني الدعاء، والله أعلم وأحكم.

---

(1) سورة الشورى (42: 12).

(2) لقوله تعالى: د؛ لقوله تعالى في قصّة قارون: ن، آ.

(3) سورة القصص (28: 76).

(4) سورة المنافقون (63: 4).

(5) بعسايسه تحوّل في يده مفتاحاً: سقطت ن.

(6) أو عبادة: د؛ أو عبادة، ودلّت رؤياه على أنّه يكثر الشهادة بالتوحيد، فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم «مفتاح الجنّة لا إله إلّا الله»: ن، آ.

(7) سورة الأنفال (8: 19).

الباب [الخمسون][1]:
في تأويل رؤيا النوم والاستلقاء على القفا والانتباه

(1302) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: إنّ النعاس في التأويل أمنٌ لقوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾[2].

(1303) والنوم غفلة، وقد قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم[3]: «الناس نيامٌ فإذا ماتوا انتبهوا»[4]، وورد في الدعاء: أنبِهنا من رقدة الغافلين.

(1304) وإن رأى كأنّه مستلقٍ على قفاه قوي أمره وأقبلت دولته وصارت الدنيا تحت يده لأنّ الأرض مسندٌ قويّ، ولأنّ من استلقى على قفاه فكأنّ جميع الدنيا تكون نصب عينه[5]. فإن رأى كأنّه استلقى على قفاه وكان فمه منفتحاً وخرج من فيه أرغفة فإنّ تدبيره ينتقض، ودولته تزول، ويفوز بأمره غيرُه. فإن رأى كأنّه منبطح فإنّه يذهب ماله[6] وتضعف قوّته ولا يشعر بمجرى الأحوال ولا يدري كيف الأمور، وذلك إذا مات على هذه الهيئة جعل وجهه في الأرض فلا يدري ما وراءه.

(1305) والانتباه من النوم يدلّ على حركة الجدّ وإقباله[7]، والله أعلم وأحكم.

---

(1) [الخمسون]: الحادي والخمسون: د؛ صوابها ن، آ.

(2) سورة الأنفال (8: 11).

(3) النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: د؛ بعض الحكماء: ن، آ.

(4) القول لسفيان الثوريّ؛ حلية الأولياء، 7: 52.

(5) ولأنّ من استلقى على قفاه... عينه: سقطت ن.

(6) يذهب ماله: سقطت ن.

(7) وإقباله: د؛ وإقباله والتيقّظ للأمور والتشمّر وترك التواني والتغافل، ويدلّ أيضاً على أنّه يتبيّن له أمرٌ بعد الالتباس، ويدلّ أيضاً على التوبة من الذنوب والمعاصي: ن، آ.

الباب [الحادي][1] والخمسون:
في ذكر العطش والشرب والريّ والجوع والأكل وأكل الإنسان لحم نفسه ولحم جنسه ومضغ العلك والطبخ بالنار

(1306) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: أمّا العطش في التأويل [فوقوع][2] خلل في الدين، فمن رأى [كأنّه][3] عطشان وأراد أن يشرب من نهر ولم يشرب فإنّه يخرج من حزن لقوله عزّ وجلّ في قصّة طالوت: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[4]، وقال بعض الأوائل: من أراد أن يشرب ولم يشرب لم يظفر بحاجته.

(1307) وأمّا شرب الماء البارد في المنام فإصابة مال حلال. وأمّا إذا رأى أنّه ريّان من الماء فإنّ رؤياه تدلّ على صحّة دينه واستقامة وصلاح حاله فيه.

(1308) وأمّا الجوع فإنّه ذهاب مال وحرصٌ في طلب المعاش، والشبع تحصيل المعاش وعود المال.

(1309) والأكل يختلف في أحواله، فمن رأى أنّ غيره دعاه إلى الغداء دلّت رؤياه على سفر بعيد[5] لقوله تعالى: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَباً﴾[6]، فإن دعاه إلى الأكل نصف النهار فإنّه يستريح من تعب، فإن دعاه إلى العشاء فإنّه يخدع رجلاً ويمكر به قبل أن يخدعه هو. وإن رأى كأنّه أكل طعاماً وانهضم فإنّه يحرص على السعي في حرفته. وإن رأى أنّه أكل لحم

(1) [الحادي]: الثاني: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [فوقوع]: وقوع: د.
(3) [كأنّه]: ن، آ؛ سقطت د.
(4) سورة البقرة (2: 249).
(5) بعيد: د؛ غير بعيد: ن، آ.
(6) سورة الكهف (18: 62).

نفسه فإنّه أكل من مدخور ماله ومكنوزه، فإن رأى كأنّه أكل لحم غيره فإن أكله نِيئاً فإنّه يغتابه أو أحد أقربائه[1]، وإن أكله مطبوخاً أو مشويّاً فإنّه يأكل رأس ماله. فإن رأى كأنّه يعضّ لحم نفسه ويقطعه ويطرحه إلى الأرض فإنّه سمّاعٌ غمّاز. وأكل المرأة لحم المرأة مساحقةٌ أو مغالبة[2]، وكذلك أكل الرجل لحم الرجل مغالبةٌ أو فساد. فإن رأت امرأةٌ أنّها تأكل لحم نفسها فإنّها تزني وتأكل من كسب فَرْجها. وأكل لحم الرجل خيرٌ في التأويل من أكل لحم المرأة. وكذلك أكل لحم الشابّ أقوى في التأويل من أكل لحم الشيخ. فإن رأى الرجل كأنّه يأكل لحم لسانه أصاب منفعةً من قِبَل لسانه، وربّما دلّت هذه الرؤيا على تعوّد صاحبها السكوت وكظم الغيظ والمداراة.

(1310) وأمّا مضغ العلك فمن رأى في منامه كأنّه مضغه فإنّه [إصابة مال][3] في منازعة، وقيل إنّ مضغ العلك يقتضي إتيان فاحشة لأن كان من عمل قوم لوط.

(1311) وأمّا من رأى أنّه طبخ بالنار شيئاً[4] ونضج فإنّه يصيب مراده في مال[5]، وقيل فإن لم ينضج لم ينل مراده وتأخّر عنه[6]، والله أعلم وأحكم.

(1) أو أحد أقربائه: سقطت ن.

(2) مغالبة: د؛ فساد إحداهما بعون الأخرى: ن، آ.

(3) [إصابة مال]: ن، آ؛ غير واضحة في د.

(4) شيئاً: د، آ؛ شابّاً: ن.

(5) في مال: د؛ من قِبل: ن؛ في قال وقيل: آ.

(6) وتأخّر عنه: د؛ وأُجر عليه: ن، آ.

الباب [الثاني][1] والخمسون:
في ذكر أنواع البلايا من اليأس واليُتْم و[الوجع][2] والكدّ والفزع والعبوس والعثور والعُرْي والطرد والسرقة والسفه والذلّة والخسران والخيانة والحبس والحِمل الثقيل والبؤس والطغيان والضلالة نعوذ بالله منها كلّها

(1312) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: أمّا اليأس في التأويل من الأمر [فهو][3] دليل الفَرَج والنجاة لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً﴾[4] وقوله عزّ من قائل: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾[5].

(1313) وأمّا اليُتْم فمن رأى كأنّه يتيمٌ فإنّ غيره يغلبه في أمر امرأة أو مال أو تجارة أو ما أشبه ذلك.

(1314) والوجع ندامةٌ من ذنب.

(1315) وقيل من رأى أنّه مستريحٌ فإنّه يكدّ، والكدّ راحة، فمن رأى أنّه يكدّ فإنّه يستريح كما أنّ من رأى أنّه يستريح فإنّه يكدّ.

(1316) والفزع يدلّ على اكتساب مظالم أو ارتكاب[6] مآثم، فمن رأى أنّه مات من ذلك الفزع مات فقيراً، والمظالم باقيةٌ في رقبته وذمّته.

---

(1) [الثاني]: الثالث: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [الوجع]: الجوع: د؛ صوابها ن، آ.

(3) [فهو]: ن، آ؛ سقطت د.

(4) سورة يوسف (12: 80).

(5) سورة يوسف (12: 110).

(6) مظالم أو ارتكاب: تكرّرت في «د» خطأ.

(1317) والعزل عهدٌ كما أنّ العهد عزل، وقيل إنّه يدلّ على طلاق المرأة.

(1318) وعبوس الوجه يدلّ على بنت لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[1].

(1319) وأمّا العثور فمن رأى كأنّ إبهام رجله عثرت في الأرض فإنّه يجتمع عليه دَيْنٌ، فإن خرج منها دمٌ[2] نابته نائبةٌ نعوذ بالله، وقيل إنّه يصيب مالاً حراماً.

(1320) وأمّا العُرْي فمن رأى أنّه نزع ثيابه فعري فإنّه يظهر له عدوٌّ مكاتمٌ غير مجاهر بالعداوة بل يُظهر المودّة والنصيحة، قال الله عزّ من قائل: ﴿يَابَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾[3]. فإن رأى كأنّه عُريان في محفل [فإنّه يفتضح، وإن كان عُرياناً في موضع] وحده فإنّه عدوّه يطلب عثراته فلا يجد مراده من هتك ستره.

(1321) والطرد غير محمود في التأويل، فمن رأى أنّه طرد أحداً من أهل الفضل أو هوّل أو صاح عليه فإنّه يقع في أمر ويغلبه عدوّه.

(1322) وأمّا السرقة فإنّ السارق المجهول في التأويل ملك الموت صلوات الله عليه، والسارق المعروف يستفيد من المسروق منه علماً أو موعظةً أو منفعة. فإن رأى كأنّ سارقاً مجهولاً دخل بيته وسرق طسته أو ملحفته أو قميصه[4] ماتت امرأته. وسرقة الدراهم نميمة.

(1323) والسفه الجهل، فمن رأى أنّه سفه يجهل لقوله عزّ من قائل: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً﴾[5] قالوا: جاهلًا.

(1324) وأمّا الذلّة فنصرةٌ في التأويل.

(1325) والخسران الذنب.

(1326) والخيانة الزنا لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾[6] يعني الزنا.

(1327) والحبس ذلٌّ وهمّ لقوله تعالى في قصّة يوسف عليه السلام: ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ

(1) سورة النحل (16: 58).
(2) دم: سقطت آ.
(3) سورة الأعراف (7: 27).
(4) قميصه: د، ن؛ قمقمته: آ.
(5) سورة البقرة (2: 282).
(6) سورة يوسف (12: 52).

لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾[1]. وقيل إنّ الحبس يدلّ على نيل ملك بدليل قصّة يوسف عليه السلام. والحبس في البيت المجصّص[2] دليل الموت والفقر[3]. فإن رأى كأنّه موثقٌ في بيت لا يُسمّى سجناً مغلقٌ عليه بابه فإنّه ينال خيراً، [فإن رأى كأنّه يعذَّب فيه][4] فهو دليل على نيل الخير الجزيل.

(1328) وأمّا الحمل الثقيل في المنام فجارُ سوء.

(1329) وإصابة البؤس في النوم دليل الافتقار في اليقظة لقوله تعالى: ﴿مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾[5] قالوا: هو الفقر.

(1330) وأمّا الضلالة عن الطريق فخوضٌ في باطل، والاهتداء بعد الضلالة إصابة الخير والصلاح.

(1331) والطغيان[6] خذلان الصديق.

---

(1) سورة يوسف (12: 32).

(2) المجصّص: د، آ؛ المخصّص: ن؛ المجهول المنفرد: ن، آ.

(3) دليل الموت والفقر: د؛ دليل الموت: ن؛ القبر: آ.

(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(5) سورة البقرة (2: 214).

(6) الطغيان: سقطت ن.

الباب [الثالث][1] والخمسون:
في تأويل بعض الأضداد كالصعود والهبوط، والبخل والإنفاق، والهبة [والمنع][2]، واللَّجاجة والمصالحة، والكِبْر والتواضع، والكذب والصدق، والفقر والغنى، والخوف والأمن، والغمّ والفرح، والجحود والإقرار، والإحسان والإساءة، والذنوب والتوبة

(1332) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: أمّا من رأى الصعود في منامه، فإن رأى كأنّه صعد جبلاً دلّت رؤياه على [إصابة شرف في][3] حزن وسفر[4]. وإن رأى كأنّه صعد في السماء حتّى بلغ نجومها فإنّه يصيب شرفاً ورئاسة، ومن رأى كأنّه لمّا صعد فيها تحوّل نجماً من النجوم التي يُهتدى بها[5] نال الإمامة. والهبوط من السماء بعد صعودها ذلٌّ بعد العزّ، وقيل بل هو نيل نعمة الدنيا مع رئاسة الدين فإنّ النبيّ صلّى الله عليه هبط من السماء[6] [بعد أن عُرج به إليها ولم ينقص ذلك من شرفه بل زاده شرفاً. وإذا رأى الهبوط من الجبل نال الفَرَج، وقيل إنّه يدلّ على تعسّر[7] الأمر وتعذّر المراد، وقد ذكرناه على الاستقصاء في باب ذكر الأرضين والجبال.

(1333) والبخل ذمٌّ فمن رأى في منامه كأنّه يبخل فإنّه يُذمّ، كما أنّ من رأى في منامه أنّه يُذمّ

---

(1) [الثالث]: الرابع: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [والمنع]: ن؛ سقطت د، آ.
(3) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(4) سفر: د؛ تعب: ن، آ.
(5) يُهتدى بها: د، آ؛ لا يُهتدى لها: ن.
(6) سقطت صفحةٌ في د.
(7) تعسّر: آ؛ تغيير: ن.

فإنّه يبخل. وإنفاق المال على الكره دليل الأجل واقترابه لقوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[1]، وإنفاقه على طيب النفس إصابة خير ومنفعة لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾[2].

(1334) والهبة إرسال فمن رأى كأنّه وهب لرجل عبداً فإنّه يرسل إليه عدوّاً.

(1335) واللَّجاجة[3] في التأويل فرار، فمن رأى في منامه كأنّه يلجّ فإنّه يفرّ من أمر هو فيه كائناً ما كان من ولاية أو رئاسة أو تجارة أو صناعة أو خصومة، ويدلّ على نفوره من قبوله مواعظ العلماء لقوله تعالى [﴿لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ وقوله عزّ وجلّ][4]: ﴿بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾[5]. والمصالحة تدلّ على إصابة نعمة وخير لقوله تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾[6]. ومن رأى كأنّه يدعو غريماً إلى الصلح من غير قضاء الدين فإنّه يدعو ضالّاً إلى الهدى.

(1336) وأمّا الكِبْر فمن رأى في منامه كأنّه تكبّر لتمكّنه من سرور الدنيا وفوزه بنعيمها واستقامة أمورها دلّت رؤياه على نفاد[7] عمره لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا﴾[8] الآية. والتبختر خطأٌ في الدين لقوله تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾[9] ولقوله ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً﴾[10]، ويدلّ أيضاً على إصابة شرف في الدنيا سريع الزوال. والتواضع ظَفَرٌ وعلوّ ورفعةٌ لما رُوي في بعض الأخبار: «من تواضع لله رفعه الله.»

(1337) والكذب دليلٌ على أنّ صاحب الرؤيا لا عقل له خصوصاً إذا رأى في منامه كأنّه كذب على الله لقوله تعالى: [﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ وقال عزّ

---

(1) سورة المنافقون (63: 10).
(2) سورة سبأ (34: 39).
(3) لَجَّ في الأمر: تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه؛ لسان العرب (لجج).
(4) [...]: ن؛ سقطت د.
(5) سورة الملك (67: 21).
(6) سورة النساء (4: 128).
(7) نفاد: نفود: آ؛ صوابها ن.
(8) سورة الزخرف (10: 24).
(9) سورة لقمان (31: 19).
(10) سورة الإسراء (17: 37).

وجلّ][1]: ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾[2]. والصدق الإيمان فمن رأى من الكفّار في منامه كأنّه صدق فإنّه يؤمن، كما لو رأى في منامه مؤمنٌ أنّه آمن فإنّه يصدق.

(1338) وأمّا الفقر فمن رأى في منامه كأنّه فقيرٌ فإنّه يصيب طعاماً كثيراً لقوله تعالى إخباراً عن موسى عليه السلام حيث قال: ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[3] الآية][4]. والغنى هو الفقر، فمن رأى في منامه أنّه غنيٌّ فإنّه يفتقر.

(1339) وأمّا الخوف فمختلفٌ في تأويله فمنهم من قال: إنّه يدلّ على التوبة وكلّ خائف تائب، ومنهم من قال: من رأى في منامه كأنّه خائف و[فرّ][5] من الخوف نال رئاسةً وحكماً لقوله عزّ من قائل حكايةً عن موسى عليه السلام: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[6]. والأمن هو الخوف، فمن رأى في منامه كأنّه آمن فإنّه خائف.

(1340) وأمّا الغمّ فقيل إنّه دليل السرور، وقيل هو الغمّ بعينه. والفرح هو الغمّ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾[7].

(1341) وأمّا الجحود فعلى ضربين: جحود حقّ وجحود باطل، فمن رأى أنّه جحد باطلاً فإنّه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومن رأى أنّه جحد حقّاً فإنّه والعياذ بالله يكفر لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾[8]. والإقرار بعبوديّة [إنسان][9] إقرارٌ بعداوته وإظهارٌ لها. والإقرار على النفس بالذنب والمعصية يدلّ على نيل عزّ وشرف وتوبة لقوله تعالى حكايةً عن آدم وحوّاء صلوات الله عليهما: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا [وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[10]، وعن موسى عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ

---

(1) [...]: ن؛ سقطت د.
(2) سورة المائدة (5: 103).
(3) سورة القصص (28: 24).
(4) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(5) [فرّ]: فاز: د، ن؛ صوابها آ.
(6) سورة الشعراء (26: 21).
(7) سورة القصص (28: 76).
(8) سورة العنكبوت (29: 47).
(9) [إنسان]: ن، آ؛ سقطت د.
(10) سورة الأعراف (7: 23).

لَهُ﴾[1]].[2] والإقرار بقتل إنسان يدلّ على نيل ولاية أو رئاسة أو أمن لقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾[3] إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً﴾[4] الآية.

(1342) وأمّا الإحسان فيدلّ على جاه[5] صاحب الرؤيا، وأمّا الإساءة فتدلّ على هلاكه.

(1343) وأمّا الإذناب وارتكاب الذنب فيدلّ على ركوب الدَّيْن كما أنّ الدَّيْن يدلّ على ارتكاب الآثام. والتوبة تدلّ على نيل ملك وإصابة شرف و[بركة بعد][6] احتمال بليّة[7].

---

(1) سورة القصص (28: 16).

(2) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) سورة القصص (28: 33).

(4) سورة القصص (28: 35).

(5) جاه: د، ن؛ نجاة: آ.

(6) [بركة بعد]: ن، آ؛ غير واضحة في د.

(7) احتمال بليّة: د؛ احتمال بليّة ويدلّ على عود دولة بعد ذهابها فإنّ معنى التوبة الرجوع: ن، آ.

الباب [الرابع][1] والخمسون:
في تأويل رؤيا النكاح وما يتّصل به من المباشرة والطلاق والغيرة واليمين وشري الجارية والزنا واللواط والجمع بين الناس بالفساد وتشبّه المرأة بالرجل والتخنيث والنظر إلى الفَرْج

(1344) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: إنّ رؤية النكاح في المنام تدلّ على نيل ثروة وإصابة غنى، وذلك أنّ الله عزّ وجلّ قال في محكم كتابه: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[2]. فمن رأى في منامه كأنّه تزوّج امرأةً أصاب مالاً على أيدي النساء وذلك لأنّ الملوك أصحاب كيد وكذلك[3] النساء، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾[4]. وقيل إنّ صاحب هذه الرؤيا ينال سلطاناً بقدر ما رأى من جمال المرأة، وتتجدّد له الدنيا وأحوالها. فمن رأى كأنّه تزوّج امرأةً فحصّنها في داره في بيت أو خيمة فإنّه يصيب تجارةً رابحةً يختصّ بها لا يشارَك ولا ينازَع فيها. ومن رأى كأنّه تزوّجها فماتت فإنّه يسعى في مال[5] لا يحصل منه إلاّ المشقّة والحزن. فإن رأى كأنّ المرأة التي تزوّجها يهوديّة فإنّه يأتي من حرفة فيها ارتكاب فاحشة، أو نصرانيّة فإنّها حرفة باطلة، وإن كانت مجوسيّة فإنّها توجب ترك الدين. فإن رأى كأنّه تزوّج بزانية دلّت على حصول مثل فعلها منه لقول الله سبحانه: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ﴾[6]. فإن كانت المرأة سليطةً دلّت الرؤيا على

(1) [الرابع]: الخامس: د؛ صوابها ن، آ.

(2) سورة النور (24: 32).

(3) مالاً على أيدي النساء... وكذلك: سقطت ن.

(4) سورة يوسف (12: 28).

(5) مال: د؛ أمر: ن، آ.

(6) سورة النور (24: 3).

أنّ صاحبها يُقتل[1]. فإن رأى كأنّه تزوّج بنسوة[2] فإنّه يستفيد مزيداً من الخير لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾[3]. فإن رأى كأنّه زوّج امرأته من رجل آخر[4] وذهب بها إلى ذلك الرجل فإنّه يزول ملكه إن كان من الملوك، أو تبطل تجارته إن كان من التجّار، وإن رأى كأنّه زوّج امرأته من رجل وذهب بذلك الرجل إلى امرأته فإنّه يصيب تجارةً رابحةً زائدة. قال بعض الأوائل: إنّ من رأى في منامه أنّ امرأته أو امرأة رجل آخر تزوّجت بزوج آخر فإنّها على ثلاثة أحوال: إن كانت حبلى دلّت الرؤيا على أنّها تلد بنتاً[5]؛ وإن كانت لها بنت دلّت على أنّها تسعى في تزويجها من رجل؛ وإلاّ فهي دالّةٌ على وقوع فرقة بينها وبين زوجها بموت أو غيره. والعرس لمن يتّخذه مصيبة، ولمن يُدعى إليه سرورٌ وفرح إذا لم يرَ طعاماً.

(1345) وأمّا المباشرة[6] فإنّها في الأصل تدلّ على نيل الطلبة وإصابة البغية. ومباشرة الأب والأمّ ما لم يُقرن بهما الإنزال رؤيا رجل بارّ لهما محسن إليهما مطيع لهما، فإذا اقترن بها الإنزال فهي رؤيا عاقّ مسيء. وكذلك نكاح سائر القرابات إذا خلا عن الإنزال دلّ على صلة أرحامهم، فإن رأى معه الإنزال فإنّه قاطع الرحم. وحُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال له إنّه رأى في منامه كأنّه نكح أمّه فلمّا فرغ منها نكح أخته وكأنّ يمينه قُطعت. فكتب ابن سيرين جوابه في رقعة حياءً من أن يكلّم الرجل بذلك، فقال: هذا عاقٌّ قاطع الرحم بخيل بالمعروف مسيءٌ إلى والدته وأخته.

ومن رأى في منامه كأنّ الخليفة نكحه نال ولاية، وإن نكحه رجلٌ من عُرْض الناس أصاب فَرَجاً من الهموم وشفاءً من الأمراض. فإن رأى كأنّه ينكح شابّاً مجهولاً فإنّه يظفر بعدوّه. وإن رأى كأنّه ينكح رجلاً من غير منازعة تكون بينهما في ذلك الوقت، وهو يعرف المنكوح، فإنّ المنكوح ينال من الناكح خيراً أو من سَمِيّه أو من بعض أقربائه. فإن رأى كأنّه افترع بكراً فإنّه

---

(1) يُقتل: د؛ يُقيّد: ن، آ.

(2) بنسوة: د؛ بأربع نسوة: ن، آ.

(3) سورة النساء (4: 3).

(4) آخر: د، آ؛ بأجرة: ن.

(5) بنتاً: سقطت ن.

(6) وأمّا المباشرة: د؛ وأمّا المباشرة فهي بشارة باطلة: ن؛ وأمّا المباشرة فهي بشارة: آ.

يملك جاريةً أو ينكح امرأةً في تلك السنة. فإن رأى كأنّه يباشر زانيةً[1] نال دنياً واسعة حراماً، وإن كان من الصالحين نال علماً. وإن رأى كأنّه يباشر امرأةَ رجل يعرفه فإنّ ذلك الرجل الذي هو زوج المرأة ينال غنًى من جهة امرأته لقوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[2]. ومن رأى كأنّ رجلاً يباشر امرأته نال ذلك الناكح إن كان معروفاً من تجارة بينه وبين زوج هذه المرأة صاحب الرؤيا مالاً مذكوراً ويكون غصباً لقول النبيّ صلّى الله عليه: «الزرع لمن زرع وإن كان غاصباً»[3]. فإن رأى كأنّه ينكح شيخاً مجهولاً فإنّه جَدّه، وغنى الجدّ غنى صاحبه. فإن رأى كأنّ شيخاً مجهولاً ينكح امرأته فإنّه ينال ربحاً وزيادة فإنّ الشيخ جَدّه. وإن رأى كأنّ شابًّا ينكحها فإنّ عدوّاً له يخدعه ويحثّه على الظلم وسوء المعاملة. وقال بعضهم: إن رأى كأنّه ينكح امرأةً ميتةً من ذوات محرمه وصل رحمها، وإن كانت حيّةً قطع رحمها. وقيل من رأى أنّه ينكح ميتاً وصله بالدعاء، وهو للمحبوس فَرَج وتخلية[4]. ومن رأى كأنّه ينكح أمّه الميتة في قبرها فإنّه يموت لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾[5]. [فإن رأى كأنّه ينكح امرأةً ميتة فإنّه يظفر بأمر ميت][6]. فإن رأى كأنّه ينكح جاريةً نال خيراً. ومن رأى كأنّ شابّاً حدثاً ضعف عن النكاح ضعفت أركان عدوّه[7]، ومن رأى كأنّ شيخاً هرماً عادت إليه شهوة النكاح قوي جَدّه، هذا إذا كان الشيخ والشابّ مجهولين. فإن كانا معروفين فهما بعينهما. فإن رأى أنّه نكح امرأةً على غير وجه الإباحة فإنّه طالب أمر من غير وجهه ولا ينتفع به.

ونكاح البهيمة [اصطناع المعروف إلى كفور، ونكاح السبع ظَفَرٌ بعدوّه، ونكاح السبع إيّاه ظَفَر العدوّ به، ونكاح البهيمة][8] إيّاه إصابة ثروة فوق القدرة.

والتقبيل واللمس أيضاً يدلّ على الظَّفَر بالمراد كالمباشرة. فإن رأى الرجل كأنّه ينكح عبده أو أمته نال زيادةً في ماله وفرحاً بما يملكه. فإن رأى كأنّ عبده يجامعه فإنّ عبده يستخفّ به.

(1346) وأمّا الطلاق فمن رأى كأنّه يطلّق امرأته استغنى لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ

(1) زانية: د، ن؛ دابّته: آ.
(2) سورة البقرة (2: 223).
(3) القادري، 1: 450.
(4) وقيل من رأى أنّه ينكح ميتاً... وتخلية: سقطت ن.
(5) سورة طه (20: 55).
(6) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(7) ضعفت أركان عدوّه: د؛ ضعف عن عدوّه: ن؛ ضعفت إن كان عدوّه: آ.
(8) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

كُلّاً مِّن سَعَتِهِ﴾[1]، وقيل إنّ هذه الرؤيا تدلّ على أنّ صاحبها يفارق ملكاً كان يصحبه، فإنّ النساء
ذوات كيد كالملوك والطلاق فراق، وقيل إن كان صاحب هذه الرؤيا والياً عُزل. فإن رأى كأنّه
طلّقها للسُّنَّة فإنّه يترك حرفته بعد أن يستغني عنها. وإن رأى كأنّه طلّقها ثلاثةً فإنّه يترك حرفته
ولا ينوي الرجوع إليها[2]، وإن رأى كأنّه طلّقها رجعيّةً فإنّه يترك حرفته أيّاماً ثمّ يرجع إليها.

(1347) وأمّا الغيرة فهي حرصٌ في التأويل، فمن رأى كأنّه غيورٌ فإنّه حريص.

(1348) وأمّا اليمين فزيادة المال، وإن رأى مع اليمين كأنّه لبس ثياباً صفراً فإنّه يمرض
لصفرة ويبرأ لمكان اليمين[3].

(1349) وأمّا شري الجارية فمن رأى كأنّه اشترى جاريةً فإنّه يتّجر تجارة، ومن رأى كأنّها
ماتت فإنّه لا يحصل له في تجارته إلّا المشقّة والحزن.

(1350) وأمّا الزنا فالخيانة فمن رأى كأنّه زنا فإنّه يخون[4].[5] وقيل إن رأى كأنّه يزني رُزق
الحجّ إن شاء الله لأنّ الزنا في النوم يدلّ على تركه في اليقظة، وأَوْلى الأحوال بتركه حالة
الحجّ لقوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[6]. وقيل إنّ الزاني بامرأة رجل
معروف طالبُ مال ذلك الرجل وطامعٌ فيه[7]. والزاني بامرأة شابّة واضعُ ماله في محكم غير
مضيع له. فإن أُقيم الحدّ على هذا الذي رأى في منامه الزنا دلّت رؤياه على استفادة علم وفقه
إذا كان من أهل الفقه والعلم، وعلى قوّة الولاية وزيادتها إن كان والياً. والزانية المجهولة أقوى
في التأويل من المعروفة.

(1351) وأمّا رؤية اللواط في المنام فقد اختلفوا في ذلك، فمنهم من قال: إنّها تدلّ على
الظّفَر بالعدوّ لأنّ الغلام عدوّ، ومنهم من قال: يفتقر ويذهب رأس ماله من جهة[8] عدوّ ويصير
فقيراً.

سورة النساء (4: 130).
وإن رأى كأنّه طلّقها ثلاثة... الرجوع إليها: سقطت آ.
وأمّا السمن فزيادة... السمن: سقطت ن، آ.
فمن رأى كأنّه زنا فإنّه يخون: سقطت ن.
فإنّه يخون: د؛ فإنّه يخون، كما أنّ من رأى كأنّه يخون فإنّه يزني: آ.
سورة البقرة (2: 197).
طالب مال ذلك الرجل وطامعٌ فيه: د، آ؛ طلب ذلك الرجل حظّاً: ن.
ومنهم من قال يفتقر... جهة: سقطت ن.

(1352) وأمّا الجمع بين الناس للفساد فمن رأى كأنّه يريد أن يجمع بين زانٍ وزانية ولا يرى الزانية فإنّه رجلٌ دلّال يعرض متاعاً ويتعذّر عليه.

(1353) وأمّا تشبّه المرأة بالرجل فإن رأت امرأةٌ كأنّ عليها كسوة الرجال وهيئتهم فإنّ حالها يحسن إذا كان ذلك غير مجاوز القدر، فإن كان مجاوز القدر فإنّ حالها يتغيّر مع خوف وحزن، فإن رأت كأنّها تحوّلت رجلاً كان صلاحاً لزوجها.

(1354) وأمّا التخنيث فمن رأى أنّه تحوّل مخنّثاً أصابه هولٌ وخوف.

(1355) وأمّا النظر إلى الفَرْج فمن رأى كأنّه نظر إلى فَرْج امرأته أو غيرها من النساء نظر شهوة أو مسّه فإنّه يتّجر تجارةً مكروهة[1]. فإن رأى كأنّه نظر إلى امرأة عُريانة من غير علمها فإنّه يقع في خطأ وزلل، والله أعلم بالصواب. اللهمّ اختم بخير برحمتك يا أرحم الراحمين.

---

(1) مكروهة: د؛ مكروهة، وقيل إنّ هذه الرؤيا تدلّ على الفرج من الغموم: ن، آ.

الباب [الخامس][1] والخمسون:
في تأويل رؤيا الحركات من السفر والقفز والوثوب والمشي والهرولة والقصد في المشي والغَيْبة في الأرض والطيران والركوب والرجوع من السفر

(1356) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: السفر في التأويل يدلّ على ثلاثة أشياء: على الانتقال من مكان إلى مكان؛ وعلى الانتقال من حال إلى حال؛ وعلى المساحة، فمن رأى كأنّه يسافر فإنّه يمسح أرضاً كما لو رأى في منامه أنّه يمسح أرضاً فإنّه يسافر.

(1357) وأمّا القفز[2] فمن رأى في منامه كأنّه يقفز قفزات من الأرض لعلّة به بفرد رجله لا يقدر معها على المشي فإنّه تصيبه نائبةٌ يذهب فيها نصف ماله، ويتعيّش بالباقي من ماله في مشقّة وتعب.

(1358) وأمّا الوثوب فمن رأى كأنّه وثب إلى رجل فإنّه يغلبه ويقهره لأنّ الوثوب يدلّ على القوّة، وقوى الإنسان في قدميه[3]. فإن رأى كأنّه وثب من مكان إلى مكان أحسن منه فإنّه يتحوّل من حال إلى حال أرفع منه عاجلاً. فإن رأى كأنّه وثب من الأرض حتّى بلغ قرب السماء سافر حتّى وافى مكّة. فإن رأى أنّه قد وثب من الأرض[4] وارتفع حتّى صار بين السماء والأرض فهو موته وارتفاع جنازته.

(1359) وأمّا المشي فمن رأى في منامه كأنّه يمشي مستوياً فإنّه يطلب شرائع الإسلام

---

(1) [الخامس]: السادس: د؛ صوابها ن، آ.

(2) وأمّا القفز: د؛ وأمّا القفز فيدلّ على همّ وهول: ن، آ.

(3) وقوى الإنسان في قدميه: سقطت ن، آ.

(4) حتّى بلغ قرب السماء... الأرض: سقطت آ.

ويرزق خيراً لقوله تعالى: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾[1]. فإن رأى كأنّه يمشي في السوق دلّت رؤياه على أنّ في يده وصيّة. وإن رأى هذا الرائي في المنام أنّه يمشي في الأسواق فإن كان أهلاً للولاية نالها لقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾[2]. فإن رأى كأنّه يمشي حافياً دلّت رؤياه على حسن دينه وذهاب غمّه[3]. وقيل إنّ الرؤيا تدلّ على مصيبة في المرأة وطلاقها.

(1360) والهرولة في أيّ موضع كان ظَفَرٌ بالعدوّ.

(1361) والقصد تواضعٌ لله سبحانه لقوله تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾[4].

(1362) والغَيْبة في الأرض من غير حرص إذا طال عمقها فظنّ أنّه يموت فيها ولا يصعد منها مخاطرةٌ بالنفس وتغريرٌ بها في طلب الدنيا أو الموت في ذلك.

(1363) وأمّا الطيران فقد حُكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّي أطير بين السماء والأرض، فقال: أنت [تكثر][5] المني. فإن رأى كأنّه طار فوق جبل فإنّه يصيب ولايةً يجمع[6] فيها الملوك. وقيل إنّ من رأى في منامه كأنّه يطير فإن كان للسلطان أهلاً ناله، وإن سقط على شيء ملك ذلك الشيء، وإن لم يصلح للولاية دلّت رؤياه على مرض يصيبه يشرف منه على الموت أو خطأ منه يقع في دينه. فإن رأى كأنّه طار من سطح إلى سطح فإنّه يستبدل بامرأة امرأةً أخرى. وقال بعضهم: الطيران دليل السفر إذا كان بجناح[7]، فإن لم يكن بجناح[8] فإنّه انتقالٌ من حال إلى حال، فإن بلغ في طيرانه متمنّاه فإنّه ينال في سفره خيراً. وإن رأى كأنّه طار من أرض إلى أرض[9] نال شرفاً وقرّة عين كما قيل: «وإذا نبا بكَ منزلٌ فتحوَّل،» قال الشاعر[10]:

إذا نبا منزلٌ بحُرّ ... فمن مكان إلى مكان

---

(1) سورة الملك (67: 15).

(2) سورة الفرقان (25: 7).

(3) وذهاب غمّه: د؛ وذهاب غمّه لأنّ موسى عليه السلام لمّا خلع نعليه نال الفرح والشرف: ن، آ.

(4) سورة لقمان (31: 19).

(5) [تكثر]: تكنز: د؛ صوابها ن، آ.

(6) يجمع: د؛ يخضع: ن، آ.

(7) بجناح: د؛ يحتاج: ن، آ.

(8) بجناح: د؛ محتاجاً: ن، آ.

(9) فإن بلغ في طيرانه متمنّاه... أرض: سقطت ن.

(10) «وإذا نبا بكَ منزلٌ فتحوَّل،» قال الشاعر: سقطت ن، آ.

لا يلبث الحرّ في مكان يُنسب فيه إلى الهوان

فإن طار من سُفل إلى علوّ بغير جناح نال أمنيته وارتفع بقدر ما علا. وإن طار كما تطير الحمامة في الهواء نال عزّاً. فإن رأى كأنّه طار حتّى توارى في جوّ السماء ولم يرجع فإنّه يموت. وإن رأى كأنّه طار من دار إلى دار مجهولة[1] فإنّه يتحوّل من داره إلى قبره.

(1364) وأمّا الركوب فمن رأى كأنّه ركب دابّةً فإنّه يركب هوًى غالباً. وقيل إنّ ركوب الدوابّ كلّها نيل عزّ ومراد. وقيل إن لم يحسن ركوبها فإنّه يدلّ على اتّباع الهوى، وإن ركبها وأحسن الركوب وضبط الدابّة سلم من فتنة الهوى ونال المنى. فإن رأى كأنّه ركب عنق رجل بطيبةِ نفس منه فإنّ المركوب يحتمل مؤونة الراكب وأذاه، فإن رأى كأنّه ركب عنقه جوراً فإنّه يموت ويحمل المركوب جنازته. وقيل إنّ ركوب عنق الإنسان يدلّ على أمر صعب. فإن رأى كأنّه أسقطه من عنقه فإنّ ذلك الأمر الذي يطلبه لا يتمّ.

(1365) وأمّا الرجوع من السفر فيدلّ على أداء حقّ واجب عليه، وقيل إنّه يدلّ على الفَرَج من الهموم والنجاة من الأسواء ونيل النعمة لقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾[2]، وربّما تدلّ هذه الرؤيا على توبة صاحبها من الذنوب لقوله عزّ وجلّ: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[3]، فإنّ معنى التوبة الرجوع عن المعصية، والله أعلم وأحكم.

---

(1) وإن رأى كأنّه طار من دار إلى دار مجهولة: سقطت ن، آ.

(2) سورة آل عمران (3: 174).

(3) سورة السجدة (32: 21).

الباب [السادس][1] والخمسون: في تأويل أنواع من المعاملات الجارية بين الناس كالبيع والرهن والإجارة والشركة والوديعة والعاريّة والقرض والضمان والكفالة وقضاء [الدَّيْن][2] وأداء الحقّ والإمهال

(1366) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: إنّ البيع زوال[3] ملك وهو أن يختلف في التأويل حسب اختلاف المبيع. ومن رأى كأنّه يُباع ويُنادى عليه فإن رأى كأنّ مشتريه رجلٌ ناله همّ، وإن اشترته امرأةٌ نال سلطاناً وعزّاً وكرامة، وكلّما كان ثمنه أكثر كان أكرم. وإنّما قلنا إنّ البيع في الرؤيا يقتضي إكرام المبيع في الرؤيا لقوله عزّ وجلّ في قصّة يوسف عليه السلام: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾[4].

(1367) وأمّا الرهن فمن رأى في منامه كأنّه رهينةٌ في موضع فإنّ رؤياه تدلّ على أنّه قد اكتسب ذنوباً كثيرةً لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[5]. فإن رأى كأنّه رُهن عنده رهن فإنّه يُظلم في شيء ويُبخس حقّه[6] بسبب الراهن الذي رُهن عنده الرهن.

(1368) وأمّا الإجارة فإنّ المستأجر في التأويل رجلٌ يخدع صاحب الإجارة ويَغُرّه ويحثّه على أمر مضطرب، فإن انخدع له تبرّأ منه وتركه في الهَلَكة.

(1369) وأمّا الشركة فهي دليلٌ على الإنصاف، فإن رأى كأنّه شارك رجلاً فإنّ كلّ واحد

(1) [السادس]: السابع: د؛ صوابها ن، آ.

(2) [الدَّين]: ن، آ؛ سقطت د.

(3) زوال: د؛ نيل: ن، آ.

(4) سورة يوسف (12: 21).

(5) سورة المدّثّر (74: 38).

(6) ويُبخس حقّه: د؛ ويُبخس حقّه ثمّ يصل إلى حقّه: ن، آ.

منهما ينصف صاحبه في أمر يكون بينهما. فإن رأى كأنّه شارك شيخاً مجهولاً فإنّه جَدّه، ويدلّ على أنّه ينال إنصافاً في تلك السنة من كلّ من كانت بينه وبينه معاملة، وإن رأى كأنّه شارك شابّاً مجهولاً فإنّه يجد من عدوّه الإنصاف مع خوفه من بليّته وظلمه وأذيّته.

(1370) وأمّا الوديعة فمن رأى كأنّه أودع رجلاً صرّةً فإنّها سرّه. وقيل إنّ [المودِع][1] غالبٌ و[المودَع][2] مغلوبٌ لأنّه صاحب الحقّ فلصاحب الحقّ يدٌ ولسان.

(1371) وأمّا العاريّة[3] فمن رأى كأنّه استعار شيئاً أو أعاره فإنّ ذلك الشيء إن كان محبوباً فإنّه ينال خيراً لا يدوم، وإن كان مكروهاً أصابته كراهيةٌ لا تدوم[4]، وذلك أنّ العاريّة لا بقاء لها[5][6]. وقيل من استعار من رجل دابّةً فإنّ المعير يحتمل مؤونة المستعير.

(1372) وأمّا القرض فمن رأى في منامه كأنّه يقرض الناس لوجه الله تعالى فإنّه ينفق مالاً في الجهاد لقوله تعالى: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[7] قيل في الجهاد.

(1373) وأمّا الضمان فمن رأى كأنّه ضمن عن رجل شيئاً فإنّه يعلّمه أدباً من آداب ذلك الرجل.

(1374) وأمّا الكفالة فقد اختلفوا في تأويلها فمنهم من قال: هي جاريةٌ مجرى القيد، وتدلّ على الثبات في الأمر، سواء الكافل أو المكفول، ومنهم من قال: من تكفّل بإنسان فقد أساء إليه، فإن رأى كأنّ إنساناً تكفّل به فإنّه يُرزق رزقاً جليلاً لقوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً﴾[8]. فإن رأى كأنّه يكفل صبيّاً فإنّه ينصح عدوّه لقوله تعالى: ﴿يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾[9].

(1375) وأمّا قضاء الدَّيْن فمن رأى كأنّه قضى ديناً وأدّى حقّاً فإنّه يصل رحماً أو يطعم

---

(1) [المودِع]: المودَع: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [المودَع]: المودِع: د؛ صوابها ن، آ.
(3) العاريّة المنيحة، ومنها الاستعارة؛ لسان العرب (عور).
(4) وإن كان مكروهاً أصابته كراهيةٌ لا تدوم: سقطت آ.
(5) فإنّ ذلك الشيء إن كان محبوباً... لا بقاء لها: سقطت ن.
(6) لا بقاء لها: د؛ لا بقاء لها فإنّها مردودة: ن، آ.
(7) سورة البقرة (2: 245).
(8) سورة آل عمران (3: 37).
(9) سورة القصص (28: 12).

مسكيناً أو يتيسّر عليه أمرٌ معذرٌ من أمور الدنيا[1].

(1376) وقيل إنّ أداء الحقّ رجوع عن السفر كما أنّ الرجوع عن السفر أداء الحقّ.

(1377) وأمّا الإمهال فيدلّ على العذاب لقوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾[2].
وإن رأى كأنّه أمهل رجلاً في غضب فإنّه يعذّبه عذاباً شديداً[3]، والله أعلم.

(1) الدنيا: د، آ؛ الدين والدنيا: ن.

(2) سورة الطارق (86: 17).

(3) شديداً: د؛ شديداً، وقيل إنّ الإمهال بمعنى الانتظار وهو يدلّ على أنّ صاحب الرؤيا في عسر قد قرب يسره لقوله تعالى ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَة فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَة﴾: ن، آ.

الباب [السابع][1] والخمسون:
في تأويل رؤيا المنازعات والمخاصمات وما يتّصل بها من البغض والبغي والتهدّد والجور والحسد والخداع والخصومة والنفث والضرب والخدش والرجم والسبّ والسخرية والصفع والعداوة والغِيبة والغيظ والغلبة واللطم والمصارعة والذبح

(1378) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: أمّا البغض في التأويل [فغير][2] محمود لأنّ المحبّة نعمةٌ من الله تعالى، والبغض ضدّها، وضدّ النعمة الشدّة، وقد ذكر الله تعالى منّته على المؤمنين برفع العداوة الثابتة بينهم [قبل الإسلام][3] بمحبّة الإسلام فقال عزّ من قائل: ﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾[4].

(1379) والبغي راجعٌ على الباغي، والمبغيّ عليه منصورٌ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾[5] وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾[6].

(1380) والتهدّد ظَفَرٌ فيه هو للمتهدّد بالمهدّد، وأمنٌ له وأمان.

(1381) والجور في التأويل هدّة كما أنّ الهدّة في التأويل جورٌ. وقيل إنّ من رأى في منامه كأنّ بعض الناس يجور على بعض فإنّه يتسلّط عليهم سلطانٌ جائرٌ عن قريب.

---

(1) [السابع]: الثامن: د؛ صوابها ن، آ.
(2) [فغير]: غير: د.
(3) [قبل الإسلام]: ن، آ؛ سقطت د.
(4) سورة آل عمران (3: 103).
(5) سورة الحجّ (22: 60).
(6) سورة يونس (10: 23).

(1382) والحسد هو فسادٌ للحاسد وصلاحٌ للمحسود[1].

(1383) والخداع فإنّ الخادع مقهورٌ والمخدوع منصور لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ﴾[2].

(1384) والخصومة المصالحة، فمن رأى أنّه خاصم خصماً صالحه.

(1385) والخيانة هو الزنا.

(1386) والنَّقْب[3] في البيت مكر، فإن رأى كأنّه نقب في بيت وبلغ فإنّه يطلب امرأةً ويصل إليها بمكر. فإن رأى كأنّه نقب في مدينة فإنّه يفتّش عن دين رجل عالم لقول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها»[4]. فإن رأى كأنّه نقب في صخر فإنّه يفتّش عن ذي سلطان فارسيّ[5].

(1387) وأمّا الرفس فمن رأى في منامه كأنّ رجلاً يرفسه برجله فإنّه يعيّره بالفقر ويتصلّف عليه لغناه[6].

(1388) وأمّا الضرب فإنّه خيرٌ يصيب المضروب على يدي الضارب، إلّا [أن] يرى كأنّه يضربه بالخشب فإنّه حينئذٍ يدلّ على أنّه يعده خيراً ولا يفي له به. ومن رأى كأنّ ملكاً يضربه بغير الخشب[7] فإنّه يكسوه، فإن ضربه على ظهره فإنّه يقضي دينه، وإن ضربه على عجزه فإنّه يزوّجه، وإن ضربه الملك بالخشب أصابه ما يكره لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾[8][9]. وقيل إنّ الضرب يدلّ على التغيير[10]، وإنّ الضرب وعظ. فمن رأى كأنّه يضرب رجلاً على

---

(1) للمحسود: د؛ للمحسود لأنّ الحسد يدلّ على حسن حال المحسود؛ إذ لولا ذلك لما حُسد، قال الله تعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ وأنشد (من البسيط):

إن يحسدوني فإنّي غير لائمهم ... قبلي من الناس أهلُ الفضلِ قد حُسدوا

فدامَ لي ولهم ما بي وما بهم ... وماتَ أكثرُنا غيظاً بما يَجِدُ: ن، آ.

(2) سورة الأنفال (8: 62).

(3) النَّقْب الثقب في أيّ شيء كان؛ لسان العرب (نقب).

(4) المستدرك على الصحيحين، 4701، 4702.

(5) والخيانة هو الزنا... ذي سلطان فارسيّ: سقطت ن، آ.

(6) لغناه: د؛ بغناه: ن، آ.

(7) فإنّه حينئذٍ يدلّ... بغير الخشب: سقطت ن.

(8) سورة المنافقون (63: 4).

(9) لقوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾: سقطت ن، آ.

(10) وقيل إنّ الضرب يدلّ على التغيير: سقطت ن.

هامته بالمقرعة والْتَوَت على رأسه وبقي أثرها عليه فإنّه يريد ذهاب رئيسه[1]. فإن ضرب به في جفن عينه فإنّه يريد هتك دينه، فإن قلع أشفار جفنه فإنّه يدعوه إلى بدعة. وإن ضرب جمجمته فإنّه قد بلغ في تغييره نهايته وينال الضارب بغيته. فإن ضُرب على شحمة أذنه أو شقّها وخرج منها دمٌ فإنّه يفترع المضروب[2]. وقيل إنّ كلّ عضو من أعضائه يدلّ على القريب الذي هو تأويل ذلك العضو. وعن بعض المعبّرين أنّ الضرب هو الدعاء، فمن رأى كأنّه يضرب رجلاً فإنّه يدعو عليه. فإن رأى كأنّه ضربه وهو مكتوفٌ فإنّه يكلّمه بكلام سوء ويثني عليه بالقبيح.

(1389) والخدش الطعن[3] والكلام[4].

(1390) وأمّا الرضخ فمن رأى كأنّه يرضخ رأسه على صخرة فإنّه ينام ولا يصلّي العَتَمة لما رُوي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم[5] لمّا أُسري به رأى رجلاً يرضخ رأسه على صخرة فقال: ما هذا يا جبريل؟ فقال: هذا تارك صلاة العَتَمة[6][7].

(1391) وأمّا الرجم فمن رأى أنّه يُرجم فإنّ رؤياه تدلّ على أنّه يسبّ إنساناً.

(1392) وأمّا السبّ فهو القتل.

(1393) والسخرية الغبن، فمن رأى كأنّه سُخر به فإنّه يُغبَن.

(1394) وأمّا [الصفع][8] إذا كان على جهة المزاح [فاتّخاذ][9] يدٍ عند المصفوع[10].

(1395) والعداوة فمن رأى كأنّه يعادي رجلاً فإنّه يظهر بينهما مودّةٌ لقوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾[11].

(1396) والغِيبة راجعةٌ إلى صاحبها بمضرّتها، فإن اغتاب رجلاً بالفقر بُلي بالفقر، وإن

---

(1) رئيسه: د؛ رئاسة: ن؛ أسيره: آ.
(2) المضروب: د؛ بنت المضروب: ن، آ.
(3) الطعن: د، ن؛ الظَّفَر: آ.
(4) الكلام: د؛ سوء الكلام: ن، آ.
(5) وسلّم: ن، آ؛ وسلّم قال: د.
(6) صلاة العَتَمة: د؛ صلاة العَتَمة متعمّداً: ن، آ.
(7) القادري، 1: 416.
(8) [الصفع]: ن، آ؛ سقطت د.
(9) [فاتّخاذ]: باتّخاذ: د؛ صوابها ن، آ.
(10) فاتّخاذ يد عند المصفوع: د؛ فإذلالٌ للمصفوع وإضرارٌ به: ن، آ.
(11) سورة الممتحنة (60: 7).

اغتابه بشيء من ذلك ابتُلي بذلك الشيء.

(1397) وأمّا الغيظ فمن رأى في منامه كأنّه مغتاظٌ على إنسان فإنّه يضطرب وماله يذهب لقوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً﴾[1]. والغضب فإن رأى كأنّه غضب على إنسان لأجل الدنيا فإنّه رجلٌ متهاونٌ بدين الله تعالى. وإن رأى كأنّه غضب لأجل الله تعالى فإنّه يصيب قوّةً وولاية لقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ﴾[2].

(1398) وأمّا الغلّاب في النوم [فمغلوبٌ][3] في اليقظة[4].

(1399) وأمّا اللطم فمن رأى في منامه كأنّه يلطم إنساناً فإنّه يعظه وينهاه عن غفلة.

(1400) وأمّا المقارعة فإن رأى كأنّه يقارع رجلاً فأصابته القُرْعة فإنّه يظفر به ويغلبه في أمر حقّ، فإن وقعت القُرْعة له ناله همٌّ وحبسٌ ثمّ يخلص لقوله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾[5].

(1401) وأمّا المصارعة فإن اختلف الجنسان فالمصروع أحسن [حالاً][6][7] من المصارع كالإنسان والسبع، وإن كانت المصارعة بين رجلين فالصارع مغلوبٌ.

(1402) وأمّا الذبح فعقوقٌ وظلم، وقد حُكي أنّ رجلاً قال لابن سيرين: رأيتُ كأنّي أذبح أختي، فقال: قطعتَها. وقال آخر: رأيتُ رجلاً ذبح امرأته فقال: ينبغي أن يكون هذا الرجل قد قدم البارحة فوطئ امرأته، فكان كذلك.

---

(1) سورة الأحزاب (33: 25).
(2) سورة الأعراف (7: 154).
(3) [فمغلوب]: مغلوب: د.
(4) وأمّا الغلّاب... اليقظة: سقطت ن.
(5) سورة الصافّات (37: 141).
(6) [حالاً]: حال: د.
(7) أحسن حالاً: د؛ مغلوب: ن، آ.

الباب [الثامن][1] والخمسون:

في تأويل رؤيا كلّ شيء من أشياء شتّى كالهديّة واستراق السمع والاستماع والاختيار والإخراج وإقامة البرهان والتدلّي والتعزية وتغيّر الاسم وتزكية الاسم والتملّق والتوديع والتواري والتنوُّر والتهاون والتمطّي والحراسة والحطب في الأرض والحفر والحلف والدغدغة والزرع ورعي النجوم والرحمة والسؤال والبشارة والشغل والشفاعة وصوت الزنبور وصوت الدراهم والدنانير وضفر الشَّعْر والطول والطلب والعلوّ والعِظَم والعمل الناقص والعقد والعهد والعجب والعتق والعجلة والعلم والعتاب وغَزْل المرأة وغسل اليدين وفعل الخير والفراسة والفتل والقوّة وكثرة العدد وكلام الأعضاء واللوم والليّ والبيعة والنسج والوعد والوحدة والوزن والارتضاع وتنفّس الصعداء والبكاء وخفقان القلب والصبر والقلق واجتماع الشمل والمعانقة والتقبيل والعضّة والقرصة

(1403) قال الأستاذ أبو سعد الواعظ رضي الله عنه: الهديّة في التأويل خطبة، فمن رأى أنّه أهدى إلى رجل شيئاً أو أُهدي إليه شيءٌ خُطبت إليه ابنته أو إحدى قراباته وحصل النكاح لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾[2]، فكانت بلقيس مرسلة بالهديّة وكان سليمان عليه السلام خاطباً لها. وقيل إنّ الهديّة المحبوبة تدلّ على وقوع صلح بين المهدي والمهدى إليه، ورؤية كلّ واحد [منهما من صاحبه ما يسرّه. والهديّة المكروهة

(1) [الثامن]: التاسع: د؛ صوابها ن، آ.

(2) سورة النمل (27: 35).

تدلّ على أنّ كلّ واحد][1] من الهادي والمهدى له يرى من صاحبه مكروهاً إلاّ أنّ المهدى له يجد السلامة من ذلك المكروه لأنّ الهديّة محمودة العاقبة، وقد قال رسول الله صلّى الله عليه: «تهادوا تحابّوا»[2].

(1404) وأمّا استراق السمع فهو في التأويل كذبٌ ونميمة لقوله تعالى: ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾[3]، ويقتضي أن يصيب مسترق السمع مكروهٌ من جهة السلطان[4] لقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾[5]

(1405) وأمّا الاستماع فمن رأى كأنّه يستمع فإنّه إن كان تاجراً استقال[6] من عقدة بيع، وإن كان والياً عُزل لقوله عزّ من قائل: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾[7]. فإن رأى كأنّه يتسمّع على إنسان فإنّه يريد هتك ستره وفضيحته. ومن رأى كأنّه يستمع أقاويل ويتّبع أحسن الأقاويل فإنّه ينال بشارةً لقوله عزّ وجلّ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[8]. فإن رأى كأنّه يسمع ويجعل نفسه كأنّه لا يسمع فإنّه يكذب ويتعوّد ذلك لقوله عزّ من قائل: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ. يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا﴾[9].

(1406) وأمّا الاختيار فمن رأى كأنّه مختارٌ في قومه فإنّه يصيب رئاسةً لقوله عزّ من قائل: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾[10].

(1407) وأمّا إخراج الرجل من مستقرّه فيدلّ على نجاته من الهموم. وحُكي أنّ رجلاً أتى بعض المعبّرين فقال له: رأيت في المنام كأنّ جيراني أخرجوني من داري، فقال له المعبّر: ألك جارٌ عدوّ؟ قال: نعم، قال: وأنت في حزن؟ قال: نعم، قال له: البشارة فإنّ الله تعالى ينجيك من

(1) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(2) شعب الإيمان، 11: 301.
(3) سورة الشعراء (26: 223).
(4) لقوله تعالى يُلْقُونَ... جهة السلطان: سقطت ن.
(5) سورة الصافّات (37: 10).
(6) استقال: د، آ؛ استفاد: آ.
(7) سورة الشعراء (26: 212).
(8) سورة الزمر (39: 17-18).
(9) سورة الجاثية (45: 7-8).
(10) سورة القصص (28: 68).

شرّ كلّ عدوّ ويفرّج عنك كلّ همّ وحزن لقوله تعالى في قوم [لوط عليه السلام][1]: ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾[2]، ولقوله عزّ من قائل في قصّة شعيب عليه السلام حكايةً عن قومه: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾[3] إلى آخر القصّة[4].

(1408) وأمّا البرهان فإن رأى في منامه كأنّه يأتي ببرهان على شيء فإنّه في خصومة مع إنسان، والحجّة له على خصمه فيها لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[5].

(1409) وأمّا التدلّي فمن رأى في منامه كأنّه قد تدلّى من سطح إلى أرض بحبل فإنّه يتورّع في جميع أحواله ويترك طلب حاجاته استعمالاً للورع[6]. فإن رأى كأنّه يسقط من سطح إلى أرض فإنّه يقنط من رجل كان يأمله أو يسقط من مرتبة[7] بسبب كلام يتكلّم به. فإن رأى كأنّه في سقوطه وقع في وجل[8] فإنّه يترك [أمراً شريفاً][9] من أمور الدين وأمور الدنيا.

(1410) وأمّا التعزية فمن رأى كأنّه عزّى مصاباً نال أمناً[10] لقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من عزّى مصاباً فله مثل أجره»[11]، وأجرُ الله عزّ وجلّ يقتضي الأمن. فإن رأى كأنّه عُزّي نال بشارةً لقول الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ. الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[12].

(1411) وأمّا تغيير الاسم فإن رأى كأنّه يُدعى بغير اسمه نَظَرَ فإن دُعي باسم قبيح فإنّه يظهر به عيبٌ فاحش أو مرضٌ فادح، وإن دُعي باسم حسن مثل محمّد أو عليّ أو حسن أو سعيد نال عزّاً وشرفاً وكرامة على حسب ما يقتضيه معنى ذلك الاسم.

(1) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(2) سورة النمل (27: 56-57).
(3) سورة الأعراف (7: 88).
(4) ولقوله عزّ من قائل في قصّة شعيب... إلى آخر القصّة: سقطت ن.
(5) سورة البقرة (2: 111).
(6) ويترك طلب حاجاته استعمالاً للورع: سقطت ن، آ.
(7) مرتبة: د، آ؛ عينه: ن.
(8) وجل: د؛ وحل: ن، آ.
(9) [أمراً شريفاً]: ن، آ؛ سقطت د.
(10) أمناً: د، آ؛ أمراً: ن.
(11) سنن ابن ماجه، 2: 533؛ سنن الترمذيّ، 3: 377.
(12) سورة البقرة (2: 155-156).

(1412) وأمّا تزكية المرء نفسه فإنّها تدلّ على اكتسابه إثماً لقول الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾[1]. فإن رأى كأنّ شابّاً مجهولاً يزكّيه انقاد له عدوّه، فإن رأى كأنّ شيخاً مجهولاً يزكّيه[2] فإنّه يصيب ذكراً حسناً جميلاً في عامّة الناس، وإن كان الشابّ والشيخ معروفين نال بسببهما رئاسةً وعزّاً.

(1413) وأمّا التملّق فإن رأى كأنّه يتملّق في شيء لإنسان وهو من متاع الدنيا فذلك مكروه، وإن رأى كأنّه يتملّق له في علم يريد أن يعلّمه إيّاه أو عمل من أعمال البرّ يستعين به فإنّه ينال شرفاً ويصحّ دينه ويدرك طلبه لما رُوي في الآثار أنّ التملّق ليس من أخلاق المؤمن إلّا في طلب العلم. وقيل إنّ التملّق إن تعوّد ذلك في أحواله غير مكروه في التأويل، ولمن لم يتعوّد ذلك ذلّة ومهانة.

(1414) وأمّا التوديع فمن رأى كأنّه يودّع امرأته فإنّه يطلّقها، وقيل إنّ التوديع[3] يدلّ على مفارقة المودِّع للمودَّع بموت أو وحشة أو غيرهما من أسباب الفراق، ويدلّ على افتراق الشريكين وعزل الوالي وخسران التاجر. وقال بعضهم: إنّ التوديع محبوبٌ في التأويل وهو يدلّ على مراجعة المطلّقة، ومصالحة الشريكين، وربح الشريكين، وربح التاجر، وعود الولاية إلى الوالي، وبرء المريض، وذلك لأنّه من الوداع و[لفظه][4] يتضمّن الوَدَع وهو الدعة والراحة وأيضاً فإنّ الوداع إذا قُلب صار عادو. وأنشد (من مخلّع البسيط):

إذا رأيتَ الوداعَ فافرَحْ ... ولا يهمّنكَ البعادُ
وانتظرِ العَوْدَ من قريبٍ ... فإنّ قلبَ الوَدَاعِ عادُوا

(1415) وأمّا التواري فقد اختلفوا في تأويله فمنهم من قال: إنّ من رأى في منامه كأنّه توارى فإنّه تولد له بنتٌ لقوله عزّ وجلّ: ﴿يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾[5]، ومنهم من قال: إنّ من رأى في منامه كأنّه دخل ثقباً[6] وتوارى فيه فإنّه يفرّ لقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً﴾[7].

(1) سورة النجم (53: 32).
(2) انقاد له عدوّه... يزكّيه: سقطت ن، آ.
(3) فمن رأى كأنّه يودّع امرأته... التوديع: سقطت آ.
(4) [لفظه]: لطفه: د؛ صوابه: ن، آ.
(5) سورة النحل (16: 59).
(6) ثقباً: د؛ بيتاً: ن، آ.
(7) سورة الأحزاب (33: 13).

(1416) فأمّا التنوُّر فقد رُوي [أنّ][1] قتيبة [بن][2] مسلم رأى بخراسان كأنّه نوّر جسده فحلقت النورة الشعر حتّى انتهت إلى عورته فلم يحلقها، فرُفعت [رؤياه] إلى ابن سيرين رضي الله عنه فقال: إنّه يُقتل ولا يوصل إلى عورته يعني حرمه، فكان الأمر كما عَبَره. والتنوُّر في موضع السنّة إذا ذهب بشعر العانة دليل ركوب الدَّيْن وزيادة الحزن[3].

(1417) وأمّا التهاون فمن رأى في منامه كأنّه تهاون [بكافر][4] فإنّه يقهر عدوّه، فإن رأى كأنّه تهاون بمؤمن فإنّ دينه يختلّ ويقنط من رجل يرجوه وتستقبله ذلّة. ومن رأى كأنّ غيره تهاون [به، فإن كان المتهاون شابّاً مجهولاً فإنّه عدوّه يظفر به، وإن كان][5] شيخاً مجهولاً افتقر لأنّه جَدّه.

(1418) وأمّا التمطّي في التأويل فملاله من أمر أو كسل في عمل.

(1419) وأمّا الحراسة فإن رأى أنّ غيره يحرسه فإنّه يقع في محنة لأنّ النبيّ صلّى الله عليه ما دام أصحابه كانوا يحرسونه كان في محنة، فلمّا فرّج الله عزّ وجلّ عنه قال لأصحابه: «ارجعوا فقد عصمني الله»[6]. فإن رأى كأنّه يحرس غيره كيلا يُظلم فإنّه يأمن شرّ الشيطان[7] لما روي أنّ النبيّ صلّى الله عليه قال: «ثلاثة أعين لا تمسّها النار: عينٌ حرست في سبيل الله...»[8] وذكر الحديث، والنار في التأويل سلطان. وقيل إنّ حارس الغير[9] في المنام يدلّ على أنّه يُرزق الجهاد لهذا الخبر الذي روينا عن رسول الله صلّى الله عليه.

(1420) وأمّا الحطب فمن رأى أنّه يحطب في الأرض فإنّه يكون مكثاراً نمّاماً لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾[10] يعني النميمة، و[يدلّ على الإكثار والإسهاب لما][11] رُوي

---

(1) [أنّ]: بن: د.
(2) [بن]: أنّ: د.
(3) فأمّا التنوُّر... وزيادة الحزن: سقطت ن، آ.
(4) [بكافر]: بكافراً: د؛ صوابها ن، آ.
(5) [...]: ن، آ؛ سقطت د.
(6) سنن الترمذيّ، 3046، شرف المصطفى، 1: 465.
(7) الشيطان: د؛ السلطان: ن، آ.
(8) شعب الإيمان، 2: 231؛ وورد باختلاف في سنن الترمذيّ، 1639.
(9) العير: د؛ العين: ن، آ.
(10) سورة المسد (111: 4).
(11) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «المكثار كحاطب الليل»[1].

(1421) وأمّا الحفر فمن رأى أنّه يحفر أرضاً فإن كان التراب يابساً نال بقدره مالاً، وإن كان رطباً فإنّه يمكر لأجل ما يناله [ويناله][2] من أجل ذلك المال تعبٌ بقدر رطوبة التراب[3].

(1422) وأمّا الحلف ففي الأصل دليل الغرور والخداع لقوله عزّ من قائل: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾[4] ولقوله تعالى: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾[5][6]. والحلف الصادق ظفرٌ وقول حقّ لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾[7]، والحلف الكاذب خذلانٌ وذلّة وارتكاب معصية وفقر لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾[8] إلى آخر الآية، ولما رُوي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: «اليمين الغموس تدع الديار بلاقع»[9] يعني اليمين الفاجرة، وهي التي تغمس صاحبها في الإثم.

(1423) وأمّا الدغدغة فمن رأى في منامه كأنّه يدغدغ رجلاً فإنّه يحول بينه وبين حرفته.

(1424) وأمّا الذرع فإن ذرع ثوباً بشبره [فيدلّ على سفر قريب سواءٌ كان المذروع ثوباً][10] أو أرضاً أو خيطاً، [فإن رأى كأنّه ذرع أرضاً بباعه][11] فإنّه يسافر سفراً بعيداً مثل حجّ أو جهاد أو غيرهما، فإن مسحه بعقد [إصبع][12] فإنّه يتحوّل من محلّة إلى محلّة[13].

(1425) وأمّا رعي النجوم فيدلّ على نيل ولاية.

(1426) وأمّا الرحمة فمن رأى كأنّه يرحم ضعيفاً فإنّ دينه يقوى ويصحّ لقول النبيّ صلّى

---

(1) القادري، 1: 411؛ والقول يرد في كتب الأمثال لا الحديث، انظر: جمهرة الأمثال، 2: 228.

(2) [ويناله]: سقطت د.

(3) وأمّا الحفر... التراب: سقطت ن، آ.

(4) سورة الأعراف (7: 21-22).

(5) سورة المجادلة (58: 15).

(6) ولقوله تعالى... هُمُ الْكَاذِبُونَ: سقطت ن، آ.

(7) سورة الواقعة (56: 76).

(8) سورة القلم (68: 10).

(9) القادري، 1: 411.

(10) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(11) [...]: ن، آ؛ سقطت د.

(12) [إصبع]: ن، آ؛ سقطت د.

(13) من محلّة إلى محلّة: د، آ؛ من حالة إلى حالة: ن.

له عليه وسلّم: «من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منّا»[1]. فإن رأى كأنّه مرحومٌ فإنّه فر له إن شاء الله. فإن رأى كأنّ رحمة الله عزّ وجلّ تنزل عليه نال نعمةً لقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا ضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ﴾[2]، قالوا: الرحمة هاهنا بمعنى النعمة. فإن رأى في منامه كأنّه رحيمٌ حٌ فإنّه يُرزق حفظ القرآن لقوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾[3]، قالوا: رحمة هاهنا القرآن.

(1427) وأمّا السؤال فمن رأى في منامه كأنّه يسأل فإنّه يطلب العلم ويتواضع لله سبحانه يرتفع[4].

(1428) وأمّا الشغل فمن رأى في منامه كأنّه مشغولٌ فإنّه يتزوّج بكراً فيفترعها لقوله عزّ جلّ: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾[5]، قالوا: هو افتضاض الأبكار.

(1429) والشفاعة قيل إنّها تدلّ على غشّ، وقيل[6] إنّها تدلّ على عزّ وجاه فإنّه لا يشفع من جاه له.

(1430) وأمّا صوت الزنبور فمواعيد من رجل طعّان دنيء لا يتخلّص منه دون أن يستعين جل فاسق.

(1431) وأمّا صوت الدراهم [والدنانير الجياد][7] فكلامٌ حسنٌ يسمعه من موضع يحبّ تزادته، فإن كانت زيوفاً فمنازعةٌ في عداوة ولا يحبّ[8] قطع الكلام [فيها][9].

(1432) وأمّا ضفر الشَّعْر فجيّدٌ للنساء ولمن اعتاد ذلك من الرجال، ورديءٌ لغيرهم.

(1433) وأمّا الطول فمن رأى في منامه كأنّه طال فإنّه يزيد في علمه[10] وماله، وإن كان احب الرؤيا سلطاناً فإنّه يزيد في سلطانه وكان حسن السيرة فيه، وإن كان تاجراً ربحت

سنن الترمذيّ، 4: 321، 322؛ مسند أحمد، 6: 403، 485.
سورة النساء (4: 113).
سورة يونس (10: 58).
ويتواضع لله سبحانه ويرتفع: سقطت ن، آ.
سورة يس (36: 55).
إنّها تدلّ على غشّ، وقيل: سقطت ن، آ.
[...]: ن، آ؛ سقطت د.
يُخشى: د؛ يجب: ن؛ يُحبّ: آ.
[يحبّ]: ن، آ؛ غير واضحة في د.
علمه: د؛ عمله: ن، آ.

تجارته لقوله عزّ من قائل: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[1]، وإن كانت صاحبة الرؤيا امرأة دلّت رؤياها على اليُتْم والولادة[2].

(1434) وأمّا الطلب فمن رأى كأنّه يطلب شيئاً فإنّه ينال مُناه لما قيل: من طلب شيئاً ناله أو بعضه. ومن رأى كأنّ أحداً يطلبه فإنّه همٌّ يصيبه.

(1435) وأمّا العلوّ فمن رأى في منامه كأنّه يريد أن يعلو على قوم فعلا فإنّه [يستكبر][3] ثمّ يذلّ لقوله عزّ من قائل: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً﴾[4]، فإن رأى كأنّه لا يريد العلوّ نال رفعةً وشرفاً.

(1436) وأمّا العفو فمن رأى في منامه كأنّه عفا عن مذنب ذنباً فإنّه يعمل عملاً يغفر الله عزّ وجلّ له لقوله سبحانه: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[5]. ومن رأى كأنّ غيره عفا عنه طال عمره ونال رفعة.

(1437) وأمّا العِظَم فمن رأى كأنّه عَظُم حتّى صارت جثّته أعظم من هيئة الناس فإنّه دليل موته.

(1438) وأمّا العمل الناقص فيدلّ على الإياس من المرجوّ ووقوع الخلل في الرئاسة.

(1439) وأمّا[6] العقد فهو على القميص عقد تجارة، وعلى الحبل صحّة دين، وعلى المنديل إصابة خادم، وعلى السراويل تزوّج امرأة، وعلى الخيط إبرام أمر[7] هو فيه من ولاية أو تزويج أو تجارة. فإن انعقد الخيط تيسّر له ما يطلبه، وإن لم ينعقد الخيط تعسّر مرامه وتعذّر مطلوبه. فإن كانت العقد وقعت على شيء من هذه الأشياء من غير أن عقدها فإنّه يدلّ على ضيق وغمّ من قِبَل السلطان. فإن رأى كأنّ غيره فتحها بعد جهد فإنّه ينجو من ذلك بعد كدّ، وإن رأى كأنّها انفتحت بنفسها فإنّ الله تعالى يفرّج عنه من حيث لا يحتسب. وأنشد (من الوافر):

إذا عَقَدَ القضاءُ عليك عَقْداً فليسَ يَحُلُّه غيرُ القضاءِ

---

(1) سورة البقرة (2: 247).

(2) وإن كانت صاحبة الرؤيا امرأة دلّت رؤياها على اليُتْم والولادة: د؛ ولا تُحمد هذه الرؤيا لامرأة: ن، آ.

(3) [يستكبر]: يستكثر: د؛ صوابها ن، آ.

(4) سورة القصص (28: 83).

(5) سورة النور (24: 22).

(6) انقطع مخطوط «آ» هنا حتّى نهاية الكتاب.

(7) إبرام أمر: د؛ إبراءٌ من أمر: ن.

(1440) وأمّا العدّ فيختلف باختلاف المعدود، فإن رأى كأنّه يعدّ دراهم فيها اسم الله تعالى فإنّه يسبّح، فإن رأى كأنّه يعدّ دنانير فيها اسم الله تعالى فإنّه يستفيد علماً، فإن كان فيها نقش صورة فإنّه يشتغل بأباطيل الدنيا. فإن رأى كأنّه يعدّ لؤلؤاً فإنّه يتلو القرآن. فإن رأى كأنّه يعدّ جواهر فإنّه يتعلّم العلم ويدرسه. فإن رأى في منامه كأنّه يعدّ خرزاً فإنّه مشتغلٌ [بالفضول][1] بما لا يعنيه. فإن رأى كأنّه يعدّ بقرات سماناً فإنّه يمضي عليه سنون خصبة، وإن رأى كأنّه يعدّ بقرات عجافاً فإنّه يمضي عليه سنون جدبة. فإن رأى كأنّه يعدّ جمالاً مع حمولاتها فإن كان سلطاناً أصاب من أعدائه أموالاً قيمتها موافق تلك الحمولات، وإن كان دهقاناً مُطر زرعه، وإن كان تاجراً نال ربحاً كثيراً. فإن رأى كأنّه يعدّ جاوَرْساً فإنّه يقع في شدّة وتعب في معيشته. وكذلك العدّ في كلّ شيء سواه يرجع إلى جوهره.

(1441) والعجب في التأويل ظلم، فمن رأى كأنّه أُعجب بنفسه أو بغناه أو بقوّته فإنّه يظلم.

(1442) وأمّا عتق العبد فهو في التأويل موت المعتق، فإن رأى حرٌّ في منامه كأنّه قد أُعتق فإنّه يضحّي عن نفسه أو يضحّي غيره عنه، فإن كان صاحب هذه الرؤيا مريضاً نال العافية والإبراء، وإن كان مديوناً وجد قضاء دينه.

(1443) والعجلة في التأويل ندامة كما أنّ الندامة في التأويل عجلة.

(1444) والعلم اتّصالٌ ببعض العلويّة، فمن رأى كأنّه أصاب علماً فإنّه يتزوّج بعلويّة لقول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها.»

(1445) وأمّا العتاب فيدلّ على المحبّة، وأنشد (من الوافر):

إذا ذهــبَ الـعِـتــابُ فـلـيس وُدٌّ ويَـبْـقـى الــوُدُّ مـا بـقـيَ الـعِـتـابُ

فإن رأى كأنّه يعاتب نفسه فإنّه يعمل عملاً يندم عليه ويلوم عليه نفسه لقوله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾[2].

(1446) وأمّا غزل المرأة فقد بلغنا أنّ امرأةً أتت ابن سيرين رضي الله عنه فقالت: إنّي

---

(1) [بالفضول]: ن؛ غير واضحة في د.
(2) سورة النحل (16: 111).

[رأيتُ][1] امرأةً [تغزل][2] القَطِران [فعجبتُ][3] منها، فقالت المرأة: وما يعجبك من هذا؟ نقضه أهون من إبرامه، فقال: هذه كان لها حقٌّ فتركته لصاحبه ثمّ رجعت فيه، قالت: صدقْت، كان لي على زوجي صداقٌ فتركته في حياته، ثمّ لمّا مات أخذته من ميراثه. فإذا رأت امرأةٌ كأنّها تغزل وتُسرع الغزل فإنّ غائباً لها يقدم. فإن رأت كأنّها تبطئ بالغزل فإنّها تسافر ويسافر زوجها. فإن انقطعت فلكة الغزل انتقض تدبير السفر، وانتقض تدبير الغائب للرجوع. وإن رأت المرأة كأنّها تغزل قَطِراناً فإنّ تأويله ما حكيناه عن ابن سيرين. فإن رأت كأنّها تغزل سحاباً فإنّها تسعى إلى مجالس الحكمة. فإن رأى [كأنّه][4] يغزل قطناً وكتّاناً وهو في ذلك يتشبّه بالنساء فإنّه يناله ذلّ ويعمل عملاً حلالاً. فإن رأى كأنّ المغزل دقيقاً فإنّه عملٌ يتغيّر، فإن كان غليظاً فإنّه سفرٌ في نصب وتعب.

(1447) وأمّا غسل اليدين بالأُشْنان[5] فيدلّ على انقطاع الصداقة، ويدلّ على انقطاع الخصومة، وقيل إنّه نجاةٌ من الخوف، وقيل إنّه يأسٌ من مرجوّ، وقيل إنّه توبةٌ من الذنوب.

(1448) وأمّا فعل الخير فمن رأى في منامه كأنّه يفعل خيراً فإنّه ينال مالاً. فإن رأى كأنّه أنفق مالاً في طاعة الله فإنّه يُرزق مالاً لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾[6].

(1449) وأمّا الفراسة وتوسّم بعض الغائبات فيدلّ على الخير والأمن من السوء لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾[7].

(1450) وأمّا الفتل فمن رأى في منامه كأنّه يفتل حبلاً أو خيطاً أو يلويه على نفسه أو على قصبة[8] أو خشبة[9] فإنّه سفر.

(1451) وأمّا القوّة فمن رأى في منامه فضل قوّة لنفسه فإن اقترنت رؤياه بما دلّ على الخير كانت قوّته في أمر الدين، وإلّا كانت قوّته في أمر الدنيا. وقيل إنّ القوّة في التأويل ضعف لقوله

---

(1) [رأيتُ]: ن؛ سقطت د.

(2) [تغزل]: أغزل: د؛ صوابها ن.

(3) [فعجب]: فعجبت: د؛ صوابها ن.

(4) [كأنّه]: كأنّها: د، آ.

(5) الأُشنان شجر الحُرْض، فارسيّ معرَّب؛ الألفاظ الفارسيّة، 11. وانظر: كتاب الطبيخ، 398، 503–504.

(6) سورة البقرة (2: 272).

(7) سورة الأعراف (7: 188).

(8) قصبة: د؛ قبضته: ن.

(9) أو خشبة: سقطت ن.

عزّ من قائل: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً﴾[1].

(1452) وأمّا كثرة العدد فمن رأى كثرة الزحام والهوش فإن كان والياً كثرت جنوده وارتفع اسمه وسلطانه، وإن كان تاجراً كثر معاملوه، وإن كان داعياً [كثر][2] مجيبوه.

(1453) وأمّا كلام الأعضاء فإنّ كلامها يدلّ كلام كلّ عضو على افتقار من هو تأويل ذلك العضو من أقرباء صاحب الرؤيا والتجائهم إليه.

(1454) وأمّا اللوم فمن رأى كأنّه يلوم غيره على أمر فإنّه يفعل من ذلك الأمر[3] فيستحقّ اللوم لما قيل، وكم لائم قد لام وهو مُليمُ. فإن رأى كأنّه يلوم نفسه على أمر فإنّه يدخل في أمر متشوّش مضطرب يُلام عليه ثمّ يخرجه الله عزّ وجلّ من ذلك ويظهر الله براءته من ذلك للناس فيخرج من ملامهم لقول الله عزّ وجلّ في قصّة يوسف صلوات الله عليه: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾[4].

(1455) واللّيّ في العمامة و[الحبل والخيط][5] سفر.

(1456) وأمّا البيعة فمن رأى في منامه كأنّه بايع أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وأشياعهم فإنّه يتّبع الهدى ويحافظ على [الشرائع][6]. فإن رأى كأنّه بايع أميراً من أمراء الثغور فإنّها بشارةٌ له ونصرةٌ على أعدائه وجدّ في العبادة وأمر بالمعروف ونهيٌ عن المنكر لقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ إلى قوله: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[7] وهو تمام الآيتين. فإن رأى كأنّه بايع فاسقاً فإنّه يعين قوماً فاسقين. فإن رأى كأنّه بايع قوماً[8] تحت شجرة فإنّه ينال غنيمةً في مرضاة الله تعالى لقوله عزّ من قائل: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[9].

---

(1) سورة الروم (30: 54).
(2) [كثر]: خير: د؛ صوابها ن.
(3) يفعل من ذلك الأمر: د؛ يدلّ على الإثم بفعل ذلك الأمر: ن.
(4) سورة يوسف (12: 53).
(5) [...]: ن؛ غير واضحة في د.
(6) [الشرائع]: البائع: د؛ صوابها ن.
(7) سورة التوبة (9: 111-112).
(8) قوماً: د؛ إماماً عدلاً: ن.
(9) سورة الفتح (48: 18).

(1457) وأمّا النسج فنسج الثوب فيدلّ على سفر. والإسداء عزمٌ على سفر[1]. فإن رأى كأنّه نسج ثوباً فقطعه فإنّ الأمر الذي هو طالبه[2] قد بلغ آخره فانقطع، فإن كان في خصومة انقطعت، وإن كان في حبس فُرّج عنه. وسواءٌ في التأويل نسج الثوب من القطن أو الشعر أو الصوف أو الإبريسم. ورؤية الثوب مطويّاً سفر، ونشر الثوب قدومه من سفر أو قدوم غائب له.

(1458) وأمّا الوعد فمن رأى في منامه كأنّه وعد وعداً حسناً فإنّه يصيب خيراً ونعمة ويطول عمره لقوله تعالى: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ﴾[3] الآية. فإن رأى كأنّ عدوّه أوعده شرّاً أصاب خيراً من عدوّه أو من غيره، ونصيحة العدوّ في التأويل غشٌّ لقوله تعالى في قصّة آدم عليه السلام حكايةً عن إبليس: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾[4] الآية، وكلّ أفعال العدوّ بالإنسان فإنّ تأويلها ضدّها.

(1459) والوحدة في التأويل ذلٌّ وافتقار، وعزّ للملك.

(1460) ووزن المال من المتبايعينِ غرامة.

(1461) وأمّا الإرضاع فإن رأت امرأةٌ كأنّها ترضع إنساناً فإنّه انغلاق الدنيا عليهما وحبسهما لأنّ المرضع كالمحبوس ما لم يحلّ الصبيُّ ثديها، وذلك لأنّ ثديها في فم الصبيّ ولا يمكنها القيام، وكذلك الذي يمصّ الثدي كائناً من كان من صبيّ أو رجل أو امرأة، فإن كانت المرضع حبلى سلمت بحبلها إن شاء الله[5].

(1462) وأمّا تنفّس الصعداء فدليلٌ على أنّه يعمل ما يتولّد منه حزن.

(1463) وأمّا البكاء فسرور.

(1464) وأمّا خفقان القلب فترك أمر من خصومة أو سفر أو تزويج.

(1465) وأمّا الصبر فمن رأى في منامه كأنّه يصبر على ضرّ نال رفعةً وسلامة لقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾[6] الآية.

---

(1) والإسداء عزمٌ على سفر: سقطت ن.
(2) هو طالبه: د؛ قد طال به: ن.
(3) سورة القصص (28: 61).
(4) سورة طه (20: 120-121).
(5) وأمّا الإرضاع... إن شاء الله: سقطت ن.
(6) سورة الفرقان (25: 75).

(1466) والقلق ندامةٌ على أمر أو ذنبٌ وتوبة منه.

(1467) واجتماع الشمل دليل الزوال لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾[1] وأنشد (من المتقارب):

إذا تـمّ أمـرٌ بـدا[2] نقصه توقّـع[3] زوالاً إذا قيـل تـمّ

(1468) والمعانقة مخالطةٌ ومحبّة، فإن رأى كأنّه عانقه ووضع رأسه في حِجْره فإنّه يدفع إليه رأس ماله ويبقى عنده.

(1469) وأمّا القُبلة بالشهوة [فظَفَرٌ][4] بالحاجة، وقيل إنّ المقبَّل بالشهوة ينال من المقبِّل خيراً. وتقبيل الصبيّ مودّة بين المقبّل وبين والد الصبيّ، وتقبيل العبد مودّةٌ بينه وبين سيّده، وتقبيل المرأة مودّة بينه[5] وبين زوجها. فإن رأى كأنّه قبّل والياً وليَ مكانه. فإن قبّل سلطاناً أو قاضياً قَبِل ذلك السلطان أو القاضي قوله، فإن قبّله القاضي أو السلطان نال منهما خيراً. فإن رأى كأنّ رجلاً قبّل بين عينيه فإنّه يتزوّج. فإن قبّل إنسانٌ عينه فإنّه يجمع بين الرجال والنساء.

(1470) والعضّ كدٌّ[6]، وقيل حقد. وقيل العضّ يدلّ على فرط المحبّة لأيّ معضوض كان من آدميّ أو غيره. فإن عضّ إنساناً وخرج منه دمٌ كان الحبّ في إثم، فإن عُضَّ ناله مخاطرةٌ في دينه وهمّ[7].

(1471) وأمّا المصّ [فأخذُ][8] مال، فإن مصّ ثدييه أخذ من امرأته مالاً، وكذلك كلّ عضو يدلّ على قريب.

(1472) وأمّا القرص فطمع، فإن بقي في يده من قرصه لحمٌ نال من طمعه. وإن قرص أليته فإنّه يخونه في امرأته، وإن قرص بطنه طمع في مال خزانته، وإن قرص [فخذه][9] طمع في مال عشيرته، والله أعلم.

---

(1) سورة يونس (10: 24).
(2) بدا: د؛ دنا: ن.
(3) توقّع: د؛ توقّى: ن.
(4) [فَظَفَرٌ]: ظَفَرٌ: د.
(5) بينه: د؛ بين المقبِّل: ن.
(6) كدّ: د؛ كيد: ن.
(7) فإن عضّ إنساناً... وهمّ: سقطت ن.
(8) [فأخذُ]: أخذُ: د.
(9) [فخذه]: يده: د؛ صوابها ن.

الباب [التاسع والخمسون][1]: في ذكر حكايات مسندة في رؤيا بعض الصالحين لبعض رحمهم الله وإيّانا

(1473) أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن العبّاس الإخميمي بمصر قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة الطَّحَاوِيّ قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن جناد وإبراهيم ابن [أبي][2] داود وأبو أميّة قال[3]: حدّثنا حمّاد بن زيد عن الحجّاج الصوّاف وأبي الزبير عن جابر أنّ الطُّفَيل بن [عمرو][4] أتى النبيّ صلّى الله عليه فقال: يا رسول الله، هل لك في حصن حصين ومنعة، حصن كان لدوس في الجاهليّة؟ فأبى ذلك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [للّذي][5] ذخر الله [للأنصار][6]. فلمّا هاجر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى المدينة هاجر إليه الطُّفَيل بن [عمرو][7]، وهاجر معه رجلٌ من قومه فاجتوى المدينة فمرض وجزع وأخذ [مشاقص[8]][9] وقطع بها براجمه[10] وشخبت يداه حتّى مات. فرآه الطُّفَيل بن [عمرو][11]

(1) [التاسع والخمسون]: الستّون: د.

(2) [أبي]: ن؛ سقطت د.

(3) قال: د؛ قال حدّثنا سليمان بن حرب واللفظ لابن جناد: ن.

(4) [عمرو]: عمر: د؛ صوابها ن.

(5) [للّذي]: الذي: د.

(6) [للأنصار]: الأنصار: د.

(7) [عمرو]: عمر: د؛ صوابها ن.

(8) المِشْقَص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض؛ لسان العرب (شقص).

(9) [مشاقص]: مشاقصاً: د؛ صوابها ن.

(10) البراجم مفاصل الأصابع كلّها؛ لسان العرب (برجم).

(11) [عمرو]: عمر: د؛ صوابها ن.

في هيئة حسنة، فقال: ما صنع بك ربّك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيّه صلّى الله عليه وسلّم، فقال: ما لي أراك تغطّي يديك؟ قال: قيل لي أنا لا أُصلح منك ما أفسدتَ. قال: فقصّها الطُّفَيل على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: اللهمّ][1] وليديهِ فاغفر[2].

(1474) أخبرنا بِشر بن أحمد الإسفراييني قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الفِريابيّ قال: حدّثنا محمّد بن الحسين السُّلَميّ قال: أخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن سعيد بن المسيِّب أنّ سلمان الخير وعبد الله بن سلام [التقيا][3] فقال أحدهما لصاحبه: إذا لقيتَ ربّك قبلي فالقَني وأخبرني بما لقيتَ منه، وإن لقيتُ ربّي قبلك لقيتك وأخبرتك. فتوفّي أحدهما فلقي صاحبه في المنام فقال له: توكّل وأبشر، فلم أرَ مثل التوكّل. قال ذلك ثلاث مرّات.

(1475) أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن زُوران الفقيه بمكّة حرسها الله قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: قال محمّد: حدّثني مالك بن ضيغم قال: سمعت بكر بن معاذ يذكر عن عنبسة الخَوّاص أنّ رجلاً من الأنصار الأول دخل المقابر فمرّ بجمجمة بادية من بعض القبور فحزن حزناً شديداً ثمّ واراها بالثرى ثمّ التفت يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً ولا يرى إلّا قبراً، قال: فحدّث نفسه فقال: لو كُشف لي عن بعضهم فسألته عمّا أُري. قال: فأُتي في منامه فقيل له: لا تغترّ بتشييد القبور من فوقهم فإنّ القوم بليت خدودهم، فمن بين مسرور ينتظر ثواب الله ومن بين مغموم أشفى على عقابه، فإيّاك والغفلة عمّا رأيت. فاجتهد الرجل بعد ذلك اجتهاداً شديداً حتّى مات.

(1476) أخبرنا أبو الحسين [عبد الوهّاب][4] بن الحسن الكِلابيّ بدمشق قال: حدّثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلّاب [المَشْغَرانيّ][5] قال: حدّثنا مؤمل بن إهاب قال: حدّثنا سيّار [عن][6] جعفر بن سليمان قال: حدّثنا مالك بن دينار أنّه رأى في المنام أن خبّروا الناس أنّ

(1) [...]: ن؛ سقطت د.

(2) صحيح مسلم، 1: 108.

(3) [التقيا]: ن؛سقطت د.

(4) [عبد الوهّاب]: عبد الله: د؛ صوابها ن.

(5) [المشغرانيّ]: المعرانيّ: د.

(6) [عن]: بن: د؛ صوابها ن.

عامر بن عبد الله يلقى الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر.

(1477) أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أبي الحسن بن شَيْظم البَلْخيّ قال: حدّثنا الحسن بن محمّد قال: حدّثنا أحمد بن أبي صالح الكرابيسيّ قال: سمعت إبراهيم الدلّال بن أخي مكّيّ بن إبراهيم يقول: سمعتُ ابن عُيَيْنة يقول: رأيتُ سفيان الثوريّ في المنام فقال: ما صنع بك ربّك؟ قال: فذكر شيئاً، قلت: بِمَ نجّاك الله؟ قال: بقلّة معرفة الناس، قال: فقلتُ له أوصني، قال: أقلِلْ من معرفة الناس.

(1478) أخبرنا أبو سهل بِشر بن أحمد بن المهرجانيّ قال: أخبرنا جعفر بن محمّد الفِريابيّ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن البَلْخيّ قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أبو بكر ابن أبي مريم الغسّانيّ عن عطيّة بن قيس [عن][1] عوف بن مالك الأشجعيّ أنّه كان مؤاخياً لرجل من قيس يُقال له محلم، ثمّ إنّ محلماً حضره الموت فقال له عوف: يا محلم، إذا أنت وردتَ فارجع إلينا فأخبرنا بالذي صُنع بك، فقال: إن كان كذلك يكون. فقُبض محلم ثمّ ثوى بعده عوف عاماً فرآه في المنام فقال: يا محلم ما صنعت؟ وما صُنع بك؟ فقال: وفّينا أجورنا، قال: كلّكم؟ قال: كلّنا إلّا خواصّ هلكوا في الشرّ الذين يُشار إليهم بالأصابع، والله لقد وفّيت أجري كلّه حتّى وفّيت أجر هرّة ضلّت في أهلي قبل وفاتي بليلة. فأصبح عوف فغدا على أهل محلم فلمّا دخل قالت له: مرحباً زوراً ضيفاً بعد عوف، فقال عوف: هل رأيتِ محلماً بعدما توفّي؟ قالت له: نعم رأيته و[نازعني][2] ابنتي [ليذهب بها معه][3]. فأخبرها عوف بالذي رأى وما ذكره من أمر الهرّة التي [ضلّت][4] لأهله، قالت: لا علم لي بذلك، خدمي أعلم بذلك، فدعت خدمها فسألتهم فأخبروها أنّها ضلّت لهم هرّة قبل مقبض محلم بليلة.

(1479) أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن [زُوران][5] الفقيه بمكّة حرسها الله تعالى قال: حدّثنا إبراهيم بن [محمّد][6] قال: حدّثنا ابن أبي الدنيا قال[7]: حدّثنا محمّد بن الحسين قال:

---

(1) [عن]: بن: د؛ صوابها ن.

(2) [نازعني]: باعني: د؛ صوابها ن.

(3) [...]: لتذهب معه بها: د؛ صوابها ن.

(4) [ضلّت]: ظهرت: د؛ صوابها ن.

(5) [زُوران]: بدران: د.

(6) [محمّد]: غير واضحة في د.

(7) أخبرنا أبو يعقوب... ابن أبي الدنيا قال: سقطت ن.

حدّثنا سعيد بن خالد بن يزيد الأنصاريّ عن رجل من أهل البصرة ممّن كان يحضر القبور قال: حضرتُ قبراً ذات يوم فوضعتُ رأسي قريباً منه فأتتني امرأتان في منامي، فقالت إحداهما: يا عبد الله، نشدتك الله إلّا صرفت [عنّا][1] هذه المرأة و[لا تجاورنا بها][2]، قال: فاستيقظتُ فزعاً وإذا بجنازة امرأة قد جيء بها، فقلت: القبر وراءكم، فصرفتهم إلى غير ذلك القبر. فلمّا كان الليل إذ أنا بالمرأتين في منامي تقول إحداهما: جزاك الله عنّا خيراً، لقد صرفتَ عنّا شرّاً عظيماً، فقلت: ما بال صاحبتك لا تكلّمني كما تكلّميني أنت؟ [فقالت]: إنّ هذه ماتت عن غير وصيّة وحقّ لمن مات عن غير وصيّة أن لا يتكلّم إلى يوم القيامة.

(1480) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن [يحيى][3] المُزَكّي قال[4]: حدّثنا عليّ بن نصر قال: رأيتُ الخليل بن أحمد في النوم فقلت في المنام: لا أرى أحداً أعقل من الخليل، فقلت: ما صنع الله بك؟ فقال: أرأيتَ ما كنّا فيه فإنّه لم يكن شيئاً لم نجد منه أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر.

(1481) أخبرنا الوليد بن أحمد [المذكّر][5]: حدّثنا[6] محمّد بن يحيى قال: حدّثنا محمّد ابن الحسين قال: حدّثنا شعيب قال: حدّثنا صالح بن بشير المزنيّ قال: لمّا مات عطاء السليميّ حزنت عليه حزناً شديداً، قال: فرأيته في منامي فقلت: أبا محمّد، ألست في زمرة الموتى؟ قال: بلى، قلت: فماذا صرت إليه؟ قال: صرتُ والله إلى خير كثير وربّ غفور شكور، قال: قلت: أما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا، فتبسّم وقال: والله يا أبا بِشر، لقد أعقبني ذلك راحةً طويلةً وفرحاً دائماً، قال: فقلت: ففي أيّ الدرجات أنت؟ قال: أنا ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقاً﴾[7].

(1482) أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن حمّاد قال: سمعتُ أبا سعيد إسماعيل بن إبراهيم قال: سمعت أبا إسحاق الخوّاص بالشام يقول: كان رجلٌ يخدم داود الطائيّ يُكنّى أبا

---

(1) [عنّا]: عنها: د؛ صوابها: ن.
(2) [...]: أن تجاوز بابها: د؛ صوابها ن.
(3) [يحيى]: عليّ: د؛ صوابها ن.
(4) قال: د؛ قال حدّثنا محمّد بن منصور قال حدّثنا نصر بن عليّ قال حدّثنا محمّد بن خالد قال: ن.
(5) [المذكّر]: المزكّي: د؛ صوابها ن.
(6) حدّثنا: د؛ قال حدّثنا عبد الرحمٰن بن محمّد بن إدريس قال: ن.
(7) سورة النساء (4: 69).

عبد الله فقال: إن متُّ فاغسلني ولا تخبر بي أحداً. قال: فلمّا مات رأيته في المنام على نجيب في هودج له أربعة آلاف باب بستور مرخاة والريح تخفقها، فقلت: يا [أبا عبد الله][1]، ادع الله أن يُلحقني بك، فقال: اِحفظ عنّي ثلاثاً: داوِ قروح [بطنك][2] بالجوع، واقطع مفاوز الدنيا بالأحزان، وآثر حبّ الله تعالى على هواك، ولا تبالِ متى تلقاه.

(1483) وأخبرنا أبو عمرو محمّد بن جعفر بن محمّد بن عمر بن مطر قال[3]: حدّثنا أحمد ابن إبراهيم المَوْصِليّ قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن محمّد بن فضاء قال: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في المنام وهو يقول: زوروا عبد الله بن [عون][4] فإنّه يحبّ الله ورسوله، أو قال: يحبّه الله ورسوله.

(1484) سمعتُ أبا بكر محمّد بن داود يقول: سمعت عبد الرحمٰن بن أبي حاتم يقول: سمعت محمّد بن مسلم بن [وارة][5] يقول: رأيتُ أبا زُرعة في المنام فقلت: ما فعل بك ربّك؟ فقال: قرّبني وأدناني وقرّبني وأدناني، فقال لي: يا عبد الله، تذرّعت في الكلام، فقلت: يا ربّ لأنّهم خانوا دينك، فقال: ألحقوه بأبي عبد الله مالك بن أنس وبأبي عبد الله سفيان الثوريّ وبأبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنهم.

(1485) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن ذُكر بن هارون بعكّا قال: سمعت أبا محمّد المَرْعَشِيّ[6] أحمد بن محمّد بن الحجّاج يقول: تفقّهت للشافعيّ ولمالك ولأحمد بن حنبل رضي الله عنهم وجميع من وصل إليه الفقه، فاختلفتُ على أقاويلهم واختلافاتهم في المسائل، فأحببتُ أن آخذ بأصحّ أقاويلهم فسألتُ الله أن يُريني النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في المنام، فوقع في روعي أنّك ستراه ليلة الجمعة حجّةً. فتعجّلت لرؤيته [الجمعة][7]، فلمّا كان في ليلة الجمعة في السحر وأنا قد فرغتُ من وردي وقد قعدتُ على طهر وأنا منتظرٌ للمؤذّن فغلبتني عيناي فوقع في روعي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قادمٌ عليّ، فدخل رجلٌ بحذائي عليه طيلسانٌ

---

(1) [...]: داود: د، ن.

(2) [بطنك]: ن؛ غير واضحة في د.

(3) قال: د؛ قال حدّثنا حامد بن محمّد بن شعيب البَلْخيّ قال: ن.

(4) [عون]: عوف: د؛ صوابها ن.

(5) [وارة]: فزارة: د؛ صوابها ن.

(6) المَرْعَشِيّ: المَرْعَشِيّ يقول سمعت: د، ن.

(7) [الجمعة]: جمع: د؛ صوابها ن.

وثيابٌ بيضٌ فسلّم وجلس، ثمّ قدم النبيّ صلّى الله عليه فسلّمتُ عليه وقبّلت بين عينيه ورأيته على النعت الذي كان معي وعلى الصفة التي كانت معي، ومعه جماعةٌ من أصحابه فجلس وجلستُ بين يديه، فسألته عن مسائل ثمّ انتبهتُ إلى ما كان في قلبي من الفقه فسألته عن مسألة فقال: على ما يقول هذا، وأومأ إلى الداخل قبله. ثمّ سألته عن أخرى فقال: على ما يقول هذا، ثمّ سألته عن مسائل الاختلافات فكان يومئ بيده ويقول: على ما يقول هذا، فوقع في روعي أنّه أحمد بن حنبل رضي الله عنه. فقلت: يا رسول الله، لقد ابتُلي فيك فصبر، فقال لي رسول الله صلّى الله عليه: أُنظر إلى ما فعل الله به. ثمّ التفت إليّ فقال: تصلّي معنا الغداة، فقلت: يا رسول الله ما أحوجني إلى ذلك، فأُقيمت الصلاة وتقدّم رسول الله صلّى الله عليه فصلّى بنا وهو يقول: سلامٌ عليكم ورحمة الله، فسلّمت عن يميني ثمّ انتبهت وأنا مستقبل القِبلة، وما أملتُ أنّني ألحق الصلاة بالجامع.

(1486) أخبرنا الوليد بن أحمد بن الوليد قال: أخبرنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: حدّثني محمّد بن يحيى بن عمر قال: حدّثنا محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن سهل الأَزْديّ قال: حدّثنا مَخْلَد بن حسين عن [هشام][1] بن حسّان عن جميل بن مرّة قال: كان مورق العِجْليّ لي أخاً وصديقاً، فقلتُ له ذات يوم: أيّنا مات قبل صاحبه فليأت صاحبه فليخبره بالذي صار إليه. فمات مورق قبلي فرأت أهلي في منامها كأنّ مورقاً قد أتانا وقرع الباب كما كان يقرع، قالت: فقمتُ ففتحتُ له كما كنت أفتح وقلت: أُدخل يا أبا المعتمر إلى أن يأتي أخوك جميل، قال: كيف أدخل وقد ذقتُ الموت؟ إنّما جئتُ لأُعلم جميلاً ما صنع الله بي، أعلميه أنّه جعلني من المقرّبين.

(1487) أخبرنا الوليد بن أحمد قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الواسطيّ قال: حدّثنا محمّد بن الحسين قال: حدّثنا يحيى بن بِسطام الأصفر قال: حدّثنا يحيى بن ميمون قال: حدّثني واصل مولى [أبي][2] عُيَيْنة قال: حدّثنا رجلٌ من [بلحرث][3] [يُقال له][4] صالح البرّاد قال: رأيت زرارة بن أوفى في المنام بعد موته فقلت: يرحمك الله

(1) [هشام]: هاشم: د؛ صوابها ن.
(2) [أبي]: بن: د، ن.
(3) [بلحرث]: بلحوش: د.
(4) [يُقال له]: قال: د؛ صوابها ن.

ماذا قيل لك؟ وماذا قلت؟ فأعرض عنّي فقلت: ماذا صنع الله بك؟ فقال: تفضّل عليّ بجوده وكرمه، قال: فقلت: فأبو العلاء يزيد أخو مُطَرِّف؟ فقال: بخ بخ صار إلى رضوان الله عزّ وجلّ، قال: فقلت: فأخوه مُطَرِّف؟ قال: ذاك في الدرجات العلى، قلت: فأيّ الأعمال أفضل وأنفع فيما عندكم؟ فقال: التوكّل وقصر الأمل.

(1488) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يحيى قال: سمعت أبا عبد الله محمّد ابن إبراهيم [العَبْديّ][1] يقول: حدّثني أبو [عمر][2] عبد الرحمٰن بن أبي [قِرْصافة][3] قال[4]: سمعت أبا القاسم البزّاز قال: قال [لي][5] عليّ بن الموفَّق: حججتُ نيّفاً وخمسين حجّة وجعلتُ ثوابها للنبيّ صلّى الله عليه ولأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ رضي الله عنهم ولأبويّ وبقيت حجّةٌ واحدة، قال: فنظرتُ إلى أهل الموقف بعرفات وضجيج أصواتهم، فقلت: اللهمّ إن كان في هؤلاء أحد لم تُقبل حجّته فقد وهبتُ له هذه الحجّة ليكون ثوابها. قال: فبتّ تلك الليلة بالمزدلفة فرأيتُ ربّي تبارك وتعالى في المنام فقال: يا عليّ بن الموفَّق عليَّ تتسخّى؟ قد غفرت لأهل الموقف ومثلهم معهم وأضعاف ذلك وشفعت كلّ واحد منهم في أهل بيته و[خاصّته][6] وجيرانه وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة.

صدق الله وحده لا شريك له ولا ضدّ ولا شبيه وهو أرحم الراحمين.

تمّ الكتاب بحمد الله ومنّه،

والصلاة على محمّد النبيّ وآله وأزواجه وأصحابه أجمعين،

وأستغفر الله من الزيادة والنقصان،

ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

---

(1) [العَبْديّ]: العدوي: د.

(2) [عمر]: عمرو: د.

(3) [قِرْصافة]: وصافة: د.

(4) سمعت أبا عبد الله محمّد... قال: سقطت ن.

(5) [لي]: أبو: د؛ صوابها ن.

(6) [خاصّته]: حامته: د.

قائمة المصادر والمراجع

صادر

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان، تحقيق شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسّسة الرسالة، 1408/ 1988.

أرطاميدورس، دلديانوس الإفسيّ. **كتاب تعبير الرؤيا**، نقله من اليونانيّة إلى العربيّة حنين ابن إسحاق (260/ 873)، تحقيق توفيق فهد. دمشق: المعهد الفرنسيّ للدراسات العربيّة، 1964.

الأزهريّ، أبو منصور محمّد بن أحمد. **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001.

الأصبهانيّ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. القاهرة: مطبعة السعادة، 1974.

البيهقيّ، أبو بكر أحمد بن الحسين. **شعب الإيمان**، تحقيق عبد العلي حامد. الرياض: مكتبة الرشد، 2003.

لتنوخيّ، أبو عليّ المحسّن بن عليّ. **الفرج بعد الشّدّة**، تحقيق عبوّد الشالجي. بيروت: دار صادر، 1978.

بن حجر العسقلانيّ، أبو الفضل أحمد بن عليّ. **فتح الباري: شرح صحيح البخاريّ**. يروت: دار المعرفة، 1379هـ.

لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلّم وسننه وأيّامه:

صحيح البخاري، تحقيق محمّد زهير الناصر. بيروت: دار طوق النجاة، 1422/ 2002.

- الحاكم النيسابوريّ، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله. **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عطا. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1990.
- الخركوشيّ، أبو سعد عبد الملك بن محمّد. **البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا**. مخطوط. آياصوفيا 1688 (267 ورقة، القرن الثامن الهجريّ)؛ برلين 4266 (175 ورقة، 1105هـ)؛ برلين 4267 (181 ورقة، حوالى 1200هـ)؛ بشير آغا 348 (260 ورقة، 1123هـ)؛ توبنجن 220 (64 ورقة، 843هـ)؛ فاتيكان فيدا 1304/ 3 (230-314، القرن الخامس الهجريّ)؛ لاندبرغ 552 (325-327 ورقة، 630هـ)؛ ليدن 590 شرقيّات، 1213 (250 ورقة)؛ المتحف البريطاني 6262 شرقيّات (258 ورقة، القرن السابع الهجري).
- **كتاب تهذيب الأسرار**، تحقيق بسّام محمّد بارود. أبوظبي: المجمع الثقافيّ، 1999.
- **تهذيب الأسرار في آداب التصوّف**، تحقيق محمّد عبد الحليم. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينيّة، 2010.
- **تهذيب الأسرار في أصول التصوّف مع ملحق بألفاظ الصوفيّة المتداولة في الكتاب والسنّة**. بيروت: دار الكتب العلميّة، 2006.
- **مناحل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق كتاب شرف المصطفى**، تحقيق أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي. مكّة: دار البشائر الإسلاميّة، 1424/ 2003.
- الخطيب البغداديّ، أبو بكر أحمد بن عليّ. **تاريخ بغداد**، تحقيق بشّار معروف. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، 2002.
- الدينوريّ، أبو حنيفة أحمد بن داود. **كتاب النبات**، تحقيق برنهارد لفين. فيسبادن: فرانز شتاينر، 1394/ 1974.
- الدينوريّ، أبو سعد نصر بن يعقوب. **كتاب الجامع الكبير في التعبير المعروف بالقادري في التعبير**، تحقيق فهمي سعد. بيروت: عالم الكتب، 2000.
- الذهبيّ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد. **سير أعلام النبلاء**، تحقيق مجموعة بإشراف شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسّسة الرسالة، 1985.

الرازي، أبو بكر محمّد بن يحيى. **الحاوي في الطبّ**، تحقيق هيثم طعيمي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2002.

الزبيديّ، أبو الفيض محمّد بن محمّد. **تاج العروس من جواهر القاموس**. الكويت: دار الهداية، 1965.

السبكيّ، عبد الوهّاب بن عليّ. **طبقات الشافعيّة الكبرى**، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتّاح الحلو. القاهرة: دار إحياء الكتب العربيّة، 1964.

سنن ابن ماجه، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين. بيروت: دار الرسالة العالميّة، 1430/ 2009.

سنن أبي داود، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمّد كامل قره بللّي. بيروت: دار الرسالة العالميّة، 1430/ 2009.

سنن الترمذيّ، تحقيق أحمد شاكر وآخرين. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، 1395/ 1975.

السيرجانيّ، أبو الحسن عليّ بن الحسن. **كتاب البياض والسواد من خصائص حِكَم العباد في نعت المريد والْمُراد**، تحقيق بلال الأرفه لي وندى صعب. القاهرة: شركة القدس، 2019.

ابن سينا، أبو عليّ الحسين بن عبد الله. **القانون في الطبّ**. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1999.

ابن سيّار الورّاق، أبو محمّد المظفّر بن نصر. **كتاب الطبيخ وإصلاح الأغذية المأكولات وطيّبات الأطعمة المصنوعات ممّا استُخرج من كتب الطبّ وألفاظ الطهاة وأهل اللُّبّ**، تحقيق إحسان ذنّون الثامريّ ومحمّد القدحات. بيروت: دار صادر، 2012.

الصفديّ، أبو الصفاء خليل بن أيبك. **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، 2000.

الطبريّ، أبو خلف محمّد بن عبد الملك. **سلوة العارفين وأنس المشتاقين**، تحقيق غرهارد بورينغ وبلال الأرفه لي. بيروت: دار المشرق، 2021.

العسكريّ، أبو هلال الحسن بن عبد الله. **جمهرة الأمثال**. بيروت: دار الفكر، د.ت.

- ابن العماد الحنبليّ. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق عبد القادر ومحمود الأرناؤوط. بيروت: دار ابن كثير، 1986.
- ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم. **كتاب تعبير الرؤيا**؛ تحقيق إبراهيم صالح. دمشق: دار البشائر، 2001.
- القشيريّ، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن. **الرسالة القشيريّة**، تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود بن الشّريف. القاهرة: دار المعارف، د.ت.
- الكلاباذي، أبو بكر محمّد بن إسحاق. **التّعرّف لمذهب أهل التّصوّف**، تحقيق أرثر أربري. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1944.
- **المجتبى من السنن: السنن الصغرى للنسائيّ**، تحقيق عبد الفتّاح أبو غدة. حلب: مكتب المطبوعات الإسلاميّة، 1406/ 1986.
- مجهول. **كنز الفوائد في تنويع الموائد**، تحقيق مانويلا مارين وديفيد وينز. بيروت: دار فرانتس شتاينز شتوتكارت، 1413/ 1993.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق أحمد شاكر. القاهرة: دار الحديث، 1416/ 1995.
- **مسند الدارميّ المعروف بسنن الدارمي**، تحقيق نبيل الغمري. بيروت: دار البشائر، 1434/ 2013.
- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: صحيح مسلم**، تحقيق محمّد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، 1374/ 1954.
- ابن منظور، أبو الفضل محمّد بن مكرم. **لسان العرب**. بيروت: دار صادر، د.ت.
- **موطّأ الإمام مالك**، تحقيق محمّد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، 1406/ 1985.
- ابن النديم، أبو الفرج محمّد بن إسحاق. **كتاب الفهرست**، تحقيق رضا تجدّد. طهران: لا دار، 1971.
- الهرويّ، محمّد بن يوسف. **بحر الجواهر في تحقيق المصطلحات الطبّيّة من العربيّة واللاطينيّة واليونانيّة**. كلكتّا: المطبع الطبّيّ، 1246/ 1830.

المراجع:

- الأرفه لي، بلال. **فنّ الاختيار الأدبيّ: أبو منصور الثعالبيّ وكتابه يتيمة الدهر**، ترجمة لينا الجمّال. بيروت: الدار العربيّة للعلوم، 2021.
- بروكلمان، كارل. **تاريخ الأدب العربيّ**، ترجمة عبد الحليم النجّار. القاهرة: دار المعارف، د.ت.
- الجمّال، لينا. «ما بين غمضة العين وانتباهتها: علاقة المنام بالمكان في أدب التنوخيّ (384/ 994) وكتب التعبير في القرن الرابع للهجرة». أطروحة دكتوراه، الجامعة الأمريكية في بيروت، 2020.
- الخطّابي، محمّد العربي. **تنقيح مفردات ابن البيطار العشّاب المالقيّ من كتابه الجامع**. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، 1990.
- الخفاجي، أحمد. **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**. القاهرة: المطبعة المنيريّة بالأزهر، 1371/ 1952.
- خمّاش، نبال. **الأساطير والأحلام المؤسّسة للعقل الإسلاميّ**. بيروت: المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، 2013.
- دوزي، رينهارت بيتر آن. **تكملة المعاجم العربيّة**، ترجمة محمد سليم النعيمي وجمال الخيّاط. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1979–2000.
- الزركلي، خير الدين. **الأعلام**. بيروت: دار العلم للملايين، 2002.
- سزكين، فؤاد. **تاريخ التراث العربيّ**، ترجمة محمود حجازي. الرياض: جامعة الإمام محمّد بن سعود، د.ت.
- شير، إدّي. **الألفاظ الفارسيّة المعرّبة**. القاهرة: دار العرب، 1978–1988.
- شيمل، أنّا ماري. **أحلام الخليفة: الأحلام وتعبيرها في الثقافة الإسلاميّة**، ترجمة حسام الدين بدر وآخرين. بغداد: منشورات الجمل، 2005.
- فهد، توفيق. **الكهانة العربيّة قبل الإسلام**، ترجمة حسن عودة ورندة بعث. بيروت: قدمس، 2007.
- ناصر، دعد. **المنامات في الموروث الحكائيّ العربيّ: دراسةٌ في النصّ الثقافيّ والبنية السرديّة**. بيروت: المؤسّسة العربية للدراسات والنشر، 2008.

- ʿAbd al-Raḥmān, Dāwood Sulaymān. "A Critical Edition of Kitāb Sharaf al-Musṭafā by Abū Saʿd ʿAbd al-Malik b. Abī ʿUthmān b. Muḥammad al-Kharkūshī (died 407 A.H./1016 A.D.)." Dissertation, University of Exeter, 1986.
- Abuali, Eyad. "Dreams and Visions as Diagnosis in Medieval Sufism: The Emergence of Kubrawī Oneirology," *Journal of Sufi Studies* 8 (2019), 1–29.
- Ahmed, Shahab. "Mapping the World of a Scholar in 6th/12th Century Bukhara: Regional Tradition in Medieval Islamic Scholarship as Reflected in a Bibliography," *Journal of the American Oriental Society* 120 (2000), 24–43.
- Al-Bagdadi, Nadia. "The Other Eye: Sight and Insight in Arabic Classical Dream Literature," in *The Medieval History Journal* 4, 9 (2006), 119–26.
- Arberry, A. J. "K͟hargūs͟hī's Manual of Ṣūfism," *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 9, 2 (1937), 345–59.
- _______. "al-K͟hargūs͟hī," in *EI*[2]. 4: 1074.
- Ansari, Hassan and Sabine Schmidtke. "Abū Saʿd al-Ḫargūšī and his *Kitāb al-Lawāmiʿ*: A Ṣūfī Guide Book for Preachers from 4[th]/10[th] century Nīšāpūr," in *Arabica* 58 (2011), 503–18.
- Böwering, Gerhard and Bilal Orfali (eds.), *The Comfort of the Mystics: A Manual and Anthology of Early Sufism*. Leiden: Brill, 2012.
- Bulkeley, Kelly. *Dreaming in the World's Religions: A Comparative History*. New York, London: New York University Press, 2008.
- Bulkeley, Kelly (ed.). *Dreams: A Reader on the Religious, Cultural, and Psychological Dimensions of Dreaming*. New York: Palgrave, 2001.
- Bulliet, Richard W. *The Patricians of Nishapur: A Study in Medieval Islamic Social History*. Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1972.
- Corbin, Henry. "The Visionary Dream in Islamic Spirituality," in *The Dream and Human Societies*, ed. G. E. Von Grunebaum and Roger Caillois. Berkeley, Los Angeles: University of California Press, 1966. 381–408.
- Edgar, Iain. *The Dream in Islam from Qur'anic Tradition to Jihadist Inspiration*. New York, Oxford: Berghahn, 2011.
- Elias, Jamal. *Aisha's Cushion: Religious Art, Perception, and Practice in Islam*. Cambridge, Massachusetts, London: Harvard University Press, 2012.

- Fahd, Toufic. “Ibn Sīrīn,” in *EI*[2]. 3: 947.
- _______. “Les corps de métiers au IV/Xe siècle a Baġdād: D’après le chapitre XII D’al-Qâdirî fî-t-ta‘bîr de dînawarî,” *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 8, 2 (1965), 186–212.
- _______. “The Dream in Medieval Islamic Society,” in *The Dream and Human Societies*, ed. G. E. Von Grunebaum and Roger Caillois. Berkeley, Los Angeles: University of California Press, 1966. 351–63.
- Fahd, Toufic (ed.). *Le livre des songes: Traduit du grec en arabe par Ḥunayn b. Isḥāq*. Damas: Centre national de la recherche scientifique, 1964.
- Felek, Özgen and Alexander Knysh (eds.). *Dreams and Visions in Islamic Societies*. Albany: State University of New York Press, 2012.
- Ḫargūšī, Abū Sa‘īd. *Šaraf al-Nabī*, tarǧama-yi Naǧm al-Dīn Maḥmūd Rāwandī, ed. Muḥammad Rawšan. Tehran: Bābak, 1361/1982.
- Jammal, Lina. “Aḥlām al-mutaṣawwifa wa atharuhā ‘alā ‘ilm al-ta‘bīr al-islāmī,” in *Mysticism and Ethics*, ed. Bilal Orfali et al. Beirut: American University of Beirut Press, 2022. 19–31.
- Katz, Jonathan. *Dreams, Sufism, and Sainthood: The Visionary Career of Muhammad al-Zawâwî*. Leiden, New York: Brill, 1996.
- Kinberg, Leah (ed.). *Morality in the Guise of Dreams: A Critical Edition of Kitāb al-Manām*. Leiden, New York: Brill, 1994.
- Kister, M.J. “The Interpretation of Dreams: An Unknown Manuscript of Ibn Qutayba’s “‘Ibārat al-Ru’yā”,” in *Israel Oriental Studies* 4 (1974), 67–9.
- Lamoreaux, John. “Some Notes on the Dream Manual of al-Dārī,” in *Rivista degli studi orientali* 70, 1, 2 (1996), 47–52.
- _______. *The Early Muslim Tradition of Dream Interpretation*. Albany: State University of New York Press, 2002.
- Lecomte, Gerard. “Ibn Ḳutayba,” in *EI*[2]. 3: 844.
- Lewin, Bernhard (ed.). *The Book of Plants: Part of the Monograph Section by Abū Ḥanīfa ad-Dīnawarī.* Wiesbaden: Franz Steiner, 1974.
- Librande, Leonard. “Ibn Abīl-Dunyā,” in *EI*[3]. online.
- Lory, Pierre. *Le rêve et ses interpretations en Islam*. Paris: Albin Michel, 2003.

- Lutfi, Huda. "The Construction of Gender Symbolism in Ibn Sīrīn's and Ibn Shāhīn's Medieval Arabic Dream Texts," in *Mamlūk Studies Review* 9, 1 (2005), 123–61.
- Madelung, W. "al-Kharrāz," in *EI*[2]. 4: 1083–4.
- Marlow, Louise (ed.). *Dreaming Across Boundaries: The Interpretation of Dreams in Islamic Lands*. Washington: Harvard University Press, 2008.
- Mavroudi, Maria. "Artemidorus of Ephesus," in *EI*[3]. online.
- Melchert, Christopher. "Khargūshī, *Tahdhīb al-asrār*," in *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 73, 1 (2010), 29–44.
- Orfali, Bilal. "al-Dīnawarī, Abū Saʿd Naṣr b. Yaʿqūb," in *EI*[3]. online.
- _______. *The Anthologist's Art: Abū Manṣūr al-Thaʿālibī and His* Yatīmat al-dahr. Leiden, Boston: Brill, 2009.
- Orfali, Bilal and Nada Saab (eds.), *Sufism, Black and White: A Critical Edition* of Kitāb al-Bayāḍ wa-l-Sawād by *Abū l-Ḥasan al-Sīrjānī* (d. ca. 470/1077). Leiden, Boston: Brill, 2012.
- Pourjavady, Nasrollah. "Bāzmānda-hā-yi Kitāb al-Išāra wa-l-ʿibāra-yi Abū Saʿd Ḫargūšī dar Kitāb ʿIlm al-qulūb," *Maʿārif* 11, 3 (1377/1998), 34–41.
- _______. "Manbaʿī-yi kuhan dar bāb-i Malāmatiyān-i Nīšābūr," *Maʿārif* 11, 1-2 (1377/1998), 4–50.
- Shulman, David and Guy G. Stroumsa (eds.). *Dream Cultures: Explorations in the Comparative History of Dreaming*. New York, Oxford: Oxford University Press, 1999.
- Sirreyeh, Elizabeth. *Dreams and Visions in the World of Islam: A History of Muslim Dreaming and Foreknowing*. London, New York: I. B. Tauris, 2015.
- Strohmaier, Gotthard. "Ḥunayn b. Isḥāq," in *EI*[3]. online.
- Sviri, Sara. *Perspectives on Early Islamic Mysticism: The World of al-Ḥakīm al-Tirmidhī and his Contemporaries* in *Routledge Sufi Series*, ed. Ian Netton. London and New York: Routledge, 2019. 1–20.
- _______. "The Early Mystical Schools of Baghdad and Nīshāpūr: In Search of Ibn Munāzil," *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 30 (2005), 450–82.

- Tāhirī, Aḥmad. “Abū Saʿd [Saʿīd] Nīšābūrī u Šaraf al-Nabī,” *Našr-i dāniš* 14 (1361/1982), 48-53.
- ______. “Abū Saʿd Ḫargūšī Nīšābūrī,” *Maʿārif* 11, 3 (1377/1998), 3-33.
- Tubūt, Akbar. “Riwāyāt-i Šaraf al-nabī dar kitāb-hā-yi muʿtabar-i šīʿa,” *Āʾyina-yi mīrāṯ* 5, 4 (1386/2001), 252-62.
- Von Grunebaum, G. E. and Roger Caillois (eds.). *The Dream and Human Societies*. Berkeley, Los Angeles: University of California Press, 1966.
- Walde, Christine. “Dream Interpretation in a Prosperous Age? Artemidorus the Greek Interpreter of Dreams,” in *Dream Cultures: Explorations in the Comparative History of Dreaming*, ed. David Shulman and Guy G. Stroumsa. New York, Oxford: Oxford University Press, 1999. 121-142.



الفهارس العامّة



فهرس الآيات

إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ نِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ وَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ لَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ للَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾	البقرة	249	583، 1008، 1012، 1018، 1306
وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	البقرة	254	1173
وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾	البقرة	272	1448
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾	البقرة	275	393
وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾	البقرة	279	280
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً﴾	البقرة	282	1323
وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً﴾	آل عمران	37	1046، 1374
فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي﴾	آل عمران	39	216
وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾	آل عمران	44	1161
إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾	آل عمران	45	73
وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾	آل عمران	46	295
وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ مَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾	آل عمران	75	724، 970
كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾	آل عمران	93	771
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾	آل عمران	103	610، 1011، 1013، 1378
فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾	آل عمران	106	256
وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	آل عمران	107	279
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾	آل عمران	112	1259
يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾	آل عمران	113	197

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾	آل عمران	114	197
﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾	آل عمران	169	256،243
﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾	آل عمران	174	1365
﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	آل عمران	175	273
﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	آل عمران	180	983،299
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	آل عمران	185	459
﴿الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً﴾	النساء	1	770
﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾	النساء	3	1344
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً﴾	النساء	10	1029،968
﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾	النساء	11	770
﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾	النساء	43	910
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾	النساء	65	1094
﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقاً﴾	النساء	69	1481
﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾	النساء	75	923
﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾	النساء	78	949
﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾	النساء	92	228
﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾	النساء	95 96	243
﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً﴾	النساء	100	243
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾	النساء	102	386، 906، 910
﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً﴾	النساء	112	859

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ﴾	النساء	113	1426
﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾	النساء	128	614، 1335
﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ﴾	النساء	130	1346
مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ﴾	النساء	143	1170
فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾	النساء	155	44
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً. بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾	النساء	157، 158	608
ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾	المائدة	23	922، 962
فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾	المائدة	31	831
وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾	المائدة	45	397، 1167
وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾	المائدة	58	205
وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾	المائدة	64	611، 1029، 1032
مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾	المائدة	72	267
يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	المائدة	103	1337
اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾	المائدة	114	437
وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾	الأنعام	7	1166
وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	الأنعام	28	259

﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾	الأعراف	156	1167، 1171
﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾	الأعراف	175	273
﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾	الأعراف	188	1449
﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾	الأعراف	201	273
﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾	الأنفال	11	1302
﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾	الأنفال	19	1301
﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ﴾	الأنفال	62	1383
﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	التوبة	3	205
﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾	التوبة	5	205
﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾	التوبة	35	431
﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾	التوبة	82	256، 348
﴿وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾	التوبة	84	255
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ... وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	التوبة	111، 112	1456
﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾	يونس	23	1379
﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾	يونس	24	1467
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	يونس	57	472
﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾	يونس	58	1426
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	يونس	63، 64	2
﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ﴾	يونس	90	1009
﴿وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾	هود	40	1036

﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	هود	41	1011
﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾	هود	43	918، 1008
﴿جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾	هود	69	450
﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾	هود	71	348، 362
﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾	يوسف	3	220
﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾	يوسف	4	3، 891
﴿يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾	يوسف	5	3، 7
﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾	يوسف	10	1013
﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾	يوسف	13	3
﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	يوسف	18	280، 607
﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾	يوسف	21	1366
﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾	يوسف	23	929
﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾	يوسف	28	1344
﴿وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيناً﴾	يوسف	31	1245
﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾	يوسف	32	1327
﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾	يوسف	33	967
﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً﴾	يوسف	36	1046
﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾	يوسف	43	770
﴿وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾	يوسف	46	1098
﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾	يوسف	52	1326
﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾	يوسف	53	1454
﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾	يوسف	54	540

اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾	يوسف	55	197
ـمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾	يوسف	70	206،205
ـرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ﴾	يوسف	76	935
ـلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً﴾	يوسف	80	1312
ـابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾	يوسف	84	402
ـتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾	يوسف	88	54
ـذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً﴾	يوسف	93	501
ـرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾	يوسف	100	3
ـفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾	يوسف	107	1200
ـحتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ـجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾	يوسف	110	1312
ـوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾	الرعد	12	908
ـأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾	الرعد	17	1018
ـالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ـنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾	الرعد	24،23	271
ـوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾	الرعد	29	266
ـرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾	إبراهيم	18	1033
ـشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾	إبراهيم	26	1090
ـنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾	إبراهيم	37	952
ـحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ﴾	إبراهيم	39	212
ـتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾	إبراهيم	49	610
ـخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾	الحجر	46	265
ـخوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾	الحجر	47	252
ـلْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾	النحل	8	8
ـعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾	النحل	16	585

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾	الكهف	31	523
وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا صْرِفاً﴾	الكهف	53	263
فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾	الكهف	61	458
آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَباً﴾	الكهف	62	1309
قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً﴾	الكهف	71	1011
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ لَيْهِ أَجْراً﴾	الكهف	77	930
وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾	الكهف	82	930
جَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْراً﴾	الكهف	90	890
ذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً﴾	مريم	3	211
اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾	مريم	4	281
ا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾	مريم	12	1167
نَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً﴾	مريم	19	73
هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً﴾	مريم	25	474، 1072
نِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً﴾	مريم	26	229
قَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾	مريم	52	42
رَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾	مريم	57	540
كُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً﴾	طه	10	1029
اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾	طه	12	539
نذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾	طه	21	863
اضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾	طه	22	307
احْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾	طه	27 28	405
دُدْ بِهِ أَزْرِي﴾	طه	31	256

وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾	الحجّ	31	886، 905
وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً﴾	الحجّ	40	215
فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾	الحجّ	46	297، 399
ثُمَّ بُغِيَ عَلَيهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾	الحجّ	60	1379
النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	الحجّ	72	1029
وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾	الحجّ	73	847
وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ﴾	النور	3	1344
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾	النور	6	859
وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾	النور	22	1436
وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾	النور	32	1344
شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾	النور	35	67، 1049
كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ﴾	النور	39	954
وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ﴾	النور	43	911
وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي﴾	النور	55	609
لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾	النور	61	402
وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾	الفرقان	7	1359
تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً﴾	الفرقان	10	925
يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾	الفرقان	22	73
ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً﴾	الفرقان	45، 46	890

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾	الفرقان	54	1018
﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً﴾	الفرقان	65	263
﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾	الفرقان	67	436
﴿أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾	الفرقان	75	1465
﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	الشعراء	21	781، 1339
﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾	الشعراء	119	1011
﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾	الشعراء	212	1405
﴿تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾	الشعراء	222	273
﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾	الشعراء	223	1404
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ. وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾	الشعراء	225، 226	953، 1168
﴿وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾	الشعراء	227	212
﴿أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾	النمل	8	1029
﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ﴾	النمل	30	1167
﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾	النمل	34	540
﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾	النمل	35	1403
﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾	النمل	37	583
﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾	النمل	56، 57	1407
﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾	النمل	58	906
﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾	النمل	82	366
﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾	القصص	5	210
﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	القصص	11	256
﴿يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾	القصص	12	1374
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ﴾	القصص	16	1341
﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾	القصص	21	922

﴿ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً﴾	الرُّوم	54	1451
﴿اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾	لقمان	14	42
﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾	لقمان	18	2
﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾	لقمان	19	351، 1336، 1361
﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾	لقمان	34	304
﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾	السجدة	12	280
﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾	السجدة	21	1365
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً﴾	السجدة	27	1012
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾	الأحزاب	4	287
﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً﴾	الأحزاب	13	1415
﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ﴾	الأحزاب	16	609
﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾	الأحزاب	19	586، 609
﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	الأحزاب	21	207
﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً﴾	الأحزاب	25	1397
﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضاً لَّمْ تَطَئُوهَا﴾	الأحزاب	26، 27	540، 917
﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾	سبأ	10	625
﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾	سبأ	13	739
﴿كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾	سبأ	15	212، 580
﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ﴾	سبأ	23	316
﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾	سبأ	37	932
﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾	سبأ	39	360، 1333
﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾	فاطر	34	436

﴿فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُّكْراً﴾	الطلاق	8	550،260
﴿وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً﴾	الطلاق	9	260
﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾	التحريم	12	1261
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾	الملك	10	197
فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾	الملك	15	1359
بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾	الملك	21	1335
أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَىٰ صِرَاطٍ سْتَقِيمٍ﴾	الملك	22	966
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾	الملك	30	1018
وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾	القلم	9	435
وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾	القلم	10	1422
كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾	الحاقّة	7، 8	1069،905
إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾	الحاقّة	11	1011،1008
قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً﴾	الحاقّة	23، 24	1073
خُذُوهُ فَغُلُّوهُ. ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾	الحاقّة	30، 31	611
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾	الحاقّة	45، 46	1167
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً﴾	نوح	6	609
فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾	نوح	10	1045،212
وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً﴾	نوح	12	1045
مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً﴾	نوح	25	1009
قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾	الجنّ	1	272
وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً﴾	الجنّ	4	1173
مَّاءً غَدَقاً لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾	الجنّ	16، 17	1018
وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾	المدّثّر	4	537
كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾	المدّثّر	38	1367

﴿مْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾	الفيل	1	779
﴿ذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾	قريش	4	225
﴿ا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	الكوثر	1	268
﴿مْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	المسد	4	1034، 1121، 1420

أ
أ
إذ
إذ
ار
أص
أص
أص
أمّ
أمّ
أنا
إنّ
ر
أو
بأيّ
بل
و

فهرس الأحاديث

الحديث/الأثر	المقطع
ـس لم يُؤذن لي.	29
ـبّ القيد وأكره الغُلّ، القيد ثباتٌ في الدين.	2، 610
أشكل عليكم الرؤيا فخذوه بالأسماء.	8
اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب (...).	2
ـعوا فقد عصمني الله.	1419
ـحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم.	892
ـدق الرؤيا رؤيا النهار لأنّ الله تعالى أوحى إليّ نهاراً.	6
ـدق الرؤيا ما كان بالأسحار.	6
الروضة فروضة الإسلام، وأمّا العمود فعمود الإسلام (...).	20
لمرج الأخضر فالجنّة، والمائدة فالإسلام، والمنبر سبع درجات (...).	14، 437
ـدينة العلم وعليٌّ بابها.	1386، 1444
ـهذه لرؤيا حقّ فقم فألقه على بلال فإنّه أندى صوتاً منك (...) = إنّ أخاكم قد رأى ـيا فاخرج مع بلال إلى المسجد وألقها عليه فليناد بها بلال فإنّه أندى صوتاً منك(...).	204
ـدنا أكبادنا تمشي على الأرض.	420
ـما كنتَ تنظر إليه؟	25
ـا أنّ رجلاً أتى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: رأيت في المنام ظلّةً تَنْطف السَّمْن ـعسل، والناس يلعقون منها (...).	472



فهرس الأعلام



فهرس الأعلام



فهرس التأويلات

(ب)

(ج)

(ذ)

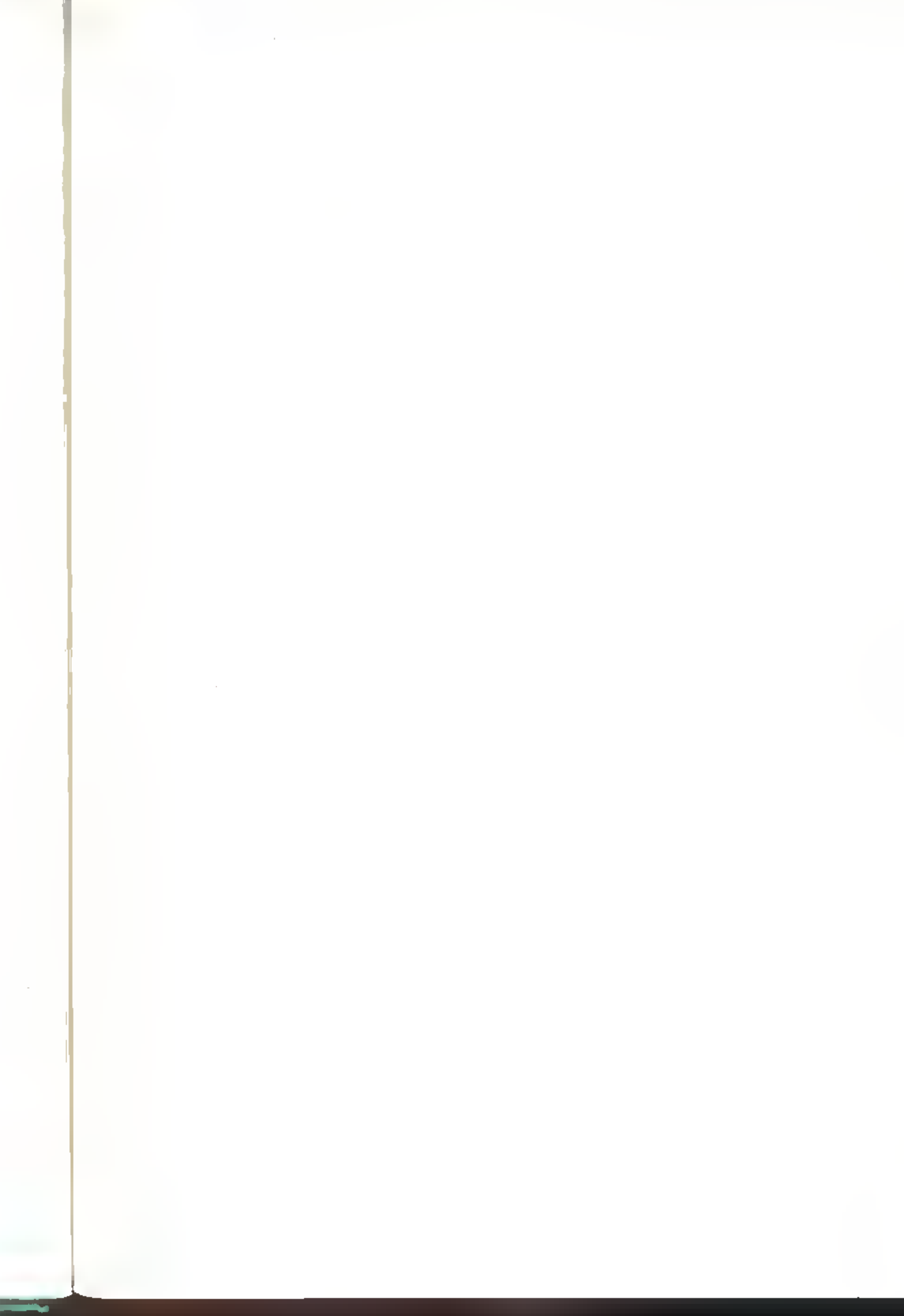
(س)

(ط)

(غ)

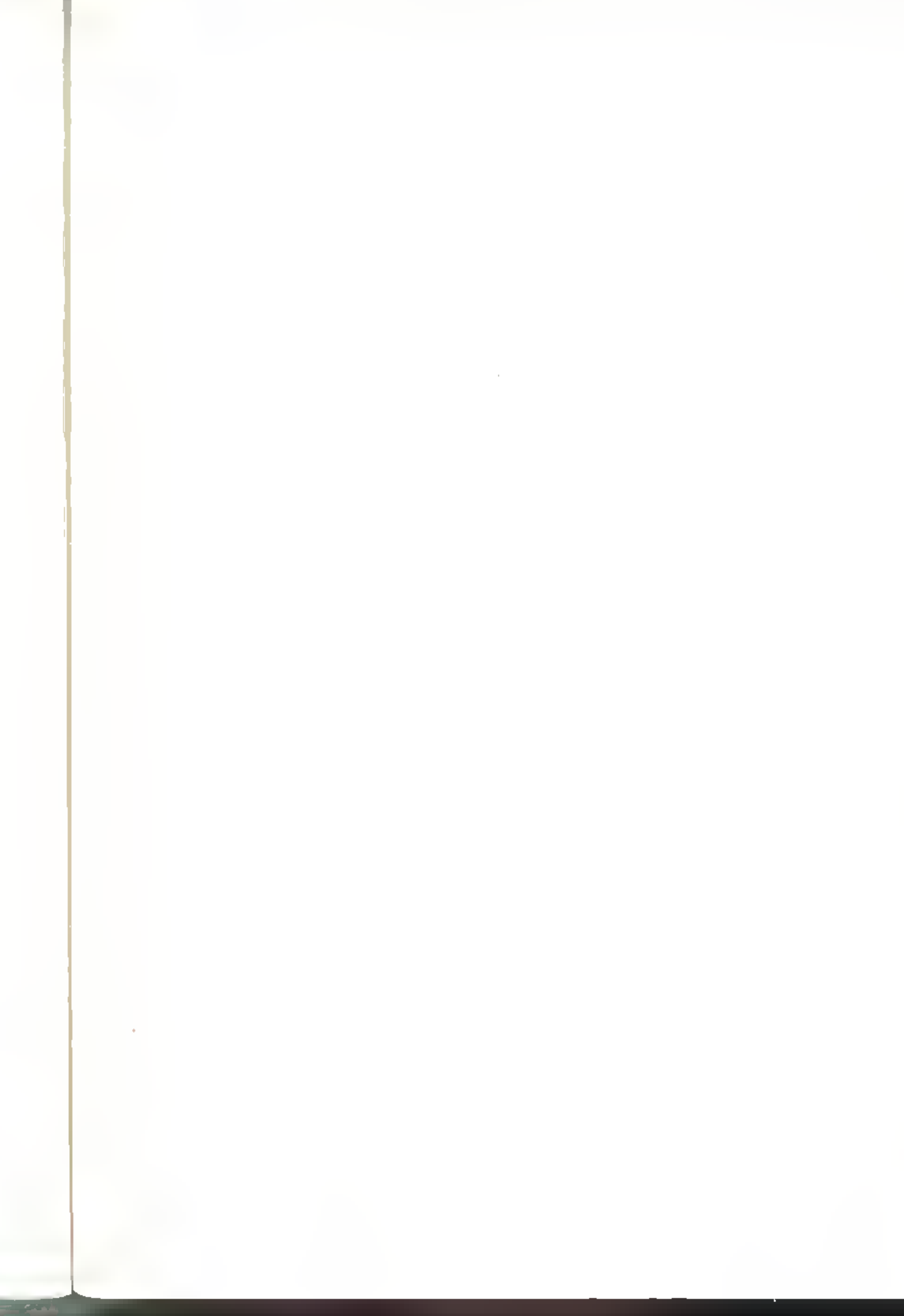
(ف)

(ن)



فهرس الأماكن

فهرس قائمة صور المخطوطات



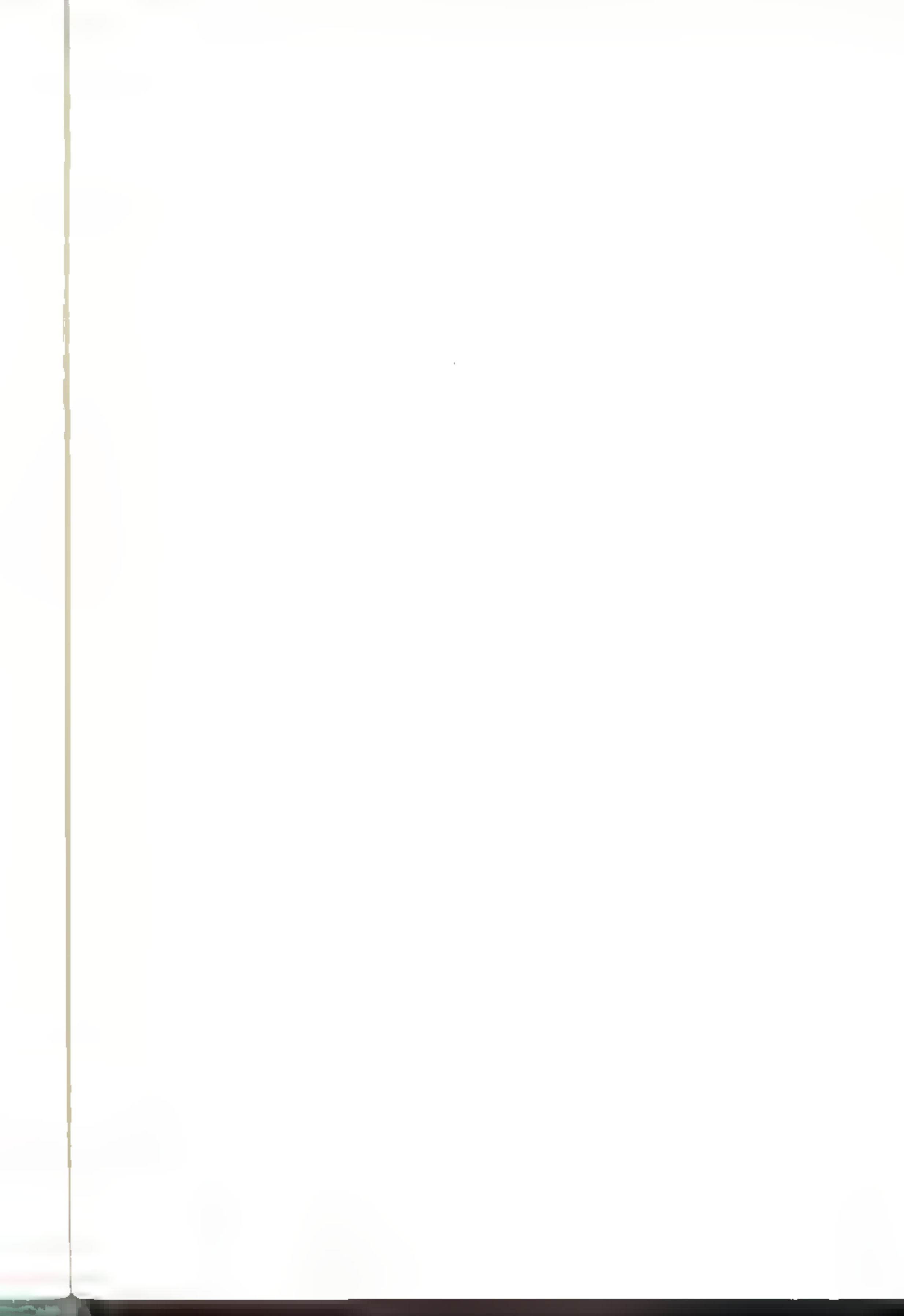
نبذة عن المحققين

بلال الأرفه لي

- أستاذ كرسيّ الشيخ زايد للدراسات العربيّة والإسلاميّة في الجامعة الأمريكيّة في بيروت. أكمل دراساته العليا في جامعة يال الأمريكيّة في قسم لغات الشرق الأدنى وحضاراته، وحصل على شهادة الدكتوراه عام 2009. هو عضوٌ في هيئات تحريريّة واستشاريّة لعددٍ من المجلّات وسلاسل الكتب والمشاريع الأكاديميّة. وفي رصيده عشرات الكتب والمقالات المحكّمة بالعربيّة والإنكليزيّة.

لينا الجمّال

- باحثة وأكاديميّة، حصلت على شهادة الدكتوراه عام 2020 من دائرة اللغة العربيّة ولغات الشرق الأدنى في الجامعة الأمريكيّة في بيروت. تخصّصت في الأدب العربيّ القديم ونشرت عدداً من دراساتها في مجلّات محكّمة، كما نقلت عدداً من الكتب الأكاديميّة إلى العربيّة. من اهتماماتها البحثيّة: دراسة الحضارة الماديّة والمرئيّة في الأدب العربيّ، ومعالجة المنامات في سياقاتها المختلفة، وشبك نصوص التراث بغيرها من المعارف.



المحتويات



البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا

كتاب البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا للواعظ المتصوّف أبي سعد عبد الملك بن محمّد الخركوشيّ (ت 1016/407) هو كتابٌ في تفسير المنامات سبق أن نشرت نصّه عشراتُ دور النشر في العالم العربيّ ولكن باسم ابن سيرين (ت 728/110)، معبّر المنامات الأشهر في الحضارة الإسلاميّة. يدرس المحقّقان في هذه النشرة جانباً من التاريخ النصّيّ لـ البشارة والنذارة، ويقدّمان أوّل تحقيق علميّ للكتاب بنسبته الصحيحة بالاستناد إلى ثلاثٍ من أبرز مخطوطاته. والخركوشيّ هو أوّل متصوِّفٌ يصنّف كتاباً في تعبير الرؤيا، وبذلك يُتيح هذا الكتاب تتبُّعَ آثار التصوّف الأولى في علم تعبير الرؤيا الإسلاميّ. كما يُساهم في فهمٍ مغاير - وربّما أعمق أو أصوب - للنصوص الأدبيّة في عصره لأنّه أشبه بمعجم لرمزيّة الأشياء المحسوسة والمجرّدة بما كانت تمثّله في المخيّلة الجماعيّة في القرن الرابع/العاشر.

المعارف العامة
الفلسفة وعلم النفس
الديانات
العلوم الاجتماعية
اللغات
العلوم الطبيعية والدقيقة/التطبيقية
الفنون والألعاب الرياضية
الأدب
التاريخ والجغرافيا وكتب السيرة
أطفال وناشئة
الرحلات
تراث وتاريخ الإمارات والخليج العربي

السعر: 80 درهما





